





الجزء

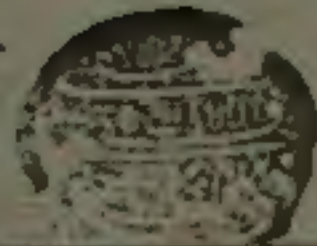
١٩٠٢  
٢٧٧





مكتبة المصطفى  
عبد الرحمن  
عبد الرحمن

من كماله  
الحامد المملوك  
عبد الرحمن



الملك لله دخل في حفظه  
الحامد المملوك  
لشكره وفضله

شرح موطا الامام مالك بن انس  
الامام لسي للعبد المذنب  
جعل الله مقبولاً خالصه  
سبحانه وتعالى

وما لكه وطف  
به وحفظه الله  
كاه وجاهه سد  
المسلمين والله وجهه  
احمدين

وتعلق بهذه النسخة  
محمداً الرافعي  
مولفها

هذا الكتاب  
من فضل الله  
والله اعلم  
بما يشاء  
والله اعلم  
بما يشاء

















النوع عن ان يسألكم عن الارض العذرة

الذي عن قتل النساء والولدان في القذو

10

المجلس الأعلى للمعاشرة  
الجمعية العامة للمعاشرة







































العمارة في غنى الشهد

قال لك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعمل وكفن وصلى عليه بالبيت المقدس  
والصلى عليه انما ما صهيبي من اسمعها وكان شهيدا برحمة الله بيدي لولاه لعنه الله قال لك انه  
بلغه عن اهل العلم ثم كانوا يقولون الشهيد في قبيل الله يقسمون ولا يصل على احد منه وانهم يدفنون  
في الثياب التي كانوا فيها الصحيح عن جابر انه صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا الاثني عشر على  
هذا يوم القيمة وامر بدفنه ثم يصل عليه ثم يمسوا وقت اجيبت صلاة عليهم صلاة على  
الحية فلما رد دعاه لهم كعادته لميت فجمعهم الى الدلة قال ابى عبد الله لم يختلفت صلاة عليهم ولم  
يختلفت انه امر بدفنه بثيابهم وقد قاتلهم ولم يمسوا قال قال لك وتلك اثني عشر دفن في الحرة  
ثم يدرك حققات قال وقت من اجل منهم فقاموا شيا الله بعد ذلك فانه يغسل ويصل عليه كما فعل  
بمعين الخطاب رضي الله عنه فجمعهم الى الدلة فقاموا شيا الله بعد ذلك فانه يغسل ويصل عليه  
فامسوا وصل الخلافة شوري وقبض بعد ذلك فاما امره

مَا لَكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُمَيْرٍ أَن تَعْرِبَ لِحُطَّابٍ كَانَ يَحْيَى فِيهِ الْقَامَرُ الْوَاحِدُ عَلَى مِائَتَيْنِ أَلْفٍ بِمِائَةٍ حِمْلِ  
الرَّجُلِ الْوَاحِدِ إِلَى النِّشَاءِ عَلَى بِمِائَةٍ كَثِيرَةٍ الْعَدُوِّ بِهَا وَأَمَّا الْكُتُبُ الْخَبَرَاتُ جَمَاعَتُهَا وَأَمَّا طَائِفَةُ الرُّجُلَيْنِ إِلَى الْإِمَارَةِ  
عَلَى بِمِائَةٍ لِقَةِ الْعَدُوِّ بِهَا مِائَتَانِ إِلَى الْإِمَارَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ سَبْعُونَ وَفُتِحَ لَهَا الْمُهْلِكَيْنِ فَقَالَ  
لَهُمَا أَسْتَوْدَعُكَ ابْنَ وَضَاحٍ نَسْتَدْرِكُكَ أَفَقَدْ أَخْبَرْتُمُ مَرْقًا قَالَ لَقَدْ نَعِمَ قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ الرَّجُلُ الْخَبِيرُ عَلَى عِلْمِهِ  
أَنَّهُ لَمْ يَفْضَحْ بِسِتْرٍ يَنْفُخُ إِلَيْهِ مَا يَحْمِلُ رَجُلَيْنِ يَنْتَفِرُونَ بِهِ وَكَانَ عَمْرٌ بِمِصْرَافٍ مِائَتَيْنِ فَلَا يَكُنْ  
يُخْطِئُهُ فَيَسْتَبِقُ الْفُتْنَانِ مِنْ سَجِيحٍ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الزُّفَرِيُّ فِيهِ الصَّحَاحُ وَفِيهِ مَسْئَلَةٌ مَقَاتِلِ السَّهْمِ مَرْقُ الْخَبَرِ

بعضه زيادة على ما سبق فانه هذه الترجمة مرفوعة بلفظها اول كتاب الجهاد ولكن ما حاد بينهما متفاد يرة  
فلا تكثر اراءه وان كان يمكن جعل جميع الاطبا تحت ترجمة واحدة هي التي عن ائمة اهل البيت  
عليهم السلام زيد بن شهاب الانصاري عن عمه النضر بن قيس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
او اذهب اني قتلت بغيره الف الف والدم والصرير فذكر ذلك لقريش ومنع القريش من بيعه على ارجاسه  
ثم اورد ام المؤمنين فتوحته بنى على ان يكسر اللجم واسكان اللام ومعهما فانفذون واسمها ما كان من خالد  
ابن زيد بن حرام بفتح الميم الميم الانصاري قالنا اني قال ابو عمر انقضا على اسم صحيح قال في الاضافة  
ويقال انها الرميصة بالراء الخفيفة بالعين المجبة ولا يصح بل الصحيح ان ذلك وصف لاهنها امر سليم ثبت  
ذلك في حديثين بالنسبة لاهنها في قطعهم مما في بيتها من الطير امر و كانت امر حرة عبد  
ابن الصامت كانت ترجمة له حينئذ في الزمان النبوي هذا في الهوى واليغار من وجهه في القصر  
عن النيران عبادة تزوجها بعد وجمع ابن النضر بانها كانت اذ ذاك ترجمة ثم طلقها ثم ارجعها  
بعد ذلك والحاف اقبل رويته اسحاق علي انها جملة معتزلة مراد وصفنا به غير معتزلة بل من الموال  
وغيره مرواية غيره انما تزوجها بعد وهذا في اختلفا في تزوجها بغيره بغيره وعبد الله بن عبد الرحمن  
ابن طولة الانصاري تظاهرها عن النضر عند البصري عن علي بن عباد في تزوجها بعد ذلك قال ثم ظاهرها واثبت  
الاسحاق بن محمد من مسند النضر وكان هو ظاهرها قول الطولة عن النضر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت سلمان واما  
محمد بن يحيى فقال النضر بن طولة النضر حرام وهو ظاهرها عن النضر من مسندنا مراد وهو المعقد وكان  
النظام يحضر ذلك فجل عن خالته فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلونها يدرك  
على قبيح ما اكل عندنا ابو مسعود وطلعت على ما في النوبة واسكان النضر وكسر اللام من في بيتي

كفر بغيره اي لم يتشكك في شمول اسمه لاجزاء الحق او للتنظيم واختلاف هل كان فيه لولا يرد به اوله يكن  
فيها مثلا وانما كان بغير توحيد للتنظيم من نحو الضم والافلاك يدل على علمها وتعلمها من التسمية لانها ذات  
بمعنى من لانها خالصة ايها وجعل عبد المطلب لان اسم من بني النجار وقيل كانت احدى خالاته من الرضا  
قال به عبد البر فاذا لك كان في محرمه وهما في النور ولا تقي على ذلك وصحح الحافظ الميناهل ان لا  
محجة بينهما في جزء اخره لذلك وقال ليس في الحديث ما يدل على الخطوة بها فقلل ذلك كان مع ولا اذ وج  
ايجادا وما تابع والفاة تفتي الحافظة بين الخوارج واهل الحاد لم يسلموا اذ ان سنا نسج ثبت له صل  
اسمه عليه وسلم من المعصية وقيل هو من خصائصه قال في النسخ الذي ومع لنا بالادلة القوية ان من  
خصا به صلى الله عليه وسلم هو ان الخطوة بالاجنبية والنظر اليها كان عصىه وان نازع في ذلك لثاني  
مناظرنا بالخصا به لا تثبت بالاحوال قال وضوف المعصية متمم لكون المسلم عدم الخصوصية فذا رسول  
اسمه حتى الله عليه وسلم يومه اي في يوم ربيعة فقال بالثاني ما روي في التامة فتر استيفه  
وهو يمتك سرورا يكون امنه بغيره مطهرة لأمور الاسلام فامة بالجهد حتى في الجهر والجلد حاله  
قال تمام هرا فقلت ما بينكم في بعض المضارح قال الناس من امتي ومننا على بشد اننا مال كونهم  
غزاة في سبيل الله يكون تاج فيمنع المثل في الوحدة والميم هذا بمعنى ذلك البراء وسطا ومعه  
هو لما قال قائل لم يكون ظهرا لبراء السنين التي تجري على ظهري ولما كان غالب جريها انما يكون في وسطه  
قيل المراد وسطه والمراد اختصاصه بالركوب مراد في رواية للثاني المخفض فقبل المراد لمراد وقال لثاني  
المخفض صفة لبراء لا لخصمه اذ كل الجار خفض فان قيل الما بسط لادن له قلت تنوهم لخفض  
من العكس هو وشا برضا بلا في الميم لو كان نصب بغير الحافض مثل ملوك كذا قيل والظاهر انه  
حال فانيه من فاس بالتميز والركوب على الاستدراج هو سرير كسر بفتح السين ومثل الملوك على الاستدراج  
بالمنارح استحقاق شج ذلك في اللفظ الذي قاله اسر قال ابو بكر رضي الله عليه وسلم معتم في الجنة  
كاللقا في علمه متساولين وقال في النور والاصح انه صفتهم في الدنيا اي انهم يركبون مراكب الملوك لصفة  
حاجهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم قالت الحافظ ولان في التمهيد في معظمه والحيث يدل على  
انه ما يؤول اليها امرهم لانهم بالوذلك في تلك الحالة او موضع التشبيه انهم فيما هم فيه من العقيم  
الذي يثبوت به على جهادهم مثل ملك الدنيا على اسرهم والتشبيه بالخصم هو بالغ في نفس السامع فالث  
ام هرام فقلت مراد ابن وضاح له بالرسول اسر ادع الله ان يجعلني فيهم فتر عاقل واستشكل الدعاء بالشها  
لان حاصله ان يدعو الله ان يكون منه كافر اي صا الله بقتله فيقول عدد المسلمين ونسوقوب المكش  
ومقتضى قواعد الصفتان لا يفتي معصية الله لنفسه ولا لغيره واجاب الله ابن المنبر بان الدعوى  
قصدا انما هو بغير العريضة الرفيعة المدة للشهادة واما قتل الكافر المسلم فليس مقصود الداعي فانما هو  
ضروقات الوجود لان الله اجري حكمه ان لا يزال تلك العريضة الشهيد فاعلم حصول المصلحة المعطى من  
دفع الكفار والاهم وقهرهم بقصد قتالهم حصول ما يقع في ضمن ذلك من قتل بعض المسلمين وهذا في  
نفي الشهادة ما يدل عليه من وقتت ثمة اعلا كلمة الله حتى بذل نفسه في قصص ذلك وتوفى ابن القيم  
ليس في الحديث نفي الشهادة انما فيه نفي الضرر وقد وديان الشهادة هي التمرة المعطى المطلوبة في القو  
نومنه زسنا ثانيا فانهم استيفه حاله في بعض كانت فقلت مراد ابن وضاح له رسول الله صلى الله  
قال الناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون السيوف ملوكا على اسرة او قال مثل الملوك  
على الاسرة كاقالة الا فيهم تشبههم بالملوك وشك الحاف فقلت يا رسول الله يا رسول الله  
يا وبع الله ان يجعلني فيهم قال انت من اوليهم الذين يركبون مناج لبراء الرضا من وجهه وراست  
المرحون وللها وبع وجهه انما قاله لاوليهم من هذه البررة والثانية فيقول قيسه فيدل على ان  
الثانية الماخوف في البراءة النسخ كونه رواية اخرها ابن عبد البر من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن  
اسر عن ابراهيم قال اللهم جعلنا منهم ثم فاسر فاستيفه وهو يمتك فقلت هم فتمك فالعرض على الناس من  
امت يركبون ظهرا لبراء كن المرونة في الظاهر من الطريق المذكورة فقال المثل لك قال الناس يركبون ابراهيم  
مع زوجتها عبادة في زمان غزوة معاوية بن الحنفيا من عرب في خلافة عثمان سنة ثمان وعشرين  
وكان معاوية مع الحنفيا من جهة عثمان على غزاة من جهة هوا والخزوة كانت في الرد هذا قول اكثر العلماء







موقوفاً وقد رآه ابرو داود والنسائي وصححه الحاكم وصححه ابن عبد البر من طريق خالد بن معدان عن ابي جعفر عن  
معاذ بن ابي النضر عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغزو غزو ان غزو على ما ينبغي وغزو على ما لا ينبغي فاقصد  
الكلام واستغنى بذكر الغزاة وعقد اصنافها وشرحها لظهور بيان احكامهم عن ذكر المشركين وشرح حال  
كل واحد منهم مفصلاً قاله البيضاوي فغزو تنفق فيه الكريمة قال النجاشي كرايم المال وحياؤه وقال  
غيره اي الناقة الغزوة عليه الخنارة عند وقال ابو ايوب في الذهب والفضة سميت كريمة لانها تكون عن السؤل  
وغيره وفيها سر بضم الهمزة في الشريك اي يوحى بالسوء والسهولة مع الرقيق فمعها بالهونة وكفاية  
للمونة وقالت النجاشي يريد ما قد غنم من ارضه مما يكون طاعة ومناجعة عليه وقلة مشاهدتها فيها ركة  
فيه من نفقة او عمل وقطاع فيه ذوالامر بان يصل ما مر به اذا لم يكن مصيباً ذلماً عه فيها انما الظاهر  
في العرف ويجنب فيه النساء بان لا يتجاوز المشروع في قتل ونهب وتخريب ذلك الغزو غير  
كله اي ذو خير وثواب والمعادن من هذا شأنه جميع كرامة من حركة وسكون ونوم وبقطة جالبية  
لخير والقبول اي ان كل من ذلك له اجر ونفع المرفوع المشا واليه فاما من غزا ابتغى وجهه الله تعالى  
واطاع لاقام وانفق لكرامة واستر الشريك واجتنب العناد في الارض فان خسر وبهت اجره كله وغزو  
لا تنفق فيه الكريمة ولا يستر بضم الهمزة في الشريك ولا يطاع فيه ذوالامر لاقام او نابيه ولا  
يجنب بالبناء المنقول في المربعة فيه العناد فذلك الغزو لا يرجع صاحبه كفا فاما من كذا الشيء  
وهو خيانه او من الرزق اي لا يرجع خيرا او ثواب يغنيه او لا يورثه راساً من غير اجر ولا رزق بل  
عليه الوزر العظيم ونفع المرفوع واما من غزا لغيره فاقصد لاقام واقتصد في الارض فان لم يرجع بالثبات

**ما جاء في الخبر والفتا بين الفقهاء في الغزو**

قالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواحيها جمع  
فاصية الشمر المشرك على الجبهة ويحمل ذلك في نواحيها جميع الفرس كما يقال فلا يصح ان تكون فاصية  
قاله الخطابي وغيره واستبعدوا الحافض حديث الامميين عن انهم غزوا البركة في نواحي الخيل ولا يصح  
البركة تنزل في نواحي الخيل قال فيقول ان فاصية فاصية تكونها القدم منها اشارة الى الفضل في الاقدام بها  
على العدو ومن الموطر فيها عاين الى الاقدام وقد روى مسلم عن جرير بن عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله عليه السلام  
يلوي فاصية فرسه باصبعه ويغزو الخيل معقودة نواحيها الخيل في يوم القباة اي في قربة اعليه ان  
الجهاد قائم الى ذلك الوقت زاد الشيخان عن عروة البارقي عن نواحيها الجاهل والغنم يرفعها بدل من الخيل  
او بتقريبه هو الجاهل وهو نواحيها المسلم قالوا بعد ذلك يا رسول الله قال المجر والغنم ويهبط ان عام اريد  
به الخصم في الخيل المحذرة للغزو بان يغزو على يديها او تربط للغزو ويدل لها ايضا الخيل الثلاثة الحديث  
السابق ويحمل ان المارد جسد الخيل اي انها بعد ان يكون فيها الخيل فاما ما يرتبطها لئلا يغير صاحب  
فالغزو بطريق ان ذلك الامر العارض وقع عند اسمعيل بن مسعود بن عبد الله بن نافع عن مالك بن ابي طالب الخيل  
معقود وليس في الموطا ولا في الصحيحين من طريقه تحصر لغزو معقود فيها من حديث عروة البارقي  
وجرير بن مسعود وهما في الموطا في الطريق في ابي يعلى وجابر بن عبد الله وهما في الموطا في ابي عبد الله بن مسعود  
قال الطبري ويجوز ان الخيل المنسوبة للجهاد والمفهم مستقرة مكينة لان الخيل ليسوا بشي محسوس حتى يعقده على  
الناصية لكن شبهه لظهوره ولا يراه بشي محسوس معقود يحمل على مكان ما تقع فتنسب الخيل الى ازار  
المشبه به وذكر الناصية تجزئ للاستقارة والمحصلة انهم يدخلون العقول في جنس المحسوس ويجوز  
عليه بما يحكم على المحسوس من الفقه في النور وقال عياض في هذه الحديث مع وجيز لفظه من البلاغة  
الهدوية فالأمر يد عليه في الحسن مع الحسن السهل الذي هو الخيل والخيل قال الخطابي وفيها شارة  
الى ان المال الذي يتكسب بالحق والخيل من هجر وجه الاموال واطيبتها والفرس تسمى الخيل في قوله وقال  
ابن عبد البر فيها شارة الى ان الخيل على غيرها من الاموال واجل ان لا يات غنمه صلى الله عليه وسلم في  
شي غيرها مثل هذه القول وفيه الشك اي ان لم يكن شاة هب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد ان تسمى الخيل في قوله عياض وان كان في نواحيها الخيل فيبعد ان يكون فيها شاة فيحمل  
الضم في شاة الشومر في ذلك الفرس والمارة والارسة في خيل الجهاد وان المعلق له هو المحسوس

بالخيول البركة او يقال الخيل والشومر اجتماعهما في ذات واحدة فانه قد ورد في الخبر والجهاد والفتا ولا يصح ذلك ان يكون  
ذلك الفرس في شاة بها وايضا ان شاة واحدة لا يد بسلها ذلك في كتاب الجامع حديث ذكر الامام الحديث الثاني  
وهذه الباب رواه البخاري عن النجاشي عن مالك بن نويرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال نافع عن عبد الله  
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار في ارضه بنفسه او امره او باح بين الخيل التي غزاها  
بضم الخاء مبتدأ مفعول به ان غنمت حتى سميت وقويت ثم قلل عليها بقدر ما غنمت واوكلت بيها وبطنت  
بالجمل الى حيث سميت وعرفت فاذلعت عرقها خف ثوبها وقويت على الجري من الخيل بين المملوك وسكونه لئلا  
تقتنيه وغنمها من خارج المدينة ويجوز القصر وهي الخيل التي تقدمت في القتال على الداء وحولهم اوله وقطاعه  
مقايض وغيره وكان امرها بفتح الخاء والميم اي غايتها شاة الوداع بالمثلثة وفتح الواو سميت  
بذلك لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها قال النجاشي بين الخيل الى ثنية الوداع خمسة  
اميال او ستة وقال موسى بن عقبة بينه وبين ثنية اميال او سبعة رواها البخاري في كتاب الحافض وهو الموطا  
قريب وسنتين هو الثوري وسابق بين الخيل التي تضرعهم النواحي في الصاد المجيدة والميم القليلة وفي  
رواية بشكون الصاد وخفة الميم من الثنية المذكورة الى مسجد بني نجران في يوم الزيات ثم رافقوه  
وسكون الثنية فقاها ابن عامر قبيلة من الاذمار واهلها من مسجدين ايام اضافة قبيل الامك قال النجاشي  
وبينهما ميل وقال ابن عقبة ميل او نحو وان عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها اي بالخيل او بين  
المسافة وهذا من قول ابن عمر عن نفسه كما يقول عن نفسه عبد الله بن عمر في رواية شبيب بن عبد الله بن عمر  
عن نافع قال قال ابن عمر كنت فيمن اجري وعند اسمعيل بن قال ابن عمر كنت فيمن اجري فوشى فوسى جدار  
ومسلم من رواية ايوب عن نافع فسميت الناس فطفت في الفرس مسجد بني نجران في يوم الزيات المسجدة  
التي هي الغاية واصحاح التلخيص بما في رواية الكمال وفيه مشروعية المسابقة وانه ليس من العبث بل من  
المرافعة المجرودة الموصلة الى تمصيل المفاصلة الغزو والانتفاع بها عند الحاجة وهو اروع من الاستصحاب  
والا يراه بحسب الباعث على ذلك قال الخطابي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيرهما من الدواب  
بما لها على الاقدام وكذا التزامها بالسهام واستعمال الاسلحة لما في ذلك من القرب على الحرب وفيه  
جوازها في الخيل ولا يخفى اختصاصها بها بالخيل المرددة للغزو ومشروعية لئلا يلام بالارادة لانها  
عند المسابقة ونسبة الفعل الى الامر به لان قوله سابق اي امره وابعاد اي شاة ذلك وجوازها في المسجدة  
الى قوم مخصوصين وعليه الخبر بخلاف النجاشي لقوله تعالى وان المساجد لله ويرى عليه حديث الباب  
وهو امر عاملة اليها ثم عند الحاجة بما يكون تغذيها في غير الحاجة كاجاعة والجراد وتزبل الخيل  
منها لغير الله صلى الله عليه وسلم فابن عمر بن مسعود في المصنف وغيره المصنف ولو دخلها لا تعب فاما نعمت  
واخرجه البخاري في الفصول عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن مالك بن نويرة عن ابي عبد الله  
عبيد الله بن الليث في موسى بن عقبة وايوب بن كرام عن نافع في الصحيحين وغيرهما قالك عن يحيى بن  
شعيب انه سمع سعيد بن المسيب يقول ليس برهان الخيل باس وان لم يقع في حديث ابن عمر كونه  
قال في الإجماع الستة لانه جاء في بعض طرقه عند احمد بن مسعود بن عبد الله بن نافع عن ابن  
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سار في ارضه بنفسه او امره او باح بين الخيل التي غزاها  
كونه من غير المتسابقين كما قال اذا دخل ثيها محلل فان سبق باسنا لئلا يعمل احد المتسابقين  
اي الرهن الذي يوضع لذلك وان سبق لم يكن عليه شيء بشرط ان لا يخرج المحلل من عنده شيئا يخرج  
العقود مصورة الفاء وهو ان يخرج كل منهما سبقا فمن غلبه اظهر فبذلك امنوع اتفاقا واجمعوا  
على جواز المسابقة بلا عوض لكن قصرها قالك في الشافعي على الخلف والظاهر ان الفضل الحديث السابق لا  
في فصل او خفاء وافر رواه الترمذي وحسنه وابنه بان وصححه عن ابي جعفر وعنه بعض العلماء  
بالخيل واجازة عطاة كل شيء قالك عن يحيى بن شعيب بن مسعود عن ابي عبد الله بن مسعود عن طريق شبيب  
ابن عبد الله بن عمر عن مالك بن نويرة عن ابي عبد الله بن مسعود عن طريق شبيب بن عبد الله بن عمر  
وهو من صحيحين في يوم فرسه برهان فسلم عن ذلك فقال في نحو ثنية الدليل في الخيل في  
ووصله ابو عبد الله في كتاب الخيل له من طريق يحيى بن شعيب عن شيخ من الانصار وقال في  
اذالة الخيل والفرس على عبد الله بن دينار وقال ابن جرير في الدليل في ثنية الدليل في اذالة الخيل























ليسلة ١٠

ما يجب عليه الفداء من الأمت

قال لك عن سهيل بن سعيد بن ابي صالح ذكر ان قال ابن عبد البر يختلف المرأة عن مالك  
في هذا الحديث ولا يختلف فيه على سهيل ايضا عن ابيه ابي صالح ذكر ان السمان عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خلف بيمين فزني غيرها كما في رواية فهو مقبول رأي الاول  
والثاني قوله خير امة اخرجت للناس فليكن من يمينه وليكن الذي هو خير يعني خلف يمينها فزني بها  
له امر فله اذ من من ابرار يمينه فليكن له وليكن هو ظاهرا الحديث اجزا التكفير قبل الخنثى وعليه  
مالك والشافعي والحنابلة وهو الثابت في حديث عبد الرحمن بن سمرة وابو هريرة فزني ذلك اوجهة  
واصحها لان الكفاية لا تعجب بالخنثى والتعجب انهم لا تعجب الزكاة عندهم لاتباع الحول واجازوا تعجبها  
قبله من غير ان يرووا في ذلك مثل هذه الاثار واثبتوا من تقدم الكفاية قبل الخنثى مع نفي الرواية  
بذلك والحجة في المستدرك خالفنا ما يجمع بها قال ابن عبد البر قال يحيى وسعت قال ياقوت  
بن سلام على نذر ولم يسم شيئا ان عليه كفارة يمين بالله لقوله صلى الله عليه وسلم كفارة الذم  
اذا لم يسم كفارة اليمين رزاه احمد وابوداود والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر وابو مسلم  
عنه بدو قوله اذا لم يسم فله الاقام وقبوه على النذر المطلق لانه الذي لم يسم اما المقيد  
فهو اثنان فلا بد من الوفا به واما هل بعضهم له على نذر الكفاح والغضب فاما يستقيم على رواية  
سقوط اذا لم يسم لكن يخرج من نذر الحديث ولقد زيادة التمس مقبولة فاما التوكيد فهو خلف  
المؤمن في الشيء الواحد اذ ابراهيم بن ابي صالح مرار يرد في الامان يمينها بعد يمين كقوله والله لا انقضيه  
باسكان الموت وفيه انما في الوفاء اذ كان كفارة او كذا يحلف بذلك مرارا ثلاثا واكثر من ذلك وكفارة ذلك  
كفارة واحدة مثل كفارة اليمين زيادة في الايضاح فان خلف رجل شيئا فقال والله لا اكل هذا الطعام  
ولا البس هذا الثوب ولا ادخل هذا البين فكانت هذه يمين واحدة صفة يمين لاها من وثقة فاما عليه  
كفارة واحدة اذا حنث وانما ذلك كقول الرجل امرت ان تطلق ان كسوتك هذا الثوب او نذر  
لك اني المشهد بكونك ذلك شيئا حنثا بعبارة كلام واحد ببيان لتساق فان حنث في شيء واحد من ذلك  
فقد وجب عليه الطلاق وليس عليه فيما فعل بعد ذلك حنثا من حنث اليمين يستقيم انما الخنثى في  
ذلك حنث واحد لا يتعدد قال مالك اليمين عندنا في نذر المرأة انه جاز عليها بغوا ذنوبها  
يجب عليها ذلك ولا يثبت يستقر وجهي عليها ان كانت ذلك في حنثها وكان ذلك لا يضر زوجها  
فلا يلزم منها منه وان كان ذلك يضر زوجها فلا منعها منه وكان ذلك عليها حتى تقع فيه  
بان ياذن لها فيها وتسلم منه فان كان في ذلك فزوجها منعها من اذنا على الثلث

العمل في كفارة الايمان

فما التوكيد قال انه اذا ايمان في الشواهد ثم حث فعليه عقوبة تركه او كسوة عشوة مساكين  
ولا يكون الاطعام عنده ومن خلعه يمين فلم يوكدها اي لم يكرهها ثم حث فعليه اطعام عشوة مساكين  
اريدنا بشمل العقول لكل مسكين مذبذبة الرغبات والنفوس وحنطة ونحوها قال تعالى من اوسط  
ما تطمئنون اهل بيته من لم يجد فضيلا الملائكة يا اكرها وقه وظاهروا انه لا يشترطنا بعثاها اكل  
عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يكره عن يمينه بالاطعام عشوة مساكين لكل مسكين مثله  
من حنطة وكان يعطى الزمراي المتقدودة نسخة من اربابا للتكثير اذا وكر اليمين على نفسه •  
فما لك عن يحيى بن سعيد الزمراي عن سليمان بن يسار في حنطة ومهلة خفيفة احد الفقهاء  
انه قال ادمكنه الناس يمينه العاقبة وهم اذا اعطوا في كفارة اليمين اعطوا ادم من حنطة  
فتح بالمد الاضطراري من النبي صلى الله عليه وسلم وراوا ذلك في غير ما عنهم لان جميع الكفارات به

فاما الظهار كما مر قالها لك احسن فاسمعت في الذي يلقون عن يمينه بالكسوة انه ان كسا الرجل  
كساة هدر ثوبا ثوبا بالثمن في كل واحد من العشرة وان كسا النساء كساة هدر ثوبين ثوبين لكل واحد  
منهن درهمين اي قنصا وحدا ثوبا بغير الوجه بياض الثوبين وذلك ان في ايجزى كلامه  
من الرجال والنساء في قنصا في ذلك قل ايجزى الرجل على وجه الكالا والواحدة عشرة الموش

هَذَا كَيْفَ نَافَعَ عُمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَمَّتْ  
الرَّوَاةُ عَلَى أَنْ هُوَ مَسْنُونٌ بِإِسْرَافٍ شَيْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ الْعَمْرِيَّ الْكَلْبِيَّ الْقُضَيْمِيَّ هُوَ مَنْ نَافَعَ

[illegible]















































ذكر كان وانتي فان كانا  
اشقين فكل واحد منهما  
السجين

قالها لك الامم المجتمعة عليه عند فان الاخوة لانهم لا يوثقون مع الولد ولا مع ولدا ابنتا ذكرنا فانوا  
اونا فان شيئا مفعول يوثقون ولا يوثقون مع الاب ولا مع الجد اي الاب شيئا وانهم يوثقون فيما سوى ذلك  
المذكور من السنة يفرضوا لواء منهم التسديس فان كانوا اكثر من ذلك ثلاثة فصاعدا فم شركا  
في الثلث بصفة مفعول بينهم بالسؤال المذكور مثل حصان نصيب لثلاثي وذلك ان احد متباركة وتعالى يقول في  
كتاب العنبر وان كان الميت رجل يورث منه صنف رجل كلاله خبر كان اي وان كان رجل موروث منه  
كلاله او يورث خبر كان وكلاله حال من صنف يورث اي لا ولد له ولا ولد على الاشهر في معنى الكلاله  
وهو في الرضل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الاعيان وامرأة عطف على رجل وله اخ واخوة  
اي مع ام كفالته شديدي اي وقاص اخر خبر شديدي من صور وغيره فكل واحد منهما التسديس فان  
كانوا اكثر من ذلك فم شركا في الثلث لانهم يورثوا بقراية الام وهو لا يورث اكثر من الثلث فكان  
اذكروا لاني في هذا بمنزلة واحدا لان النص على الشركة صريح في التسوية ولا سيما وفي بين المرافقة  
غيرهم

قال قالك الام المجمع عليه عندنا ان الاخوة للاب والام اي الاشقا لا يرثون مع الولد الذكر شوا ولا مع  
وذكر الامن الذكر شوا ولا مع الاب ذنبا بكسر الدال واسكان النون بعدها تختية اي قربا اهتزازا من  
الجدا في الاب شيئا وهم يرثون مع البنات وبنات الرثا عالم يترك النوني جدا اباب ما ففضل  
من المال مغلول يرثون ويوفون فيه عصبية يبدأ من كان له اصل فريضة مضافة فيعطون فرا ٢٣  
فان فضل بعد ذلك فضل زيادة على الفريضة كان للاخوة للاب والام اي الاشقا ينسبونه بينهم  
على كتاب الله عز وجل ذكرنا فانوا وافا فاننا للذكر مثل حظ الانثيين فان لم يفضل شي فلا شيء لهن  
عصبية يستقرن باستنراف ذوي الفروض الستهم قال وانتم يترك النوني ابوا جدا اباب ولا ابنا  
ولا فلان ذكرنا وانما فانه يفرق للاخت الواحدة الاب والام السعد فان كانتا اثنتين فافوق  
ذلك من الاخوات للاب والام ففرقها الثلثان فان كان معهما اخ ذكر فلا فريضة لهن من الاخوات  
واحدة كانتا واكثر من ذلك يبدأ من شريكهم في الميراث بفريضة مسماة فيعطون فرا ٢٤ فافضل  
بعد ذلك من شيء كان بين الاخوة للاب والام للذكر مثل حظ الانثيين لانه فريضة واحدة فقط يمكن  
لهم اي الاشقا فيها حتى لاستنراف أصحاب الفروض الستهم فاشتركوا مع بني الام فيها لان الام المجمع  
ولكل الفريضة للمقبلة بالحاربية والمشاركة وغير ذلك هي امرأة توفيت وتوكت زوجها وامها واخواتها  
لامها واخوة لامها وامها فكانت وزوجها النصف ذلا ولا يحجمه عنه ولا لها المقدس واخواتها  
لامها الثلث فافضل شيء بعد ذلك الاشقا فيشارك بنوا الاب والام في هذه الفريضة مع بني  
الام في الثلث فيكون للذكر مثل حظ الانثي من اجل انهم كانوا اخوة الشخص النوني وهو المرأة لأمه  
وانما بنوا الام فان زادهم الاجل اقربا وذلك ان الله تبارك وتعالى قال وان كان له رجل يورث

میراث الاخوة للاب

فَالْمَالُ

**قال مالك** الامم المجتمع عليه عندنا ان ميوات الاخوة للاب اذ لم يكن معهم احد من بني الاب والام  
 او اخواته كمنزلة الاخوة للاب والام سواء ذكروهم كذكرهم وانما هم كانوا هاهنا لانهم لا يشركون مع  
 بني الام في الغريضة التي شرعهم فيها بنو الاب والام وهي السابقة فوق هذه الترجمة لانهم اي الاخوة  
 للاب كجوامع ولادة الام اباها انما لكدهم الام التي جعلت وليك اي المشاة اذ لم يختلف في جتمعها  
 في الولادة فيستطون قال ذلك ومما حكى عليه الاجماع فان اجتمع اخوة الاب والام والاخوة  
 للاب فكان في بني الاب والام ذكر فلا ميوات لاحد من بني الاب فتقديم الاشتغال عليهم لادلائهم بجعته  
 وان لم يكن بنو الاب والام الا امرأة واحدة او اكثر من ذلك من المقات استنان فصاروا اذكر منهم  
 فانه يفرض للاخت الواحد للاب والام النصف ويفرض للاخوات للاب السدس فتمت الثلثان  
 فان كان مع الاخوات للاب ذكر فلا غريضة لهن ويبدأ باهل الفرائض مسماة فيعطون فرايضهم  
 فان كانت شقيقة واحدة اعطيت النصف واثنان فاكثرا ثلثين فان فضل بعد ذلك كان بين  
 الاخوة للاب للذكر مثل حظ الانثيين فان لم يفضل شي فلا شيء لهم كالمشتركة السابقة فان كان  
 الاخوة للاب والام امرأتين او اكثر من ذلك والمقات فرضهن الثلثان كما قال تعالى فان كانتا  
 اثنتين فلهما الثلثان مما ترك ولا ميراث معهن للاخوات للاب الا ان يكون معهن اخ لاب فان كان  
 معهن اخ لاب برى من شرعهم بغريضة مسماة فاعطوا فرايضهم فان فضل بعد ذلك فمثل كان  
 بين الاخوة للاب للذكر مثل حظ الانثيين وان لم يفضل شي فلا شيء لهم كالمشتركة السابقة يستطون باستمرا  
 الفروض وليق الام مع بني الاب والام ومع بني الاب للأخوات السدس وللاثنتين فصا هذا الثلث للذكر منهم  
 والاضط الاثنى سهم منه بمنزلة واحدة سواء اوزنا **قال مالك** انهم باهلام

[illegible]







قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في جواب ولا ابن ولا ابن اخرهما بن ابني شبيهة وعليه جمهور العلماء من الصحابة  
والتابعين ومن بعدهم قال ابو مسيرة تمر بن شريش النابغة الكبيرا راية بنهم لا توطأ على ذلك  
مرزاة عبد الرزاق بن اسناد صحيح قال ابو عبيد وهو مصدق نكللة النسب اي تعطف النسب عليه ويزاد  
غيره كانه اخذ طرفه من جهة الولد والوالد وليس له فيها احد وهو قول البصريين فالواو وهو ما عرفت  
المكليل كان الورثة ما طوطأ به وليس له اب ولا ابن وقيل هو من كل وكل يقال قلت النسب اذا اتباعدت  
وطال انتسابها وقيل الكلاله من سوي الولد والوالد وقيل من سوي الولد وقيل هم الاخوة  
وقيل من الام وقال المزهرى سمي الذي لا ولد له ولا ولد كلاله وسمي الوارث كلاله وسمي الارث كلاله  
وهو عطا المال وقيل الغريضة وقيل الورثة والمال وقيل بنو العم وهو دخل العصبية وان  
بعدوا وقيل غير ذلك وكثرة الاختلاف فيها مع عن عمر بن الخطاب قال لم اقل في الكلاله شيئا **فما لك عن**  
**زيد بن اسلم** ان عمر بن الخطاب لم ينجس الاكثر وصله القنبي وابي القاسم عن مالك عن  
زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاله لانها ورف  
بلفظها مرتين في القرآن واختلفت الورثة فمن اول النساء الاخوة لام ونه اخرها شفا الاب فقلت له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفيك من ذلك الآية التي نزلت في الصيفة سورة النساء  
كذا يجي وعند القنبي في الطه سورة النساء قال الله تعالى ان من الكلاله ايتين اهداهما في النساء  
وهي في اول النساء والاخرى في الصيفة وهي التي اخرها ونه مسلم عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلاله وما غلط في شيءنا غلط في حق طوطأ عليه  
في صدره وقال يا عمر ابلغك ان الصيفة التي في سورة النساء وتوكلها من ابني هرون ان  
رجلا قال يا رسول الله ما الكلاله قال اما سمعت الآية التي نزلت في الصيفة يستفتونك قل الله يفتيكم  
في الكلاله وفيه فضل عمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وانه من يستنبط الحافض القرآن لانه رد ذلك  
الى نظره واستنباطه بقرنه يكفيك الخ اذ لو كان عمر لا يورى ذلك للزمه ايضا له فطمس  
بعض المحققين على هذه الفقرة ما بان به جهلهم قال مالك والجمهور في الجمع عليه الذي في الكلاله  
فيه والذي ادركت عليه هل العلم ببلدان الكلاله على وجهين فاما الآية التي اقرئت في اول  
النساء في النساء من قوله يوصيكم الله في اولادكم اني قوله تبارك وتعالى وان كان رجل يورث  
صفة والخبر كلاله او يورث خبر وكلاله حاله في نفسه وامرأة تورث كلاله ولداً او اختاً من ام  
كافرا بها من سفود وابي وقاسم فكل واحد منهما التمس ما ترك فان كانوا اكثر من ذلك اتى  
فما عرفت منهم شريك في الثلث يشترى فيه ذكرهم وانما هذه الكلاله التي لا يرث فيها الاخوة  
للام حتى لا يكون يرث وقد ولا والد الميت واما الآية التي في سورة النساء وهي الصيفية  
قال الله تبارك وتعالى يستفتونك اي يستعبرونك في الكلاله والاستفتاء طلب الفتوى والاستفتاء  
الوجه في المسألة فافان فتوى وفتيا وكما اسما وصفا وضع لافان وقال فينت كلاله في الزنا راس  
قال تعالى يوسف ابنا الصديق انما في سبع بقرات سمان ومعنى لافان اظها الشكل قل الله يفتيكم  
في الكلاله متعلق بفتيكم لان الثاني هو اختيار البصريين ولوامر الاول لا يورث الثاني ولان الثاني  
في القرآن كونه ها وها وها وها كذا في سورة مائسلي في داود دعوى سلمة وقيسدا يورث قال رجل يا رسول  
الله ما الكلاله قال سئل بتركه ولدا والدا فمروثه كلاله ان امرأه فزع بفعل يفسره هناك فاق  
ليس له ولد رفع على الصفة اي هلك امرأه غيره ولدا وابن وان وقع ولدا على ابني لان الابن يستقط  
الموت ولا يستقطها البنت ولما احب شقيقة اولادها نصف ما ترك الميت والنسب جواب اب  
وهو يرتبها جهلنا استبيننا فيه لا يحملها من الاعراب دالة على جواب الشرط وليست جوابا خلافا للكونيين  
وابن زيد والصوران عامدان على لفظ امرأه واقت دوتها بها فهو من باب قوله  
• وكل اناس قاروا في الخلام • ونحن خطمنا فيله فهو سارف  
• والها لك لا يرث فامري وامر اخر غير انها لك ورثا هاتنا اخرى ان لم تكن خفا وكذا ذكر فان كان فلا

على ما خرج وان كان باقي فلا يخفى ما فعله عن قومه، لئلا ياتوا في المخرج الابواب والابواب فان كان لهم قسمة المقدس كما في اول السورة فان كانوا اي الاخوات، التفتت اليه فضلا عما لهن ان تلتفت اليه وبرود فان لها اخوات فلها  
والله الثلثان مما ترك لثلاث وان كانوا اي الورثة بالاروة اخوة واخوات فليذكر المذكر رجلا وانثى  
ذكر او انا ثلثا فلذلك رسمه من اخذ الاثنتين خذ قسمه للاثنا اثنى عليه يبين اسمك شرايع دينكم  
ان تقضوا منقول الاجل ببقدر مضى اي كراهة ان تقضوا في حكمها كذا قدم المبرد وقال انك شاع في  
لا محذوفة بعد ان والتقدير بثلثا تقضوا فالاول اخذ في اسابيع واربعة واسم بكل شئ يحتمل يعلم الاشياء بكنهها  
قبل كونها وبعد ومنها الميراث وفي الصحيحين عن البراءة انه قال انك شاع في الاشياء بكنهها  
اي في الميراث قال في هذه الآية التي يكون فيها الاروة عصبة اذا لم يكن ولد ذكر فيرثون  
مع الميراث في الآية فاجد برت مع الاروة لانه اولي بالميراث منهم وذلك اي بيان اولويتهم انه يرث مع  
ذكره ولا ينفى شيئا بل يستحقونهم وكيف لا يكون الميراث في الاروة وهو ياخذ التسدس مع ولد  
الميت وكيف لا ياخذ الثلث مع الاروة المشقة الاب وبني الام ياخذون معهم الثلث فالجهد هو الذي  
حجب الاروة للام ومنعهم مكانه بالرفع فاعل اي وجوده الميراث معلول فهو واي اخوة بالذي كان  
فهم لولم يكن الجهد لانهم سخطوا من اجله ولوان الجهد لا ياخذ ذلك اثلث اخوة بني الام فانما اخذ قائم  
يكن يرجع الى الاروة للاب لو لم يكن جهد وكان الاروة للام حصرا او واي قد ذكرنا ثلث من الاروة للاب  
وكان الجهد هو اي يد من الاروة للام ونقطة اخرى في هذه الآية ان يستلحق لثلاث من الاروة لانه لا يشارك  
فيه ولكنه عبر بذلك لئلا يراه في مقام الاستدلال

[illegible]







قَالَ لَكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَعْمَرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مَوْلَاهُ الْقُدْسِيَّ شَيْخًا قَالَ لَكَ هُوَ عَمِّي  
هَذَا بَوَاسِطَةٍ أَنْ تَقْرَأَ بِنَا أَعْتَقَهُ يَوْمَ بَدَا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَكَانَ قَالَ سَمِعْتُ قَامَ فَرَجُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنَانُ  
أَحْمَدُ قَالَ لَكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَرِثُ الْكَافِرَ مَا لَكَ عَنْ ثِقَةٍ عَنْكَ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ  
يَقُولُ ابْنُ أَبِي مَتْعٍ عَمْرٍو أَخْبَرَنِي أَنَّ يَوْمَ ثَابِتٍ أَمَّا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ قَالَ الْقُرْبُ بْنُ جَعْفَرٍ وَدَعَا الْقُرْبُ ابْنَ  
وَأَمَّا مِنْهُمْ لِبَعْضٍ فَأَمَّا إِذَا عُرِفَ ذَلِكَ وَثَبَتْ بَعْدُ وَلَمْ يَكُنْ فَذَلِكَ كَالْوَلَاةِ فِي أَرْضِ الْإِسْلَامِ يَتَوَارَثُونَ  
بِذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْمَرِيِّ عَنْ ثِقَةٍ قَالَ لَكَ قَالَ لَكَ وَأَنْ جَاءَتْ أُمْرَأَةٌ حَامِلَةٌ مِنْ أَرْضِ الْفُتُوخِ وَخَصَفَتْهُ فِي أَرْضِ  
الْعَرَبِ فَبُورِلَتْ بِهَا يَوْمَئِذٍ أَنْ قَامَتْ مِيرَاثُهَا فِي كِتَابِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَالْثُلُثُ وَالْأَرْبَعُ الْجَمْعُ  
عَلَيْهِمْ عَقْدَانَا وَاسْتِثْنَاءُ الْخِلَافِ فِيهَا وَالَّذِي أَدْرَكْتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ يَبْلُغُونَ أَنَّهُ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ  
الْكَافِرَ بِقَرَابَةٍ وَلَا وَلَا يَحْتَقِقُ فَإِنْ كَانَ رَفِيقًا أَخَذَ مَالَهُ بِالْمُلْكِ لَا بِالْمِرْثِ وَالْأَرْبَعُ عِلَالًا يَهُودًا يَرِثُ  
الْمُسْلِمَ الْكَافِرَ وَلَا يَحْتَجِبُ أَحَدًا عَنْ مِيرَاثِهِ مِنْ مَوْلَا يَرِثُ لَا يَحْتَجِبُ وَأَمَّا كَمَا قَالَ مَا لَكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْلَا يَرِثُ  
أَقَامَ لَكَ وَدَعَا يَوْمَئِذٍ فَانَّهُ لَا يَحْتَجِبُ أَحَدًا عَنْ مِيرَاثِهِ إِذَا لَمْ يَمُتْ لِحَبِيبٍ مِنْ لَارِثٍ مَا

فمن جعل امره بالقول وغير ذلك

قتل الملك بن أبي عبد الرحمن من غير اهدى على ايام الله لم يتوارث من قتل يوم  
 الجبل يوم الخميس عاشوراء الى الاولى وقيل خامس عشر سنة ست وثلاثين اثنى عشر الى الجبل الذي كنيته  
 عايشة في مسيرها الى البصرة واسمها عسكرا شترها لها يعلى بن امية الصخايري بما قد رهم على  
 الصحيح وقيل ياربها شاة وخرجت مع طلحة فانزير في ثلاثة الاف منهم الف من اهل المدينة ومكة تدعو  
 الناس الى طلب قتلة عثمان لان كثيرا منهم انفقوا في عسكر علي بن ابي طالب فغير في منه لكنه طشوا الفتنة فكلوا  
 وتغلبهم فخرج على ايام نراستهم في ذلك فابيان بدفع اليهم لاجل قيام دعوى من قتل الدم بتبوء  
 ذلك على من باشره بنفسه وكان بينهم مقلدة عظيمة من اسر قناع الشيوخ الى القصور قتل فيها من  
 اصحاب الجبل ثمانية الاف وقيل سبعة عشر الفا ومن اصحاب علي بن ابي طالب وقطع على خطام الجبل نحو  
 من ثمانين كفا معظمهم من بني صبيحة كما قطعت يد رجل هذا الخطام اخر وثمة ذلك يقول خاتمهم  
 نحن بنو صبيحة اصحاب الجبل ننازع الموت ان الموت نزلنا والموت اهل عندنا من السبل  
 وكانوا قد البسوا الاوزاع الى ان عتروا فانهزموا فام على الجبل اليهودي من بين القنائل فاحمله محمد بن  
 الصديق وعمار بن ياسر وجره على عايشة واهرج اخاه معها وشقيقتها على نفسه اقبلوا وخرج  
 بنيه معها يوما **ويوم صبيحة** بكر الصادق الهمة والفا الشديدة موضع قرب اربعة بشاطي الزمان  
 كانت به الوقفة العظوى بين علي ومعاوية غرة صفر سنة سبع وثلاثين تمت حكم احقر الناس السفر  
 في صفر وذلك ان عليا باعد اهل الجبل والعقد بعد قتل عثمان واقام مع معاوية في اهل الشام فكتب  
 اليه على مع جبريل الجلي بالدخول في الطاعة فابى فخرج اليه على في اهل العراق فسمي بين الفاتينهم  
 تسعون بدرية وستين مائة من اهل بقة البصوان واربعمائة من سامر الماهجرين ولانصار وخرج  
 معاوية في اهل الشام في خمسة وعشرين الفا ليس فيهم من المنصار والافان بن بشير ومثله بن  
 مخلد والفقهاء الجهمان بصفين ودامت الحرب بعشرة يوم وعشرة ايام فقتل من اهل الشام تسعون الفا  
 ومن اهل العراق عشرة وثمانون الفا وقيل خمسة واربعون الفا من اهل الشام وخمسة وعشرون الفا من العراق  
 وان المزمع في معاوية ومن معه اطبلوا بالخيل ثم رجع على الى العراق فخرجت عليه الحوزورية فقتلهم  
 بالنهروان وقتل بعد ذلك فبايع ابنه المختار بن عون الف على الموت وخرج بالمشرك فقتل اهل الشام  
 وخرج اليه معاوية وفرق بينهم القتل كما قال صلى الله عليه وسلم انما بنو هذا سيد وقل الله يصلح  
 به بين فئتين من المسلمين **ويوم الحرة** بنتج الخالطة والاشددة واهزوات حجان خود  
 كانها احرقت بالنار بظاهر المدينة كانت به الوقفة بين اهلها وبين عسكر يزيد بن معاوية وهو  
 سبع وعشرون الفا من خمسة عشر الف اهل سنة ثلاث وستين بسبب خلق اهل المدينة يزيد  
 واولا على فر بن عبد الله بن مطيع وعلى المنصار عبد الله بن حنظلة واهزوا على يزيد عثمان بن محمد بن  
 ابي سفيان من بين اهلهم فاباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد الحومة للاشدة ايام يقتلون واخذوا

الهنپ ودفعوا الى الشاهق قيل هلكت في تلك الايام انما امرأة من غير زوج واقتصر بها الفضة وبلغت  
القتلى من وجوه الناس سبعة مائة من قريش والامصار ومنه القوال وغيرهم من نساء ومسيان وغيره عشرة  
الاف وقيل قتل من الفراء سبع مائة ثم اخذت قبعة عليهم البيعة ليزيد على انهم سعيده ان شاعروا وان شا  
قتل ومنه البخاري عن سعد بن المسيب ان هذه القوقعة لم تبقى من اصحاب الحد ببيعة اهل ذم سار الى  
قتال اهل ابي ابي ربيعة فأت بقدر واستخلف على الجيش حميد بن عمار بعد يزيد بن ابي لهب بذلك فقتل اهل ذم  
ومر على الكعبة والمخنف في الخبر موت يزيد فدخل الجيش الى الشام ثم كان يوم قتل بعض الفاء فمصر في ربيعة  
فلم يورث اهل ذم من ضاحيه شيئا الا بعد علم انه قتل قبل ضاحيه اذ لا رث بالشك قال مالك وذلك الامر  
لا اختلاف فيه ولا شك عند اهل العلم ببغداد المدينة وكذلك القتل في كل متواتر بين اهل  
يفرق او قتل او غير ذلك من الموت كعدم اذ لم يعلم انهما مات قبل ضاحيه لم يورث اهل ذم منها من  
شيئا وكان ميواتهما من بقي من ورثتهما يورث كل واحد منهما ورثته من اهل ذم الموجودين بعد وقال  
مالك لا ينبغي ولا يصح ان يورث اهل ذم بالشك ولا يورث اهل ذم الا باليقين من العلم والشهادة  
وذلك ان الرجل يهلك هو ومولاه الذي عتقه ابود فيقول بنو الرجل العربي اي الذي عتق قد ورثه  
ابونا فليس في ذلك فهم ان يرثوه بدل من اسم الانسان ونكته وصنه بقوله بغير علم ولا شهادة فانه  
مات قبله بل يجرى قولهم وانما يرثه اهل ذم من اهل ذم اي قريش اليه ومن ذلك ايضا الخواص  
للأب والام يورثان ولا اهل ذم ولد ولا اهل ذم له ولها اخ لا يورثها فلا يعلم انهما مات قبل الاخر  
فميراث الذي لا ولد له لا يورثه ولا يورثه لغيره ولا يورثه وامه شي لا يورث الا من علم انهما مات قبل فان لم يعلم  
ذلك ايضا ان تلك الهمة وابن اخوتها وابنة الاخ وعمها فلا يعلم انهما مات قبل فان لم يعلم  
انهما مات قبل لم يورث الميراث من ابنة اخيه شاة الصورة الاولى ولا يرث ابن الاخ من عمته شيئا  
في الثانية

میراث و لا المالا عنه و ولد الزنا

الملاعبة بنخ القين المملعة ويجوز كثرها وهو القوقع اللعان بينهما ذبيح زوجهما **مالك** الله  
 بلفظ ان عرف بن الزبير كان يقول في ولد الملاعبة **ولد الزنا** الله اذا كانت وراثته احد حقها  
 بالنسب بكل من صغير وراثته في كتاب الله عز وجل السدر والسلك واخوته لأمه حقوقهم السدر  
 الواحد والثلاث للاشبه فكذا عدوا وراث البقية موافق ايمان كانت موافقة ايمه متفقة وان كانت عربية  
 ايمه اصلية وراثت حقها وورث اخوته لأمه حقوقهم وكانت قابض لستل بن ابي بيت الحار قال **مالك**  
 وبلغني عن سليمان بن يسار مثل ذلك فعلى ذلك ادر كنا هل العلم ببلدنا وانه قول جمهور العلماء  
 واكثر فقهاء الامصار عند اودوم من مثل مكحول ومن رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
 قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعبة لأمه ولو رثتها من غيرها وعند اصحاب  
 السنن المربعة وصنفه الترمذي وصححه الحاكم عن واقله من رضعه ثمانون المارة ثلاثه موارث عتيقها  
 ولقبها وولدها الذي لا تحت فيه وفي استاده عمرو بن زوية بنهم الرا وسكون الواو نحو قوله مختلف  
 فيه ووثقه احمد بن حنبل في حديث ابن عمر عن ابن المنذر ويا في في اللعان من حديث سهل بن سعد  
 فخرجت السنة في ميراثها لانها تزاد وورثتها ما فرض الله تعالى وقد اجمع البخاري في ذلك  
 حديث مالك في في اللعان عن نافع عن ابن عمر عن رجل عن امرأته في من لبن صلى الله عليه وسلم  
 وانتم من ولدها ففرض النبي صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالراه والله المحرر والله الموفق  
 على التمام خالصا لوجهه بجاه حبسبه صلى الله عليه وسلم وحلم في روعه تشويهه بجامه الحقير محمد

كتاب النكاح

مراعاة الغم والبداخل والاطمئني والازهرى هو الوطى حقيقة ومنه قول الفرزدق  
 اذا سقى الله قوما صوب غادية • فلا سقى الله ارضا الا كقوة المطر  
 اذا ركب على ظهر نسائه • والناس حين يشطى دجلة اقمرا

التعليق



وهو مجاز في العقد لان العقد فيه ضم والنكاح هو انتم حقيقة قال  
 • ضمنت المصدرة مطر صدرها • فأنكحت أم الخلاء صبيتها •  
 أي كانت اولادها سببه لجواز الاستمارة لذلك وقال بعضهم اصله لزوم شيء من مستطاعا عليه ويكون شيء  
 المحسوس والمأثري قالوا انكح المطر الارض وانكح الناس العرب وانكحت النخلة في الارض اذ امرتها وبذرها وفيها  
 وانكحت المحصاة اخفا والابل قال ابن المنيني •  
 • انكحت حصانها لغف وجله • تشبهت في اليك السهل والجلال •  
 واليعة يفتح البناء لثاق المطبوعة على العمل والتغشم يعني النخلة المأخذ قهره وقالت القراء العرب تقول  
 نكح المرأة يعنيها وهو كناية عن النزع فاذا قالوا انكحتم المرأة أو اصاب نكحتها أي فزعها وقال ابن  
 سالت باطن الفارسي عن قومهم نكحتم فقال فرقنا لعرب فرقا طيعنا فعرّف به موضع العقد من الوطى فاذا قالوا  
 نكح فلان فلا نفاه وبنت فلان اولهنا مرادوا تزوجها او عقد عليها فاذا قالوا نكح امرأته او زوجته لم ير  
 الا المجامعة لان بذكر المرأة او الزوجة يستغنى عن العقد فالت الزوجة هذا الذي يرعى الى انه مشترك في شيئين  
 المقصود بالتزويج الفارسي وفي حقيقة عقد الفتاة فلا غنا ووجه أحد هما انه حقيقة في العقد  
 مجاز في الوطى هذا صحيح لم يكثر وزوده في الكتاب والسنة للعقد حتى قيل لم يرد في القرآن إلا للعقد  
 ولا يرد مثل قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره لان شرط الوطى في التخييل فثبت بالسنة والإفلا بد من العقد  
 لان معنى تنكح فتزوج أي عقد عليها ومعنوه من ذلك كذا في مجرده لكن يبين السنة انه لا بد مع العقد  
 من ذوق العسيلة قال صاحب فارس لم يرد النكاح في القرآن إلا للتزويج المأثري تعالى وانكحوا النيات  
 حتى اذا بلغوا النكاح فان المراد به الحليم • وأما في انه حقيقة في الوطى مجاز في العقد • وأما في  
 حقيقة فيها بالإشراك • ويتعين المقصود بالعزيمة كما مر في على وذكر ابن القطار في النكاح أكثر  
 من النكاح اسم وتوافق كثر كثيرة منها انه سبب لوجود النوع الإنساني وقضاء الوطى بميل اللذة والتمتع  
 بالنه • وهذه هي النادرة التي في الجنة اذ لا تناسل فيها ومنها غرض البصر وكذا النفس من الحرام  
 إلى غيره ذلك •

مَا جَاءَ فِي الْخِطْبَةِ

فكسر الخاء الجيم النحاس النكاح قال **الك** عن محمد بن يحيى بن حبان بنفخ الممثلة وشهد الوحدة ابن منقذ  
 بالفاضة العجبة الانصارى المدفن ثمانية فقيه مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة وهو ابن اربع وسبعين سنة  
 عن الامام عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة انه يقول سمعت ابا عبد الله عليه وسلم قال لا يجنب احدكم  
 على خطبة اخيه يرفع غضب من يمين الله عز وجل من صريح النبي قال عياض وغيره المنع انما هو بعد  
 الركوع لحديث فاطمة بنت قيس حين اخبرته ان خطبها فذكره فلم يذكر دخول بعضهم حتى بعض رواه في تفسير  
 الركوع قالت الخطابي وفيه قوله اخيه دليل ان الاول مسلم فان كان يهوديا او نصرانيا لم يمنع واليه ذهب  
 الاوزاعي والجمهور على خلافة واجبا بولان ذكر الاخ جري على الغالب والله اشهر امتثالوا والمشي في ذلك ما فيه  
 من الانباء والتنازع قال **الك** عن نافع عن عبد الله بن عمر انه يقول سمعت ابا عبد الله عليه وسلم قال لا يجنب  
 احدكم على خطبة اخيه المسلم وكذا الذي مراد ابن جرير عن نافع عن ابن عمر في ترك الخطبة قبله او  
 ياذن له الخطيب الاول بقرآن البخاري قال استأجر الناسم الذي انما هو في غير الناسق اما الناسق فيخطب  
 على خطبة فقال عياض لا ينبغي ان يختلف فيه انتهى والاضرف انه لا يفرق على نفسه بخلاف الذي مر وقد  
 تابع قال ابن جرير في البخاري والبيهقي وغيره انه وزاد الا ان تاذن وتيوب ثلاثتهم عند سلم الامة عن  
**قال الك** في تفسير قوله يقول سمعت ابا عبد الله عليه وسلم فيما نرى بضم الفون فظن والله اعلم ما اراد  
 لا يجنب احدكم على خطبة اخيه ان يخطب الرجل المرأة فيركن اليه ويتعقب من تنجلي فمكاف وتعد مشهور  
 وقد تراخيا على ذلك فتوسر على نفسه او ولي الخيرة مثلهما في هذا فتلك التي ترى صلى الله عليه  
 وسلم ان يخطبها الرجل على خطبة اخيه ولم يمنع ثم يرد بذلك اذا خطب الرجل المرأة في رواه  
 امه ولم تترك اليه ان لا يخطبها احد فهدى ابا ب فساد يدخل على الناس لو اراد ذلك لما فيه من  
 الصنيع المرفوع مع الدين وقال عياض اختلف في ان الركوع في الزوج او تسميته الصراف

وقال الشافعي

وقال الشافعي وهو يقولون بمنى المعتزلات النعمانهم ليس الوجه اى لا ذراعتا ولا خطرا والفتولات لما لك وله ثلاث  
يفسخ قبل البناء كما ابا بوعمر قال وللشهور انه يفسخ قبل البناء ويثبت بعده **قالك** عن عبد الرحمن بن  
الفا سمر عن ابي عبد الله السمرى محمد بن الصدوق انه كان يقول في قول الله تعالى ولا جناح  
عليكم فيما عرفتكم لو ختمتم به من خطبة النساء في ملكه غير رجعية او النكاح انتم تفرقوا انفسكم  
من قصد نكاحهن فلم تنكوهما بالسنكح لأمم منين ولا مصر حين علم الله انكم ستدكرن اي بالخطبة ولا  
تصبرون عنهن فاباح لكم التبريض ولكن لا تزناعدوهن سرا الا ان تقولوا فزناعدوهن سرا اي فاعرفن ما  
من التبريض فلكم ذلك والسر انكاح قال التبريض ان يقول الرجل المرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها  
وكذا من طلاقه البائس لا الرجعي فيجوز فيها التبريض اجماعا حكاه القزطبي **قالك** على التبريزة تيسرة  
عزيرة جميعها كزوات وكرام **والحق فيك** لا يرغب الا بغيره وكان تعريضه ان الرغبة لا تستعين في النكاح  
لأن يكون صريحا حتى يصريح بمقتضى الرغبة كان يقول لا يرغب في نكاحك **وان الله** لسا في اليك خير **فوزر**  
**وهو هذا من القول** الذي لا تصرح فيه كذا هلك فاذا نيتي ومن يجدهم لك وفيه مسلم انه صلى الله عليه  
وعلم قال لسا طلبة بنت قيسرا ذاهلت فاذا نيتي وفيه البطارق عن ابن عباس في التبريض ان يقول  
انما يريد التزوج ولوددت انه تيسر فامراة صالحة ~

استيذان البكر والامر في انفسهما

الميم بكسر التفتحة لغة من لا زوج له رجلا أو امرأة بكر أو ثيب قالت الشاعر  
 لقد امت حتى لا مقي كل صاحب رجلا سليم إن تسليم كاهنت  
 والمراد هنا الثيب مما لك عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي  
 الذي ثقة من رجال الجميع تابعي صغير من طبقة الزهري عن قاف بن جبير بن مطعم بن عدى القرشي  
 النوفلي يكنى أبا محمد وأبا عبد الله الذي ثقة فاضل ثقات سنة تسع وتسعين مروي له الكل عن عبد الله  
 ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميم الحق بنفسها من وليتها النطفة الحق المشرك في  
 ان طاعت نفسها في النكاح حقا وتوليها وحققا أكد من حقة قاله النوري وقاله عياض يجوز  
 حيث اللفظان المراد الحق في كل شيء من عقد ونكاح ويجوز انهما الحق بالرضى ان لا تزوج حتى تنطق بالاذن  
 بخلاف البكر التي لا صح قوله صلى الله عليه وسلم الانكاح الابوي مع غيره من المحدثات الدالة على اشتراط  
 الوولي تعيين الاعمال لثاني المراد الحق بالرضى دون العقد وان الحق الولي في العقد ودل على التفضيل  
 المتعنى الشاركة ان توليها حقا لكن حقتها أكد وحققا ان لا يم ذلك الابرضانها قالت واختلفت في معنى الميم  
 هنا مع اتفاق أهل اللغة على طلاقه على كل امرأة لا زوج لها صغيرة وكبيرة بكر أو ثيبا هكذا واخرجه اسمعيل  
 النفاصي وغيرهما فقال على الجواز وكافة المراد الثيب المتوفى عنها او المطلقة لانه أكثر استعمالا ولا  
 جماعة من الثقات ترووه بلفظ الثيب ولما بدله بالبكر وقال الكونوني وزفر في الشعبي والزهرى الميم  
 هنا على معناه اللغوي ثيبا أو بكرا بالغة فعبر عنها على نفسها جاز فليس اللغوي من كان صحة العقد  
 بل من تمامه وتفتت بان لو كان المراد ذلك لم يكن لفضل الميم من البكر معنى في البكر البالغ ومنه رواية  
 شعبة عن مالك والبيهقي مكان البكر **تسناد** اذ لفت نفسها اي يسند ثوبا وليها با كان او غيره  
 تطيبها لنفسها **واذنها صما** تها بالضم صموتها قال القرطبي هذا من صلى الله عليه وسلم لم يمسك  
 لغام صوتهما وابقا لاحتجابها لانهما لو تكلمت صريحا لظن انهما من الغيبة في الرجال وذلك لا يليق في البكر  
 واستخت العلماء ان يضمن ان صما تها اذن واختلف قولنا ذلك في حمل البكر هنا على البيهقي كما مر  
 في الرواية الاخرى وحده على ظاهره ولو ذات اب كن على الذب لا الوجوب وقاله الشافعي واخرجه غيره  
 وقال الكونوني والاوزاعي يلزم ذلك في كل بكر ومفهوم الحديث ان ذوات البكر الحق بها من نفسها لان الشاذ  
 قيد باقتراضه دل على ان ما بعده بخلافه فتوقف في ان ثيب الحق بنفسها جميع نصا ودلالة والحمل  
 بالذلالة واجب كونه به بالنص وانما شرع للمراستين انهما تطيب لهما لا وجوبه بالذلة لجهل صما تها  
 اذنها والصما ت ليس باذن وانما جعل بمنزلة الاذن لانها قد تستحي ان تخرج قمره مسلم بن شبيب  
 ابن منصور وفتيبة بن سميح ويحيى التميمي الثلاثة عن قالك به واخرجه احمد والشافعي والبيهقي







عليه السلام كتاب الله وكرهه ابرهنية واصحابه وبعثه في الدنيا من فروعها على سبيل انكم شتمتموه  
اقله ربه باليتيم فاعلم على المسلمين وحدث ابي هريرة قلت يا رسول الله انفقوا في الغلبين قال  
دعهم حرام وفوتهم حمت وكلامهم ربا وهت عبادة بن الصامت انه علم رجل من اهل الصفة فاهد له قوسا  
فقال له صلى الله عليه وسلم اني سررت ان يطوقك الله طوقا من نار فاقبله وعبد الله في كعب من فروعها مثله وكلام  
ابن مسعود البراءة هذه احدى منك لا يقع منها شيء قالوا فاعلموا ايضا بحديث ابي هريرة ان قالوا لا تذكروا  
قال وهذا يجعل لنا وبل يافه عليه الله ثم اهد عليه ابراهيم وهذا احدى من سب الباب جماعة كثيرة من  
ابن حازم واكثرتهم له سبانه فالك وكثير يظهرون في التفسير المشد لتقولوا امرأة مؤمنة لا تترك زوجها  
التي اوى عن عبد الله بن يوسف قال كذب وكأني به عبد العزيز بن ابي حازم ويعقوب بن عبد الرحمن  
وسفيان بن عيينة عند الشيخين وابو عثمان وقصيل بن سليمان عند البخاري وهما بن يزيد والدروري  
وزائدة وحسين بن علي كلهم عن ابي حازم عن سهل بن عبد الله عن بعض بني زيد بن جهم عن ابي حازم عن  
حريش بن ابي اذ قال انطلق فقدم وجعلنا نصلها من التران من راء البخاري ايضا و ابن عاصم عن حمزة  
عن طريق سفيان الثوري عن ابي حازم عن سهل بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل تزوج ولولم  
من هذين **قال الك** عن يحيى بن سعيد عن سميد بن السبيب انه قال قال عمر بن الخطاب يا رجل تزوج  
امراة وبها جنون او جزام او برص فمتتبعنا غيرنا لم نلقها صدقنا كما ملا وذلك لزوجها غير  
بعض فسكونه معده فمر انا في علي وليتها قال قالوا فاما يكون ذلك غرضا على ولها الزوجها اذا  
بان وليتها الذي انكحها هو زوجها او غيرها او من يرى انه يعلم ذلك منها من الاولين فاما اذا كان  
وليها الذي انكحها ابن عمها او مولا او من الغيرة ممن يرى انه لا يعلم ذلك منها فليس عليه غرم  
وتزويج المراهقة المأخوذ من صداقتها ويترك لها قدر ما تستعمل به ربح دينها فلو افسد نسلا  
يظن البصير من صدق **قال الك** عن قافع ان ابنه عبيد الله بن بعض القين بن عمر بن الخطاب لثري  
القدر والدة القند النجوى وكان من شجرته قريش وفرسانهم قتل مع معاوية بصفتين  
سنة سن وثلاثين واقبلت بنت زبير بن الخطاب باهرا مسلم قبله واستشهد قبله كانت تحت ابن  
عبد الله بن عمر بن الخطاب فماتت ولم يعطها مهرها فبسم الله ما قبلت فبقيت فبقيت  
خلبت ايتها صدا فبقيت فقال عبد الله بن عمر بن الخطاب ما قبلت فبقيت فبقيت فبقيت  
فايت ايتها ان تقبل ذلك ما بن عمر بن الخطاب ما قبلت فبقيت فبقيت فبقيت فبقيت  
الميراث بالموت وهذا قال علي بن ابي طالب وقال جماعة منهم جيب الصدوق بالموت وقال الشافعي  
وهو قول شاذ عندنا ورجحنا به العزري وغيره لما في ابي داود والترمذي وقال حسن صحيح عن معقل  
ابن يسار ان بروع بنت واشق تكنت باليهوديات زوجها قبل ان يفرض لها ففرض لها صلى الله عليه  
وعلم بمهر نسايتها وبالميراث لكن قال مالك ليس عليه **قال الك** انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز  
كتب في خلافة الى بعض عمته ان كان كلما اشترط المثل بكسر الكاف موكنا اياها وغيره من جناب الكسر  
ولم يخطبه بل هو من او كرامة شي بكرهه وهو معنى ما قبله في المراهقة ان يتفق عليه طلقته وقد  
روى ابو داود ومن طريق ابن جرير عن عمر بن شبيب عن ابيه عن خاله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ايما امرأة تكنت على صداق وجعلت على قبل عصمة النكاح فهو لها وكان بعد عصمة النكاح فلولي  
اعطيه وانها ما اكرم عليها لرجل ابنته او اخته **قال الك** في المراهقة بنكحها بغير ايتا بزوجها  
ابوها ويستتوطع صداقتها الحبا حتى يدها ما كان من شرط يقع به النكاح فهو ابنته ان وفي  
نسخة ابن وضاح اذا انقضت لان تركتها بغير ايتا في حوكمة غير الموطأ وهو رواية ابي القاسم  
عنه وان اعطاه بعد ما تزوجها فانه كزوجة اكرمها بها فلا شغل ابنته فيها وان فخرتها زوجها  
قبل ان يدخل بها فزوجهما شرط ان ينفذ الحنا الذي وقع به النكاح لانه من الصداق وهو يتشطر  
بالطلاق قبل الدخول **قال الك** في رجل تزوج ابنته صغيرا فقال له اني الصداق على ابنته اذا  
انكحها فذكر يوم تزوج احواله زيادة بيان لتقوله قبل انكحها له ما عاده لتقوله وان كان للفلام  
قال فالصداق في حال الفلام الا ان يسمى ابان الصداق عليه فكل من لم يزوجها النكاح فانه على  
ابن اذا كان صغيرا وكان في ولاية ابيه فكل ما يجبره لخطبة على المنصوص كسريفة او ابنته

ليتها بغير مهر

او اذا قال **قال الك** في طلاق الرجل امراته قبل ان يدخل بها وهي بكر فيجبوا برضا عن فسخ  
الطلاق ذلك ما تزوجها من ابنتها فيما وبيع عنده ذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه  
وان طلقتموهن من قبل ان يمسوهن فممنوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يقعن  
فيهن شيئا فلا يقد دخل بهن او ينفوا الذي بينهن عقدة النكاح فهو الاية في ابنته البكر والسيد  
في امته وهذا الذي سمعته في ذلك الاية في امته وعلية الامر عندنا باللوينة وكهبة الاية في الثلاثة  
الوان الذي بينهن عقدة النكاح هو الزوج وقال بكل من القولين جماعة واحجج الاية بان ما قالوه  
مروي عنه على الله عليه وسلم وان اسقاط الولي في النكاح لا يفسد النكاح ولا يفسد المهر ولا يفسد  
بانه من غير طلاق فصحته فكل من لا يستلم انك تفسر الامور بالاجازة عن حال الزوج قبل الطلاق وتزويج  
بان حكم الولاية تصرف الولي بما هو حسن المولى عليه وقد يكون المهر اخص البنات فيحصل لها بذلك  
مصلحة ومهر فدية المراهقة فيها اذا سمعوا بغير الوهاب عن الزوج المطلق وقد يطعن الولي على انها  
بسبب ذلك يرغب فيها من مصلحة غبطة عظيمة وكذا وجهه منها ان المهر من قولنا يتد كذا  
اي يتصرف فيه والزوج لا يتصرف في عقد النكاح فاما يتصرف في الخلل والولي لان المهر فدية النكاح  
فبينا اوله للنفقة وان الزوج سلمه ان الزوج بينه عقد النكاح كمن بالنسبة الى طلاق والنسبة في ذلك  
مجازا واما الولي فعقد النكاح المهر بينه فهو حقيقة فهو مقدمة على المهر فبينا ان المراد بقوله  
الا ان يقعن فيهن شيئا فلا يقد دخل بهن ان المهر على الاية في النكاح الذي يحسن في مقابلتهن ههنا  
المهر في ابدى وليها من ايتا المراهقة فلا ماسية ومهرها ان الخطاب مع المراهقة لقوله فنصف  
ما فرضتم وهو خطاب مشافهة فلو كان المراد به في قوله تعالى او ينفوا الذي بينهن عقدة النكاح وهو  
خطاب غيبية لزم تغيير الكلام من الخطابة الى الغيبة وهو خلاف الاولى وصنع هذا الوجه بغير رده  
في قوله تعالى اذ كنتم في الفلك وجرى بهم برج طيبة وفوت امرئ القيس

- تطاول ليالك بالاعمد • وفام الحنلي في ترفل •
- ويات وبانت له ليلة • كليله ذي القادر المرمد •

**واحيب** بان افاقة الظاهر مقام المهر على غير المثل فلو كان المراد الزوج لقبيل الا ان يقعن  
او تقعن من استحق لكم فلما عدل عن الظاهر دل على ان المراد غيرهم ومهرها ان المهر في المهر  
يا والتشريك في المعنى فقوله الا ان يقعن معناه لا اسقاط وفوت او ينفوا الذي بينهن عقدة  
فيحصل التشريك وعلى ما فهم لم يركز ذلك فيكون قوله ارجح والله اعلم **قال الك** في المراهقة  
او النهر انية تحت اليهودي او النصراني فتنسب هي قبل ان يدخلها ان الاصل ان لها ان ينفوها  
باق **قال الك** في المراهقة المراهقة باق من ربح دينار او ثلاثة دراهم فتنسب او قيمة ذلك من المهر  
وذلك اذا في اقل ما يجب فيه القطع في السرقة فتنسب عليها بما مع ان كلا عضو يستباح بقدره  
المال فلا بد ان يكون مدها وفاقا لكان على قوله جميع اصحابه الا ابن زهير واخوه ابو ايضا  
بان الله شرط عدم القول في نكاح المراهقة في الطول لا يجده كل الناس ان لو كان الفلاس والدان  
وقرهما طولا لما عساهما دون الطول المال ولا يقع اسم المال على اقل من ثلاثة دراهم وهذا ليس  
بشئ لانه لا فرق في اقل الصداق بينه وبينه وانه اما شرط الطول في نكاح المراهقة دون المراهقة  
ولا اعلم احد قال ذلك بالبدنية قبل فالك وقاله الدنا ووردى تفرقة فيها يا ابا عبد الله اي  
ذهب من ذهب اهل العراق قالوا بن عبد البر وقال عياض نقول فالك بهذا النفا قال في قوله تعالى  
ان تبتغوا اباؤكم والى قوله ومن لم يستطع منهم طولا فدل على ان المراد بالمال ما قلناه من استباح  
به العضو في السرقة وكذا في العلم من الحجاز ومصر والشام وغيرهم على جواز ما تراعى عليه الزوجان  
او من العتد اليه ما فيه منفعة كسوط ونخل ونحوها وان كانت قيمته اقل من درهم وقال ابو حنيفة  
واصحابه اقله عشرة دراهم وقال ابن شبيب خمسة دراهم واعتبارا بالقطع عندها ايضا  
وكرهه النجاشي اقل من درهمين وقال السرة عشرة وثلاثة دراهم في نكاح المراهقة فذكر ذلك في بعض  
معنا نقله عن الحنفية فصح منه كيف غفل عن نفسه وشنع على الك مع موافقة اصحابه المراهقة  
وموافقة ابي حنيفة واصحابه في القياس على القطع واستراطهم فيها كثر ما اشترطه فالك قال ان عبد

دية











عن عبد الله بن مسعود استفتى عليه عن الفتوى وهو يا فتى عن نكاح المم بعد الابنة  
قال قلت لابنته مستحرمات فامتنعت في ذلك فقال علي بن الشرطي نعم ان مسعود قد  
المدينة فقال من ذلك فاجابته ليس كما قال وانما الشرط في الربايب فرجع ابن مسعود الى الفتوة  
فلم يصل الى منزله فمات لانه كان سكتها حتى في الرجل الذي افناه بذلك فامر ان ينار قماراته  
وهذا ونحوه الا انها في بعض المدينة يرجع ابن مسعود عن اجابته الذي اقر به ابيهم لانه لما افنى  
بالاجتهاد وقد ذهب بعض الابنة المتقدمين الى جواز نكاح المم اذا لم يدخل بها البنت وقالوا بشرط  
الذي في اخر الآية بعدم الاهتات والربايب وهو المسمى على خلافه لقول اهل المدينة ان الجوز اذا  
اختلفوا الجوز ان يوصف لاسمان بومض واحد فلا يقال فامر زيد وفرد عمر والظرفان وعلمه سيويه  
باختلاف العالم بل لا يقال في الصفة هو العالم بل في الصلوف وتبين صفة في الآية ان قوله الا في دخل  
من بعد هذه النكاح في نسائك وهو مخصوص بالامانة والى ربنا يترك وهو من نوع والصفة التي  
لا تتعلق بمختلف الاعراب ولا بمختلف القامات قال مالك في الرجل يكون تحت المرأة ثم ينجس اقمته فيصيبها  
انها تحرم عليه امراته وبناته جميعا فيجوز ان ينجس اقمته اذا كان في اقمته امه فان لم يصب الام  
لم تحرم عليه امراته وفارق الام وبقي على امراته البنت وقال مالك في الرجل يزوج المرأة ثم ينجس  
اقمته فيصيبها فيصيبها انه لا يخلل اقمته ابدا ولا يخلل ابنته ولا يخلل ابنتها فيجوز  
عليه امراته لهما معا فان لم يمس الام فارقها ولم تحرم عليه امراته كذا قال مالك في الرجل يخلل  
في النكاح فاما الزنا فانه لا يجر مشا من ذلك الا كونهما كان متزوجا بالبنت ذوق بالام او عكسه  
لا يجر عليه وجهه لان الحرام لا يجر الحلال وقد روي الدارقطني عن عائشة وابنه عمر فعنه لا يجر الحرام  
الحلال فكيفما ضمنت له لانه ليسا من بهلان الله تبارك وتعالى قال وهو من عليكم امهات  
نسائك فانما حرم ما كان تزويجا ولم يجر تحريم الزنا والنكاح شرعا كما يطلق على المصنوع عليها  
لا على مجرد الوطئ فكل تزويج كان على وجه الخلل يصيبها امراته فهو من تزويج القربح الحلال فضع  
به التحريم وكل ما كان محض زنا لا يجر لانه ليس من تزويج فبهذا الذي سمعت والذي عليه امر  
الناس عندها بالمدينة وبه قال الجمهور والشافعي وهو من عليه جواز نكاح تلك المصنوع غير ما روي  
الاشياخ بان يجهيم عليه وقوله في المدونة ان من زنى بامرأته او ابنتها فليما زنى بامرأته او ابنتها  
على الوجوه والجمهور بين شرط على انكراهها في كراهة ابقائها معها واستحقاق فراقها وذهب اكثر اهل  
الذهب الى ترجيح ما في المطاوعة دليل من ذهب الى التحريم كالي حنيفة ومالك والشافعية والجمهور بين  
ان الامر بالوجوب لغيرها عليه منصف من قوله تعالى ولا تكثر افعالكم من النساء المحظورات  
ولا تكثر افعالكم على المعتد وقا تكثر ابادكم على الوطئ وهو منصف من النكاح هو وقوله في التواتر في الادب المعاصر  
من ذلك نحو حتى تنكح زوجا غيره الا لا ينكح الا زانية او مشركة ولا يستغنى الذين لا يجزؤون نكاحا وما  
ذكروه ليس من ذلك ولا يمس ان المراد بما تنكح اباكم والوطئ فالمعنى بالوطئ الحلال لانه الذي يطلق عليه  
في الشرع اسم النكاح اما الزنا فيقال فيه سفاح وايضا فان لا يثبت به العدة فلا يثبت به تحريم  
كالوطئ وايضا المحرمه حكم من احكام النكاح الصحيح والاحتقان والنفقة والسقاط الحذف يثبت بالزنا  
فان ينكح هو تحريم يثبت بالوطئ فوجب ان يثبت بالوطئ الحرام كتحريم النظرية وافساد النكاح اجيب  
بانه لا يبع اعتباره وان استويان في افشاء الصورة وانما لا يجرى مجاز في افشاء الوطئ ولا يفسد المحرمه

### ما لا يجمع بينه من النساء

قال مالك عن ابن الزناد بكسر الزاي وحذف النون عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الرحمن بن  
هرم بن عمار بن ميمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة ومعتقها في نكاح واحد  
ولا بين ابنة وبين المرأة ومعتقها في نكاح واحد ومعتقها في نكاح واحد ومعتقها في نكاح واحد  
تخصيصا لها بالطلاق بالوطئ لا بالزنا فان نكحها مرتبة لم يطل نكاحها لانه انما يجمع معتقها  
وقد بين ذلك في رواية ابي داود والترمذي وقال الحسن صحيح من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه  
المرأة على معتقها ولا يعتق على ابنتها ولا المرأة على خالتها ولا الخالة على بنتها الاعتك الصغرى على الكبرى  
ولا الكبرى على الصغرى والكبرى على الخالة والصغرى على بنت الاخ وبنت الاخ وهو من عطف النسب  
على جهة التاكيد والبيان ولذا لم يجمع بينهما بالوطئ قاله ايضا اجمع المسلمون على الاخذ بهذه النهي لاطراف  
ما لا يجمع بينه من النساء فلو لم يجمع بينه من النساء فلو لم يجمع بينه من النساء فلو لم يجمع بينه من النساء  
وقال الحديث خبر واحد في نكاحها لا يجمع بينه من النساء ولا يجمع بينه من النساء ولا يجمع بينه من النساء  
جواز الامرين لان السنة تنهى عن ما لا يجمع بينه من النساء ولا يجمع بينه من النساء ولا يجمع بينه من النساء  
منها نكاحها والتدبير موجود في ذلك وقاس بعض السلف على جملة الترافة فيجمع بينه من النساء  
وبنته العمة والخالة بالجهور على خلافه وقصص القويم على ما روي فيه نكاحها ينطوق عليه فخطه  
من العات والخالات وان علون كذا قال ابن شهاب بن عبد الله بن مسعود في رواية ابيها بن شهاب  
المزوجة وهو صحيح لان كل صبي يطلق عليه اسم عمة وخالة لان العمة هي كل امرأة تكون لغير رجل  
لعمليك وكذا خلفت الجدة لابن عمته واخلفت الجدة لابن عمته واخلفت الجدة لابن عمته واخلفت الجدة لابن عمته  
انما هي اخت الاب وتطلق ايما كان اعلافت الجدة او الجدة وان علا ولا خالة اخت الام وتطلق على اخت الام  
او ام الجدة سواء كانت الجدة لاب او لاب مؤمنه من الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن مسعود ومسلم  
عن الشعبي كلاهما عن مالك بن انس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقول يني تحريما ان تنكح المرأة على خالتها وكذا العمة والخالة على بنت الاخ  
وبنت الاخ كذا في الحديث قبله ونفسه من وجه اخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه  
اي من اربع نسوة اجمع بينهن المرأة ومعتقها والمرأة ومعتقها وكذا من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
المرأة على بنت الاخ ولا بنت الاخ على الخالة وان يطل الرجل وليا في امة متوفى بطنها جازين فيكون  
لقوله صلى الله عليه وسلم لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذلك من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وصحبه الخاتم عمار بن سليمان

### ما لا يجوز من نكاح الرجل امرأته

قال مالك عن يحيى بن مسعود انه قال سئل بالبعث المنقول زيد بن ثابت عن رجل تزوج امرأة  
اي عقد عليها ثم فارقها قبل ان يصيبها اي يجامعها هل يخلل له اقمته فقال زيد بن ثابت  
لا يخلل له الا بيمينته عن البيان فلا يخلل بحال اذ ليس فيها شرط من الشرط وانما الشرط في  
الربايب كذا قال تعالى وامهات نسائك وربايبكم لا تقربوا ما بينكم ولا في جواركم من نسائك الا في ذلك وظلم من  
فان لم تكونوا دخلتم من ذلك فاجتمع عليكم ولما سئل ابن عباس عن هذه الآية قال انما هو انما  
انه ونحوه رواية قال هذا من مذهب الجمهور انه لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالامانة ام لا  
قامهات نسائك منكم منكم من جميع الجهات وانما قوله وربايبكم اي فليس من الميمنة لان  
فمن وجهين اطلق في احدها وهرم في الاخر فاذا دخل بها فانه لا يخلل له اقمته لان  
لم يجر من نكاحها فيفسد اقمته الذي اراد ابن عباس فقله القوي عن النبي صلى الله عليه وسلم

غيره وان عبد الله بن مسعود استفتى عليه عن الفتوى وهو يا فتى عن نكاح المم بعد الابنة  
قال قلت لابنته مستحرمات فامتنعت في ذلك فقال علي بن الشرطي نعم ان مسعود قد  
المدينة فقال من ذلك فاجابته ليس كما قال وانما الشرط في الربايب فرجع ابن مسعود الى الفتوة  
فلم يصل الى منزله فمات لانه كان سكتها حتى في الرجل الذي افناه بذلك فامر ان ينار قماراته  
وهذا ونحوه الا انها في بعض المدينة يرجع ابن مسعود عن اجابته الذي اقر به ابيهم لانه لما افنى  
بالاجتهاد وقد ذهب بعض الابنة المتقدمين الى جواز نكاح المم اذا لم يدخل بها البنت وقالوا بشرط  
الذي في اخر الآية بعدم الاهتات والربايب وهو المسمى على خلافه لقول اهل المدينة ان الجوز اذا  
اختلفوا الجوز ان يوصف لاسمان بومض واحد فلا يقال فامر زيد وفرد عمر والظرفان وعلمه سيويه  
باختلاف العالم بل لا يقال في الصفة هو العالم بل في الصلوف وتبين صفة في الآية ان قوله الا في دخل  
من بعد هذه النكاح في نسائك وهو مخصوص بالامانة والى ربنا يترك وهو من نوع والصفة التي  
لا تتعلق بمختلف الاعراب ولا بمختلف القامات قال مالك في الرجل يكون تحت المرأة ثم ينجس اقمته فيصيبها  
انها تحرم عليه امراته وبناته جميعا فيجوز ان ينجس اقمته اذا كان في اقمته امه فان لم يصب الام  
لم تحرم عليه امراته وفارق الام وبقي على امراته البنت وقال مالك في الرجل يزوج المرأة ثم ينجس  
اقمته فيصيبها فيصيبها انه لا يخلل اقمته ابدا ولا يخلل ابنته ولا يخلل ابنتها فيجوز  
عليه امراته لهما معا فان لم يمس الام فارقها ولم تحرم عليه امراته كذا قال مالك في الرجل يخلل  
في النكاح فاما الزنا فانه لا يجر مشا من ذلك الا كونهما كان متزوجا بالبنت ذوق بالام او عكسه  
لا يجر عليه وجهه لان الحرام لا يجر الحلال وقد روي الدارقطني عن عائشة وابنه عمر فعنه لا يجر الحرام  
الحلال فكيفما ضمنت له لانه ليسا من بهلان الله تبارك وتعالى قال وهو من عليكم امهات  
نسائك فانما حرم ما كان تزويجا ولم يجر تحريم الزنا والنكاح شرعا كما يطلق على المصنوع عليها  
لا على مجرد الوطئ فكل تزويج كان على وجه الخلل يصيبها امراته فهو من تزويج القربح الحلال فضع  
به التحريم وكل ما كان محض زنا لا يجر لانه ليس من تزويج فبهذا الذي سمعت والذي عليه امر  
الناس عندها بالمدينة وبه قال الجمهور والشافعي وهو من عليه جواز نكاح تلك المصنوع غير ما روي  
الاشياخ بان يجهيم عليه وقوله في المدونة ان من زنى بامرأته او ابنتها فليما زنى بامرأته او ابنتها  
على الوجوه والجمهور بين شرط على انكراهها في كراهة ابقائها معها واستحقاق فراقها وذهب اكثر اهل  
الذهب الى ترجيح ما في المطاوعة دليل من ذهب الى التحريم كالي حنيفة ومالك والشافعية والجمهور بين  
ان الامر بالوجوب لغيرها عليه منصف من قوله تعالى ولا تكثر افعالكم من النساء المحظورات  
ولا تكثر افعالكم على المعتد وقا تكثر ابادكم على الوطئ وهو منصف من النكاح هو وقوله في التواتر في الادب المعاصر  
من ذلك نحو حتى تنكح زوجا غيره الا لا ينكح الا زانية او مشركة ولا يستغنى الذين لا يجزؤون نكاحا وما  
ذكروه ليس من ذلك ولا يمس ان المراد بما تنكح اباكم والوطئ فالمعنى بالوطئ الحلال لانه الذي يطلق عليه  
في الشرع اسم النكاح اما الزنا فيقال فيه سفاح وايضا فان لا يثبت به العدة فلا يثبت به تحريم  
كالوطئ وايضا المحرمه حكم من احكام النكاح الصحيح والاحتقان والنفقة والسقاط الحذف يثبت بالزنا  
فان ينكح هو تحريم يثبت بالوطئ فوجب ان يثبت بالوطئ الحرام كتحريم النظرية وافساد النكاح اجيب  
بانه لا يبع اعتباره وان استويان في افشاء الصورة وانما لا يجرى مجاز في افشاء الوطئ ولا يفسد المحرمه

### نكاح الرجل امرأة قتل صاحبها على وجه ما يكره

قال مالك في الرجل يزني بالمرأة فيقتل عليه الخوف فيقتل ابنتها وينكحها ابنته ان شاء  
واول لم ينعقد عليه الحد فانما ينكح على التوهم وذلك انما صاحبها قتلها او هو لا يجر الحلال وانما  
الذي هو امره ما احبب بالخلل على وجه الشبهة بالنكاح الذي يذم والمحد قال الله تبارك وتعالى  
ولا تنكحوا ما نكح اباكم من نسائك والنكاح في عرف الشرع انما هو الوطئ الحلال لا الزنا فان كان رجلا  
ينكح امرأة في عدتها نكاحا حلالا باستئذنه لعدته غير عالم بانها في العدة فانما ينكحها على  
ابنته ان تزوجها وذلك ان اباها نكحها على وجه الخلل لا يقر عليه فيه الحد للشبهة ويلحق به







نكاح <sup>امل وضعه</sup> الاقّة على الحرّة

فما جاء في الرجل عليك امراته ونفسه للامة وقل كانت تحته ففارقها

طلعت

مَا جَاءَ فِي كَوَاهِيَةِ أَصَابَةِ الْاِخْتِيَانِ مَعَكُمْ الْيَمِينِ وَالْمَرْفُوعَةِ

الذي ان يعيب الرجل امة كانت لابيه



















خبر

منها

جامع الزكاح

وَاقِلَةٌ











لم يقع عليه طلاق وان مضت الاربعة اشهر حتى يوق عند الحاكم فاما ان يطلق وانما ان يبقى يطا ويكر  
عن يمينه قال ذلك وذلك الامر عندنا بالبرينة قال عياض لا خلاف انه يقع الطلاق قبل الاربعة اشهر  
وانه يستقط الطلاق اذا مضت نفسه قبل تمامها فان مضت فقال الكوفيون يقع الطلاق وهو مثله  
عن مالك والمشهور عنه عن ابي حنيفة وهو قول الكافة لا يقع بمضيها بل حتى يوقه الحاكم فينفي او  
يطلق عليه فتعذر البرينة عند الكوفيين فان قالوا فبين وعند الجمهور فان قالوا بعد هذا قال القويون وقوله  
تعالى فان الله غفور رحيم حجة لكافة لانه لو وقع بمضيها لم يوق للعزم عليها بعد مضيها قال كوفي  
عن محمد بن اسود بن نمران كان يقول لا يخل من امرائه فان مضت الاربعة اشهر وقت حتى يطلق  
بنفسه او يني يرحم الى جاعها ولا يقع عليه طلاق اذا مضت الاربعة اشهر ولم يجمع فيها حتى يوق  
عند الحاكم فيطلق بنفسه او يني ولا يطلق عليه وهذا الاثر ذكره البخاري عن اسمعيل عن مالك والاشعري  
المليث عن نافع عن عبد الجبار ايضا وعارضه بعض الحنفية بما رواه ابي حنيفة بسند على بن ابي الشيفين  
عن ابي عبيد بن ابي عمير قال في رجل طلق امرأته فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر  
مقارعة فمضى قال كوفي نافع عن ابي حنيفة في رجل طلق امرأته فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر  
الصحيح لانه لا يلزم من اخراج البخاري لرجال الشنكر الذي خرج غير ان يكون بمنزلة المخرج فيه بنفسه  
ولذا كان الصحيح مراتب فيقدم عند القائلين ما اخرجه على ما اخرجه عليه بشرطه وعلى تسليم انها طر  
المقارعة لم يستدل بذلك فيرجع الى ما دل عليه المرأة فكيف يستدل بالمرأة فيخرج من قوله لا يخل من امرائه  
ظاهر لقولنا قال كوفي عن ابي حنيفة ان سمي بن المسيب وابا بكر بن عبد الرحمن كانا يقولان  
في الرجل يوق امرأته ان مضت الاربعة اشهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر  
الرجعة ما كانت في الربعة لان طلاق الاربعة اشهر في طليقة تقع بمضيها ولو لم يوقها عليها  
الرجل اذا كان في امرائه ان مضت الاربعة اشهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر فمضى شهر  
فما دامت في عدتها قال مالك وعلى ذلك كان يرى ابن شهاب فوافق ما يراه شيخه ابن  
ابن السيب وان يكره وقال ابو حنيفة والكوفيون وقال الجمهور كما علم خلافه وقيل ان الله عز وجل  
الرجعة قال لم يمتد في شيء من المرد لانه المزمع على الطلاق تكون طلاقا ولو جاز كان العزم على النفي  
فيا لا قابيل بعد وليس في شيء من اللغة ان اليمين التي لا يورى بها الطلاق يستفيظ طلاقا واللفظ  
بالنفي على اربعة اشهر يدل على ان التغيير بعد مضي المدة فلا يقبله وقوع الطلاق بمضيها قال كوفي  
الشافعي في هذا انه ظاهر كتاب الله يدل على ان الاربعة اشهر هي من كانت لاربعة اشهر اجلا له فلا  
ستبيل عليه فيها حتى تنقضي الاربعة اشهر كالواجب في اربعة اشهر لم يكن لك على اخذ حنك متى  
حتى تنقضي الاربعة اشهر وذلك على ان عليها اذا مضت الاربعة اشهر وانما ان يوق يطلق  
فقلنا بعد او قلنا لا يلزم طلاق بمضي اربعة اشهر حتى يحدث فيه او طلاقا وانما يجب تصف  
الحنفية بان النكاح المنقح في الزمان في عطف المفرد كما زيد فخر ويدخل الجمل بالتفصيل مجمل  
قبلي او غيره فان كانت الاول فهو قدس الرواسي اكبره ذلك فقالوا ان الله جبره فلا  
يعيد ذلك النكاح الحقيقي بل النكاح الذي بان ذكر التفصيل بعد المهر وان كانت تحت  
فكان لا يكره فقام عزم كل من امرين جاز المرافعة في الاية المعنوية بالنسبة الى المرافعة فان قالوا  
بعد المرافعة والذكر في فاته فمضى ما ذكران فمضى من نسائهم ان يترقبوا اربعة اشهر من غير بينونة  
مع عدم الوطى كان موضع تفصيل الحال في امرين فتوصله فان قالوا ان قوله سمع علم واقع هذا  
الفرق فيجمع كون المرافعة فان قالوا اي رجوعا عما استقروا عليه بالوطى في المدة تنقضي على المرافعة  
النكاح الذي كرى وبعد ما تنقضي على التربع فان الله غفور رحيم فحدث منهم من اليمين على النكاح  
وقد قلب انتهى وما فيه من النكاح الذي ينعونه الظاهر عن رده قال مالك  
في الرجل يوق امرأته فيوق فيطلق عند انقضاء الاربعة اشهر ثم يراجع امرأته ان  
لم يجبهها حتى تنقضي عدتها فلا تسبيل له عليها وفي نسخة ابن وضاح فلا تسبيل له اليها ولا رجعة  
له عليها الا ان يكون له عذر من رجوع او سجن او ما اشبه ذلك من العذر الذي لا يقدر من  
على كبره فان استجاب لها باها فثبت عليها فان مضت عدتها ثم تزوجها بعد ذلك

قافه ان لم يجبهها حتى تنقضي الاربعة اشهر وقت ايضا فان لم يبع يطا وهل عليه الطلاق بالاربعة  
الاول اذا مضت الاربعة اشهر ولم يكن له عليها رجعة لانه نكحها ثم طلقها قبل ان يمضيها  
فلا معة له عليها ولا رجعة كالقالت قال وان طلقته فمضى من قبل ان يمضيها ثم طلقها فمضى من قبل ان يمضيها  
قال مالك في الرجل يوق امرأته فيوق بعد الاربعة اشهر فيطلق ثم يراجع ولا يمضيها فتعطيها اربعة  
اشهر قبل ان تنقضي عدتها فمضى من قبل ان يمضيها فمضى من قبل ان يمضيها فمضى من قبل ان يمضيها  
ان تنقضي عدتها كان اخرها وان مضت عدتها قبل ان يمضيها فلا تسبيل لها اليها وهذا هو الصحيح  
سمعت في ذلك قال مالك في الرجل يوق امرأته ثم يطلقها فتعطيها اربعة اشهر قبل ان يمضيها  
الانقضاء عن الطلاق قال مالك في الرجل يوق امرأته ثم يطلقها فتعطيها اربعة اشهر قبل ان يمضيها  
لا اشهر فليس الا بالطلاق وذلك ان الاربعة اشهر التي كانت موقوفة بعد مضيها ليست له فمضى  
بالمرأة جلة عالية والطلاق يقع على المرأة ومن حلف ان لا يطا امرأته يوما واشهر ثم ملكها وطى  
حتى ينقضي اكثر من الاربعة اشهر فلا يكون ذلك ايلا وفيه قال الجمهور وشاذ ابن ابي ليلى والحنفية  
في اخرين فقالوا ان حلف على ترك الوطى يوما او اقل او اكثر حتى مضت اربعة اشهر فهو مؤل لظاهر الآية  
وعلى من عمر فقال كل من وقفت في يمينه وقفا وان طلق فليس بمؤل وانما المؤل من حلف على ترك الوطى  
للايدان يوق في الايام من حلف على اكثر من الاربعة اشهر فاما من حلف ان لا يطا امرأته اربعة  
اشهر او اقل او اكثر ذلك فلا امرى عليه ايلا لانه اذا دخل وفي نسخة الجمل الذي يوقف عليه  
خرج من يمينه ولم يكن عليه وقف لان المرأة تصير على ترك الوطى اربعة اشهر وبغيرها يعني صبرها  
او يقبل وهذا هو المشهور عن مالك وفيه قال الجمهور والشافعي والحنفية والمالك يكون مؤلا  
بالحنفية على اربعة اشهر وفيه قال الكوفيون والحنفية في ترك الاول بما نطقه انما من قوله تعالى  
فان قالوا فان الله غفور رحيم فان طلقها فمضى من قبل ان يمضيها فمضى من قبل ان يمضيها  
الحنفية بعد الاربعة وكذلك ان الشرطية فانها تصير ما حلفي بعد ما مستقبلا فلو طلق في  
الاربعة اشهر لم يبق معنى للمضي بعد ما حلفي فانها قبل دخولها وهو باطل وراى في القول الثالث  
ان النكاح والسيبة ولا يلزم فخر المسيب عن حبيبه في الزمان بل الغالب عليه انما رآه وراى ايضا  
خذف كان بعد ان اي فان كانا فافا وانا اول مثله في قوله ان كنت قلته فقد علمته والعقوبة المينة  
فذلك ما دل عليه اللام من قوله للذين يولون من نسائهم اربعة اشهر فالتزويج اذا مضت  
عليها لا يغور فلا قال كوفي من حلف امرأته ان لا يطا وها حتى يعظم ولدها فان ذلك لا يكون ايلا  
لانها ما قصد عدم ضرره ولا الاستناع من الوطى وقد بلغني ان علي بن ابي طالب سئل عن ذلك  
فلم يره ايلا في يده فتوجه لقوله وان لم ينفرد به

### ايلا العيب

قال كوفي عن ابي حنيفة عن ايلا العيب فقال هو عيب الا هو عيب الا هو عيب الا هو عيب الا هو عيب  
شهران وبداخذ مالك فله قال اكثر من شهرين وقيل اجله الحرد به قال الشافعي وابو حنيفة  
ووجه المشهور انه معنى يتناول به حكم البينة فوجب نقضه فيه عن المرافعة الطلاق قاله

### ظن بالمرء

بكر الجدة فمضى من قبل ان يمضيها فمضى من قبل ان يمضيها فمضى من قبل ان يمضيها فمضى من قبل ان يمضيها  
معنى ونظرا لحياتها فمضى من قبل ان يمضيها فمضى من قبل ان يمضيها فمضى من قبل ان يمضيها فمضى من قبل ان يمضيها  
غايطة ايضا وان لم تدبره حقيقة باعتبار ان المناينة تنقضي هذه المناينة وظاهره انما نضره  
لانه يقال قولي ظنره اذا نضره وظاهره من امرائه اذا قال انت علي كظنر امي وظاهره من قولي  
اذ البواهد ما خوف الاخر على اعتبار جمل ما لي كل منهما الاخر ظنر اللوب وقاية ما يلزم كوت  
لفظ الظنر في بعض هذه التراكيب مجازا وذلك لا يمنع الاشتقاق منه ويكون المشتق مجازا ايضا  
وقد قيل الظنر هنا مجاز عن البطن لانه اذا ركب البطن فظنر امي اي كظنر امي بعلقة الجوارح















يدلك فقد قضي الرجل حاجته وذهب وان قتل به وان قال وهدت فلانا معها ضرب وان سكت شكنا على  
شيطا ام كيف مفضول بدلتوله بفعل اي شيء يفعل وامر قتل الاتصال بعفا ذارعا الرجل هذه المنكر  
التشريع والامر النظيم وتاثر عليه الغيرة فيقتلونه ام يصبر على تلك الشنات والعار فيقتل  
المنقطع سائل او لا عن اتصال مع القصاص ثم اضرب عنها في سوال اهل ان ام المنقطعة متضمنة لما يلي  
المنقطعة والهمزة تشبها فلما اضر المصطفى على النار او يجرى الله لها ما اضر فلذا قال سئل في عام  
عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اني روي عن ابي عن محمد بن المتول دالة السابغ عليه فكر رسول الله صلى الله عليه  
لو علم المسائل المذكورة ما بها قالت عياض فيقول انه كره قذف الرجل امراته بلا بينة لا اعتقاد له الحد  
لان ذلك كان قبل نزول حكم اللعان بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لعلم لعلل من امية البيعة والحد في ذلك  
ويحتمل انه كره السؤال لتعظيم النازلة وهتك شرف المسلم ولما كان في سنة من كثرة السؤال وقد نهى عن  
كثرة سده التياب سوال اهل التشيع ولما في كثرة من تعين في الاحكام التي لو سكتوا عنها لم يلزمهم  
وتركت لاجتهادهم فيها كما قال تركوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم لتركوه سؤا لهم انبأهم ولقوله  
اعظم الناس جرما من سأل عما لم يحرم ثم من اهل مسألة قال الما زري اما اذا كانت المسائل مضطرا اليها  
فلا بأس بالسؤال عنها وقد كان يسأل عن الاحكام فلا يكره في عامم انما سأل الغيرة من غير طاعة وان كان السؤال  
على وجه التعيين فهذا الذي عيروه حتى كبر بعض الموهبة عظم على عامم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاما مرجع عامم ان اهل جاه عويبر فقال يا عامم فاذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جوابا عن السؤال فقال عامم لعويبر لم تاتي بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي  
سألت عنها من روافد رافية وعابها فقال عويبر والله لا انتهي حتى اسأل عنها قال اي الترويض الحاجة في  
السؤال يحتمل انه عاب المتدقات فحاشا لانتها الى المكروه وكذا تلك التي لا تلازم ولا المنطق فانه قال الذي  
سألك عنه وقع قال عياض فيقول انه علم الحكم وسأل عويبر انما يصل باني شفا غليل فانه لا غير قد يحتمل  
انه سأل عن هذا اذا فعله وكان ابن دقيق العيد فيه الاستعداد وعلم التوارث قبل وقوعها في عليه  
هل الشبهة ما يفرضونه قبل وقوعه من السلف من كره الحديث في الشيء قبل وقوعه وراه من باب التكليف  
فاقبل فيخرج حتى اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس بينه وبينه وشكوتها فقال يا  
رسول الله ما ايت رجلا فيه ان الاستفهام امر بارأى عن المسائل كان في المقصر النبوي والسؤال عما  
يشكل وجد مع امراته جلا فيقول فيقول انه لا يحد في الترويض ولا في الامة فانه لم يسمه  
ولا انما رايه ام كيف يفعل في ذلك حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه  
فلا كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد اقبلت به فانتزل الله عز وجل في الاما في سورة  
النور والذين يزوجون امرؤا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبلت به فانتزل الله عز وجل في الاما في سورة  
النور وفي رواية نزول بالهمزة وفي رواية اخرى قد اقبلت به فانتزل الله عز وجل في الاما في سورة  
نور فيكون قوله بنت قيس على المشهور او بنت عامر بن عبد المالك كوزا وبنت اخيه واخرج ابن مردويه  
مرسلا ان عامرا لما نزلت وان ابن يرمون المحصنات قال يا رسول الله ما ايهما اهدى اربعة شهداء يستل  
بد في بيت اخيه وفي سنة ضعف واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن اسحاق قال سأل عامم عن ذلك ابنه في اهل  
بيتهم فانه ايهما عنه تحت بنته سمعها بها بوجه عمه المرأة والزواج والحليل ثلاثهم بنو عامر وعنده  
ابن مردويه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل الذي يزوج عويبرا امراته به شريك بين سمها وهو يشهد بعمة  
هذه الرواية لانه ابن عمر عويبر ان شريك بين عبد بن مغيب بن الحارث بن عجلان وسمها بنت السبي واسكان  
الحا المملوكين والمدة امرته بريك وهو حبشية وبنانية وعنده ابن ابي حاتم عن مرسل من اهل البيت فيقول عويبر لعمري  
باسم الله اقسره يا رسول الله لقد رايت شريك بين سمها على بطنها فانها المملوك وما توريها من اربعة اشهر في اثنان  
ان يتم شريك بكل من امراف عويبر ولال فلا يبار في فاضل الصحيح ان هلالا قد و امراته بشريك بين  
سمها فاذهب فاف بها من رواية المرواني فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم باللعنة قال  
شريك فلا لعنة انما ايهما سمها في رواية ابنه عن ابن شهاب بعد العصر قال لا اقطع في لم يملكه اهد  
من اجهاد عليه وفي رواية ابنه عن ابن شهاب بعد العصر قال لا اقطع في لم يملكه اهد

وفي حديث ابن عمر عن مسلم فتلاه من اي المرات عليه وعظه وذكره واخبر ان عذاب الدنيا هو من عذاب الآخرة  
قال لا والذي بعثك بالحق ما كنت عليه ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا هو من عذاب الآخرة  
عذاب الآخرة قال كلا والذي بعثك بالحق انك اذا ذكبت فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات باسمه انه لم  
الصديقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان مع الكاذبين ثم شهد بالمرأة فشهدت اربع شهادات  
باسم الله انك لا ذكبت ولا الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان مع الصادقين ثم شهد بينهما فلما فرغا  
من ثلاثتهما قال عويبر كذبت عليهما يا رسول الله ان امسكتها شرط قدم عليه الجواب وفي رواية اخرى  
ان حبستهما فقد ظلمتهما فظلمتهما فلا تاخذنا منها ان اللعان لا يجزئها عليه فقال هو طالق ثلاثا فقبل  
ان يا عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلاقتها وبه تمسك الفتاة لا يقع الفقرة بين المثل عيين  
الا باقاع الزوج فاحتمل بوقعة لم يفتقر لثلاث من العصة شيئا وهو قول عثمان البقي بفتحها بالالفرة  
لم تدر في الفزان وان ظاهرا لها ديث الزوج هو الذي طلق ابنتا ورد ابن عبد البر ما نهى قوله لم يفتقر  
اليه اهد من العما بقية على ان البقي قد استفتى للملأ عن ان يطلق بعد اللعان ولم يستحب قبله فدل  
على ان اللعان عند فدا هرت حكما وقالت النوري قوله كذبت عليهما ان امسكتها كلام مستعمل  
وقوله فظلمتهما اي ثم عتب ذلك بطلانها لانه ظن ان اللعان لا يجزئها عليه فاما ادخريها بالطلاق  
الثلاث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يسيل لك عليهما اي لا ملك لك عليهما فلا يقع طلاق وتعتبه  
الحا فلما نهى بوجهه قوله لا يسيل لك عليهما وقع عتب قول الملا عن هو طالق ثلاثا وانما هو قد ذكر ذلك  
في حديث سهل الذي شرهه وليس كذلك فانه قوله لا يسيل لك عليهما لم يقع في حديث سهل وانما وقع  
في حديث ابن عمر عتب قوله انه علم ان اهدا كاذبا لا يسيل لك عليهما وقال الخطابي لم يظلم فظلمتهما  
بذل على وقوع الفقرة باللعان ولولا ذلك لعنت عتبهم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن  
فلا يكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجيا ولا ان يخطبها ان كان بائنا وانما اللعان فقرة فشيخ  
قال مالك قال ابن شهاب فكانت اي الفقرة بينهما بعد بضم الدال اي بعد ذلك سنة المثل عيين  
فلا يجتمعان بعد الملائكة ابدافهم عليه بغير اللعان بغير ما عودا اظهرا او باطنا سواء حدث او صدق  
ووطئها بذلك ايعين الحديث البيهقي للملا عن ابن عمر اظهرا او باطنا سواء حدث او صدق او طئها  
معا وقد قال مالك يقع التزويج بلعان المرأة وقالت الشافعي وسحنون بغير الزواج لان التفات المرأة  
انما شروع ادفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يزود عليه لك في جهته في السبب والحد والادوز والالزاس  
ويظهر فانما في الخلاف في التوارث لوقات لهما بعد فراع الرجل وفيها انما طلق طلاقا مراه بغير اقر  
لم لا عيا المزي وقال ابن خزيمة لا يقع الفقرة حتى يوقعها الحاكم اظهرا او باطنا وتكون فقرة  
طلاق وعنده روافد ابنه وقد زاد سويد بن سعيد عن مالك وكانت حاملا فاذكر حملها وكانت ابنتها  
مدي على انها تخرجت السنة في الميراث ابن عمر بن الخطاب في قوله فاذكر حملها وكانت ابنتها  
لم يروها عن مالك فيما علمت غير سويد بن سعيد فيكون ولو انفرد به سويد عن مالك فله اصل فقد رواه يونس  
عنده مسلم وابن جرير عند البخاري عن ابن شهاب عن سهل مطلق رواية سويد بن سويد في رواية المرواني ان ابنتها  
جاءت بالولد على الصفة التي تصدق عويبر فقص في رواية ابن جرير وفي حديث سهل هذه الالاولا فترت  
بسيب قصة عويبر في البخاري عويبر بن عباس هلال بسمية فوف امراته عند النبي صلى الله عليه  
وسلم بشريك بين سمها فقال صلى الله عليه وسلم البيعة اهدت فظلمك فقال يا رسول الله اذ اظهرا  
مع امراته رجلا يظن ان البيعة تجزئ مني صلى الله عليه وسلم يقول البيعة والاهدت فظلمك فقال  
هلال والذي بعثك بالحق اني لم اذق ولينزل ما يري ظمري من الحد فنزل جبريل وانزل الله والذين  
يرمونها تراهم حتى بلغ ان كان من الصادقين الحديث وخذلتهما فلا عا كان الولد على صفة  
شريك فقال صلى الله عليه وسلم لا اقطع فيهما من كان الله كان في ذلكا من وفت مسلم عن السري وكان  
هلالا ولولم يزل في امره السلام قال الخطابي اختلفت البيعة في هذا الموضع فمنهم من رجع نزولها في شاة  
عويبر ومنهم من رجع نزولها في شاة هلال ومنهم من جمع بين اول من وقع له ذلك هلال فضا في حجة  
عويبر ايضا فنزلت في شاة هلالا واذ به جرح النوري وسبقه الخطابي فقال لعلمها التقطها ذلك في  
وقت واحد ويؤيد هذا ما نقله قصة عويبر عامم بن عدي وفي قصة هلال سعد بن عباد في











مَا جَاءَ فِي مَتْنِ الطَّلَاق :

قال الكاظم عليه السلام لعبد الرحمن بن عوف طلق امرأته هو فما ضرتك بولاية امرأتك سودا اخرج  
 ابن سعد عن ابن عبيد بن حمزة عن اسمعيل بن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن امرئ القيس بن جندب قال سئل اطلق  
 عبد الرحمن امرأته الكلبيّة فما ضرتك بما ياتك سودا قال الكاظم عليه السلام عن نافع عن عبد الله بن عمر بن قاتان  
 يقول كل مطلق متعة جبرائلا فانها من كسر الطلاق لا التي تطلق وقد فرض لها صداق ولم تنس  
 هي اي لم يطاها زوجا تحسبها كما فيها نصف ما فرض لها لان لم يجعل لها كبر كسر وبضعها فان  
 قال الكاظم عليه السلام ان قال لكل مطلق متعة لقوله تعالى هذا على المتقين هذا على المؤمنين قال  
 قال الكاظم عليه السلام عن النعمان بن محمد مثله ذلك الذي قال ابن شهاب وليس للمتعة عنه فاحتمروا في  
 قليلها ولا كثيرها بل قال الله على المومنين قدره وعلى المتقين قدره

[illegible]

فانما لا يجوز ولا ينبغي شيئا مما هو عليه خلافا لما لا ولا على عبد الوهر خلافا لما لا  
اي ما بنا باثلاث اربا لمخالع نفقة وان كانت خلافا لان اتفاق العبد على ولده ان لا يملك  
السيد فيما لا يعود على سيد منه نفقة ولا ولد الامة رقيق لسيدها وليس على الخراف ينفق  
على ملك غيره ولا ينفق بالنفقة على الزوج الامة لانها في مقابلة المستمناح فهو يا رب  
المعاصيات فان حصل هنا موجبان الابوة والملك فلم اخص احدكما بذلك دون الاخر احيى  
بان من المواضع المذنبات في الوجهين واسد اطاعا معناه ولا شك ان مرجع الملك اقرى من السيد

عَلَى تَعْيِيدِهَا فَجَاءَ  
فَأَمَّا كَ عَنْ عِيٍّ بَنٍ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَا امْرَأَةٌ قَدْ دَفَعْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ  
الْأَقْفَاقَ وَمَضَّانَ بَعْدَ بَكْسَرِهَا عَدَمَتَهُ وَجِئْتُهَا قُلْتُ تَعْلَمِينَ أَنَّ هُوَ قَاتِلُهَا تَعْلَمِينَ أَنَّ بَيْعَ سَتِينِ مِنَ الْعَجَمِ عَنْ عِيٍّ  
لَهَا غَايَةً قَدْ أَخْلَى لَهَا الْمَنَاقِدَ بِيْلَعْنَهَا الْمَكَاتِبُ تَبْتَدِعُ بِهَا دِينَ الْإِسْلَامِ سَيَرُورُ جَوَاعًا وَضَعْتُ الْوَلَدَ يَقُولُ قَاتِلُكَ  
لَوْ قَاتَلْتِ عَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ رَفَعْتَ يَسْأَلُ فَتَقْطَعُ الْأَرْوَاحَ بِهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً أَوْ أَيْمَةً أَوْ زَوْجَ صَغِيرٍ أَوْ يَمَةً  
الْأَرْبَعِ وَلَا أَهْلَ هَذَا وَاللَّهِ إِنِّي يَقُولُ هَذَا كَلَّا يَضَاهُ نَقْدُ الْأَرْبَعِ مِنْ بَعْدِ الْبَيَاسِ قَاتِلُهَا مِنْ يَوْمِ الرُّفْعِ وَتَوَلَّى  
رَجَعَ الْكَاشِفُ بَعْدَ سَنَةٍ أَنْتَ ظَلَمْتَ عَامَ الْأَرْبَعِ فَلَوْ كَانَتْ الْعِلَّةُ كَوْنَهَا أَعْدَا لَكُنْشَفَ لَمْ يَنْتَقِظْ بِهَا مَتَى وَقِيلَ  
لَا عِلَّةَ لَهَا إِلَّا الْإِتْبَاعُ وَاسْتَحْسِنَ لَمْ تَعْتَدِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا سَوَاءً كَانَ بِهَا أَمَلٌ أَمْ لَا تَقُولُ لِلْأَرْوَاحِ وَرَدَّ  
عَنْهُ عَنْ عُمَانَ وَبَنِي قَيْلٍ وَابْنِ الْعِمَامَةِ عَلَيْهِ قُلْتُ يَوْمَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَخَالِفَةٌ عَنْهُ عَصَرَهُمْ وَعَلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ بِمَنْ  
قَالَ مَا لَكَ إِنْ أَنْزَلْتُ بَعْدَ انْفِقَا عَدُوَّتَهُمَا فَدَخَلَ بِهَا زَوْجُهَا أَوَّلًا يَدْخُلُ بِهَا فَلَا سَبِيلَ لَزَوْجِهَا  
لَا وَلِإِيَّاهَا إِذَا جَاءَ أَوْ ثَبَتَ أَنْهِيَ لَا تَحْكُمُ بِإِبَاحِ الْمَرْأَةِ الزَّوْجَ مَعَ امْكَانِ حَيَاتِهِ فَلَمْ يَكُنْشَفِ الْغَيْبُ أَكْثَرَ  
مَا كَانَ يَقُولُ قَالَ وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا فَالْعَقْدُ عَجْدٌ وَبَيْنَهُمَا نَامُ رَجَعَ فَأَمَّا كَ عَنْ هَذَا أَوْ قَاتِلَ لَيْسَتْ بِهَا عَلَى الْأَوَّلِ  
لَا دَخَلَ الثَّانِي عَنْهُ عَالَمُ حَيَاتِهِ كَمَا كَانَ الْوَلَدُ وَافَقَ بِهِ ابْنُ الْقَاسِمِ وَاشْتَبَهَ قَائِلُهُ بِالْكَافَةِ وَهُوَ الْأَصَحُّ  
بِطَرِيقِ الْأَوَّلِ لَهَا مَسْئَلَةٌ قَدْ نَاقَشْتُهَا عِدَّةً وَلَيْسَتْ مِثْلَ نَظَرِ ابْنِ أَدْرَكْتَ هَذَا وَجِئْتُهَا قُلْتُ أَنْ تَزَوِّجَ  
فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا بِالْأَرْوَاحِ وَأَوَّلَى أَنْ أَدْرَكْتَ هَذِهِ الْعِدَّةَ وَأَدْرَكْتَ النَّاسَ عَلَيْهِمْ يَتَكْرَهُونَ الَّذِي خَالَاهُ يَقُولُ  
مَعْرُوفُ النَّاسِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ يُخَيِّرُ زَوْجَهَا الْوَلَدَ إِذَا جَاءَ فَوَجَدَهَا تَزَوَّجَتْ فِي أَهْضَا صَدَقَاتِهَا  
وَلَوْ أَنَّ امْرَأَتَهُ قَاتَلَتْ لَوْجَهُ لَتَعْلَمُ بِهِ قَالَ مَا لَكَ وَبَلَغْتَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَالَ امْرَأَتَهُ يَطْلُقُهَا  
زَوْجِهَا وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا ثُمَّ يَرَاهُهَا فَلَا يَطْلُقُهَا رَجَعَتْهُ وَقَدْ لَهَا طَلَاقةٌ أَيَاهَا فَتَزَوَّجَتْ أَنَّهُ  
بَكْسَرُ الْفَرَجَةِ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ زَوْجَهَا الْأَخْرَجَ بِكْسَرِ الْخَطَّابِ الثَّانِي أَوَّلًا يَدْخُلُ فَلَا سَبِيلَ لَزَوْجِهَا الْوَلَدِ  
الَّذِي كَانَ يَطْلُقُهَا إِيَّاهَا بِأَلْفَتْ قُوتٍ عَجْدٌ الثَّانِي قَالَ مَا لَكَ وَهَذَا الْعَبَّاسُ سَمِعْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ  
لَمْ يَجِدْ الْمُتَعَدِّ قُوتَ وَهَذَا مَذْهَبُ عَمَلِ الْوَطَاءِ وَمَذْهَبُ عَمَلِ الدَّوْنَةِ إِنَّمَا تَقْرَأُ بِدُخُولِ الثَّانِي فِيهَا الْإِبْتِمَالُ  
هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْمَذْهَبِ وَرَأَى الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا الْأَلْفَتْ بِهَذَا فَرَفَقَ بَيْنَهُمَا وَبَيَّنَّ امْرَأَةَ الْمُتَعَدِّ بِأَنَّهُمْ يَكُونُ هَذَا أَمْرًا وَلَا  
مُسْتَعْدَدٌ مِنْ حَاتِمٍ خِلَافَ امْرَأَةِ الْمُتَعَدِّ

[illegible]



الحيثان الحكم فيه ويجعل ان يكون مع الهوى والوسطا فاما قول الله تعالى عليه وسلم  
نعم مره اصله امر بهن من الاول للوصل مصفوة تبعا للعين مثلا فعل وانما فيه فالكلمة شاكنة  
تبدل تخفيفا من جسد حركتها فبقا لا يفرقا او وصل الفعل بما قبله من انتم الوصل وسكنت  
الفرق المصلية كانه قوله تعالى وامر اهلك بالطلاق فكما استعملتها العرب بلا هوذا الامر لك  
الدور ولا هم هذا فاما قوله تعالى انما الله تعالى تخفيفا ثم خذوا الوصل استغنا عنها فتركها بقدرها  
اي فتركها عند الله فلا يراجعها ولا امر للوجوب عند تلك الجماعة وصححها هي المصداقية من الحقيقة  
ولذلك عند الميزة الثلاثة ولا جهة له في انما امره بالرجعة ابود وليس له ان يضع الشرع لانه  
امره بالرجعة على الله عليه وسلم وهو مبلغ عنه وانما استدلالهم بقوله تعالى فاستكوهت  
بعمري وغيرهما من الايات المتضمنة للتخيير بين الامساك بالرجعة والنزاع بتركها فخرج بينهما  
وبين الحديث بجل الامر فيه على النذب جها بينهما فليس بنا هذا الاصل في الامر للوجوب فيجعل  
عليه والخبر عموم الايات من لم يطلق في الحيف **مسألة** اي يديم امساكها والا فالرجعة مستاك  
وتدبر وايه هي التي من تركها ولا سيما عيل ثم لم يستكملها باعادة اللام كسورة ويجوز تسكينها  
كقراءة ثم لينقضوا قنهم فالكسر على الاصل في لام الامر فزاد بينهما وبين لام التاكيد والسكون  
للتخفيف اجزال المنفصل بجر والضمير وفي رواية انه لم يدعها حتى ظهر من تخفيف حصة اخرى  
**ذكر ظهورها ان شاء الله** اي بعد الطهر من الحيض الثاني وان شاء الله تعالى ان يمش  
ولا سيما عيل يمشي اي بجها معها فيكون في طهر من قبله لا بدري اهلها فلتعقد بالوضع  
الا فبالاخر وقد ظهر لكل فيندم على النزاع وقد ذهب بعض الناس الى جبر على الرجعة كالطلاق  
في الحيض فان قيل لم امر ان يفرق الطلاق الى الطهر الثاني اجهبه بان هيض الطلاق والطهر  
انما له منزلة فرد واحد فلو طلق فيه لصار كوقع طلقين في فرد واحد وليس ذلك بطلاق السنة  
وياد عاقبه بنا خيرا الطلاق تغليف اعليه جزا فاعلم من انحرام وهو الطلاق في الحيض وهذا  
متمم بان اي لم يعلم بالتحريم ولم يتحققه وهما من ذلك فلا وجه لمعوقبه قاله المازري  
واجبه بان تقيظه متى الله عليه وسلم دون ان يعذر بيقين ان ذلك في الطهر لا وكذا في  
على احد ويات اي عمره ان لم يتعد فرط بترك السؤال قبل الفعل مع تمكنه منه فهو على تركه  
السؤال ولو يكون ذلك زجرا لغيره بعد وفصل لانه بالخير من ان يصير تركه لغيره غرض  
الطلاق لو طلق في اول الطهر لاول خلاف الطهر الثاني وكذا يبي عن النكاح لغيره الطلاق يبي  
عن الرجعة له واعتصم بان لا يلزمه ان لا يطلق احد قبل الدخول لانه يصير تركه للطلاق لا للنكاح  
وقيل ليطول مقامه معها والظن بان عمره لا يمنعها حقها في الوطى فقله اذا وطى خطيب نفسه  
ويمسكها فيكون ذلك حراما على رفع الطلاق وحضا على بقا الزوجية حتى ذلك المازري ايضا قال  
ابن عبد البر واه بولس بن جبير وانس بن سوريه وسالم بن عمار بن عمر بلفظ حق طهر من الحيض  
اي طهرها فيها ثم ان شاء الله تعالى فلم يقولوا منه تخيص من طهر كما قالنا في نكاحه واجبة  
الزهرى من سالت موافقة لرواية نافع كما فيته عليه ابوداود وزيا دة الثقة مقبولة خصوصا  
اذا كانها فظلا ونظرا واه الزهرى عن سالت عن ابيه في العيدين مرة فلو اجمعتا حق تخي  
حيضة مستقبله سيويحيضتها الى طهرها فيها فان قالوا ان يطهرها فليطهرها طاهر ام  
حيضتها قيل ان يمشي ذلك المازري اي اذا طهرها فليطهرها فليطهرها طاهر ام  
فطهرها لمعنيين وفي رواية لمسلم قال اي عمره في الحيض على الله عليه وسلم يايتها النبي اذا طهرت  
النساء فطهروهن في قول عدتهن قال العياضي وفي استقبال عدتهن وهله قراءة ابن عمر وابي  
وفي قراءة ابن مسعود لقبيل طهرهن قال الفشيري وغيره وهذه القراءة على التفسير لا على  
الطلاق وهي تعني ان المراءى لا فزادها اولا يستقبل في الحيض عند اجمع ولا يخبر بها  
عند اخذ من لطايفها زادة رواية سالت في الصحيح وكان عبد الله طهرها فليطهرها واحدة  
لحسنت من طلاقها وراجعتها عبد الله كما امره صلى الله عليه وسلم وفيها ان الطلاق يقع في  
الحيض والام لا يملك بالرجعة فان قال الباجي ان الرجعة لا تستعمل غايها لا بعد طلاق

وفي رواية اسمعيل  
طلقها هو

يعد به فهو حجة على من لا يعتد بخلافه وهم هشام بن الحكم وابن علقمة وداود في قوله لا يقع الطلاق  
على الحائض وفي بعض طرق الحديث تحسنت من طلاقها والذي يحسب حينئذ البتة على الله عليه وسلم لانه  
شواذ في المسئلة وافق فيها فقال ان يعتد بها اي عمر طلقه من غير امره صلى الله عليه وسلم ومن جهة  
القياس ان الزام الطلاق تغليف ومنه تخفيف لانه لا يلزم المصداقية للمجنون ولا التام ويلزم السكران  
لان خاص فاذا التزم من اوقعه على الوجه المأمور به كان الزامه من اوقعه على الوجه الممنوع اخرى وقا  
جمهور العلماء ان الطلاق في الحيض واقع وان كرهه جميعهم ولا يخالفه ذلك الا اهل البدع والجهل الذين  
يروون الطلاق لعين السنة لا يقع وهو ذلك عن بعض النابيين وهو شاذ ولم يدرج عليه اهل العلم  
وقد مثل ابن عمر عند بتلك الطلقة قال نعم روى ذلك عنه من طرق وفي بعضها قال انه امرت  
ان يحجزوا شقيقا اي يحجز عن فزاد فلم يان بد كان يعتد وكان اذا مثل يقول ان طلق امرتك  
وهي حائض او مرتين فان امساكها او ارجعها وان طلقها ثلاثا فقدره من علك حتى تنكح زوجا  
غيرك فلو كان غير لازم لم يلزمه ثلاثا كان او واحدة ومن جهة النظر ان الطلاق ليس من القرب  
كالصلاة فلا يقع الا على سبيلها وانما هو زوال صفة فان اوقعه على غير سبيلها لم يلزمه وانما  
ان يلزم المطيع المتبع للسنة طلاقه ولا يلزم القاضي فيلونه الحسن طلاقه المطيع وقد قال تعالى وفي  
يتخذ ذود الله فقد علم نفسه اي عصى ربه وقام قمارا فلهذا ذلك المطلق في الحيض **وقال**  
ابن عمر في الاصل ولان ابن عمر صرح بان هيضها عليه طلقة انتهى وقد روى العام قلبي فقال عمر  
الظاهر في الاصل لان لم يرد الى طهرها الاول فلو طلقها المكل على الحقيقة الشرعية مقدم على الدعوى  
كما تقر في الاصل ولان ابن عمر صرح بان هيضها عليه طلقة انتهى وقد روى العام قلبي فقال عمر  
رسول الله فيحسب بتلك الطلقة قال نعم فخطا من في موضع النزاع فيجب المصير اليه وقا في مثل  
عن اي الزبير عن ابن عمر فقال صلى الله عليه وسلم ليراجعها فزادها وقالوا طهرت فليطلق ويحكم  
زاد النسيان ابوداود فيه ولم يرها شيئا فله ابوداود فقال روى هذا الحديث عن ابن عمر جماعة  
واذا دبرهم كلم على خلاف ما قالوا الزبير وقال ابن عبد البر لم نقلها غيرا الى الزبير وليس بحجة  
فيما قلناه فيه مثله فكيف من هو اثبت منه وقال الخطابي لم يردوا الزبير حديثا انكر من هذا  
وقال الشافعي نافع اثبت من اي الزبير والاثبت اولان يرخد بد اذا تخالفا وقد وافقنا في نافع  
غيره من اهل الثبت وقيل قوله لم يرها شيئا على انه لم يرها شيئا صوابا فهو كما يقال لرجل اذا اخطى في  
فعلها وفي جوابه لم يصنع شيئا اي شيئا صوابا وقال الخطابي لم يرها شيئا ثم رجع المراجعة وقد  
تابع ابان الزبير بعد الله به ما لك عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض فقال صلى الله عليه وسلم ليس  
ذلك بشي رزاه سمع من منصور وهو قائل اننا اول وقها ولي من تغليف بعض الثقات قال ابن دقيق  
العبد ويتعلق بالحديث مسئلة اصولية وهو ان الامر بالامر بالشئ هل هو امر به كذا الشئ ام لا فانه صلى  
الله عليه وسلم قال لمرره فامر به وامرنا الله في فني انما في الحكم في هذه المسئلة والمحال  
ان الخطاب اذا توجه بكلمة من امر مكلما اخر ففعل شئ فالكلمة الاولى مبلغ محض والثاني فامور  
فيل الشرع كاهنا وان توجه من الشارع ان يامر غير مكلت كحديث مروا لادكم بالصلاة لتسمع لم  
تكن الامر بالامر بالشئ ان الاول لا يوجب مكلفين فلا يخفى عليهم الوجوب وان توجه الخطاب  
من غير الشارع بامر من له عليه الامران يامر من الامر الاول عليه لم يكون الامر بالشئ اموا بالشئ  
ايضا بل هو متقد بامر الاول ان يامر الثاني وفي الحديث فوامر غيري فاذكره واخرجه البخاري عن  
اسمعيل ومسلم عن يحيى بن زكريا عن مالك بن ابي عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن مسلم كلاهما عن نافع  
وقا بعد سالت عن ابن عمر في العيدين وله طرق اخرى فيها وفي غيرها **الذي** عن ابن شهاب بن عروق  
ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها **تفعلت** نقلت حفصة ابنة شقيقها عبد الرحمن  
ابن ابي بكر الصديق لما طلقها المذنب من الزبير بن العوام حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة  
لتمام عدتها في الامر الاطهارا كما دل عليه حديث ابن عمر قال ابن شهاب فذكر ذلك لقول  
الرحمن انصارا فبما اخذ المكثر من عائشة فقال لعنه فمروا في عائشة وقها











اذ لم تكن مراكنة وتكاح من ليس بكفولان اسماة مولى وهي قرشية انتهى ويرد على قوله من استثنى غيره من روافد  
 مسلم من وجه اخر فخطبها معاوية وابو جهنم واسماة فقال اما معاوية فزجره لرب لا لهما ابو جهنم فزجره  
 من روافد النساء ولكن اسماة قالت فكرهته لشدة سوادها ولذنه مولى ولمسلم فقالت بغيرها هكذا اسماة اسماة  
 ثم قال انك اسماة بن زيد ولمسلم فقال لها صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة رسوله خير لك فاستند  
 فحمل الله في ذلك خيرا واعتصم به بعين محبة وفتح الغوقية والمجدة اي حصل له منه ما فرق بيني  
 به وما يغبط فيه ويقتني لغتولي فبذلك لا سيد اهل الفضل والفتيا دي لشاره فكانت عاقبة محبة وفي  
 رواية لمسلم فتزوجته فشرع في امره بن زيد وكره في امره بن زيد وفي الحديث ان البان الحائل لا نفقة لها  
 لقوله تعالى وان كانا من اهل فافتقوا عليهن حتى يضمن عليهن نفقته لولم يكن حائل فلا نفقة لاسماة  
 شرطها وهو نفس الحديث واليه ذهب مالك والشافعي ولها السكينة عند الفول تعالى لا يخرجوهن من  
 بيوتهن ولا يخرجن وقال ابن عباس والنفقة لها ولا سكينة ولنفقة لها ولا سكينة فاعطاه بنتا ليس  
 في بعض طرق الحديث في مسلم لافقة لها ولا سكينة ولنفقة لها ولا سكينة فاعطاه بنتا ليس  
 لها السكينة والنفقة لانها محبوسة بسببه ولقوله تعالى اسكنوهن في ما سكنتم على السكينة  
 وقد قال في ترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة لا ادرى حفظت او نسيت لها السكينة والنفقة  
 قال تعالى لا يخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتن بفاحشة مبينة اخرجه مسلم قال الامار قطعي  
 قوله سنة نبينا غير محفوظ لم يذكرها جماعة من الثقات قال ابو عبيد الله في كتابه روافد روافد  
 النفقة لا ولا في الحبل والحسب الحديث لها السكينة لانها موهودة في كتاب الله في قوله اسكنوهن الاية  
 فلا حاجة لاهل الكوفة في قول عمر والنفقة فتراها وقد اوجب عن قولها انها محبوسة بسببه بان حبسها  
 صيانة للنسب لا للزوج اذ لو كان له ان كان له اسقطه وليس له ذلك في عمن لقياس على السكينة بالعرف  
 بان النفقة سببها التمكن وهو منتف والسكينة سببها الحبس عن التصرف وهو موهود وانما قيل صلى الله  
 عليه وسلم فاطمة لان مكانها كان وحشا يخاف عليها منه كما في حديث عائشة عند البخاري وفي مسلم عن  
 فاطمة نفسها قلت يا رسول الله زوجي طلقني ثلاثا واذا فانت يفتحم علي فامرها ففوت وقال ابن المسيب  
 لانها كانت لسنة استطالت على اهلها بلست انها فامرها بالانتقال عنهم وقيل ان البيت لم يكن لزوجها ولو  
 استطالت السكينة لم يعصرها عليه الضلالة والاسلام على بيتة مقربة كانت في المقام الاولى الغليل الاولى بانها  
 خاف من عورة المنزل ويكون فيه دليل على ان الحقة تستقل لذلك وانما تعليل ابن المسيب فلا ينبغي ان يقال  
 في مخرجها لهما بنتا في زواجها وانما المصطفى لحيته وابو جهنم اذ لو كان كذلك لم يرغوا فيها ولا اثارها  
 لاسماة فحسب ابن المسيب قوله تلك امرأة لسنة اي سببها لاسماة وانما كانت سلطنة وانما استطالت  
 بلست انها على اهلها فامرها ان تستقل وان هذا الخشن من القول وبينها وبينه وهو قبيح يري الله  
 كذا قالت وقد استطال على ابن المسيب وهو لا يقول ذلك بالظن ولم ينفرد به بل وافقه سلمان بن  
 يسار وعند ابي داود بزي في بعض طرق الحديث ان عائشة قالت فاطمة اهرجك هذا اللسان وقد ترجم  
 البخاري حكم المرأة المطلقة اذا ائتمن عليها في مسكن زوجها ان تقتحم او تبتذ او غلب اهلها وورد فيه  
 ان عائشة انكرت ذلك اي عدم السكينة قال مالك الحافظ اخذ البخاري الترجمة من مجموع ما ورد في نفقة  
 فاطمة فرتب الجواز على اهلها من اما حشنة الاقتحام عليها واما ان يقع منها على اهلها فالحشنة في  
 القول ولم يران بينهما ما وصفت لاحتمال وقوعها معا في شأنها انتهى وقد تقدم قوله وان كان  
 ملك الشرفان معناه ان كان سبب خروجها قارفع بينهما وبينها قارب زواجهما من الشرع لم ليس  
 الما وبسطها لهما السبب ولا الشتم بل كثر الكلام وعدم المسامحة ولا ينافي ذلك رغبة الصحابة  
 في زواجها لانه لا ينهاها ولا ينهاها وسبقها للاسلام وفي ذلك كانوا يرغبون وهذا الحديث  
 رواه مسلم عن يحيى بن ابي داود وعن القسبي كلاهما عن مالك بن عبد الله بن جعفر عن عبد الله  
 بن يزيد بن عبد الله بن داود وقالوا في شيخه ابو حازم ومحمد بن عمرو ويحيى بن بكير والزهري وغيرهم  
 عن ابي سلمة بن يحيى وبعضهم يزعمون على بعض طرق الحديث عند مسلم وغيره قال مالك انه سمع ابن شهاب  
 يقول المحترقة لا تخرج من بيتها حتى تطل باقتضاء العدة لنقض الآية ليست خطا نفقة الا ان تكررت  
 حاملا فينتقي عليها حتى تضع حملها لقوله تعالى وان كانا من اهل فافتقوا عليهن حتى يضمن

اهلهم ودليل خطابه لا نفقة ان لم تكن حاملا وهو من حديث فاطمة قال مالك وهذا الامر عندنا بالبرينة  
 وفي مسلم ان مرقاة ابن ابراهيم فاطمة قبيصة بن ذؤيب يشكها عن الحديث فذكرته في كتابه لم يضع  
 هذا الحديث الامن اما في سنن ابن ماجه والبيهقي والترمذي والحاكم والبيهقي في كتاب الله قالوا  
 انما خرجوه من بيوتهم لولا ان كانت هذه المكات لم تراجعت فاما من حديث بعد الثلاث فكيف يفتقرون لا  
 نفقة لها اذ لم تكن حاملا فكل من تحبسونها اي سناخذ بالامر الذي اقتصم الناس به وعملوا عليه فمردى  
 بالقبضية وله معنى محبة والصواب الاول ولا حاجة للحال في قولنا ان المرافعة في الرجعية لانها في المطلقات حبيبة  
 او غيرها وقوله لا تخرجن لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ليس فيه محبة لان هذه العلة لم تات للخارج وانما  
 جات لانه من تخرجن بعد ذلك في زيادة في المطلق على قوله قاله عياض قال في الزواجر وفيه تقديم  
 عمر اهل المدينة على غيرهم لانهم جعلوا بعد عليه الناس عمة وحجة ردتها فاطمة اي فمقتضاها على  
 العمور لانها خرجت لكان ليلة ولذا قالت عائشة فاطمة بنت قيس خيرة تذكر هذا الحديث رواه مسلم وغيره

### علة الامة من طلاق زوجها

قال مالك الم بعدنا في طلاق العبد الامة اذا طلقها وهي امة ثم عتقت بعد بالضم اي بعد الطلاق فعند  
 علة الامة لا يغير عتقها بالنسب مقبول فاعله عتقها سواء كانت له عليها حجة او لم تكن له عليها  
 رجعة لا ينتقل عتقها لغيرها بالعتق ومثل ذلك احدث على العبد ثم يفتق بعد ان يقع عليه  
 الجوارح في بطنه فاعله من حد عتق نصف حد الحر للزوجه له حال العبودية فلا ينتقل عتقه والحر يطلق  
 الامة ثلاثا وتقتد حبيصتين لان زواج الحر بها لا يقتلها الحكم الحارير والعبد يطلق اخر تطلقتهن  
 وتقتد ثلاثة قرور فكل على حكمه والحر لا يكون نفقة الامة اي متزوجا بها ثم يبتاعها ثم يبتاعها  
 انها تقتد علة الامة حبيصتين قام بصيبتها بها فان ابتاعها بعد ملكه اياها قبل عتاقها  
 لم تكن له عليها الا الاستبراء بحبيصة

### جامع علة الطلاق

قال مالك عن يحيى بن سعيد الرفعا رجب عن يزيد بن عتيبة فزاي ابن عبد الله بن شبيب بقا ف  
 ومهلتين مصغر اليحيى المدركاها عن سعيد بن المسيب انه قال قال عمر بن الخطاب ايما امراة  
 طلقت فاضت حبيصة او حبيصتين ثم رفعتها حريصتها اي لم تاتها فانها تستقر تسعة اشهر  
 انما الحبيصة فان بان ظاهرها هل ذلك اي لا اهل الا بوضعه كله ولا اعتدت بعد التسعة الاشهر  
 ثلاثة اشهر ثم حلت للزواج قال مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول الطلاق  
 للرجال والامهات لئلا يهتدوا هذا المخلوفا فيه قال مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال علة  
 المستحاضة سنة اتم غير بين الدمين بالخلوفا فان نيزت فعدتها بالامر الا بالسنه على المشهور  
 وقول ابن القاسم قال ابن وهب بالسنة مطلقا وهاهنا وبان عن مالك قال مالك الامر عندنا  
 في المطلقة ان توفها حبيصتها حين يزلها من زوجها انها تستقر تسعة اشهر كاقاب عمر  
 فان لم تحضر فبين اعتدت ثلاثة اشهر بعد التسعة فان حاضت قبل ان تستكمل الاشهر الثلاثة  
 استقبلت اخبر لانها مارت من ذوات القروفا مرفت بها تسعة اشهر قبل ان تحيض حبيصة  
 ثمانية اعتدت ثلاثة اشهر فان حاضت الثانية قبل ان تستكمل الاشهر الثلاثة استقبلت  
 الحيض فان مرفت بها تسعة اشهر قبل ان تحيض اعتدت ثلاثة اشهر فان حاضت الثالثة  
 استقبلت اخبر وحلت فان لم تحضر استقبلت ثلاثة اشهر ثم حلت للزواج وزوجهها عليها  
 في ذلك اي مدة الانتظار والاستقبال الرجعة قبل ان تطل بعتها الا ان يكون قد تطلها  
 فلا رجعة له قال مالك السنة عندنا ان الرجل اذا طلق امراته وله عليها رجعة فاعتدت بعض  
 عدتها ثم ارجعها ثم فارقتها قبل ان يمسيها انها لا تبي على ما مضى من عدتها لان الرجعة تدمر العدة  
 او الرجعية كالزوجة في العدة وانما تسد الف من يوم طلقها من مستقبله وقد ظلم زوجها  
 نفسه واخطا في ذلك ان كان رجعها ولا حاجة لدهنها وفيه ابن القاسم رجعها عمة































زائدة وقيل هو برود مخططة والمصب القتل والمصاب الغزال الا ان يكون عصباً غليظاً فقلبيسه  
 لانه لا يكون بينه وبينه حلالاً من ام عطية في الصحيحين من فروع الاحكام على ميت فوق ثلاث الاعلى زوج  
 اربعين شهراً ولا تلبس ثوباً مصبوغاً الا لوب عصب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً الا لوب عصب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً  
 قسطاً واظفاً وعلى الغليظ دونه الرقيق لان على المنيح الزينة وهو موجود في الرقيق ولا تلبس ثوباً مصبوغاً  
 بشئ من العصب بلسر فشكلون باهراً واصفوا غيرهما الابا السواد فيكون قال الباجي يعني به الاسود الغريبي  
 كذا السواد فانه يقبل ما انتهى وخضر الاسود غير ناصحة البياض فانه يزيها فيمنع عليها لبسه قال ابن  
 المنذر رخص كل من يحفظ عنه العلم في البياض من الحرير وغيره ولا تقتشط بشئ كطيب وعصا الارباب السدر  
 وما اشبهه من الاختار في راسها قال كذا انه بلغه ومثله ابوداود والشافعي من طرقت ابوه وب  
 عن عمة به بكبر عن ابيه عن المغيرة بن النخاس عن ام حكيم بنت اسيد عمتها عن ام سلمة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة وهو حاد على اى سلمة عبد الله بن عبد المطلب المخزومي  
 وقد جعلت على عينيها بالثنية صبراً بفتح الصاد المهملة وكسر الهمزة في الاشارة الى اللبس وسكت  
 الباء للتخفيف لانه قليل وقيل لم يسمع في السبعة وهكذا ابن السكيت في الثلاث جواز التخفيف كمنظاره  
 يسكون الثوب مع كسرها لصاد وقيل فيكون فيه ثلاث لغات فقال في هذا ايام سلمة قالت انما هو صبر  
 يا رسول الله قال اجعل يدك بالليل وامسك به يا نهاراً ابوداود ولا تقتشط بالطيب ولا بالحناء  
 فانه حناب قلت فباي شيء تقتشط يا رسول الله قال بالسدر وتغلفين به راسك قال فالك  
 الاحاد على العصبية التي تبلغ الخيف كصيفة على التي قد بلغت الخيف كصيفة فاحتجب المرأة  
 بالثنية اذا هلك زوجها المرأة بالوجه الذي يلزمها العدة يلزمها الاحداد وبه قال الجمهور وقيل  
 ابو حنيفة لا اهلاد عليها لقوله في الحديث لا حمل للمرأة والصبيبة لا تستمر امرأة واجيب على تسليمه  
 بانه خرج من خارج الغالب ويحتمل المنة اذا توفي زوجها شهرين ومن لم يبال مثل اي قدر عدها لانها  
 زوجة فشكلها الحديث وليس على امر الولد احداً اذا هلك عنها سبعة ولا على امة قنة يموت  
 عنها سيد لها احداً وقد كان يطاؤها وانما الاحداد عن ذوات المزاوج لقوله في الحديث لا يجوز  
 فالك انه بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول تجمع الخاد ما سها اي خمر  
 اي تشطه بالسدر والزيت الذي لا طيب فيه

## كتاب الرضاع

بفتح الراء وكسرها اسم لمن الثدي وشرب لبنه هذا الغالب الموافق للغة والافوا سمر الحصول  
 لبنه امرأة او ما حصل منه في جوف طفل والاصل في تحريمه قبل الاجماع قوله تعالى وما منها لكم الا حرام صنفكم  
 واحوا انكم من الرضاعة وصحح يجر من الرضاعة ما يجره من الولادة

بسم الله الرحمن الرحيم

### رضاعة الصغير

بفتح الراء وكسرها قال كذا عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن عمة  
 بنت عبد الرحمن بن مسعود بن زارة الانصارية ان ثمة ام المؤمنين اخبرتها ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان عندها في حجرها وانها سمعت صوت جمل قال لها فظلم اعرف اسم  
 يسنان في بيت حفصة ام المؤمنين بنت عمر والمجلة في حجر حفصة رجل قالت عاتكة مريدة  
 على الحكم فقلت يا رسول الله هذا جمل يسنان في بيتك الذي فيه حفصة فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان لا يرضع الا من لا يرضع من الرضاعة فقلت يا رسول الله فقلت عاتكة من باب  
 الالتفات ومقتضى السياق فقلت يا رسول الله لو كانت خللاً حياً لكانت الام بممنع اي عن عمتها بنت  
 الرضاعة دخل علي بعد اي هل كان يجوز ان يدخل علي قال لها ظلم اقم على اسم عمة عاتكة ايضا  
 وهو من نسوة باطل اخواني النعميس بن ابي النعميس والد عاتكة من الرضاعة وانما اطلع فيها اخوه  
 وهو عمة من الرضاعة وقد عاشت حياً ليسلان على عاتكة فامتنعت فامرها صلى الله عليه وسلم

ان تاذن له كما ياتي قوله كرهنا عنها اخواني اي بكر من الرضاع ومنعتم امرأة واحدة وقيل هما واحد وغلظت النوى  
 بان عمة حفصة اي النعميس كان حياً والآخر كان ميتاً كما يدل له قوله لو كان حياً واذكرت ذلك في المثلث لانها  
 جهزت ثوباً للحكم فسلت مرة اخرى قال لا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تلبس ثوباً مصبوغاً  
 فاسنادون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اي كان يجوز له ان يرضعها به فقدم بعد ذلك  
 ثم رخصها قاله وشهدوا للكنسوة فامرهم بالولادة اي مثلاً كما تحرمه ففيه مضاف من سائر الاحكام وفيه ان قليل  
 الرضاع يجره ما لم يبال عن عدد الرضعات بل بحاله عما لا تفصيل واطلق في القليل واهلها البخاري عن عبد  
 الله بن يوسف واسما عيل ومسلم عن يحيى وابوداود والنسائي من طريقين عن ام سلمة عن عائكة  
 قال كذا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت جئتمني من الرضاعة هو ابلغ  
 كذا في الرواية الثانية لانه يسنانون يطلب لادن على في الدخول فابيتا متفتان اذن بالمد له صلى  
 للتردد في انه حرمه وغلبت التحريم على الاباحة حتى شاله يقول الله صلى الله عليه وسلم لانها جوزت تغيير الحكم  
 بالنسخ او نسبت والافكان بكيتها سواها عن عمتها الاولى في قصة حفصة السابقة فذكرها بما يريها  
 اثبات ويرد القول بانها تولد قال عياض وهو الاشبه على ان بعضهم رجع انما واحد واجاب عن هذا فقال  
 نقل عن حفصة خلاف عمر عاتكة افعلى اما بان يكون احدهما شقيقاً والآخر اباً او ام وان يكون احدهما ابنة  
 العمومة والآخر اماً وان يكون احدهما رضعتاً من زوجة اخيه في حياته والآخر بعد موته فاشكل الامر عليها في حديث  
 حفصة حتى يتأكد عن حكم ذلك وحقيقته عن ذلك سقطت في نسخة في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فسلت عنه ذلك فقال انه عمة فاذن له في الدخول عليك قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني  
 المرأة امرأة اخيه ولم يرضعني الرجل الذي هو اخوه حتى يكون عمة رواية الشيعين فانها ابا النعميس  
 ليس هو من صنفه وانما رضعتني امرأة اي النعميس فقال انه عمة فليس بالرجل بالرجل يدخل عليك لان سبب اللبس  
 هو الرجل ولا اماً فانه يكون الرضاع منها ولذا اطلاق ابن عباس في القراح والحد كذا في قالت عائشة  
 وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب افرسنة عن اي حكمه او ابنة وقالت عاتكة يجره من الرضاعة ما يجره  
 بفتح الراء وكسرها لانه يسنانون يطلب لادن على في الدخول عليك قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني  
 المرأة امرأة اخيه ولم يرضعني الرجل الذي هو اخوه حتى يكون عمة رواية الشيعين فانها ابا النعميس  
 ليس هو من صنفه وانما رضعتني امرأة اي النعميس فقال انه عمة فليس بالرجل بالرجل يدخل عليك لان سبب اللبس  
 هو الرجل ولا اماً فانه يكون الرضاع منها ولذا اطلاق ابن عباس في القراح والحد كذا في قالت عائشة  
 وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب افرسنة عن اي حكمه او ابنة وقالت عاتكة يجره من الرضاعة ما يجره  
 بفتح الراء وكسرها لانه يسنانون يطلب لادن على في الدخول عليك قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني  
 المرأة امرأة اخيه ولم يرضعني الرجل الذي هو اخوه حتى يكون عمة رواية الشيعين فانها ابا النعميس  
 ليس هو من صنفه وانما رضعتني امرأة اي النعميس فقال انه عمة فليس بالرجل بالرجل يدخل عليك لان سبب اللبس  
 هو الرجل ولا اماً فانه يكون الرضاع منها ولذا اطلاق ابن عباس في القراح والحد كذا في قالت عائشة

بسم الله الرحمن الرحيم







مَاجَا فِي الرَّفَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ

خصم

[illegible]



الخطاب فقال انما كنت في وليدة امة وكنت اطوارها فعدت بفتح الميم فعدت امرأ في اليها فامضت بها  
لغيرها على ذلك قلت عليهما فقال قد دونك فقد واقد امضت بها لمحت عليك فقال عمر اوجعها اي امرئك  
وانت جاريته طاهرها وهذا معنى ايجاعها فانما الرضاعة رضاعة القنبر وما دللت عليه المحدثين  
والنقل في هذا الذي عن يحيى بن سعيد الزنصاري ان رجلا سأل ابا موسى عدا الله عن قيس الاشعري فقال  
ان مصصت بكسر الصاد الموحدة وقطعت واسكان الثانية شربت شربا مرفقا عن ولستة من امرأ في  
من ذريتها لبنا منقول مصصت لانه ينقذ بنفسه وقوله عن ابن عباس متعلق به مقدم عليه اي لبن  
فاشيا عن ابن عباس امرأ في ذهاب في بطن فقال ابو موسى لا اراها بضم الهاء اظنها الاضحت سبيلك  
فظاهر قوله تعالى فامها لكم الاقارب منكم فقال عبد الله بن مسعود انظر فطر تاقل عازا ذوقه  
تفتي به الرجل فقال ابو موسى فاقول انت فقال عبد الله بن مسعود لا رضاعة لغيره الا كان في  
الحولين لقوله تعالى حولين كما عليه الامراء ان يها لرضاعة لغيره انما متعلقين يمنع ان الحكم بغيرها حكمها  
فتنكر رضاعة الكبر وفي الصحيحين مرفوعة انما الرضاعة من الجماعة وفي الحديث لا رضاعة لامرأة شاذة العظم  
وانت الكبر وقال الشرايع العظم واه ابوداود عن ابن مسعود موقوف ومرفوعة وصح ابو عمر فعرف في الزيادة  
وقال حسن مرفوعة لا رضاعة لآما تقول لآما وكان قبل الحولين وكل ذلك ينفي رضاعة الكبي لان رضاعة  
لا ينفي جوعه ولا يفتقر اماءه في بشد عظمه الى غيره فقال ابو موسى لا تنس الوفاة شي فاقان اي وجه  
هذا الخبر ينفع الحكم عند جوعه الى الكبر وقطع به ثلب وبكرها وقدمه الجوع في الجوع اي العالم  
بين اظهر كما اي بينكم واظهر انك واقا لآما مريز ولا اثر في بعد حديث سهيلة للاشارة الى ان العمل  
عليه ظاهري فهو ضرورة صفة لها او منشوخ وهذا مذهب الجمهور بل ان في اتباعه الجوع عليه بعد الخلاف فمر

جَامِع مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ

[illegible]

فلو كان معصرا لمصره من حبيسه لا ادى عنه قال انما يصح فدية جوارحه اذ لم يته عنه لانه رأى الجمهور لا يصفرون وان  
اضربا القليل لان الماء يكبروا اللبن وخديني وقالوا يقولون في ذلك اللبن انه داء والقرع تنقية ولانه قد يكون  
عنه هل ولا يعرف فيرجع الرضاع الحامل المتعلق على مضغه واذا جازا ايضا من حيث سعدون اي وقاصد عنه مسلم ان  
ربها فلا انا اعلم ما راف قال صلى الله عليه وسلم تنقل ذلك فقال الشوق على قوله ما على ان هذا قال لو كانت  
ذلك منا واضر فارس والترده وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما تنقل في الناء فذلك لم يته عنها رقيقا بالناس للشفقة  
على من له زوجة ولعله قال عياض فدية نه صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في الحكم واختلف الاصوليون فيه  
قال الاقوي وجها لا يمتنع دانه علم برأى واستفاضه انه لا يضرب فارس والروم قاس القرب عليهم للاشراك  
في الحقيقة ومما مسلم عن يحيى وخلف بن هشام كلاهما عن مالك بن عبيد بن مسعود بن ابي ايوب ويحيى بن  
ايوب كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عنده مسلم ايضا واخرجهما حديثا في الرابعة من طريق مالك ثم يخرجها البخاري  
واخرج عن جده قال قال النعمان ان مجلس الرجل امراته وهي ترضع اولادها لانه ان لم ينزل فقد تنزل المرأة  
فيضرب اللبن وتقبل ان لم ينزل فليس بعيلة قال ابن عبد البر تنبيه على ذلك هو قول اكثر اهل اللغة وغيرهم  
وقال المفسر هو رضاع الماء وكذا وهي حائل لانها اذا اهلكت فسد اللبن فيفسد جسم الصبي ويضعف  
حتى تم كان ذلك في عقله وفي حديث مرفوع عن ان الغيلة لدمرك الفارس فتعثره عن فرسه وقال ابن جرير  
وقال ابن السكيت في راضع الفارس في القوم المستوف ولو كان قاله المفسر رقيقا لكان  
عنه صلى الله عليه وسلم ارشاد الله في روف بالمؤمنين ائتمى وفيه انما خرج من قال انها وطى الرضيع بان رضاع  
الحامل مضروبة ليلد العيان فلا يصح حمل الحديث عليه لان الغيلة التي ذكروا في انضوفه ونقصه وقال ابن القيم  
واخرج بعض حديث الباب لا ينافي خبر لا يقولوا الا اذا ذكرنا في هذا كالمشورة عليهم والامر شاذ لهم الى ترك ما  
يضمنوا الولد وبغيلة فان المرأة الرضيع اذا بارشها ربحها كمنها دمر الطبخ واهلج للزوج فلا يبقى اللبن على عقد له  
وطيب ربه وروى حلتا لوطوة فيكون من اضرا لا موعر على الرضيع لان جبهة الدم حبيسة تنصرف في تغذية الجنين  
فينصرف لبنها ردا فيضعف الرضيع فلهذا وجه لم يخالدهم الى تركه ولم يحرمه عليهم ولا يتي عنه لانه لا يمتنع دائما  
لكل مولود هذا لك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حملة وزاى عن عمر بن عبد الرحمن الانطاكية عن عائشة  
نروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان فيما انزل من القران عشر مصفحات معلقات ومنها به تلك  
محمزة عما شك وصونه قاله القرطبي يحرق ثم نسخ خمس مصفحات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو ابن رضاء وها يحيى بن ابي بكر فيما يترام القرآن المنشوخ قالوا ان المشرع سكت بحسب ذلك هذا  
النسخ فاعترضه في صلى الله عليه وسلم وتبين الناس لم يبلغه النسخ فقالوا في قوله قرأنا ثم بلغه تركه فالعشر على  
قوله منشوخ الحكم واللائق والخمس منشوخة اللادوة فقط كالبها لهم ومن يحجج به على المشرع بعدا للعشر عليها  
ويكون من بقر او قال ابن عبد البر وفيه تمسك الشافعي بقوله لا يمنع التبريد لا بحسب مصفحات تصلا الى  
الجوف واجيب بان لم يثبت قرأنا وهو قواضا فته الى المرات فاحلف عنها في التبريد فليس يشهد ولا  
قران وقالت المازن في الامية فيه لانه لم يثبت الام طويلا والقران لا يثبت بالمراد فان قيل اذ لم يثبت  
انه قران بقي الاحتجاج به في عدد المصنفات لان السائل العملية يصح التمسك فيها بالمراد قيل هذا وانما قاله  
بعض الاصولييين فقد انكر هذا اتم لانها لم ترفع فليس يقران في حديث وايفالم تذكر على انه حديث وايفالم  
ورد بطريق الاحاد في جهات السادة فيه التواتر فان قيل انها لم ترفع او لم يثبت قران نسخ قلنا قد اجبهم  
انفسكم في المنشوخ لا يثبت به وكذا قول عائشة في بيتي من القران اي من القران المنشوخ فلو لم اذ من القران  
الناثب المشهور عند غير هذه النسخية كاشتهر ما رافق ان وذا قال هل لك وليس الخلق الى هذا  
بل على التبريد ولو جعته وصقلت الخوف لا يظاها القران واذا ثبت الرضاع فلما قال الجمهور من العجاجة  
وانا بصيرت لا يمتنع على المصا رضى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان قليل الرضاع وكثير يحرم في الثدي ما يفسد  
الصا محكاة التمهيد وقيل الميزان ان كان علم العجاجة فامية المصا وجها بقى المحدثين قد تركوا العمل  
بحدسهم روايتهم له وعرفهم به كذا الحديث فانما تركوه لعله كسح او مكاره يوجب تركه ليس مع الح  
ظاها القران والاحياء والمخلقة والفاعلة هو اصل في الشريعة وهو في حصل اشتباه في قصة كانت  
لا يمتنع فيها والذقة وانه قد صار منامه وسيم قدم المان لانه لم يمتنع في اشتباه



بعض الاشقية على ذلك عدم تولد هذا المذهب مع انه رواء واطا لبعض المالكية كما اردت ذلك البعض مما زيات  
المرضاة عن كلامهما اولى ما في كل منهما مما استطاعت ان تعلق الكلام الخمية المذهبية وهذا الحديث رفاء مسلم عن يحيى  
واوردوه عن القسطنطين الترمذى عن طريقه ومن وهو ابو داود ايضا والنسائي من طريق ابى القاسم المرزبة عن  
مالك به واتباعه كحديث اسحاق بن عبد الله بن ابي بكر بن جعفر عن ابي عبد الله يحيى بن سعيد المنقارى عن عمر  
بن حفص عن مسلم وكثيرا ما علموا واسئلة المرافعة على انما هو خالص الوجه بجهاد افضل الانما هو

كتاب البيوع

جمع بيع وهم الاختلاف انواعه كبيع الثمن وبيع الدين وبيع المنفعة والصحيح انما يصدق غرض ذلك وهو لغة  
المبادىء ويطبق ايضا على الشرا كالفرد في ذلك . ان الشاب يراعى من باعه . والشيب ليس لبايعه تجارة  
يموت اشترا . ويطبق الشرا ايضا على البيع ومنه وعرضه بقى نفس على البيع يبيعان الباع بمدا على المشتري كالة  
العقد غالبا لا يسمى صفقة لانها المتباينين يصفق يد على يد صاحبه لكن رد المخرجات البيع باق . والباع واوي  
تقول بعت الشيء لفلان ابوعه بوعا اذا قسمته بالبيع واسم الماعون باع بائع بالحق ويحرم بكمه واسم المفعول  
مبيع واصله مبيع بالخروج منه . او مفعول لانها راد فوا . والى المخرجات فالد المخلوق وقال المفسر المحذوف غيب  
الكلمة لانه هوى كلامها صواب الماذى لكلامها حسن وقول المفسر افسح قال ابن العربي في القيس لبيع والنكاح  
عقدان يتعلق بهما فوام العالم لروا الله خلق الانسان محتاجا الى العدا فمفتقر الى النساء وخلق له ما في امره من جميع  
ولم يتركه سدا يمتنع باختياره كيف شاء فيجب على المكلف ان يتعلم ما يحتاج اليه لانه يجب على كل احد ان لا يفعل  
شئ ما لم يعلم حكم الله فيه وقولنا جفتهم يكون بيع المبادىء ليس يوشى الا يجوز مكلف غالبا من بيع او شرا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْغُرَبَانِ

بهم القيد وسكون الرأ وقال عربون وشربون بالفتح ونظم وبالفتح بدل القيد في الثلاث وأما كنهه في الكل  
 فلا بد من التبرير فيسمى بذلك لأن فيه أرباعا باعتبار البيع أي أصلا وأجزاء فسادا فلا يملك غيره باشتراؤه وأنه  
 الذي خففه العربان لغة أو الشئ **هذا لك عن الثقة** ثم قال أبو عبد الله رحمه الله الناس في لغة كنهنا والمشيئة القول  
 بأنه الزهرى عن أبيه حقيقة أو بحسب طبيعة لأنه سمعه من عمرو وسمعه منها بن وهيب وغيره من بني وأشيته  
 من ذلك أنه عمرو بن الحارث المصري فنهى قاهما الخطيب من طريق الحسين بن عمار بن بشير الزهرى عينا لك عن عمرو  
 بن الحارث عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب بن عثمان عن  
 أبيه شعيب بن عثمان عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن شيبان عن عمرو بن شعيب بن عثمان عن  
 علي بن أبي حمزة عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن شيبان عن عمرو بن شعيب بن عثمان عن  
 محمد بن شعيب بن عثمان عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن شيبان عن عمرو بن شعيب بن عثمان عن  
 عن بيع الرمان بغير فسكون وقناه فنهى القائم أحمد بن إدريس عن حاجة من طريق مالك ومن قال حديث  
 شقيق أوصيكم بالشفقة باليه ولا يصح كونه منقطعاً بحال فهو فاسق منه الراوي قبل المعالي أو عالم يتقبل  
 وهذا متصل بعنوان تراوياً بينهما قال مالك ونفسه ذلك فيما نرى بغير الفون قطع وأنه أعلم أن يشترك  
 الرجل والمرأة القيد والوليد لا يمتد أو يتكاري الدابة ثم يقول الذي اشترى منها أو تكاري منه  
 أعطيتك ديناراً أو درهماً أو أكثر من ذلك أو قل علي أن أخذت السلعة البتاعة أو ركبت فأنكركت  
 منك فأنه أعطيتك هومن ثم السلعة ومن كرا الدابة أن تركت بغير التناهي السلعة  
 أو كرا الدابة فما أعطيتك له بأقل بغير شئ أو لا رجوع إليه عليك وهو باطل عند القيد المأمور من الشرط والمهر  
 وأما أموال الناس بالباطل فاد وقع نسخ فأنكاف محقق لأنه يختلف فيه فقد جاء أحمد بن إدريس عن عمار بن  
 قال مالك وأمر عندنا أنه لا بأس بأن يبتاع بأشياء الفاعل أو المبتاع الممنوع من يبتاع والمقول فقوله  
 القيد الثاني المصحح بالرفع والنصب بالاعتماد من الحبشة أو من جنس من الرمان ليسوا منه في  
 الشفاعة ولا في التجارة والنفاد بالذات المحبة الممنوعة من طرقياً القيد المعلق بالباس منه أن يستمر  
 منه العود بالخيرين أو بالغير إلى أجل معلوم أو فائتة فذات ظهر اختلافه وإن شئت يفتقر

ذَلِكَ

لا تلك بمضا حتى يتقارب فلا يأخذ منه اثنين بواحد الواجل وان اختلفت اجناسهم بايقاض السواد ونحوها  
ولا بأس بان يبيع ما اشتريته منه ذلك قبل ان تستوفيه اي تقبضه او التفتت منه هو غير مباح  
ارزى اشتريته منه لان الدنيا فاهو من بيع الطعام قبل قبضه ولا ينبغي ان تستوفى جنين من بطن امه  
اذا بيعت ثم ولد ذلك غرض لا يرد ان يكون امره هو امر قبض او ناقص او تام او حي او ميت وذلك  
وضع يستفاد منه فتمت وصح الذي عن بيع الغنم قال ما لك في الرجل يبيع الغنم او الوليدة بمائة دينار  
او اجل ثم يندم النابح فيسأل المبيع المشتري ان يعيله بعشرة دنانير فوفى اليه نقد او الواجل  
ويجوز قبل عند المائة دينار التي له لا بأس بذلك اي يحرق وان ندّم المبيع فسأل النابح ان يعيله  
سنة الجارية والعبد فريده عشرة دنانير نقد او الواجل بعد مدة الاجل الذي اشتراه اليه القيد او الوليدة  
فان ذلك لا ينبغي تجوز وانما هو ذلك لان النابح كان يباع منه مائة دينار وله خمسة قبل ان تقل السنة  
تجارية في بعثه دنانير نقد او الواجل بعد مدة السنة لان المائة يبيع فخر في ذلك بيع الذئب بالذئب  
الاجل وهو ممنوع والرجل يبيع الجارية بمائة دينار الى اجل ثم يشتريها بأكثر منه ذلك المثل الذي يباعها  
به الى بعد من ذلك الاجل الذي باعتها اليه ان ذلك لا يباح لا يجوز تفسيره بانه من ذلك ان يبيع الرجل  
الجارية الى اجل ثم يشتريها الى اجل بعد مئة يبيعها بثلثين دينار او بثلثمائة دينار بثلثين  
دينارا او بمئة او اربعة مئة فصار الى مائة من مئة اليه مبيعة بمئتيها واعطاء مائة  
الذي كان اشترى منه ثلثين دينار الى شهر بثلثين دينار الى السنة او الى نصف سنة فهذا لا ينبغي اي

• : **مَجَاجَا فِي مَالِ الْمَلُوكِ** : •

[illegible]

مجلس العلماء  
مجلس العلماء











الرجاء

بزونة فبيلة قال الجهمور معنى فاعلة لانها عريت باعرافها انما افادها من باقي الغل في عارية  
 وقيل معنى منقولة من غيره يعرفه اذا كان لانها كانت عارية وهما اي ياتيهما في معرفة وجهتها عارية وهي  
 لغة الخلعة وفسرها قالك فقال العريضة ان يرمى الرجل تخله ثم ينادى فبيلة عليه فخره ان يشهد  
 منه بقراسته ابن عبد البر ومثلهما البخاري وهو في الدقة مصر واثبات الفاسم وقال الباقى العريضة  
 الخلعة الموهوب ثم رواه البخاري عن شعيب بن جبير القزافي ثم يوجب تخلها قال الازلي والاطلافي واثبات  
 الحديث باضافة البيع اليها يمنع تفسيرها بما نهى عنها وانما الخلعة فالصواب تفسيرها بانها  
 قاصح من ثمر الغل كادل عليه كلام الباقى قال الكوفي نافع عن عبد الله بن عمر بن زيد بن ثابت ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص بمنزلة مفتوحة قبل الرضا الارفاص لصاحب العريضة  
 بنته المملوكة وسد الفتنة الرطب والعنب على الشجر ان يبيعها بخرصتها ابفتح الحجة قال النووي  
 وهو اشهر من كسرها فتح قال هو مصدر اي اسم الفعل ومن كسر قال هو اسم للشيء المخرص  
 وقال القرطبي الرواية بالكسر في اصلها انه يروي بالوجهين وسكان الرافعة نزل في رواية  
 القسبي عن قالك عند الطبراني كالا فليس له رواية يحمي بن شعيب عن نافع باسناده من رخص  
 في العريضة باخرها اهل البيت بخرصتها ثم رواها بكونها رطبا والحديث رواه البخاري عن القسبي في مسلم  
 عن يحيى بن حمزة عن عائشة بن شعيب الانصاري عن الشيخين في بيع الله واثباته عند  
 مسلم وموسى بن عتيقة عند البخاري ثلاثهم عن نافع وفيه من لطائف الاسناد وصحاحي وعنه  
 قال الكوفي عن داود بن الحصين يملكون مصفرا لم يورثوا هم اي سليمان في ثلثة اثاره مكرمة  
 وهي روى البخاري في كتابه ووثقة ابن معين والنسائي والبخاري وكوفي رواية قالك عنه وثقة  
 عن ابي سفيان في بيع الله ووثق في زمانه عن عبد الله بن ابي اهراسه عبد بن اضافة ابن جهم  
 الاستدلال الصحيح في الحيزين من المومنين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص  
 بمنزلة الراسلة من الراسا ومن رواية رخص بشد الحامد الترهين في بيع ثمر القزافي  
 جمع العريضة بخرصتها فيما دون خمسة وسوق جمع وسوق يفتح الواو على الالف وهو ستون صاعا  
 او في خمسة وسوق يشك داود شيخ الاقام هل قال شيخه ابي سفيان خمسة او ستون او دون خمسة  
 وبسبب هذا الشك اختلف قول الاقام فقصص المشهور الحكم على خمسة او سوق فاقول انها على ما  
 وجب عليه القل ولا خمسة ولا مقدار المال الذي يجب فيه الزكاة من هذا الجنس فقصص الرقيق على  
 شراؤها فزاد عليها ما خرج الى المال الكثير الذي يطلب فيه التجرع فافيه من المزابنة عنه ايضا  
 قصص الجواز على أربعة فاقول على الحق لان خمسة شك فيها والعرايا رخصة اصلها المنع فيقص الجواز على  
 الحق وسبب الخلاف ان الذي عن المزابنة وقع مقرونا بالرخصة فالعرايا اصلها المنع فيقص الجواز على  
 عليه وسلم عن بيع العرايا المخرصة في العريضة ان يباع بخرصتها باكلها اهل بيتي الاول لا يجوز  
 في خمسة للشك في رفع الترخيم وعلى الثاني يجوز للشك في قدر الترخيم قاله عياض والحدود  
 فما هوذا اشترت بخرصتها اما بدين او عرض فجاز لربها او لغيره وان اكثر من خمسة قال في الحديث  
 دلالة ان الرخصة افاه فيما يكال فيخرج به لاد القولين يعني المشهور ببيعها في الترخيم وكل ما يبيع  
 ويظهر كالتربيب وفيه قال القرطبي وهو الاول ولا النحل فاه في الترخيم فاقول على الثاني ان تربيب  
 ولا سبب لما فيه الا انه في معنى الترخيم فاقول به كل ما يبيع في غيره ويحذر ويحذر قصصها على الترخيم  
 وفي الحديث مخصص لعموم الاهاديث وقد اذ البخاري هنا عن عبد الله بن عبد الوهاب الحمصي  
 وفيه محل اخر عن يحيى بن قزعة ومسلم عن القسبي ويحيى القسبي الاربعة عن قالك قال قال  
 واما شيخ القزافي بخرصتها من ثمر تجرى ذلك بالبيت الجهمور بخرصتها في ثمر ومن الغل  
 بان يقول الحارص هذا الرطب الذي على النخل اذ يبيع بغير ثلثة وسوق مثلا فيشترتها المخرصة

الجامحة في بيع الثمار والزروع

مَا يَجُوزُ مِنْ أَشْثِ الثَّمَرِ

قَالَ لَكَ عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ كَانَ يَبِيعُ ثَمَرَهَا يَطْعَمُ وَيَسْتَتِي مِنْهُ  
قَدْ بَيَّعَ قَدْرَ مَا كَانَ يَسْتَتِي خَالَ لَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ جَدَّاهُ مَجْرُومٌ مِنْ خَرَمٍ بَاعَ ثَمَرَهُ  
حَاطَ لَهُ بِقَالِهِ أَيْ يَسْمِي الْحَاطَ الْإِفْرَاقَ بِمَنْعِ الْخَزْفَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَأَخَذَهُ قَافٌ مَوْضِعَ بَلَدٍ يُقْرَبُ بِلَادَةَ  
الْأَفْزَاقِ وَاسْتَتِي مِنْهُ بَرَاءٌ مَا لَمْ يَدْرِهِمْ تَمْرٌ أَذْهَبَ دُونَ الثَّلَاثِ خَالَ لَكَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَادِيَةَ أَنَّ أُمَّهُ تَمْرٌ بَنَتْ شَبَابَةَ الرَّحْمَنِ كَانَتْ تَبِيعُ ثَمَرَهَا وَاسْتَتِي مِنْهَا قَدْ بَيَّعَ قَدْرَ  
مَا كَانَتْ تَسْتَتِي قَالَ خَالَ لَكَ الْأَمْرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ عِنْدَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا بَاعَ ثَمْرَ حَاطَهُ أَنْ لَمْ يَسْتَتِي وَ  
ثَمْرَ حَاطَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَلَاثِ الثَّمَرِ لَا يَأْخُذُ دُونَ ذَلِكَ بِمَقْعَدِهِ وَقَدْ كَانَ دُونَ الثَّلَاثِ فَلَا يَأْسُ بِذَلِكَ أَيْ  
يَجُوزُ خَالَ الرَّحْمَنِ يَبِيعُ ثَمْرَ حَاطَهُ وَيَسْتَتِي مِنْ ثَمْرَ حَاطَهُ فَخَلَّزُوا وَخَلَّاتٍ يَخْتَا وَهِيَ وَاسْمِي يَدُوقَا  
فَلَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا شَدِيدَةً أَيْ يَجْنُونَ لَنْ رَبِّهَا لِحَاطِهَا إِذَا اسْتَتِي شَاءَ ثَمْرَ حَاطَهُ نَفْسُهُ ذُو  
عَالَمٍ يَدُوقَا ذَاكَ شَيْءٌ حَتَّى يَسْمِي مِنْ حَاطِهِ وَأَسْكُرُهُ بَيْعُهُ وَبَاعَ مِنْ حَاطِهِ مَا يَوْنُ ذَلِكَ



ایہا المنع الثریا سہیلا . عمر کا اسے کیسی ملتقتان

هو شاعرية اذا قام استغفلت • وشهيد اذا استغفلت

عن

مَا جَاءَ فِي الْمُرَابَّةِ وَلِلْمُحَاقَلَةِ

ثم اليم مغارة من الزين وهو البقع الشديدة رباوية ملائكة الشاولانم يزبون اقله فيها اي بدفعهم  
يقال الحروب يزبون اثنا تدفع ابناها الموت ولا قنعة يزبون اذا كانت تدفعها اليها من الحلب سمي به هذا  
البيع المخصوص لان كل واحد من التبايعين يزبون اي يدفع الاخر عن حقه بما يزودا ومنه فادوا قن احوها  
على ما ذكره تدافا فيهم من احوها على فسخ البيع والرجوع على امضائه وانما قلة بالمحمل والى في مغارة  
وال محمل هو الحوت وقال بعض اللغويين اسم للزبرج في الارض والامر في القاي زبرج فيها ومنه قوله  
تملى الله عليه وسلم للافتخارا فانفسفون كما قالكم اي حذر عكم قال لك عن نافع عن عبد الله بن عمر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الربابة بضم اليم وفتح الراء والموحدة والون قال صاحب الفتاوى  
شك ان المعنوت بربو دفع البيع والثابت في اليمو دفعه فتر ابنا ان عليهما يبتدافان زوايا بكون وهما  
الحاقلة والربابة بيع المهر بفتح الميم والربط على الفحل لا يرب بكون الربط بالقر واللوقة  
سكون اليم اليابس كما نصب على التمييز ايعن حيث الكثير وليس فيه هذه المعنوة بل هي على  
كان من عادتهم فلا ظهور له اوله فهو مركب من موافقة لان المسكوت عنه اوله واليم من المنطوق  
بيع الكرم بفتح الكاف وسكون الراء شجر العنب والاد العنب نفسه وفيه مسلمة من رواية عبيد الله  
بن نافع وبيع العنب بالزبيب لئلا يوقع في رواية اسماعيل بن قاتك وبيع الزبيب بالكرم كي لا















**قال** عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحنظلة بن عوف النخعي يفتح  
 واسكان المماز من بطن مصر بمعاوية اي سعيد المدني له رواية وابوه معاوية وقال احمد بن صالح ان مالك  
 صحبة وقال سلمة بن وردان رايته من الجماعة فله فيهم وفي الرواية انه ركب الخيل في الجاهلية  
 وروى النضر بن عياض عن سلمة بن وردان عن مالك بن اوس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 وجبت وجبت صحبة احمد بن صالح قال في الاستيفاء بالانظار له خبر في صحبة الحسن بن علي بن فضال  
 عن عمر بن الخطاب ان تذكروا من العشرة والعباس انتهى وقال البخاري وابن معين وابوها في الرازي  
 وابن حبان لا يصح له صحبة قال ابن حبان من عده ان له صحبة فقد وهم قال ابو حنيفة وحديث سلمة  
 عنه كنا عند النبي وهم صوابهم عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحنظلة عن سلمة بن وردان  
 انهم ذكروا ابن البرقي فيهم راي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له عنه رواية وابوه سعد بن ابراهيم  
 وزاه لم يحفظ عنه شيئا وذكرنا ايضا في الطبقة الاولى من التابعين وقال كان قديما ولكنه تاهرا سلامه  
 ولم يبلغنا ان له رواية ولا رواية مات سنة اثنين وتسعين في قول الجمهور وقيل سنة احدى وهو ابن  
 اربع وتسعين انه التمس صرفا يفتح الصاد واسكان الراء من الدراهم وفي رواية للبخاري انه قال  
 من عنده صرف فقال طلحة انا ولسلم من يصطوف الدراهم بما فيه دينار ذهب كانت معدة فمالك  
 قد عاين في صلاة ابن عبيد الله بنهم العيين هذا العشرة **فروضا** باسكان الصاد المجهول في تجارينا  
 حديث البيع والشرا وهو ما بين المتبايعين من الزيادة والنقصان لان كل واحد يروى صاحب وقيل  
 هو المواصفة بالسلفه بان يصف كل منها سلمة لاخر حتى **اصرف** مني ما كان في **فاخذ** الذهب فليقبلها  
 في يده والذهب يذكر ويوثق فلا حاجة الى انه من الذهب معنى العدد وهو المائة فان ذلك لم قال  
**حتى** في اصبر الى ان ياتي بها **زف** لم ييسر من الغاية بعين مجرى قال في حلة موضع قرب المدينة  
 به اموال اهلهما وكان طلحة بها مال ثلثيها واما قال ذلك طلحة لظنه جواز كسبها بالبيع وقال  
 بلغه حكم المسئلة قال المازري او انه كان يروى جوازها على في الصرف كما هو قول عندنا او انه لم يقبضها  
 واما اخذها فليقبلها **وعمر بن الخطاب** يسمع ذلك **فقال** عمر لما كان بين اوس واسب لا تباين **وقد** حتى اخذ منه  
 عوضا لذهب وفي رواية واسب لتعطينه ورقه وهذا خطاب لطلحة وفيه تفرد عمر احوال عبيدة  
 بن ديينم والاهتمام بهم وتاكيد الامري ليعين وان الخليفة والسلطان فاسمع او راى على الجوز وجب  
 عليه النبي عنه والارشاد في الحق ثم قال مستدلا على المنع بالسنة لانها الحجة عند التنازع **قال رسول**  
**الله** صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق يفتح الواو وكسر الراء الفضة هكذا رواه اكثر اصحاب  
 الزهر كالك وصحروا به عينية لم يقولوا الذهب بالذهب في حديث عمر بن الخطاب على من قال نعم وهو المناسب  
 لسياق النصه بانه جميع الاضال **وهذا** بالمد وفتح الحزنة فيهما على الافصح المشهور اسم فمثل  
 بمعنى خذ ثمانها خذ درهمها فنصب درهمها باسم الفعل كانه نصب بالفعل واما لقصر بقوله  
 المحدثون وانكره الخطابي وقالوا الصواب المد ويجوز كسر الحزنة نحو خذات وسكونها نحو خذ واصلا  
 هاك بالكان فقلت حزمة وليس المراد اتمتها من نفس الكلمة واما المراد اصلها في الاستعمال وهو حرف  
 خطاب تأت ابن مالك وهما ان لا تقع بعد الاكالا يقع بعدها خذ فاذا وقع فمد قول قبله يكون  
 به تمكينا اي الامتثال عند من المتعاقدين ها **وقال** الطيبي فاذا نحل النصب على الحال  
 والمستثنى منه مقدار يعني بيع الذهب بالورق في جميع الحالات الاحال المحصور والتباين فلو عنه  
 بقوله ها **والله** لاخره **وقال** الا يتخذ النصب على الظرفية **والثوب** ليربض الموحدة النج وهو  
 الخطة اي بيع لهما بالآخر **يا** لا يقولون من غير هذا **وهما** من المتعاقدين **ها** من لهما خذ  
**والثوب** بالثوب اي بيع لهما بالآخر **يا** لا يقولون من غير هذا **وهما** من المتعاقدين **ها** من لهما خذ  
**بالشعر** يفتح الشعر على المشهور وقد كسر قال ابن مكر كل فصيل وسطه حرف طوق مكسور ويجوز كسر  
 ما قبله في لغة تميم قال وزعمه الليث ان قوما من العرب يقولون ذلك وان لم تكن عينه حرف  
 خلق كبر وجميل وكريم اي بيع الشعر بالشعر **يا** لا يقولون من غير هذا **وهما** من المتعاقدين **ها** من لهما خذ  
 اي يقول كل واحد منهما للآخر خذ وظهر ان الثوب والشعر منصفان وبيد قال ابو حنيفة والثاني  
 وفتحها المحدثين وغيرهم **وقال** مالك والليث وسفيان الثوري والشافعي والشافعي والشافعي

صفت فاحدنا مسلم من صفت اي سعيد والملح والملح واولما الذهب بالذهب والفضة بالفضة ومثله عنده  
 من صفت عبادة ففتح جيت الثياب ان الذهب يمتنع في ذهب يورق وفيها صفتان فيجوز التفاضل  
 فيها لهما وفتحا فاهري ان الجوز في ذهب يذهب ولا يورق يورق فيهما التفاضل فيهما لهما وفتحا  
 اي في الجوز حديث عمر بن الخطاب عن حديث غيره ففتح المناجزة في الصرف ولا يجوز التفاضل فيهما لهما وفتحا  
 عندك كك ومثل قول عمر بن الخطاب في حديث غيره ففتح المناجزة في الصرف ولا يجوز التفاضل فيهما لهما وفتحا  
 على الله عليه وسلم ها **وقال** ابو حنيفة والشافعي ففتح المناجزة في الصرف ولا يجوز التفاضل فيهما لهما وفتحا  
 المدة وانتقل الى مكان اخر واخبروا يقول عمر بن الخطاب في حديث غيره ففتح المناجزة في الصرف ولا يجوز التفاضل فيهما لهما وفتحا  
 فلا تنظره قالوا فعل من الما على الافتراق **قال** ابو عمر **قال** الا المناجزة قبض الموصوف عقب الفقد  
 وهي شرط في تمام الصرف لانه عقد فليس له ان يرجع فصحح بانها شرط المازري وان في حجة والخلاف  
 شيخنا يعقوب بن عرفة انه لم يكن لتوقف حقيقته عليها وليست بخارجة وظاهر كلام ابن القصار وانها  
 ليست ركن ولا شرط واما الثاني فانه من تمام العقد **فان قيل** لا يصح انما شرط لان الشرط عقليا  
 كالحياة العبد او بشرية الاوصاف لانه شرط ان يوجد دون الشرط والمناجزة لا يوجد دون عقد الصرف  
 فاصح في تأخيرها **اجيب** بانها انما هي شرط في الصرف الصحيح وهو من شرطها هذا او ذهب الجمهور  
 الى ان التحريم انما يقتضي المستند المذكور في الذهب والفضة والبر والتمر والمخ لم يفتي فيها بقياس  
 عليها فاحدنا هو فيه ذلك المعنى مستلطف في تعيينه فقال مالك والشافعي العلة في التدين الثمنية  
 لانها انما ان البيعة وقدر المثلثات فليقتاس عليها بشئ من الموزونات لعدم العلة في شئ منها والاشياء  
 انما هي على العلة لا على الاشياء والعلة في المربع عند مالك الاقتيات والاداء والاصلاح وعند الشافعي  
 الطعية قبضه على الله عليه وسلم على علا القوت وهو البر وعلى ادائه وهو الشئ من ثمنها بالظرفين  
 على الوسط الذي بينهما كسنت وارض ودهن وذرقة واذ البريد كرش حلة في عا كان ذ ك طرفه اول على  
 استيفاء به من اللطف الشامل لجمعه كقوله مطرنا السهل والجبل وضربتنا الظفر والبطن وذكر القدر  
 وان كان مقننا قال في ضريبة من التلك حتى انه يوكلا على جهة المقتيات فليقبلها على ان ذلك المعنى  
 لا يجزى من يابده ولا ذكرا لاي شأ به وهو الزبيب فلما علم ان هذه الاقوات لا يصلح اقتياتها بالاصحاح  
 حتى انها دونه مكاد ان يلحق بالعدم ذكر الملح وفتحه به على ما هو مثله في الاصلاح ولا يفتن في منفردا  
 وفي الحديث فواك كثره **واخرجه** البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن وهيب عن ابي ربيعة  
 من طريق قالك وتابعه جماعة عندهم **قال** مالك **قال** الاصطوف الرجل درهمه وديناره وشف  
 نسخة بدلتا بدينه وجوزتها درهمها من اياها يديا فاما درهمه انفق بدينه فليقبلها واما درهمه  
 فضته واخذت بدينه ونفسه بدينه من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب  
 بالورق ربا الاها وها اي هذا **وقال** عمر بن الخطاب بيا والحديث وان استنظر ك الى اقل بينه  
 فلا تنظر **وقال** امرؤ عليه درهمها من صرف بعد ان يفارقته كان بمنزلة الدين والشرع المستأجر  
 فذلك كذا اي منع ذلك وانفق في الصرف واما اراد عمر بن الخطاب ان لا يباع الذهب والورق  
 والطعام كمنع باجل اي يجوز فانه لا ينبغي ان يكون في شئ من ذلك تاخير ولا نظرة اي تأخير  
 تحسن المطف الخلفاء لبقاء والعرب تنقل ذلك للأكيد وان كان من صنف واحد وكان يختلف  
 اصنافا لجمعة ربا النساء لهما وفتحا

## المراطة:

مراطة من الرجل ولم يجد لغويا ذكرها فاما في كرون انزل وهي عرف ابيع الذهب بالذهب والفضة  
 بالفضة وزنا وهي المذكورة في حديث اي سعيد السابق لا يبيع الذهب بالذهب الحديث قاله الاق  
**قال** عن يونس بن عتبة عن ابن جابر عن يونس بن عتبة عن يونس بن عتبة عن يونس بن عتبة عن يونس بن عتبة  
 بالذهب وبيع الصفة بقوله فيخرج ذهب في كنة الميزان بكسر الكاف والضم لانه واما كنة غير  
 الميزان فقال الاصمعي كل مستدبريا لكسرت كنة اللثة وهو ما اخذ منها وكفها الصا لانه وجب لسته  
 وكل مستطيل فبا لضم هو كفتا الثوب ها شيتة وكفتا رطل وقيل بالرحيم في الجمع **يفتح صاحب**































والخلفاء في بعضهما فوجب ان يفهم انهم انما استوفوا ما اجمعوا على مسد لقوة الضرر وكونه مقصودا وانما  
اجازوا ما اجمعوا على جوازهم فليس فيه حرج وانما لم يقصد وقد عرفت ضرورة ان المعقود عند واد ائتمت  
استنبطنا من هذين الاصليين وجوب رد المتاع في المثل المتخلف فيهما بين فقهاء الامصار ايها القاضي فليجزم في  
الفرق قليلا لم يقصد المانع تراه كثيرا مقصودا انتهى وسببنا في البيع الباقي فان شك في بقاء الفرض  
فالمانع اقرب لظاهر الحديث ولان شرط البيع علم صفة المبيع والفرق يمنع ذلك فالتك في بقاء وقته  
شك في المانع لا يتقدم ويرد الجواز ان اكثر البياعات لا يتخلو عن قليل غرر والمصلحة ان اذا شك  
في صورة ان يلقى بالغرر فيها واكثر فوجها ليس المقصود بقاؤه ان اكثره من الغرر لا يتخلو عن  
غرر كثير فليس الحاقه بصورة الجواز او من الحاقه بصورة المانع قال ابو عبد الله النوبختي واعتبر  
على المانع في قيد البشارة بالضرورة واجاب عنه غيره بما في ايراد طوط قال مالك ومن  
الفرق والمخاطرة ان يعجز بغير المثل ليعجز الرجل لا يكون قد ضل وادبته او ابق غلامه ومن  
الشيء من ذلك المالك من دابة وعلا محسنون ديننا فيقول رجل ان اخذ منك بعشرين  
دينارا فان وجد المبتاع ذهب من البايع ثلاثون دينارا وان لم يجد ذهب البايع من  
المبتاع بعشرين دينارا وذلك من اكل المال بالباطل وفيه ذلك ايضا عيب اخر ان تلك  
المضاربة ان وجدت بالمال المنقول وكذا لم يرد ان ادق ام تقصت ام تاهدت بها من العيوب  
فهذا اعظم المخاطرة فذلك فسد البيع وقصده من بايعه ويفسخ وان قبض قال مالك  
قالا عندنا ان من المخاطرة والفرق اشتراكا في بطون الاثبات في الباطل والادب لا يدرى ان يخرج  
ام لا يخرج فان خرج لم يدرى ان يكون حسنا ام قبيحا امنا ما اونا قصدا ام ذكرا ام انى وذلك كلمة  
يتفاضل لانه ان كان على كذا فقيمه كذا وان كان على صفة كذا فقيمه كذا وهذا الخلاف فيه  
لان غير مجهول وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الضرر وعن بيع الملامسة والمضاربة وبطل الحيلة  
وفي حديث عن بيع ما في بطون الاثبات قال ابو عمر قال مالك ولا ينبغي بيع الاثبات واستفتا ما في  
بطونها وذلك اي وجه المانع ان يقول الرجل الرجل من شاة في الغزيرة كثيرة البهائم ثلاثة ولا يدرى  
في ذلك بدنيارين وفي مائة بطونها فهذا امر كره اي حرام لانه غرر ومخاطرة اما على ان يستثنى  
مبيع جنين واما على انه مبيع فلا ان الجملة المرشحة اذا استثنى منها مجهول منتهاه الجواز او  
ذلك في باقي الجملة جهنا لا تمنع صحة عقد البيع عليها قال ابو جريح ولا يبيع الزينق بالزيت  
ولا الجمالان بضم الجيمين بينهما لام ساكنة ثم لام فالف فنون السمسم عند قشره قبل ان يفسد  
بدهن الجمالان ولا الزبد بالسمون لان المزاجية تدخله اذا لا يدرى هل يخرج مثل ما اعطى ام لا  
ولان الذي يشتري الجنب وما يشبهه بشي مسمى مما يخرج منه لا يدرى ان يخرج منه اقل من ذلك  
او اكثر فهذا غرر ومخاطرة وهذا قال اكثر العلماء والمسا في ولهم ومن ذلك ايضا اشترا  
حب البان بالسليخة بفتح السين المهملة والحاء الموحدة قال المجاهد من ابلان يربى في ذلك  
غرر لان الذي يخرج من حب البان هو السليخة وذلك مجهول ولا باس بحب البان بالبان الحبيب  
لان البان المطيب قد حليب ونش بغير اللون وبالشين المجهدة اي خلط يقال دهن منشوش اي  
مخلوط وتقولون حال السليخة اي صفته فيجوز كلهم طبع بنامل فيجوز دبا يبد منفاضلا وقتنا  
قال مالك في رجل باع سلعة من رجلا على انه لا تقصان على المبتاع ان ذلك بيع غير جائز  
وهو المخاطرة اي الضرر وتفسير ذلك انه كان مستأجر بزوج ان كان اي وجد في تلك السلعة  
وان باع براسا لا لا يقصان فلا شيء له وذهب عنه انه بالمدعيه باطلا والمبتاع في هذا  
اجرة بمقدار وفيه سلعة بقدر ما عالج من ذلك اي اجرة مثله وقا كان في تلك السلعة من نقصان  
او مزج فهو للبائع وعليه لبنتا السلعة على ملكه لغرض البيع وانما يكون ذلك اذا كانت السلعة  
وبيعت فان لم يفت فسخ البيع بينهما لغرضه جهلا ثم ان باع من رجل سلعة  
بيعت بغيره اي عقده على الضرر والمطع قد يندم المشتري فيقول للبائع فسخ اسقط عني ضايعي  
يتمتع البائع ويقول بيع فلا تقصان عليك فهذا لا باس به لانه ليس من المخاطرة بل هو بعد  
بنا البيع وانما هو شيء وصله له اي لا يملكه وليس على ذلك عقد بغيره او ذلك الذي عليه

الامر عندنا وهو علة اخلف قول مالك في القصل بها فقال مالك في كتابا من مزين وذلك لانه لا  
وجه له انه حله بما علقه على بيع سلعة فخره ذلك وقال ابن وهب يقصد بحسب ما يشتبه  
من عن السلعة ان تقص من ثمنها وقال اشهب برصيه بحسب ما روى وقال ابن حبيب حمله قال مالك  
مرة اجارة فاسدة اكلها مرة بيضا فاسدا وروى قال ابن المجهول وابن الناصر واصبح ووجد  
اقول وهو القياس اذ لو وطئها لم يجد ولو كان اجارة لحدوثه في ثمنه من يوم القبض ولما جاب  
ابن نمرقون بانها انما لم يجد على انها اجارة فاسدة مراعاة للنقل انه بيع فاسد ولا اسم البيع الذي  
قصده

### الملامسة والمناذرة

مالك عن رجل باع ثوبا بفتح الميملة والواو الثقيلة وعن ابن ابي نجاد عبد الله بن ذرارة  
بلاها عن الاعرج عبد الرحمن بن هزيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن بيع الملامسة معاكلة من اللبس وعن المناذرة بضم الميم وذلك ما لك  
والملامسة ان يلبس بضم الميم وكثرها مع باي بضم وضم باي بضم الرجل الثوب بيده ولا يشتري  
بمنه ولا يشتري بغيره فافيد او يبتاعه لئلا ولا يعلم ما فيه والمناذرة ان يبتاع بغيره  
يطرح الرجل الى رجل ثوبه وينبذ اليه الاخر ثوبه على غير ثوبها مقل منها بنظر ولا تغليب  
ويقول كل واحد منهما هذا هذا على الاثر من غير نظر ولا تراض بل على عقلاه من منازعة  
او ملامسة فهذا الذي نهى عنه من الملامسة والمناذرة فلو جلاه على انه بالخيار اذا ازال الاطلاق  
ونشر الثوب فان رضيه لمسك بجزا قال غياض وغيره وهو المسمى بالبيع على خيار الروية ونقص  
على جواز الاقام في المدونة وفي النياحي فان لم ينعها البائع من قفليته وقنع المشتري بلمسه فليس  
بيع ملامسة ولا يمنع منه النهي وتفسير ما لك في الصحيحين عن ابي سعيد قال هو صلى الله عليه وسلم  
عن الملامسة والمناذرة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر ثوبه بالليل او بالنها ولا يقبله  
الا بذلك والمناذرة ان يبتاع الرجل الى رجل ثوبه وينبذ اليه ثوبه ويكون ذلك بيعا عن غير  
نظر ولا تراض فليس من عطاء من ميثاق ابي هريرة عن ابن عمر عن النبي عن الملامسة والمناذرة اما الملامسة  
فان لمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير ثوبه والمناذرة ان يبتاع كل واحد منهما ثوبه الى الاخر ولم  
ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه وهذا التفسير قد بلغ الملامسة والمناذرة لانها معاكلة  
فتستدعي وجود الفعل من الجانبين وظاهره انه مرفوع لكن للنسابة ما يشعريانه كلام من دونه  
صلى الله عليه وسلم ونظيره وعمران الملامسة يقول الرجل للرجل ابيعك ثوبي بثلث ولا ينظر  
واحد منهما الى ثوب الاخر ولا يمس لهما ولا يقولان هذا ما هو منه فامسك بيشري  
كل واحد منهما ما لا يدرى كل واحد منهما كماله مع الاخر وهو ذلك فالأقرب ان يدعى الملامسة  
لان بيعا ان يبيع عنه صلى الله عليه وسلم بلفظ آخره وقيل المناذرة بهذا الحصة والصحيح  
انها غيره قال ابن عمر بن الخطاب في تفسيره في تفسير غيره قريب من السوا وكان بيع الملامسة  
والمناذرة في بيع الحصة بغيرها اهلوية فهو صلى الله عليه وسلم علم عنها قال والحصة ان يكون ثوب  
مبسوطه فيقول المبتاع للبائع اي ثوب من هذه وقنع عليه الحصة التام من بها فهو ثوبه  
فيقول البائع نعم فبذلك او كان مثله غرر وقاوه وهذا الحديث رواه البخاري عن اسماء عتيق  
وسلم عن يحيى بن ابي رافع عن مالك بن نويرة قال قال في الشايع بمهمله وجميع الطيلس  
الاخضر والشود المدرج في جرابه بلس الحريم ولا تمنع او فتمت الغيبة فيما حكاه غياض وغيره  
المزود والوعاء والثوب القبطي بضم الطاف ثياب تنسب الى القبط بالكثر فنصار مصر  
على غير قياس وقد نكس الفاضلة النسبة على القياس المدرج في طيلس انه لا يجوز بيعهما  
حتى ينسرا وينظر انما في اجازتها في عالم يظهر منها ما لا يلقى تشبيها بها فيجوز بيعها  
وذلك ان يبيعها من بيع الضرر وهو من الملامسة التي نهى عنها فبيع اتفاقا فان غرر طوله وعرضه  
وينظر ان يبيعه واشترى على ذلك جاز فان عالف كان له القوام كالعيب وبيع العدل على  
البرناج بفتح الباء وكسر الميم وبكرها وقال مالك في ثوبه يفتح الميم ولم يذكر عياض غير



بَيْعُ الْمَرْحُومَةِ

五

البيع على البرنامج

بيع الخمار

[illegible]















اشاء فخرها حق به فبما الحديث الى د اود اباين حاجة وغيرها عن ابا المعتمر عن عروب نافع عن عمر بن خالد  
الزهرقي قال اتينا ابا هريرة عن صاحب لنا الفلاس فقال ابو هريرة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما  
يحلقات او افلس فصاحب المفاع الحق بما عدا اذا وجد بعينه **واحب** بان ابا المعتمر ليس بمجرب  
بجمل العلم وقد قال ابو داود عقب روايته من يخذ بهذا القول المعتمر من هو يعني انه لا يعرفه وفي  
التقريب انه مجهول الحال فحديث التقريب امر محج فوجب القول به وتقديمه ولو سلم صلاحه لكانت الحجية فقد  
قال المازني انه لم يذكر فيه بها فجهل على انه في الودائع او غصبا او قديرا وايضا فانه لم يذكر فيه  
نظمه صلى الله عليه وسلم ولو ذكره لكانت فيه النواويل وقالت بعضا مما بنا لعلمنا تبين فلسفه  
قام وطلب سلعته فيما در الوقت ووجه الفرق بين الفلاس والوقت من جهة المعنى ان ذمة المشتري  
عيب في الفلاس فصار البايع بمنزلة من اشترى سلعة فوجب بها عيبا فله ردّها واسترجاع شئها  
ولا ضرر على بغيته الغرض بقا ذمة المشتري وفي الوقت وان عيب الذمة ايضا لكنه ذهب راسا فلو  
اختلف البايع بسلعته عظم الضرر على بغيته الغرض الخراب ذمة الميت وهذا ما يكون لرب  
السلعة استرجاعا في الفلاس اذا لم يعطه الغرض الثمن فانه اعطوه فذلك لهم لان استرجاعها  
انما كان لعلته وقد زالت وقا لثباتها في لا يستطع فاسترجاعها ولو دفع له الغرض الثمن لانه قد  
يطرأ غير فلا يرضى ما صنع هو لا انتهى ولا نهى ليس للفلاس ولا رثته اخذها لان الحديث جعل صاحبها  
الحق بها منهم فالغرض البعدي من ذلك قاغا الخيارات لصاحب السلعة ان شاء اخذها وان شاتركها وخاصص  
بثمنها فيه قال احمد وابو ثور وجماعة قال ابن عبد البر هذا الحديث صحيح ثابت من رواية البخاري  
والبيهقي وجميع على القول بحملته ففقا المينة والكجرا والبصرة والشام وان اختلفوا في بعض فروعه  
ودفعه انكوفون وابو حنيفة واصحابه وهو ما بعد عليهم من السنن لثبوتها وبها يغير سنة صاروا  
ايها فادخلوا النظر حيث لا يدخل له مع صحيح الاثر وجمعتهم ان السلعة مال للمشتري وقبضها في ذمته  
لغرض ما اقر بها كسائر ماله وهذا ما لا يخفى على احد لوان صاحب الشريعة جعل لصاحب السلعة  
اذا وجدها بعينها المذمومة وما كان له من ولاه فمذمومة اقضى الله ورسوله امر ان تكون له خيرة  
من امرهم فلا يورثك لا يومنون الاية ولو جاز مثل هذه السنة المشهورة عند علماء المينة وغيرهم  
بامكان الوهم والغلط فيها لجاز ذلك في سائر السنن حتى لا يمتنع في الاقليل ما اجمع عليه وهذه  
السنة اصل براسها فلا سبيل ان ترد الى غيرها لان القول لا يتقاس وانما يتقاس الفروع  
رد اعلى اصولها ولا اعلم للكوفيين سلفا الا ما سرقاه قنادة عن خلاص بن عمرو عن علي قال  
هو فيها اسوة الغرض اذا وجدها بعينها والهادي خلاص عن علي ضعيفة ليس في شئ منها اذا  
انفردت وروى مثله عن ابراهيم النخعي وليس في قوله حجة على الجمهور اذ الواجب عليه الرجوع  
للسنة فكيف يقلد وينبع ما لك عن يحيى بن سعيد النخعي عن ابي بكر بن محمد بن عمرو  
بن فتح القعن ابن عمر بن سالم بن عمار عن ابي هريرة عن عمر بن عبد العزيز عن مروان الاموي الخليفة القائل  
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن الخزومي وفيه هذا السند اربعة  
من النابيع يروى بعضهم عن بعض عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ايما رجل افلس فادركه او وجد الرجل الذي باعه او اقضه ما له بعينه فهو الحق به  
من غيره من عرف الفلاس وهذا قال الجمهور وخالف الحنفية فقالوا انه كالغرض ما لقوله  
تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فاستحق النظرة اليها بالاية وليس له الطلب فيها  
لان التقدير يوجب ملكا لبايع في ذمة المشتري وهو الدين وذلك وصف في الذمة فلا ينصرف  
قبضه فلهما حديث الباب على المنطوق والقول في الجارية والرهون وما اشبهها فان ذلك قاله  
بعينه فهو الحق به وليس بالبائع ولا المتاع له وانما هو مال للمشتري اذ هو قد خرج من ملكه  
وعنه ضمانة بالبائع والقبر واستدل الجمهور بذلك بحديث سمرة بن جندب ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ليس سرق له متاع اوضاع له متاع فوجهه في يد رجل بعينه فهو الحق به ويرجع  
المشتري على البايع بالثمن سرقه ابن حنبل والطبراني **واحب** بان في سنة الحاجة بن ارجاء  
وهو كثير الخطا والتدليس قال ابن معين ليس بالقوي قاله روى له مسلم فمروا بغيره وتسا

انه وقع النص في حديث الباب انه في صفة البائع فاخرج ابن خزيمة وابن حبان عن طريق شيئا  
الثوري عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد اذا ابيع الرجل سلعة ثم افلس وهو عنده بعينها فهو  
الحق بها من الغرض ما لم يسلّم من روايته ابن حنبل عن ابي بكر بن محمد بن بسند في الذي  
يعدم اذا وجد عنده المتاع ولم يعرفه انه لصاحبه الذي باعه فتيين ان الحديث وارد في صفة  
البائع فلا وجه لتخصيصه بما قاله الحنفية ولا خلاف ان صاحب الوديعة وما اشبهها الحق  
بها سواء وجدها عنده فليس او غيره وقد شرط الافلاس في الحديث قال البيهقي وهذه  
الرواية الصحيحة الصريحة في البائع والسلعة منع من حمل الحكم فيها على الودائع والقاري  
والمنطوق مع تعليقه اياه في جميع الروايات بالافلاس انتهى وايضا فصاحب الشرع  
جعل لصاحب المتاع الرجوع اذا وجد بعينه والودع الحق بعينه سواء كان على صفته او غيره  
عنهما فلم يميز هل الحديث عليه وجب حمله على البايع لانه انما يرجع بعينه اذا كان على صفته  
فاذا تغير فلا يرجع له وايضا لا يدخل للقياس لانه اذا عدت السنة فان وجدت ذمة حجة  
على من فالغرض **وهذا** الحديث تابع ما لك عليه من هذين معاوية عند البخاري وسفيان  
الثوري في جامعه كلاهما عن يحيى بن سعيد نحوه قال ما لك في رجل باع من رجل متاعا فافلس  
امتناع فان البايع اذا وجد شئ من متاعه بعينه اخذ اذا وجد كله وان كان للمشتري  
قد باع بعضه وقرضه فصاحب المتاع الحق به من الغرض لا يمنعه ما فرق المتاع  
منه ان ياخذ ما وجد بنصيبه من الثمن بعينه بعد في الحديث بذلك ويحاصر بنصيبه ما  
وان شأ سلم ما وجد وحاصره الثمن كله وقالت الشافعي في هذا ليس له ان يرد من الثمن شئ وانما له  
اخذ ما بقى من سلعته لانه لو قبض جميع الثمن لم يردده واخذ السلعة فكلها هذا قال البايع  
وهذا لا يلزمنا لانه اذا قبض الثمن جميع الثمن فقد سلم العقد باخذا للموض اذا قبض بعضه  
فقد ادرك بغيته الثمن عيب الفلاس فله ان يرد ما اخذ ينقسط على البايع لئلا يدخل فيه ضرر  
الشركة لانه اذا باع عبدا فربح اليه جزء منه لحقه ضرر الشركة فان اقتضى من ثمن المتاع  
شئ فقبل الفلاس فاحب ان يردده ويقبض ما وجد من متاعه ويكون فيما لم يجد سوة  
الغرض ما ذلك له وان احب ان لا ياخذ ما وجد ويخاص بما بقى له فله ذلك ايضا ومن اشترى  
سنة من السلع غزلا او متاعا او بئقة بضمها لثا قطعة من الارض ثم اخذت في ذلك  
المشتري عملا كما اذا بئق البئقة واما اوسج الغزل ثوبا ثم افلس الذي ابيع في ذلك  
رب البئقة اذا اخذ البئقة وما فيها من البئقة ان ذلك ليس له لانها ليست متاعه  
بعينه فلم يدخل في الحديث وكان يقوم البئقة وما فيها مما اصلح المشتري فيقال ما قيمته  
هذه الدار مبينة ثم ينظر كم ثمن البئقة بان يقال ما قيمتها بما اذكر من البئقة ان  
من تلك القيمة ثم يكونان شرطين في ذلك لصاحب البئقة بقدر حقيقته ويكون للغرض  
بقدر حصص البئقة وتفسير ذلك اي بينا في المثال ان يكون قيمة ذلك كله الف درهم  
وحصصا ثمة درهم فيكون قيمة البئقة حصصا ثمة درهم وقيمة البئقة الف درهم  
فيكون لصاحب البئقة الثلث ويكون للغرض الثلثان والتعويض يوم الحكم وكذلك  
الغزل وغيره مما اشبهه اذا دخله هذا الحق المشترك بين الاوقاله عنده وهذا العمل  
فيه فاما ما بيع من السلع التي لم يحدث فيها المتاع شئ الا ان تلك السلعة نفقت  
تراجعت وانزعت مراد ثمنها فصاحبها يرضى فيها والغرض ان يرد من امتلاكها فان  
الغرض يخبرون بين ان يعطوا رب السلعة الثمن الذي باعها به ولا ينقصوه شيئا  
ويكون لهم الزيادة الحاصلة فيها وبين ان يتلموا اليه بسلعته لانه اذا باعها بثلث  
التمن فلم يميز بتخصيصه عنه وان كان قد نقص ثمنها الذي باعها به لثمنها شيئا اخذ  
سنة ولا يرب عنه بكثر الغزوة بزنة كناية الشئ الذي لك فيه بغيته شبه خلاصه وقبضها  
كافة الغرض من والمال لا يرجع له في شئ من خاخره فذلك له وان شئ ان يكون غرض  
من الغرض ما يحسن بحقه ولا ياخذ بسلعته فذلك له لخبرته تنفي ضرره وقال قالك

المرجو



فمن اشترى جارية وادبها فولدت غلاما ففلس المشتري فان الجارية والادب والولادة  
للبيع الا ان يرغب الغرق في ذلك ويمطون حقه كاملا وسكون ذلك فان ذات الولد يسبح  
في الام في المزاينة له اخذ الام بجميع الثمن او يستلمها ويحصل الفرقا وله في العتبية ينقسم الثمن  
على الام والولد في اخذ الام بحصتها او يخاص بما اصابا تولد

## ما يجوز من السلف

قال الك من مدين استمر القدي مولى عمر الذي العالم الثقة المتوفى سنة ست وثلاثين  
وفاتته عن عطاء بن يسار عن ابي رافع اشلم او ابراهيم او ثابت او هرمز او سنان او صالح  
او يسار او عبد الله بن يزيد او قزاعة او قال عشرة قال ابن عبد البر اشهر قاتل في اسمه  
اشلم القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يدرى ولم يشهد بها وشهد احدث  
وقا بعد بها وقيل كان مولى العباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وروى عنه قتادة  
وقا في اول خلافة علي بن ابي طالب قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الامام السعيد في استسلف للطلب وقد تكون للتحقيق وهو هنا كذلك لانه لم يجر من ماله  
مكر ابغى المودة وسكون الكاف وهو النقيض من الابل كالعالم من الذكور والفصوص العتبية من الوقت  
كالجارية من الالاف وفيه جواز اخذ الدين للضرورة وقد كان يكرهه صلى الله عليه وسلم والافق خير  
فالخيار النفل من الدنيا والفتاة قاله في الاحكام وفيه المفسر فان قيل كيف عثره متبعا لدين  
وقد كان يكرهه وقال في حديث اياكم والدين فانه سنن وشي آخر فانه من بالليل ومذلة بالنها  
وكان كثر ولها يتقو منه حتى قيل قال كثر ما تستعين من الخمر فقال ان الرجل اذا غرر به فكتب  
اجيب باله تدان للضرورة والخلاف في جواز لهاء فان قيل لا ضرورة لان الله خير ان يكون  
له بطلا مكد هب رواء التزمك ومن هو كذلك فانه الضرورة اجيب بانه لما خيره اختار الاقل  
من الدنيا والقناعة وما عدل عنه فهذا فيه لا يرجع اليه فالضرورة لازمة وايضا فالدين انما هو  
مذموم في ذلك اللوازم المذمومة وهو معصوم منها وخير في ذلك ان كان للضرورة كره للهاديث  
المذموم في ذلك وفيه من تقرير النفس المذلة وانما السلف بالنسبة الى معطية فمستحق لانه  
من الاعانة على الخير فاخرج الزاير عن ابن مسعود قرض مرتين بعد لصدقة مرتين وفيه حديث  
اخذ درهم الصدقة بعشرة ودرهم القرض بستين في ثلث ثلث من الصدقة في الزكاة  
قال ابو رافع فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقضي الرجل بكره اي بكذا مثل بكره  
الذي تسلفه منه ولم يسم ذلك الرجل وفيه مسند احمد انه عراقي وفيه اوسط الطبراني عن  
البراء بن عازب انه هو بكره في النساء والحاكم ما يقتضي انه غير فكان القصص وقفت لاعرابي  
ورقم نحوها لم يرض فقلت لم اجده في الابل الاجلها ربا عيب بتحقيقنا والانشى  
ربا عينة وهو ما دخل في السنة السابقة قال الهروي اذا التقي البيه ربا عينة في السنة  
السابقة فهو ربا عيب ورياءيات الاسنان الاربعة التي تلي الشافيا من جابها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اعطيه بمره قطع وكثر اعطى اياه فان خيرا والناس احسنهم قضا  
لدين قال ابو نؤاس طه ائدا لا يولد هذا شيئا بالناس انتهى قال بعض المتأخرين وهو الكرم  
الحفي الا ان بصدقة السرفان المعطية لا يشعربا بصدقة سرية علانية ويورث ذلك صحبة  
وودادته نفس المتقوله ويخفى تحتك عليه في ذلك في حسن القضا فوالله في ذلك ولا يشك الخريف  
بان الصدقة لا تحل له صلى الله عليه وسلم فكيف يقضي منها اما لان هذا قبل خرمها عليه كاقيل  
واما لانها بلغت محلها للفقير ونحوهم ثم توارت له صلى الله عليه وسلم بشر او غيره واما لانت  
استمر ايضا فاما ان لو اهدى من اهل الصدقة وكان من الغارمين فيكون فضل الصدقة عليه  
فلا يقال كيف يقضي من اهل الصدقة اجود مما يستحقه الغريم مع انه لا يجوز ان يقر الصدقات برعه  
منها وقيل ان يهريرة ان رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فافلظ له فخره به بعض  
اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق ما لا يمنق الا اعطوه من سائر سيرة قالوا

قال البخاري

بشره الله

بارئ الله لا يجد الا مثل من سته قالوا اشتروه فاعطوه اياه فان خيره احسنكم قضا فيجوز ان ذلك  
كله قصته واحدة فحفظ ابو رافع ان اصله من اهل الصدقة وحفظ ابو هريرة الشرا الذي لم يصبه  
جواز قرض الميراث والاختلاف بين الصحابة الكوفيين ومعه الكوفيين والمحدثين يروى عليه ولا يصح  
الشيخ بلاديل ويا في له مزيد وكثير رواء مسلم والاربعة من طريقه قال الك من مدين  
فيهم الملهة ابن تيسر الذي عن مجاهد بن جبر الذي قال استسلف عبد الله بن عمر من رجل درهم  
ثم قضاه درهم خيرا منه افضل صفة فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كنية ابن عمر هذه  
خير من درهمي الذي استسلفتك اي فقلت علمت ذلك ويجوز لانه فقال عبد الله بن عمر قد  
علمت انها خير وكن نفسي بذلك طيبة فيك ذلك وهذا حسن قضا ومعلوم قال قال الك  
لاباس ريان يقبض بضم او له من اقض من اسلف بالينا المنقول شيا من الذهب والورق  
او الطعام او الحيوان ممن ايل من اسلفه ذلك افضل منقول يقبض مما اسلفه اذا لم يكن  
ذلك على شوط من زمانه وقت التسلف او عا دة جارية بذلك فان كان ذلك على شرط او واي  
ينقح الواو واسكات الهمة فحقيقة اي موعدة او عا دة فذلك مكره اي هرام ولا خلاف فيه  
لمنه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى حلا ربا عيبا ربا عيبا مكان بكر استسلفه  
فاذا جواز القضا بافضل صفة على وجه المعروف كانت قيمة تلك الفضيلة قليلة او كثيرة  
اذ لا شك ان قيمة الجمل الموصوف بما ذكرنا يد بكثر من قيمة البكر وان عبد الله بن عمر استسلف  
درهم ففقد خيرا منه فان كان ذلك على صيب نفس من استسلفه فذلك يكون على  
شرط ولا واي ولا عا دة كان ذلك حلالا لاباس به فانه يكون في مقابلة تلك الفضيلة نقص  
من وجهها طر كان يستلفه عشرة ردية فيفضيه ثمانية جيدة او يكون له عشرة مسكوة ردية  
فيفضيه عشرة جيدة فلا يجوز لانه يتابعه قاله البخاري

## ما يجوز من السلف

قال الك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال في رجل اسلفه رجلا طما ما على ان يعطيه اياه  
في بداره فكره ذلك عمر بن الخطاب وقال فابن عمر بن الخطاب فيكون حلالا انه يريد ان  
ازداد عليه في القرض حله فيمنع ذلك انما قال لانه سلف جرفنا ويرى فابن عمر بن الخطاب  
قاله البخاري قال الك انه بلغه ان رجلا اتى عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن اني اسلف  
رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما اسلفته فقال عبد الله بن عمر فذلك انما هو لوجود الشرط  
فقال كيف امر يا ابا عبد الرحمن فيما قلت فقال عبد الله بن عمر تسلف على ثلاثة اوجه  
سلف يستغفري به وجهه اي التواضع من الله فله وجهه اسلف يستغفري به وجهه  
صاحبك المتسلف اي التحيب اليه والمخاطبة فذلك وجهه صاحبك وسلف يستغفري به لياخذ خيرا  
بطيب اي هراما به لعل ذلك الرب المحرم بالعتك قال فكيف امر يا ابا عبد الرحمن قال  
امر ان تشق العقيمة التي كتبت على الرجل المتسلف فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته  
كما قال تعالى فان تبتم فلکم موعدهم لا تظلمون ولا تظلمون وان اعطاك دون الذي اسلفته  
فاخذته اجرت لانك حسن اقتضا وان اعطاك افضل مما اسلفته في الصنة طيبة به نفسه  
فذلك شكر وشكره لك ولك لجه ما انظر انه اخرته قال البخاري من شرط زيادة في السلف وكان  
موجلا فله ان يبطل العرض حله ويتجهل قبض ماله والافضل له ان يسقط الشرط ويغنيه على حله  
دونه شرط قال الك عن نافع انه سمع عبد الله بن عمر يقول من اسلف سلفا فلا يشترط الاقتناه  
اي يمنع ان يشترط غيره قال الك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول من اسلف سلفا فلا  
يشترط افضل منه وان كانت قبضته من علف ما يعلف للبهائم فهو ربا والمعدون كانت  
المشروط شيا قليلا جدا قال ابو هريرة كل من يقضي لانه لا ربا في الزيادة الا ان يشترط او واي  
والعادة من قطع الذرايع وفي الحديث دع ناييريك الى ما لا يريك وقال عمر بن الخطاب والربية  
فالواوي والمادة ضامن الربية قال قال الك الامم مجتمع عليه عندنا ان من استسلف شيا



شئنا من الحيوان بصفة وتخليقة عطف مستوي معلومة فانه لا بأس بذلك وعليه ان يرد مثلها انما  
 كان من الولائد الا تاجع وليدة وهي الامة فانه يخاف في ذلك ان يربطه الوسيلة الى اهل الانبياء  
 من عارية الفروج فلا يصح على الاثر تفسير ما كره من ذلك ان يستقلف الرجل الجارية فيصيرها  
 قابضه ثم يردّها الى صاحبها بمينها لان الفرج لا ياتي في رد العين فالتقاضي رد عين ما اقترض  
 فذلك لا يجل ولا يصح ولم يزل اهل العلم يهون عنه ولا يرضون فيه لانه فان من ذلك جاز كان  
 الذي يجر منها او لامرأة او لصغيرا اقترضها له وليها او كان في من لا يشتهي وهذا بناء على  
 عكس العلة ومذهب المحققين انصافا اذا كانت بسيطة غير مركبة وانعكاسها هو انصاف الحكم  
 لانها فاته وقع فرض الجارية على الوجه الممنوع فانه لم يطأ نسخ وردت في رتبها وان وطئت  
 فقبلت القيمة وقيل المثل قاله الابي واقصر ابو عمر عن مالك على القيمة قال ويمنع فرض الاما  
 قال الجمهور ومالك والشافعي لان الفروج لا تستباح الا بتكاح او ملك بعقد لازم واقترض ليس  
 بعقد لازم لان المقترض يرد متى شا فاشبه الجارية بالمشترا بالخيار ولا يجوز وطئها باجماع حتى ينقضي  
 ايام الخيار فيلزم العقد فيها واخبار داود والمزني وابن جرير استقرض الاما لان ملك المقترض  
 صحيح يجوز له فيه التصرف كله وكلما جاز بيعه جاز فرضه واخبار الجمهور استقرض الحيوان  
 واسلم فيه حديث اخر رفع وايضا به صلى الله عليه وسلم دية الخطا ودية العمد ودية شبه العمد المجتمع  
 على ثبوتها وذلك اثبات الحيوان بالصفة في الدية فذلك القرض واسلم ومنع ذلك الكون في وقت  
 وابو حنيفة لا يكره ان لا يوقف على حقيقة وصفة وادعوا نسخ حديث الذي رافح محمد بن عبد الله  
 انه صلى الله عليه وسلم قضى في الذي اغتوى نصيبه في عهد مشترك بغيره نصف شريكه فلم يوجب  
 عليه نصف عبد مثله وقال داود وطائفة من الظاهرية لا يجوز السلم الا في المكمل والمؤنق  
 للذي عن بيع قال ليس عندنا ببيع ولا يوجب السلم في كمل معلوم ووزن معلوم الى اجل  
 معلوم فخر المكمل والمؤنق من سائر ما ليس عندنا ببيع ما وقال الجمهور ان معنى ما ليس عندك  
 من الاعيان واقفا الممنون فانه قد اجاز اصحاب الحنفية ان يكاتب عبده على ملك بصفة  
 معلومة واخبار الجميع التكاح على حيوان موصوف وذلك فينا قرضهم انتم ببعض اختصار  
 وليس في حديث ابن عمر دلالة على نسخ حديث الذي رافح لانصافا ولا ظاهرا ولذا قال عياض لا يصح  
 دعوى النسخ بلا دليل

## ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة

**مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بالجزم**  
 على النبي وفي رواية لا يبيع باثبات النيا على الخبر مراد به النبي وهو بلغ في النبي من النبي  
 الصريح بعصمكم على بيع بعض عري بغلي لانه ممن معنى الاستعلاء وفي تفسيره بالسوم وهو  
 حديث اخر يرفع في مسلم من فوعا لا يسم المسلم على سوم المسلم وذكرا المسلم ليس للقييد فلا فرق  
 بين المسلم وغيره عند الجمهور خلافا للوزاعي وغيره بل لانه اسرع امتثالا فذكر المسلم والاخر في  
 الرواية الاخرى لا يبيع على بيع له لا مضمونه لما ذكرنا ولانه خرج مخرج الغالب قال الابي التكاح  
 اذا كان الاول فاسقا يجوز الخطبة على خطبته ما قال ابن عرفة وكذا عندك في السوم اذا كان كسب  
 الاول اهما جاز السوم على سومه وقياسا على ما قاله ابن العزيم في الحش والاسلعة اذ لم تنل  
 قيمتها جاز السوم على سومه فقليل له يفرق بان النافذة السوم سلم حقه الزيادة بخلاف  
 مسئلة الحش فلم يقبل الفرق ما قال ابن عبد البر هكذا رواه يحيى وابي الناسم وابي بكر  
 وجماعة مختصرا وزاد ابن وهب والقنبي وعبد الله بن يوسف وسليمان بن بريد في هذا  
 الحديث عن مالك بسنده ولا نلقوا السلع حتى يهيئ بها الى الاسواق قال وهو زيادة بخلاف  
 من حديث مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر انه قال لا تملقوا الخد فاحذفوا الخد فاحذفوا الخد  
 واسلم بكموا السوم جمع سلفة وهي المنافع ويهيئ بكم اوله وفتح ثانيا اي يتزله ورواه الجمهور  
 عن اساميل ومسلم عن يحيى القمي عن مالك به مختصرا ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك

فالك عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الله بن عمر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تملقوا بفتح الميم واللام والفتاح واصله لا تملقوا الخد فاحذفوا الخد فاحذفوا الخد  
 لا تستقبلوا الركبان الذين يملقون المنافع الى البلد قبل ان يقتلوا البيع او يملقوا بها كما قال  
 في الحديث قبله ولا تملقوا السلع حتى يهيئ بها الى الاسواق ولا خلاف في منعه قرب المصروف اطاره  
 وفيه جمل وفرسخين ويومين روايات عن مالك حكاه في الفارضة وهي ابن عبد البر وغيره  
 عن مالك جازمه على ستة اميال قال الابي والمذهب منه كما يفيد كلام شيخنا ابن عرفة  
 وقال الباجي يمنع التلق فيما قربا وبعد قال المازري الذي عنه معقول المعنى لما فيه من الضرر  
 بالغير ولا يمارضه لا يبيع حاضر لباد الغنقى عدم الاستقصا للمالك والتلق يقتضي الاستقصا  
 له لانها من باب ولهذا ان الاحكام مبنية على المصلحة ومنها تقديم مصلحة الجماعة على الواحد  
 ولذا اقدمت مصلحة اهل الحاضرة على مصلحة الواحد الجالب فها متماثلان لا متضادان وانما  
 اراد بالنهي تنج اهل السوق لرب السلفة عند مالك ومذهب الشافعي عكسه واجاز ابو حنيفة  
 والاخر على التلق لان يضرب بالناس ولا يبيع مجزوا ولا الناهية وفي رواية لا يبيع بالرفع على انها  
 نافية بعصمكم على بيع بعض قال الباجي اي لا يشتري قال ابن حبيب انما النهي للمشتري دون  
 البايع قال ابو عبيد وغيره لان البايع لا يملك ويدهل على البايع وانما المعروف زيادة المشتري على  
 المشتري قال الباجي ويحمل حمله على ظاهره فيمنع البايع ايضا ان يبيع على بيع له اذ ان  
 المشتري له واذا حمل على ما قاله ان الارض مملوكة يبيع مستحب مشروع فاذا اذن من يبيع بارض من  
 بيع الاول يمنع وقد منع من تلق السلع وفيه ارفاض على تلقها غير ان فيه اغلا على اهل الاسواق  
 الذين هم اهلهم فمما تمسك المسلمون والمضعفين الذي لا يندبر على التلق وقال عياض الاول حمله  
 على ظاهره وهو ان يفرض سلعة على المشتري برخص ليزهده في شرا سلعة الاخر الراكن الى شراها  
 قال الابي يبيع حقيقة انما هو اذا انقضى الاول فاحذفوا الخد فاحذفوا الخد فاحذفوا الخد فاحذفوا الخد  
 واذا كانت العلة ما يودي اليه من الضرر فلا فرق بين السوم على السوم والبيع على البيع في الصور  
 التي ذكرها وهي ان يرضى ببيع سلعة على مستررا لاول وكثيرا ما يملكه اهل الاسواق  
 اليوم برار صاحب الخادف المشتري فينشر الاخر فتنافس سلعة نظيرها بحيث يراها المشتري  
**ولا تتاجشوا** اجذف احدى الناب وفتح الجيم وفيه الشئ المجزى في تفسيره ولا يبيع بالجزم  
 نصيا وفي رواية لا يبيع بالرفع نصيا معناه **حاجف** لئلا ياتي لا يكون سميا رله قال ابن عياض  
 في الصحيحين قال ابن عبد البر حمله فالك على اهل العمود خاصة البعيدين عن الحاضرة الجاهل  
 بالسعر فيما يملكونه من فواك البادية دونه شرا وانما قيل به هذه القيود لان الفرج من الحديث  
 ارفاقا لاهل الحضر باهل البادية مما ليس فيه من ظاهرها على اهل البادية وهذا انما يحصل بمجرع تلك  
 القيود وبيننا ما لم يكونوا اهل عمودهم اهل بلاد والغالب انهم يعرفون السعر فلم ان يتوصلوا  
 الى تحصيله بانفسهم ويبيعهم وكذا ان كان الذي يملكونه اشتروهم فيه تجا ويتصدون التبع  
 فلا مجال بينهم وبينه ولهم ان يتوصلوا اليه بالسمايرة وغيرهم واقفا اهل العمود الموصوف  
 بالقيود المذكورة فان باع هذه السمايرة او غيرها من اهل الحضر في استخراج غاية الثمن  
 فيما اؤتمن على اهل العمود بلا ثمن وقصد الشارع ارفاق اهل الحاضرة به واجاز ابو حنيفة بيع  
 الحاضر للباد كحديث الدية النصيحة لاهلها فيه لانه عام ولا يبيع حاضر لباد خاص والمكان يفي  
 على العام لانه كانه استثنى منه فيستعمل الحديثان **ولا تصتر** وايضا التا وفتح الصاد والراء  
 المشددة بعدها واواجم ونصب الابل على المنقولة والغم غطت عليه على الصحيح المشهور في  
 الرواية وعزه عياض لضبط المتقين من شيوخه قال وكان شيخنا ابن عتاب يفتي بفسد  
 للطلبة فيقول هو مثل فلان كذا انفسكم وهو حش وفتح هاء في غير مسلم بفتح النون والقاف  
 ونصب الابل على المنقولة ايضا وفتح النون والواو وفتح الابل على انه معقول تام بسم فاعله  
 واشتقاقه على الاول من التصدية مصدر صرنا بشدا الراوي بالفت بصرى نصريه اذا جمع يقال  
 صرنا الما في الحوض اي جمعته ومنه صرنا في الظهور اذ يسهه سنين لا يتزوج قاله تصريفه



في عرف الفقهاء جمع الدين في الصرع اليومي والثلاثة حتى يعظم فيمن المشتري انه لكثرة الدين  
والصراحة المذكورة في بعض طرق الحديث هي لنا قنا والشاه المعقول بها ذلك وتسمى ايضا المصلحة في بعض  
طرقه يقال صرع كذا في عظمه واما على الضبط الثاني فهو من الصرا الذي هو الربط والصواب الاول  
من التصريه لان الصره قال ابو عبيد اذ لو كان من الصرا لقلنا فاقه او شاة مصرقة وانما هي مصراة  
وقال الشافعي القصرية ان يربط احلاجا لثاثة او الشاة ويترك حبلها اليوم واليوميين فيزيد  
المشتري في ثمنها لا يرى من ذلك قالت الخطابي والذي قاله ابو عبيد جيد وما قاله الشافعي  
صحيح لان العرب تصرونع المملوكات اي تربطها تسمى ذلك الرباط صررا واستشهد بقول  
الربيع العبد لا يحسن الكره وانما يحسن الحلب والصرة وقول ما لك به نويق  
فقلت لقومي هذه صدقاتكم مصرقة احلاها لمخترد  
قال ويحتمل ان يكون مصراة مصرقة ابدل احلاها لربن ياما قال تعالى وخذوا من دنسها  
كرها والجماع ثلاثة اهرق من جنس واحد قالت الامي وقادرا ابو عبيد يبيع كذا من التمرية  
ولذا انكون يكون من الصرا الذي هو الربط والهي كذا العبد في **ابنا عبا بعد ذلك** المذكور  
وهو التصرية او بعد العلم بهذا الذي هو تحت النظر من افضل الرايين **بعد ان يحلها**  
بضم اللام من باب نصر ورواية يحتلها بموقية قبل اللام المكسورة ان رضى بها المصرا  
**استمر** ولا شيء له وان سقطت كرهها **ردها** **فصل** من **مصر** نصبت على ان الواو  
بمعنى مع او لطلق الجمع لا منفولا معه لان جمهور الفاه على ان شرط المعقول معه ان يكون قاتلا  
مخوفا انا ونيزا وكجملنا شرطين ان عطف الثانية على الاولى ولا يحملها من الاعراب  
اذها تفسيرين اني بها لسان المراد بالنظرين ما هو قاتل قالوا كما انما حصل لتمر لانه غالب  
عيسى اهل المدينة فذلك في كل بلد انما يقضى بالصراع من غالب عيشهم وفي رواية لاي داود وسلم  
وصا عاص طما مرزاد في رواية لمسلم وعلمها البخاري وهو بخيار ثلاثة ايام وعله الجمهور على  
الغالب وهو ان التصرية انما تظهر بثلاثة ايام وهو في معنى ثلاث حبلات لان الاولى هي الدلثة  
وبالثانية ظهرت وبالثالثة تحققت لان الثانية يظن انها لا خلا للمرعى والمراح او لا غلال  
في الصرع بامساكها مدة التسوق بها قالت ابن عبد البر هذا حديث صحيح اصل في النهي  
عن الجور الدلثة بالعبيد واصل في الرد به وان يبيع المبيع صحيح فيجوز المشتري ومن قال  
بحديث المصراة قال في المشهور عنه وهو تحصيل مذهبه فيه قال الشافعي والليث والجمهور  
واسحاق وابو ثور وجمهور اهل الحديث قال ابن النسيم قلت لما لك اناخذ بهذا الحديث  
قال نعم اولا اريد في هذا الحديث باري وقوله في العتبية عنه ليس بالثابت والالوطا  
عليه السلام يعلم بيمينه عن قاتله ورد ابو حنيفة واصحابه الحديث واقوا بشيا لامعوا الامجد  
الدعوى فقالوا انه منسوخ بحدوث المراج بالفضان والفضة بالفضان قالوا والمستدل بالانقض  
بالمثل والقيمة من ذهب او فضة فهذا اثنين نبيذ وقوله وصا عاص من منسوخ بقرين  
الربا في حديث التمر بالتمر بالآها وها قالت ابو عبيد المصراة صحيح في اصول  
السنن وذلك ان بيع التصرية اخلاط بالدين الطاري في ملك المشتري فكم ينهي تقويم  
قال للبايع منه لان ما لا يعرف غير ممكن فحكم صلى الله عليه وسلم بصراع من قسطا للتراع  
كحكم في الجنين بفترة قطعا المخصوصة اذ يمكن ان يكون حيا حين ضرب بطن امه فيه  
الدية او ميتا فلا شيء فيه فقطع النزاع بالفترة وكحكم في الاصابع والاسنان بان  
الصغير فيها كالكبيرا ولا يوصف لصحة تفصيل بعضها على بعض في النفقة وكذا الوضحة  
حكم في صغيرها وكبيرها بحكم واحد انتهى وفي العلم قال ابو حنيفة واقوفون انه منسوخ  
بحديث المراج بالفضان وبلاصول التي خالفتموه ان الدين مثلي فيلزم مثله فان تعذر  
قيمته والمثل هنا تعذر ان تعذر معرفة قدره فكان فيه القيمة بالعين لا المشبه والمثل  
عذر عن المثل الى غيره حتى يدا ببيع فهو طعام بطعام الى اجل ولا لبع لنا قنا اقل  
من لبع الشاة والبع النوق في نفسه يختلف بالقله والكثرة والصراع محدود فكيف

يصح ان يلزم من قلته القليل مثلكا يلزم من قلته الكثير لان الدين غلة فهو المشتري كسائر القلا  
فانها لا ترد في العيب فالحديث اما منسوخ بحدوث المراج بالفضان او مخرج لما رضى عنه  
الاربع قواعد الكلية والارباب انا نمنع ان الدين هو حراج فلم يدخل في الحديث وبانه عام والمصراة  
خاص والعام مردوا الى الخاص فلا تعارض ولا نسخ وعن الفاعلة الاولى بان صلى الله عليه وسلم  
راي ان الدين اغارو للفقوت وغالب قوتهم التمر فلذا حكم به حتى لو كان غالب قوت بلد غير  
لغضبه ذلك الخبر وحده جعل الشرع الدين على اهل الابل والابل والذهب والذهب والورق  
الورق ما ذاك الغالب كسهم فايضا لو كان المردود لينا لدخل التفاضل والمراينة اذ ساه  
الصراع لا يتحقق فكيف يصح الاقالة وعن الثانية بانها ليست مباحة حقيقة حتى  
يقال انها طعام بطعام الى اجل قانا هو حكم وحيه الشرع ليس باختيارها فينتهي ان  
وعن الثالثة بما قال بعض العلماء انما تقضى بالصراع المجدود عن الدين المختلف قدر  
بالغلة والكثرة رفعا للمقام وسوا لدرية التنازع وكان صلى الله عليه وسلم هربا  
على رفع التنازع عن امته كقضاؤه بالفترة في الجنين ولم يفرق بين ذكروا في فتح  
اخلاها في الدية وحدوده المراج بقدر محدود مع اخلاها في قدرها بالصغر والكبر  
فقد تعذر الموصحة جلة الرأس وقد يكون مدخل مسئلة ولهذا امثلة كثيرة وعن  
الرابع بان الغلة قاتلا والشاة في المشتري وهذا كان وهو في يد البائع وكان الاصل  
رده بعينه كحل الاستعمال رده بعينه لا خلاطه بما حدث عند المشتري وجب مرد العرض  
وقدر معلوم رفعا للنزاع انتهى بالخصاصة وفي المفسر قد يجاز عن الجميع من  
حوت الجملها بهديث المصراة اصل منفرد بنفسه مستثنى من تلك القواعد الكلية  
كما استثنى ضرب الدية على العاقلة ودية الجنين والعربية والقرا من اصول ممنوعة  
المحاجة هذه المستثنيات ولو سلم معارضته باصول تلك القواعد فلا نسلم تقديم  
القياس على الحديث لانه صلى الله عليه وسلم قال لعلنا بيمتكم قال بكناب الله قال  
فان لم تجد قال سنة رسول الله قال فان لم تجد قال لجهنم باري انتهى وفي الحديث فرائد  
كثيرة غير تامة واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن ابي  
قال قال في تفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نرى بضم النون نطق والله اعلم  
بمراد رسوله لا يبيع بعنكم على بيع بغيري جرد انه انما ان يشوه الرجل على سوره اخيه  
ففسره بالسوم من المشتري للمروية المصروحة بذلك وخبر ما فسره بالوارد وان كان لا مانع  
ممانه البائع ايضا بما مع ان غلة النبي دفع الضر فلا فرق بين الباع على البيع والشوم على  
الشوم وقيل بما اذا ركن البائع الى التنازع او المشتري وجعل يشترط وزن الذهب  
والفضة ويتبرأ من العيوب وقا شبه هذا ما يعرف به ان البائع قد اتم ما يفتي  
السا ثم هذا الذي عنده قال الله اعلم لا قبل الركون فيجوز كما قال ولا بأس بالشوم  
بالسلعة يوقف للبيع فيسوم بها غير واحد اي كثر من واحد فافا كان النبي انما هو بعد  
الركون جاز هذا وهو بيع المزايدة وتوتر الناس السوم عند اول من يسوم بها اخذت  
بشبه الباطل من الثمن ودخل على الساعة في سلعه المكون وهو الخضر ونقص الثمن  
قد يزل الامر عن هذا اي بيع المزايدة قبل الركون فيجوز ففسره ابو حنيفة  
وقال سفيان الثوري معناه ان يقول عند يخرم منه وقال الشافعي معناه ان يبن  
سلعة فيقبضها ولم يفرقا وهو محتط بها فيا نفيه من يرض عليه سلعة رشدا فيا نفيه  
منها فيفسخ بيع صاحبه لان الخيار قبل التفريق وهذا ذهب الفقهاء في ذلك متقاربة  
قال ابو عمر جلد على انه منى للبائع كمن يفسد الشاة في قوله خا المجلس فالك عن  
نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الخنثى يفسخ  
النون وسكون الجيم وفحصها وبالشون الجمة وهو لغة تميم العبيد واشتقت رفته من مكانه



ليست يد يقال نجشت الصيد انجسته نجشا ومنه قيل للعدا ناهش لانه يشترى الصيد قال  
الباجي فكان غيره للسلعة يشترى زيادة فيها ونسرا قال مالك والنجش ان تعطي  
بسلعة اي فيها اكثر من ثمنها وليس في نفسك اشتراؤها فيقتدي بك غيرك وقال  
الاكثرون هو ان يزيد في السلعة ليعتريه غيره وهذا اعم من تفسيره قالك لدخول عطاءه  
مثل ثمنها او اقل وهو وجه من تفسيره قالك قال ابن العربي  
وعندي ان بلغها الناهش قيمتها ورفع العين عن صاحبها جان وهو جاور واستعمله ابن  
عبد السلام بانه انما مال المشتري ابن عرفة وكان يسوق الكتيبي بنون من رجل مشهور  
بالصلاح عارف بقيمة الكتب يستفتح للدلائل كما يبنون عليه ولا غرض له في الشراء وهذا  
المنقول جاز على ظاهره تفسيره قالك وقال ابن العربي لا غنى قول الاكثر وهذا الحديث رواه  
البخاري هنا عن القنبر وفي ترك الجبل عن قتيبة بن سعيد ومسلم عن يحيى الثلاثة عن  
مالك به

## جامع البيوع

قال مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا هو حبان بن منقذ  
كافرا من الجاهل والجاهل وغيرهما وصدره عياض وجزم به النوى في شرح مسلم  
وهو يفتح الممثلة والوحدة الثقيلة ومنقذ بذال محبة قبلها فاف مسخرة الانصاري وقيل  
هو ابو منقذ بن عمرو في ابن قاجة وتاريخ البخاري قال ابن عبد البر هو اصم وتبعه  
النوى في مبرماته ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يندع بضم القحبة وسكون الحجة  
وفتح الممثلة اي يراوده المكروه في البيوع من حيث لا يعلم ويبيد له غير ما يكتف قال  
عياض وفي الحديث انه الذي ذكر ذلك لانه لم يفتقد التمييز وانظر لنفسه بالكلية ففعل  
ذلك كما يعتريه احيانا ويتبين ذلك اذا انتبه انتهى وعند الشافعي واحد وان خزيمة  
والدارقطني ان حبان بن منقذ كان صريحا وكان قد شج في راسه مامومة وقد ثقل لسانه  
وعند الدارقطني وابن عبد البر من طريق محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن عمه  
واسع بن حبان ان حبان بن منقذ بن عمرو كان قد اتى عليه سبعون ومائة سنة فكان اذا باع  
شئ فذكر ذلك للبي صلى الله عليه وسلم ففعل الحديث واخرج ابن عبد البر من طريق ابن  
اسحاق عن نافع عن ابن عمر ان منقذ اسفغ في راسه مامومة في الجاهلية ففعلت لسانه  
فكان يندع في البيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا باعت فقل اخلاعة  
بلسان الجاهلية وخفة اللام وموهلة اي لا هديعة في الدين لان الدين النصيحة فلا تنفق الجش  
وهذا اخلاعة محذوف قال التوريشي لفتا النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليلفظ  
به عند البيع ليطلع به صاحبه على انه ليس من ذوى البصائر في معرفة السلع ومقادير  
القيمة فيها ليرى له كاي يرى لنفسه وكان الناس في ذلك الزمان اخرانا لا يفتنون اخطام  
المسلم وينظرون له اكثر مما ينظرون لانفسهم انتهى زاد في رواية ابن عبد البر من  
طريق نافع ثم انت بالخيار ثلاثا من بيعك قال في الاكوال جعل له عهدة الثلاث  
لان اكثر مما بيعته كانت في الرقيق يستصرو ويثبت عيبه ويرى انه جعل له مع ذلك  
خيار ثلاثة ايام فيما اشتراه فكان الرجل اذا باع يقول اخلاعة اي مناهها الذي  
يقد عليه مما لنطق فهو مسلم من طريق اسماعيل بن جعفر عن ابن دينار يقول لا  
خيار به قال عياض بالتحية لانه كان الشخ يخرج اللام من غير مخ جها وبعضهم لا خيار  
بالنون وهو تصحيف وفي بعض روايات مسلم لافذاثة بالذال الجاهلية انتهى وفي رواية اخرى  
من طريق نافع قال ابن عمر فسمته يقول اذا باع لا خذ اية لا خذ اية وعند الدارقطني  
والبيهقي باسناد حسن ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال فان رضيت  
فامسك وان سخطت فارده فنهى حتى ادرك رهن عثمان وهو اربعة وثلاثين سنة  
فكثرا الناس في زمان عثمان فكان اذا اشترى شئ ففعل له انك عديت فيه مرجع به فيشهد

له الرجل من الصحابة بان النبي صلى الله عليه وسلم جعله بالخيار ثلاثا فيرد له درهمه وقروى  
الترمذي عن ابن ابي اسباط رجل كان في عقله ضعف وكان يبيع وكان اهله اتوا النبي صلى الله عليه  
وسلم فقالوا اجمعه عليه فدعاه فنهاه فقال يا رسول الله اني لا اصبر على البيع فقال اذا بيعت  
فقل لا خلاعة وانت في كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث ليال قال ابن عبد البر قال بعضهم  
هذا خاص بهذا الرجل وهو جعل له الخيار ثلاثة ايام واشترطه او لم يشترطه لما كان فيه من  
الحرص على المداينة مع ضعف عقله ولتأني وقيل انما جعل له ان يشترط الخيار لنفسه ثلاثا  
مع قوله فلا به فيكون عاما كسائر مشروطي الخيار انتهى وقد استدل احمد والبيهقي بوجوب  
من المالكية على القيام بالعين غير المعاد وحده وبالثلث لا اقل لانه عين يسيرا انتصبه  
التجار فهو لا يجوز عليه قاي ذلك الجمهور والائمة الثلاثة وقالوا لا رد بالعين ولو خالف  
المادة وبها ذهب الفريقان قوله تعالى لانا كلوا اموالكم بينكم بالباطل فقال اقل العين  
المخالفة للمادة من ذلك وقالت الجمهور قد استثنى من التجارة عن تراض وهذا عن تراض  
وكذلك تجاد بوافهم الحديث فقال البيهقي واحد فيه الخيار للمعني وقال الجمهور هي  
واقعة عين وحكاية حال لا يبيع دعوى الجمهور فيها على انه لم يجعل الخيار الا بشرط والحديث  
حجة لعدم القيام بالعين اذ لو كان ثابتا لم يرد بالشرط بان يقول لا خلاعة فلو قبلت هذه  
المنفعة اليوم في العقد ثم ظهر العين فقال الاكثر لا يوجب فوطها فقام بالعين ثم اخلفها  
فقال بعضهم لانها كانت خاصة بذلك الرجل وله صلى الله عليه وسلم ان يخص من شاء ما شاء  
وقيل انما امره ان يشترط ويصدر هذه الكلمة حضرا عاملة على النصيحة والتمسك من  
الخلاعة فقدره وان قال له قل لا خلاعة واشترط الخيار ثلاثة ايام لم يعلم صاحبه انه  
ليس من ذوى البصيرة في البيع فينظر له كما ينظر لنفسه وقالت احمد يوجب القيام  
بالعين لثلاث اذ كان شرط ان لا يزيد الثمن عن ثمن المثل ولان منقص السلعة عنه  
وان قالها البائع صار بمنزلة من شرط وصفا في البيع فبان خلافة وفي الحديث حجة لا مضى  
بيع من لا يحسن النظر لنفسه وشراؤه قبل الجهر عليه واخرجه البخاري هنا عن عبد الله بن  
يوسف وفي ترك الجبل عن اسماعيل كلاهما عن مالك به واخرجه ابو داود والنسائي من  
طريق مالك وقا به اسماعيل بن جعفر وسفيان وشعبة الثلاثة عن ابن دينار عن مسلم  
قالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سمعة بن السيب يقول اذا جئت ارضا يوفون المكيال  
والميزان فاطل لثام بضم الهم الاقامة بها واذا جئت ارضا ينقصون المكيال والميزان  
فاقتل المقامر بها لان ظهور المكور وعمومه مما يحذر تجمل عقوبته قالت امرسلة يارسول  
الله افلك وديننا الصالحون قال نعم اذ كنت احدث فكم مع قلة الصالحين او عدومهم  
قاله الباجي وفي الاستدكار وهذا يقتضي انه لا ينبغي للمقام بارض يظهر فيها المنكر ظهورا  
لا يطاق تغييره والمقام بموضع يظهر فيه الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الغلب  
اذا وجد مرغوب فيه واما بخس المكيال والميزان فخرام قال تعالى ولا تخسوا الناس شيئا  
وقال تعالى ويل للطفلين الايات قال قتادة في هذه الآية ابن ادم او كما تجب ان يوفى  
لك واعدل كما تجب ان يعدل عليك ومثرا بن عمر على رجل يكيل كيلا يعتدي فيه فقال له  
ويلك فما هذا فقال امراسه بالوفا فقال ابن عمر وني عن العدوان وقال الفضل بن عياض  
بخس المكيال والميزان سواد الوجه غدا في القيامة وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر  
التجار ان التجار يحشرون يوم القيامة تجارا الامم برو صدق وقال صلى الله عليه وسلم  
التجار هم البخاري قالوا اليس قد اهل الله البيع قال لم يردكم يحلفون فيا تمون ويخونون  
فيكذبون وقال صلى الله عليه وسلم الخلف منقعة للسلعة ممحقة للبركة وفي رواية  
اليمين الكاذبة وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار ان الشيطان والامم يحضرون معكم  
فشوبوه بالصدق فزوا لاربعة فاسم بواصب باسناد يده قالك عن يحيى بن سعيد  
انه سمع محمد بن المنكدر عن عبد الله بن القيس الذي الفاضل النابغى الثقة يقول اخرجه







يسلمه ويراعى احواله ولا ينبغي ان يظن بعتمان في فضله وورعه الا ذلك ولا اصل للقراض في كتاب ولا سنة  
الا انه كان في الجاهلية فافترقه الاسلام واجمع على جوازه بالدناير والدرهم قال ابو عبد الملك خالك  
عن القلاء بن عبد الرحمن الخرقى بضم المهملة وفتح اعراف والمدى الصدوق عن ابيه عبد الرحمن  
ابن يعقوب الجعفي الشافعي الثقة عن جده يعقوب المدنى قولنا الحق مقبول قايى كهيروان عثمان  
ابن عفان اعطاه اي يعقوب قال قراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما قال ابو عبد الله العلاء  
على ان القراض سنة مفعول بها وقالت عمر وابنه وعائشة وابنه مسعودا وتجروا في احوال البيئات  
لا ياكلها الزكاة وكانوا ايضا يرون باقوال الشافعي وروى ذلك موطعا وهو حديث مرسل وهو كقول  
ابن شبيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال الامن ولحقا  
يقيم فليجزمه فيه ولا يتركه ذياك الزكاة

## ما يجوز في القراض

قال مالك رحمه الله القراض المروف الجازان يأخذ الرجل المال من صاحبه على ان يعمل فيه ولا  
ضمان عليه لانه أمين ونفقة العاقل في المال في سفره من طعامه وكسوته وقا يعمل بالمروف بقدر  
المال اذا اشترى بفتح الشين والحاء المجزئين والقاد المهملة اي ساخر في المال اذا كان المال يجرى ذلك لان قل  
فان كان مقيما في اهله فلا نفقة له من المال ولا كسوة وان كان يتعب في الشرا ويبع نظرا  
لانه مقيم ولا بأس ان يعين لنفسه وضمان رب المال في كل واحد منهما صاحبه على وجه المروف  
واجمع ذلك منها بان كان بلا شرط ولم يكن لان المال يبيعه ولا بأس بان يشتريه رب المال من قاضيه  
بعض ما يشتري من السلم اذا كان ذلك في حيا على غير شرط بان لا يتوصل به الى احد شي من الربح  
قبل المفاضلة ولا يغير ذلك سواء اشترى بفتح او لا قال مالك فحين دفع الى رجل واني غلام له  
قالا قراضا يعمل فيه جميعا ان ذلك جاز لا بأس به لان الربح قال لخلامه لان القرض  
بذلك لا يكون الربح للسيد حتى ينزعه منه وهو منزلة غيره من كسبه يكون له حتى ينزعه

## ما لا يجوز في القراض

قال مالك اذا كان لرجل على رجل دين فاستأجره ان يقره بضم او له وكسوة الفا في يديه عنده  
قراضا ان ذلك يكره كراهة منعه حتى يقبض ماله ثم يقارضه بعد القبض وبمسك وانما ذلك  
مخافة ان يكون عسرا له فهو يريد ان يقره ذلك على ان يقره فيه فيكون ذريعة للربا  
ووافق الشافعي على الحكم وعلمه بان ما في الذمة لا يعود اما قد بقي يقبض قال مالك في  
رجل دفع الى رجل قراضا فملك بعضه قبل ان يعمل فيه ثم عمل فيه فربح فارد ان يجعل  
راس المال ببقية المال بعد الذي هلك منه قبل ان يعمل فيه قال لا يقبل قوله ويجوز راس  
المال من ربحه ومنه ومنه لو صح النصف قبل الشرع في العمل بكن راس المال الا ما بقي وهو ما  
نقله ابن حبيب عن اصحاب ما كلكم وقال عيسى هو اذهب الى ابن عبد البر عليه السلام في القرض  
وهو اول الصواب وفي المدونة عن ابن الفاسم لا يكون كذلك حتى ينفذ منه المال ثم يرد  
قراضا ثانيا والا فهو على الاول يجبر النصف بالربح ثم يقسمان ما بقي بعد راس المال على ثلثهما  
من القراض من نصف وغيره ولا يصح القراض الا في العين من الذهب والورق لانهما  
قيم المنلفات واصول الاثمان ولا يدخل اسواقا بغيره وما يدخله فقير الاسواق لا يجوز القراض  
به ولذا لا يكون في شي من العروض والسكنع ومن البيوع الممنوعة ما يجوز اي يبيضا فاقاوت  
امره وتقاتل رده كبيع حب او كقبل بيبسه وبيع ثمر بعد ان يثمره يوفى كذا بعد ان يثمر  
قال ابن مزين وانما خرج مالك من ذكر القراض انه ذكر البيوع تمسلا لان القراض مكره  
كالبيوع فلهذا القراض اذا فاق العمل ردة الى قراض مثله كالقراض بالمروضا والضمات  
او الى اهل واهل القراض اذا فاق العمل ردة الى جرم مثله فاما الربا فانه لا يكون فيه الا ايراد  
ابدا ولا يجوز فيه وفي نسخة فيه قليل ولا كثير ولا يجوز فيه ما يجز في غيره لان الله تبارك

وقال في كتابه وان تبتم ترجمتم عن الربا فلكم من اصول امواكم لا تظلمون بزيادة ولا  
تظلمون بنقص فلم يجر فيه شيئا قال ابو عبد الله هذه مسئلة وقعت هناك رواية يحيى وهو قول صحيح

## ما يجوز من الشرط في القراض

قال مالك في رجل دفع الى رجل قراضا وشرط عليه ان لا يشتري بما قال لا سلمة كذا او كذا  
لسلمة يسميها او يسميها ان يشتري سلمة باسمها قال مالك من اشترى على من قارضه  
ان لا يشتري شيئا او سلمة باسمها فلا بأس بذلك لانه قارضه كثيرا ما يشتري فيه ومن  
اشترى على من قارضه ان لا يشتري الا سلمة كذا او كذا فان ذلك مكره للتجدي لان يكون  
السلمة التي امر ان لا يشتري غيرها وقوله كثير في ثابت لابن وضاح عن يحيى ما قطع لانه  
موجود لا يخل في شئ ولا يصيب فلا بأس بذلك فان لم يترك ثلثتها منع وان تركت  
فصح وبه قال الشافعي والجاز ابو حنيفة قال مالك في رجل دفع الى رجل قراضا  
واشترط عليه فيه شئ من الربح خالصا دون صاحبه فان ذلك لا يصح وان كان درهم  
واحد اذ لعل ذلك القدر يستغرق الربح ولانه يدخله الجاهل في الاجز المشترطة ولا يجوز  
الا ان يشترط نصف الربح للعاقل ونصف لصاحبه او ثلثيه او ربعه او قل من ذلك ولا يترك  
فاذا سمي من ذلك قليلا او كثيرا فان كل شي سمي من ذلك حلال وهو قراض المشركين الجازي  
بينهم وتلى ان اشترط ان له من الربح درهم واحد او ثلثه خالصا دون صاحبه وقا بقي من  
الربح فربيعهما نصفين فان ذلك لا يصح وليس على ذلك قراض المسلمين يشبه التعليل لعدم  
الصالح اياها سنة القراض

## ما لا يجوز من الشرط في القراض

قال مالك لا ينبغي لعاقل ان يشترط لنفسه شيئا من الربح خالصا دون العاقل  
ولا ينبغي للعاقل ان يشترط لنفسه شئ من الربح خالصا دون صاحبه فان وقع ذلك فقال  
مالك وانما بمنزلة الموارنة ان ترك ذلك مشروطة قبل التلجاء واما بعد فروى يحيى عن ابن الناقم  
ان اسقطه مشروطة مع تمامه عليه وانكر يحيى بعد التلجاء ولا يكون مع القراض بيع ولا كرا ولا عمل  
ولا سلف ولا مرفق بفتح الميم وكسرة الفاء وعكسه قاي يفتق به يشترط احدهما لنفسه دون  
صاحبه الا ان يعين احدهما لصاحبه على غير شرط على وجه المروف اذا صح ذلك منها ولا ينبغي  
للمتقارضين ان يشترط احدهما على صاحبه زيادة من ذهب ولا فضة ولا طعام ولا شئ  
من الاستيا يزيداه احدهما على صاحبه فان دخل القراض شئ من ذلك حراما واجازة ولا يصح الاجازة  
الا بشئ ثابت معلوم لا يمتد ببيع منافع فيشرط لها شرط البيع ولا ينبغي اي يجره من ذلك المال  
اي القاض ان يشترط مع اخذ المال ان يكره في من اسدى اليه مرفقا يفتق به فلو كان في المروف  
اسدى اليه في قال القراض على وجه التجارة وانظر جاز ولا يورث من سلمة تجعلها اشتراطا به اذا  
كان يجر فيها التماثل في ربح المال بالربح فيها وقيد عالم يخاف الوضيفة والاجاز ولا يورث شيئا  
منها لنفسه يستقل به فاذا فربيع الفاضل زاد ودخل عزل راس المال ثم اقتسم المال اي ربحه  
على شرطهما ان كان ربح فان لم يكن المال ربح او دخلته وضيفة فتعفى له ربح القاض له ذلك  
شئ لام التفرق عن نفسه ولا من الوضعية لانه ليس بمضمون عليه وذلك على مال في مال  
دون القاض ولا شئ للقاض ايضا والقراض جاز على ما تراضى عليه رب المال والقاض من نصف  
الربح او ثلثه او اقل من ذلك واكثر اعاده لانه قرضه غير مقصود ولا يجره القرض باخذ المال  
قراضا ان يشترط ان يعمل فيه سنين لا يربح وكذلك لا يصح لصاحب المال ان يشترط ان لا يعمل  
لا ترويه ان سنين لاجل سميها لانه القراض لا يكون لاجل ان يكون لاحدهما ضمة قبله ووافقته  
الشافعي واجاز ابو حنيفة في احد قوليه واصحابه ولكن يرفع رب المال قاله الذي يعمل لم يفسد  
فان بدا له درهمان يترك ذلك والمال فاضل يشترط به شئ تركه لان عقده غير لازم واجتماع

اي القراض المشروط بالمال  
الشرط غير صحيح



ولقد صاحب المال قاله وان يوجب المال ان يقتضيه بعد ان يشتري به سلعة فليس كذلك  
 حتى يباع ويبيع عينا لتعلق حق العاقل بالرجح فان يوجب المال ان يردده وهو عرضي يرد ذلك  
 حتى يبيع فيه عينا كما اخذ لتعلق حق يرد به بذلك وخصه ان لكل شخصه قبل العمل لا بعد  
 حتى يعود عينا كما اخذ ولا يصح له ان يدفع الى رجل مالا قراضا ان يشترط عليه الزكاة في حصة  
 من الرجح خاصة ان يوجب المال اذا اشترط ذلك فقد اشترط لنفسه فضلا عن ان يوجب  
 ثابته فيما شغل عنه من حصة الزكاة التي تقتضيها لزومه من حصة ولانه لا يردى كم يكون  
 المال حين وجوب الزكاة وسرهما هلك كله او بعضه ولا يجوز لرجل ان يشترط على قارضه ان لا يشتري  
 الا من فلان لرجل يبيعه فذلك غير جائز لانه يصير له اجيرا في نفسه رسول لا يبيع ليس بمشروف  
 وسواء كان ذلك الرجل موصرا لا يعدم عنده السلع او مفسرا فان وقع نسخ فان فات صبح ما يبيع  
 به القارض الفاسد قاله ابن فافع واجاز ابو حنيفة قال مالك في الرجل يدفع الى رجل مالا  
 قراضا ويشترط على الذي دفع اليه المال الضمان قال لا يجوز لصاحب المال ان يشترط في قوله  
 غير ما وضع القارض عليه وقامض من سنة المسلمين فيه ولا خلاف بينهم ان القراض على  
 الاقامة لا على الضمان فان نوى المال على شرط الضمان كان فدا ردا وفي حقه من الرجح من اجل  
 موضع الضمان وذلك لا يجوز وانما يقتضي الرجح على الواعطاء على غير ضمان وان تلف  
 لم ار على ان يخذله ضما لان شرط الضمان في القراض باطل فان دفع على الضمان نسخ عالم  
 يعمل فان عمل بطل الشرط وورد الى قارض مثله عند مالك وعنده الاجرة مثله وقاله الشافعي وقال  
 ابو حنيفة القراض جازي والشرط باطل قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا واشترط  
 عليه ان لا يبيعه الا بغير الاخل او دواب لا يخله يطلب ثمر التخل ونسب الدواب ونجس  
 رقابها قال مالك لا يجوز هذا وليس هو هذا من سنة المسلمين في القراض وفيه قال  
 شافعي والفقهاء فان وقع لم يصح وله اجرة مثله فيما اشتراه والدواب والتخل لرب المال قاله  
 ابو عمر ولا يجوز الا ان يشتري ذلك ثم يبيعه كما يبيع غيره من المتسلع لان الذي يباع  
 عليه في القراض هو التجارة دون السقي والقيام على الدواب التي لا يخل ولا يخل ولا يخل  
 قد يربح ببيع الرقاب فيكون منهو عامنه وهو المقصود بالقراض قاله الناجي والابا سالت  
 يشترط القارض على رب المال غلاما يبيعه به على ان يعوق الغلام في المال اذ لم يعد  
 بفتح فسكون ان يبيعه في المال لا يبيعه في غيره

## القراض في العروض

قال مالك لا ينبغي لاحد ان يقارض احدا الا في العين لانه لا ينبغي المقارضة في العروض  
 لان المقارضة في العروض انما يكون على الهد وهيبين كل منهما ممنوع اما ان يقول له صاحب  
 العرض هذا العرض فبمده في اخرج من ثمنه فاشتر به وبيع على وجه القراض فقد اشترط  
 صاحب المال وصلا لنفسه من بيعه بملكته وما يكفيه من موهبتها ووافقه الشافعي  
 واجاز ابو حنيفة او جعل العرض نفسه رأس المال وهو الوجه الثاني بان يقول اشترى  
 بهذه السلعة وبيع فاذا فرغت فابيع فمثل عرضي الذي دعت اليك فان فعلت شي فهو  
 بيني وبينك فلا يجوز واجاز ابن ابي ليلى ووجه المنع انه لعل صاحب العرض ان يردده  
 الى عامل في بركان هو فيه ناقد رايح كثيرا ثم يردده الى عامل حين يردده وقد رخص  
 بعض الحنفية في شتره بثلاث ثمنه واقلون ذلك فيكون العامل قد ربح نصف ما نقص  
 من ثمن العرض في حصة من الرجح او اخذ العرض في زمان ثمنه فيه قليل فيعمل فيه  
 حتى يكسر المال في يديه ثم يخلو ذلك العرض ويرتفع ثمنه حين يردده فيشتريه بكل ما  
 في يده فيذهب عمله ولا يربح عطف تفسيره باطلا بلا شيء فكذا غير لا يصح فيفسخ  
 قبل العمل فان جهل ذلك واستمر حتى يمضي ينقض العمل نظرا في قدر اخر الذي دفع اليه  
 القارض في بعه اياه فاعلاجه فيعطاه ثم يكون المال قراضا من يوم نظر المال واجتمع

عينا تقسيروا نفس ويرد الى قراض مثله

## السكر في القراض

قال مالك في رجل دفع اليه مال قراضا فاشترى به مناعا فحمله الى بلد آخر فباع  
 كسده عليه وخاف النقصان ان يابعه فيكاري عليه ان يري على عمله او يبلده فباع  
 بنقصان فاشترى الكراصل المال كله قال مالك ان كان فيما باع وقال الكرا فبسيبيل  
 ذلك اي طريقه وان بقي من القراض بقا اصل المال كان على العامل قلم يكن على رب المال  
 منه شي يتبع به ويباين ذلك ان يرب المال غامره بالتجارة فيما له الذي دفعه اليه  
 فليس للقارض يمنع الراي العامل ان يتبعه بما سوى ذلك من المال اي قاله الذي لم  
 يقارض به ولو كان ذلك يتبع به رب المال كان دينا عليه من غير المال الذي قارضه  
 فيه فليس للقارض ان يحمل بكسر الميم اي يحمل ذلك على رب المال لانه انما اطلقه على  
 رأس مال القراض دون غيره

## التفدي في القراض

قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فعمل فيه فربح ثم اشترى به من رجح المال  
 او من جهلته اصله ورجعه جارية للقراض او على وجه التسلف عنه فوطئها فتمت منه  
 ثم نقص المال قال ان كان له اي العامل قال اخذت قيمة الجارية من ماله فيجبر به  
 المال اي نقصانه فان كان فضل بعد وقاس المال لربه فهو يبيعه على القراض الاول  
 من نصف او غيره وان لم يكن له وفا يبيعت الجارية حتى لتفصيل اي لاجل ان يجبر المال من  
 ثمنها الذي بيعت به قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فتعدى فاشترى به سلعة  
 فزاد في ثمنها من عنده قال مالك فضا حب المال بالخيار وان بيعت السلعة بربح او  
 نقص او لم يبيع اصلا ان شاء ان ياخذ السلعة اخذها وقضاها ما سلفه فيها اي زاده  
 من عنده وان ابا امتنع من اخذها بذلك كان القارض يمنع الراشربا له بحصته من  
 الثمن في النما اي الزيادة والنقصان بحسب ما زاد العامل فيها من عنده متعلق بشربا  
 قال مالك في رجل اخذ من رجل مالا قراضا فعمل فيه فربح ثم اشترى به قراضا بغير  
 اذن صاحبه انه ضامن للمال ان نقص فمليها لنقصان لانه متعهد اذ ليس له دفعه  
 لغيره قراضا وان ربح فليصاحب المال شرطه من الرجح ثم يكون الذي عمل شرطه مما بقي  
 من المال بعد اخذ ربه ناسه وما شرطه من الرجح قال ابو عمر لا اعلم خلافا في هذا الا ان المربي  
 قال ليس للثاني الا اجرة مثله لانه عمل على فساد ما كان القارض وهو اصل الشافعي في الجواب وقوله  
 في القديم كما قال مالك في رجل تعدى فتسلف مما يبيعه من القراض فباعت  
 به سلعة لنفسه ان ربح فالرجح على شرطها في القراض وان نقص فهو ضامن للنقص  
 لنقصه قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فاستسلف منه الدفوع الدار المال  
 اي العامل مالا واشترى به سلعة لنفسه ان صاحب المال بالخيار ان شاء شربه في السلعة  
 على قرضها وان شاء خلى بينه وبينها واخذ منه رأس ماله وكذلك يفعل بكل ما تعدى  
 بلا خلافا عليه سواء اشتراه بالتجارة او القنية قاله ابو عمر

## ما يجوز من التفقة في القراض

قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا اذا كان المال كثيرا يحمل التفقة فاذا اشخص بتمت  
 شافعيه العامل فان له ان ياكل منه ويكتسب بالمر وضمنه فيرد وفي نسخة ابن وضاح بن  
 قداما مال ويستاجر من المال اذا كان كثيرا لا يقوى عليه وحده بعض مفعول يستاجر  
 من يكفيه بعض موهبة مفعول يكفي ومن الاعمال الاعمال لا يعملها الذي ياخذ المال اي العامل



وليس مثله بغير ما من ذلك فاعلم ان الدين طلبه من هو عليه ولحق النافع وشبهه واشباه ذلك فله  
ان يشترط جرمه المال من يكفيه ذلك وليس له ان يشترط بغيره ان يستتق بغيره ان يطلب  
ان يتفق من المال ولا يكفى منه ومنه من طالب ذلك ابلغ من منه من فعله بخوفه تعالى  
لا تقربوا الزنا فإنه ابلغ من لا تزنا وقولك الشاعره

يا عاذلاني لا تردن ملامتي ان القوا ذل لسبي لي بامير  
ابلع من لا تمنني ما كان اي مدة كونه مقبلا في اهله انما يجوز له النفقة اذا اشتمل على  
شئ المال وكان المال يحمل النفقة فان كان انما يجوز له البلد الذي هو به مقيم فلا نفقة  
له من المال ولا كسوة وكذا اذا كان المال قليلا فلا كسوة ولا نفقة قرب السفر وبعد قاله فالك  
ايضا لقوله البايع قال فالك في رجل دفع الى رجل مالا اقراضا فخرج به ومال نفسه قال  
يحمل النفقة من مال القراض ومن قاله على قدر حصص المال واختلف في مطلق عقد  
القراض هل يقتضي السفر بالمال فمشهور المذهب انه يباح لقوله تعالى واخرون يضربون  
في الارض اي يسافرون فلا ينافيه مطلق عقد القراض وبه قال الشافعي وقال ابن حبيب  
لا يباح الا اذا كان من ربح المال وعن ابن حنيفة القولان والمشهور ان ذلك سؤا في قليل المال  
وكثيره وقال سحنون لا يباح الا بالقليل سفر بعيد الا اذا كان ربه قاله البايع

### ما يجوز من النفقة في القراض

قال فالك في رجل دفع الى رجل مالا اقراضا فخرج به ومال نفسه قال فالك  
يحمل النفقة من مال القراض ومن قاله على قدر حصص المال واختلف في مطلق عقد  
القراض هل يقتضي السفر بالمال فمشهور المذهب انه يباح لقوله تعالى واخرون يضربون  
في الارض اي يسافرون فلا ينافيه مطلق عقد القراض وبه قال الشافعي وقال ابن حبيب  
لا يباح الا اذا كان من ربح المال وعن ابن حنيفة القولان والمشهور ان ذلك سؤا في قليل المال  
وكثيره وقال سحنون لا يباح الا بالقليل سفر بعيد الا اذا كان ربه قاله البايع

### الدين في القراض

قال فالك الامر المجمع عليه عندنا في رجل دفع الى رجل مالا اقراضا فاشترى به سلعة  
فباع السلعة بدين باذن ربه المال فخرج في المال ثم هلك انما هذا المال قبل ان يقضى له  
ان امراد من ثمنه الذي القاه ان يقبضوا ذلك المال وهم على شروط ايهم من الزرع فلكلهم  
اي تمام القرض اذا كانوا على ذلك عامين بالمثل فان كرهوا ان يشتقوه وحلوا بين صاحب  
المال وبينهم لم يكفوا ان يقبضوه وان كانوا امنا ولا شيء عليهم ولا شيء لهم اذا سلموه اذ لم يملك  
لان القراض انما انعقد في منافع وانته لا في ذمته فاذا اقام لم يلزم ذلك ماله فان ائتمروه  
فلم فيه من الشرط على جزء الزرع والنفقة من مال ما كان لا يملك في ذلك هم فيه بمنزلة ايهم  
وانما خيروا لانه ثبت لهم الزرع من حق فلو ائتمروه فان لم يكونوا امنا على  
ذلك لم يعلموا بالمثل فان كرهوا ان يشتقوه وحلوا بين صاحب  
جميع المال وجميع الزرع كما لو ائتمروه ايهم فلم يملك من الزرع الذي كان شرطه قال فالك في  
رجل دفع الى رجل مالا اقراضا على ان يعمل فيه فباع به من دين فهو من له ان ذلك لا يملك  
له ان باع بدين فقد ضمه اذ ليس له ان يبيع بدين الا باذن ربه المال وقال ابو حنيفة

له ذلك بمطلق العقد الا ان ينهاه صاحب المال

### البضاعة في القراض

قال فالك في رجل دفع الى رجل مالا اقراضا واستسلف من صاحب المال سلفا او استسلف  
منه اي القاه من صاحب المال سلفا او ايقض معه صاحب المال بفضاعة ببيعها له او بوقا  
يشتري له بها سلعة قال فالك ان كان صاحب المال انما ايقض معه بفضاعة وهو يعلم انه لو لم يكن  
ماله عنده ثم سألته مثل ذلك فعله لاهل بالمدة صداقة وعودة بينهما او ليسارة سهولة  
حونة ذلك عليه ولو لم يكن ذلك عليه لم يضر قاله المجمل قراضا منه او كان القاه لانه  
استسلف من صاحب المال وحل له بفضاعة وهو يعلم انه لو لم يكن عنده ماله فعله لاهل  
لمثل ذلك ولو لم يكن ذلك عليه لم يضر قاله فالك في رجل دفع الى رجل مالا اقراضا فخرج به  
على وجه العرف ولم يكن ذلك شرطا في اصل عقد القراض فذلك فالك باذن ربه وان كان  
ازاد لانه فيه او تالكه الجواز وان دخل ذلك شرط او خفي ان يكون انما صنع ذلك القاه لانه  
لصاحب المال ليقتصر بضم اوله يبقى ماله في يديه وانما يصنع ذلك صاحب المال لان يمكن  
القاه لانه لا يردده عليه فان ذلك لا يجوز في القراض وهو ما ينفى عنه اهل العمل  
لان شرط ذلك زيادة على المعلوم فيعود مجعولا لان الغرض من البضاعة له اجرة يستحقها القاه لانه

### السلف في القراض

قال فالك في رجل سلف رجلا مالا ثم سألته الذي تسلف المالك ان يقتره عنده قراضا  
قال فالك لا اجد لك حتى يقبض ماله منه ثم يرد فذلك قراضا ان شا او يسكه وقدم  
ذلك سلفا في ترحمة ما لا يجوز في القراض قال فالك في رجل دفع الى رجل مالا اقراضا فاشترى  
انه قد اجتمع عنده وسألته ان يكسبه عليه سلفا قال لا اجد لك حتى يقبض منه ماله ثم  
يسلفه اياه ان شا او يسكه وانما ذلك في عدم محبته ثم اقامت يكون قد نقص فيه فوجب  
ان يرد عنه الى ان يرد فيه ما نقص منه فذلك مكره ولا يجوز ولا يصلح قال الشافعي  
علله بان سلف جرمه فمما ويدخله ايضا فسخ الدين في الدين لان القراض بعض التعلق بدينه  
اذ لو ادعى الخسارة ولم يبين وجهها فقال بعض اصحابنا يقض ولو ادعى التبرئة يقض فاذا  
اسلفه اياه تعلق بدينه على غير الوجه الذي كان متعلقا به فهو من فسخ الدين في الدين

### المحاسب في القراض

قال فالك في رجل دفع الى رجل مالا اقراضا فعمل فيه فخرج فارتاد ان ياخذ حصته من الزرع وصا  
المال غاييب قال لا ينبغي له ان ياخذ شيئا الا بحضرة صاحب المال وان اخذ شيئا فهو من ماله  
حتى يحسب مع المال اذا اقتسم اذ لا يجوز ان ينفق ماله من نفسه ولا اخذها  
ومعطيها لها قال فالك لا يجوز للمقارضين ان يتعاضدا ويتعاضدا والمال غاييب عنهما  
حتى يحضر المال فيستوفي صاحب المال ماله عينا او سلعة ان اتفقا على ذلك حكاه ابن  
حبيب عن مالك بربطه سلعة يجوز سلف من المال فيهما ثم يقتسمان الزرع على شرطهما فيه  
قال فالك في رجل دفع الى رجل مالا اقراضا فاشترى به سلعة وقد كان عليه دين فطلبه  
ثم ائتمره فادركه ببلد غاييب عن صاحب المال ومنه يد يد عرض مخرج بين ظاهر فضلته فادركه  
فارتاد وان يباع لهم العرض فباخذون حصته من الزرع قال لا يرد من مخرج القراض شي  
حتى يحضر صاحب المال فباخذ ماله ثم يقتسمان الزرع على شرطهما لان القاه لانه ملك حصته  
من الزرع الا بعد المفاصلة قال فالك في رجل دفع الى رجل مالا اقراضا فخرج به فخرج  
من الزرع وقسم الزرع فاخذ حصته وطرح التي حصته صاحب المال في المال بحضرة  
شهود ومنه نسخة شهدا اشهدوه على ذلك قال لا يجوز قسمته الزرع الا بحضرة صاحب المال



وان كان اخذ شئاً رده حتى يستوفي صاحبه المال راس ماله ثم يقتسم ما بقي بينه وبين غيره  
ولا يمنع الا شئاً د لانه اشهد على لا يجوز له نفعه فان تجر فيه فخصه ربه المال في ذلك النسخ وهو  
قطعة من مال القراض قال فالك في جلد دفع الى جلد الاقراضا فعمل فيه فجاه فقال هذه حصتك  
من الربح وقد اخذت لنفسك مثله وراى قالك واقر عندك قال لا احب ذلك حتى يحضر مال كله  
فيما سبه حتى يحصل راس المال ويعلم انه واقر اي كامل ويصل اليه ثم يقتسمان الربح بينهما  
ثم رده اليه المال ان شئاً او يحبس يمنعه عنه وانما يجب حضور المال مخافة ان يكون العامل  
قد نفق فيه فهو يجب ان لا ينزع منه وان يفترقه في يديه ببيعته عنده فلا يشاع عنه ان  
نقص مال القراض فينفق من ماله

## حَامِعٌ مَا جَاءَ فِي الْقَرَارِ

قال تالك في رجل دفع الى رجل مالاً اقراضاً فبناخ به سلفة فقال له صاحب المال بعها  
وقال ان الذي اخذ المال لا اري وجهه ببيع للكسار في تلك السلفة فاختلصا في ذلك قال  
لا ينظر الى قول واحد منهما ويسأل عن ذلك اهل العرفة والبصر فيختصم في تلك السلفة  
فان تراوا وجهه ببيع عليهما وان تراوا وجهه انتظرا وانتظرا لان القراض قد نزع  
بالشر او بالغل فليس لهما الانفكاك منها الا على الوجه المعهود وكذا لو كان المال ديناً دايماً به العامل  
باذن رب المال ثم اراد احدهما تعجيل ببيعها قال قول لا يصح لانه انما المعهود من التجارة وقال  
الكونيون والشافعي بنسخ السلفة في الوقت لان لكل واحد منهما عندهم نقض القراض عند الغل  
وتبعه لانه عقد غير لازم قال تالك في رجل اخذ من رجل مالاً اقراضاً فعمل به ثم سأل  
صاحب المال عن ماله فقال هو عندك واقر اي كامل فله المذهب به قال فله ذلك عنده منه كذا  
وكذا المال يستبد وانما قلت ذلك تني تركه عندي قال لا ينتفع باكراره بعد اقراره انه عنده  
ويؤخذ باقراره على نفسه ولا خلاف في هذا وقا بهما على ان الرجوع في حقوق الناس بعد  
الاقرار لا يمنع ارجاع الا ان يات في حقه هلاك ذلك المال بما يعرف به قوله فيصد في دعوى  
الهلاك فان لم يات بما يعرف به اخذ باقراره ثم ينفذ نكاحه بل يكون ذمها وكذلك ايضا  
لو قال لم يمتك في المال كذا وكذا فسأل رب المال ان يدفع اليه ماله ورجعه فقال ما ربحك  
فيه شئاً وقلت ذلك الا ان تقرره في يدى فذلك لا ينفذ ويؤخذ بما اقر به الا ان ياتي  
بما يعرف به قوله وصدق كما شئت اري اقراره فيه ببيع الناس في يلزمه ذلك لظهور صدقه  
قال تالك في رجل دفع الى رجل مالاً اقراضاً فخرج فيه رجلاً فقال العامل قارضتك على ان  
الثلثين وقال صاحب المال قارضتك على انك الثلث قال تالك القول قول العامل  
وعليه في ذلك اليقين اذا كان ما قال يشبه قراض مثله وكان ذلك نحو ما يتنازع عليه الناس  
بيان للشبه وكذا ان اشبه قولاً واحداً منها القول للعامل بيمينه وان اشبه صاحب المال في  
قال قول بيمينه وان لم يشبه العامل بان جاباً لم يستنكر ليس على مثله يميناً ورجب  
الناس لم يصدق وورد الى قراض مثله وكذا ان لم يشبه واحد منهما برادان الى فخر من المثل بعد  
ايمانها قال تالك في رجل اعطى رجلاً مائة دينار قراضاً فاشترى بها سلفة ثم ذهب لينزع  
الى رب السلفة المائة دينار فوجدها قد سرق فتسأل رب المال ببيع السلفة فان كان فيها  
فضل كان في وان كان فيها نقص كان عليك لانك انت ضيعت وقال المنازع بالبيع  
بل عليك وقا في هذا لاني انما اشتريتها بما لك انما اعطيتني قال تالك يلزم العامل  
المشتري اذا اشتمت الى البائع لانه الذي تولى الشرائع ويقال لصاحب المال قراضاً فخرج  
بذل ان شئت فاد المائة الدينار الى المنازع بالبيع والسلفة بيمينتك ويكون قراضاً على  
فكانت عليه المائة الاولى وان شئت فاراض السلفة ويكون خسار المائة عليك فان دفع  
المائة الدينار الى العامل كانت قراضاً على سنة القراض الاولى اي طريقته على ما شرط من  
الربح وان ابي منتهى كانت السلفة للعامل وكان عليه ثمنها وقت خسار المائة على ربها

قال تالك في المتنازعين اذا تناحرا فبقى بيد العامل من النسخ الذي يملك فيه خلق بفتح الحجة واللام  
اي بالي القربى او خلق الثوب او قاشبه ذلك كالزراعة والادوة قال تالك كل شئ من ذلك كانت  
قارضاً بالوقوفية والفا اي قليلا لاخطب لاشان له فهو للعامل ولم اسع اهدافى برده ذلك لانه  
ما لا يلتفت اليه غلبا فخصه من ربح المال لاستقام اذ ربح وانما يرد من ذلك الشئ الذي له  
ثمن وان كان شئاً له اسم مثل الدابة او الجمل والشاة ذكرته بشين وذال المجنين منقوضان  
وضم الكاف ثبات غلاظ مصرقة تحمل باليمين او شاة وذلك ماله ثمن فاني اري ان يرد ما  
بقي عنده من هذه الا ان ينقل ذهابه من ذلك وواقعه الليث وقال ابو حنيفة والشافعي  
يرد قليل ذلك وكثيره واهج له بعضهم بقوله متى الله عليه وسلم يا عائشة اياك  
ومحقرات الذنوب فان هاتين الله طابا ولا حجة فيه كما لا يخفى والله اعلم

## كتاب المساقاة

مفاعلة من السقي لانه معظم عملها واصل منفعتها واكثر ثمرتها والبعل يجوز مساقاة  
ولا سقي فيه لان فاضه من المون تقوم مقام السقي والمفاعلة اما للواحد نحو عا فاك افة  
او لوط العقد وهو منها فيكون من التعبير بالمتعلق عن المتعلق وهي مستثناة من المخار  
وهي كرا الارض بما يخرج منها ومن بيع الثمرة والا حارة بها قبل طيها وصل وجودها في  
الاجارة المجبولة ومن بيع الغراري غير ذلك قاله عياض وقبح في الاول بان الارض غير  
مكتونة في المساقاة انما المكتري العامل ولذا قالوا في حدها انها اجارة على العمل في حاشط  
وشبهه بجزء من ماله واجيب بان البياض الذي يدخل في المساقاة فيه كرا الارض بما  
يخرج منها وذلك كاف في الاستثنا فالك عرابي شهاب عن سعيد بن المسيب قال  
ان عبد البرار سئل جميع رعاة الموطا وكروا صوابا بن شهاب ورواه منهم صالح بن ابي الاضر  
اي وهو مصنف فزاد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر يوزن  
جميع مدينة كيرة ذات هذون ومزارع وقيل كثير على ثمانية برود من المدينة الحجة الشام  
يوم افتتح خيبر في صفر سنة سبع عند الجحور بعد ما حاصرها بضع عشرة ليلة ومن قال  
سنة ست جناه سلمان ابداً النابج من شهر الحجة الحقيق وهو ربيع الاول وفي الصحيحين  
عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها فسالته ان  
يقترهم بها على ان يكفوه العمل وهم نصف الثمر فقال صلى الله عليه وسلم اقر فيهما ما  
اقرتم احد عز وجل لا اذلة فيه لى قال يجوز المساقاة مدة مجهولة لانه مجهول على مدة العهد  
لانه كان عازماً على اخراج الكفار من جرة العرب لمحبة استقبال الكمية لكنه كان لا ينفذ  
في شئ الا بوحى فذكر ذلك لليهود منتظرا للنقض فيهم الى ان هضرته الوفاة فاقاه الوجود فقال  
لا يمتين دينان بارض العرب فلما بلغ عز ذلك فقص عنه حقا انه التث فاجلهم اوله ذلك  
كان فاصابه صلى الله عليه وسلم ينتظر قضا الله وقيل لانهم كانوا عبيدا له كما قال ابن شهاب  
ويجوز بيع السيد وعبده فاليجوز بيع الاجنبيين اذ السيد اخذ ما بيده عند الجميع قاله  
ابن عبد البر وقالت الباقى لعله بين جسم ولم يبينه الراوى لان ظاهر المساقاة اوله  
كان بعد وصف العمل والاتفاق منه على معلوم بمادة او موطأ قال عياض وقيل ليس المقصد  
بهذا الكلام عقد للمساقاة وانما المقصود به انها ليست موبدة وان لنا اخراجكم قال القرطبي  
ويجوز انه حد الاهل فلم يسمعه الراوى فلم ينقله انتهى وفيه بعد مع الاستغناء عنه بعينه  
على ان الثمر مثلثة بيننا وبينكم نصفين كما في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
وسلم عامرا اهل خيبر بشرط ما يخرج منها من ثمر وزرع قال عياض هو منتشر للايمان  
حريه الموطا فان المساقاة لا يجوز مبيعها والجزء فيها لا ينتقلان عليه قل وكثره

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة يبيع الرايين ثعلبية بن امر  
القيس الانصاري الخرجي الشاعر هذا السابقين شهد بدرا واستشهد بمؤنه وكانت



ثالث الامر بها في جهادى الاولى سنة ثمان وخمسة ان كان لا يتقضى التكرار لانها ما بعته عاما واحدا  
وقتل بعدة باشرها رايته فيخرج بينه وبينهم ثم يقول ان شئتم فلكم وتضمنون نصيب المسلمين  
وان شئتم فلي وامن نصيبكم فكانوا اخذوه وعرضوا جابر خروا بن رواحة امر ببيع الفوق  
فلما هنهم اخذوا الثمرة واودوا عشرين الف وسوق قالت ابن مزين سالت عيسى عن فعل ابن رواحة  
ايحوز للتساقيين او الشريكين فقال لا ولا يصلي قسمه الاكلا الا ان تختلف حاجتهما اليه ه  
فيقتسمانه بالحرص فمنا ولحرصا بن رواحة للثمن فهاققة وقال الناجي يحفل انه حرصها لتبين  
حق الزكاة لان مصرفها غير مصرف ارض العنوة لانه يعطونها الاقام يستحق من غنى وفقر فسلم  
ما خافه عيسوا ذلكم وقولته ان شئتم الخ حله عيسى على انه اسلم اليهم جميع الثمرة بعد الحرس  
ليضمنوا حصنة المسلمين ولو كان هذا معناه لم يحجز لانه بيع الثمر بالحرص في غير العربية وانما  
معناه حرص الزكاة فكانه قال ان شئتم ان تلفدوا الثمرة على ان تودوا زكاتها على ما حوصته  
والا فانا اشتريتها بما يشتري فخرج بهذا الحرس وذلك معروف بعد فتم بسم التمر وان حمل على  
حرص النفس لا خلاف الحاجة فمعناه ان شئتم هذا النصيب فلكم وان شئتم فلي بين ذلك  
ان الثمرة ما دامت في روع النخل ليس بوقت قسمه ثم المساواة لان على العامل جزاها والقيام  
عليها حتى يجرى فيها الكيل الوزن فثبت بهذا ان الحرس قبل ذلك لم يكن للقسمه الا معنى اختلاف  
الاعراض وقالت ابن عبد البر الحرس في المساواة لا يجوز عند جميع العلماء ان التساقيين  
شريكان لا يقتسمان الا بما يجوز به بيع الثمار بعضها ببعض والادخلته المزبنة قالوا وانما بعث  
صلواته عليه وسلم من يحرص على اليهود الا هذا الزكاة لان المساكين ليسوا شركاء معينين فلو  
تركها لليهود واكلها رطبا والتصرف فيها من ذلك بينهم المسلمين قالت عائشة انما امر صلى  
الله عليه وسلم بالحرص على حصص الزكاة قبل ان تاكل الثمار وتنفق وفيه جواز المساواة  
وبه قال الجمهور والائمة الثلاثة وابو يوسف ومحمد بن الحسن ومنعها ابو حنيفة مستدلا بوجوه  
اوقفا نصيبه صلى الله عليه وسلم عن الخابرة وهي مشتقة من خبر رايته عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وقع في خبر من المساواة تحديدا لحوار منسوخه وتنفق بان العرب كانت تعرف الخابرة  
قبل الاسلام وهو عند جمهور كرام الارض ما يخرج منها ما هو من الحبة التي هي الجاه بالخصيات  
وقيل الخبر الحديث والخابرة مشتقة منه وعنه سمي الزارع خبيرا وبان في الصيغتين عن ابن  
عمر عامل صلى الله عليه وسلم اهل حبيش بشرط ما يخرج منها من ثمر او زرع ثم كان الامر على ذلك  
في خلافة ابى بكر وصدر من خلافة عمر ثم اجملاهم عمر الى تيمنا وارجيا وكذا عمل عثمان والخلفاء  
بعدهم اقرأهم كانوا يجتنبون حديث النبي عن الخابرة او يدعي شيخ الحديث وقد عمل به الصحابة  
والعمل بالمنسوخ حرام اجماعا فانهم كانوا يهود خبيثا كانوا عبدة المسلمين ويجوز مع العبد  
ما يمنع مع الاجنبي والذي قد روي هم صلى الله عليه وسلم من شطرا الثمر والزرع هو فوق  
لهم ان تقسم العبد على المالك وتنفق بانهم لو كانوا عبدا امتنع من جزية عليهم  
واخراجهم الى الشام ونعيمهم في اقطار الارض لانه اضاعة المال للمسلمين وبان ابن رواحة  
قال لهم ان شئتم فلكم وتضمنون نصيب المسلمين وان شئتم فلي وامن نصيبكم والسيد  
على قوله لا يصح ضمنا من عبد لانه لا يملك عند هذا اذا قال له السيد هذا لعل على من  
كانوا ملكين قالوا نعم صلى الله عليه وسلم عن بيع الفوق والجرة هنا فيها غرر لا بد  
هل تسلم الثمرة ام لا وعلى سلامتها لا يدرك كيف تكون وقام مقدارها واجيب بان حديث  
الجمهور خاص بالنبي عن الفرع عام والخاص يقدم على العام وانما خبر اذ اورد على  
خلاف القواعد رد اليها وحديث الجمهور على خلاف ثلاث قواعد بيع الفوق والجره المجبول وبيع  
التمر قبل بدو صلاحها والكل حرام اجماعا واجيب بان الخبر انما يجب زده في القواعد  
اذا لم يعمل بها اما اذا عمل به قطعا با مرادة معناه فمعتقد والزم الشارع اذا شرع حكم  
ان يشرعه مثل غيره بل ان يشرع ما له نظير وما لا نظير له فذل ذلك على انما مستند  
من تلك الاصول للمروعة اذا لا يقدر كل احد على القيام بشجره ولا زرعه فانما مسك

من الفقه

ان ذلك لا يجوز قبا ساعا على تنمية الماشية ببعض ثمنها واجيب بان الماشية لا يتعذر  
بيعها عند العجز عن القيام بها بخلاف الزرع الصغير والتمر والفاكهة قالوا عن ابن شهاب عن  
سليمان بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عياض سليمان منده صحيح قاله  
ابو عمر وقد وصله ابو داود وابو حنيفة من حديث ميمون بن مهران عن مفسر عن ابن عباس  
وابو داود من طريق ابراهيم بن طهمان عن ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يبعث عبد الله بن رواحة الى حبيش فحرص بينه وبين يهود حبيش لتمييز حق الزكاة بين  
غيرها لا خلافا للمصرفين او لنفسه لا خلافا للحاجة كما مر وفيه جواز التبرع بذلك وبه  
قال الاكثر فلم يحجزه سفیان الثوري بحال وقال انما على رب الحائط اخراج عشرة ما يصير بينه  
وقال الشعبي الحرس لليهود بدعة كانه يرى نسخته بالذي عن المزبنة وجاهد داود في النخل خاصة  
ودفع حديث ابن المسيب عن عثمان بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وامره ان  
يحرص العنب ويودى زكاته زبيبا كما يودى زكاة النخل ثم اياه من رسل ان عثا با ما قبل مولد  
ابن المسيب وبانه انفرد به عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن حميد وليس بالقوي قاله ابن  
عبد البر ودعوى الارسل بمعنى الانتطاع معنى على قول الواقدى ان عثا با ما قبل يوم مات  
ابو بكر الصديق لكن ذكر ابن جرير الطبري انه كان عاملا لخر على مكة سنة احدى وعشرين وقد  
ولد سعيد لستين مئة من خلافة عمر على الامم ضماعه من عثمان بن مكي فلا انتطاع  
واما عبد الرحمن بن اسحاق فقد روى ما روى به مسلم واصحاب السنن قال جمهوره حليسا  
صنيط بنح فساكون على انه منفرد وبهم فليسروا شيئا على الجمع من حلي نسائهم فقالوا  
هذا لك وخفف عنا زحما وزنه القسم اجملة وانما فيه قاله ابن رواحة ان  
يستزولوا كما قال تعالى وقد كتب من اهل الكتاب ليويد وتكم من بعد ايمانكم كفايا حسدا  
وقال تعالى ودوا لو تكفروا كما كفروا فكم يقاومهم امتنا لا نقولهم تعالى فاعفوا واصغروا حتى  
يا قاسم بامر قال عبد الله بن رواحة يا معشر يهود واسه انكم من البغض خلق الله الي  
قتلتم انبياء الله وكذبتم على الله كاذبا في حديث جابر وما ذاك اي البغض يحامل على  
ان احببت بفتح الحرف وكسر الحاء اهور عليكم لانه يكون ظاهرا وفي الحديث الظلم ظلمات يوم  
القيامة وفيه ان المؤمن وان ابغض في الله لا يجهل البغض على ظلم من ابغض فاما ما  
عرفتم من الرشوة بتثليث الرافا انها تحت ايجرام وان لا اكلها الحرمتها بالافلاخات  
المسلمين قال جماعة من المفسرين في قوله تعالى في اليهود سماعون للكذب اكالون السمات  
انه الرشوة في الحكم وقيل كل ما لا يجل كسبه فقالوا هذا اقامت السموات والارض قال ابو عمر  
فيه دليل على ان الرشوة عند اليهود حرام لغوهم بهذا ولو اهرمت في كذا بهم ما عيرهم  
الله بقوله اكالون السمات وهو حرام عند جميع اهل الكتاب وفيه انما يا هذه الحاكم والشاهد  
على الحكم بالحق والشهادة به سمحت وكل رشوة سمحت وكل سمحت حرام لا يجل المسلم اكله بالافلاخ  
بين المسلمين والقول بخبر الواحد اذ لو لم يجب به الحكم ما بعث صلى الله عليه وسلم ابن رواحة وحسب  
قال فانك اذا ساقى الرجل النخل وفيها البياض فما افر دزغ اي زرع الرجل الذي اهل اي عامل  
المساواة في البياض في قوله صلى الله عليه وسلم على ان التمر بيننا وبينكم فلم يشترط  
الانصاف المروءة لك وقت تبين الحق فظاهر ان ذلك جميع ما يكون له وايضا فالارض بيد  
المعاملين وانما رتبها فاشروطه دون سائر ما يبيعهم ولذا الفرقة وامتكتها ومنازعتها وغير  
ذلك وانما الله صلى الله عليه وسلم اعطاها على ان يعلوها ويزرعها فظهر شرط ما يخرج منها  
يجعل ان يكون في حذر من قاله ابن ابي عمير فان اشترط صاحب البياض ان يزرع في البياض لنفسه  
فذلك لا يصلح لان الرجل الذي اهل في المال يستحق لرب الارض ذلك زيادة فاعادها عليه  
والزيادة متنوعة وان اشترط الزرع بينهما فلا بأس بذلك اذا كانت المونة كلها على المال  
في المال البذر والشتى والعلاج كله بينا للمونة لما جاز الله صلى الله عليه وسلم عاملهم في  
البياض التواد على النصف فان اشترط ان يعل في المال على رب المال ان البذر عليك فذلك







ان ياخذ المساق في بيع الفان من رب الخاطب شيئا من اياه من ذهب ولا ورق ولا فدان ولا  
 شي من الاشياء والزيادة فيما بيننا على هذه المعلوم لا يصلح لانه يعود الجرح والاختلاف  
 في ذلك والمناظر ايضا بهذه المنزلة لا يصلح لانه اذا دخلت الزيادة في المساقاة او الفان  
 ضارت اجارة وما دخلت الاجارة فانه لا يصلح ولا ينبغي ان يقع اجارة بامر غير لا بد من  
 ان يكون امر لا يكون او يكثر فتنفسا لاجارة وفي الرجل بيتا في الرجل الارض فيها  
 النخل او الكرما وما اشبه ذلك من الاصول فتكون فيها الارض ايضا قال مالك اذا  
 كان البياض تبعاً للاصل وكان الاصل اعظم ذلك واكثر فلا بأس بمساقاة وذلك ان  
 تكون النخل او الكرما او اكثر ويكون البياض الثلث او اقل من ذلك وذلك ان البياض حينئذ  
 تبع للاصل وعلى ذلك قال الحنفية في المدونة فقال مالك وكان البياض في خير يسيرا بين  
 اصناف السواد والشهور ما قال هذا الثلث يسير عليه فيجوز دخوله في عقد المساقاة  
 والفاو القامل سواء كان بين اصناف السواد وانفرد بياضها من الخاطب فيها مالها  
 الفاو القامل وهو لعل الي وانما نرض باله صلى الله عليه وسلم لم يبلغه القامل وهو ما يعمل  
 الراجح واجابك عبد الحق بان يحد من اخر الفاو التاجي وهو ما منع مساقاة حكم البياض  
 مع الشجر واذا كانت الارض البيضاء فيها نخل او كرما او ما يشبه ذلك من الاصول فكان الفصل  
 الثلث او اقل والبياض الثلثين او الثلثان في ذلك النكر وجهت فيه المساقاة قال التاجي  
 يريد اذ اجعلا اما اذا فردت النخل بالمساقاة فيجوز ذلك من امر النكر ان يساقوا الفصل  
 وفيه البياض ويكرها لارض وفيها الشجر اليسير من الاصل او سباع المعجر والسيف وفيها  
 الحليد من الورق بالورق متعلق ببياض او الفلاحة ما علق في العنق او الخمار وفيها  
 الفصوص جمع فصوص مثل الفا وفيها الذهب تبايع بالدفانير وفيه الفصوص حيازة  
 يتبنا بها الناس ويبنوا عونها وفيها في ذلك شي موصوف موقوف عليه اذا هو بلغه  
 كان هراما او قصر عنه كان خلا لا وحينئذ فخرج الى العمل المدينة كاقال والامر في ذلك  
 عندنا الذي عزمه الناس واجازوه فيما بينهم اذا اذا كانت الشئ من ذلك الورق والذهب  
 تبعا لما هو فيه من الجوهر فهو صا زبيعه وذلك ان يكون الفصل او المعجر او الفصوص  
 قيمته الثلث او اكثر والحلية قيمتها الثلث او اقل فبين ان التبعيه بالثلث فاقل

## الشرط في الرقيق في المساقاة

قالك ان احسن ما سمع في عمل الرقيق في المساقاة يشترط ان يبيع الفان  
 على جناح الاصل انه لا بأس بذلك قالت التاجي يريد الذين كانوا عماله وقت المساقاة  
 وقد قال مالك في المدونة لا يجوز لصاحب الخاطب ان يشترط احراجهم الا ان يكون خراجهم  
 قبل ذلك فعلى هذا يكون اشتراط الخاطب لهم على وجه رفع الالباس فيجوز ان يكون على  
 وجه اقرار رب الخاطب انهم في عايطه عند عقد المساقاة لانهم عمال المال فممنزلة المال  
 لا منفعة فيهم فلا دخل يريد ان ظهور المال وقوته بعلمهم ولهم فيه تأثير فكا فوا بمنزلة  
 الما الذي فيه صلاح الخاطب انتهى الا ان يخف عندهم المرونة وان لم يكونوا في المال شدة  
 قوت موقفه لعدم المساعدة وانما ذلك بمنزلة المساقاة في العيين والنفع بالصادق المجبة  
 او الما الذي يجعله النافع وهو الجمل ولو تجد احراجا في عارضين بالفتنة سواء  
 بالجر صفة او مستويين في الاصل والمنفعة احراجا بعين واثنه جوا وقاله ثلثة  
 فنون فمنها دامة لا تنقطع غزيرة كثرة الما والاخرى تستمر في دفع على واحد كعبور  
 خفة مونة النخيل وشدة مونة النفع قال وعلى هذا الامر عندنا والواقعة الثابت اي  
 العام ما واهلنا لا تقدر ولا تنقطع قال التاجي لرواية المشهور عن يحيى وغيره وانتم  
 بنا لمقطعين وهو خلاف ما قال ابو عبيد في الغريبيين وصاحب العيين انه بالثلثة  
 بمعنى العام جرحا ولم يذكره بغزيرة انتهى وفيه التارخ استوشن من الما اذا استكثر ثلثة

وايسر المساق بالبيع ان يعمل بمال المال في غيره التاجي يريد من وجه الخاطب من رقيق وعمال  
 فان كان له عامل استعملهم فيما شا ولا ان يشترط ذلك على الذي ساقا فان استعملهم في غيره بلا شرط  
 منع ولم يفسد وبشرط فسدت لانها زيادة فان كانت بالعمل مرد الى اخر مثله لا يجوز للذي ساق  
 اي العامل ان يشترط على رب المال شيئا يعلم به في الخاطب ليسوا فدين ساقا فاداة لانه  
 زيادة وكذا لا ينبغي لرب المال ان يشترط على الذي دخل في ماله مساقاة اي العامل ان  
 ياخذ من رقيق المال احدا يجهد من المال وانما مساقاة المال على حاله انه هو عليه لان المساقاة  
 مبنية على منفاة امر ديا داهما على عقد الا ان قالها جوة القامل بشرط التبعيه كعبور واداة  
 في الخاطب بالكبير والصغير لان فيه شرط جميع العمل حينئذ فان كان صاحب المال يريد ان يخرج من  
 رقيق المال احدا فيجهد قبل المساقاة او يريد ان يدخل في ماله احدا فيجهد قبل المساقاة  
 فشرعا في بعد ذلك ان شا يخرج من الخاطب من مات من الرقيق او غاب او مرض فقل  
 رب المال ان يخلد ياتي ببدله لان ذلك من جنة قايلا من العامل الاتيان به لانه انما ساقا في ليس  
 الخاطب على صفته التي كان عليها ثم على العامل ما زاد فاذا لم يكونوا معه لم يمكنه عمل فانه على علم

## كتاب الله الرحمن الرحيم كرا الارض

قالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروغ المديح المعروف برويعة الراي عن حنظلة بن قيس  
 ابن عمرو بن حصن الزرقاني انصارى التاجي الكبير قيل قله ربيعة عن رافع بن خديج يبيع الخا  
 المنجة وكسر الدال المهملة واسكان التثنية وحينئذ رافع بن عدي الانصاري الاوسى وبعثاه  
 احد ثلث الخندق مات ثلثة اوراق وسبعين وقيل قبل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم روى عن كرا المزارع جمع مزارعة وهو مكان الزرع وظاهر منع كراها مطلقا واليه ذهب الحسن  
 وطا ووس وابو بكر الاصح قال لانها اذا استوجرت وغرت لعلها يحترق زرعها فيرد ها وفردات  
 وانتفع ربتها ولم ينتفع المشتاه من هجنتهم حشيش العجيجين وغيرها مرفوعة كانت له  
 ارض فليزر عنها فان لم يشتطع ان يزرعها ويحرق عنها فليزرها فليزرها الفاه المسلم ولا يواجر  
 فان لم يعمل فليمسك ارضه قال حنظلة فسللت رافع بن خديج عن كراها بالذهب  
 والورق النصفه فقال اما بالذهب والورق فلا بأس به يعمل الله قال ذلك اجهتا داوود علم  
 ذلك بالنص على جواز وقدر روى ابو داود والنسائي باسناد صحيح عن ابن المسيب عن رافع قال  
 روى صلى الله عليه وسلم عن المهاقلة والمزابنة وقال انما يزرع ثلاثة رجل له ارض ورجل مع ارضا  
 ورجل اكر ارضا بذهب او فضة وهذا رجع ان قاله رافع بن خديج عن ابن المسيب عن رافع  
 اخر ان المرفوع منه الذي عن المهاقلة والمزابنة وان يعقبه مدرج من كلام ابن المسيب وقد  
 تاول قالك واكثر اصحابنا اهاديت المنع على كراها بالطعام او بما تنبت كقطر وكمات الخشب  
 والخطب واجازوا كراها بما سوى ذلك كالحديد والبرص والبرص والبرص والبرص والبرص والبرص  
 كانت له ارض فليزر عنها او ليزر عنها الفاه ولا يكرها بثلث ولا ربع ولا بطعام مسمى وقا ولوا  
 الذي عن المهاقلة بانها كرا الارض بالطعام وحقوله من باب الطعام بالطينة لا ت  
 لثاني بقدر انه باق على ملك رب الارض كانه باعه بطعام فصار بيع طعام بطعام لا يخل  
 واجاز الشافعي وابو حنيفة كراها بكل معلوم من طعام وغيره لما في الصحيح عن رافع بعد  
 قوله اما بالذهب والورق فلا بأس به انما كان الناس يواجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم على الماد ذابات واقبال الجواول في ملك هذا وليس هذا ولذا ذكره عن صلى الله  
 عليه وسلم واما بنى معلوم مضمون فلا بأس فيه ان علة النهي الغرر واما بذهب او ورق فلم  
 ينع عنه لثلاثا ما في معناها من الامانة الملوقة وكذا ذابات تكسر الدال فتمت معربة  
 اعربية مستأبلا الكبار سمى بذلك ما ينبت على الحاقين مجازا للمجازة واهلها كراها  
 يجوز ما يزرع فيه الحديث المساقاة وقال انه اصح من حديث رافع لاضطراب اللطافة وبانه  
 يرويه عن عمرو بن ميمون عن بلال بن اسامة ورواه عنه يمكن ان سمعه من عمرو بن ميمون عن بلال بن اسامة



كان يرويه بالوجهين واما اختلاف الفاظه في الرواية وليس فيها ما يتدافع بحيث لا يمكن الجمع وشروط  
الاضطراب ان يجمع وقد جمع بينهما ما يطول ذكره واظهرهما البخاري ومسلم وغيرهما قالوا  
عن ابن شهاب انه قال سالت سميد بن المسيب عن كوا الارض بالذهب والورق فقال لا يا ابن عبد الله  
حديث رافع لانه ان كان مرفوعا فهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم وان كان موقوفا فهو علم بما سمع لانه روى عن  
الذي عن كرا المزارع اشار اليه البخاري فقال لم ينقل رافع لفظ النبي صلى الله عليه وسلم واما اخبر عنه  
وهو الذي اخبر بجواز الذهب والورق قالوا عن ابن شهاب انه سالت سالم بن عبد الله بن عمر  
عن كرا المزارع فقال لا يا ابن شهاب بالذهب والورق قال ابن شهاب فقلت له ان رأيت اخبر فقلت  
الذي يذكر عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع كانه نهى عن بيعه على العموم  
حتى بالذهب والورق فقال سالم اكثر رافع اي بكثير موهم لغير المراء وكانه لم يبلغه اخبار  
رافع بجواز الذهب والورق ولو كان في مرفوعه امر من نزع الارض في المزارع في المزارع  
عن جويرية عن مالك عن الزهري ان سالم بن عبد الله اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر  
ان عمه وكان شهادا بدر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع قلت لسالم  
فكبرتها قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه وفيه مسلم والداود والنسائي من طريق ابن شهاب  
اخبرني سالم ان عبد الله كان يكره ان يرضى عنه بلغة ان رافع بن خديج نهى عن كرا الارض فقلت له فقال  
ما هذا قال سمعت عن وكنا قد شهدا بدر محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض  
فقال عبد الله قد كنت اعلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض تترك حتى يفتي عبد الله  
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اهدى في ذلك شيئا انما يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يكن علمه فترك كرا الارض في الصحيحين عن رافع ان ابن عمر كان يكره مزارعته على عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر وعثمان وصدر من اماره معاوية ثم حدث عن رافع  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع فذهب الى رافع فذهبت معه فسأله فقال نهى  
النبي صلى الله عليه وسلم عن كرا المزارع فقال ابن عمر قد علمت انكنا نكرى مزارعنا بما على  
الاربعة وليس من التبن والاربعاء بالمد جمع ربيع وهو النهر الصغير فها صيدك انما نكرى على  
رافع اطلاق النبي لان المني عنه هو انكر المزارع الذي كانوا يكرهونه بما ينبت على الاربعاء وبعض  
التبن وهو مجهول مع انه مخبر لا بالذهب والورق ونحوها وترك ابن عمر انكرنا تورعا كابد على  
ذلك قوله في بعض النسخ وفي اختلاف هل علم النبي لا شرا طهم ناهية منها والاشتراط  
ما زرع على الجداول والسواقي ولاهم كانوا يكرهونها على الجداول والطعام والاوسق من القمح  
وهذا كله من الغرر والمخطأ ولقطع المضمومة والنزاع كما جاء عن زيد بن ثابت انه قال  
يغفر الله لرافع بن خديج انا والله كنت اعلم منه بالحديث ما جاء رجلا من الانصار الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد اقتتلا فقال ان كان هذا شاككم فلا تتركوا المزارع فسمع قوله  
لا تتركوا المزارع افرجه الطحاوي فكان منه في تادييب والرفق واللواسة كما قال ابن عباس  
في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهاه عنه وفي الترمذي لم يحرم المزارعة ولكن  
قال ان يبيع احدكم اخاه خيرا لم يمان ياخذ شيئا معلوما قالوا ان ذلك بعد ان يبيع الرجل من عرف  
تكاوي ارضا فام ترك في يديه يكره حتى مات قال ابنه ابو سلمة او حميد فمكنت ارضا بضم  
الهمزة اظهرها الاملوكة لنا من طول ما مكنيت في يديك حق ذكرها لنا عند موته فامر بقتلها  
شي كان عليه من كراها ذهب والورق بالشك من الراوي ما لك عن هشام بن عروة  
عن ابيده ان كان يكره ان يرضى بالذهب والورق والقصد بهذا وما قبله ان القمل على  
تخصيصه من النبي سئل ما لك عن رجل اكرى مزرعة له صناع من ثرا ومما  
يجوز منها من الخنط او من غير ما يخرج منها وهو ما ينبت من الطعام كلب وعسل  
فكره ذلك كراهة منع حلالا ما روي المنع على ذلك الا انه استثنى ما يطول مقامه فيها  
قال ابن سحنون لا يهزم كراؤها بالحنط والخطب والعود والصندل والجدوع وكل  
هذه الاشياء مما تنبت الارض فقال هذه الاشياء ما يطول مكثها ووقتها فذلك سهل فيها

## كتاب الشفعة

بضم المجهمة وسكون الفاء وهي منها وقال بعضهم لا يجوز غير السكون وهي لغة الضم على  
الا شهر من شفعنا الشيء ضمته في ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الاذان وقيل من الشفع  
صند التور لانه ضم نصيب شريكه الى نصيبه وهنا قريب مما قبله وقيل من الزيادة لانه يزيد ما  
ياخذ منه الى ماله وقيل في قوله تعالى من يشفع شفاعته حسنة ان معناه من يزد عمل صالحا  
الى عمله وقيل من الشفاع لانه يشفع بنصيبه الى نصيب صاحبه وقيل لانهم كانوا في الجاهلية  
اذا باع الشريك حصته في الجوارح ما قاما الى المشتري لتولية ما اشتراه وهذا الظاهر في شفعنا  
استحقاق شريكه في بيع شريكه بشئ من الجوارح

### ما تقع فيه الشفعة

تقدم غير مرة ان الامام تارة يقدم الشفعة على كتاب وقارة يوضحها عنه فقنت  
مالك عن ابن شهاب عن سميد بن المسيب عن جزي الخزومي وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهري قال ابن عبد البر من سئل عن مالك لاكثر رواية الموطأ وغيره ورواه  
عنه عبد الملك بن الماهشون وابو عاصم النبيل ويحيى بن ابي خزيمة وابو وهب بخلافه عنه  
فقالوا عن ابى هريرة وذكر الطحاوي ان قتيبة وصلة ايضا عن مالك فامد علم وكذا اختلف  
في رواية ابن شهاب فرواه ابن اسحاق عنه عن سميد ورواه عن ابى هريرة ورواه عنه عن  
سميد ورواه عن سلا ورواه عن الزهري عن ابى سلمة عن جابر قال اهدى رواية مع حمزة  
وقال ابن معين رواية مالك اهدى الى واضح يعقوب بن سنان عن سميد وابى سلمة واسند  
هذه الروايات كلها في التمهيد ثم قال كان ابن شهاب انزل الناس مجتبا عن هذا الشاف  
فرعا اجمع له في الحديث جماعة فحدث به مرة منهم ومرة عن اهدىهم بفرد نشاطه حين  
تقدمته ورواه اول حديث بعضهم في بعض كاصنع في حديث الاكف وقيل في ربحا كسبل  
فارسل ورواه الشرح فوصل فلما اختلفنا صحابه عليه اخلافا كثيرا فاكثرت انتهى ومثله يقال  
في مالك حرواية معمر بن العيصيين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشفعة بين  
الشركاء فيما اوى في كل مشترك متاع قابل للقسمة لم يقسم بالفضل بين الشركاء فاذا وقعت الحدود  
جمع حد وهو هنا ما تميز به الاملاك بعد القسمة واصل الحد المنع فحد يد الشيء يمنع خروج  
شي منه ومنع دخوله فيه زاد في حديث جابر عند البخاري وصرفت الطرق بضم الصاد المهملة  
وكسر الراء المحففة ومثقلة اي بينت مصارفها وشوارعها بينهم اي الشركاء فلا شفعة  
لانه لا يملك لها بعد تميز الحقوق بالقسمة فصارت غير مشاعة وهذا الحديث نص في ثبوت الشفعة  
في المتاع وصدره يشتمل بنوته في المنقولات وسياقه يشتمل باقتضاها بالاعتبار  
وهو مشهور من ذهب مالك والشافعي واحدا لانه اكثر الانواع صورا والمراد العقار المحمل للقسمة  
فما لا يملكها لا شفعة فيه لان بشفعته تبطل منفعة من عن مالك رواية بالشفقة اعمل  
القسمة ام لا وليست هي عن ابى عباس من روى الشفعة في كل شيء ورجاله ثقات تكن اعل بالاموال  
الا ان لم شاهد من حديث جابر ما ساد لا بأس به وشذذ عطا فاهذ بظاهره فقال بالشفقة  
في كل شيء حتى الثوب وقوله بعض الشافعية عن مالك ورواه ابى هريرة عند اصحابه ورواه  
الجمهور على اعتبار حديث الباب وهو هو اصله في ثبوت الشفعة واظهره مسلم عن ابى الزبير  
عن جابر بلفظ قصير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفقة في كل شيء لم يقسم ربحا وجاهذا  
ولا يملك له ان يبيع حتى يردن شريكه فان شاكها وان شاكها تركها فاذا باع ولم يردن فهو لحق  
به والربعة بين الراشدين الربيع وهو المنزل والحائط البساتين وفيه انه لا شفعة للجار  
لانه حصرا للشفقة فيما لم يقسم فاقسم لا شفعة فيه وقد صار جارا وفيه قال الجمهور  
واثبتها ابو حنيفة والكوفيين الجار ولو اقتصر على قوله فاذا وقعت الحدود وكان قويا



فأورد عليهم كمن ضم اليه قوله قصرقت الطرق فقال الجمهور لادبها التي كانت قبل القسم والالتفافية  
 الما دمرى الطرق التي يشترك فيها الجار ويبنى في نظري اي الناوليين اظهر واحتموا ايضا مجد الجار  
 الحق بصفتهم - وانه الجار الذي اوردوا والنساي مرفوعا ولا حجة فيه لا فقال ان المراد انه الحق يتقوى  
 وصلته وهو اولي اذ حمله على الشفعة يستلزم ان الجار الحق من الشريك ولا قابلية والصفتين  
 وصفا وسببا في بسبب قريه من غيره واحتموا ايضا حديث ابداد والتزم في مرفوعا جارا والامر  
 الحق بدار الجار واجيب بان لم يبين ما هو الحق هل بالشفعة او غيرهما من وجوه الفرق والمعنى  
 فلا حجة فيه ولا احتمال ان يريد الجار الشريك والمخاطب كما قال الاعشى يخاطب زوجته  
 • اجار تنابني فانك طالق فصارها جارة لانها مخالطة واقرى حججه حديث اصحاب السنن  
 عن جابر مرفوعا الجار الحق بشفعة جارة ينظر بها وان كان غايبا اذا كان طرفها واحدا  
 فانه يبيع بما يكون الحق ونسبه على الاشتراك في الطريق لكن حديث ضعيف كما قال احمد وابنه  
 والبخاري والترمذي وابنه عبد البر وغيرهم وبالحكمة فلا حديث الشفعة للجار ليس فيها  
 ما يفرض حديث الباب لانه ظاهر ويصح في قسم الشفعة للجار بخلاف ذلك فينظر في هذا الاحتمال  
 وترجم بعضهم ان قوله فاذا وقعت الحدود الخ مخرج لان الاول كلام عام والثاني مستقل ولو  
 كان الثاني مرفوعا لقبل وقال اذا وقعت وتعتب بان الامراج لا يثبت بالاحتمال العقلي  
 فالتمسوا ولا • لان كلاما في حديث فيومنه حق يثبت الادراج بدليل كجرواية مبنية  
 للقدم المخرج او استحالة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد قوتى حديثنا اجماع اهل  
 المدينة عليه كما قال مالك وروى ذلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا وقال احمد والشافعي  
 الا حديث فلحجة فيما عمل به اهل المدينة قال مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن الشفعة  
 هل فيها من سنة فقال نعم الشفعة ثابتة في الدور والارضين والاكوف الايبس الشر كما  
 لا الجوار بالسنة الصحيحة لانه اذا لم يثبت الشفعة للشريك اذا قسم مرفوعا الحدود فالجانب  
 الملاصق الذي لم يقسم ولا ضرب الحدود بعد من ذلك قال مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار  
 مثل ذلك الذي قاله ابن المسيب قال مالك في رجل اشترى شقة بكسر المجهمة واستكان  
 الفاف وصفا دمه حلة قطعة مع قوم في ارض خيران متعلقا بشري عهدا ووليد اقامة  
 بدل من خيران او كما شبه ذلك من العروض في الشريك ياخذ بشفعته بعد ذلك فوجد  
 العبد والوليد قد هلكا ولا يصل احد من قيمتهما فيقول المشتري قيمة العبد والوليد  
 مائة دينار فيقول صاحب الشفعة الشريك قيمتهما خمسون دينارا قال مالك يخلص  
 المشتري ان قيمتهما اشترى به مائة دينار وشركه حصة ان شاء ان ياخذ صاحب الشفعة  
 بما خلف عليه المشتري اذا وبترك ان ياتي الشفعين ببيئته ان قيمة العبد والوليد  
 دون مائة قال المشتري فياخذ بما شهدت به البيئته ومن وهب شقة في دار او ارض مشتركة  
 فاقابها الموهوب له بها نقدا وعرضا فان الشريك ياخذون بها بالشفعة فان شاء او يوفون  
 الى الموهوب به قيمة متوينة اي ما اصاب به دنا نورا ودرهم وان شاء واستلوا لانه حق لهم  
 ومن وهب ثمة في دار او ارض مشتركة فلم يثبت بضم اوله منها اي بدلهما ولم يطلها  
 فاراد شريكها ان ياخذها بغير ثمة فليس ذلك له ما ائتمن كونه لم يثبت عليها فان اشيب  
 فهو للشفيع بقيمة الثواب الذي يعقل ان علم بيئته او خلف كاقوه وفي رجل اشترى شقة  
 في ارض مشتركة يثمن في اهل غارا راو الشريك ان ياخذها بالشفعة قال مالك ان كان  
 مليا فله الشفعة به تلك الثمن الذي لا اهل وان كان مخوفا لا يودي الثمن الى ذلك الجار  
 لانه عديم فانه جازم بحيل ضامن على غنى ثمة مثل الذي اشترى منه الشفعة في ارض  
 المشتركة ولا فلا فلا شفعة ولا تقطع شفعة الغائب بغيره بالرفع فاعل وان  
 طال غيبته وليس ذلك عندنا هدي قطع اذا انتهى اليه الشفعة لعذر بالغيبة فحقه  
 باق فاما ان كان حاضر اقبل حقه باق مملكتا هو يصرح بالاستقاط وهو قول مالك قال  
 الايرى وهو لا يوافق لان حق ثبت له فلا يبطله سكوتها ولا شفعة له بعد سنة رواه الشيخ

عن مالك وبالحق فيه حتى اذا قربت الشمس من ايام السنة فلا شفعة لكن مذهب المدونة ان ما قام بها  
 له حكمها وشأنه الشهر والشهران او ثلاثة اشهر وامر به خلاف قال مالك في الرجل يورث الارض  
 فورا من ولد له يورثه الجار النفر او لادامه ملك الاب الذي ولد فيبيع اخذ ولد الميت حقه في  
 تلك الارض فان ابا البايع الذي هو ولد الميت احق بشفعته من عمومته شركا ابية لانه شرك  
 لاهية دون عمومته وهذا الامر عندنا بالمدينة والشفعة بين الشركا على قدر حصصهم ياخذ  
 كل انسان منهم بقدر نصيبه ان كان قليلا قليلا وان كان كثيرا فبقدره وذلك اذا  
 قسما فيها فاذا كانت دار بين ثلاثة لاهية من النصف واخر الثلث واخر السدس فباع صاحب  
 النصف فان لصاحبا الثلث ثلثي النصف ولصاحب السدس ثلثه فيصير له ثلث الدار وثلث  
 الثلثا فانها هو المشهور وقيل على عدل رويس فاما ان يشتري رجل من رجل من شركا له حقه  
 نصيبه في المكان فيقول اهد الشركا انا اخذ من الشفعة بقدر حصتي ويقول المشتري  
 ان شئت ان قاخذ الشفعة كلها اسلمتها اليك وان شئت ان تدع تترك دفع ذات  
 المشتري اذا جبره في هذا واسلمه اليه فليس للشفيع الا ان ياخذ الشفعة كلها او سلمها  
 اليه فان اخذها فهو الحق بها والا فلا شيء له لقصر المشتري بغيره في الشفعة قال  
 قال مالك في الرجل يشتري الارض فيبيعها بضم الميم بالاصل بعينه فيها او البير يجرها بكسر  
 الفاء ثم ياتي رجل فيدرك فيها حقا فيريد ان ياخذها بالشفعة انه لا شفعة له فيها  
 الا ان يملكه قيمة ما عر فان اعطاه قيمة ما عر فامة كان له حق بشفعته والا فلا حق له  
 فيها بل للمشتري لانه قبل بوجه جازم في ملك صحيح ومن باع حصته من ارض او دار مشتركة  
 فلما علم ان صاحب الشفعة ياخذها بالشفعة استقال المشتري طلب منه الاقالة فاقاله  
 قال ليس ذلك له والشفيع احق بها بالثمن الذي كان باعها به ان شاء ومن اشترى شقة  
 في دار او ارض وحيد او ارض في شقة واحدة فطلب الشفعين شفعته في الارض  
 او الدار او فيها فقال المشتري خذ ما اشتريت جميعا فان اشتريت جميعا فليس له  
 ذلك قال مالك بل ياخذ الشفعين شفعته في الارض او الدار او فيها بحصته من ذلك الثمن  
 ويثبت ذلك انه بتمامه بغير كل شيء اشتراه على حدة بكسر الحاء اي متفرقا عن غيره  
 على الثمن الذي اشتراه به ثم ياخذ الشفعين شفعته بالذي يبيع به من القيمة من ثمن  
 الثمن ولا ياخذ من الخوان والعروض شقة الا شفعة فيها الا ان يشاء ذلك فياخذ بالشفعة  
 او لا شفعة في حيوان وعرض بل ان للمشتري اراد ذلك فان لم يشاء لم يزم المشتري الحيوان  
 والعروض ومن باع شقة من ارض مشتركة فسلم بضم ميم من ذلك فله الشفعة للبايع  
 واني بعضهم الا ان ياخذ بشفعته من اي ان يسلم اخذها بالشفعة كلها وليس له ان  
 ياخذ بقدر حصته ويترك الباقي لغيره المشتري بذلك وفي نفر شركا في دار واحدة فباع  
 ا حدهم حصته وشركاوه غيب جميع غايب كلهم الا رجلا فرض على الحاضرين ياخذ  
 بالشفعة او يترك فقال اذا اخذ حصتي واترك حصص شركاي حتى يبقوا موافا اخذوا  
 فذلك وان تركوا اخذت جميع الشفعة قال مالك ليس له الا ان ياخذ ذلك كله او يترك  
 فان جازم شركاوه اخذوا مئة وتركوا ان شاء واذا عرض هذا التمييز عليه اي الرجل  
 الحاضر فلم يقبله فلا يرى له شفعة فان قبله فلما الشفعة

## • ما لا تقع فيه الشفعة •

• قال مالك عن محمد بن عمارة بعض القيين ابن عمر بن الخطاب انصارى المدنى صدوق عن اي بكر  
 ابن محمد بن عمرو بن حزم فبنسبه اخذوا الاعلى لشركته به ان عثمان بن عفان في الغزيرين  
 قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها بضم الميم على ما عليه وسلم ولا شفعة  
 في بئر ولا في محل الخيل كما افاده الحديث السابق قال مالك وعلى هذا الامر عندنا بالمدينة  
 ولا شفعة في طريق مخرج القسم فيها اي الطريق لانه يذكرونه او لم يصح لانه يمنع لما

في











الشاهد بذلك فخرج كربة او في الحديث من نفس من مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عند كربة  
 من كرب الآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اهله ولا يارض هذا الحديث خير الفرون  
 قرين ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى قومه فيعطون الشهادة قبل ان يسألوا هل انت  
 التقي قال نعم الشهادة هنا اليمين اي يحلف قبل ان يشتمل واليمين قد تسمى شهادة قال  
 تعالى فشهدا دة اهدهم اربع شهادات بالله انتى وقال النوى في معني الحديث تاويلات  
 اجمعها حمله على من عنده شهادة لانتان بحق ولا يعلم ذلك الا انسان انه شاهد فياقي اليه  
 فيخبره بانه شاهد له وجوب الا بها امانة عنده والى ان حمله على شهادة الحسنة في غير  
 حقوق الاديبيات المختصة بهم فمن علم شئ من هذا النوع وجب عليه رفعه الى القاضي واعلامه  
 به والشهادة وحكى ثالث انه يجاز ومبالغة في اد الشهادة بعد طلبها لا قبله كما يقال  
 الجواد يعطى قبل السؤال اي يعطى سريعا عقب السؤال بلا توقف قال العلماء وليس في هذا  
 الحديث مناقضة للحديث الاخر في ذكر من ياق بالشهادة قبل ان يستشهد في قوله صلى الله  
 عليه وسلم يشهدون ولا يستشهدون لحمله على من قعه شهادة لادى عالم بها فيشهد  
 ولا يستشهدا وعلى من ينتصب شاهدا وليس من اهل الشهادة او على من يشهد بقوم  
 بالجنة والنار من غير توقيف وهذا ضعيف والاصح الاول انتهى وجبه ضعفه ان الذم في رد في  
 الشهادة بدون استئذان والشهادة على الغيب مذمومة مطلقا هيما باستشهادا وادونه  
 والحديث رواه مسلم وابوداود والترمذي من طريق مالك بن عمار بن ربيعة بن ابي عبد  
 الرحمن فروخ المذني قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من اهل العراق لم يستمر فقال  
 لقد جئتكم لامر ما لزمنا ولا ذنب قال الباقى ليس له اول ولا اخر والغرب تقول  
 هذا جيش لا اول له ولا اخر يريدون كثرتهم وقد تقول ذلك في الامر المزمع لا يعرف وجهه  
 ولا يمتدى لاحضاره فقال عمر بن الخطاب ما هو الامر فقال شهدا ان الزور ظهرت  
 باوصنا المراقى فقال عمر او قد كان ذلك بذل على انه لم يتقدم علمه به لان جميع الصحابة  
 عدول بتعديل الله اياهم بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله محمد رسول الله  
 والذين معه اشدا على الكفار الآية قال نعم فقال عمر والله لا يوسر رجل في الاسلام  
 بغير العدول اي لا يجسر ولا يسر الكسوا ولا يملك ملك الاسير لاقامة الخوف عليه الا بالحق  
 الذي يجمعهم عدول وبالعدول من غيرهم من لم يكن صديقا ولم تعرف عدالته لم تقبل شهادته  
 حتى يعرف عدالته من فسقه انتهى وقالت ابو عمر هذا يدل على ان عمر رجع عما كتب به الى ابي  
 موسى وغيره من علمت له المشلون عدول بعضهم على بعض لا خصما او ظمينا منهما اخرجهم  
 البزار وغيره عن عمر بن وجوه كثيره ما لك انه يلف اخرجهم البزار وقاسم بن ثابت  
 وغيرهما من طرق كثيرة من رواية الحجازيين والمزانيين والشاميين والمصريين  
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يجوز شهادة خميم في امر خميم مثله  
 يورث العداوة على خصمه في ذلك المرونة غيره فان خاصته في يسير كثرة قليل  
 الثمن وما لا يوجب عداوة جازت شهادته عليه في غيره فان خاصته فيه قاله ابن كنانة  
 وقال يحيى بن سعيد وابن وهب الخصم هذا الوكيل على خصومته لا تقبل شهادته  
 فيما يخاصم فيه فالوجهان محتملان قاله الباقى لا ظنين بالظالم المجرة اي منهم

## القضا في شهادة المحدث

قال لك انه بلغه عن سلمان بن ريش المدي في الفقه وغيره انهم سئلوا عن رجل  
 جلد ضرب الحد الجوز شهادته قد قال نعم اذا ظهرت منه التوبة في غير ما حدث فيه  
 قال لك انه سمع ابن شهاب يسئل عن ذلك فقال مثل ما قال سلمان بن ريش  
 قال قالك وذلك الامر بمنعنا بالدينه وعزاه ابو عبد الله ابو عيسى وطاوس  
 وعطاء يحيى بن سعيد وربيعة وابن شهاب ورواية عن سعيد بن جبير وبجاءه

والائمة الثلاثة واسحاق وابي ثور قال وروى مرفوعا من طريق ليس فيه حجة وذلك لقول  
 الله تبارك وتعالى والذين يرمون المحصنات العفيفات بالزنا ثم لم ياتوا باربعة شهدا  
 على زناهن برؤية من فاجلدوهم اى كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة  
 في شئ ابدا وان كان ذلك هو الفاسقون لان ثمانين كبيرة الا الذين قابوا من بعد ذلك وحول  
 عملهم فان الله غفور رحيم قد فهم رحيم بهم بالهامم التوبة فيها ينهي فستفهم  
 وتقبل شهادتهم وقال ابو حنيفة واكثر اهل العراق والثوري لا تقبل شهادتهم ابدا  
 قاب او لم ينقب والاستثنا ارجع الى قوله فان الله غفور رحيم قالوا فتوبته بينه وبين  
 ربه قال فالك قال لا الذي لا اخلاق فيه عندنا ان الذي يجلد المحدث قاب واصح علمه جرد  
 شهادته في غير ما حدث فيه وهو اوجب فاستعت الى في ذلك لانه ظاهر الامة وتخصيص الاستثنا  
 بالجلدة الاخيرة لا ينهض

## القضا باليمين مع الشاهد

قال لك عن جعفر الصادق بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال قضي باليمين مع الشاهد قال ابن عبد البر يسن في الموطا ومثله عن مالك بن جهم  
 فقالوا عن جعفر بن محمد بن عثمان بن كمال العثماني واسماعيل بن موسى الكوفي والسنة عن جعفر  
 عن ابيه عن جابر بن جهم عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عيسى بن عمار عن ابي هريرة  
 بن يزيد بن ثابت بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عمار بن ابي  
 الثلاثة وقال ابو حنيفة والثوري والاوزاعي وجماعة لا يقضي باليمين مع الشاهد في شئ من  
 الاشياء قال محمد بن الحسن بن يحيى القضا به لانه خلاف القرآن وهذا اجل وعناد وكيف يكون  
 خلافا وهو زيادة بيان كنعان المارة على عمتها وعلى لها التهام مع قوله تعالى فاحل لكم ثأورا  
 ذنكم وكللهم على الخفين وتحريم الكبر الاهلية وكل في تاب من السباع مع قوله قل لا اجد  
 فيما اوحى الي من الاية فذلك ما قضى به صلى الله عليه وسلم من اليمين مع الشاهد وقد  
 اجمعوا على القضا باقرار المدعى عليه وقضوا بذلك المدعى عليه عن اليمين وليس ذلك في  
 الاية وبما قد التقط ونصب الدين والكذب في الموضوعات في الحيطات وليس ذلك في شئ من  
 القرآن واليمين مع الشاهد اولى بذلك لانه بالسنة ومن حجتهم ان اليمين ما جعلت للنفي  
 لا للاثبات والنجاة ان الوجه الذي علمنا منه انها للنفي هو الذي علمنا منه القضا  
 باليمين مع الشاهد انتهى لمخصا والمراد بالقران قوله تعالى واستشهدوا شهيدين  
 من رجالكم فان لم يكونا رجلين فزهدا وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدكما  
 فتذكر احداهما الاخرى قالت الما حفظ وانما تتم المحجة به على اصل مختلف فيه بينه الفريقين  
 وهو ان الخبر اذا تضمن زيادة علمنا في القرآن هل يكون لشئما والسنة لا تنسخ القرآن  
 عندا كوفيين او لا يكون لشئما بل زيادة مستغلة بحكم مستقل اذا ثبت سنة وجب  
 القول به واليه ذهب اهل الحجاز ومع قطع النظر عن ذلك لا يهمل المحجة بالاية لانها نصير  
 مقارضة للنص بالراي وهو غير معتبر به واجاب عنه الاسماعيلي بما اصابه انه لا  
 يلزم من النص على الشوقية عما عداه وقول بعض الحنفية الزيادة على القرآن نسخ  
 واحبار الاحاد لا ينسخ للتواتر وانما تقبل زيادة الحاد اذا كان الخبر بها مشهورا ردا بان  
 النسخ رفع الحكم ولا رفع هناك بان الناسخ والمنسوخ لا يردان يتوارد على محل واحد  
 وهذا غير محقق في الزيادة على النص غايتة ان تشيئة الزيادة كالتخصيص يستلزم  
 اصطلاح فلا يلزم منه نسخ الكتاب بالسنة لكن تخصيصه بها جاز وكذا تلك الزيادة  
 كقوله واحل لكم ثأورا ذنكم واجموا على تحريم نكاح الميتة مع بنت ابيها وسند  
 الاجماع السنة وكذا قطع رجل السارق في المرة الثانية وامثلة ذلك كثيرة وقد  
 اخذ من رد الحكم بالشاهد واليمين كونه زيادة على القرآن باهاديث كثيرة في احكام



كثيرة كلها رائحة عذبة في القرون كالوصف بالبند ومن القصة ومن القصة والاستشهاد  
في العسل دون الوضوء واستبرأ المسيبة وترك قطع عارف فابسرع اليه المناد وشهادة  
المراة الوليدة في الولادة ولا قود الابا لسيف ولا حجة الا في مصر جامع ولا قطع الاموي في المنز  
ولا يرث الكافر المسلم ولا يورث الطافي من السك ويجوز كل ذي ناب من السباع ويجوز الطير  
ولا يقبل الوالد بالولد ولا يرث القاتل من القاتل وغير ذلك من الامثلة التي تتضمن الزيادة  
على عموم الكتاب واجابوا بانها الحاديث تهوية فوجب العمل بها شهرتها في حق الصلح  
وحديث الشاهد واليمين جاز من طرق كثيرة مشهورة بل ثبت من طرق صحيحة متعددة  
منها ما اخرجه مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تفق يمين وشاهد  
قال حديث صحيح لا يرتاب في صحته وقال ابن عبد البر لا مطلق الا في صحته ولا  
استاده وامتن قول الطحاوي ان قيس بن سعد لا يعرف له رواية عن عمرو بن دينار فلا  
يقدر في صحته لانها ما تبعها ثقات مكيان وقد سمع قيس من اقدم من عمرو ومثل  
هذا لا ترد الاخبار الصحيحة وقيل حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى  
باليمين مع الشاهد اخرجه اصحاب السنن رجاله قد نبوت ثقات ومنه حديث جابر  
عند الترمذي وابن كاسه وصححه ابن خزيمة وابو عوانة مثل حديث ابي هريرة وفي الباب  
عن نحو عشرين من الصحابة فيها الحسنات والصفات وبدونه ذلك ثبت الشهرة ودعوى  
نسخه مره ودلان النسخ لا يثبت بالاحتمال وقالت الشافعي القضا بشاهد ويمين  
لا يخالف ظاهر القرائن لانه لم يمنع ان يجوز اقل مما نص عليه يعني والمخالف لذلك لا يقول  
بالمعروف فضلا عن من هو القدر انتهى قال الكشي ان الزنا لعبد الله بن ذكوان ان عمر  
ابن عبد العزيز الاقام القادى قال قال مالك في المدونة كان ضاحكاً فلما اولى الخلافة امره  
ضاحكاً وخيرا كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي عمن المدف  
تابعي صغير ثقة مات بجزان في زمن هشام وهو عامل امير على الكوفة من جهته  
ان اقتصوا باليمين مع الشاهد عملاً بالحديث قال مالك انك بلغه ان باستمعة بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهري وسليمان بن قيس وسليمان بن قيس يقضي باليمين مع الشاهد فخالاهم  
والفصد بهذا وصافيه بعد الحديث المرفوع انضال العمل به فلا يتطرق اليه دعوى النسخ  
قال مالك مصنف السنة في القضا باليمين مع الشاهد الواحد يحلف ضاحك الحق  
مع شاهدين ويشتق حقه فان نكل وانيان يحلف بيمينهم فيكون الحاك وكسر  
اللام المطلوب فان حلف سقط عنه ذلك الحق وان ابي ان يحلف ثلث عليه الحق  
لصاحبه بمجرد تكوله وانما يكون ذلك في الاموال خاصة باجماع القائلين باليمين  
مع الشاهد وجزيره عمرو بن دينار وروى حديث ابن عباس قال ابو عمر ولا يقع ذلك في  
شئ من الحدود فلا تثبت الا بشاهدين ولا في نكاح فانما تثبت بشاهدين ولا يحلف  
اذا قام عليه شاهد به ولا في طلاق ولا في عتاقه وان لم يمتد اليه من شاهد يما  
ولا في سيرة ولا في قرية يفتح الفا وكسر الراء وشدا ليا كذا اضبط بالعلم في نسخة  
صحيحة والذي في اللغة الفرية بالكسر والتوكيد الكذب فان قال قائل فان العتاقه  
من الاموال فتثبت بالشاهد واليمين فقد اخطا لانه ليس ذلك على ما قال ولو كانت  
ذلك على ما قال الحلف لعبد مع شاهدين اذا جاز بشاهدين سكت عن عتاقه مع انه لا  
يحلف وانما يحلف السيد كما يجي وان العتاقه اذا جاز بشاهد على ما قال من الاموال ادعاء  
حلف مع شاهدين واستحق حقه كما يحلف لمرلان الشهادة على المال فخرجه من مملوك الى  
مملوك اخرجه في العتق لا يخرج الى مملوك قاله ابناحي في السنة عندنا ان العتق  
اذا جاز به في عتاقته استحق حقه سكت ما عتاقه وبطل ذلك عنه بمعناه لاشي  
عليه ويستمر مملوكه وكذلك السنة عندنا ايضا في الطلاق اذا جازت المرأة او غيرها  
بشاهدين وان زوجها طلقها احلف زوجها فان طلقها فاذا حلف لم يقع عليه

الطلاق

الطلاق نسنة الطلاق والعناق في الشاهد الواحد واحدة انما تكون اليمين على زوج المرأة  
وعلى سيد العبد فان نكلا حبسا كان جرح اليه مالك واخاها ابن القاسم ولا تكون ان يقول  
تطلق الزوجة ويعتق العبد وبه قال الشيب وهو ظاهر قوله هنا اذا حلف لم يقع عليه الطلاق  
وعلى المذهب فقال مالك يجب ان يدعى حلف فاختار سمعون وقال ابن القاسم ان طالع  
يجب سخط على عنه والطول سنة وانما العتاق حد من الحدود لانها يمتلئ بها حق الله عز وجل  
ولو اتفق السيد والعبد على بطلان ما لم يكن لها ذلك وذكرنا الطلاق ثم قال مالك حدود  
الله فلا تغتدوها تجمله من الحدود لا يجوز فيها شهادة النساء لانه اذا اعتق العتق  
ثبتت حرمة ووقعت له الحدود ووقعت عليه الحدود كالحرة الاصل وان زن وقد  
احسن رجلا وان قتل العبد الذي يخرق قتل به فاقله وثبت له الميراث بينه وبين  
من يوارثه من عصبة وغيرهم فان احلف بيمينه فقال لو ان رجلا اعتق عبده وط  
رجل يطلب سيد العبد يدري له عليه فشهد له على حقه ذلك رجل وامرأتان فان  
بذلك يثبت الرجل الطالب الحق على سيد العبد حتى ترد عتاقا قماذ الميراث لسيد العبد  
قال غير العبد يريد هذا المحقق ان يجزى بذلك الا في حق شهادة النساء العتاقه فان  
ذلك ليس على ما قال لان الشهادة انما تثبت اثبات الدين فرد العتق لاجله وانما  
مثل ذلك الرجل يعتق عبده ثم ياتي طالب الحق على سيد العبد بشاهد واحد فيحلف مع ش  
ثم يثبت حقه ويرد بذلك عتاقا العبد لثبوت الدين لانه قال بشاهد ويمين او  
الرجل قد كانت يمينه وبين سيد العبد عتاقا لانه في الاموال فيزعم ان ل  
على سيد العبد ما لا يقبل لسيد العبد احلف ما عليك ما ادعى فان خلف بري وان  
نكل وانيان يحلف لنفسه لئلا يحلف حلفا حيا الحق وثبت حقه على سيد العبد فيكون  
ذلك برده عتاقا العبد اذ اثبت المال على سيد العبد وليس له غيره قال ابناحي مثله في  
العتبية والمجوعة وفي كتاب ابن مزين عن ابن القاسم لا يرد بذلك عتاقه عتق ولا  
باقراره ان عليه ديناً وكذلك الرجل يملك الامانة يتزوجها فتكون مائة فيا في سيد  
الاقتا في الرجل الذي تزوجها فيقول ابتعت مني جارية فلان انت وفلان بكذا وكذا  
دينار فيترك ذلك زوج الامانة فيا في سيد الامانة برجل وامرأتين فيشهدون على ما قال  
فيثبت بيمينه ويحق حقه منه الذي شهدوا به وكسر الامانة على زوجها الملك بيمينها  
وتكون ذلك فراقا بينهما لان الملك يفسخ النكاح وشهادة النساء لا تجوز في الطلاق  
وانما جازت هنا في المال وجرا في المراق فوقع ثبته له ومن ذلك ايضا الرجل يفترى  
على الرجل الحر فيقع عليه الحد في رجل وامرأتان فيشهدون ان الذي افترى عليه  
عبد مملوك فيضع يستقط ذلك الحد عن المقتري بعد ان يقع عليه او يثبت لانه  
لا يجد فاذن عبده وشهادة النساء لا تجوز في الفرقة وانما جازت هنا لرفع الحد  
بالشبهة ومما يشبه ذلك ايضا مما يفتقر فيه العتقا وقامض من السنة ان  
المراتين تشهدان على ستملال الصبي وخروجه حيا من بطنا مة فيجب بذلك  
ميراثه حتى يورث ويكون ماله لمن يركدان كات الصبي وليس مع المراتين اللتين شهد  
مرجل ولا يمين وكذا في كل ما لا يظن الرجال وقد يكون ذلك في الاموال اعظام الكثرة  
مما ذهب والورق والرباع والحوادث البتاتين والرفيق وما سوي غير ذلك  
من الاموال ولو شهدت امرأتان على درهم واحد اقل واكثر لم تقع شهدا دهما  
شيئا اي لا يعمل بها فلم يجز الا ان يكون معهما شاهد او يمين فيقتضيان يمين مع شهدا  
المراتين خلافا للشافعي قال لان شهدا في الاموال لا تجوز وبناحي لان  
حلف اليمين مع الشاهد للحديث قال مالك ومن الناس كابرهم التمس والمك وعط  
وايم شبرقة والمحنفة والكوفيين والنوري والاذاعي والزهري يحلف عنه من يقول  
لا تكون اليمين مع الشاهد الواحد ولا يقع في شئ من الاشياء يعني يقول الله تعالى

وتعالى



وقوله الحق الصدق الواقع لا محالة واشهدوا من شهدوا من رجاكم فان لم يكونوا اي الشهود  
 رجلين وامرأتان يشهدون من ترغون من الشهود الدينية فعد الله يقول ذلك  
 الحجج بينا الوجه احتجاجه من الآية فان لم يأت برجل وامرأتين فلا شيء ولا يخلع مع  
 لظاهر الآية وتقدم رده بأنه لم يمنع اقل مما نفع عليه والمحال لا يقول بالمعروف فضلا عن معزوم  
 المتد قال قال الله فمن الحجج على من قال ذلك المتقول ان يقال له انما ايت اجزي لو ان رجلا  
 ادعى على رجل لا ليس بملكه المطلوب ما ذ لك الحق عليه فان حلف بطل سقط ذلك الحق  
 عندنا اتفاق وان تكل عن اليمين حلف صاحب الحق ان حقه اي ما ادعى به الحق اي باق لم  
 ينتهضه وثبت حقه على صاحبه فهذا ايا شيء لا اختلاف فيه عندنا من الناس  
 ولا يبلد من البلدان قال ابن عبد البر مذهب النكاحيين ان المدعي عليه اذا نكل عن اليمين  
 حكم عليه بالحق دون مرد اليمين على المدعي ولا يظن بالملك مع علمه باختلاف من مضى انه جعل  
 هذا وانما اتي بما لا يختلف فيه كمال قال ومن يحكم بالنكاح خاصة احرمان يحكم بالنكاح واليمين  
 الطالب وقال كالحاج زبيد وطائفة من المرافقين لا يقضي بالنكاح حتى ترد اليمين ويحلف  
 الطالب وان لم يدع المطلوب ان يمينه حديث التسامية انه صلى الله عليه وسلم رد فيها  
 اليمين على اليهود اذا بي الانصاف منها انتهى وبه يسقط قول فتح الباري ان احتجاج قال ذلك  
 هذا متعقب ولا يرد على الحنفية لانهم لا يقولون براد اليمين في شيء اخذ هذا قيل اخذه  
 من حديث الاشعث بن قيس كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فالتصمنا الى اليوم حتى الله عليه  
 وسلم فقال شاهدك او يمينه فقلت اذا يحلف ولا يبي في الحديث في الصحيحين وروى  
 قال ابن حجر في هذه القصة فزاد فيها ليس لك اذ لك رواد مسلم واصحاب السنة في  
 القصيدة ليل على رد اليمين والشهادة واجبت بان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم  
 شاهدك بينتك سوا كانت رجلين او رجلا وامرأتان او رجلا وبين الطالب وانما فصل  
 الشاهد بينه بالذكر لا لانه لا يكثر الا على ما ذكره الشاهد ان اوقا يقوم مقامها ولو لم يرد  
 ذلك من الشاهدين واليمين تكونه لم يذكر لم يرد الشاهد والمراتب لانه لم يذكر في النكاح  
 المذكور وثبت كذا باعتبار الشاهد واليمين فدل على ان لفظ الشاهد من غير مراد بل المراد  
 هما اوقا يقوم مقامهما وفي اي موضع من كتاب الله وجهه فاذا اقر اعترف بهذا الاستنباط  
 انكاره فليفتقر بقل الادغام وفي نسخة فليفتقر الادغام باليمين مع الشاهد وان لم يكن  
 ذلك في كتاب الله لانه لا يبين فيه اذ لا يترجم من النكاح على شيء فقيه عما عداه وغاية ما في ذلك  
 عدم التعرض له لا التعرض لعدم الحديث قد تضمن زيادة مستغلة على ما في القرآن بحكم مستقل  
 ولم يبين حكم الشاهدين ولا الشاهد والمراتب بل زاد عليها ما حكاه في كل من النكاح لا يثبت  
 حكما مجرد صحيح ولا قياس لانه كله زيادة على القرآن فان لم يكن ذلك زيادة لانه لا يبين فيه  
 فكذا الشاهد واليمين وان لم يكن في ذلك الاحتجاج على المخالف فامضى من السنة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد ومعارضته بالرأي والاستنباط  
 لا تعتبر ولكن المذهبان يعرف وجوب الطواب وموقع الحجج فلهذا ذكرته في هذا  
 بيان ان شاء الله للتبرك وقد تضمنت الجواب عن الحديث بان المراد قضى بيمين المذكر مع  
 الطالب والمراد ان الشاهد الواحد لا يكفي في ثبوت الحق فتجب اليمين على المدعي عليه بحمله  
 على صورة مخصوصة وهو ان رجلا اشترى من اخر عبدا مثلا فادعى المشتري ان به عيبا واقام  
 شاهدا واحدا فقال له اني بعتك بالبراة فحلف المشتري انه ما اشترى بالبراة وبطل ما  
 ابن العربي يانه جعل باللفظة لان الحقية تقتضي ان تكون من شئلين في جهة واحدة لا في التفتا  
 والشاقي ايضا بانها صورة نادرة لا يحمل عليها الجزاء قال الحافظ في كبري ما لا هاديت  
 فابطل هذا الذي قيل انتهى وانما يوا ايضا باحتمال ان الشاهد خزيمة به ثابت لانه جعل شهادة  
 بشهادتين وبطله الناجي يانه لو كان ذلك لم يكن اليمين وجهه قال وانما كان ذلك لخزيمة  
 خصوصاً النبي صلى الله عليه وسلم الاتزان هز بطله بشهادتين وبطله ما شهد بهما معاً

لا خلاف

منه يعلم بصدقه وهذا اتفاق لا يتعدى الى غيره صلى الله عليه وسلم

## القضا فيمن هلك وله دين وعليه دين فيه شاهد واحد

قالك في الرجل يهلك وله دين عليه شاهد واحد وله دين للناس فيه شاهد واحد  
 فيا في يمتنع ويشتد ان يخلعوا على حقوقهم مع شاهدهم قال فان الغرض اصحاب الديون  
 يخلعون ويأخذون حقوقهم فان فضل فضل عن الديون لم يكن للورثة منه شيء وذلك ان  
 الايمان عرفت عليهم قبل فتركوها قال ابن زريق لا اعلم خلافا في الذهب اذا كان في  
 الحق فضل ان تبدل الورثة باليمين فان لم يكن فيه فضل فقال مالك بيد الورثة وقال الجمهور  
 وسحقون بيد الغرض الا ان يقول لم نعلم نصا جينا اي مورثنا فضلا ونعلم انهم انما تركوا  
 الايمان اولا من اجل ذلك فاني اري ان يخلعوا ويأخذوا باقبي بعد دينه وروى عنه  
 ابن وهب ان له هذا ذلك مطلقا

## القضا في الدعوى

قالك عن جميل بن منة الجهم وكثير الميم ابن عبد الرحمن بن المؤذن الذي من ذرية سعد  
 القرظ وكان يوذن معهم ويقال اسم ابيه عبد الله بن سويد او سواده والصواب  
 عبد الرحمن قال ابن المذا ان كان يحضر عمر بن عبد العزيز وهو يفتي بين الناس فاذا  
 جاءه الرجل يدعي على الرجل حقاً نظر فان كانت بينهما مخالطة ولا يسهل اهل الذي  
 ادعى عليه وان لم يكن شيء من ذلك لم يحلفه قال قالك في علي ذلك الامر عندنا وقال به  
 الفقهاء السبعة وغيرهم انه اي الشان من ادعى على رجل بدعي نظر فان كان بينهما  
 مخالطة مثل التجارة ومن نصب نفسه للتجارة والبيع او ملا بسة اهل الذي عليه فان  
 حلف بطل ذلك الحق عنه اي لم يتوجه عليه وان ايمان يحلف فيه اليمين على المدعي حلف  
 طالب الحق اخذ حقه وذهب الائمة الثلاثة وغيرهم الى توجب اليمين على المدعي عليه  
 سواء كان بينهما خلطة ام لا المزمع حديث ابن عباس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قضى باليمين على المدعي عليه كونه حله قالك وهو اقوى على ما اذا كانت خلطة  
 ثلاثا بين رجلين اهل السفه اهل الفضل يتخلطون من ارا في اليوم الواحد فاشترط الخلطة  
 لهذه المسئلة واستدل ابن عبد البر بذلك بقوله تعالى ان كان فيصه قدمه قبل فصدقت  
 الايات وقال ابن عباس انما في يمين يوسف ولم يرفده طرقا كذا فيهم وقال الواكيلي  
 السبع لحرق فيصه وقالت الشعبي كان في فيص يوسف فزاد حين اتى على وجه ابيه فارتد  
 بصبر وهذا اصل في ثبوت الخلطة انتهى

## القضا في شهادة الصبيان

قالك عن هشام بن عروة ان عمه عبد الله بن الزبير المصنف في امير المؤمنين كان  
 يفتي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح قال ابو عمر اختلف عن ابن الزبير في  
 ذلك والاصح انه كان يحرمها اذا جرح في حال نزول النازلة وروى مثله عن علي بن علقم  
 صفيمة قال ما لك لا امر عندنا المجتمع عليه بالمدينة ان شهادة الصبيان يجوز  
 فيما بينهم من الجراح ولا يجوز عن غيرهم اي الكبار وانما يجوز شهادتهم فيما بينهم من  
 اي شيء الجراح وجهه لا يجوز في غير ذلك من الاموال وغيرها اذا كان ذلك قبل  
 ان يتفرقوا او يجتنبوا بخاصجة نوحدين يجزعوا من الخب بالكسر الخذاع او يسلموا

في دعوى دين  
 وعدم حرقته  
 وابعدا يفتي  
 بالامانة  
 على وجه  
 كذا الخط  
 مرفعة



ما جاء في الحديث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم :

• وائی وآن اوعدته و وعدته . الخلف ایادی و میگز موبدی •  
فدح نفسه باخلاف الوعد و لو كان كذا بما مدح به نفسه وقد قال تعالى وعد

جَامِع مَا جَا فِي الْيَمِينِ عَالِمُنْبَر



**المنبر قال فعمل مروان بن الحكم** يعجب من ذلك اي امتناع زيد مع علمه انها تعلق بالمكان قال لما لك كره زيد من بني العيين وقال الشافعي بلفظ ان عر حلف على المنبر في خصوص مكان بينه وبين رجل وان عثمان ردت عليه العيين على المنبر فافتدى منها وقال الخاف ان توافق قدر قبلا فيقال يعينه قال الشافعي العيين على المنبر ما لا خلاف فيه عندنا في قدم والحد في ضاب قولنا هذا عيب ترك فيه موضع جنتنا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاثر بقوله عن الصحابة وزعم ان زيد بن ثابت لا يرى العيين على المنبر وانا روينا عنه ذلك وقالنا ان قول مروان فامنع زيد لولم يعلم ان العيين على المنبر وان يقول حقا طح الحق وجلس الحكم وقد قال لا عظم من هذا الخلل الربا يا مروان فقال عوذ بالله قال قالنا من يتبايعون الصكوك قبل ان يقبضوها فبعت مروان الحرس بنزعتهم من ارضنا من فاذا لم يتكروا من على زيد هذا فكيف يتكروا عليه في نفسه ان يقول لا يلزمنا العيين على المنبر لئلا يكون زيد من اعظم اهل المدينة عند مروان وارفعهم منزلة ولكره علم زيد ان ما قضى به مروان حذو كره ان تصبر بعينه على المنبر قال وقد روى الذي خالفونا حديثا يشبهونه عندهم عن منصور وعاصم الاهل عن الشعبي ان عمر جلب قوما من العيين فاعطاهم الجوز فلفظهم فاذا ثبت هذا عن عمر فكيف انكروا علينا ان يحلف من بركة بيننا تركوا والمعا من المدينة على المنبر ونحن لا نجلبها هذا من قبله ولولم يخبر عليهم بالكثير من روايتهم وبما احتجوا به علينا من زيد كانت الحجة بذلك لازمة فكيف والحجة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه بعلة نقله في التمهيد وفي فتح الباري وجدت لمروان سلفا فافرج الكرا بيسي يستند قوى عن سعيد بن المسيب قال ادعى مدع على امرائه غصب له بعير فاحضاه الى عثمان فامر ان يحلف عند المنبر وقال اهلف له حيث شا فابى عليه عثمان ان يحلف الا عند المنبر فغرم له بعيرا مثل بعيره ولم يحلف قال لما لك لا امرى ان يحلف بالتمتعيل احد على المنبر على اقل من ربع دينار وذلك ثلاثة دراهم وقال الشافعي لا يحلف في اقل من عشر دينار فضا عدا والخاص حل ان الجاهل انفقوا على التعليل بالمكان في الدعا قلالا لا كثير لا في التعليل واختلفوا في هذا القليل والكثير

### ما لا يجوز من غلق الرهن

قال الجوهري وغيره غلق الرهن بخين معية مفتوحة ولا مكنسورة وخاف يغلط بفتح اوله واللام غلقا بفتح الغين واللام اي استخففة المرتهن اذ لم يملك في الوقت المشروط **قال الشافعي** عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب بكسر الهمزة وفتحها قال ابو عمرو ارسله رواية الموطن الامن بن عيسى فوصلته عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق بفتح الهمزة واللام الرهن رواية بفتح الهمزة على الجراي ليس يغلق اي لا يذهب ويكتف باطلا وقال النخاعة لم يوجد له بطلان في ذلك زهير وقال فارتكك برهن لا فكك له يوم الوداع فامسح الرهن قد غلقا وقال ثعلب بن حمزة العنطفاي بانتم سعاد وامسح دونها عدت وغلقت عندها من قلبك الرهن قال ابو عبيد لا يجوز لغيره غلق الرهن اذا ضاع اغايبا قال غلقا اذا استخففة المرتهن فذهب به قال وهذا كان من فعل الجاهلية فابطله صلى الله عليه وسلم بقوله لا يغلق الرهن قال ما لك وتفسير ذلك فيما نرى بعض النون لظن وانما علم بمراد بنية ان برهن الرجل الرهن عند الرجل بالشئ وفي الرهن فضل زيادة عما رهن به فيقول الرهن المرتهن ان جئتكم بحقك الى اجل يسجد له اخذت رهنه والا فالرهن لك بما رهن فيه قال فهد الا يفسح ولا يحمل وهذا الذي روى عنه بالبن المفعول وان جازا عليه بالذي رهن به بعد الاجل فهو رهن له وبيعنا في اخذه حقه ويردنا فضل واري هذا الشرط منفسحا لا عبثا به ويصح ففسره طائوس والنجاشي وشريح القاضي وسفيان الثوري

والزهري وابو عبيد وهذا ممن بن عيسى الذي وصلته عن قالك ثقة لكونه لخشى ان على بن عبد الحميد راويه عن مجاهد بن موسى عن من اخفا في وصلته لكونه كابعه ابو بكر بن جعفر عن مجاهد والاصح ارسله وان وصل من جهات كثيرة فكلها معطلة وزاد فيه بعض الرواة له غنم وعليه غنمه واختلفت في رفع هذه الزيادة فانها من كلام ابن المسيب انتهى كلام ابن عبد البر لمحضها وذكر صاحبها الرهن المنقذ ان لا فدية او فاهية فعليه فكسروا لئلا لا نقا الساكنين لكنه اوضح بان روى ابو جهمير وقد اوضح ابو عمر بان الرواية بالرفع خبره هو ابلغ في النهي من صريح النهي

### القضا في رهن الثمر والحجران

**قالك** فيمن رهن ما يعلو بشئنا قاله الى اهل مستم فيكون يوجد ثمر ذلك الحائط قبل ذلك الاجل ان الثمر ليس رهن مع الاصل سواء حدثت او كانت موجودة هي الرهن من هبة او غير من هبة الا ان يكون اشترط ذلك المرتهن في رهنه فيكون رهنه وان الرجل اذا ارهن الخارية وهو حامل او حلت بدار رهنها او اياها ان ولدها يكون رهنها معها وخرق بين الثمر وبين ولد الجارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت بعض الفضة وكسر الموخدة وحنه الرا وشدها فثمرها للبائع الا ان يشترطه المبتاع كما مر مسندا والذي الذي لا خلاف فيه عندنا ان من باع وليلة امته او شيئا من الحجران وفي بطنها حنين ان ذلك الحنين للمشتري اشترطه المشتري او لم يشترطه فليست الخلة مثل الحجران لا فتراق حكمهما وليس الثمر مثل الحنين في بطن امه زاد في الموازية ولو شرط ان الامة ترهن دون فذلك لم يجوز وما يبين ذلك ايضا ان من امرنا من يرهن الرجل ثمر الخلة ولا يرهن الخلة وليس رهن احد من الناس جنينا في بطن امه من الرقيق ولا من الدواب لقوة الضرر وان جاز اصله في الرهن

### القضا في الرهن من الحجران

**قالك** الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا في الرهن انه ما كان كسارا في هلاكه من ارجوا ودارا وجوان من كل ما لا يغاب عليه فهلك في يد المرتهن وعلم هلاكه فهو من الرهن وان ذلك لا يقتضي من حق المرتهن شيئا وكذا ادعى ابا القاسم وهو رهن الحجران فلا ضمان ما لم يبين كذبه كدعواه ذلك بمحضة مدول فانكروه وقاها من رهن بهلك في يد المرتهن فلا يعلو هلاكه الا بطل كذا في قريش وقيل وكل ما ياكل او يوزن مما يغاب عليه فهو من الرهن قال عنه ابن القاسم الا ان تقوم بينة بهلاكه فلا يضمن وهو حث لا بينة لقيمتها من فان اتفقا على صفة حكم بقيمة تلك الصفة ويقال اذا اختلفا لم صفة فاذا اوصفا حلف على صفة انها كما وصفت وعلى تسمية ما ايدى الذي له فداي في الرهن اي في مقابله قال النجاشي يريد اذا اختلفا في قدر الدين ثم يقوم اهل البصرة والخيرة بذلك الوصف الذي حلف عليه فان كان فيه اي قيمة الرهن فضل زيادة عما سمي الرهن فخير الرهن وان كان قيمة الرهن اقل مما سمي الرهن من الذي حلف الرهن على ما سمي الرهن وبطل عنه الفصل الزائد الذي تنهى المرتهن في حق قيمة الرهن وان الى الراهن ان يحلف اعطى اي لزمه ان يعطى المرتهن ما فضل بعد قيمة الرهن فان قال المرتهن لا علم لي بقيمة الرهن حلف الراهن على صفة الرهن لان المرتهن صار مدعيا على الراهن وكان ذلك له اذا اجاب الامر الذي لا يستغنى عن ان شبه ما قال فان لم يشبه المرتهن ان يرجع فيقول نا انما ادعيت الجمل بتحقيق الصفة فانا اصفه بصفة الاستك انما افضل من صفة الرهن وهي دون صفة الراهن



بكثر فحلف على ذلك ويسقط عن نفسه ما يستكره قاله الناجي وذلك كله اذا قبض المرتهن  
 الرهن ولم يجزعه على يد غيره فانه كان يدي غيره فلا ضمان على المرتهن وانه لم يقم  
 بينه قال ابن عبيد البراد الضل في مبلغ الدين فلا خلاف في مذهب مالك ان القول  
 للمرتهن فيما بينه وبين قيمة الرهن وقال ابو حنيفة والشافعي القول بالراهن مع يمينه  
 ولا ننظر الى قيمة الرهن لان المرتهن متنع قال اسماعيل القاضي والحكماء ان قول  
 عز وجل فان لم تجدوا كاتباً فوهن مقبوضة فحمل الرهن بدلالة الشهادة لان المرتهن هذه  
 وثيقة بحقه فكانه شاهد له يبنى على مبلغ الدين وقابضه فقيمة وثيقة فيه فكان  
 القول فيه قول الراهن قال وفاق مالك على الفرق بين ما يقاب عليه فيضته الا لبينة  
 وبين ما لا يقاب عليه فلا ضمان الا ان يظهر كذبه الا وراعي وجاعة وروى عن علي وقال  
 جماعة هو مضمون مطلقاً وقال ابو حنيفة وجماعة الرهن مضمون بقيمة الدين وقا  
 عليه فهو امانة وقالت الشافعي وجماعة المرتهن الرهن كله امانة لا يضمن الا بما  
 تضمن به الودائع من التعدي والتضييع سواء كان هلياً او هيوئاماً ما يقاب عليه ولا يقاب  
 عليه والدين ثابت على طاله للدين له غنمه وعليه غرمه وقالوا له غنمه اي غلته  
 وخراجه وعليه غرمه اي فكاكه ومنه مصيبة والمرتهن ليس بمعتد في حبسه وانما  
 يضمن من تعدي وقال الحنفية غنمه ما فضل من الدين وغرمه ما انفقر منه وقال  
 المالكية غرمه نفقته لا فكاكه ومصيبته واذا كان له الخراج والعلة وهو غنمه  
 كان الغرم ما قابله ذلك من النفقة

### القضاء في الرهن يكون بين الرجلين

قال في الرجلين يكون الرهن بينهما فيقوم لهما بيع رهنه وقد كان الاخر انظر  
 اخوه بعهده سنة قال ان كان يقدر على ان يقسم الرهن بان لا ينقص قيمته بالقسمة  
 ولا ينقص حق الذي انظره بعهده بيع له نصف الرهن الذ كان بينهما ذوا في حقه  
 فانه قصر عنه طلبه بقيمة حقه ولم يكن له في قيمة الرهن شيء وان خفناك ينقص حقه  
 ببيع الرهن كله قال علي الذي قام ببيع رهنه حقه من ذلك فان طابت نفس الذي  
 انظره بعهده ان يدفع نصف الثمن الى الراهن فقل والا احلف المرتهن انه ما انظره  
 الا لوقوف في رهني عن هيئته صفته ثم اعطى حقه عاجلاً لحلفه ما لك في القيد  
 برهنه سيقول والقيد قال ان قال القيد ليس برهن الا ان يشترط المرتهن اقتناقا  
 وقد انفقوا على ان قال القيد لا يدخل في بيعه الا بشرط فالرهن اهرى واختلف فيما  
 يستفيد القيد المهرن فقال ابن القاسم واشبه لا يكون ما وهب له ولا اجر له رهنا  
 وقال الجعفي عن ذلك كله رهن معه والصواب الاول قاله ابو عمر

### القضاء في جامع الرهون

قال فيمن ارتهن مناعاً فبذلك المناع عند المرتهن واقر الذي عليه الحق بتسمية الحق  
 واجتمعا توافق الراهن والمرتهن على القسمة وتداعياً تخالف في الرهن فقال الراهن  
 قيمته عشرة ودينار وقال المرتهن قيمته عشرة ودينار والحق الذي للرجل المرتهن في  
 عشرة ودينار قال مالك يقال للذي يبيعه رهناً حقه فاذا اوفعه احلف عليه لان الراهن  
 خلافه في الوصف واقر على افضل منه ثم اقام قومه تلك الصنف اهل المعرفة بها فان كانت  
 القيمة الثمنا رهناً به قبل المرتهن لانه قد اقره الى الراهن بقيمة حقه وان كانت القيمة اقل  
 ما رهن به اخذ المرتهن بقيمة حقه من الرهن وان كانت القيمة بقدر حقه فالرهن  
 بما فيه لان الرهن شاهد على نفسه والامر عنه في الرجلين يخلفان في الرهن  
 برهنه اصبها ضاحية فيقول الراهن رهنك بعشرة ودينار ويقول المرتهن امره بعهده

منك بعشرة ودينار والرهن ظاهر بيد المرتهن او بيد امين لانه ما يره المرتهن قال يخلو للرهن  
 حقيقة بقيمة الرهن فان كان ذلك لا زيادة فيه ولا نقصان عما حلف ان له فيه اقل  
 المرتهن بعهده وكان اولى بالتدبير باليمين على الراهن لعقوبته الرهن وحياؤه اياه ولانه  
 شاهداً الا ان يشارب الرهن ان يعطيه حقه الذي حلف عليه وياخذ به فله ذلك  
 وان كان الرهن اقل من العشرة التي سمي احلف المرتهن على العشرة التي سمي ثم يقال للرجل  
 اما ان تعطيه الذي حلف عليه وتأخذ رهناك واما ان تخلف على الذي قلت انك رهنك  
 به ويبطل عنك فان اراد المرتهن على قيمة الرهن فاذا احلف الراهن بطل ذلك عنه وان لم  
 يخلف لزومه غمراي دفع ما حلف عليه المرتهن فان هلك الرهن وتناكر الحق فقال الذي  
 له الحق اي المرتهن كانت له فيه عشرة ودينار وقال الراهن الذي عليه الحق لم يكن  
 ذلك فيه الا عشرة ودينار وقال الذي له الحق اي المرتهن قيمة الرهن عشرة ودينار وقال  
 الذي عليه الحق اي الراهن قيمته عشرة ودينار فاقبنا كرا في اصل الحق وفي قيمة الرهن  
 قيل للذي له الحق وهو المرتهن صنفه لانه الغاير فاذا اوفعه احلف انه على صفته  
 التي وصفتها ثم اقام تلك الصنف اهل المعرفة بها فان كانت قيمة الرهن اكثر مما  
 ادعى فيد المرتهن وهو العشرة ودينار احلف على ما ادعى ثم يعطى الراهن ما فضل  
 من قيمة الرهن وان كانت قيمته اقل مما يدعى فيه المرتهن احلف على الذي نزع  
 ان له فيه وهو العشرة ثم قاضه بما بلغ الرهن من القيمة ثم احلف الذي عليه  
 الحق على الفضل الذي بقي المدعى عليه بعد مبلغ ثمن الرهن وذلك اي وجه حلف  
 الراهن ان الذي يبيعه الرهن وهو المرتهن متا ومنه يبيع على الراهن بما بقي له والمدعى  
 عليه يخلف فان حلف بطل عند بقيمة ما حلف عليه المرتهن ما ادعى فوق قيمة  
 الرهن وان نكل الراهن لزومه ما بقي من حق المرتهن بعد قيمة الرهن قال الناجي  
 ذكر الموطأ يمينين على المرتهن لهما على صفة الرهن والثانية على ثبات دينه فيحمل  
 انهما يلزمانه منفصلين لان الاول يجب قبل وجوب الثانية لان قيمة الرهن ان كانت  
 اقل مما اقره الراهن فلا معنى ليمين المرتهن فيحتمل ان يريد ذكر ما ثاب وله اليمين من  
 المعنيين المذكورين ولا يلزمه ان يفرقهما بل يجمعهما فيمين واحدة وهذا معنى قول  
 مالك والراعي ما به سنن في وادعاهم

### القضاء في كرا الدابة والتعدي بها

قال في الامر عندنا في الرجل يستكرى الدابة الى المكان المسمى ثم ينفذ ويجاوز  
 ذلك المكان ان ركب الدابة يجبر فان احب ان ياخذ كرا دابة الى المكان الذي تعدي  
 بها اليه اعطى ذلك اي كرا النمل فيما تعدي لانه قد ركبها تكارى قاله الاقمار في الدونة  
 وينبغي ان يته وانه انكر الاول ايضا وان احب ركب الدابة فله قيمته دابة يوم  
 التعدي من المكان الذي تعدي منه المستكرى ولداكر الاول دون قمارا وهذا الخبر  
 اذا تعديت بغير انكرا او هيبها حق تعديت بغير انكرا او هيبها فاما انكرها كرا فاقبض  
 فيه مع انكر الاول ومحل كونه انكر الاول بتمامه ان كان استكرى الدابة الدابة اي  
 الذها فانه كان استكرىها ذاهبا وراعيها ثم تعدي حين بلغ البلد الذي استكرى  
 اليه فاما ركب الدابة نصف انكر الاول فمخرج بعد ذلك على ما تقدم وذلك ان انكر  
 نصفه في الدابة ونصفه في الرجعة تعديا تعديا الدابة ولم يجب عليه الا نصف  
 انكر هذا اذا كانت قيمة الذهاب والرجوع سواء فان اختلفت لرجعة الناس في احدها  
 لزم ان تقسم لولا ان الدابة هلك حين بلغ بها البلد الذي استكرى الدابة اليه لم يكن  
 على المستكرى ضمان لانه فعل ما اكرها عليه ولم يكن للمكرى الا نصف انكر اذا تعدي ذهابا  
 وايابا قال وعلى ذلك ما راجع التعدي والخلاف في المخالفة لما اخذوا الدابة عليه كانت



بجملتها غير ما اكرهها عليه او يزيدها على قدر ما اكرهها ما يتبع في الفروع وبسببها ما اكرهها  
 وكذلك انما من اخذ ما لا يوافقها قال له من مال لا يشتريه حيوانا ولا سلعة كذا وكذا  
 لسلع يستحبها بينها ومنها ويكره ان يضع قاله بينها فيشتري الذي اخذ المال اي عامل  
 القراض الذي يبيع منه يريد بذلك ان يضمن المال ويذهب بربح صاحبه فاذا منع ذلك  
 فرب المال بالخيار وان احب ان يدرج معه في السلعة على ما شرطها بينهما من الربح فقل  
 وان احب فله من اسو المال قال كونه ضامنا اي مضمونا على الذي اخذ المال ونقل الى  
 اختياره في امره وما زاد الاثام في الواضحة ثالثا يبيع السلعة عليه فان كان فضل فله  
 القراض وان كان نقص ضمن اي لتقدم به قال فان لم يعلم بذلك حتى يباع السلعة  
 ضمن ان يبيع بنقص ويبيع فعلى القراض وكذلك الرجل يبيع معه الرجل بضاعة  
 فيا مروه صاحبه المال ان يشتري له سلعة باسمها فيخالف فيشتري ببضاعة  
 غير ما امر به ويتقدم ذلك فان صاحبه البضاعة عقر عليه بالخيار ان احب ان  
 ياخذ ما اشتري بما لم اخذ وان احب ان يكون المبيع معه ضامنا لراسه قال له  
 فذلك له فان علم به بعد بيع السلعة فالمشهور عن مالك ان كان فيها ربح فلصاحب  
 البضاعة ونقص فعلى المبيع معه .

## القضا في المستكرهة

قال مالك عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري ان عبد الملك بن مروان اوفى قضي  
 في امرأة اصبغت جو مجنت مستكرهة بضاعة متعلق بقضي على من فعل ذلك بها  
 وبه قال الجمهور فانك الامر عندنا في الرجل يفتصب المرأة بكر كانت او ثيبا انها  
 كانت مرة فتمليه صداق مثلها وان كانت امه فتمليه ما انفق من ثمنها والقوي بذلك  
 على المفتصب رواه يحيى والقعني ولم يروه ابن بكير ولا ابن الفاسم ولا مطرف ورواه اكرام  
 في الاغوية على المفتصة في ذلك كذا الا القعني فلم يروه ولا خلاف انه لا حد عليها ولا عقوبة  
 اذا صحر اكرهها واستغفرتها وان كانت بكر فتمليها بغير مهر ومهرها فذلك مما يصح به امرها  
 خرج ابو بكر بن الحبيب في امرأة استكرهت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذرا  
 عنها الحد ومن ابى بكر فتمر والخلفاء وقعوا في الجواز والبراق مثل ذلك واجمعوا على ان المفتصب  
 المستكره عليه الحد ان شهدت البينة عليه بما يوجبها او اقروا الا بالقوية والصدوق عند  
 مالك والليث والشافعي والزهري وقناعة وقال ابو حنيفة والزهري وابى شبرمة والحكم  
 وهما عليه الحد ولا صدق وهذا على مذهبهم اذا قطع السارق لا غرم عليه والصحيح جوب  
 الصدوق والغرم وهو لا يشق حد الامي وهما خفاف او جهما اسروا رسول الله قال ابو بكر  
 وان كان المفتصب عبدا فذلك على سبيلك يعوانها جناية في رقبته فليس له ان يملكها  
 بالجناية ما لم يملك الا ان يشاء ان يملكه فلا شيء عليه ويكون مملوكا لمن جنى عليها قال  
 النبا جى هذا اذا ثبت ذلك ببينة قال مالك في الوارثة ما لم يصب صداق الحرة ونقص الامة  
 فهو رقبته ويقتل اقاربه فهو فعله ويجوز متعلقة به تدمي فاما بعد فلا يقبل في له فيما  
 يلحق برقبته ووجهه ان كل موضع يشق فيه الصداق يمينها فانها تستحقه  
 في رقبته القيد انتهى فرواه ابن الحبيب ان عبد المستكره امرأة فوطئها فاختصما  
 الى الحسن وهو قاض يومئذ فضربه الحد وقضى بالعبد للمرأة قال ابو عمر اسلمه بجنايته

## التضامن في استهلاك الحيوان والطعام وغيره

قال مالك في الامر عندنا فيمن استهلك شيئا من الحيوان بغيرة من صاحبه فان عليه قيمته  
 يوم استهلكه كما ليس عليه ان لوخذ بمثله من الحيوان ولا يكون له ان يعطى صاحبه  
 فيما استهلكه شيئا من الحيوان ولكن عليه قيمته يوم استهلكه القيمة اعدل ذلك

فيما بينهما في الحيوان والعرفان النبي صلى الله عليه وسلم قضى فيمن اعتق شركا له في عبد بقيمة  
 حصته شريكه وورثته من عبد مثله وقيمة العبد في الحقيقة مثل وهذا هو الصحيح المشهور  
 عن مالك وعنه ايضا كابي حنيفة والشافعي وداود لا يقضي بالقيمة في شرا الا عند عدم المثل  
 لظاهر قوله تعالى ان عاقبتكم فاقبوا بمثل ما عاقبتم به فحدثت عائشة عاريت صانعا  
 مثلي صفية صبيعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فبعثت به ففوت فكسرت الامة  
 فقال انا مثل انا ومثلهم مثل طعام من رواية عاتكة اقم كلوا ليس الرسول والقصة  
 حتى فرغوا فرفع القصة الصحيحة الى الرسول وجلس المكسورة واجاب ابو عمر بان هذا الشقص  
 اصح من حديث القصة فهو اولى بالسكاحي وان بيوت امة من المؤمنين وما فيها من انا  
 وطعام له صلى الله عليه وسلم فيفضل في ذلك كما شأ وبز من ذلك بما شأ ومن استهلك شيئا  
 من الطعام بغير اذن صاحبه فاعطى رده على صاحبه مثل طعامه بمكيلة من صفته ان عات  
 مكيلته والافقيته لانه لو دفع اليه مثل من طعامه من التفاضل في الطعام وانما الطعام  
 بمنزلة الذهب والفضة وعليه في ذلك كله مثله اتفاقا وليس الحيوان بمنزلة الذهب  
 في ذلك فرق بين ذلك السنة والعمل الممول به واذا استوفى الرجل قالا فاباع به  
 انفسه وبيع فيه فان ذلك الربح له لانه ضامن للمال حتى يرد له اخذ صاحبه هذا قول  
 مالك وجماعة وقال ابو حنيفة واخرى يتصدق بالربح ولا يطيب له وقال الشافعي اذا  
 اشترى بمال بغير حبيبه وفقد الغنوب والوديمة فالربح له وان اشترى بمال بعينه  
 خيره فله بين اخذ المال والسلعة والربح له وقالت طائفة الربح على كل حال الرب المال .

## القضا فيمن ارتد عن الاسلام

قال مالك عن ذلك بن اسمعيل عن جميع الرواة وهو موصول في البخاري والسنة الا تابع  
 من طريق ابي ريب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير  
 ديني ايمان فقتل من دين الاسلام في غيره يقول وفعل وقام على ذلك فاصروا بمنع  
 اي بعد الاستنابة وجوبا كما جاء عن الصحابة وهو على ظاهره لكن في الزنادقة اذا ظهر  
 عليهم كذا قال الا قام معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى بضم النون نطق والله  
 بما اراد بنيت من غير دين فاصروا عنقه انه من خرج من الاسلام اذ هو الدين  
 المعتبر في غيره مثل الزنادقة واشباههم من كل من استمر من الكفر فينا غير الاسلام  
 من يهودية او نصرانية او مجوسية او صابئية او عبادة شمس او قمر او نجم فان اولئك  
 اذا ظهر عليهم قتلوا ولم يستنابوا الا انه لا يعرف قوتهم وذلك انهم كانوا يسترون  
 الكفر ويعلنون بظهور الاسلام فلا ارمان يستناب هو ولا لا يقبل منهم قوتهم  
 اي تلفظهم بالاسلام اذا كانوا يقولونه قبل الظهور عليهم فلم يجرؤوا جده عما كانوا عليه  
 فيجترؤ قتلهم وقال الشافعي فقتل قوتهم ولا في حنيفة العوات واما من خرج من  
 الاسلام الى غيره واظهر ذلك فانه يستناب بثلاثة ايام بلا جوع وعطش فان تاب  
 والا قتل بغير عنقه وذلك لو ان قوما كانوا على ذلك رايت ان يدعوا الى الاسلام  
 ويستنابوا فان تابوا قبل عهدة ذلك منهم وان لم يتوبوا لم يسلموا قتلوا ولم يمين  
 بيمين الدنيا وفتح النون ميم الميمول ويخرج النبا وكسر النون لئلا على اي لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم  
 والله اعلم من خرج من اليهودية الى النصرانية ولا من النصرانية الى اليهودية  
 ولا من يغير دينه من اهل الاديان كلها الى غيره الا الاسلام فمن خرج من الاسلام  
 الى غيره واظهر ذلك فذلك الذي عني بالبين للمقول والنا على اي الحديث المذكور  
 والله اعلم وروى ابن عبد الحكم ان للامام قتال الذميا اذا غير دينه على ظاهر الحديث لان  
 الذمة انما انقضت له على ان يبقى على ذلك الدين فلما خرج عنه عاد كالحربي وروى  
 المزني عن الشافعي ان الامام يخرج من يده لدار الحرب قتله بما ذكر ويستثنى من عمر



الحديث من غير بينة ظاهرة تكون مع الاكراه لقوله تعالى الاساءة وقلبه مطمئن بالايمان  
ويشمل عموميه الرجل وهو اجماع والمارة وعليه الائمة الثلاثة والجمهور وحقيقته الخفية بالذكر  
للنهي عن قتل النساء فكان لا يقتل في الكفر الاصل لا يقتل في الكفر الاصل ولا في الكفر الاصل ولا في الكفر الاصل  
لا تقتل الموثق ولا تقتل بان ابن عباس راوى الفتنة قال تقتل الموثق وقل ابو بكر في الفتنة  
امراة امرت وتواصية متوافرون فلم ينكر عليه احد وفي حديث معا في ما بعثه النبي صلى  
الله عليه وسلم الى اليمن قال واياهم من اهل الاسلام فادعه فان عاده والا فاضرب  
عنقه وايا امراة امرت من الاسلام فادعها فان عادت والا فاضرب عنقها وسنك  
هسن وهو نص في موضع النزاع فيجب المصير اليه وفي الحديث قصة مروان بن الحارث وغيره من  
عكرمة قال اتيته بزيانة فاحرقه فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقه لاني  
مرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا بعدا اب الله ولقتلتهم لقوله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه زاد احمد وابوداود والنسائي فبلغ ذلك عليا فقال  
ويح ابا بن عباس وهو يحفل الله لم يرض عتراته عليه وراي ان النبي للتزير لان عليا  
كان يري جوارحه الخريق وكذا انا لدين الوليد وغيرهما تشديد اعلى الكفر ومبا لفة  
في النكاح والتمالك ولا يقرض ذلك ما روى فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس لان  
تصديقه من حيث التزير يكون قال ابو عمر قد روي من وجه ان عليا لما احرقه بعد قتله  
مروان العتيبي عن عثمان الانصاري قال جالس من الشيعة الى علي فقالوا يا امير المؤمنين انت  
هو قال من انا قالوا انت هو قال ويحكم من انا قالوا انت ربي قال ويحكم من انا قالوا فاضرب  
اعناقهم ثم قال يا قتيبة ابنتي تخرم الخطب فخرهم في الارض اهدوا فاههم بالنار ثم قال  
يا ابيت الامراء منكم اجمعت ناري ودعوت قتيبة ابا لك عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله  
ابن عبد الله بن النورين بلاضافة انما روي بتشديد الخفية نسبة الى لقائه بطن من  
خزيمه بن مدركة عن ابيه محمد بن النورين قال قد علمت علي بن الخطاب رجل من قبل  
تكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة التي مولى عبد الله بن قيس الاشعري فتسالم عن الناس  
فاخبره بشي قال له عمر هل كان فيكم من مخرقة بضم الميم وفتح الميم وكسر الراء وفتحها  
منقلة فيها شمر موحدة فتا ثابث مصاف الى خبر اي هل يصحالة حاملة بضم من موحدة  
بعيد فقال نعمه جل كفو بعد اسلاهد قال فما فعلتم به قال قربناه ففترنا عنقه  
بلا استنابة اخذ انما هو الحديث وبانه صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة امر بقتل قوم  
ارندوا كابن اخطل ولم يذكر استنابة وما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل  
ابا موسى على اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فوجد عنده رجلا مقيدا في الحديد فقال ما هذا قال  
كان يهوديا فاسلم ثم امرت فقال معاذ لا انزل حتى يقتل فضا الله ورسله وبه قال  
عبد العزيز بن ابي سلمة ولا جهة فيه لانه روى ان ابا موسى قد استناب به شهرين ولا جهة  
في حديث النخعي كالا يخفى والجمهور على الاستنابة على الاطلاق في قدرها فقال محمد  
افلا حبستموه فلا تاس الياهم وكذا قال عثمان وعلي بن مسعود وقيل يستناب  
مرة واحدة وقيل شهرا وقيل ثلاث جمع وقيل غير ذلك قال النجاشي يحتمل انه اخذ الثلاث  
من قوله تعالى تمتوا في داركم ثلاثة ايام ولانه الثلاث جعلت اصلا في مقام كالمصراة  
واستظها المستحاضة وعنده الرقبة وغير ذلك فاحتموه كل يوم غيفا يريد ان  
لا يوسع عليه توسعه اهتات قال ابن القاسم في المدينة ليس العمل على قول عمر ولكن يطعم  
ما يقوته ويكفيه ولا يجوع واما يطعم من قاله قال ابن مزيه يعني في غير توسع ولا تفكه  
قال مالك في الموازية يموت من الطعام فلا يصبره واما اراد ابن القاسم ان لا يعمل  
الرجل حدا واما اشار عمر الى قلة مؤنته وهرزنته في ما كان كان وبيت المال ان لم  
يكن ولم يرد به الحد واستنابوه لعله بنوب ويراجع امر الله يرجع الى الاسلام  
اخرج اصحابنا على وجوب الاستنابة بقول عمر هذا وانه لا مخالف له قال النجاشي

ولا يصح الا ان ثبت رجوع ابي موسى ومن وافقه الى قول عمر بن الخطاب قال عمر اللهم اني لم احضر قتله  
بلا استنابة ولم امر به ولم ارض به اذ بلغني فيه تصريح بخطا فاعله ولا يكون ذلك الا بغير  
اوامرهم وقد قال سمعون ان ابا بكر استناب اهل الردة وروى عيسى بن ابي القاسم في العتبية  
ان ابا بكر استناب اهل الردة لما امرت فلم تنب فقتلها فقتل عمر علم بانفتاد الاجماع على  
ذلك من ابي بكر فاذا نكر على ابي موسى تغيير ذلك والا فابو موسى مجتهد فاذا حكم باجتهاد  
فيما لا نص فيه ولا اجماع لم يبلغ عمر من الانتكاز عليه هذا الحد ولولم يجز لابي موسى ذلك فاجاز  
لغيره ان يولييه الحكم حتى يطالع على فضيلته وفي هذا من فساد الاهوال وتوقف الاحكام  
قال النجاشي قاله النجاشي

### الفضا فيمن وجد مع امراته رجلا

قالك عن سهيل بن سعد السبي ونج الهام صغر ابن ابي صالح السمان بايع السمين  
عن ابيه ابي صالح ذكوان المدي عن ابي جهم بن عبد الرحمن بن مخزوم وعمر بن عامر بن سعد  
ابن عتبة بن الميمونة وفتح الموحدة شذ الخراج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا نكحتم امراتكم فوجدتم مع امراتكم رجلا فاحرقوه فاحرقوه فاحرقوه فاحرقوه فاحرقوه  
حتى اتي باربعة شهداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فخره زاد في رواية سليمان  
ابن بلال قال انا ابي سعد كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجله بالشيف قبل ذلك قال  
صلى الله عليه وسلم اسمعوا لي يا ايها الذين آمنوا لا تغفروا لنا غير منه والله اعلم  
مراد في حديث الخيرة بن شعبة من اجل غير الله حرره الفواشيتا ظهور منها وعابطن  
ولا شخص غير من الله ولا شخص هتبا ليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين بعث  
ومذمومين ولا شخص اهل البه المدح من الله من اجل ذلك وعاد الله الجنة رواه مسلم واخرج  
احمد عن ابن عباس عن ابي ثعلبة بن النضر بن مرون المحضات شهرم يا توبا يا ربيعة شهدا فاحرقوه  
فما بين جلد ولا تقبلوا لهم شهادة ابد اقال سعد بن عبيدة وهو سيد الانصار اهكذا  
انزلت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الا تشفرون قاي يقول مستبدكم قالوا برب شوك  
الله لا نكح فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قطا فاجتاز رجل منا ان يترجمها من شدة  
غيروته فقال سعد والله يا رسول الله اني لا علم انها حق وانها من الله وكلني تعجبت اني  
لو وجدت لك عا قد نكحها رجل لم يكن لي اتا حجة ولا اكره حتى ابارقة شهيدا فوالله  
لا اتيهم حتى ينفقوا حاجته الحبيب وتة حديث الثاب الذي عا فاقته حد بغير سلطات  
ولا شهود وقطع الذريعة الى سفك الدم المحمود الدعوى واخرجه مسلم من طريق اسمعاط بن  
عيسى عن قالك به وقابعه عبد العزيز المذمور دي وسليمان بن بلال كلاهما عن سهيل  
به بزادة رواهما مسلم ايضا وقبة شنع ابن عبد البر على البرار في ترجمته تفرد قالك به  
والله لم يرو غير ولا نابع احد عليه قال فتذا يدل على تحايل البرار فيما ليس به يعلم  
وكنا به مملو من مثل هذا ولو سلم تفرد قالك به كان عمر ما كان في ذلك شرفا لوالسلي  
والاماديت قد انقرب بها الثقات وليس ذلك بضابط لشي منها ومع الحديث بجمع عليه ونفي  
به الكتاب والسنة واي انفراد في هذا اوليت كل ما انفرد به المحدثون كان مثل هذا ما لك  
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن المسيب ان رجلا من اهل الشام يقال  
له ابي جهم بن النخعي انما الحجة واسكان الخفية وفتح الموحدة فراقعتية اخذ وجده مع  
امراة رجلا فقتله وقلنا ما عا شك الراوي وتة نسخة قلنا يا لا زاد فاشكل على  
معا ودية بن ابي سفيان عن حماد بن حبيب الفضا فيه فكتب الى ابي موسى الاشعري يسال له  
على بن ابي طالب عن ذلك ولم يكتب الى علي لما كان بينهما والله لم يدخل تحت طاعته فقال  
ابو موسى عن ذلك على بن ابي طالب فقال له علي ان هذا انشي ما هو يا رضى العلى عزم  
عليك الخبر فقال ابو موسى كتب الى معا ودية بن ابي سفيان اسالك عن ذلك فقال



عليه انما ابو الحسن زاد في رواية الشومر ان لم يات باربعة شهداء يشهدون على معاينة الوالي  
كالمودعة في المحلة فليط بسلم الى اوليا المتقول يقتلونه فضا صا برؤيته بعض الروايات  
قطعة من جبل لانهم كانوا يتوردون القتل الى قولي القتل بجبل فاذا قيل القود قال ابن عبد  
البرق على هذا جماعة الغنم لان الله حرره وما المسلمين يخرجها مطلقا فمن ثبت عليه قتل  
مسلم واذا عني انه كان يجب قتله لم يقبل منه حق بثبت دعواه لانه يرفع بها عن نفسه القصاص  
وكذا كل من نزع حق لادى لم يقبل قوله من المخرج منه الابينة تشهد له بذلك وقد روى  
عبد البراق عن عمر بن الزهرى قال قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يجد  
مع امراته رجلا يقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا الا بالبينه التي ذكر الله وروى هاشم  
الموازي ان عمر اهدر دمه ولا يصح عنه ما اهدر دمه الذي مر اذا اعتصم بالحاجة لهذا لينة  
فغضب كبد فمات ذكره عمر بن الزهرى عن القاسم بن محمد عن ابن عمر وقايح ما لكا ابن جرج  
والشورى وعمر بن يحيى بن سعيد بن رواة عبد الرزاق

### القتل في المنبوء

مالك عن ابن شهاب الزهرى عن سفيان بن عيينة عن بعض السنين المهمل وفتح النون واسكان الخيم  
ونون اجميلة بفتح الجيم وكسر الميم **جل من بني سليم** بنهم الشين قيل اسم ابيه واقدحكا  
ابن حبان بن صالح بن عبد الله بن الجارح حديث واحد من طريق الزهرى عن ابي جهملة انه ادرك  
النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح ونذا ذكره ابن مندة وابو نعيم وابو عمر في الصحاح  
وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى والنابيع وقال له اهاديك وقال الجهملي تابعي ثقة  
**انه وجد منبوءا** اذ اصابه اي لقيط قال الحافظ ولم يسموه في رواية يحيى بن سعيد  
الانصاري عن الزهرى عن ابي جهملة انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وانه وجد  
منبوءا في فناء خلافة عمر بن الخطاب قال الجهملي **في عمر بن الخطاب فقال ما حملك على**  
**اخذ هذه النسمة** بنحيتين روى اشبه عن مالك انه انهم ان يكون ولده انه بطيفرض  
له في بيت المال لباي ويحتمل انه خاف التنازع في اخذ الاطفال من غير نذر حرمنا على  
اخذ النسمة لهم وهو الانهم ويحتمل انه سأل له ثلثا يلقطه مدعيها له ابو عمر انما انكر عمر  
عليه لظنه انه يريد ان ياتي امره ويأخذ ما يفرض له يصنع به ما شاء انتهى وروى احمد  
بابه من رواية شمر عنه قال الحافظ وهو بعيد وما تقدم اولى **فقال وجدتها من اربعة**  
**فاخذتها** لوجوب ذلك على **فقال له عريف** بفتح فكسر حمه عرفا اي من يعرف ما هو  
الناس حتى يعرف بها من فوقه عند الحاجة لذلك قال الحافظ قاسم عريف عمر بن شهاب  
فيما ذكره الشيخ ابو حامد الاسفريابي **يا امير المؤمنين انه رجل صالح لا يتم** فقال عمر كذلك  
**هو قال نعم** فقال عمر بن الخطاب اذهب فهو حر ولك ولأوه وعلينا نفقة من بيت  
المال بدليل رواية البيهقي ونفقتة في بيت المال قال ابو عمر حكاه به حريقتي ان لا ولا  
عليه لاهد اذ لا ولا على حريقتي صلى الله عليه وسلم انما الولد لمن اعتق فتوى الولد عن غير الحق  
وكذا قال مالك الامر عند ذلك في المنبوء انه حر وان ولده للمسلمين هم برؤونه ويعقلون  
عنه وقال محمد قال مالك لو علم ان عمر قاله ما خولف قال النابج الحديث صحيح لا شك فيه ولكن  
لفظه يحتمل اننا ويل اذ قلنا انما ان يتولى تربيته والقيام امره لان ملقطه احق به  
من غيره فان نزع منه غير مرد اليه ان كان قويا على مؤنته قاله ابن القاسم وان كانا  
سواء او متقاربين فالاولى وان خيف ان يصيب عند الاول فالتا لاولى لا طول حكمه  
عند الاول ولا ضرر فهو احق قاله اشبه قاسم بن عاصم بن ابي حنيفة والبيهقي حديث سفيان  
بأنه قال لظا من حديث مالك قال وجدت منبوءا على عهد عمر فذكره عريتي لعمر فاستأجني  
لجنت والعريف عنه فلما ترائى مقبلا قال عتي الغوري ابوسا كانه انهمه فقال له عريته  
يا امير المؤمنين انه غير منهم فقال عمر على ما اخذت هذه النسمة قلت وجدت نفسها

محمية

بمعينة فحقت ان ياخذني الله عليه فقال عمر هو حر ولك ولأوه وعلينا نفقة قال ابو عبيد  
عني الغوري ابوسا مثل العرب اذا توقفت شرا قال ابن الكلبي الغوري وكان يسموه في قبا لبتى  
كلب كان فيه ناس يخطون الطريق وكان من مترويقا صون بالحراسة وأول من فكل هذا  
المثل انما يفتح الزاوي وشدة المحلة والمداد بعثت قصير النخى بفتح القاف وكسر الصاد  
المهمل وكان يطلبها بدم جديمة بن البرش فتواطوا هو وعمر بن اهلته جديمة على ان قطع  
الف قصير فاطمروا نهرب منه الى الزقا فامنت اليه ثمارا وثلثة فاجرا فخرج اليها بن كليل  
مرارا ثم رجع المنة الأخيرة ومعه الرجال في الاعمال فنظروا الى الجمل فمشى وروى الثقل  
من عليها فقالت عتي الغوري ابوسا اي لعل الشرايا تكم من قبل الغوري وكان قصيرا  
اعلمت انه يسلك في هذه المنة طريق الغوري فلما دخلت الاعمال قصرت فخرج الرجال من  
الاعمال فذلكته وقال لا يصح الغوري تصغير غار دظله قوم يبيتون فيه فامنت عليهم  
وقيل هذوا فيه عدوا لهم فقتلهم فيه والابوسا لباي قال ابو عبيد وقول الكلبي شبه  
بالصواب انتهى ونصب ابوسا بتقدير يكون ابوسا جمع بوس وهو الشدة وفيه تشبه  
في الاحكام وان الحاكم اذا توقف في امر احد لم يقدح ذلك فيه وخرج الحاكم الى قول امينه وان  
الشا على الرجل في وجهه عند الحاجة لا يكره الاطباء والاكتفاء بواحد في التوكية  
وعليه الاكثر تنزيلا له منزلة الحكم ولا يشترط فيه العدد ولم يرح عند المالكية والسلفية  
وهو قول محمد بن الحسن بن شراتين كالتشادة واخراة الطحاوي اذ ليس في القصة  
ان الذي شهد له الاعمية ووجه في المطام من البخاري وان عملها انهم اجميلة شهد له جماعة  
بالستر واستثنى كثير منهم بطانة الحاكم لانه ينزل منزلة الحاكم لانه ناييه والحاكم لا يشترط  
تعدده وقيل لا يقبل اقل من ثلاثة حديث مسلم من محل المسئلة حتى يقوم ثلاثة من  
ذوي الحجا يشهدون له فاذا كان هذا في حق الحاجة فغيرها اولى وقايح ما لكا يحيى بن سعيد  
الانصاري عن ابن شهاب بن عبد البيهقي وعلقته البخاري في الشهادات

### القتل بالحق الولد بآبائه

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم انها قالت كان عتبة بنهم المهمل واسكان الفرقية **بن ابي وقاص** مالك الزهرى  
قامت على شركه كاجز به الدمي طرقتا قسي وغيرها فالت في الاصابة لم ازم ذكره  
في الصحاح الا ابن مندة واشتد انكارا ما فهم عليه في ذلك وقال هو الذي كسره باعيتة  
النبي صلى الله عليه وسلم ثورا هدا علمت له اسلما بل روى عبد الرزاق من مرسل  
سعد بن المسيب وعيسى بن عتبة انه صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة يومئذ  
ان لا يحول عليه الحول حتى يموت كما فرأ حال عليه الحول حتى مات كما فرأ النار وروى الحاكم  
باشنا دونه بجاهيل عن حاطب بن ابي بلنتمة انه لما راي فاضل عتبة قال ليرسل اليه  
من قتل بك هذا القاتل قلت ابن توجيه فاشار الى حيث توجه فعتبت حتى ظفرت به هو  
فصنفته بالسيف فطهرت راسه فنزل فاخذت راسه وفرسه وسيفه وحيث الحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى ذلك ودعا الى فقال له عتي عتيك مررتين وقصرت  
لا يصح لانه لو قتل يومئذ كيف كان يوصي اخاه سعدا وخديتال لعله ذكر ذلك فقتل  
وقوع الحرب احتياطا وبالجملة فليس في شيء من الآثار ما يدل على سلامه بل فيها ما  
يصرح بموته على كفر فلا معنى لزيادة في الصحابة وقد استدلل به منة بما لا دلالة  
فيه على سلامه وهو قوله كان عتبة بن ابي وقاص عهد بفتح القاف وكسر الميم  
اي اوصى الى حية **سعد بن ابي وقاص** هذا العشرة فأول من روى بسهم في سبيل الله  
واخذ من فراه صلى الله عليه وسلم بابيه واسمه روى ابن اسحاق عنه ما هربت على  
قتل رجل قطهرى على قتل ابي عتبة لما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كفاي

نفسه قتل هذا القتل  
الزنا



قوله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من كان ابن ولىة بنت  
الواو وكسر اللام اي جارية زمعة بنت النزي وسكون اليم وقد تفتح وصوبه الوقشي  
وزمعة بنت قيس القاهري والد سودة ام المؤمنين فلم تسم الوليدة نعم ذكره مصنف  
الزبير وايضا اخيه الزبير بن كارة في نسب قريش انها كانت امة يمانية واقا ابنها فهاجى  
صغير قالت ابن عبد البر لم يختلف المتأبون ان اسمه عبد الرحمن قال في الامانة وفلما ابن  
منه وتبعه ابو نعيم في نسبه فجعله من بني اسد بن عبد العزى وليس كذلك وهو ابن  
قانع فجعله المخاصم لستعد بن ابي وقاص وكانه انقلب عليه فانه المخاصم فيه لا المخاصم فانه  
عبد بنبراصا قد لا نزاع مني اي بني فاقبضه زمعة وصل وكسر الهمزة اليك واصل  
هذه القصة انه كانت له من الجاهلية اقا يزيين وكانت ساداتهم قاتلهم في خلافة لك  
فاذا انت اهداهم بولدر بما يدعيه السيد ورمي بما يدعيه الذاني فان مات السيد ولم  
يكن ادعاه ولا انكره فادعاه وورثته لم يبق الا انه لا يشارك مستحقه في ميراثه الا ان  
يستحقه قبل القسمة وان كان انكر السيد لم يلحق به وكان زمعة بن قيس امة على ما  
وصفت وعليها من بنية وهو لم يها فظهر بها هل كان يظن انه من عتقة ابي سعد فهد  
عتبة الى اخيه سعد قبل موته ان يستحق الحمل الذي باه زمعة قالت عتبة فلم اكان  
**عام الفتح** ملكه برفع عام اسم كان وفي رواية بنصبه بتقدير في اخيه سعد وقال  
**هو ابن اخي** وفي رواية معمر بن الزهري فلما كان يوم الفتح سار مع سعد العظم فصر له بالشبه  
فاهتم منه اليه وقال ابن اخي عتبة فالكعبة قد كان عهدا وهي الى فيد فاهج باستحقاق  
عتبة على قادة الجاهلية **فما رايه عبد بل** اضافة بن زمعة بن قيس القرشي القاهري  
اسلم يوم الفتح روى ابن ابي عمير بن سعد بن عاصم تزوج صلى الله عليه وسلم  
سودة بنت زمعة لجاهاها عبد بن زمعة من الحجر فحمل بجنون التراب على راسه فقال لعبد  
ان اسلم الى لستيه يوم اهلوا التراب على راسي ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بسودة اخي قالت ابن عبد البر كان من سادات الصحابة من راسه عنهم فقال **اخي**  
**وليلة** اي جارية **ولن** على فراشه من امته المذكورة كانه سمع انما الشرع اثبت حكم التراب  
فاهج به وقد كانت عادة الجاهلية النسب بالزنا وكانوا يشتهرون لاما للزنا فمما عرفت  
اللام انه له الحق به فلم يقع الحاقا به وليلة زمعة في الجاهلية اقال عدم الدعوى واملان  
لمرقة لم تعترف لعنتية وقيل كانت مولاى الولاد يخرجوه من الزنا ويظهر بونه عليهم  
الصرايح وكانت وليلة زمعة كذلك قال الحافظ والذي يظهر من سياق القصة انها  
كانت امة مستقرشة لزمعة فزنا بها عتبة وكانت عادة الجاهلية في مثل ذلك ان السيد  
اذا استلحقه لحقه وان ثمة انتفى عنه وان ادعاه غيره مرد ذلك الى السيد والفاقة  
فظهر بها هل ظن انه من عتبة فاهتم فيها **فتسا** وقا اي تافقا بعد تخاممها  
وتنازعها في الولد اي ساق كل منهما صاحبها فيما ادعاه الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال **سعد** يا رسول الله هذا **ابن اخي** عتبة قد كان عهدا الى بشدا ليا فيه  
وللعنبي عهدا الى نه ابنه زاد في رواية الليث انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هو  
**اخي** وايضا وليلة اي ولد على فراشه وللعنبي فنظر صلى الله عليه وسلم الى ابن وليلة  
زمعة فاذا هو شبه الناس بعتبه بن ابي وقاص فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**هو لك** زاد المعني هو هو لك يا عبد بن زمعة بضم الهمزة على الاصل ويروي بفتحها ونصب  
نون ابن على الوجهين وسقط في رواية النسائي اذا اندأ فني على ذلك بعض الخفية  
فما لا غاملكه اياه لانه ابن امة ابية لانه لحقه به قالت عياض وليس كازم فارو  
انما هي بالنا وعلى تسليم استقامتها فبعد هذا علم والعلم يحد منه هذا لانه ومنه  
يوسف اعرض عن هذا انتهى فمما استقر القنينة صريحة في رد هذا الزعم ولذا قالت  
ما ينة هو لك اي هو هو لك كما ادعيت فني في ذلك يعلم لان زمعة كانت صهر ففراسه

كان معروفا عند صلى الله عليه وسلم لا يجد دعوى عبد على ابية بذلك ولم يثبت قمار به ولا  
تقبل دعوى احد على غيره ولا الاستدلال بعبد له لان الاخ لا يصح استحقاقه عند الجمهور وفي القضا  
بالعلم خلاف قاله ابن عبد البر على ان من خلفنا نفسه صلى الله عليه وسلم الحكم بيله وقال الطحاوي  
معنى هو لك اي بيدك تمنع منه من سواك كما قال في اللقطة هو لك فبيدك تمنع غيرك عنك حتى  
تدفع غيرك عنها حتى ياتي صاحبها لا على انها ملك ولا يجوز ان ينسب له صلى الله عليه وسلم  
ان يجعله ابنا لزمعة فمما رايه اخيه ان تحتج منه وكان لعبد شريك فيما ادعاه وهو اخيه  
ولم يلم منها تصد بنية الزمعة فاما اقرب على نفسه دون اخته اذ لم يصدقه فلم يجعله اها  
لها وامها بالاحتمال بعنه وقالت ابن عمر يراي هو لك عتبا بنية ابيك فكل امة ولدت  
من غير سرها فولد لعبد قال ابو عمر يريد لانه لم ينقل في الحديث اعتراف سرها بانها كانت  
يلم بها ولا شهد به عليه والفقول تدفع قول ابنه عليه فلم يبق الا انفسا بانها عبدتها لانه  
لكه خلاف ظاهر الحديث لانه صلى الله عليه وسلم لم يذكر قوله اخي وابن وليلة اي انتي وايضا  
فيرويه زيادة القنينة فانه زيادة ثقة غير منافية لتقبل وقد خرجها البخاري وقال  
الباجي لا يصح بعد الاقرار بالخلق ارادة ما قاله الطبري وقوله هو لك يا عبد ليس فيه انه  
الحكم بزمعة لانه لم يصنفه اليه وانما اضافة الى عتبه لانه اقر ببنيتها ولقوته فقال له انت  
اعلم بما تدعيه فيما يخصك وعبد افرد بميزاث زمعة لانها كانا كافرين وسودة لفتة  
مسلمة فلا جعل لعبد بيوحه ولا يثبت بذلك بيوته لزمعة وقالت المذني يجعل وهو الاصح  
عندي انه صلى الله عليه وسلم اجاب عن المسئلة فاعلم بان الحكم كذلك اذا ادعى صاحب  
فراش وتلعب زنا لانه ما قبل على عتبه قول اخيه سعد ولا على زمعة انه اولدها هذا الولد  
لان كل واحد منهما اعبر عن غيره فالاجماع على انه لا يقبل اقرار احد على غيره وقد حكى الله  
مثل ذلك في قصة داود والملاك اذ دخلوا عليه الآية ولم يكونوا خصبين ولا كان لاحدهما  
تسم وتسمون نعمة ولكنهم كانوا على المسئلة ليبر بها فاما ارادوا تسميه واعتزضه  
ابن عبد البر بان الحكم على المسئلة حكم فيما دى فيه التنازع بين يدى صلى الله عليه وسلم  
وابن العزري بان كنه يقال لم يحكم بينهم وقد مكى عبد امين اخوة الغلام **ثم قال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** **الولد للفراش** والقبلى الولد للمالة التي يمكن فيها الافتراض  
اي قافي الوطى فالحكمة فراش العقد عليها مع امكان الوطى والحمل فلا يفتنى عن وجهها  
سواء اشبه ام لا ولا يجري بينهما الاحكام من ارث وغيره الا لمعان والامة ان اقر سرها  
بوطنها او ثبت ببينة عند الحكماء بين وقال الكوفيين انه اقرب الولد وقدروا مصافا  
اي صاحب الفراش وهو الزوج والحقوا يقول جهميه  
بانت نفاقه ويات فراشتها خلق العتبة في الدنيا قتيلا  
اي صاحب فراشتها يعني زوجها قال عياض والفراش وان صح التعبير يريد عن الزوج  
والزوجة فاعلم ان هذا الفراش المعروف كما مر وقد قيل اي وحزم به الباجي ان اطلاق  
الفراش على الزوج لا يعرف في اللغة لما زرى قال عوف بن الحرة والامة في ذلك ان الحرة  
لما كانت لا تراد الا للوطى جعل العقد عليها بمنزلة الوطى والامة تشتري لوجه كثيرة فلا  
يكون فراشا حتى يثبت الوطى **قال** **وسعد** ابو حنيفة في الامة فقال لا تكون فراشا  
الا بولدا مستلحقه فاما انه بعد فهو لانه لم ينفذ واحج بان الامة لو ماتت فراشا  
بالوطى لصارت فراشا بالملك وتعلق بها احكام الحرة على صاحب الفراش وما قاله لا يصح  
لان الحرة لما لم تراد الا للوطى جعل الشرع العقد فيها بمنزلة الوطى بخلاف الامة وتنازع  
العراقيان الحديث فقال لما كتبت وموافقهم هو رد على الخفية فانه الحق الولد بزمعة  
فلم يثبت انها ولدت منه قبل ذلك وقالت الخفية هو رد عليك لانه لحقه بزمعة  
ولم يذكر انه اعترف بوطنها **والجواب** حمله على ان زمعة عرفت وطنها لها باعترافة  
عنده صلى الله عليه وسلم او باستقامته وهذا اذا اضطرنا اليه ما ذكرتم مع



انما اتينا جميعا على منع الحاق الولد بابيه الا ان يثبت سببه واختلفنا في السبب فقلنا ثبتت  
الوطى وقلنا استلحاق ولد سابق ومعتلوم انه لم يكن ولد سابق وثبتت الوطى لا يعلم  
عدمه فامتنع تاويلكم وامكن قايلا فوجب حمل الحديث عليه انتهى ثم اللفظ عام وقد علم  
سبب خاص والعنبر عموم عندنا لاكثر نظر لظاهر اللفظ وقيل تقصر على السبب لورود  
فيه وهو ساكت عن غيره وصورة السبب القوي وعليها العام قطعية الدخول فيه عند  
الاكثر لوروده فيها فلا يخص منه بالاجتهاد قالوا التقي السبب في هذا ينبغي عندنا ان  
يكون اذا دلت قرابين حالته او مقامه على ذلك وعلى ان اللفظ العام يشمل بطريق الاجتهاد  
والافتقار ينافي الخصم في دخوله وصفا تحت اللفظ العام ويدعي انه قد يقصد المتكلم بالعام  
اخراج السبب ويبيانه انه ليس بامتناع الحكم فان الحنفية الفاضل ان ولد الامه المستتر  
لا يلحق بغيرها قالم يترجم فظروا الى ان الاصل في الحاق الاقرار بغيره ان يقولوا في قوله صلى  
الله عليه وسلم الولد للفراش وان كان واردا في امه فهو وارده لبيان حكم ذلك الولد وبيان  
حكمه اما بالتبوت او بالافتقار فاذا ثبت ان الفراش هو الزوجية لانها التي يتخذها الفراش  
غالبا وقال الولد للفراش كان فيه حضرات الولد المحرمه وبمقتضى ذلك لا يكون للامه مكان فيه  
بيان الحكمين جميعا في النسب عن السبب واشباهه لغیره ولا يلحق دعوى القطع هنا  
وذلك من جهة اللفظ وهذا الحق يقتضيه في ان اسم الفراش هل هو موضوع للحرة  
والامه للوطى او للحرة فقط فالحنفية يدعون الثاني فلا عموم عندهم له في الامه  
فتخرج المسئلة حينئذ من قايلا اعتبره بعموم اللفظ او بخصوص السبب نعم تركب  
الحديث يقتضي انه الحكم به على حكم السبب فيلزم ان يكون مراد من قوله للفراش فليثبت  
لهذا البحث فانه نفيس جدا وبالجملة فهذا اصل في الحاق الولد بصاحب الفراش وان  
طرا عليه وطى محترما انتهى **والله اعلم** الزاقي اسم فاعل من غير الرجل المرأة اذا اقامها للغير  
وعتوت هي وتعتوت اذا نزلت والتمس الزنا ومنه الحديث اللهم ابدل العترة بالجمعة  
قاله عياض **الحجر** الجنية والحق له في الولد والقرب تقولون في هذا ان الشخص له الحجر  
وبغية القرب وتكون ذلك ويريدون ليس له الجنية وقيل هو على ظاهره اي الرجم  
بالجماعة ومنع بانه ليس كل من يرمي بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه في الولد والحديث  
انما هو في نفسه عنه وقالت الباقى يريد الرجم فان كان لا يرمي في المشرى يكون اللفظ  
خرج على العموم فلما قصد عيب الزنا اظهر باسدا **لطف** كان ابو القين  
الشاعر الاعشى كثير الغيبة وشدهد الانتزاع من الايات والاخاديت فولد له ولد فاق  
بعض من يريد دعاء بته فنتاه بالولد ووضع بين يديه حجرا ذهب فلما حرك بالحقين  
وجد الحجر بين رجله فقال من وضع هذا فقل فقلت فقال عرض لي واحد ابن الفاسيلة  
قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش والتمس الزنا ومنه الحديث اللهم ابدل العترة بالجمعة  
روى ابو داود وغيره من طريق حسين بن علي عن سمرة عن شبيب عن ابيه عن عبد  
قال لما فحنت مكة فامر رجل فقال ان فلانا ابني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب  
امر الجاهلية الولد للفراش والتمس الزنا ومنه الحديث اللهم ابدل العترة بالجمعة  
الحجر من رواية ابن عبيدة عن الزهري هذا الحديث قال ابن عبد البر والقول قولنا ذلك وقد  
انقشه وجرده وهذه اللفظ ثابتة عند ابن عبيدة عن ابن شهاب عن سمرة وابي سلمة  
عن الزهري **ثم قال** صلى الله عليه وسلم **سودة بنت زمعة** ام المؤمنين **اهجى** منه  
اي من عبد الرحمن لما بكسر اللام وخفة الميم اي لاجل قايي وللتيسير قراءة من شئت  
**ابن حنيفة بن ابي قاص** قال تاشة **وامرأها عبد الرحمن حتى تهاه عروجه**  
اي مات قال عياض وغيره قيل هو على وجه الذنب لاسيما في حق زواجه صلى الله عليه  
وسلم وتغليب امر الحجاب عليهم وزادهم فيه على غيره قال القزطبي فهو قوله  
لامسلة وميمونة وقد دخل عليها ابن ام مكتوم احميتم له فقالنا انه اعشى فقالا فميا وان

انما

انما السمتا تبصرانه وقال لفاطمة بنت قيس انتقل الى بيت ابن ام مكتوم فتمسك بي ثيابك عنده  
فانه لا يراك فاباح لها فامتنع لانه واجه وقال المرفع لو ثبت انه اخوها قايلا ان تحتج به لانه  
بعث بصلته لارحام وقد قال لفاطمة في عمته من الرضا ع انه عمك فليج عليك وتكلمنا  
لم يصح انه اخوها القدم البينة او قوله من يلزمها قايلا وزاده بعد ان القلوب شبهه بعنبة  
امرأها بالاحتجاب قال في الاستذكار وجواب المرفع هذا اصح في النظر واخرى على القواعد  
من قول ساراجا بالشافعي انه اخوها لانه الحكم بمفواش من معة وقضى بالولد للفراش  
وقا حكم به فهو الحق لا شك فيه ولكنه بين امرأها بالاحتجاب حكما اظهر انه يجوز له ان يمنع زوجته  
من روية لغيرها وقالت الكوفيون جعل المزاكهم التحريم فممنها من روية اخيها في الحكم  
لانه ليس باخيها في غير الحكم لانه من زنا في الباطن وهذا قول فاسد لانهم نسبوا له اتمه  
جعلها اخاها من وجهه وغير اخيها من وجهه وهذا لا يعقل ولا يجوز اضافته الى النبي صلى  
الله عليه وسلم وكيف يحكم بشبهه عنبة في الباطن وقد قال في الملاعة ان جات به على  
شبه الذي رسمت به فنوله فجات به كذلك فلم يلتفتا اليه وامضى حكم الله فيه وفي التمهيد  
وقالت طائفة كان ذلك منه لقطع الذريعة بعد حكمه بالظاهر فكان حكمه بحكمين ظاهر  
وهو الولد للفراش وحكمه بالباطن وهو الاحتجاب لاجل الشبه كانه قال لسودة ليس لك باخ الا  
في حكم الله بان الولد للفراش فاحتجج من لشبهه بعنبة وقالت ذلك بعض اصحاب مالك  
وصارح فيه قول العراقيين انتهى وقال الباقى ليس هذا من معنى النزاع قايلا هو لو صح  
فما قلده من تغليب المظهر على الا باقة وهو وجهه قال به كثير من العلماء كالا لامة بين شريكين  
يجرم على كل منهما تغليب المظهر وقد وقع في مسند احمد وصنف النسائي انه صلى الله عليه  
وسلم قال لسودة ليس لك باخ وقالت المذنبى انها زائدة لم تثبت واعلم البيهقي وقال  
في معنى قوله ليس لك باخ اي شبرا فلك يخالف قوله لعبد هو كقولك قال في الفسخ او معناه  
بالنسبة للميراث من زمعة لانه مات كافرا وخلف عبدين زمعة والولد المذكور وسودة  
فلاحق لهما في ارثه بل هارده بعد قبل الاستلحاق فاذا استلحق الابن المذكور من ارثه في الارث  
دون سودة فلذا قال لعبد هو كقولك قال لسودة ليس لك باخ انتهى واحتج الشافعي  
وموافقه بالحديث على صحة استلحاق الاخ لاهله اذا لم يكن وارث غيره لان زمعة لم  
يستلحق ولا اعتبر بالوطى فليس الاستلحاق في اهله والى ذلك مالك والجمهور لان فيه  
اشيا فحقوق على الاب بغير اقراره وقد اجماع الى انه ذلك ورسوله قال تعالى ولا تزر وافر  
وهو راضى وقال صلى الله عليه وسلم لا يرثه في ابنة انك لا تحي عليه ولا يحيى عليك  
قالت عياض والجواب انه بقوله ثالث وهو ان يكون ثبت عنده وطى زمعة باستنفاضة  
او غيرهما فلا يحتاج الى اعتراف وانما يصعب هذا على الحنفية القائلين لا يثبت الفراش  
الا بولد سابق ولا ولد سابق هنا وايضا فان هذا القائل يشترط ان لا يكون وارث غيره  
وهو سودة ولم تستلحق معه فيسقط تعلقه بالحديث واجاب اصحابه بان زمعة مات  
كافرا وسودة مسلمة لا تراث منه فصار كالعديم وعبد كانه كل الورثة ورواه اصحابنا  
بانها وان منعت الميراث فهي ابنة فلا بد من رضاها اذ لا يلحق اخوها عليها من مرمه  
قال واحجج به احمد والثوري قالوا اني وانكوفونك ان الزنا يجرم الحلال وجنوا الاشر  
بالاحتجاب بها جميعا وهو احد قولي مالك والصحاح من قوله وقول الشافعي ان الزنا لا يجرم  
حلالا الا فاجري من قوله لا يجرم لانه في نكاح من خلقت من فائه الفاسد واحتمل  
ابن الماجشون طرد الاصل وابطال الحكم الحرام انتهى قال ابن القزطبي القائلون بوجوب  
احتجابها لا يلحق بمراتبهم لاسيما المرفعة جعله الله صلى الله عليه وسلم لم يحكم بينهم وقد  
مكن عبدا من اخوة الفلاس ومحب سودة عن الخلطة المختصة بالافرة ولم يراع شبرا  
ولوركا لراغمة الحاق واجحج به بعض المالكية لقائل من قواعدهم ان الفرع  
اذا اشبه اصلين واداسينهما يصح حكمين حكمين ذلوا اعطى حكم اهلها لزم الفاشبه











باب في بيان ما في الحديث من...

بالطريق المدينية يتناضون أهل المدينة في تسليمها...  
الكعبين ثم يرسل إلى علي الأسفل...  
من وجه من الوجوه مع انه حديث مدني مشهور...  
به قال وسئل الزمخشري عنه فقال ليست...  
يثبت انتهى وهو تقصير منه بدس مثلها...  
المراب والمحاكم وصحاحه وأخرجه ابوداود...  
جده واسناده حسن وأخرج ابن ماجه...  
البيهقي انه مرسل عليه من الطبقة الأولى...  
اصحابنا في معنى الحديث فروي ابن حبيب...  
صاحب الحاشية على جميع المآ في ما نطهر...  
انقل من مذهب المآ وروي علي بن المدونة...  
بجذريه فان كان من الكعبين إلى اسفل...  
إلى حايطة قدمها يكون المآ في الساقية...  
قال ابن مزيه هذا الحسن وقال ابن كنف...  
المآ شرك النخل وإذا سقى النخل والشجر...  
الزروع وغيره حتى يبلغ الكعبين...  
النون عبد الله بن ذكوان عن الاعرج...  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع...  
أحمد بعد ان يستغفر عنه ليمنع...  
مقصود استم جميع النباتات...  
والتي ليس يسمى خشباً ومنه يقال...  
فلا نأفأ ببيت ومعنى الحديث ان من سبق...  
مرعيه الا اذا كانت الماشية ترد ذلك...  
منعت من رمي ذلك الكلا والكلا لا يمنع...  
فالام للعاقبة مثلها في قوله تعالى...  
بئس انذار لرايح لانه انما يمنع من...  
البهاج وقد ورد التصريح في بعض طرق...  
رواية ابن سعيد مولى بني غفار عن...  
فيهم للمال فكيف العيال وهو محمول...  
ظلم اذا الناس فيه سواء الكلا انما...  
وتغيره الجوار وهو رواية ابن القاسم...  
وانكرها اشهب فلم يجوز بيع الكلا...  
والواحدة معنى الحديث في ابار الماشية...  
واشهب ذلك في الارض ينزلها للرعي...  
البهاج يبيع الماشية ما حضرها الرجل...  
فيبيع فضلها للناس فانفق مالك واصحابه...  
الماشية ما حضر منها في جاهلية ولا اسلام...  
اذ احضرها للصدقة فما فضل منها فالناس...  
لا الصدقة فلا بأس ببيعها انتهى...  
غيره هو من باب المعروف والحديث...  
ترك الخيل عن اسماء عجل كلاهما عن مالك...  
عن أبي رباح الجهم

هكذا ضبط في نسخة  
صحيحة بالبناء الجمل  
فان كان هو سنة  
والا فيصح منه  
الفاعل وهو الذي  
نفي قوله هو

محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الانصاري عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن نزار...  
انها اخبرته بذلك وصلة ابوقرة مؤتي بن طارف وسعيد بن عبد الرحمن الجهمي كلاهما عن مالك عن...  
ابن ابراهيم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع بالبيضا المنقول...  
نقع يرفع النون واسكان الفاف وهو ملزماد بمعنى الرقعة عن مالك يعني فضل ما فيها قال...  
الهروري قيل لم تقع لانه يرفع به اي روي به فقال تقع بالري وشرب هو تقع قال الناجي وروي...  
رهوفا قال قال في المجموعه وغيرها معناه فضل ما قال ابو الوفاء المنقع وهو هو المآ...  
الواقف الذي لا يسقى عليه او يسقى وقنه فضل وقال ابن حبيب عن مطرف عن مالك معناه...  
الشرعي الشريكي يستحق هذا روي هذا رويما ويستحقها ههنا رويما وبعضه عن السقي في...  
ضاحيه السقي به فليس له منه قال ينفقه بحسبه ولا يضره تركه فانها نجا من لا شر له...  
الحفضل ما فيها فلا الا ان تنها ويتركه فيدخل في الحديث ويستحق بفضل ما جاز ان يزرع او يرس...  
على اصل ما فانها روي في غير هذه او غرسه وشرع في اصلاح ما انتار وفضل عن حاجتها

القضا في المرفق

بفتح اليم وكسر الفاء وفتحها وكسر الميم ما ارتفع به وبها قرى بيهي تم من مام مرفقا...  
ومنه مرفق الانسان قال ابن عمر ويمنع العين بن يحيى المارق وكسرا لراي من بني قاز...  
ابن النجار الانصاري في الثقة المتوفى بعد الثلاثين ومائة عن ابيه يحيى بن عمار بن ابي...  
واسمه تميم بن عبد عمرو الانصاري المكنى ابي النعمان قول الله صلى الله عليه وسلم...  
قال لا ضرر بهر بمعنى النماي لا يضر الانسان اخاه فينقصه شئ من حقه ولا ضرر...  
بكسرا وله فقال اي لا يجازى من ضربه باذلال الضرر عليه بل يغفو الضرب واحد والضرر...  
فعل اثنين فالاول الحاق مفسدة بالغير مطلقا والثاني الحاقها به على وجه المنازلة اي...  
كل منهما يقصد ضرر ضاحيه بغير هيبة الاعتدال بالمثل قالت ابن عبد البر قيل لها معنى واحد...  
للتاكيد وقيل هما بمعنى الغفل والغفلة اي لا يضره ابتداء ولا بقاء وان ضربه ولا يضر...  
في مناعلة وان انتصر فلا يمتدى كما قال صلى الله عليه وسلم ولا تخن مؤمناك يريد بالكثرة...  
من انتصافك منه فلو صبر وغفران ذلك من عزم الأمور وقال ابن حبيب الضرر عند...  
اهل العربية الشمر والضرر الغفل اي لا يدخل على احد ضررا بحال وقال الخشني الضرر الذي لك...  
فيه منفعة وعلى جارك فيه مضرة والضرر ما لا يضره الا ضرره عليه وعلى جارك فيه مضرة...  
وهذا وجه حسن في الحديث وهو لفظ عام ينصرف في اكثر الأمور والفقرات بنوعين به سنة...  
اشيا مختلفة وقال الناجي اختار به حبيب انهما لفظان بمعنى واحد للتاكيد ويحتمل ان يريد...  
لا ضرر على اهداي لا يلزمه الضرر عليه ولا يجوز له اضرار غيره وليسوا سيما الحقوق في القضا...  
في غير من هذا الباب لان ذلك استيفاء الحق ودرع عن استدامة ظلم فانه انكره الرجل بمرسته...  
مما يضر جيرانه من بناها ما وقرن الخبر او شبهة ذهب او فضة او عمل حديد او غيره فظلم منه...  
قاله قال في المهرعة انتما وفيها شارة الى ان في الحديث هذا في الخوف والحاق اولا...  
فعل ضررا واضرا باهداي لا يجوز شرعا الا لموجب خاص فحقه الذي بالشريعة الله بحكم القدر...  
لا يمتد في غيره منه ما ورد في قوله باهله كحد وعقوبة جاز ودرج ما كؤل فانها ضرر ولا حق...  
باهله وهي مشروعة اجماعا ونحوه تحريم جميع انواع الضرر الا بدليل لان النكاح في سياق...  
النفي نعم لا خلاف عن مالك في ارسال هذا الحديث كما في التمهيد ورواه الدر او روي...  
عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابن سعيد الخدري موصولا بزيادة ومن منا اضراره به...  
ومن شاق شاقا لله عليه اضراره الدار فطني والبيهقي وابن عبد البر والحاكم ورواه احمد...  
برحال ثقاف وابن ماجه من حديث ابن عباس ومجاهد بن الصامت واخرجه ابن ابي شيبة...  
وعنه من وجه اقوى منه وقال النور بن حمد حسن وله طرق يقوى بعضها بمقتضى...  
وقال العلالي له شواهد وطرق يرتقى مجموعها الى درجة الصحة وذكر ابو القاسم الطائي



في التبريد له الفقه يدور على خمسة احاديث هذا احدثها ومن شواهد حديث موقوف من هذا  
المثل او ما كرهه ابن عبيد البر عن الصدوق مرفوعا وصنفنا سنده وقال لكنه ما يجان عقوبة  
ما جاء فيه قال روى عبد الرزاق عن قيس بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
ولا منوار والرجل ان يفرز خشبته في جدار اخيه وها برصعيف انتهى فلا يصح من يادقه  
في هذا الحديث ولا الرجل ان يفرز خشبته في جدار اخيه وها برصعيف انتهى فلا يصح من يادقه  
ثم لا تكثر اعادة رواها في حديث لا منور ولا منور اذ هو حديث اخر مستقل عن ابي هريرة  
وهو الثاني قال **عن ابن شهاب** عن محمد بن مسلم الزهري وقال خالد بن مخلد عن مالك بن  
انيس ان زاذل بن زاهر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
عن مالك بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
وقال المحفوظ عن مالك بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
عن الزهري عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
عن ابن عبيد البر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
تؤكد رواية الجرم **احدكم جاره** الملاصق له خشبة بالتتويج مفرد وفي رواية بالها بصيغة  
الجمع وقال المزني عن الشافعي عن مالك بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
ابن وهب عن مالك بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
قال المحفوظ وهذا الذي ينبغي للجمع بين الروايتين والافق مختلف المخرج لان امر الخشبة  
الواحدة اختلفت في مسامحة الجار بخلاف الخشب الكثير وروى الطحاوي عن جماعة من المشايخ  
انهم يرووه بالافراد وانكره عبد الغني بن سعيد فقال كل الناس يقولون بالجمع الا الطحاوي  
فقال خشبة بالتوحيد ويرد عليه لاختلاف الروايات المذكورة لان اراد خاصا من الناس الذين  
روى عنهم الطحاوي فله اتجاها انتهى وفي المخرج انما اعتنى الامة بمصطلح هذا الخبر لان الرواية  
تحف على الجار ان يسمح بها بخلاف الخشب الكثير لما فيه من ضرر ورجح ابي القزوين رواية لارزاد  
لان الواحدة مرفقة وهو الذي يحتاج للسؤال عنها واما الخشب فكثير يوجب استحسانا في المصطلح  
على الجار ويشهد له وضع الخشب يعني فلا يندب بالشرع اذ ذلك وفيه نظر **يخبر بها**  
اي الخشبة او الخشب وللقنبري ان يفرز خشبه في جدار اخيه او اهد المنى تنزيها فيسحب  
ان لا يمنع ولا يقضي عليه عند الجمهور وقال مالك وابو حنيفة والشافعي في الجدة بينهما  
ويبين قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأ من قال لا هية الا ما اعطاه عن طبيب نفسه  
مرواه الحاكم باسناد على شرط الصحيحين القسطلي واذ لم يجز للمالك على اخرج ملكه بموضع  
فاخرى بغير عرض ابن عمر بن الخطاب في قوله لا يندب ان مثل هذا التركيب جالس للندب في قوله  
صلى الله عليه وسلم اذ استأذنتهم اذ هم في المسجد فلا يمنعها وقال الشافعي في القديم  
واحد واستأذنتهم اذ هم في المسجد فلا يمنعها وقال الشافعي في القديم  
لا تفعل للمسلمين قال لا يندب بشرط احتياج الجار لان لا يندب عليه ما يتفرقه المالك وان  
لا يقدم على طاعة المالك ولا يفرق بين احتياج في وضع الجدة الى القنبري الجدار ولا الى راس  
الجدة يستد المنفعة ويقوى الجدار واشترط بعضهم تقديم استئذان الجار في ذلك لرواية  
احمد عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
عن مالك ومثله في رواية ابن عبيد البر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
نفسه في البوقلي قال البيهقي لم يجد في السنن الصحيحة ما يقا من هذا الحكم الا في عمومات  
لا تكثران تحفظها وقد حمل الراوي على ظاهره وهو علم بالمراد بما حدث به بشير بن قولة **شهر**  
**يقول ابو هريرة** بعد روايته لهذا الحديث مما فطنت على نقل به وحضا عليه لما رآه توفوا عنده  
ففي الترمذي انه لما حدثهم بذلك طأطأ رؤسهم وفي رواية في مسند احمد في مسند احمد في مسند احمد  
عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

منه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
مروية في النونية جمع كلف وبالنون جمع كلف يعنيها وهو الجانب وهذا بين في نه حله على الوجه  
قاله ابن عبد البر لا يسمي هذه النونية فيكم ولا قوتكم بها كما يضرب الانسان بالشئ بين كتيبه  
ليستيقظ من غفلته او الضيق والخشبة والعمقان لم تقبلوا هذا الحكم وتعلوا به راضين لا يجلن  
الخشبة بين رعايتكم كارهين واما بذلك المبالغة قاله الخطابي وهذا النواويل هزم امام الحرمين  
تبعا لغيره وقال ذلك وقع من ابي هريرة حين كان على امرة المدينة تكن عند ابن عبد البر  
من وجه اخر لا روي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
كناية عن التزامهم بالحجة المأطعة على ما اوعاه اي لا قول الخشبة ترمى على الجدار بل بين  
الكتاب لما وصي به صلى الله عليه وسلم من بر الجار والاهسان اليه وهذا من ابي  
هريرة ظاهر في انه يرى الوجوب وبه جزم ابن عبد البر وقال القسطلي انه الظاهر وقول  
الباجي يحتل من مذهبه الندب في تركه عند الوجوب لوجع الحكم على تركه والحكم بذلك لانه كان  
مستحسنا بالبرية فيه نظر لانه انما على امرة المدينة نياقة عن مروان في بعض الاحيان فقلعه  
لم يترافع اليه حين توليته ولم يوجع الحكم لعدم علمه بانهم لم يحكموا به واشتد له الملبس وتبعه  
عناض بقول ابو هريرة هذا على ان القل كان في ذلك الموضع على خلاف مذهبه لانه لو كان على  
الوجوب لما جهل الصحابة قنانه وبله ولا عروضا عنه لانهم لا يمرضون عنه ولا يجب فعله على انهم حلوا  
الامر على الاستحباب وتعقبه الحافظ فقال اذ روي ما بين له ان المعروضين صحابة وانهم  
عدد لا يجهل منهم الحكم ولم لا يجوز ان اذ يهاطهم ابو هريرة لم يكونوا قننا بل هو المتعين اذ لو  
كانوا صحابة او قننا ما واجههم بذلك انتهى والحديث رواه البخاري في المظالم وابو داود في  
القضاء عن القنبري ومسلم في البيوع عن كلاهما عن مالك بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
**المار في الانصاري** عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
ابن ثعلبة الانصاري الاشعثي قال ابو هاشم شهد غزوة بني النضير وله فيها ذكر وليست  
له رواية وقال ابن شاهين سمعت ابا داود يقول هو الذي قال صلى الله عليه وسلم فيه  
يطلع عليكم رجل من اهل الجنة ذو مسحة من جباله نذير يوم القيامة من ذرعة احد فطلع الصحابة  
ابن خليفة وكان بينهم باللفاق ثم تاب واصلح كما في الاضافة **ساق خيلج** له قال محمد الخليل  
النهر وشمر من البحر والجنفة والجبل من **المريض** بضم العين المهملة وفتح الراء واسكان الحنة  
وفضل من جهة واد بل المدينة به اموال لاهلها **فانرا** ان يرويه في ارض محمد بن مسلمة الانصاري  
الكبر من اسمه محمد من الصحابة وكان من الفضلاء مات بعد الاربعين فابي امتنع **محمد** فقال  
**له الصحابة** لم لا يني تمنني وهو لك منفعة **تشر بده** ولا واخر قال الباجي يحتل ان  
شرط له ذلك وهو على وجه العاوضة لا يجوز له ان يشر بدها ولا واخر لا يحتل ان يشر بدها  
ذلك حكم المالك على ما روي في الحديث في ذلك **الصحابة** عن محمد بن الخطاب  
امير المؤمنين قد عا من الخطاب محمد بن مسلمة فامر ان يني سبيكه فقال  
محمد لا فضل ذلك فقال عمر لم تمنه انما كان في الاسلام والحقبة ما ينفعه وهو لك فاف  
لانك تستقي به ولا واخر وهو لا يضر **فقال** لا يضر هذا والله ان بالفتن  
**فقال** عمر **وانه** لم يشر به ولو على بطنك الباجي فيه اعتبار المفاصل لا الاضاف  
ان كانت بين عمر على حكم عليه اذ لا خلاف ان عمر لا يستجير ان يمر به على بطن محمد  
ولا يحتل ان يشر بدها ان خالفت حكمي عليك وهاريت واذت المحاربة الى قتلك واهرا نذ على  
بطنك لم تفلت ذلك نصرة للحكم بالحق والاول الظاهر **فامر** عمر ان يمر بدها يمر به في امر  
**فصل الصحابة** ذلك اي اجراه قال الباجي يحتل فيل عروجه من اهدها النخلة ثم انه  
على ظاهره والمالك فيه ثلاثة اقوال اهدها النخلة له على الاطلاق وهو رواية ابن  
القاسم الحديث لا يجلب احدهم ما تشبه اخيه بغير اذنه والابن مستجد ويختلف غير لا  
والارض التي يمر فيها الساقية لا متناض منها **والساق** في الاخذ بقوله مطلقا وهي



مَرْفُوعٌ

فما لك من ثور مثله بين يدي يولي بكسر الهمزة واسكان التثنية انه قال بلغني قال ابو عمر  
نفرد بوصفه ابراهيم بن طهمان وهو ثقة عن مالك عن ثور عن عكرمة عن ابن عباس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما التميمية في معنى الشرط فزيدت قالوا توكيده  
وزيادة التميم ذرية وارث فسميت في الجاهلية هو ما قبل البعثة وقبل ما قبل الفتح  
يقول ابن عباس سمعت ابي يقول في الجاهلية استقنى كساده اقا وابن عباس انما وكده  
الشعب فزى على قسمه الجاهلية قالوا ايما جحتم ان يريه تقدم قسمها في الجاهلية  
وهو الظاهر من تاويل ابن نافع وغيره من اصحابنا فيجعل ان يريه استخفت سدادها  
في الجاهلية بان فات ميت ثورته ورثته قبل ان يسلموا فاراد صلى الله عليه وسلم  
تركه رد ما سلف من فعلهم وامضاها على ما وقعت ولذا اترد يترجم وانكسر اقب  
بل يصح للاسلام الملك الواقع بها قاله وقوله واما ذرية وارث فادركها الاسلام في القسم  
الما لجال على ما افاده بعضهم ان الناجي له وفي نسخة ولم تقسم فزى على قسم الاسلام

يجمعون لنا ويولين والاظهر انما كان مشتركا فدخل عليه الاسلام قبل القسم فهو على حكم الاسلام  
مثل ان يرثوا ارض الجاهلية تنقسم بيسلمون قبل قسمها فيقسمونها على وراثت الاسلام قال  
علي بن ابي طالب الفاسي عن عاتك ان هذا في الجوس والنوس والفوارنة وكل من ليس له كتاب  
واما اليهود والنصارى فانما يقسمونها على مقتضى شرعهم يومئذ وثقها ودليل ذلك ذكره  
الجاهلية وروى مطرف وابي الماهشون واشبه وابي نافع عن عاتك انه قال لثما وكلهم  
اهل كتاب ام لا وبه قال ابو حنيفة والشافعي قال ابن عبد البر وراه اصبح عن ابي  
الفاطم وهو قول الليث والافرائحي والجمهور وثقوا ولي لا يستمال الحديث على عمومهم ولا  
الكل ولا يفتقر احكامهم في من اسلم انه يقر على تكاثره في الحرقة عند مالك فلو وجه  
للنفق بين احكامهم الاخرى بخصه السنة من اكل ذبايح الكنايين ونكاح نسبا لهم ومحال  
ان يقسم المومنون غيرهم على شريعة الكفر قال فيمن هلك مات وترك اموالا رقيقين  
وما فيها من شجر يا قالية والشافعية جهنات بالمدينة ان البعل ما يشرب بعمقه من  
غير سقى فلا سقا له الا مسمى وقيل هو ما سقته السماء المطر لا يقسم مع النسخ  
بالضاد المجزأ اي الماء الذي يحمله الناضح وهو البعير لانها جنسان لا يجتمعان في القسم يريد  
بالمترعة التي تكون بالخمر الا ان يرضى اهلها بذلك اي قسمها بينهم بالمترعة او بقسمها مراضا  
دون ترعة وان البعل يقسم مع الغنم اذا كان يشبهها لانها يركبان بالعسر فلا ينفع  
الذي يركب بخصه وهذا مشهور المذهب وان الاموال اذا كانت بارض ولهة الذي  
بينهما متقارب فانه يقام كل مال منها ثم يقسم وفي نسخة يسهم بينهم والمساكن  
والدور هذه منزلة لان جميعها للقسم اقل ضررا واذا اضممت كل دار فسد كثير من ما  
ولذا ثبت الشفعة في الاملاك وقالت ابو حنيفة والشافعي يقسم لكل انسان نصيبه  
من كل دار ومن كل ارض لان كل بقعة ودار تغتفر بنفسها وتعلق الشفعة بها دون

الضواري بالصناد المجيدة قال الباقى يريد المؤادى وهو البهايم التى ضربت الكلب ذرع  
الناس قال مالك فى المدونة فى الابل والبقر والرك التى تعد ذرع ذرع الناس قد  
ضربت ذلك تقرب وتباع فى بلد لا نزع فيه ابن الفارس وكذا الغنم والدواب الا ان  
يجبىها اهلها من الناس قال ابو عمر الجربسة المحروسة فى المرمى **قال مالك عن ابن**  
**شهاب بن عبد بن مسعود عن حرام بن نفع** المي لثين بن سعد بسكون العين ويقال ابن سعد  
**ابن حبيب** بن نفع المي وفتح المملة وشهد التحنة وفتح التحنة وفتح التحنة وفتح التحنة  
الحزبى النابى الثقة حده صحابى معروف وابو قحطبه حجة اوردية وهو راية  
مرسلة قال ابن سعد السهك اورداه مالك واصحاب ابن شهاب عنه مرسل وهو راية  
عبد الرزاق بن عمر عن اذهرى عن حرام عن ابيه فلم يتابع عبد الرزاق على ذلك  
وانكر عليه قوله عن ابيه وقال ابو داود قال محمد بن يحيى انه لم يتابع ميم على ذلك فجعل  
الخطا من عمر والحديث من مراسيل الثقات وتلقاه اهل الحجاز وطائفة من العراق والبلد  
وهو عن المدينة عليه ان **فاختلبر ابن عازب بن الحارث بن عدي** الانصارى الاوى  
صحابى بن صحابى نزل الكوفة واستقر بدمر ومات سنة اثنين وسبعين دخلت  
ها بطر جمل فاحسدت فيه فقصى حكر **سئل الله صلى الله عليه وسلم ان على**  
**اهل الحواط الب** تين جفنتها يا لهنار فلا صان على اهلها فيها **احسدت** الحواط  
يا لهنار ان سرح بعد المزارع ولا راعى معها فان كان معها وهو قادر على دفعها ضمن  
وان ما **احسدت** الحواط بالليل **صا** من قال الباقى اى ممنون على اهلها اراد الرافى  
كفرهم سركا فمراي مكتوم وبجيسة راضية اى مرفضة انتهى فيه ممنون قيمة ما  
احسدت له ليل وان كان اكثر من قيمة الماشية ويه قال مالك والشافع وقال ابو حنيفة







الثوب بالنصب فاعلم الذي يتبعه او يتبعه بالمبتاع بالخيار ان شاء ان يوضع عند قدر  
 ما نقص الخرق او العوار من ثمن الثوب ويحسب الثوب ببقية عنده فقل وان شاء ان  
 يقوم يدفع ما نقص الثوب او الصنيع من ثمن الثوب ويرده فقل فهو في ذلك بالخيار  
 لا كيد لما قبله فان كان المبتاع قد صيغ الثوب صيغا يزوي في ثمنه فالمبتاع بالخيار  
 ان شاء ان يوضع عند قدر ما نقص الثوب من ثمن الثوب ويحسب به لان الصنيع عن  
 قاله وان شاء ان يكون شريكا الذي باعه الثوب فقل بان يرده عليه ويقومه معينا  
 غير مصبوغ ثم يقوم مصبوغا فيكون المبتاع شريكا بما زاده الصنيع كما قال وينظر  
 لم ثمن الثوب وفيه الخرقا والعوار فان كان ثمنه عشرة دراهم ومن قاراد فيه  
 الصنيع خمسة دراهم كانا شريكين في الثوب لكل واحد منهما بقدر حصته فيكون  
 لصاحبه الثلثا والمبتاع الذي يرده ثلثه فقل في حساب هذا يكون قاراد الصنيع  
 في ثمن الثوب اي قيمته يوم الحكم.

## فما لا يجوز من الخلل

بضم النون واسكان الحاء المهملة مصدر خلل عطاءه بلا عوض وبكسر النون وفتح الحاء  
 جمع خلل قال تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي هبة من الله لهن وفريضة عليكم  
**قال لك عن ابن شهاب** عن محمد بن مسلم الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي  
 الزهري عن ابي ثعلبة عن ابي ثعلبة عن النعمان بن بشير عن ابي سعيد الخدري عن ابي  
 الثقة **انما حديثه** اي ابن شهاب عن النعمان بن بشير عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي  
 الكوفة ثم قل يحمي سنة خمس وستين واربعة وستين سنة صحابي وابواه صحابيان هكذا  
 رواه اكثر اصحاب الزهري واخرجه النسائي من طريق الاوزاعي عن ابن شهاب ان محمد بن النعمان  
 وحميد بن عبد الرحمن حديثا عن بشير بن سعد ثم قل بذلك والمحفوظ انه عن النعمان  
**انه قال ان ابا** بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بن الجهم وبنو الجهم من مملوك الزهري  
 البصري وشهد غيرهما وما في في خلافة اي بكر سنة ثلاث عشرة ويقال انه اول من بايع ابا بكر  
 من الانصار وقيل عاش في خلافة عمر وقد روي هذا الحديث عن النعمان عدد كثير من التابعين  
 منهم شيوخ عن الزبير بن عدي ومسلم وابي داود والنسائي وابو العباس عن النعمان وبن جابر  
 واحمد والبخاري والمفضل بن المهدي عن احمد وابي داود والنسائي عن عبد الله بن عتبة بن  
 مسعود عن ابي عوانة وعامر الشعبي في العجيين وابي داود واحمد والنسائي وابن ماجة  
 وغيرهم **اي به** ولمسلم من طريق الشعبي عن النعمان انطلقوا في كل من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والابن جابر فاذ بيدي وانا غلام وجمع بينهما ما انه اخذ بيده فمسحه بعض  
 الطريق وقوله في بعضها الخضع سنة او عبر عن استئناسه اياه بالخل فقال **اي خالف**  
 بفتح النون والمهملة واسكان اللام اي اعطيت ابني هذه النعمان غلاما لم يسره كان في  
 العجيين عن الشعبي عن النعمان اعطاني ابني عطية فقالت عمر بنت رواه لا ارضى حتى  
 تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقاه فقال اي اعطيت ابني من عمر عطية ولمسلم  
 والنسائي سالت امي في بعض الموهبة لي من قاله فالتوى بها سنة اي مظهرها واول ابن جابر  
 وجمع بان المدة ان يزيد من سنة فخر الكسرة والخزير قال ثم بداه فوهبها في فقلت  
 له لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** زاد في  
 رواية للشيخين فقال **الك ولده** قال نعم قال **كل ولدك** بهزة الاستفهام **كل ولدك**  
 والنصب بقوله **خلقه** اعطيته **من هذا** ولمسلم اكلهم وهبت له مثل هذا **قال لا**  
 رواية ابن الفاسي في الموطات للدارقطني عن مالك قال لا والله يا رسول الله وقال مسلم  
 لما رواه من طريق الزهري ما يونس ومعهم فقال لا اكل بنيك واما الليث وابن عيينة  
 فقالا اكل ولدك قال الحافظ ولا منافاة بينهما لان لفظا ولد يشمل المذكور والانا

واما لفظ بئس فان كانا ذكورا فظاهر وان كانا نارا وذكرنا في سبيل التعليل فلم يذكر ابن سعد  
 لبشير ولد النعمان وذكر له بنتا اسمها ابنة بئس بوجهة تصغير اي قاله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم **ان تحبهم** بهزة وصلحهم وما مرنا في رواية للبخاري فزجج فودع عطيتها في العلم  
 وهو ما في اكثر الروايات عن النعمان ومثله في حديث جابر بن عبد الله وفي رواية لابن جابر والبخاري  
 عن الشعبي ان النعمان خطب بالكوفة فقال ان والدي اي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عمر بنت  
 رواه نفسيست بعلامه في سميتها النعمان وانها ابنت ان ترميه هي خلت له هدية من فضل  
 قاهول وانها قالت اشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قوله لا اشهد على جهر وجمع  
 ابن جابر بالخل على واثنين اهداهما عند ولادة النعمان وكانت العطية هدية والاخرى  
 مجد ان كبر النعمان وكانت عبدا قالت الحافظ والباين مجمعة ثمن بئس بشير بن سعد  
 مع حلالته هم المثة هي يهودا النبي صلى الله عليه وسلم فيشهد على العطية الثانية  
 بعد قوله في الاولية لا اشهد على جهر وجوز ابن جابر ان بشيرا ظن نسخ الحكم وقاله  
 غيره انه دخل الامر على كراهة التزويد وظن انه لا يلزم من الامتناع في كبرية الامتناع  
 في العبد لان ثمن الحديقة غالبا اكثر من ثمن العبد قال وظهري وجه في الجمع سليم من هذا  
 الحديث ولا يحتاج الى جوار به وهو ان عمر لما امتنعت من تزويجه الا ان لهب له شتا وهبته  
 الحديقة تطيبا لما طر لها ثم ردها له فارحبها لانه لم يقبضها منه احد غيره فداود قد  
 عمر في ذلك فظلمها سنة او سنتين ثم طابت نفسها ان يهب له بدل الحديقة غلاما ومنيت  
 عمر به فكن عشيئان يرتجعه ايضا فوالا اشهد على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ثم روي  
 تميم العطية وامر رجوعه فيها ويكون مجيبه لا يشهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وان  
 وهي الاخيرة وبما في في بعض الروايات حفظ عالم يحفظ بعض وكان النعمان يقصر  
 تارة بعض الثمنه ويقصر بعضها اخرى فسمع كل قاره فالتقى عليه وفي رواية للشيخين  
 قال لا تشهد على جهر وفي اخرى لا اشهد على جهر ولمسلم فقال فلا تشهد اي اذا فاني لا اشهد  
 على جهر وفي اخرى اشهد على هذا غير وفي حديث جابر بن عبد الله اشهد الا على  
 حق والنسائي ذكره ان يشهد له ولمسلم اعدوا بين اولادكم في الخل كما تحبون ان بعدوا بينكم  
 في البر ولا هذان لينيك عليك من الحق ان تعدل بينهم فلا تشهد على جهر ليسرك ان يكونوا  
 اليك في البر سوا قال نعم قال فلا اذا اولادك داود ان لهم عليك من الحق ان تعدل بينهم وله وبن  
 جابر بن سويهم واهلنا في الفاظ في هذه القصة الواحدة يرجع الى معنى واحد وتحسب به  
 من واجب التسوية في عطية الاولاد كطاوس وسفياثا لثوري واحد واشفاق والبخاري  
 وبعض المالكية والمشهور عن هؤلاء انها باطلة وعن احمد بن حنبل وعند جواز التقاضيل لسبب  
 كان يحتاج الولد لزمانته او دينة او فخر ذلك دون الباقين وقال ابو يوسف يجب التسوية  
 ان قصد بالتفضيل الامانة والحق ايضا بانها مقدمة لواجب لان قطع الرحم والعقوق  
 بحرمان فالودي اليها هرام والتفضيل يودي اليها ثم خالفوا في صفة التسوية فقال محمد بن  
 الحسن واحمد واشفاق وبعض المالكية والتساوية العدل ان يطوا ان ذكر خطين كالبراث  
 لا ند خطا لاني لواقاه الواهب حتى مات وقال غيره لا فرق بين الذكر والانثى وبارف  
 الارث بان الوارث ماض بما فرض الله له بخلاف هذا في ان الذكر والانثى ما يخلقا في المرات  
 بالعصوبة اقابا لرحم المجددة فهما فيها سوا كالافرق من الام والاهبة للاولاد امر  
 بها صلة لرحم وظاهر الامور التسوية يشهد له القول واسنأنا لثوري واحد بن عباس  
 رفعه سوا بين اولادكم في العطية فلو كانت منفلا اهدا لفضلت النساء ارفع من عبد بن  
 منصور والبيهقي من طريقه واسناده حسن وقال البخاري التسوية مستحقة فان  
 فضل بعضا مع وكرة ونذبت المباداة الى التسوية او الرجوع حلالا على الذب والنهي على  
 التزويد واما ثوابا عن حديث النعمان باجوبة اهدى ان الموهوب للنعمان كان جميع قال  
 والله ولده اسعد فلا حجة فيه على منع التفضيل حكاه ابن عبد البر عن مالك والتعبد







القضا في الهيئة

الاعتصام في الصدقة

المقضى في العمرى :

خالد البشير

روزگار







اي على مزيد الترتيع على التفرع في اللفظة والتميز في التعريف عنها وحدث زيد على ما لا بد منه  
اولا اختيار الاعراب واستقفا اي وقال ابن الجوزي بحتم ان الله صلى الله عليه وسلم علم ان  
تعريفها لم يقع على الوجه الذي ينبغي فامرنا بما عاده التعريف كما قال المصنف في امره فقل  
فانك لم تقبل قال الحافظ ولا يخفى بعد هذا على مثل الذي مع انه من قضاة الصحابة وفضلهم  
وقد حكى صاحب الهداية من الحنفية رواية عندهم ان التعريف يفرض للمقطوع فعليه ان  
يعرفها حتى يطلب على ظنه ان صاحبها لا يظلمها بعد ذلك **فان جازاها** فاذها اليه  
فجواب الشرط بعد وقوعه ثبت في البخاري من رواية اشما عيل بن جعفر عن ربيعة بلفظ فان  
جازتها فاذها اليه وله من رواية سفيان عن ربيعة فان جازها فاجزها عنك بلفظ فان  
وبهذا اخذ مالك واحمد فيهما ترفع من عرف العاصم والوكا وقال ابو حنيفة ان وقع في نفسه  
صدقه جاز ان تدفع اليه ولا يجبر على ذلك الابينة لانه قد يصيب الصفة وهذا الاول ان  
هذا فائدة قوله ان عرف عاصمها الخ وقد حكى هذه اللفظة اي الامر يدفعها من عرف العاصم  
والوكا في حديث زيد وفي حديث اي بن كعب ايضا بلفظ فاعطها اياه عند مسلم والحدواي  
داود والترمذي والنسائي من طرق فتعين المصير اليها ويخص من ذلك من يجوز حديث البينة  
على الذي وقول اي داود انها غير محفوظة وتمسك به من هاول فتعينها غير صواب بل  
هي صحيحة وليست بشا ذوقا مقبل به بعضهم من انه اذا وصفها فاصاب فرفها اليه نجبا  
اخر فوصفها فاصاب لا يقتضي الطعن في الثاني لانه يصير الحكم حينئذ كما لو دفعها اليه ببينة  
في اخر فاقام بينة اخرى انما له وفي ذلك تفاصيل للكتابة وغيره **والا جوازها** فاشا نك  
بالنصب اي لزم شاك اي مالك بها اي تقوف فيها ويجوز الرفع بالابتداء والخبر بها اي شاك نك  
بها وفي حديث اي فاستمتع بها ولمسلم من طريق ابن وهب عن سفيان وغيره عن ربيعة  
فان لم يات لها طالب فاستنقها وفيه ان الاقطار يملكها بعد انتضاء مدة التعريف لان  
قوله شاك بها تعويضا لاختياره والامر في قوله فاستنقها للاباحة وفي اشتراط تلفظ  
بالتملك وكفاية النية وهو الاصح دليله وهو لفظ في ملكه عجز اللفظ اقول وقد روى  
الحديث سعيد بن منصور عن داود بن ابي عن ربيعة بلفظ والا فتصنع بها ما تصنع بما لك  
واذا تصرف فيها بعد تعريفها ثم جازها صاحبها ضمنها له فبذلك ان كانت باقية وبذلك  
ان استهلك عند الجمهور ففي مسلم وليس كذلك وله ايضا فاعرف عاصمها ووكا  
ثم كرها فان جازها فاذها اليه فظاهر وجوب ردها بعد اكلها فيجوز على رد اليك  
او فيه حذف يد عليه بنية الروايات والفتن يدبر ثم كرها ان لم يجز صاحبها فان جازها  
واصرح منذ رواية اي داود بلفظ فان جازها فاذها اليه والا فاعرف عاصمها  
ووكا ثم كرها فان جازها فاذها اليه فامر بادلها قبل الان في اكلها وتصل  
وفي اي داود من طريق عبد الله بن يزيد عن ابيه عن زيد فان جازها فاذها اليه  
والا عرف ووكا ثم كرها ثم قبضها في مالك فان جازها فاذها اليه قال التام  
**فان لا** فاعرفها فحذف ذلك ليعلم به قال العلماء الصلة لا تمنع الا على الحيوان وما  
سواه يقال له لقطه **يا رسول الله** قال هي لك ان اخذتها فهو شاة الى باهة اخذها كان  
فيل هي ضعيفة لعدم الاستقلال معرضة للهلاك مترددة بين ان تاخذها وانت فتكون لك  
**اولا** فيك في الدين ان لم تاخذها والمراد به ما هو اعمر من صاحبها او من ملقط اخر كذا  
فيل وعورض بان اللفظة تقتضي ان لا تقرب صاحبها بالذئب القاذي فالمراد ملقط اخر  
اولا فيك والمراد به جنسها ياكل الشاة من السباع وفيه حث على اخذها لانه اذا علم انه  
اذ لم ياخذها تعينت الذئب كان ذلك ادعى له الى اخذها وفي رواية اخرى ليجازي اخذها فانما  
هي لك الخ وهو صريح في الامور لا اخذ في رد على رديها والروايتين عن احمد بترك التلفظ  
الشاة وتمسك به قالك على انه اذا وجبها في فلاة ملكها ولا يلزمه بدنها ولا تعريفها لانه  
اللام للملك بخلاف قوله في غيرها فاستمتع بها فان ظاهره انه ليس على وجه التملك اذ لو

كان له لم يقصر على التمتع ولا نهى عن بيع الذئب والملقط والذئب لا غرامة عليه فذلك الملقط  
وقال الاكثريين تعريفها فاذا انتقضت مدة التعريف اكلها ان شأ وغرم لصاحبها وقالوا ان  
اللام ليست للتملك لانه قالوا والذئب وهو لا يملك باقيا وقد اجمعوا على ان ما ملكه الوجه  
قبل ان ياكلها الواحد لاخذها ويرد بان اللام للملك واطلقت على الذئب لانه كذا  
التقليب فلا يمنع كونها للتملك واما الاجماع فليس من حمل النزاع فلا يرد لتضاها في التقطع  
في الفلاة ودخل بها الغراب والتقطع في الغراب وجب التعريف وصارت لقطة وعليه  
يحمل حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في ما اذا شاة فاجزها حتى ياتيها بايتها رواه  
ابوداود والترمذي والنسائي واما قول النوى احتج اصحابنا بقوله في الرواية الاخرى فان  
جازها فاعطها اياه واجابوا عن رواية مالك بان لم يرد بالبرامة ولا فاعطها فحلت حكمها  
بدليل اخر فتعقبت الحافظ بان يوهو ان الرواية الاخرى من روايات مسلم فيها ذكر حكم  
الشاة فاذا اكلها الملقط اذ ذلك في شيء من روايات مسلم ولا في غيره وفي حديث زيد بن  
ظا لرد قال السائل **فان لا** ابل ما حكمتها **قال مالك** **وهي** استنفها من انظار وفي  
رواية فغضب حتى اهرت وجنتاه ووجهه وفي اخرى فتعذر وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
بشد العين المهمة اي تغير من الغضب وفي اخرى فذرها حتى يلقاها ربتها **معها** **سفا** **ها**  
بكر المهمة والدجوفها اي حيث وردت الماء شربت ما يلقىها حتى تروقا اخر وقيل عنقها  
فتشرب من غير ساق يشقيها طولها **وحذا** **ها** بكسر الحاء المهمة وبالذال المهمة والمست  
الحفا فتقوى بقاء على السيرة وقطع البلاد البسيطة قال ابن دقيق العيد لما كانت مستغنية  
عن الحافظ والمتقوى وعن النفقة عليها بما ركب في طبعها من الخلد على العطش والجفا  
عبر عن ذلك بالسقا والحذا مجازا وبالمهمة فالمراد الذي عن التعرض لها لان الاخذ بها هو الحفظ  
على صاحبها اما بحفظ العيون وحفظ القيمة وهو لا يتصلح الى حفظ لانها محفوظة بما خلق الله  
فيها من القوة والنفقة وما يستورها من الاكل والشرب كما قال **تزد الماء** فتشرب منه بلا تعب  
**وتاكل الشجر** بسهولة لطولها وطول عنقها **حتى يلقاها ربتها** اي ما نكها وفي رواية فذرها  
حتى يلقاها ربتها والجمهور على القول بظواهر الحديث انها لا تلفظ قال العلماء وحكمته ان  
بها فاهيت صلت اقرب الى وجوب فانكها لها من تطلبها لها في رجال الناس **وقال**  
الحنفية الاولان تلفظ وهل بعضهم النهي على من التقطها التملك لا يحفظها فيجوز له  
وهو قول الشافعية وفيه جواز الالتقاط لاشتماله على مصلحة حفظها وصيانتها عن  
الخونة وتعريفها ليصل الى صاحبها ومن مشركه الاصح من مذهب العلماء ان ذلك يختلف  
باختلاف الأشخاص والاهوال ففي ربح اخذها وجب واستحب ومن ربح تركها حرم او كره  
والا فوجبا نزهة واخرجه البخاري في اللقطه عن عبد الله بن يوسف وفي المساقاة عن اسماعيل  
وبن مسلم عن كهم عن مالك بن نويرة السنيان واسما عيل بن جعفر وسليمان بن بلال  
في العميين وغيرهم وله طرق عندهم **قال ابن** **ابوب** **بن** **موسى** **بن** **عمر** **بن** **سعيد** **بن** **العا**  
**الكي** **الاموي** **الثقة** **المؤتي** **سنة** **ثلاثين** **وثلاثين** **ومائة** **عن** **معاوية** **بن** **عبد** **الله** **بن** **بدر**  
**البحري** **بن** **الحكم** **وفتح** **الحق** **نسبة** **الى** **جهينة** **قبيلة** **من** **قضاة** **ان** **ابا** **قال** **المهاجر** **قال**  
**ابن** **سعيد** **كان** **عبد** **المزني** **فغيره** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عبد** **الله** **وقا** **في** **خلافه**  
**معاوية** **وقال** **ابن** **هبان** **كان** **عاطل** **لوا** **جهينة** **نورا** **الفتح** **وذكر** **ابن** **شاهين** **انه** **شهد** **احدا**  
**وخطاه** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **خطا** **وهو** **اول** **من** **خط** **مسجدا** **بالدبنة** **احمر** **انه** **نزل** **منزل**  
**اي** **موضع** **نزل** **قور** **ببطريق** **الشام** **نزلوا** **فيه** **ثم** **ارتحلوا** **فوجدوا** **صخرة** **بهم** **القصاد** **شد**  
**الرا** **جميعها** **صخرة** **فيها** **ثم** **نزلوا** **فيها** **اذ** **كروها** **المر** **من** **الخطاب** **امير** **المومنين** **فقال** **له**  
**عمر** **عز** **فيها** **على** **ابواب** **المسجد** **لانه** **مظنة** **لها** **يا** **اذ** **كروها** **الكل** **من** **يا** **في** **من** **الشام** **كان**  
**يقول** **من** **صانع** **له** **مكة** **نفقة** **سنة** **فاذا** **انقضت** **السنة** **فشا** **نك** **بها** **بالنصب** **والرفع** **كما** **يق**  
**اي** **تصرف** **فيها** **فان** **اذا** **ذكر** **بعد** **الرفع** **الاشارة** **في** **اشتمار** **والعمل** **بان** **التعريف** **سنة** **لا** **اخذ**



القضا في استهلاك اللقطة

القضاء في الضوالت

صَدَقَةُ الْحَمْدِ عَنْ الْمَيِّتِ :

فوبی



اذا تصدق منها قال نعم قلت فاي الصدقة افضل قال سئلت عن الصدقة التي تصدق في هذا  
قال لك عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
ان رجلا هو شمر بن عباد قال في الحديث قبله وبمجموعه واحد قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اتى عمره الصلابة اقبلت بها كانت ففوقية مضمومة فلام  
مكسورة ففوقيتين اولها مفتوحة مفعول ثانى فقلت اي بفتح نفسها بالرفع  
على المشهور كما قال الخافض نايب الفاعل وروى بالنصب مفعول ثانى كما قلت الله نفسها  
اي رويها قال الخافض او على التمييز وروى ابن قتيبة بالفتح وتقديم المثناة وقال هي  
كله فقال لمن قبله الحب ولى ما تشاءة وللشهور بالرواية بالفتح انتج راد في رواية محمد بن  
بشر وروى جماعة عن هشام بن عروة لم يقل ذلك انما قوت قاله مسلم اي با في الرواية عن هشام  
واما بعض الهزة اظنها وثبتت في رواية محمد بن جعفر بن المكي عن هشام بن عروة البخاري  
وهشة عند مسلم عن هشام بن عروة اظنها وهو يشعر كما قال الخافض بان رواية ابن القاسم عن  
قال لك عند النسائي بلفظ وانها لو كانت تصحيف لو تكلمت تصدقت ظاهر انها لم تنكلم فلم  
تصدق وفي السابقها قالت فيما اوصى بها المال ما لم يصدقها لم تنكلم بالصحة  
ولو تكلمت بها تصدقنا وان سجدنا عرفنا وقع منها فان راوى السابق سمع به سجد  
او لى شرحه بل سجد على التقديرين لم يتجدد روى الاثبات وروى النسخ فيكون الجمع بينهما  
بذلك ولا تنافي بين هذا وبين حديث ابن عباس المتقدم في التذكرة ان سجدنا قال ان اتى بها  
وعلى هذا لم تقضه فقال صلى الله عليه وسلم اقصه عنها الا فقال انه سأل عن التذكرة  
الصدقة فقال **فان تصدق عنها** وفي رواية محمد بن جعفر بن عطاء ان تصدق عنها ولتضمن  
ان تصدق عليها واصرفه على صلحتها **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم** زاد اسماعيل  
ابن ابي اسود تصدق عنها بل تجزم على الامر والنسائي عن حماد بن المسيب عن شمر بن عباد  
قلت فاي الصدقة افضل قال سئلت عن الصدقة التي تصدق فيها بها وبالعقود ايضا وفيه  
العمل بالظن الغالب والسؤال عن المحتمل وافضل الصدقة وانما تنفع من الميت وهو اجماع  
كما مر في المندرجين وروى جواز ترك الوصية لانه صلى الله عليه وسلم لم يذم امر متصدق  
على تركها وروى بان الانكار عليها تغذي بموتها وسقط التكليف واجيب بان فائدة ان كان  
لها من مكرها غير ما سمع فلما افرد ذلك على الجواز كذا في النسخ وفي اصل الدلالة  
لذلك نظر لفظها في المال ما لم يصدق في الحديث السابق في المال الخافض لا ينافي في ذمها على ترك  
الوصية ولا عدم الذم واخرجه البخاري في الوصايا عن اسماعيل والنسائي عن طريق ابن  
القاسم كلاهما عن مالك بن نافع محمد بن جعفر بن عطاء عن ابن ابي شيبة عن محمد بن بشر ويحيى  
ابن سعيد وابو اسامة عن علي بن مسهر وشعيب بن اسحاق في كلهم عن هشام بن عروة عن مسلم في  
الزكاة **قال لك انه بلغه** قال ابن عبد البر مروي هذا الحديث من وجهه ان رجلا من الانصار  
من بني الحارث بن الخزرج غزا في منقوشين وراجهم وهو عبد الله بن زبويه بن عبد الله  
الانصارى الخزرجي الذي اوى الاذان كان في بعض طرق الحديث وهو محامي وابواه محاميات  
فصدق علي بن ابي بصير بصدقته نهلكا فاما ثورث ابنهما المال الذي تصدق به وهو نخل بالبحر  
فسئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **فما جرت** بضم الجيم وكسر الكيم اي  
امطالك ما تصدق به في صدقتك **وقضها** بضم الجيم اي اكلها ففقيه جواز تلك الصدقة بالبراث  
بالزكاة وان ذلك لا يمنع ثوابها اذ هو قد وقع من الجواد الكريم

## الامر بالوصية

قال لك عن نافع الشقة ثبت الفقيه المشهور عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال ما نافع في ليس حق امرى مسلم كذا في اكثر الروايات وسقط لفظ مسلم  
من روايته احمد عن اشعث بن عيسى عن مالك واوصف به هرج مخرج الفالب فلا مضموم له

او كذا في صحيح لفتح المبادرة لامتناله لما يشمر به من نعم الاسلام عن تارك ذلك فان الذي يقتل  
الامر يقتل النبي اثمها المسلم ووصية الكافر جازية في الجملة اجماعا كما هو المندرج ومن خبير  
السبكي بانها شرعت بزيادة في العمل الصالح والكال لا عمل له بعد الموت واجاب بانهم نظروا الى  
ان الوصية كالاعتاق وهو يصح من الذمي والحربي له شيء صفة لعمري يوصي بصفة لشي قال  
ابن عبد البر لم يختلف الرواة عن مالك في هذا اللفظ ورواه ابو يونس ويحيى بن عمار عن  
مسلم بلفظ له شيء يريد ان يوصي فيه ورواه الشافعي عن سفيان عن نافع بلفظ فاق  
امرو يومه بالوصية قال ابو عمر فشره ابن عبيدة اي يومه بانها حق واقضه ابو عروبة  
عن طريق هشام بن عمار عن الفارز وابو عبد البر عن سليمان بن موسى كلاهما عن نافع بلفظ  
لا ينبغي لمسلم ان يبيت ليلتين الخ واخرجه الطبراني عن طريق الحسن بن ابي عمير مثله واخرجه  
الاسماعيلي عن طريق روح بن عباد عن مالك وابو عون جميعا عن نافع بلفظ فاق امر  
مسلم له قال يريد ان يوصي فيه واخرجه الطحاوي وابو عبد البر عن طريق ابن عون بلفظ  
لايجل لامر مسلم له قال قال ابو عمر لم يتابع ابن عون على هذه اللفظة قال الخافض ان عن  
عن نافع بلفظها فمسلم لكن المعنى يكون ان يتخذ كاي في وان عن ابن عمر فزود فقد  
رواه الدارقطني عن طريق عمرو بن دينار عن ابن عمر فوعا لايجل لمسلم يبيت ليلتين لا  
ووصيته مكتوبة عنده قاله ابن عبد البر رواية له قال اولي عنده من رواية له سليمان  
الشي يطلق على الغليل واكثر خلاف المال كذا قال وهو يدي لا دليل عليها وعلى تسليمها  
فرواية شمس شهل لانها تعم الممولى وغيره كالمختصا تانته يبيت صفة ثالثة لمسلم  
ومفعوله محذوف تقديره اذ اكرامه وموعوكا كاهزم به الطيبي والخوفا دل عليه الاستسنا  
ويجوز ان يبيت خيرا مبتدئا ويملك بالمصدر تقديره ما حقه ببيتوته ليلتين الا وهو بهذه  
الصفة فارفع الفعل بعد حذف ان كقوله تعالى وما ياتيه يريكم البرق قاله في الصايع  
والفتح وغيرها ونعنت بان قيا سفايد وفيه تغيير المعنى ايضا وانما قدرت ان في  
الاية لان قوله وما ياتيه في موضع الخبر والفعل لا يقع مبتدأ فيقدر ان فيه حتى يكون  
في معنى المصدر فيصح حينئذ وقوعه مبتدأ في ذوق يعلم هذا ويعلم ان ما قاله بغير  
المعنى وقد بان في رواية النسائي عن طريق فضيل بن عياض عن عبيد الله عن نافع بلفظ  
ان يبيت فصيرح بان المصدرية لم يظهر فسداد ولا تغيير معنى اذ غايته انه ظرف والاية  
مبتدأ فاختلف الاعراب فيها لا يقتضي فسداد القياس اذ السطر منه حيث تقدر ان ولو  
اختلفت في الاعراب والفعل مرفوع في الاية والحديث **يلتين** كذا اكثر الرواة ولا يورثه  
واليسهقي عن طريق ابو ليلى او ليلتين ومسلم والنسائي عن طريق الزهري عن سائر  
عن ابيه يبيت ثلاث ليال وكان ذكر اليلتين والثلاث لرفع الخرج لتزاح اشغال المرء التي  
يحتاج الى ذكرها ففسح له هذا القدر لينتد كرها يحتاج اليه واختلف الروايات فيه  
دال على انه للتقريب لا للتقيد والمعنى لا يبيت عليه زقات وان قل الاوصية الواو الحال  
**عنه مكتوبة** بضم الخاء وبغير خطه وفيه اشارة الى اغتناء الزمان واليسير والثلثة  
غاية للتأخير قال الطيبي في تخصيص اليلتين والثلاث بالذكر لتسامح في ترويه المبالغة اي لا  
ينبغي ان يبيت زمنا حقا وقدر سائما في اليلتين والثلاث فلا ينبغي له تجاوز ذلك وفيه  
ان الاشياء ينبغي ان تضبط بالكفاية لانها اثبتت من الضبط بالمعنى لانه يكون غالبا واستدل  
به على جواز الاعتماد على الكفاية والخط ولولم يقتض ذلك بالشهادة وخبر احمد ومحمد بن نصر  
ذلك بالوصية لثبوت ذلك فيها دون غيرها من الاحكام واجاب الجمهور بان الكفاية  
ذكرت فيها من ضبط المشهود به فالواو معنى قوله ووصيته مكتوبة اي بشرطها مشهود  
عليها ونفقت بان اضمار الاشهاد فيه بعده واجيب بانهم اقتصروا على ما روي في  
لقوله تعالى شيئا دة بينكم اذا حضر احدكم الموت فممن الوصية فانه يدل على اعتبار الاشهاد  
في الوصية وقال القرافي كذا كفاية متباعدة بزيادة التوثيق والافا لوصيته المشهود















عن مالك به وباجتماعه وتابع شيخه ابي جعفر في الصحيحين وغيرهما وطرقه كثيرة ما كان في  
الرجل يوصي بثلث ماله لرجل وتقول غلام يخدم فلانا ما عاش ثم هو حر بعد موت فلان فينظر  
في ذلك فيرى القيد ثلث قال الميث قال فان خدعة العبد وفي نسخة السلام تقوم ثم يتخلص  
بما من الذي اوصى له بالثلث بثلثه ويحاج من الذي اوصى له بخدعة العبد بما قرره من خدعة  
العبد فيها من كل واحد منهما من خدعة العبد او من اجارته ان كانت له اجارة بعد  
خفتته فاذا اقامت الذي جعلت له خدعة العبد ما عاش عتق العبد عما بالوصية قال مالك في  
الذي يوصي في ثلثه فيقول ثلثان كذا وكذا وثلثان كذا وكذا يسمى مالا من ماله فيقول  
وهو ثلثه قد زاد على ثلثه فان الورثة يجزونه بين ان يعطوا اهل الوصايا وصاياهم ويأخذوا  
جميع مالا الميث ابنا فيعبر اعطاهم وبين ان يقسموا اهل الوصايا ثلث ماله الميث فيستلموا اليهم  
ثلثه فيكون حترقهم فيه ان ارادوا بالثلاث ما بلغ لان الورثة كالم يملكون الميث من حترقهم  
فلا يخلصون حقه فاذا اجازوا فعله والآد فورا جميع ماله وهو الثلث وثلث هذه المسئلة بجمع  
الثلث ولها صور في الفروع

### امر الحامل والمرضى الذي يحضر القتل في امواله

قال مالك ما سمعت في وصية الحامل وصية القاتل في امواله ان الحامل  
كالمرضى فاذا كان وجهد المرض الخفيف غير المخوف منه الموت على صاحبه فان صاحبه يبيع  
في ماله ما يشاء كالصحيح فاذا كان المرض المخوف عليه الموت لم يجز لصاحبه شي الا في ثلثه  
لان قصرة فوات المريض ما هي فيه قال وكذلك الحامل ولو حملها بشيء كسر فلكون فرع وشرو  
وليس بمرحى ولا خوف لان الله تعالى قال في كتابه فيسرها فها هي امارة ابراهيم عليه السلام  
باسحاق يحمل به بعد الكبر وهي ابنة تسع وتسعين سنة ولذا قالت يا ولدي انا وانا عجوز  
ومن وراء يدي اسحاق يعقوب بن اسحاق يعيش الى ان تراه فحمل اول الحمل بشارة وفرح  
فليس بمريض تاتى فلما انشأها حملت حلا فها هي النطفة تفرق به ذهبت وجاءت  
لحمته فلما انفلت بكبر الولد في بطنها واشفق ان تكون بهيمة دعوا اي ادم وهو الله ربها  
لبن ائمتنا ولدا حلالا سويا لكون من الشاكرين لك عليه فسمي اول الحمل خفيفا  
فلحقه ثقيلا قال والمرأة الحامل اذا اظلمت لم يجز لها قضاء الا في ثلثها فاول الاتجار سنة  
اشهر وهم بعد النفل الذي يصيرها كالمريض قال الله تبارك وتعالى في كتابه والوالدة  
يوصي من اي ليرث من اولادهم عوليين عامين ياء ليين صفة موكدة وقال حملة وفصله  
من الرضاع فلا تون شهر استه اقل مدة الحمل والباقي اكثر مدة الرضاع فاذا مضت سنة اشهر  
من يوم حملت لم يجز لها قضاء حكم في ماله الا في الثلث الى ان تقنع والرجل يحضر  
القتال ان قتال اذا اظلمت في نصف القتال لم يجز له ان يقضي في ماله شي الا في الثلث  
وانه بمنزلة ثلث السنة اشهر والمرضى المخوف عليه الموت ما كان بثلث الحال اي عند كونه

### الوصية للوارث والحبارة

سمعت ما نك يقول في هذه الآية انها منسوخة قوله بالجر بدل الوارث اي  
قول الله تبارك وتعالى في كتابه عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تترك خيرا اي مالا الوصية  
مرفوع بكتب ومنقول اذا ان كانت ظرفية ودال على الوارث ان كانت ظرفية وجواب ان  
فليوص الوارثين والافريقين بالمعروف حقا على المتقين نسخها كما نزل من قسمه الفرائض  
لان الله يشمر بان لا يجمع بين الميراث والوصية في كتاب الله عز وجل كما قال ابن عباس  
كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين والافريقين ففسخ الله سنة ذلك فالحق فحمل لا ذكر  
مثل حظ الانثيين وحمل الابوين لكل واحد منهما السدس وحمل المرأة الثمن والربع وللزوج  
الشطر والربع مرقاه البخاري وابو جعفر وهو خوف لفظ الا انه قد نسخها خيرا وكان

من الحكم قبل نزول القرآن فبوت حكم المرفوع بهذا القدر وقد قال الجمهور ان الميراث كان في الوصية  
للوالدين والافريقين على ما يراه الوص من المستأذاة والتفصيل في نسخ ذلك باية الميراث في  
وقيل حديث لا وصية لوارث وقيل بالاجماع على ذلك وان لم يتبين دليله في سريه انهم  
كانوا مكلفين بالوصية للوالدين والافريقين بقدر الوصية التي في علم الله قبل ان ينزل  
وشدد اقامه الميراث في انكار ذلك عليه وقال طائفة من غيرهم ليست منسوخة بل مخصوصة  
لان الاقربين اعز من الوارثين كانت الوصية واجبة لجميعهم لم يخص منها من ليس بالوارث لانه  
المرضى في الحديث وبقي حق من لا يرث من الاقربين على حاله قال مالك السنة اثنا عشر سنة  
التي لا اختلاف فيها عن بان انه لا تجز وصية لوارث لما اخرج ابو داود والترمذي وغيرهما  
عن ابي حنيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته في يوم النحر ان الله قد  
اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث وثنا سنده اسما عيل بن عياض وقد روى حديثه  
عن النخاسيين جماعة منهم احمد والبخاري وهذه من روايته عن شريك بن مسلم وهو شامي  
ثقة صرح في رواية البخاري عند الترمذي والنسائي وجاء من حديث ابن عمر عن ابي حنيفة  
عند ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن جابر كلاهما عند الدارقطني وقال القنبر  
ارسلنا ولا يخلو اشنا ومنها من مقال كرسجوعها يقتضي ان الحديث اصل لا يجمع الشافعي في  
الامرات المتقن متواتر قال ويجوز اهل الفتيا ومن حفظنا عنهم من اهل العلم بالخازي  
من قرئش وغيرهم لا يختلفون في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عام الفخ الا وصية  
لوارث وبارئ من من حفظوه عنه من لقوه من اهل العلم كان ثلثا في كفاية  
فهو قوي من نقل ولقد وثق ربه البخاري في كون هذا الحديث متواترا على تقدير تسليمه  
فالمشهور من مذهبه ان القرآن لا ينسخ بالسنة فكون الحديث في هذا الجاه العلم على مقتضاه  
كاصوح به الشافعي وغيره وهو قضية نعم الموطا والمراوان يمدحها للوارث عدم الزوم  
لان الاكثر على انها موقوفة على اجازة الوارث كما قال مالك الا ان يجيز له ذلك وروثة الميث  
وانه ان اجاز له بعضهم واي بعض جاز له حق من اجازتهم ومن ابي حنيفة حقه لانت  
المنع في الاصل حق الورثة فاذا اجازوه لم يمنع وقد روى الدارقطني عن عطاء بن عباس  
مرفوعا لا تجز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة وماله ثلث وان اعل باله قيل ان عطاء  
هو الخراساني فقد وثقه ابن عبد البر وغيره فثبت لها ازيد من حصة واضحة على داود والكر  
في قولها انها باطلة للوارث ولغيره بازيد من الثلث ولو اجازها الورثة وسمعت  
ما نك يقول في المريض الذي يوصي في ثلثه في وصيته وهو مريض ليس له  
من ماله الا ثلثه يتصرف فيه فيما دون ان يوصي بثلثه وثلثه او غير ذلك بكثر  
من ثلثه انه ليس له ان يوصي في ذلك اذ اقامت من مرضه الا ان يكون المجز في عائلته  
ويحضر من امتناعه قطع معروف عنه لو عاش فله الرجوع ولو جازهم ذلك اي الرجوع  
من كل وارث ذلك فاذا هلك الموصي اخذوا ذلك لا تقسم ومنعوه الوصية في ثلثه  
ومنعوه ما اذن بالبناء للمجهول له به في ماله قال فاما ان يستأذن ورثته في وصية  
يوصي بها لوارث في حصة فياذنون له فان ذلك لا يلزمهم لانهم استقطوا قبل الرجوع  
وقيل ليرثان سببه ولورثته ان يردوا ذلك ان شاؤوا وذلك ان الرجل اذا كان حيا  
كان الحق جميع ماله يصنع فيه ما شاء ان يخرج من جميعه يخرج ويبقى الرجوع  
بقوله يقتصد فيه او يبيعه من شأه فلما لم يكن مجزا عنه لم يلزمهم اذ انهم اذ لو شاءوا الملك  
من اوصيه في الحال بلا استئذان وانما يكون استئذانه ورثته جازيا على الورثة  
اذا اذ نواله حتى يحجب عنه ما لا يستسبب الميراث لقوى ولا يجوز له شي الا في ثلثه وحين  
صراحي بثلثي ماله منه ذلك حين يجز عليهم امرهم وما اذ ناله به تكون بثلث  
جريا بالسبب فليس من استقطا الشيء قبل وجوبه بلا سبب فان شاء للمريض بعض ورثته  
ان يهب له ميراثه حين تمسكه الوفاة كما سبها فيفضل له لا يقتضي فيه اهل ذلك



مَا جَا فِي الْمَوْتِ مِنَ الرِّجَالِ وَمِنْ أَحَقِّ بِالْوَلَدِ

مشهور

مفسداً بمصنفها على بعض رواة اادبرت كان اطرافها عند مستطع جنيها ثمانية ولم يسئل بما نية  
مع ان واحد الاطراف فيقول كانه لم يسئل ثمانية اطراف كما يقال هذا الثوب سبع من ثمان اي سبعة  
اذ خرج من ثمانية شبار فلما لم يذكر الاشبار انك لثانيه الاذرع التي قبلتها او لانه جعل كلام  
الاطراف عكفة تسمية للجزء باسرها لكل وهذا الحسن واقام رواية من روى اذا قبلت قلت تمشى  
على ستة واذا اادبرت قلت على اربع فكأنه يعني ثدييها ورجليها وطرف ذلك من ثمانية مقبلة  
ومدبرة وانما نقصا اادبرت لان الثديين يجتنبان حينئذ في اذ الكلي والواقي بعد قوله  
بما مع ثغور الاخوان ان جعلت ثنتان وان تكلمت ثنتين بين رجلية مثل الانا المكفوف قال  
له النبي صلى الله عليه وسلم لقد خلعتا نظرفهنا يا عدو الله ثم اجلاه عن المدينة الى الحبي  
قال ابن عبد البر قالوا قوله ثنتين من الغنة لانه الغنا اي ثقتين من كلامها من لينها  
فرها متصورتها يقال ثقتان وثقتي مثل ثقتي وثنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يدخن هؤلاء المختلين عليكم باليم في جمع النسوة للتمظيم لقوله وان شئت هربت النساء  
بنوام وقوله فمذكر ذلك لولده في ذكره يا شبه الناس كل الناس بالقره وفي رواية  
عليك بالزور وفي شرح ابي القاسم في عبيد البكري كان بالمدينة ثلاثه من المختلين فيظن  
على النساء فلا يجيبهم هيت وهو وقائع انتهى فكان الاشارة هؤلاء اليم وذكر عبد الملك بن  
حبيب عن حبيب كانه قال قلت لما كان سفيان زاده حديث ابنة غيلان ان مختل ان قال  
له هيت فقال مالك صدق وغربه صلى الله عليه وسلم الحبي وهو موضع من ذي الحليفة ذات  
الشمال من مسجد بها قال حبيب وقلت لما لك وقال سفيان في الحديث اذا فعدت ثنتان واذا  
تكلمت ثنتين فقال صدق كذلك هو في الحديث قال ابن عبد البر هذا غير معروف عن مالك  
ولا سفيان ولم يقل في نسوة الحديث ان مختل يدعي هيت انما قاله عن ابن جريج بعد تمام الحديث  
واما اذا فعدت الخ فلم يقل له بعد في حديث هشام ولا يحفظ الامم رواية الواقي وابن الكلبي  
فجيب من حبيب يحكيه عن سفيان وان قال كاصدق فضا رواية عنهما ولم يروه احد  
عنهما غير حبيب وهو ضعيف متروك باتفاق وتكتب حديثه ولا تلتفتا اليه واخرج ابن  
ابى شيبة عن سعد بن ابراهيم قال خطب امرأة وهو بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ليت عندي من نراها ومن يخبرني عنها فقال رجل لخت يدعي هيت انا انفتها لك  
اذا قبلت قلت تمشى على ستة واذا اادبرت تمشى على اربع فقال صلى الله عليه وسلم ما اراك  
هذا الا منك اما راه الا يعرف امر النساء وكان يهمل على شوده فلما كان يدخل عليها فلما  
قدم المدينة نفاه فكان كذلك حتى اقر عمر بن محمد فكان يرهله بدخل المدينة يوم الجمعة  
فيصدق عليه قال ابن فضال يعني يسأل الناس وهذه المرأة التي خطبتها سعد بن جندل  
انها ابنة غيلان ولم يتزوجها انما تزوجها ابن عوف كما مر فيقول انها غيرها وهو ظاهر  
اختلاف السياقه واخرج المستغفرى عن ابن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نفى هيتا في كل حين تكلم بهما قال لعبد الرحمن بن ابي بكر اذا فحتم الطائف غدا فخلتكم  
بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
لا تدخلوهم بيوتكم فبعث ابن اسحاق فانه قال لما ولد ابن ثقتان الطائف فلا تفتن  
منك باد يد بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال صلى الله عليه وسلم حين سمع  
هذا منه الا بهذه الخبيث يفتن لما سمع ثم قال لئلا لا يدخل عليكم فحجب عن بيته  
صلى الله عليه وسلم وطعنوا في الجمع انه حصل كلامه من سيده عبد الله بن ابي امية وقالوا بعد  
الرحمن بن الصديق عليها ووصفها لهم بتلك الحاسين فسمعه انصطفى لا العز ستيه  
وابن الصديق وبلغه ما اخبره ادا قال ابن الكلبي لم يزل هيت بالمكان الذي نزل اليه  
حتى ولا يوبكر فكم فيه فاي مرده فلما ولحتم كل فيه فاي بشر كل فيه بعد وتقبل انه كبر  
واحتاج فاذا ن له يدخل كل همة يسأل ويرجع الى مكانه وفيه من حديث سعد وذكر  
ابن وهيب في جامعه عن مر سمع ابا معشر قال امر به صلى الله عليه وسلم فنزف الى غير



جبل بالديانة عند ذى الخليفة فشفع له فاسم الصابون فقالوا انه يموت جوعا فاذا نزل يدخل  
كل جمعة يستظم من ثمر بلقي بكانه فلم يزل هناك حتى مات فعمل الخرج بينهما بان اصل الاذن  
في قوله كل جمعة وقع منه صلى الله عليه وسلم بشفاعته الصابون ثم لما توفي كل يوم بذكره  
في هذه المدينة راسا نظرا من فكم الى ان تعزيره بالنفي قد استوفى تلك المدة فامتنع النيران  
من ذلك لانهم لم يريا نقص فعل المصطفى ولعل عمر زاد في منعه حتى عن يوم الجمعة لقطع طبع  
من امره او حاله راسا الى ان وصف له حاله فاذا نزل في الدخول يومها فحسب اليه لذلك وان  
كان اصله منه صلى الله عليه وسلم **قال ك** عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت النعمان  
ابن قيس بن ابي بكر يقول كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الانصار وهي جميلة ففتح الجيم  
وكسر الجيم بنت ثابت بن ابي الاقح بالقاف واللام والمهمل الانصارية اخت عاصم كان اسمها  
عاصم فسمها النعمان صلى الله عليه وسلم جميلة فتزوجها عمر سنة ستين فولدت لعاصم  
ابن عمر بن الخطاب ولد في الحياة النبوية ومات صلى الله عليه وسلم ولم يسنهات قاله كله في  
الاستيحاء وقال ابو الهيثم المسترقي في سنة السادسة فعليه يكون عمر تزوج امة قبل ذلك وذكر  
الزبير بن بكار ان عمر بن الخطاب قال في سنة ثمان مائة من مائة من الناس خلفا قال  
ابن سيرين عن رجل حدثه قال رايته هذا الاولا يدان يتكلم ببعض ما لا يريد الا عاصم بن عمر وقال  
اهو عبد الله انا والحي عاصم لا تغتاب الناس وكان طويلا جسيما حتى ان ذراعاه يزيد على نحو  
شبرين وهو جد عمر بن عبد العزيز لا امة ثم انه زار قبا فتزوجها يزيد بن جارية بلجيم  
فولدت له عبد الرحمن بن عمر قبا ابض الفاف والمدة كروجر ابدع عاصم ايلعب بغنا السجل  
اي مسجد قبا وهو ابن اربع سنين كان عند ابن عبد البر في رواية قال يحيى بن ابي سنان  
فاخذه بعضه فوضعه بيمينه على الدابة فذكر كنه حجة الملام لامة الشهور في فتح  
الشيعة المجهدة وسكون الواو وسيد مهلة بنتا بعامر بن صفي الانصارية من بني عمر بن  
عوف من اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم من نساء الانصار وهو بنتها فزارته ايام  
طلبت اخذه منه فامتنع حتى انبا ابا بكر الصديق وهو خليفة فقال عمر بن الخطاب وانا الحق به  
وقالت المرأة ابني فانا الحق به لان النساء اعلم بمصالح الصبيان من الرجال فقال ابو بكر  
الصديق خل بيننا وبينه فاجمع عمر الكلام وفي بينهما القيد الحق وقام عاصم  
بالزينة سنة سبعين عند الواقدي ومن تبعه وقيل سنة ثلاث وسبعين هالك وهذا  
الامر الذي ذكره في ذلك وهو ان المدة للام مقدمة في الحضنة على الاب

وضم اليه  
ص

## العيب في السلعة وضمانها

في الرجل يبيع السلعة من الحيوان والياب والمروض فيوجد ذلك البيع غير جائز  
في يوم الذي قبض السلعة ان يرد الى صاحبه سلعته قال مالك فان دخلها زيادة  
او نقصان لم يرد سوقها ونحوه فليس لصاحب السلعة الا قيمتها يوم قبضت منه  
وليس يوم يرد ذلك اليه لانه قد يخالف يوم القبض وذلك انه اخذها من يوم قبضتها  
لان ضمان البيع الفاسد بالقبض فان كان فيها من نقصان بعد ذلك كان عليه فبذلك  
اي سببه كان اوها فزيادة انما عطف تفسير له وان الرجل يبيع السلعة في زمان  
هو فيه ناقصة بالفا فرائحة مرغوب فيها ثم يردّها في زمان هو فيه ناقصة باثرة كاسية  
او يردّها في زمان يبيع السلعة من رجل فيبيعها بعشرة دنانير ويمسكها  
ثم يردّها في زمان يبيعها بعشرة دنانير ويمسكها بعشرة دنانير ويمسكها  
قال الرجل يبيع السلعة دنانير او يبيعها منه الرجل فيبيعها بدنانير ويمسكها وانما ثمنها  
دنانير ثم يردّها في زمان يبيعها بعشرة دنانير فليس على الذي قبضها ان يرد  
لصاحبها ما قاله ثمانية دنانير او عليه قيمة ما دفعه يوم قبضه وذلك هو العدل وما  
يبيع ذلك السارق اذا سرق السلعة فانه لا يردّها الى ثمنها يوم يسرقها فان

كان يجب فيه القطع بان يبلغ النصاب كان ذلك عليه وان استأخر قطعه اما في اي سبب  
سكن بحسب فيه حتى ينظر في شأنه ايلزمه القطع ام لا وما ان يهرب بضم الراء السارق  
يؤخذ بعد ذلك خليس استجارا في تاضي وقطعه او اخذ من الامرين الذي يقع بسقطه عند حد  
فوجب عليه يوم سرق وان رخصت تلك السلعة بعد ذلك بالغة ولا بالذي يوجب عليه  
قطعا لم يكن وجب عليه يوم اخذها لنقص ثمنها عن النصاب ان غلبت تلك السلعة بعد  
ذلك فالعبرة بيوم السرقه

## جامع القضا وكراهته

**قال ك** عن يحيى بن سعيد الانصاري ان ابا الدرداء عوفي عن النصفين وقيل عامر الصبي الجليل  
اول مشاهده اخذ وهذا منقطع كونه اخذه الدينوري في المجامعة من وجه اخر عن يحيى  
ابن سعيد عن عبد الله بن عيسى قال كتب ابو الدرداء الى سلمان الذي اوصى له عبد الله بن ابي  
وقيل الاصبهاني وقيل له سلمان الخير اول مشاهده الخندق ان هلم الى الارض المقدسة مراد  
الدينوري وارض الجهاد فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدر لهذا الا تطهره من ذنوبه  
ولا ترفعها الى على الدريقات وانما يقدر الانسان عمل الصالح في اي مكان وقد بلغني انك  
بملت طيبا اي قاصيا وكان ابو الدرداء جمل قاصيا بالشار وهو اول من ولي القضا بها كانه  
سعى بذلك لانه يرى من الامراض المعنوية كاييرى الدواوي من الحسنة واليه يشير قوله  
تدري فان كنت ترى فاعلم انك وان كنت متطعيا بموحدتين متطاعيا لعل الطوبى دون  
ابو فاحذر ان تقتل انسانا فتدخل النار اي تشقى دخولها ان لم يمت عنك فكان ابو الدرداء  
اذا قضى بين اثنين ثم ابرأ ولما عنه فظروا اليه وقال ارجعوا الى عبيد على خفتكم فليفتت  
في الامر متطعيا وانه متطاع للطوبى بلا ابرأ قال ك من استمات عيدا بغير اذن سيده في شئ  
له بال ومثله اجارة فهو المستفيض من لما اصحاب القضا ان اصيب العبد بشئ وان سلم العبد  
فطلب سيده اجارة فاعلم ان ذلك لسيده وهو الامر عندنا بغير الهبة قال ك من اعبد يات  
بعض حرا وبعضه مسترقا فاعلم ان قيمته انه يوقف ماله بيده وليس له ان يحد ثمنه شيئا والله  
ياكل فيه ولا يرضع منه ويكسب با معروف بلا تعرف فاذا هلك مات فماله الذي بقي له في يد  
الرق ولو قل جزرة والامر عندنا ان الوالد يمسك سب قاله بما اتفق عليه من يوم يكون للوالد  
قالا لا يجب نفقته على فله العني بمال لا فله ان ينفق كان المالك وبعض ان اورد الوالد ذلك  
لان لم يردده قال ك عن عمر بن الخطاب بن عبد الرحمن بن عتيبة بن دلاف بفتح الدال  
مضبوط في النسخ الصحيحة وضبطه بعضهم بضمها واخره فالتوف نسبة الى مزينة  
المدني وقد سقط عطية من نسبة كاهناروى عن ابيه وعما بما قام في خروج الدابة  
في عنده مالك وعبيد الله بن عمر بن عبد العزيز بن ابي سلمة وقرئش بن هبان وغيرهم وذكره  
البخاري ولم يذكر فيه جرحا وكفى برواية مالك عنه توثيقا عن ابيه هكذا البعض الرواة  
ولبعض لم يقل عن ابيه والصواب انما قاله ابو الهيثم وقد وصله الدار فظني وابن ابي  
شيبه من طريق عميد الله بن عمر بن ابن دلاف عن ابيه عن بلال بن الحارث عن عمر بن حنظلة  
هو الاسيفع من جهينة بضم الجيم وفتح الهاء قبيلة من قضاة مكة في سنة الحجاج فيبشري  
الرواهل جمع راهلة الابل التي يركب عليها ذكورا واناثا وبعضهم يقول راهلة الانا في الصلابة  
الرجل فيبشري بضم القحطية فاسكان المجرة يزيد بها ثم يسوع السيرة فيبشري الحجاج  
فا ليس فقتروا قاله ثم رفع امره الى عمر بن الخطاب فقال وعنه رواية عبد الرزاق دار  
عليه دين حتى افسر فقام عمر على المنبر فحمد الله واشفي عليه ثم قال لا يفرق بين عامر رجل ولا  
صلاته ولكن انظروا الى صدقه اذ اهدت والى ما فنتها في النعم والى وبعده اذ استغنى  
ثم قال ما بعد ايها الناس فان الاسيفع بضم الهاء وفتح الملهة وبالفاء مضطربا في الحجاج  
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يره استيفع بضم الهاء وفتح الملهة وبالفاء مضطربا في الحجاج

هرمزي







ثم هذا من نظره صلى الله عليه وسلم فإنه لم يختلف عن مالك في وصلتها وكذا عن عبيد الله  
 ابن عمر فإن اختلف عنه في ثباتها وهذا من غير ما يروى عنهما من مدبر من  
 قول نافع نفعنا على البخاري عن ابي ابي نافع قال نافع قال لا فقد عتق منه ما عتق قال ابي ابي  
 لا ادرى اسي قال نافع اوسى في الحديث قال الحافظ هذا شك من ابي نافع في زيادة المتعلقة  
 بحكم المسترهل هو موقوف من موقعة او موقعة مقطوعة وقد رواه عبد الوهاب عن ابي ابي نافع  
 وروى ما قال وان لم يكن له قال فقد عتق منه ما عتق وروى ما لم يقله واكثر خلقا منه حتى يقول نافع من  
 قبيل اخيه النسي وروى ابي ابي نافع عن ابي نافع عن عبيد الله بن مسعود عن النسي وروى ما  
 من وجه اخر عن يحيى بن جزم انها عن نافع ادرى جزم وجزم مسلم بان ابي ابي نافع يحيى شكا والذين  
 اتبعوه اختلفوا فلم يختلف عن مالك في وصلتها ولا عن عبيد الله بن عمر وان اختلف عليه في  
 ثباتها وهذا من ثبوتها عنه كثير من رواة اخرين في ذلك كرواه ابي نافع في من ترك  
 وانثبها ايضا جزم من هازم عن البخاري واسما عيل بن امية عن الدارقطني وروى في الامية  
 روائية من انثبها موقعة قال النسي في الاصل عتق بالحدوث يشك في ان قال الحافظ في  
 نافع من ابي ابي نافع ان الزم له منه حتى ولو استويا فتشك اهدما في شيء لم يشك فيه صاحبه كانت  
 الحجة مع من لم يشك ويؤيد قول عثمان الدارمي قلت لابن مسعود قال نافع لعلك لا يوافق  
 قال ما لك انت في الحديث انه لا بد من نفوذ عتق نصيب الحق قال عياض ولا خلاف فيه بين  
 فقهاء الامصار اما روى عن ربيعة بن ابي نافع وهو قول لا اصل له قال القرطبي  
 وكانه واعى حق الشريك لما يدخل عليه من الضر من تركه الشفيع وهو قيا من فاسد الوضع لانه  
 في محل النقص يلزمه ان يبطل حكم الحديث اصلا لانه مخالف للقياس لما فيه من اضرار ملك الانسان  
 جبر عليه في اقل الحافظات كتر بيقته لم يثبت عنه الحديث قال وفيه حجة على قول ابن مسعود  
 بعق كنه ويكون نصيب من لم يعق في بيت المال لتصريحه بالتقويم على العتق وعلى قول ابي  
 هذيفة بخير الشريك بين ان يقوم نصيبه او يبيد نفسه في نصيب الشريك ويقال لانه  
 لم يسبق الى ذلك ولم يوافق اهدى ولا صاحبا ه قال ابن عبد البر لا خلاف ان التقويم لا يكون  
 الا على المورث اختلف في وقت العتق فقال الجمهور والشافعي في الاصح وبعض المالكية يعق  
 في الحال حتى لو عتق الشريك نصيبه كان لغوا ويقوم الحق حصصه نصيبه بالتقويم لرواية  
 ابي ابي نافع عن عبد الجبار عن عتق نصيبا وكان له من المال ما يبلغ قيمته فهو عتق في النسي  
 وابن حبان وغيرهما من طريق سلوات بن موسى عن نافع عن ابن عمر بلفظ من عتق عبدا وله  
 فيه شرك وله فيه وفا فهو حر ويضمن نصيب شركاءه بغيره انتهى وتعقب بانه يحتاج  
 لا يصح لان روايات الحديث وان كثرت المناظرة في الحديث واحد والجمع بينهما يرد المطلق الى المعيد  
 او الى الترجيح فيعيد قوله فهو عتق او فهو حر اذا دفع القيمة لشريكه الحديث الباب  
 الظاهر في ذلك وهو المشهور عن مالك واحد في الشافعي وان كانت الواو لا تعق في ترتيبها  
 لكنها في سياق الاخبار بالاحكام ظاهرة فيه وقد استدلل به قال بوجوب الترتيب في الوضوء  
 بالاية مع انها بالواو ويؤيد هذا رواية البخاري في قوله عليه ثم عتق وان لاجاب الخالف  
 بانه لا يلزم من ترتيبها عتق على التقويم ترتيبه على القيمة لان التقويم يفيد معرفة القيمة  
 واما الدفع فقد مر انه على ذلك وهو مردود بان جعل العتق متوقفا على التقويم صريح في انه لا  
 يعق في الحال كما قالوا فالو بالشر الشريك بعقته قبل ان يعطيه نفذ كما قلنا ويقويه ان الضر  
 من التكيل وجبر ما لك البعض على اخذ القيمة ما هو تمام العتق فاذا اطاع به نفذ على الاصل  
 من تصرف الشخص في ملكه وفيه رد على من يرى استسما العبد وانما بعقته بكل حال  
 لانه اذا وجب عتق ما عتق ورد فاسواه واحدا جزم يحيى بن عمر عن ابي هريرة مرفوعة عن عتق  
 شفعنا له في عهد فخلاصته في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال لا يستحق العتق غير  
 مشفوق عليه فاجيب عنه بان قوله فان لم يكن له مال مدبر من قول قنادة كابين ذلك  
 في روايات اخر وبه جزم جميع من اختلف في ذلك بالقرين فقالوا تنفوا على ان ذكر الاستسما

ليس من قوله صلى الله عليه وسلم وانما هو قول قنادة والى ذلك اخر من منهم البخاري ومسلم  
 كون الجميع مرفوعا ونحو ذلك كلام طويل وحديث الباب اخرجه البخاري عن عبيد الله بن عمر  
 ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن عبد الله بن سعد وهو يروي عن هازم وروى ابي ابي نافع  
 الله ويحيى بن سعيد كل هؤلاء من تابع واسما عيل بن امية وابو اسامة وابو ابي ذيب كلهم  
 عند مسلم قال لا كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن عبد الله بن خالد عن ابي نافع عن ابي ابي نافع  
 ايضا وغيره وطرقه كثيرة وقابض نافع عليه السلام عن ابي ابي نافع عن يحيى بن جزم  
 قال مالك والامر بالمعروف عليه عند نافع العبد يعق بفتح او لا يستحق منه شقة بكسر الهمزة  
 واسكان القاف وصار مهلة ثلثة اوسبعة اونسفها وسمى من الاسم ولو قلت بعد موت  
 انه لا يعق منه الا ما عتق شقيقه وسمى من ذلك الشقيق الذي اوصى بعقته وذلك ان  
 عتاقه ذلك الشقيق انا وجهت اى شئت وكنت اى وجدت بعد وفاة الميت لانه وصيه وان  
 شقيقه كان مخيرا في ذلك فاعاش ايمته حيا ثم فلما وقع العتق للعبد على شقيقه الموصى به  
 للموصى لا ما لخدمه ماله ولم يعق ما بقي من العبد لان ماله قد صار لغيره وهو ورثته  
 وصار للميت ميسر فليعق ما بقي من العبد على قواخر من يورثه ايتوا العتق ولا  
 اتبعوها اى العتاقه التي عبر بها اولا فلذا انت ولا الهيرد ولا ولا يثبت لهم وانما صنع  
 ذلك للميت هو الذي عتق وان ثبت بالبناء المنقول الولا بالسنه فلا يجل ذلك في مال  
 غيره ووافقه الجمهور وحجتهم مع مرفوع الحديث ان السراية على خلاف القياس فيقتضي عتق  
 النص لان التقويم سبيله سبيل غرامة المثل فان ذلك لازم لشركاءه وورثته وليس شركاءه  
 الا ان يوصى بان يعق ما بقي منه في مال فان ذلك لازم لشركاءه وورثته وليس شركاءه  
 ان يابوا ذلك عليه هو في ثلث فاللبيت لانه ليس على ورثته في ذلك ضرر لانه لم ينفذ  
 حقه وهو الثلث وهاهنا تخصيص التكيل في الحديث بحياة العتق البعض او اياها  
 يذ لك بعد موته اما ان اوصى بعقق البعض فلا يكل للتوجيه الوجه الذي قاله ولو اعق رجل  
 ثلث عبده وهو يورثه فبعت عتقا عتق عليه كله في ثلثه وذلك ان ليس عتق الرجل يعق  
 ثلث عبده اى يوصى بعقته بعد موته لان الذي يعق ثلث عبده بعد موته لو عاش رجع  
 فيد لان له الرجوع في الوصية لم ينفذ عتقه وان العبد الذي بيعت شقيق عتق ثلثه  
 في مرضه يعق عليه كله ان عاش اى صح من مرضه دون نظر ثلث وان مات اعق عليه  
 في ثلثه وذلك ان مال الميت جائز في ثلثه ان اوصى بثلثه جائز في ماله كله لعدم الجبر عليه

## الشروط في العتق

قال مالك من اعقق عبدا فبعت عتقه اى تجزئها منه وتتم حرته ويثبت ميراثه  
 فليس لشركاءه ان يشترط عليه مثل فابشرط على عبده ولا يجل عليه شئ من الرق اى لا يجره  
 عتق من اهلكه لان رموه صلى الله عليه وسلم قال من اعقق ناجر او معلقا على شئ وجد  
 عند الجمهور شركاء اى شفعوا اى نصيبا له في عبدا اى مرقيق ذكر او انثى قوم بالبناء المنقول  
 قيمة العتق فلا يزداد على قيمته ولا ينقص فاغنى شركاءه حصصهم اى قيمتها وعتق عليه  
 العتق بعد الاعطاب الحكم على الصحيح على اصحاب الروايتين عن الامام كايده عليه لفظ قوم وعلم  
 العموم في كل من اعقق بكنه مخصوص باتفاق فلا يصح من مجنون ولا مجرم عليه بسفه وفي الجمهور  
 عليه بفلس والعبد والمريض من الموت والكارث من اصيل بحسب ما يظهر لغيره من ادلة التخصيص  
 وخرج بقوله اعقق ما اذا عتق عليه بان ورث بعد من يعق عليه بشرائة عند  
 الجمهور وعن اهدى رواية بالسراية قال مالك فهو اذا كان له بعد خالص اى لا لشريك له فيه  
 اى باستسما فبعت اذا عتق بشفقة ولا يخلطها بشئ من الرق لانه اذا الزمه تكيله بدفع قيمته  
 لشركاءه فلو كان ذلك له كله واعق بغيره

من اعقق فبقا ايمك ما لا غيرهم



قال لك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن غير واحد منهم عن يحيى بن الحسن البصري  
واسم أبيه يسار بن يحيى ومعه الانصاري مولاهم الثقة الفقيه الناضل المشهور وكان  
يرسل كثيرا من لسانه قال الزمركاني يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيجوز ويقول حدثنا وخطبنا  
يعقوب بن ميمون بن حذافا وخطبوا بالبصرة فأتت سنة عشر ومائة وقد قاربوا التسعين عن  
يحيى بن سعيد بن الانصاري عن أبي بكر بن أبي عمير البصري ثقة ثبت عا به كثير القدر كان يروي  
الرواية بالحق وقامت سنة عشر ومائة عام موت الحسن وهما في عتبات فهو مرسى وصله  
النسائي من طريق قتادة وهو الطويل وسماك بن حرب ثلاثتهم عن الحسن بن عمران بن  
حصين وابن عبد البر من طريق هشام بن عمار وداود بن مسروق ايوب ويحيى بن عتيق  
ثلاثتهم عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين ان رجلا من الانصار كان مسلم واني داود  
عن زكريا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترف بعبودية الله سنة عند موت زكريا بن رواية لمسلم  
واني داود لم يكن له قال غيرهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قول شديدا وفسر في رواية  
اخرى وهو لو علمت ذلك ما صليت عليه فاشهد اي قرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم ثلاثا حرم  
فاعترف لك فاك العبيد وسلم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم ثلاثا حرم  
اقرع بينهم فاعترف اثنين واربع واربعة منهم فاعترف من باطل الاستسما لانه لو كان مشروعا  
لجز من كل واحد منهم عتق ثلاثة وامر بالاستسما في بقية قيمته لثمة الميت واجاب ميت  
اثبتته بانها واقعة عتق فاحتفل بها قبل مشروعية الاستسما وياخذ بالمشروع الا  
في هذه الصورة وهذا اذا اعترف جميع ما ليس له عتقه قال مالك والشافعي انه لم يكن لذلك رجل  
قال في غيرهم ومما ورد من بلاغه صحيح وقدره مسلم وداود وصحبت عمران كانا بيت  
قال لك عن ربيعة بن ايوب عن ابن عبد الرحمن بن جابر عن ابيات بن جابر عن ابي جعفر  
ابن عثمان بن عفان عن ابي عبد الله اعترف رقيقا له كلم ولم يكن له قال غيرهم فامرا بان بن  
عثمان بن عفان عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
فوقع السهم على احد الاثلاث فعتق الثلث الذي وقع عليه السهم وروى الثلثان عثمان  
بالحديث فائدة ذكره اعقبه مع ان الحجة به ببيان اتصال القرابة فلا ينظر في احتمال الشبهة

### قال العبد اذا اعترف

قال لك عن ابي شهاب انه سمعه يقول مخنت السنة ان العبد اذا اعترف بفتح الهرة والفوقية  
وبضم الهرة وكسر الفوقية لانه يبيح المنول اذا كان فيه هرة النقدية بعد ما له الات  
يستثنيه السيد قبل ان يعقده قال مالك ومما يبيح ذلك وايدل من هذه الاشارة قوله  
ان العبد اذا اعترف بفتح الهرة قال له قال ابي شهاب ان كاتب اذا كتب بفتح الهرة قال له وان لم يشترط  
لانه امر نفسه وقاله بالكتابة وذلك ان عقدا كناية هو عقدا ولو اذ اتمرك بك باذا الكتابة  
وليس قال العبد والمكاتب بمنزلة ما كان لها من ولد انما اولادها بمنزلة رقابها اي ذواتها  
ليستوا بمنزلة امواتها لان السنة التي لا اختلاف فيها ان العبد اذا اعترف بفتح الهرة قال له  
ولم يبيعه وله ان المكاتب اذا كتب بفتح الهرة قال له ولم يبيعه وله لا والاولاد ذوات كالا  
فلا يبيحون في الكتابة ولا العتق للابا ومما يبيح ذلك ايضا ان العبد والمكاتب اذا  
افلتسا اخذت امواتها وامهات اولادها ولم يبيح ذلك ايضا ان العبد والمكاتب اذا  
فل لست اذنها ومما يبيح ذلك ايضا ان العبد اذا بيع واشترط الذي ابتاعه ماله لم يبيح  
وله في ماله بل هو مستبد ومما يبيح ذلك ايضا ان العبد اذا جرح اشانا اخذ هو ماله  
في جنايته ولم يبيح له ولو كان كالملاخذ فاصل الباب ما رواه اصحاب السنن باسان  
صحيح عن ابن عمر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
حديث ما له للبايع الا ان يشترطها لميتاع وقرى اصحابنا بان الاصل ان العبد لا يملك ملكا  
ما ملكه ملكا كان لعتق من احسان اليه فاسبغ ذلك لا يبيح منه قابله نكح لا الاحسان

ومن ثم شرعت الكتابة وسأع له ان يكتب ويورد على سيده ولو لا ان له تسلطا على ما بيده في  
العتق ما اشغى عنه ذلك شأنا

### عتق امهات الاولاد وجامع القضا في العتق

قال لك عن نافع عن عبيد الله بن عمر ان ابا عبد الله عن ابي الخطاب رضي الله عنه قال ايما وليدة  
اي امة ولدت من سيدها فانه لا يبيعه ولا يهبها ولا يورثها اي امة لا تورث  
بعد موته وهو يشترط بها بالوطى ومقداراته والمخدة القليلة فاذا ماتت في حرة  
من ماله مال وهذا قال عثمان واكثرنا بعين والامة الامة وجهور العتق لان عمر  
ثاني عنه فانتهوا عنها راجها عا فلا يبيعه بند والمخالف بعد ذلك ولا يبيعه بمدة سندا لاجماع  
وقد تعلق الامة باها حديثا حديثا في سعيدها انهم قالوا انما نصيب سبائنا في فخب الاما  
فكيف ترى في العزل هذا لفظ البخاري في البيع قال البيهقي فلو لان الاستسما لا يمنع من نقل  
الملك لم يكن لعزلهم لاجل محبة الاما فائدة وحديث ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبيدا ولا امة مرواه البخاري عن عمرو بن الحارث وابي حسان عن عائشة وقد عاشت ما روية  
امر ولدها براهيم بعد فلو لانها هربت ففوت وصفت الرق لما صح قوله لم يترك امة واحتمل  
انه يجوز عتقها خلافا لاصل فلم ينفذ فلا يلتفت اليه وروى ما رواه في حرة ضعيفة ولا  
يقا رضى حديثا حديثا في بيع سائر امهات الاولاد والنبي صلى الله عليه وسلم وعلم على ان يري  
بذلك باشا اخرجه بعد الرضا وفي لفظ بعضنا امهات الاولاد على عبيد النبي صلى الله عليه وسلم  
وايجوز ان كان عمر ثانيا فانتهوا عن امهات الاولاد راجها عا فلا يبيعه بند والمخالف بعد  
كما مرع علم سندا لاجماع قال لك انه بلغه ان عمر بن الخطاب امة وليدة امة قد ضربها  
سيد بها بشرا واصحابها اي بالنار شك الراوي فاعترف اي حكم عمر بعتقها لوقوع  
الحكم بالعتق بالمثل من صلى الله عليه وسلم في قصة سبيده من نباع في سلامة الجذام  
اخرجه احمد عن عوف بن شعيب عن ابيه عن جده ان نبي نباع اباروح وجد غلاما مع جارية  
له فجدع امة وهو فاق العبد النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال لرب نباع ما هذا  
عليه فذكره فقال العبد انطلق فانت حرة فمرواه ابن منلة وسمى العبد سندا وانه قال  
لنبي صلى الله عليه وسلم وصلى قالوا وصلى كل مسلم وروى البغوي عن سنده انه كان عبيدا  
لرب نباع في سلامة الجذام فذكره وروى ابن ماجه القصة عن رب نباع نفسه بسند ضعيف  
قال مالك الامر عندنا ان لا يجوز عتاقه رجل وعليه دين بحيث ياله اي يستقرقه وانه لا  
يجوز عتاقه الغلام الصبي ولو راق حتى يجتلم اي ينزل في المنام او حتى يبلغ مبلغ المقتدر  
بان يبلغ بغيرا الا غلاما كلسن وانه لا يجوز عتاقه اموق عليه في ماله وان بلغ الحكم حتى  
يلى قاله بريده وكل الحجة عنه

### ما يجوز من العتق في الرقاب والوجبة

قال لك عن حلال بن اسامة بن شبيب ان جده وهو ابن علي بن اسامة وهو هلال بن اسامة بن اسامة بن اسامة  
يعرف ابوه بكينيتة وهو بها شهر الحامري مولاهم المدي فأت سنة بضع عشرة ومائة لما كان  
عنه هذا الحديث الواحد عن عطاء بن يسار بن يحيى ومعهلة خفيفة عن عمر بن الحكم قال  
ابن عبد البر كذا قال مالك وهو هوهم عند جميع علماء الحديث وليس في الصحابة عمر بن الحكم  
وانما هو معاوية بن الحكم كذا قال كل مسروى هذا الحديث عن هلال وغيره ومعاوية بن الحكم  
مروى في الصحابة وهذا مروي في الصحابة عن عمر بن الحكم فتابي نصا عن عمر بن الحكم  
يعني لا يصح انه قال ان نيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان كان  
لم تستمر لي كانت ترى غفارا في رواية في ناهية اهل الجحيم وقد قدوت شاة من الغنم  
فستلتها عنها فقالت اكلها الذي فاست علي ما لا يغضبني وكنت من بني ادم زادا في







يستعملها ان اعتق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم زاد طائفة من الرواة  
 عنها وهذا منقطع لان القاسم لم يلق سعدا لكن قصته تعد جات من وجوه كثيرة منفصلة  
 قاله ابو عمر فقلل القاسم رواه عن عمته عائشة فقد رواه عن عروق عنها كما هو قوي بل قد بلغنا  
 ان تصدق عنها نكح من رواه النسا من طريق سليمان بن كثر عن الزهري عن  
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان سعدا قال اني جري عنها ان اعتق عنها  
 قال اعتق عن امك فقد وجد العتق عن الميت في قصته سعد من غير طريق فالك ايضا لا  
 كما يوجه قول ابن عمر لا يكاد يوجد الامم حديث فالك هذا واكثر الهاديث في قصته سعدا  
 هي في الصدقة قال وكل منها جاز عن الميت اجماعا والاول المعنى عند فالك واصحابه  
 ولو اعتق عند الشافعي واصحابه وقالوا لكونه ان كان بامر الميت فالاولاه والا فليعتق  
 قال ابن عمر بن عبد البر وجد في اصل سماع ابن عطاء بن محمد بن قاسم حديثهم اني  
 ان قال عن سعد بن عباد بن عباد قلت يا رسول الله والدي كانت تصدق من مالي وتعتق من مالي  
 حياتي فقد ماتت ارايت ان تصدق عنها او تعتق عنها اترجوها شيئا قال نعم قال  
 يا رسول الله دلني على صدقة قال اسق للماء قال فانه لا تجوز ان تصدق بالمدينة فالك عن يحيى  
 ابن محمد الانصاري انه قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق سلم قبيل فتح مكة سنة  
 ثلاث وخمسين وقيل بعدها فاعتقت عنه شقيقته عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم رقبا كثيرة لا تهاوت قول سعدا فاعتق عنها فقال صلى الله عليه وسلم نعم كما مر  
 والعتق من فضل انواع الصدقة وموت رواية اعتق عن امك فليعتق سمعت ذلك قال  
 فالك وهذا اوجب ما سمعت اني في ذلك ومن له من قايروى في العتق عن الميت ما اخرجه  
 النسا عن واثلة بن الاسقع قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقلنا  
 ان صلحنا لنا مات فقال صلى الله عليه وسلم اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منها عضوا  
 منه من النار ذكره في التهذيب

وتهدى العامة والفقير  
 وقاد في نومة نام  
 فحاة في طريق مكة مو

**فضل عتق الرقاب في عتق الزانية وابن الزنا**  
 فالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 ابي مصعب ومطرف وابي ايوب وروى عن عباد وارسله الاكثر وكذا حديث بشار بن  
 ابى اسحاق عن ابي اسحق بن ميمون عن موطا ابي مصعب عن عائشة ورواه  
 اصحاب هشام عن ابيه عن ابي مرواح عن ابي ذر قال ابي الجارود لا اعلم هذا قال عن عائشة  
 غير فالك وزعمه قوما انه ارسله لما بلغه ان غيره من اصحاب هشام من عتقه في سباده  
 قاله ابن عبد البر وقد فتح الباري ذكر الاسماء على نحو عشر بن نفسا مرواه عن هشام عن  
 ابيه عن ابي مرواح عن ابي ذر وقال فالك فارسله في المشهور عنه ورواه يحيى الليثي  
 ووطيفة فقال عن عائشة ورواه سعد بن داود عن فالك عن هشام كرواية اخرى  
 قال الدارقطني رواية المرسلة عن فالك اصح والمختار عن هشام كذا قال الجماعة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايهما افضل في العتق والنسا للابو ذر كانه  
 الصحيح عن هشام عن ابيه عن ابي مرواح عن ابي ذر حديث فيه قلت فايها رقايا افضل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اغلاها ثمنها بالعتق محبة ومهلة روايات قال ابن  
 فرقل ومعناها متقارب فليسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام اكثرها ثمنها وهو يبين  
 المراد وانفسها ينسخ الف اي اكثرها غيرة عند اهلهما فليعتق منها لان عتق مثل ذلك لا يقع  
 الا طائفة وهو كقولهم تعالى لو نساوا البر حتى تنفقوا اما عتقون قال النووي بحمله فانه اعلم فيمن  
 ان زاد ان يعتق رقبة واحدة اما لو كان مع شخص لاند هم مثلا فاذا ان يشترى رقبة فليعتقها  
 فوجد رقبة فليعتقها وربعين مفضولين فارقبتنا لنا فضل قال وهذا اجل في نصيحة  
 فالله اعلم السميعة فيها افضل لان المطلوب هنا فلكل رقبة وهذا طيبا لغيره قال الحافظ

والذي

والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص واحد اذا اعتق انتفع بالعتق وانتفع به ايضا  
 كما يحصل من العتق يعتق اكثر عدد امه ودرجته محتاج الى كثرة العمل للفرقة على المحابيح الذي  
 يستغنون به اكثر مما ينتفع به طبيب العمل فالصا بطان منها كان اكثر نفعها كان افضل شواقل  
 او اكثر واجهج به لما لك في ان عتق الرقبة الكافرة اذا كانت اعلا ثمنها من المسئلة افضل وخالفه  
 اصبح وغيره وقالوا المراد اعلا ثمنها من المسلمين انتهى وقال عياض الفلاف في جواز عتق الكافر  
 كره الفضل لنا ما هو في عتق المؤمن وعن فالك ان عتق العتق اعلى ثمن افضل وان كان كافر ايعنى  
 لظاهر حديثه هذا قال وخالفه غير واحد من اصحابه وغيرهم وهو الاصح قال القرطبي لم يمتد  
 المسلم ولما يحصل منه من المنافع الدينية كالشهادة والمجاهدة وغير ذلك فلهذا يرجح ان عتق  
 الكافر افضل كما دل عليه الهاديث الصحيحة وفي الترمذي وصححه والنسا يرفعه اجماعا  
 مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار وعطين منها بعظم منه واما امرأة مسلمة  
 اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار فليعتقها لذكرها امرأتين ومن جهتها العتق ان سئل  
 الذر عن فضل الجاهل والشهادات والمكافاة لان الطاعة منهم وجه واروق فيهم اكثر حقا من الجاهل من  
 لا يرغب في العتق ويضع معه وآهجه الاخر من بصراية الحرية فيمن قلدا لان كان الزوج حرا او  
 عبدا واجيب بان له بقاء له ما ذكر ان عتق الانثى غالبا يستلزم ضياعها وان في عتق الذكور  
 من العتق العتق المذكور لا يصح للاناث فالك عن فاض عن عبد الله بن عمر انه اعتق  
 ولانها وامته اي والدة التي زنت به

**مصيبة الفلامن اعتق**  
 فالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة عن الزبير بن العوام عن عائشة زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت جات بريرة بنت الخضر ورا بن بلانظ بينهما تحية  
 بوزن فبيلة مشتقة من البريرة هو عم الراك وقيل كانتا ذبيحة من البريرة مفعول كبر  
 او بمعنى فاعله كرهجه هكذا وجهه القرطبي قال الحافظ والاول لان النبي صلى الله عليه  
 وسلم غير اسم بريرة وكان اسمها بريرة وقال لا تركوا انفسكم فلو كانت بريرة من البر  
 لشاركتها في ذلك وكانت بريرة تناس من الانصار كما عند ابي نعيم وقيل لئلا من بني هلال  
 قاله ابن عبد البر فيمكن الجمع وقيل لا لانهما من بني هلال فانه من بني هلال هو الذي  
 كان مولى لابي له ود فليزال عتقه وفيه نظرا ايضا لان مولى عتقه سال عائشة عن حكم هذه  
 المسئلة فذكرت له قصته بريرة اخبره بن سعد وكانت بريرة تقدم عائشة قبل ان تعتق كما  
 في حديث الاك وكاشفت الخلافه مادية ونفوس في عهد الملك بن مروان انه يلى الخلافه  
 فذكرته بذلك ورواه هو عنها كما قدمته فقالت ان كانتا اهلي يعني ساداتنا والاهل  
 في الاصل الا ان علي تسع اوراق بوزن جوار قال اصل اوراقي بشما لينا فخذت اهدى اليك  
 تخفينا والثانية على طريقة قاض في كل عام اوقية بضم الهزرة وهو ربعون درهمها وهذا  
 هو المشهور في الروايات ومثله في رواية ابي ذر عن فالك عن هشام كرواية اخرى  
 مسلم وقع في رواية علقما البخاري عن الليث عن يونس عن ابي جهم عن عروة عن  
 عائشة ان بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها واهلها حين اوقعت عليها في  
 خمس سنين وجزم الاسماعيليات انها غلط ويكن الجمع بان التسع اصل والخمس كانت بقية  
 عليها وبعجزم القرطبي وغيره ويذكر عليه قوله في رواية قتيبة عن الليث في الصحيحين  
 فلم تكن ادت من كتابتها شيئا واجيب بانها بانها كانت حصلت الاربع اوراق قبيل  
 ان تستعين بها بيشة ثم جاتها وقد بقي عليها خمسة واجاب القرطبي بان الخمس هي  
 التي كانت استحققت عليها بحلول خموسها من جملة التسع الا وافي ويؤيده قوله في رواية  
 عمر عن عائشة عند البخاري فقال اهلتا ان شئت اعطيت ما بقي فاعني ببيتها بصيغة  
 امر المؤمنين لا تارة ووقع عند بعض رواة البخاري فاعني ببيتها بصيغة المخاطبة



ايماجز تعلقا لاولي عن تخصيصها وهو متجه المعنى ونحو رواية هاد بن سلمة عن هشام عن عبد بن خزيمة  
وغیره فاذا عتقني من العتق بصيغة الامر فكذلك ثابت عن مالك وغيره عن هشام الاول فقالت  
عائشة ان احب اهلك بكسر الكاف هو اليك ان احدها اي التسع اواق لهم ثمنها عنك عودتها  
فيه ان العتق في الدرهم المثلثون والوزن يكتفي عن الوزن وانما العتق في كذا كذا بالاولي  
ونحوه بعضهم ان اهل المدينة كانوا يتبعوا ملوك بالعتق قد مضى الله عليه وعلم المدينة فامره بالوزن  
وفيه نظرون فقتله بريرة بعد الهجر بخومات سينت لكن يجهل ان قول عائشة ان احدها اي اذنها  
لا حقيقة العتق ويؤيده قول عائشة في رواية عمر الاية ان احب اهلك بكسر الكاف متبوعا واهله ويكون  
بالنصب عطفا على احدها ولا اوك في بعد ان عتقتك فقلت جواب الشرطه قال الحافظ وظاهره  
ان عائشة طلبت ان يكون لولاها اذا بدلت جميع قال المكاثبة فلم يقع ذلك فوقع لكان اللوم  
عليها لست بطلبها ولا من اعتقه غيرها وقد رواه ابواسامة ووصف كلاهما عن هشام بلطف  
يزيل الاشكال فقال بعد قولها ان احدها لهم عتق واهله وعتقتك ويكون ولا اوك في فقلت فعرف  
بذلك انها ارادت ان تشتريها شرعا صحيحا ثم تعتقها اذ العتق فرع ثبوت الملك وقوله رواية  
الزهري عن عروة عنها فقالت منى الله عليه وسلم ابناي فاعتق فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم  
ذلك الذي قالته عائشة فابوا اعيلها اي متنعوا ان يكون الولاء لعائشة فجاءت من عند اهلها  
الى عائشة ورسل الله صلى الله عليه وسلم جالس عندها فقالت لعائشة اني قد عرضت عليهم  
ذلك بكسر الكاف الذي قلبته فابوا اعيلها ان يكون الولاء لهم استسما منوع لان في معنى العتق  
قال الزهري في سورة التوبة فان ظلت كيف جازي الله الاكاذق لا يقال كرهت او بغضت الا زيدا  
قلت قد اجري مجرى لم يرد الا ترى كيف قول بريرة ان يظنوا ان الله يقول ويأني الله وكيف  
اوقع موقع ولا يرد الله الا ان يتم نوره فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بريرة على  
سبيل الاجمال فشاها اي عائشة ونحو رواية البخاري فقال لعائشة ان بريرة فاهله عائشة  
به على سبيل التخصيص وسلم من رواية ابواسامة ورواية خزيمة واللفظ له من رواية هاد بن  
سلمة كلاهما عن هشام عن عائشة بريرة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقالت لي فيما بيني وبينها منا  
مرد اهلها فقلت لاها الله اذا ورثت صوتي فانهت بها فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
فاهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذنها اي اشتريها منهم برواية البخاري عن الزهري  
عن عروة عن عائشة فقال ابناي فاعتق فذهبت فعتق فذهبت فعتق فذهبت فعتق فذهبت فعتق فذهبت  
وجه اخر عن عائشة دخلت على بريرة وهي مكتوبة قالت اشتريني واعتقني قلت نعم وقوله  
عن هيثم بن عمر الثاني هذا ان اردت عائشة ان تشتري جارية فعتقتها واشترطت بصيغة  
امر الموثق من الشرط **هم الولاء فانما الولاء لعنق** فغير ما عاين في المحرر وهو ثابت الحكم المذكور  
وتفصيله مما عايناه ولولا ذلك لكانت عائشة ثابتة الولاء للعتق فيه عن غيره **فقلت عائشة الشرا**  
**والعتق قال ابن عبد البر وغيره كذا رواه اصحاب هشام واصحاب مالك عنه عن هشام** واشتعل  
صدور ائمة صلى الله عليه وسلم على البيع على شرط ففسد البيع وهذا الباب يمين وشرط ما لا يبيع  
ولا يخلل لهم ولذا لا يبيح بيع الكرم واشجار الشجر في الام الى تصغير رواية هشام في المصنف  
بالاشتراط لانفراد به دون اصحاب ابيه روايات غيره فابله للثاويل وقال غيره ان هشام  
مروي بالمعنى فما سمعه من ابيه وليس كالتن والتمس الرواية فافهم وقالوا هشام ثقة حافظ  
والحديث متفق على صحته فلا وجه لرده قال ابن خزيمة وكلام يحيى بن اكرم غلط ثم اختلف  
شفا التوجيه فزعموا انما هو الذي عتق عائشة فاعلم انه بلفظ واشترط بمرقة قطع بعين  
فوقية وعندها اظهر لهم حكم الولاء والاشتراط لاظهاره قال ابن خزيمة يذكر رجلا نزل  
من راس جبل فنبغة فيقطرها ليقدم منها قوسا  
فا شرط فيها نفسه وهو محمم والقي باسباب له وتوكل  
اي اظهر نفسه لما حاول ان يفعل انتهى وانكر غيره هذه الرواية بان لا يبيح الام ويختصر  
المرق وغيرهما عن عائشة عن مالك كرواية البخاري واشترط في الفوقية وقيل ان الام

محمي على قوله وان استام فلها قاله الشافعي والمرق والطيوي وغيرهم وقال ابن خزيمة  
انه لا يبيع وقال النووي هو ضعيف لانه عليه الصلاة والسلام انكر الاشتراط ولو كانت بمعنى  
علم يتركه فان قيل لما انكر اعادة الاشتراط في اول الامر فاجاب ان سببا والحديث ياتي ذلك  
وضعه ايضا ايمه دقيق العبد بان الام لا تدل بوضعها على الاختصاص بالبيع بل على  
مطلق الاختصاص فلا بد في هاتين على ذلك من قرينة وقالوا في الامر في اشترط  
الاباحة على جهة التشبيه على انه لا يبيعهم فوجوده وعدمه سواء كان قال اشترط ولا اشترط  
ويؤيد قولهم رواية عبد الجباري اشترطها ودعهم يشترطون فما شاءوا وقيل  
كان متلى الله عليه وسلم اعلنا سريانا اشتراط البايح والاباطل واشتهر ذلك بحيث لا  
يخفى على اهل البرية فلما ارادوا ان يشترطوا فاعتقهم على بطلان الامر يريدوا التبريد  
على حال الحال كقولهم تعالى وقولوا فسيروا الله علمكم ويرشوه وكقول موسى لقوا فاعتقهم  
ملعون اي فليس بنا حكم فكذلك قيل اشترطوا فاعتقهم فسيروا الله لا يبيعهم ويؤيده انه  
وتهم في خطبته بانهم يشترطون قال الشيخ في كتاب الله مشيوا الى الله شوقا من يمان حكم  
الله بالباطل اذ لو لم يقدم بيان ذلك لبدى ابيان الحكم في الخطبة لا يتوهم الفاعل لانه كان باقيا  
على البراءة الاصلية وقيل الامر فيه بمعنى الوعيد لذي ظاهره الامر وباطنه الذي كقولهم  
اعملوا ما شئتم وقال الشافعي لما كان من اشترط خلاف ما قضى الله ورسوله عاصيا وكان  
شفا العاصي حدودا وادب كان من ادب العاصيين ان يعطى عليهم شروطهم ليرتدوا عن  
ذلك ويرتفع غيرهم وذلك ما ليس لادب وقيل معنى اشترطوا تركي مخالفتهم  
فيما شرطوه ولا نظري في نزاعهم فيما طلبوه من اعادة التبريد لاعتق لشروط الشرع البية  
وقد يميز عن الترك بالاعتق كقولهم تعالى وقها هدينا ربنا به من احدا لايادنا الله عيب  
تركهم يفعلون ذلك وليس المراد بالاذن اباحة الاضرار بالسمر قال ابن خزيمة في الحديث  
وان كان محتملا الا انه خارج عن الحقيقة من غير دلالة على الجواز من حيث السياق وقال  
الفوقى قوى الاجوبة ان هذا الحكم خاص بعائشة في هذه القضية وان سببه المبالغة في  
الرجوع عن هذا الشرط لما افته حكم الشرع وهو كسبح الحج الى العمرة كان خاصا بذلك الحجة  
مبالغة في الزمالة ما كانوا عليه من منع العمرة فاشهر الحج ويستفاد منه ان كتاب الهف  
المعتد به اذا استلزم مبالغة اشدها وتعقب بان الله استدل لا يختلف فيه على مختلف  
فيه وتعقب بان عبد قتيق العبد بان التخصيص لا يثبت الا بدليل وبان الشافعي نقى  
على خلاف هذه المقالة وقال ابن الجوزي عيسى في الحديث ان اشتراط الولاء والعتق كان  
مقارنا للمعتق فيجعل على ان كان متابعا عليه بالامر بقوله اشترطوا مجردا وعدم الجواب الوفا  
به وتعقب باستنباحا انه صلى الله عليه وسلم يامر شخصان ان يبيع مع علمه بانه لا  
يبيع من ذلك الوعد وقال ابن خزيمة كان الحكم بانما يجوز اشتراط الولاء لغير المعتق فوقع الامر  
باشترط في الوقت الذي كان جازا فيه ثم نسخ بالخطبة وقوله فانما الولاء لعنق  
وتعقب بان لا يخفى بعده وسببا في طرق الحديث يرفع في وجه هذا الجواب وقال الخطابي  
وجه الحديث ان الولاء كان كلجنة النسب والانسان اذا ولد له ولد ثبت نسب له ولم يثبت  
عنه ولو نسب الى غيره فذلك اذا عتق عبدا ثبت له ولأولاده ولو اراد نقل ولأولاده عنه  
او اذن في نقله عنه لم ينتقل ليعبا باشتراطهم والواقتيل اشترطوا ودعهم يشترطون  
فما شاءوا وهو ذلك لانه غير قادر في المقدم بل عزله لغوا الكلام واخر اعلام ليكون رده  
وابطاله قولنا شهادا بخطبه على المنبر ظاهرا وهو يبلغ في التكبير واكد في التعقيب  
انتهى وهو يؤيد اننا لاس معنى الاباحة كما ثبت في قوله تعالى فاعلموا ان الله عليه  
وسلم في الناس خطيبا فخر الله في عليه ما هو اهله ثم قال **ما يبع اي يبيع** بفتح  
والثا في فيه التيام في الخطبة وابتدأ بها بالحمد والشا واقفا بعد ما بان في جواب  
اما وفي رواية التيسر لا فاعلى التيسر بال اي حال رجال وفيه حسن الادب

اطلق











میراد الف الولاء

• في الولد ثم اولاداً فواحدة • وفي العيادة اولاداً فملاّت •

الغلاظة

ميراث السَّائِبَةِ هُوَ لِمَنْ اِتَّقَى اللَّهَ وَنَصَرَ

کتاب المکاتیب

تقرئ في الجاهلية خلاف المصحح لبشر الله الرحمن الرحيم  
القضاة في المكاتب

قال ك عن نافع ان عبدا لله بن عمر كان يقول المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شي ولو قل  
وقدر ما من ابي شيبة من طريق عبد الله بن نافع عن ابن عمر قال المكاتب عبد ما بقى عليه  
شعره وقد ورد في رواية اخرى ابو داود والنسائي في صحيحهما عن ابن عمر عن جابر عن ابيه  
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شعره  
واخرجه ابن حبان من صحيحه عن عبد الله بن عمر ونفاثا حديث قال ك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ابن ابي بريد سليمان بن بشار كان يقول المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شي وقد  
روى ابن ابي شيبة وابن سعد عن سليمان بن بشار قال سئلت علي بن ابي طالب عن رجل  
موتى فقالت سليمان فقلت سليمان فقالت ادب ما بقى عليك من كتابتك قلت نعم







فانقسم هو وشريكه على قدر حصصهما لانه ملك لها وبطلت كتابته وكان عبدا لها  
على ما في الاول لئلا قبل الكتابة قال قال في كتاب بين رجلين فانظره اهدى بحته  
الذي عليه والآخر ان ينظر يوهو فاقضى الذي ايا ان ينظره بعض حقه ثم مات  
المكاتب وتركها لالشريكه واما من كتابته قال قال في كتاب بين رجلين فاقضى  
تركه بقدر ما بقي لها عليه ياخذ كل واحد منهما بقدر حصته بيا ان لا يصرح فان ترك المكاتب  
فضلا زيادة عن كتابته فكل واحد منهما فاقضى من الكتابته وكان ما بقي بينهما بالسوا  
اي بقدر حصصهما فان عجز المكاتب وقدا اقتضى الذي لم ينظره اكثرهما اقتضى صاحبه  
كانا لصيد بينهما نصفين اذا كان ملكهما له كذلك ولا يرد على صاحبه فضل ما اقتضى  
لانه اذا اقتضى له باذن صاحبه فكأنه تركه له وان وضع عنه اهدى الذي له شعر  
اقتضى صاحبه بعض الذي له عليه شعر عجز فهو بينهما ولا يرد الذي اقتضى على صاحبه  
اي له شيا لانه اذا اقتضى الذي له عليه وذلك سقط فانه وذلك بمنزلة الذي له رجلين  
بكتاب واحد على رجل واحد فينظره اهدى ويشع اي ياتي الاخر فيقتضى بعض حقه شعر  
يلبس العزيم فليس على الذي اقتضى ان يرد شيا مما اخذ لانه انما اخذ ما له

### المسألة في الكتابة

قال في الامور المجمع عليه عندنا ان السبيد اذا كوثبوا جيب كتابته واحدة فان بعضهم خلاصا  
عن بعض فانه لا يوضع عنهم لموت اهدى شيء فان قال اهدى شعره فخرق والقي بيده  
لم يكن له ذلك لان لا يوضع عنهم لموت اهدى شيء فان قال اهدى شعره فخرق والقي بيده  
في كتابته حتى يعتق بعثهم ان عتقوا او يرق برقم ان رقا وهذا من ثمره كونهم خلا  
والامور المجمع عليه عندنا ان العبد اذا كاتبه ستيك لم يسمع لم يجز لسبيك ان يجز  
له بكتابة ستيك اهدى فاعل يجز ان قات العبد وعجز وليس هذا من سنة المسلمين وذلك  
انما انهما صنف رجل لسيد المكاتب بما عليه من كتابته ثم سمع ذلك سيد المكاتب قبل  
بفتح فكسر هبة الذي تجز له اخذ ما له باطلا وبين وجه ذلك البطلان بقوله لا هو اي  
المجمل ابتاع اشتري المكاتب فيكون ما اخذ منه من ثمن شئ حوله ولا المكاتب عتق  
فيكون في ثمن مرقمة ثبتت له وهو من العتق لو كان فان عجز المكاتب رجع الى ستيك  
وكان عبدا لملكه له وذلك ان الكتابة ليست بدين ثابت تجز بضم اوله معنى للمجمل  
لستيد المكاتب فاما انما هي شئ ان اذا المكاتب عتق والارق والحالة انما هي في الديوث  
الثابتة وان قات المكاتب وعليه دين لم يجز بالادغام لغيره فاعل ستيك  
بكتابة لانه لا يست بدين ثابت وكان العتق اولى بذلك من ستيك اي اهدى اي انه  
حتم دونه ولو كانت دين ثابتا لاحتاقهم وان عجز المكاتب وعليه دين للناس مرد عبدا  
ملوكا لسبيك وكانت ديون الناس في ذمة المكاتب يتبعونه اذا عتق لا يدخلون مع  
سبيك في شئ من ثمن رقبته لان مقامهم له انما هي ذمة لارقبته واذا اكلت القوم  
جميعا كتابة واحدة ولا رهم بينهم يتوارثون بها فان بعضهم خلا عن بعض ولا  
يعتق بعضهم دون بعض حتى يود والكتابة كلها فان قات اهدى منهم وترك قالا هو  
اكثر من جيبه فاعليه ادى عنهم جميع ما عليهم وكان فضل المال اي ما بقى منه لسبيك  
ولم يكن لمن سبيك من فضل المال اي باقية شئ ويتبعهم السيد بحصصهم التي  
بقيت عليهم من ثمن كتابته من ثمن ثمنه من ثمنه لانها كانت انما كانت  
يجز عنهم فاعليه ان يود وانما عتقوا به من ثمنه وان كان المكاتب ولد له لم يولد  
في الكتاب ولم يكتب عليه لم يرثه لان المكاتب لم يعتق حتى مات وهو عبده فانه  
لستيه

### القاعدة في الكتابة

بفتح الفاف وكسرها اسم مصدر فاعطى والمصدر المعطاة سميت بذلك لانه قطع طلب سيده عنه  
بما اعطاه او قطع له بتمامه فبذلك قطع بعض ما كان له عنده قاله عياض في الاول ان باخذ  
ان ام سلمة هندية بنت ابي اسيد القرشية المخزومية تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها  
كانت تقاطع مكاتبها بكتسرها الموحدة جمع مكاتب وكانت عدة منهم سلما ووعطا وعبد  
وعبد الملك اولاد بيها فاعطاهم من العلم وعطا اكثرهم حديثا وسلمان اقدمهم  
والاخران قليلا الحديث وكلهم ثلثة مرقمات التمهيد وكانت ايضا ثبته ان وثقتا بالذهب  
والورق اي تاخذ منهم عاجلا في نظير ما كاتبهم عليه قال قال في الامور المجمع عليه  
يكون بين الشريكين فان لا يجوز لاهدها ان يقاطعه على حصتها الا باذن شريكه وذلك  
ان العبد وماله بينهما مضافا او غيرها فلا يجوز لاهدها ان ينفذ شئ من ماله الا باذن  
شريكه اي يحرم ولو وقع ذلك وقاطعه اهدى من صاحبه ثم كان كماله ونزاع ذلك  
ثم قات المكاتب وله قال او عجز لم يكن قاطعه شئ من ماله لانه استقطه بالخطاطعة  
ولم يكن له ان يرد ما قاطعه عليه ويرجع حقه فارقته اذ لا قوله حتى يرجع لانه استقطه  
ولكن من قاطع مكاتب باذن شريكه شعر عجز المكاتب فان احب الذي قاطعه ان يرد الذي  
اخذ منه من القطاعة ويكون على نصيبه من رقبته المكاتب كان له ذلك وان احب لم يرد  
ولا شئ له في المكاتب وان قات المكاتب وترك لبقا لا استوفى في الذي بقيت له الكتابة حقه الذي  
بقوله على المكاتب من ماله ثم كان ما بقي من قال المكاتب بيت الذي قاطعه وبين  
شريكه على قدر حصصهما فان المكاتب نصفا وثلثا او غيرهما وان اهدى قاطعه وما جاز  
صاحبه بالكتابة اي لم يقاطعه ثم عجز المكاتب قيل الذي قاطعه ان شئت ان يرد على صاحبك  
نصف الذي اخذت ويكون العبد بينهما بشرطين فلكذلك وان ابيت تخير العبد الذي سلك  
بارق خالصا لاشئ لك فيه قال مالك في المكاتب يكون بين الرجلين ذيقا طعه اهدى باذن  
صاحبه ثم يقبض الذي تمسك بارق من عجز المكاتب فيكون بين الرجلين ذيقا طعه اهدى باذن  
ذلك ثم عجز المكاتب قال مالك فهو بينهما لانه انما اقتضى الذي له عليه فلا يرجع المظالم على  
التمسك بما زاد وان اقتضى قل مما اخذ الذي قاطعه شعر عجز المكاتب فاحب الذي قاطعه  
ان يرد على صاحبه نصف ما انفصل ما يزداد عليه به ويكون العبد بينهما نصفين  
فذلك له قاله اي جميع العبد الذي لم يقاطعه لبقا طعه وان قات المكاتب وترك قالا  
فاحب الذي قاطعه ان يرد على صاحبه نصف ما انفصل به ويكون الميراث بينهما فذلك  
له وان كان الذي تمسك بالكتابة قد اخذ مثلا قاطع عليه شريكه او افضل الميراث  
بينهما بقدر ملكهما لانه انما اخذ حقه فلا كلام عليه من قاطع وفي المكاتب يكون بيت  
الرجلين ذيقا طعه اهدى على نصف حقه باذن صاحبه ثم يقبض الذي تمسك بارق  
فلم يقاطع اقل ما قاطع عليه صاحبه شعر عجز المكاتب قال قال في ان احب الذي قاطع  
العبد ان يرد على صاحبه نصف ما انفصل به كان العبد بينهما شطرين نصفين ان  
كانا ملكا كذلك وان اي ان يرد فللذي تمسك بالرق حصصه صاحبه الذي كان قاطع  
عليه المكاتب اي انه يملكها استقطه من المظالم بالقطاعة واعاد هذا القول وتفسير  
ذلك اي بيان وجهه ان العبد يكون بينهما بشرطين ذيقا طعه اهدى جميعا ثم يقاطع  
اهدها المكاتب على نصف حقه بان يكون له مائة فياخذ خمسين باذن صاحبه وذلك  
الربع من جميع العبد ثم عجز المكاتب فيقال الذي قاطعه ان شئت فاقطع على صاحبك  
شريكك نصف ما انفصل به ويكون العبد بينهما شطرين وان كان الذي تمسك  
بالكتابة يرجع صاحبه الذي قاطع عليه المكاتب لاشرك له فيه وفيه وفيه نصف العبد  
اصالة فذلك للاثثة اربع العبد كان الذي قاطع رجع العبد لانه اي ان يرد من رجع  
الذي قاطع عليه وهذا توجيه وجهه وفي المكاتب يقاطعه ستيك فخرق وتكتب  
عليه ما بقي من ثمنه فاعليه ثم ثبوت المكاتب في ثمنه دين للناس قال



فان سئل عن المالك في بيعه من قضا عتقه ولغيره ان يبيعه وعليه ان  
 انه هو المالك في بيعه ان يبيعه من قضا عتقه ولغيره ان يبيعه وعليه ان  
 له ان اهل الدين اقرعوا له من سبيله فليس ذلك بغيره لانه يباع بما قاله الناس والامر  
 عندنا في الرجل يبيع بكتبه ثم يبيعها بذهب فيضع عنه مما عليه من الكتابة على ان  
 يجعل له ما اذا طعمه عليه انه ليس بذلك باسوي يجوز وانما له ذلك من كرهه لانه انزل  
 بمنزلة الدين كونه للرجل على الرجل الممل فوضع عنه بمضمونه انما في بيعه وهذا  
 ممنوع بوضع ويحل فقام عليه مسألة المكاتب في ليس هذا مثل الدين انما كانت قضا عتقا  
 سبيله على انه في ان يبيع العتق فيجب يثبت له الميراث والشهادة والحدود وتثبت له حرمة  
 العتاقة وله ان يزوجهم بغير مهر ولا ذهب بذهب حتى يكون فيه وضع وتجهل فليتق القياس  
 اذا التفت ليس مال وان كانا بة ليست بمال ثابت انما هو عتق على مال وانما مثل اي صفة ذلك مثل  
 رجل قال لفلان ابيني بكذا او كذا ادبنا ركنانية عن عدد سمته وانما هو موضع خط عنه من  
 اي بعض ذلك في ان لا يبيعه باقل من ذلك فانت حر فليس هذا ادبنا ثابتا ولو كان ادبنا  
 ثابتا لم يخاص به السيد عرفا المكاتب اذا عاق او افلس فدخل معهم في مال مكاتبته مع انه  
 لا يخاص به ولا يدخل

## جراح المكاتب

قال الحسن ما سمعت في المكاتب يخرج الرجل جرحا فيعتل عليه اي يلزمه عقله ما جرح  
 ان المكاتب ان يودي عقله في ذلك الجرح مع كتابته اذ ادهى كان على كتابته بقي عليها  
 وان لم يودي عقله في ذلك فقد عجز عن كتابته ففاد قنا وذلك انه ينبغي ان يودي عقله  
 ذلك الجرح قبل الكتابة فان عجز عن ادا عقل ذلك الجرح خسر سبيله فان اصاب ان يودي  
 عقل ذلك الجرح لم يملك غلامه وصار عبدا مملوكا لغيره عن الكتابة وان شأ ان يسلم  
 العبد الى الجرح اسلمه وليس على السيد ان يسلم عبده وان نقصت قيمته عما ف  
 الجرح في التور يكتا بتون جميعا فيخرج احداهما جرحا فيه عقل قال مالك من جرح منهم  
 جرحا فيه عقل قبل له وللذين معه في الكتابة اذ واجهما عقل ذلك الجرح لانك لا فان ادا  
 ثبتوا على كتابته وان لم يودون فقد عجزوا وبخير سبيلهم فان شأ ادى عقل ذلك الجرح  
 وجروا عبدا له جميعا وان شأ اسلم الجرح وجده لانه الجاني ورجع الاخرين عبدا له  
 جميعا بجرحه الباسية عن ادا عقل ذلك الجرح الذي جرح صاحبه الذي معهم في  
 الكتابة لانهم جرحوا في الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان المكاتب اذا اصاب جرح  
 يكون فيه عقل واصيب احد من قضا المكاتب الذي معه في كتابته فان عقله عقل العبد  
 وقيمتهم لان المكاتب عهد ما بقي عليه درهم وان ما اخذ درهم من عقله لم يرفع او سئل  
 الذي له الكتابة ويجسد ذلك المكاتب في اخر كتابته فيوضع عنه ما اخذ سبيله من دية  
 جرحه لا هرازه قاله وهو قاله وتفسير ذلك اي يبيانه وايضا علة حكمه انه كان كاتبة  
 على ثلاثة الا في درهم مثلا وكان دية جرحه الذي اخذها سبيله الف درهم فاذا ادى  
 المكاتب الى سبيله الف درهم فهو حر وان كان الذي بقي عليه من كتابته الف درهم  
 فقد عتق لانه ادى ما عليه وان كان عقل جرحه اكثر مما بقي على المكاتب اخذ سبيله المكاتب  
 ما بقي من كتابته وعتق المكاتب وكان ما فضل بعد ادا كتابته المكاتب ولا ينبغي لاي جرح  
 ان يرفع الى المكاتب شيء من دية جرحه فيا كاله بالذهب ويستهلكه فان عجز جرحه الى سبيله  
 اعور او مقطوع اليد او مضروب بمهملة نجيحة اي مقطوع الحسد والعنى يرفع بما اصابه  
 من الجرح فانما كاتبة سبيله على قاله وكسبه ولم يكتا بتد على ان يرفع من ولده ولا  
 اصيب من سبيله فيا كاله ويستهلكه فلذا ان المكاتب عقل جرحه لا الهرازة ليست  
 من كسبه وانما عقل جرحها قضا المكاتب وولده الذي ولدوا له كتابته او كاتبة عليه  
 يرفع الى

## بيع المكاتب

هو من جاز له في كتابته المكاتب بدليل المثل الذي ذكرها في الترجمة اذ كاتبة وكتابته لا  
 ترتبته وان اشهر قوليه منع بيع رقبته ومن الجواب عما يقتضيه حديث بركة قال ان الحسن  
 فاسمع وفي نسخة سمعت في رجل يشتري مكاتب الرجل اي كتابته بدليل قوله اذ كان كاتبة  
 بوقا نورا ودرهما لا يرضى من المروض لا ينفذ فلا يكون فيه صرف موفر ويجعله ولا يجوز  
 ان يبه لان التجمل يصدق بما اذا كان معه تاخير قليل لانه اذا اقره كان دينا اي يبيعه  
 بدين وقرنه بالبناء المفعول للعلم بالفاعل صلى الله عليه وسلم عن كاتبة بالكا في الجرح  
 وهو الدين بالدين وان كاتبة المكاتب سبيله بوضع من المروض من الابل والبقر والغنم  
 او الرقيق فانه يصح بيعه يجوز للمشتري ان يشتريه بذهب او فضة او عرض مخالف للعرض  
 التي كاتبة سبيله عليها ببيع ذلك ولا يجوز له ان يكون دينا بدين قال الحسن ما  
 سمعت في المكاتب انه اذا بيع اي بيعت كتابته لقوله كان اقره باشترا كتابته ممن  
 اشتراها اذ قوى ان يودي الى سبيله الثمن الذي اقره به نقدا وذلك ان اشتراه نفسه  
 عتاقة بفتح الفين وهو من كسرها والعتاقة تها على ما كان معها من الرضا يا  
 لتشوف الشرع الحرية اقوى من مطلق الوصية وانه باع بعض من كاتبة المكاتب نصيبه  
 منه فباع نصف المكاتب او ثلثه او اربعة او سبعا من اسهم المكاتب فليس للمكاتب شيئا  
 بيع منه شفعة ووجه ذلك انه يصير منزلة القطا عتق وليس له ان يباع بعض من  
 كاتبة الا باذن شركائه وان باع من غيرهم لم يثبت له به حرمة فاقه لعدم وجوده حرا  
 وان قال له يجوز عنه وان اشتراه بعضه بغيره بغيره منه العتق بذهب من قاله  
 وليس ذلك بمنزلة اشترا المكاتب نفسه كمالا لانه يفتق بغيره الا ان ياذن له من اتى  
 له فيه كتابته باشترا البعض المبيع من كتابته وان اذ نواله كان اقره بما بيع منه شيئا  
 قال مالك لا يجل بيع مخم من مخمرا القيد وهو القيد المعين الذي يودي به المكاتب في وقت  
 معين فامسله ان العرب كانوا يبيعون امورهم في المعاملة على طلوع النجم والمنازل  
 لكونهم لا يعرفون الكتاب يقولون اذ اطلع النجم الفلاني ادبت هتك فسميت الاوقات  
 حتى ما يذكركم سمى المودي في الوقت فجاء ذلك انه غرر لانه لا يعلم هل يكون له او لا لانه  
 ان يجرى المكاتب بطل ما عليه وان مات او افلس وعليه ديون للناس لم ياكله الذي  
 اشترى بغيره بخصنه مع عرفا انه شيئا بل يفتقون دونه وانما الذي يشتري بغيره من  
 جرح المكاتب بمنزلة سبيله المكاتب فليس للمكاتب الا بما كان غلامه عرفا المكاتب  
 فله المشتري عنه وكذلك الجرح ايضا الجرح في السيد على القيد كل يوم مثلا يجتمع له  
 على غلامه فلا يخاص بما اجتمع له من الجرح عرفا غلامه بل يكون له ولد ولا يباين  
 يشتري المكاتب كتابته بدين او عرض مخالف لما كاتبه به من المدين او العرض او غير مخالف  
 بل موافق لذهب بذهب او فوس بغيره من محل او هو لان الكتابة ليست كالدين لثابتة  
 ولا كالمواضعة المحممة فيجوز فيها ما منع من ذلك وهو وضع ما على المكاتب في موهبه عليه  
 وضع ما عليه من ذهب في ورقه وكسبه ومثله التجمل على اسقاط بعض ما عليه وهو  
 صنع وتجهل وسلف بجرحه فله ذلك وظاهره سواء تجمل العتق ام لا وهو قول مالك  
 وانما الفاسم ومنعه سمحون لا بشرط تجمل العتق قال مالك في المكاتب يهلك بفسد الامر  
 يموت بترك امر ولد وولد له صفا وانما اوصى بغيره فلا يكون بغيره على الشعي  
 فيجوز عليهم الجرح عن كتابته قال يبيع امر ولد ايهم اذ كان في ثمنها فابودي به منهم  
 جميع كتابته امهم كانت او غيرهم يودي عنهم ثمنها للسيد ويعتقون لان اباهم  
 كان لا يبيع بغيره اذ اختلف الجرح عن كتابته فولا بمنزلة انا اختلف عليهم الجرح ببيع  
 امر ولد ايهم يودي عنهم ثمنها فان لم يكن في ثمنها ما يودي عنهم لم يوهي ولا لهم







على السعي في اجيما قريبا يستبد همد و بطلت الكتابة والامر عندنا في الذي بيننا ع كتابة  
 المكاتب ثم في المكاتب قبل ان يودي كناية ان يرد اي يلهذا قاله الذي اشتري كناية  
 وان يجوز فله حصة ملكا وان ادى المكاتب كناية الى الذي اشتراها وعقود فاوله والذي  
 عقد كناية بانه وهو يا يعبا ليس الذي اشتري كناية بانه ولا شيء لانه ثبت القاذ  
 وهو لا ينتقل

## سعي المكاتب

قال لك انه بلغه ان عروة بن الزبير سئل عن رجل كان على  
 نفسه وعلى غيره فخرات هل يسعي بئو المكاتب كناية ايهم ام همد عبده فلا يسعوا  
 فلما لا بل يسعون في كناية ايهم ولا يوضع يحط عنهم موت ايهم شي ولو قل هذا ان قد روا  
 علي السعي قال قالك وان كانوا صغارا لا يطيقون السعي لم ينتظرهم ان يكبروا بنحو البنا  
 وكانوا قريبا يستبد ايهم الا ان يكون ترك المكاتب ما يودي به عنهم فحومهم الى ان ينكفوا  
 السعي في بقدره على فان كان شيئا ترك ما يودي عنهم في ذلك عنهم وتركوا على حالهم  
 حتى يبلغوا السعي فان اذوا فابقي عتقوا وان يجوزوا فواللستيد قال قالك في المكاتب  
 يموت ويترك ما لا يسقيه وظا الكناية وبترك ولد امه في كناية بانه وام ولد فاردت  
 ام ولد ان تسقي عليهم انه بكسر الهمزة يرفع اليها المال المتروك عنها فان كانت مأمونة  
 على ذلك المال بان لا تضيقه قربة على السعي وان لم تكن قربة على السعي ولا مأمونة على  
 المال لم تغط شيئا من ذلك اذ لا فائدة في الاعطاء حينئذ ورجعت هي ولد المكاتب قريبا  
 لسيد المكاتب للعجز واذا كانت تقوم كناية واحدة ولا رجم اي قرينة بينهم فحجز  
 بعضهم وسعي بعضهم حتى عتقوا جميعا فان الذين سواهم يرحلون على الذين عجزوا  
 حصصا ما اودوا عنهم لان بعضهم حلالا عن بعضا في ما منون حكام

## عتق المكاتب اذا ادى ما عليه قبل محله

قال لك انه سعى ربيعة بن ابي عبد الرحمن العوفي باقراي وسمع غيره يذكرون ان مكاتب  
 كان للفراصة بضم الفاء وفتح الخاء والف وكسرا الفاء الثانية فصدا مهملة ابن عمر يضمن  
 القين مصغر الحنفى نشبة ابي حنيفة الهمامي بالملم المدنى ثقة وانه عرض عليه ان  
 يرفع اليه جميع ما عليه من كناية فابى الفراصة امتنع من قبول ذلك فاقى المكاتب  
 مروان بن الحكم بنتج من القوى وهو امير المدينة من جهة معاوية فذكر ذلك له فزعما  
 مروان الفراصة فقال له ذلك اي يحمل منه ما كان عليه عليه فان امر مروان بذلك  
 المال ان يفي به من المكاتب فيوضع في بيت للمال وقال المكاتب اذهب فقد عتقت  
 فلما رأى ذلك الفراصة قبض المال وقد سبقه الى الحكم بذلك عمر روى البيهقي في كتاب  
 المعرفة عن انس بن سيرين عن ابيه قال كان ثبنا سنن قالك على عشرين الف درهم  
 فانتيه بكتابه فاني ان يقبلها مني لا يجوز فاني من الخطاب فذكر ذلك له فقال  
 امراد انس الميراث وكتب الى انس ان يقبلها من الرجل فقبلها وقال الشافعي مروان عن عمر بن  
 مكاتبا لاسرها فقال انما نيت بمكاتبتي الى ان يوفاني ان يقبلها فقال انس يريد الميراث  
 ثم امر انشأت يقبلها الهبة قال فاي فقال اخذها فاصبتها في بيت المال فقبلها انس  
 قال قالك في الامر عندنا ان المكاتب اذا ادى جميع ما عليه من تجزئة قبل محله اي حلها  
 جاز ذلك ولم يكن لستيد ان يابى ذلك عليه ووجه ذلك انه يجمع بطلان المكاتب بذلك  
 كل شرط وضمة او سفر لانه لا يتم عتاقه رجل عليه بغيره من رفق ولا تتم حرمة ولا يجوز  
 شها دته ولا يجب ميراثه ولا اسبا هذام امر ولا ينبغي لا يجوز لستيد ان يشترط عليه  
 خذقة بعد عتاقه بفتح المعين في مكاتب مرفوضا شديدا قريبا فانه الموت  
 فاردات به نوح تجومها كلها المستبد لان برثه ورثة له اهرار وليس معه في كناية

ولد له قال قالك ذلك جازك لانه تتم بذلك حرمة وتكون شهادته ويجوز اعتراؤه بما  
 عليه من ديون الناس وليس لستيد ان يابي عليه بان يقول فومني بما له لان ذلك عتق  
 ثورات كناية بانه

## ميراث المكاتب اذا عتق

قال لك انه بلغه ان سميعة بن المسيب سئل عن مكاتب كان بين رجلين فاعتق احدهما  
 فميراثه في المكاتب وترك ما لا كثيرا فقال يودي بغيره فميراثه الى الذي تمسك  
 بكتابه فلم يعتق الذي بقي له فابى فاعل يودي بغيره فميراثه الى الذي بقي له فميراثه الى الذي بقي له  
 قدر حصتها فيه قال قالك ان مكاتب المكاتب فاعتق فاعل يودي بغيره فميراثه الى الذي بقي له فميراثه الى الذي بقي له  
 الرجال يورثون في المكاتب من ولد او عصبة بيان لا ولى قال وهذا ايضا في كل من يربي  
 اعتق بضم اوله فاعل يودي بغيره فميراثه الى الذي بقي له فميراثه الى الذي بقي له  
 يورثون المعتق بالفتح بعد ان يعتق ويصير بالنصب بالعطف على ما قبله مؤنر وشا  
 بالولا للعتق والافق في الكناية بمنزلة الولد اذا كوتبوا جميعا كناية واحدة اذ لم يكن  
 لاهل منهم ولد كات عليه او ولدوا في كناية بانه او كات عليه ثم هلك اصرهم وترك ما لا  
 ادى بضم اوله وكسر الهمزة عنهم جميع ما عليهم من كناية بانه وعتقوا لانهم جميعهم في  
 عقد واحد وكان فضل المال بعد ذلك لولاه امرها دون اخوات لان الولد يحجب الاخوة

## الشروط في المكاتب

قال ما لك في رجل كان عليه كذبة او ورق واشترط عليه في كناية بانه سافر او فخذ  
 او اخصية ياتي به بها ان كل شئ من ذلك سعى يامه ثم قوي المكاتب على اذبحه كلها قبل  
 محله اي حلها قال اذا ادى تجزئة كلها وعليه هذا الشرط عتق فعتق فميراثه بضم  
 عتقه ونظر الى ما شرط عليه من خذقة او سفر او ما اشبه ذلك ما يباح له هو بنفسه  
 فذلك موضوع محطوط ساقط عنه ليس لستيد فيه شيئا كان من خذقة او كسوة او شي  
 يودي به فاعل بمنزلة الدنيا يورثها له اهرام بقوم ذلك عليه فبدفعه مع تجزئة ولا يعتق  
 حتى يدفع مع تجزئة لان عقدا كناية وقع عليه ايضا والامر بالجمع عليه عندنا الذي لا  
 اخلاف فيه فالكيد ما قبله حسنا خلاف النكاح المكاتب بمنزلة عبدا اعتقه لستيد  
 بعد خذقة عشرين مثلا فاذا هلك ستيك الذي اعتقه قبل عشرين مثلا فان ما بقي عليه  
 من خدمته لورثته فيخدمهم الى تمامها ثم يعتق وكان ولاؤه الذي عقد عتقه ولو له  
 من الرجال والعصبة لا الاثلاث لانه لا يرثه انثى وفي الرجل يشترط على مكاتبه انك  
 لا تنسا فولا تنكح ولا تخرج من ارض الا باذني فان فعلت شيئا من ذلك يبرأ من فخر ابطال  
 كناية بكي يودي قال قالك ليس هو كناية ان فعل المكاتب شيئا من ذلك وليس له المكاتب  
 ستيك ذلك الامر الى السلطات فيحكم بدم بطلان كناية ان كانت ليس المكاتب ان  
 يبتاع ولا ينفرد ولا يخرج من ارض ستيك الا باذنه سوا اشتراط ذلك او لم يشترطه يورثهم  
 ذلك ان الرجل يكاتب عبدا بما له دين او مثلا ولما في القيد الف دينار والثلوس ذلك فينطق  
 فيباح المرأة فيصدقها الصداق الذي يجوز بها ينعته نفعا فاحشا ويكون فيه تجزئة  
 فيرجع الى ستيك عبدا لا قال له وذلك خلاف المقصود من الكناية او يستأجر السفر الجعيد  
 فيجعل تجزئة وهو غايي فلا يورثه كذا في الصبر ولا على ذلك كاتبه ستيك وذلك يبرئ ستيك  
 ان شاء اذن له وان شأ منعه لان عقدا كناية لا تنقض ذلك

## ولا للمكاتب اذا عتق

قال قالك ان المكاتب اذا عتق عبدا ان ذلك غير جاز لانه من التبرعات وهو موقوف  
 منها فليست له رده الا باذن ستيك فيجوز فان عتق بلا اذنه واجاز ذلك ستيك لم يشر



عقود المكاتب كان ولاؤه للمكاتب لأنه ثبت له في وقت آخر رقية ماله وختم بعقده بآثار الكتابة  
 وأن مات المكاتب قبل أن يعقود كان ولاؤه للمكاتب لا للموت وهو عبده وأن  
 مات العتق بالفتح قبل أن يعقود المكاتب ورثته سيد المكاتب لا هو لرقته وكذلك أيضا لو كاتب  
 المكاتب عبدا يعقود المكاتب الآخر فكسرا لما قبل سيده الذي كاتبه فان ولاؤه لسيد المكاتب  
 لأنه لرقته ما لم يرد عليه لم يعقود المكاتب الأول الذي كاتبه فان عتق الذي كاتبه رجع  
 إليه ولا مكاتبه الذي كان عتق قبله لأنه الذي عقده وانما منع منه للرق فلا زال عادله  
 وأن مات المكاتب الأول قبل أن يورثه وعجز عن كتابته ولم يرد له رصيفة ولم يرد له ولا يكون  
 واحدا وبهما لم يردوا ولا مكاتب ابهام لأنه لم يثبت لابهام الأول لرقته ولا يكون له الواجب  
 يعقود لأنه لا يكون لرقته في المكاتب يكون بين الرجلين فيه كراهة المكاتب الذي له  
 عليه ويشع الأخر بمعنى يمنع من الترك لا هتيفتا الشح ثم يموت المكاتب ويترك ما لا  
 قال مالك يقتضي أنه لم يترك شيئا فاقبض له عليه من ماله مال ثم يقتضي أن المال  
 هبته أو هبته لوقا ت عبدا لأن الذي فعل النازك ليس بحقة وإنما ترك ما كان له  
 عليه وذلك لا يستلزم العتق وما يبين ذلك بوضوحه أن الرجل إذا مات وترك مكاتباً  
 وترك بنين رجلاً لا وترك نساً ثم اعتق أحد البنين نصيبه من المكاتب أن ذلك لا يثبت  
 له من المولاشا ولو كانت عتاقة لثبتت المولاشا لاعتق منهم من مالههم ونسأهم لأن  
 المولاشا عتق فدل على أنه ترك فقط وما يبين ذلك أيضا أنهم إذا اعتق أحدهم نصيبه  
 ثم عجز المكاتب لم يقوم على الذي اعتق نصيبه فاقبض ما بقي فاعل يقوم من المكاتب فدل  
 على أنه ترك ولو كانت عتاقة فمعه عليه حتى يعقود في ماله أن كان له قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا فهو نصيبا له في عبداً أي رقيق فمعه عليه قيمة العبد  
 بلا زير ولا نقص فان لم يكن له قال عتق منه ما عتق وبقي باقية رقيقاً وما يبين ذلك أيضا  
 أن من سدة المسلمين طريقتهم التي لا اختلاف فيها أن من اعتق شركا له في مكاتب لم يعقود  
 عليه في ماله ولو اعتق عليه كان المولاشا دون شركا لئلا يعلما بالحديث وما يبين ذلك أيضا  
 أن من سدة المسلمين طريقتهم أن المولاشا لم يعتق ككتابة وان لم يعلما من شركا لئلا يعلما  
 من النساء من ولا المكاتب وان اعتق نصيبه من شيء ولو كان عتقا حقيقة لكان له من ماله  
 نصيبه من إذا اعتق لان المولاشا لاعتقته انما ولاؤه لولد سيد المكاتب المذكور ان كانوا ولعنه  
 من الرجال ان لم يكونوا لان المولاشا يرثه انثى

### ما لا يجوز من عتق المكاتب

قالك اذا كان التورق في كناية واحدة لم يعقود سيدهم هذا منهم دون مؤامرة أي  
 مشاورة كما بهما الذين معه في الكتابة ورثته منهم فان مالهوا فضل ولا فلا وان كانا  
 فليس مؤامرة مشاورة بشي ولا يجوز ذلك أي رضا هم عليه لعدم التكلف ووجه  
 ذلك ان الرجل من القبيد رعا كان يسمى على جميع القوم ويورث عنهم كتابته لئلا يمتنع  
 فيه بركس الميم يقصد السيد الذي يورث عنهم ويورث عنهم من رث فيعتق فيكون  
 ذلك غير الميم يورث عنهم وانما ارد بذلك الفضل والزيادة عطف لتفسير ولا يجوز ذلك على من  
 بقي منهم بل يرد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار جمعها فكيف  
 ولكل واحد معنى فهو تاسيس وقد مر شرهم وهذا الشد الضرر اقراه فلا يكون منه فاق  
 تحقق في الضرر جاز ولذا قال مالك في العبيد يكتبون جميعا ان لسيدهم ان يعقود  
 منهم الكبير والصفير الذي لا يورث واحد منهما شيئا وليس عند واحد منهما عتق ولا قوة  
 في كتابته فذلك جاز لغير رضاهم لانها العتق

### جامع ملجأ في عتق المكاتب وامر ولد

قالك في الرجل يكتب عبداً ثم يموت المكاتب ويترك امرأته وقد بقيت عليه من كفايته  
 بقية ويترك ذمها عليه ان امرأته مملوكة حين لم يعقود المكاتب حتى ان لم يترك  
 ولداً فيعتقون باذنا ما بقي فعتق امرأته وبها يمتنع من عتق المكاتب على المكاتب  
 فالعقود عتق القدر ولد يعقود بتمام العتق وفي المكاتب يعقود عبداً ولا يقصد  
 ببعض ماله ولم يعلم بذلك سيده حتى عتق المكاتب باذنا ما عليه قال مالك ينبغي ان  
 يحجبه بمضى ذلك عليه أي المكاتب وليس للمكاتب ان يرجع فيه فان علم سيد المكاتب قبل  
 ان يعقود المكاتب فرد ذلك لم يحزه عطف تفسيراً ومساو حسة الاختلاف اللفظ فانه  
 ان عتق المكاتب في ذلك لم يكن عليه ان يعقود ذلك الحيد ولا ان يخرج تلك الصدقة  
 لان السيد بطل لفعله الا ان يفعل ذلك طائفاً من عند نفسه فيلزمه لانه ابتدا  
 عتق او صدقة

### الوصية في المكاتب

قالك ان احسن ما سمع من سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم في المكاتب يعقود سيده عند المروءة ان المكاتب  
 يقام أي يقوم على هيبته صفته تلك التي لو بيع كان ذلك الثمن الذي يبلغ فان كانت  
 القيمة اقل مما بقي عليه من كفايته وضع ذلك في تلك الميت ولم ينظر الى ماله والدرهم  
 التي بقيت عليه وذلك انه لو قتل لم يضر ماله الا قيمته يوم قتله ولو جرح لم يضر  
 جرحه الا دية جرحه يوم جرحه ولا ينظر في شيء من ذلك او ما كونت عليه من الدنانير  
 والدرهم لانه عتق ما بقي عليه من كفايته شيء وان كان الذي بقي عليه من كفايته  
 اقل من قيمته لم يحجب في تلك الميت الا ما بقي عليه من كفايته وذلك انه انما ترك الميت  
 له ما بقي عليه من كفايته فصارت وصية أي وصية وصية وصية بها فهو نصيبه حصة فانه  
 اذ فرض المسألة انه لم يورث وانما عتقه في مرضه فحكمه كالوصية وتفسير ذلك  
 ايضا به بالمال انه لو كانت قيمة المكاتب الف درهم ولم يبق من كفايته الا مائة درهم  
 في وصية سيده له بالمائة درهم التي بقيت عليه حسبته في ذلك شيده فصار هو  
 بها ولا يعطاها ويبقى بعضه رقيقاً قال مالك في رجل كاتب عبداً عند موته انه يقوم  
 عبداً فان كان في الثلث سعة لثمن العبد جاز له ذلك وعتق وتفسير ذلك ان يكون  
 قيمة العبد ديناراً فكذا يتد سعة على ما في دينار عند موته فيكون ذلك مال سيده  
 الف دينار فذلك جاز لرجل الثلث وانما هو وصية اوصى بها في الثلث لا كناية حقيقة  
 فان كان السيد قد اوصى يقوم بوضاياً وليس في الثلث فضل عن قيمة مكاتب يترك  
 والمكاتب ان الكتابة عتق والعتاقة تدها على الوضاي لتسوية الشرع للموتية ثم جعل  
 تلك الوضاي في كناية المكاتب يتبعونه بها ويجوز ورثة الوصي فان لم يورث الوصي  
 اهل الوضاي وضاياهم كماله ويكون كناية المكاتب لصدقة فذلك الله عز وجل ابوا  
 واسلموا المكاتب وما عليه الى اهل الوضاي فذلك لهم واغايروا لان له ذم صار في  
 المكاتب ولان كل وصية اوصى بها اخذت في الوثية الذي اوصى به صاحبها أي ورثته  
 اكثر من ثلثه وقد اخذ ما ليس له فان ورثته يجزؤون فيها الصدقة ووصاهاهم  
 ما قدر عنهم فان احببتهم ان تنفذ وانما هو ذلك لاهله على ما اوصى به الميت والا فاسلموا  
 لاهل الوضاي لثالث مال الميت كله وتعرف هذه المسألة بمسائل طبع الثلث وتثبتت  
 واعادها هنا استظهاراً وانما سلم الوثية المكاتب الى اهل الوضاي فان لاهل الوضاي ما  
 عليه من الكفاية فان ادى مكاتب ما عليه من ثلثه اخذوا ذلك في وصاهاهم على  
 قدر حصصهم وان عجز المكاتب كان عبداً لاهل الوضاي لا يرجع الى اهل الميراث لانهم  
 تركوه حين خيروا وصاهاهم فيه ولان اهل الوضاي حين انقسم اليهم خيروا فلو كانت  
 لم يكن لهم على الوثية شيء من التركة وان مات المكاتب قبل ان يورثه كتابته وترك ما لا  
 هو اكثر من عليه قاله لاهل الوضاي للمكاتب له وانما مكاتب ما عني عتق ورجع والا



الى عصمتها الذي عقد كتابته لان الولا لا يستغل قال فالك في المكاتب يكون نسبه عليه عشرة الاف درهم فيضع يخط عنه عند موته الف درهم ان يقوم المكاتب فيمنظر كم قيمته فان كانت قيمته الف درهم فالذي وجع عنه عشرة اكنة وذلك في القيمة فانه درهم وهو عشرة القيمة فيوضع عنه عشرة اكنة فيضرب ذلك الى عشرة القيمة نقدا يخط عنه واما ذلك كهيئته لو وضع عنه جميع ما عليه ولو فعل ذلك لم يحسب في ذلك قال الميت الا قيمة المكاتب الف درهم في العرض المذكور وان كان الذي وضع عنه نصف اكنة حسب في ذلك قال الميت نصف القيمة وان كان اقل من ذلك كالثلث او الثلثين فهو على هذا المبدأ الذي قلنا واذا وضع الرجل عن مكاتبه عند الموت في حوز السيد الف درهم من عشرة الاف درهم كانت عليه اكنة ولم يسماها من اول اكنة او من اخرها ووضعه من كل بخم عشر لانه هذا عدل بينه وبين ورثة سيده واذا وضع الرجل عن مكاتبه الف درهم من اول كتابته او من اخرها وكانت اصل اكنة على ثلاثة الاف درهم فمكاتب قيمته التقدم فتسببت تلك القيمة فعمل لذلك الف التي من اول اكنة عصمتها ثم الف التي تلي الف الاولى اي ثمانية فعمل بقدر فضلها ايضا ثم الف التي تليها اي ثمانية بقدر فضلها ايضا حتى يورث على اخرها بقدر فضلها بقدر موصوفتها في تجميع الاصل واخبر لان فاي الذي سنا ههنا ذلك اقل في القيمة مما تجميع ثم يوضع في ذلك الميت قدر ما اصاب تلك الف من القيمة على تفاضل ذلك ان قل او كثر فهو على هذا الحساب المذكور وفي رجل اوصى رجل بربع مكاتب له واعقق وفي نسخ او عتق بالواو وبعد فذلك الرجل الموصى فمكاتب هلك المكاتب وتركها الاكثر الاكثر ما بقي عليه من اكنة قال قالك يعقق ورثة السيد والذي اوصى له بربع مكاتب ما بقي لهم على المكاتب من مائة المالك ثم يتسبون فاي المال الذي فضل فيكون الموصى له بربع المكاتب ثلث ما فضل بعد اداء اكنة ثلثه ثلثه ثلثه وذلك ان المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته شيئا فاما يورث بالرق اي يورثه فاهله وتسميتها مائة فاما قالك في مكاتب اعتقه سيده عند الموت للمستبدان لم يعمل ثلث الميت عتق منه قدر ما حمل الثلث ويوضع عنه من اكنة قدر ذلك مثلا ان كان على المكاتب خمسة الاف درهم وكانت قيمته الف درهم نقدا او يكون ثلث الميت الف درهم عتق نصفه ويوضع عنه شطر اكنة اي نصفها وفي رجل قال في وصيته غلامي فلان وكانت له اكنة فلانا القيد اخر ثلث العتاقة عند منيق الثلث على اكنة لانه العتاقة تحرير بانجراف اكنة

## كتاب المدبر

اي الذي علق سيرة غنقه على موته سمي به لان الموت در الحياة ودبر كل شيء وامراه بشكوت انيا وصحتها والحاجة بالظم فقط وانكر بعضهم في غيرها وقيل لان السيد براه نيا باستخدام واسترقاقه وامراهته باعتاقه **بسم الله الرحمن الرحيم**

## القضا في ولد المدبرة

قالك الامر عندنا فمن در جارية له فولدت اولادا بعد تدبيره اياها فخر فانت الجارية قبل الذي در بها وجرا الامور له ان ولدها بمنزلة بنتا قد ثبت لهم من الشرط مثل التي ثبتت لها من التدبير ولا يضرهم هلاكها منهم موتها قبل سيدها فاذا مات الذي كان در بها فقد عتقوا ان هلم في شجعتان وسعها لظن لان المدبر في الثلث وقال قالك بخراف رحم فولدها بمنزلة بنتا ان كانت حرة فولدت بعد عتقها فولدها احرار وان كانت مدبرة او كنانة او معتقة الى سنيها اي بعد مضيتها او مخدعة لانسان ثم تعتق بعده او بعثها حرا او بعثها مرققا او موهوتا او ام ولد فولد كل

منه على حاله يعتقون بعتمها اذا عتقت ويرقون برقة ما يمددوا منها حقيقة وفي مدبرة دروت وهي حاملان ولدها بمنزلة بنتا او ما ذلك بمنزلة زوجه اعتق جارية له وهي حامل ولم يعلم حملها قال قالك فالسنة فيها ان ولدها يتبعها ويعتق بعتمها او فذلك لو ان حلا يتباع جارية وهي حامل فالولادة اي الاقعة وما في بطنها من ابنا عتق اشترا ذلك المشاع او لم يشترطه لان عقد البيع يتناول ذلك شرعا ولا يجعل للبائع ان يعتق ما في بطنها لان ذلك غير يفتح من ثمنها ولا يدري يصل ذلك اليه ام لا واذا ذلك بمنزلة من باع ه جنيها في بطن امه وذلك لا يجعل لانه غير قدري على الله عليه وسلم عن العتق في بيع الجنة وفي مكاتبها ومدبرها باع احداهما جارية فوطئها الخفت منه فولدت قال قالك ولدت كل واحد منهما من جاريته بمنزلة يعتقون بعتمها ويرقون برقة فاذا اعتق هو باء اكنة او موت السيد فاذا ام ولده قال من ماله بيسلم اليها فاذا اعتق فلا تكون مرقلة بل العمل الواقع من اكنة والتدبير لانه قبل التدبير

## جاء ما جاني التدبير

قالك في مدبر قال سيده عجل في العتق واعطيك خمسين دينارا مائة على فمال سيده تعذر انت حرر عليك خمسون دينارا فودى في كل عام مائة دينار في ذلك العبد ثم هلك السيد بعد ذلك بيوم او يومين او ثلاثة قال قالك يثبت له العتق لانه في عتقه وصارت له خمسون دينارا دينار عليه على تجميعها وجازت شهادة وثبتت بمرمته وميراثه وحدوده لانه صار حرا ولا يمنع لا يسقط عنه موت سيده شيئا من ذلك الدين لا تميز العتق عليه وتنع فلزمه في رجل در عبد الف مائة السيد وله قال ما ضرر وقال غايب فلم يكن في ماله الحاضر وما يخرج منه الدرهم ثلثه قال قالك يوقف المدبر ماله ويخرج حرا حتى يتبين من اكنة الغايب فان كان فيما ترك سيده ما يجده الثلث من الحاضر والغايب عتق ماله وما جمع من خراجها ويكون له وان لم يكن فيما ترك سيده ما يجمله عتق منه قدر حمل الثلث وترك ماله في يديه ينصرف فيه

## الوصية في التدبير

قالك الامر مجتمع عليه عندنا ان من عتاقه اعتقها رجل في وصية او وصي بها في صحة او مرض انه يرد لها اي له ذلك متى شاء ويقرها متى شاء ان يكون تدبير فاذا در فلا سبيل له اورد ما در الحديث المدبر لا يتباع ولا يوهب وكما يرد له ثمة امه او وصي بعتمها لم يدر فان ولدها لا يعتقون بعتمها اذا عتقت وذلك ان سيدها يغيب وصيته ان شاء ويرد لها متى شاء ولم يثبت لها عتاقه حتى يكون ولدها بمنزلة بنتا وانما هي بمنزلة زوجه فالجارية ان بقيت عند فلان حتى اموت فهي حرة فان ادركت ذلك اي بقيت عنده حتى مات كان لها ذلك الحر بر وان شاق ذلك باعها وولدها لانه لم يدخل ولدها في شيء مما جعل لها والوصية في العتاقة اي بها مخالفة للتدبير فوق بين ذلك ما مضى من السنة فيمنع ولو كانت الوصية بمنزلة التدبير كان كل موص لا يتدبر على تغيير وصيته وما در فيها من العتاقة وذلك خلافت المعروف من ان له ذلك وكان قد حبس منع عليه من ماله ما لا يستطيع ان ينتفع به وذلك خرج شديد قالك في رجل در برقيته له جارية في صحته وليس له مال غيرهم ان كان در بعضهم قبل بعض يد بالاول فالاول انما له سمي ولا بالنظر لما قبله حتى يبلغ الثلث وان كان درهم جميعا في صحته فقال فلان در فلان خرو فلان حر ثلثة امرقاة كلام واحد منشوف بلا فاعمل ان حدثت في مرضي هذا حدثت موت او درهم جميعا في كرامة واحدة تماموا في الثلث فلم يبدوا عندتهم







عليه الدين قد رما زاد الغريم على دية الجرح فان لم يزد شئ لم ياخذ المصداق بل يسلم الى المجرع  
ان شئ الوارث وقال ما لك في المصداق اذا جرح شخصاً ولو قال فاني ستيه ان يقتله فان  
المجرع ياخذ ما للمدبر في دية جرحه فان كان فيه وفا استوفى الجرح ودية جرحه ورد  
المدبر الى ستيه وان لم يكن فيه وفا اقتضه اخذه من دية جرحه واستوفى المدبر بما بقي له من  
دية جرحه حتى يستوفيهما

## جراح امر الولد

قال مالك في امر الولد يخرج شخصاً ان عقل ذلك الجرح ضامن اي مضون على سيدها في قوله  
كقولهم ستر كما نراي مكنوم وعيشة راضية اي مرضية الا ان يكون عقل ذلك الجرح  
الكثير من قيمة امر الولد فليس على سيدها ان يخرج اي يعطي من ماله الثمن قيمتها  
ووجه ذلك ان ربها سيدها القيد والولادة اذا اسلم غلامه او وليد فداها منه جرح  
اي جرح اصابه واخذ منها فليس عليه الثمن ذلك وان لثمنه زاد العقل من قيمة  
كل منها فادام يستطع لم يقدر سيدها امر الولد ان يسلمها لما مضى من السنة الهجرية  
عليه فداها فانها اذا اخرج قيمتها فكانوا ستمها فليس عليه الثمن ذلك لان ذلك لم  
له اذ هو ليس بجاني وهذا الحسن فاستعت وليس عليه ان يحمل من جانيها الثمن قيمتها  
بل انا عليه الاقل من قيمتها او اشر فاجنت وانه تعالى اعلم ولذا الجرح والشكر على الامانة  
واسا له من فضله العون على التماز وان يجعله خالصا له بجاهه خير الا انام عليه افضل  
الصلاة والسلام وقد تفرع هذا الجزء الثالث من شرح الموطن للعبد المحقر محمد الزرقاني  
في يوم الاثنين المبارك فامس جهادى الاولى سنة ثنتين عشرة بعد مائة والف من الهجرة  
ختمت بالحنية

## كتاب الحدود

جمع حد وهو الخبز بين الشببين يمنع اخلاط اهدها بالاهر يسمى بذلك الحدود والشرعية  
لكونه مانعا لتقاطيعه عن مقارعة مثله ولغيره ان يسلك مسلكه

بسم الله الرحمن الرحيم

## فاجا في الرجم

قال مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال جازت اليهود من غير رد ذكر ان القرظيين الطرد  
عن المفسرين منهم كعب بن الاشرف وكعب بن الاسعد وسعيد بن عمرو ومالك بن الصنف  
وكنا قديمي الحق وشا من قيس و يوسف بن عمار وراى الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ذي القعدة سنة اربع فذكروا له ان رجلا منهم لم يعرف الحافظ اسمه وفقت  
ان كسرها مستند المفعول وامرأة اسمها بئسرة بضم الموحدة وسكوت المهملة  
كما ذكرها ابن المزي في احكام القرآن ونسبوا منهم صفة رجلا وصفة امرأة مجذوزاى  
منهم لدلالة سابق عليه ويجوز ان يتعلق منهم بحال من ضمير رجل وامرأة في زنيا والتقدير  
ان رجلا وامرأة زنيا في حال كونهما من اليهود وذكر ابو داود وسبب مجيئهم من طريق  
الزهري سمع رجلا من مزينة من تتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحد عن  
ابى هريرة قال قال رجل من اليهود بامرأة فقال بعضهم لبعض الا هو اينما الى هذا النبي فانه  
بعث بالتخفيف فان اخفانا بفتينا دون الرجم قبلنا ها واخفنا بها عند الله وقبلنا  
فتينا بنى من انبينا لك قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في بيت  
فقالوا يا ابا القاسم كما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا فقال هم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاجتهدوا في التوراة فامتدوا من اسم الاستفهام وتجدون جملة في محل

آخر الخبر الثالث  
من جرح في الف  
عنى

الخبر والبدا والخبر سموا للقول والتقدير يراى شئ تجرد منه في التوراة فينبغي حرف الجرح مفعول ثان  
لوجد في شأن الرجم اي حكمه وهذا السؤال ليس بتقليد منهم ولا معرفة الحكم منهم وانما هو لاراء  
ما يقتضونه في كتابهم الموفق لحكم الاسلام افاقتلهم عليهم وانظروا الى ما كتبوه ويدلوه من حكم  
التوراة فامرادوا تقطيل نصيبا ففهمهم الله في ذلك اما يوحى من الله تعالى اليه ان لا يجرع  
التوراة لم يغير واما بغيره من اسلم منهم كعب بن اسلم فقالوا انفسهم بفتح النون والضاد  
المجربة بينهما فاسا كفة من الفضيحة اي فكشف مستأوبهم ونبينها للناس في ادون بضم  
اوله وفتح ثا لثم مبنيا للمفعول اي تجردان ففهمهم ويحدون فهو مفعول على الحكاية لتجد  
المقدرا اي زعموا ان ذلك في التوراة وهم كاذبون ويحتمل ان يكون ذلك مما فسر رواية التوراة  
ويكون مقطوعا عن الجواب اي الحكم عندنا ان نفهمهم ويحدون فيكون خبر مبتدأ محذوف هو  
بتقدير ان وانما في هذا الفعلين للفاعل في الاخر للمفعول شارح الى ان الفضيحة مفعولة اليهم  
والى جهتها وهم يكشف مستأوبهم وفي رواية ايوب عن نافع عن عبد الله بن عمر  
وجوهها ونحوها ونسب رواية عبد الله بن عمر عن نافع قالوا نشدوه وجوهها ونحوها وقالوا  
بين وجوهها وقيل فيهما فبها فقال عبد الله بن سلام تحفة الامم الاسرائيلى من ذرية يوسف بن  
يعقوب حليف الخراج له احاديث وفضل وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فاق  
سنة ثلاث وله يمين كذبتم ان فيها اية الرجم على الزاني المحصن وفي رواية للشيخين  
فقال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله الى التوراة فاق بها وفي رواية ايوب قال اي النبي صلى  
الله عليه وسلم فانزبا لتوراة فاقولها ان كنتم صادقين فانوا بضم الميم والفتحة والفتحة والتوراة  
ففسروها اي ففسروها وبسطوها فزاد في رواية ايوب فقالوا رجل من يرضون يا امير القرا  
فوضع اهدهم هو عبد الله بن عمرو بن اليهودي الاثريين على اية الرجم ثم قرأها قبلها وقا  
بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك عنها فرفع يده فاذا فيها اية الرجم  
وفي رواية للشيخين فاذا اية الرجم تحت يده وبينها في حديث ابي هريرة ولفظه المحصن  
والمحصنة اذ انزبا وقامت عليهما البيعة رجا وان كانت المرأة حبلى تربص بها حتى تضع  
ما في بطنها ثم رافا بود اود وعنده من حديث جابر انما تجرد في التوراة اذ شهدا ببيعة انهم راوا  
ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة رجا فزاد البراءة من هذا الوجه فان وجدوا الرجل  
مع المرأة في بيت او في ثوب او على بطنها في ربيبة وفيها عقوبة فقالوا صدق يا محمد  
فيها اية الرجم فزاد في رواية ايوب ولكنها فكانت بيننا وفي رواية البراءة قال اي  
النبي صلى الله عليه وسلم فامنعكم ان ترجموها قالوا ذهب سلطاننا فكرهنا القتل  
فزاد في حديث البراءة بن الرجم ولكنه كثر في اشرا فانا فكنا اذ وجدنا الشريف تركناه  
واذا المخد ذاب الصغيف اتقنا عليه الجرح فقلنا تعالوا نجتمع على شئ نقيمه على الشريف  
والوضيع فجمعنا النجيم والمجد مكان الرجم ولا يرد ادع عن جابر فدا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم باليهود فجا اربعة فشهدوا انهم راوا ذكره في فرجها مثل المروء في المكحلة  
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد في رواية للشيخين عبد البلاء  
وهو مكان بين السوق والمسجد النبوي فقال عبد الله بن عمر فرايت الرجل يجي بفتح  
البا واسكان المهملة وكسر النون قال ابن عبد البر كذا ما كثر شيوعها عن يحيى وقال  
بعضهم عنه بالجمع والصواب فيه عننا هل العلم بجنا بالجمع والفتحة اي يميل على المرأة  
والروية بصورة فيحكي في موضع الحال وعلى المرأة متعلق به فيها الجنا اي الجماع الذي  
فالعددية والمجمل بدل من يجي او حال اخرى هالك معنى يجي يلب بضم الباء وكسر الكاف  
اي يميل عليها حتى تقع الجنا عليه دفنها من عيه لها قال ابن الاثير في حرف الجيم  
يقال ايضا يجي اجنا وجنا على الشئ يجنوا اذ اكب عليه وقيل هو موزون وقيل الاصل  
فيه الفتحة من جينا اذ قال عليه وعطف ثم خفف وهو لغوية في اجنا ولوروى بالحاء  
المجمل بمعنى ان يكونا شبيه وقال في حرف الخا قال الخطابي في الذي جاء في السنن يجي



بالحج والمصطفى بالحج أي يكسب عليها يقال حتى يجتهدوا وشتران بأبصارهم وأبصارهم والهمز وقال ابن  
وقيل العبد أنه الروح في الرواية وظاهر الحديث أن الإسلام ليس شرطاً في الاضمار وبه قال الشافعي  
ويحذر وقال المالكية وأكثر الخنفية أنه شرط فلا يبرح كما في رواية أبو عبد الله الحديث بأنه صلى الله عليه وسلم  
أنما هم ما يحكم القصة تنفيذ الحكم عليهم بما في كتابهم وليس هو من حكم الشك في شيء وهو فضل  
وقيل في واقعة حال العينية بمقتضى الأدلة فيها على الموت وكل ما في رواية أخرى في الفاروق في الحديث  
عن أسامة بن زيد وقيل في علامات النبوة عن محمد بن يوسف ومسلم في الحدود عن  
كلمة عن مالك بن نويرة وأبو أيوب وعبد الله بن مسعود وغيرهم عن نافع وقابله عبد الله بن دينار  
عن ابن عمر بن الخطاب في الصحيحين وغيرهما وله طرق عندهم **قال ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**عن سعيد بن المسيب** عن مسكين بن النخعي عن الرواة عن مالك بن نويرة وطائفة على رساله عن يحيى بن  
سعيد ورواه الزهري فاختلف عليه فيه فرواه يونس عنه عن أبي سلمة عن عبد الله بن مسعود  
وعن عبد الله بن مسعود عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن أبي هريرة  
قريباً قاله ابن عبد البر وهو موصول في الصحيحين وغيرهما من طرق عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن أبي هريرة  
سعيد بن المسيب وأبو سلمة عن أبي هريرة **قال ابن عباس** هو ما عجز عن ذلك كما صرح به  
في كثير من طرق الحديث وافق عليه الحفاظ **قال ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**قال ابن عباس** في قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن بالله واليوم الآخر من لم يصدق ما في كتابه من  
يدعو على نفسه ويصلي بها بما نزل به من مواضع الزنا قال أبو عبد الله في هذا قوله السؤال  
كسبها الرجل أي إذا كسب الرجل وقال الأخص كسب نفسه بكسر الخاء وهذا إنما يكون حديثاً عن  
نفسه بفتح فكأنه ان ينسب ذلك إلى نفسه انتهى وقال النووي في الآخر بهزة مقصورة وخاف كسوة  
ومعناه الأزد والأجد والأدق وقيل اللثيم وقيل الشتر وكله متعارف ومرواه نفسه فخرها  
وعايتها ما فعل **قال ابن عباس** أبو بكر هذا الحديث في رواية الأجد قبل **قال ابن عباس**  
بأنما جهل عليه من الرافقة بالقة وفي الحديث راف أمي يا بني أبو بكر فبني الله بالندم  
عليها ففعلت والعزم على عدم العود والاستغفار واستغفرت الله الذي استغفرك عليك  
أذنباً لا يهمل الناس وفصحك فتظن وانت ما ستعرف عليك فان الله يقبل التوبة عن  
عباده أي منهم فلم تقصره بضمها لتوبة واشكات القاف وكشوا الألف أي لم تكن  
نفسه من التوبة على ما قال أبو بكر لما علم من رافته وشفقته وقاعه عن أبي عبد الله  
حفظ له مشقة خوف من ذنبه حتى أتى عمر بن الخطاب ولما علم من صلاته في الدين وسكن  
الحديث واشبههم فامره الله عز وجل **قال ابن عباس** قال لا يبرح فقال لا يبرح من قول الله عز وجل  
لأنه وإن كان شديد فامره الله عز وجل **قال ابن عباس** قال لا يبرح فقال لا يبرح من قول الله عز وجل  
من جهلة أم الله فلم تقصره لنفسه لشدة اشتاقه حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو في المسجد فناداه **قال ابن عباس** في رواية مقصورة وخاف كسوة أي الرذائل الدنية  
زني قال سعيد بن المسيب طاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ثلاث مرات  
كل ذلك يبرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند البخاري من طريق أبي هريرة عن أبي هريرة  
عن أبي سلمة وأبي سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فتلقى لشق وجهه الذي عرض قبله فقال يا رسول  
الله أفزيت فاعرض عنه في الشق وجهه الذي عرض عنه فقال أفزيت حتى إذا أثار  
عليه بالمرح الرابعة ففجئت أبي هريرة المذكور فلما شهد على نفسه أربع شهادات  
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يبرح جنون قال لا فقال اهضمت قال لا فمروا بالمرح  
عن ذلك قوله **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** إلى أهله فقال لا يبرح حتى يرضى  
أذهب عقله **أمر بهجته** بكسر الجيم أي جنون لأنه سألها ولا فبرح إلى أهله لأنه  
استنكر ما وقع منه أو مثله ذلك لا يقع مع حجج عاقل **قال ابن عباس** قال يا رسول الله والله  
**الحج** في العقل والبدن **قال ابن عباس** قال صلى الله عليه وسلم أكره أن يزوج زوجة  
ودخل بها وأصابها بمقدح صحيح ووطئ مباح **قال ابن عباس** قال يا رسول الله فامره

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم في الصحيح عن جابر بن عبد الله قال قلت فممن رجمه  
فلما أذنته الحجارة فخرها من رجمه حتى مات قال في القصة فتناولها يداه وأمر بها ففعلت  
عبد الله بن أبي نيس وقالا بن جريج عن حكاية الحاكم عنه وكان أبو بكر من الذين رجموه وذكر ابن سعد  
أنه تقرب إلى الله وأبانهجه بما هو له من التوبة والتستر فلما ثبت على الأثر تقرباً إلى الله  
فكان راس من رجمه وأصح الخنفية والحنابلة بظاهره في اشتراط الأثر أربع مرات وأنه لا  
يكفي بما دونها قياساً على الشهود وأما بيت المالكية والشافعية في عدم اشتراط ذلك بقوله  
صلى الله عليه وسلم وأغد يا أنيس إلى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فلم يقل أربع مرات ويجوز  
الغامضة أنه لم ينقل أنه تكراراً لربها وإنما كره على قاعز لأنه شك في عقله ولذا قال ابن جنون  
وقال لأهله أيشك أني أرمي بهجته فان الإنسان غالباً لا يصبر على قراره فيتقبح هلاكه من غير  
سؤال مع أن له طريقاً إلى سقوط الأثر بالتوبة ولذا سأل أهله بمالفة في تحقيق حاله وصيانته  
دراهم المسلمين فينبغي عليه الأمر على مجرد قراره بعد الجنون فإنه لو كان مجنوناً لم يزد قوله أنه  
ليس به جنون لأن قرار المجنون غير معتبر قال صاحب عبد البر وفيه أن المجنون المعتوه لا يحد  
عليه وهو أجماع وأن أظهاً والإنسان ما يأنس من الفواش جنون لا يفعل إلا المجانين وأنه  
ليس من شأن ذوي العقول كشف ذلك والاعتراف به عند السلطات وغيره وأما من شأنهم  
الستر على أنفسهم والتوبة وكما يلزمهم الستر على غيرهم يلزمهم الستر على أنفسهم وإن هلك  
الشيب غير هذا البكر ولا خلاف فيه فكل فاعل ما علمه من الشيب الجدل والرجم مقارون  
ذلك عن على عبادة وتعلق به داود وأصحابه والجمهور أنه يرمي ولا يجلد وقال الخوارج والمعتزلة  
لأرجم مطلقاً وأما الحد الجدل الشيب أو بغيره فمختلف إجماع أهل الحق والسنة **قال ابن عباس**  
**ابن سعيد** عن سعيد بن المسيب أنه قال **قال ابن عباس** في أسناده في الوطأ كما ترى وهو يشهد  
من طرف صحاح قاله ابن عبد البر وشراهم من طريق الشافعي عن عبد الله بن مسعود عن أبي هريرة  
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال لرجل ما سئل يفتن فشكلت قبيله قال فيها المصطفى سلم سألها الله **قال ابن عباس**  
أي أسأله فقال يفتن الحما والزوايا المنقوطة الشديدة بن يزيد العمالي في رواية العسائي  
أن هذا لا كانت له جارية وإن عازا وقع عليها فقال له هزال أنطلق فاجبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ففهم أن ينزل فيك فزان فأنطلق فاجبر فامر به فوجدهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا هزال أوستوتنه برداك لكان خير لك من أمرك له بأخباركم في الشتر على المسلمين التواب  
الخير المذكور في كثير من الأحاديث **قال يحيى بن سعيد** حدثت بهذا الحديث في مجلس فزيد  
بينا قبل الزايات فممن بضم النون ابن هزال الأسلمي تابعي صغير ثقة مقبول وروايته عن  
جده من مثله وأما أبو نعيم فمما يروى في المدينة كماله وأبناؤه يزيد فقال يزيد هزال جري  
وهذا الحديث حق أي صدق لا محالة **قال ابن عباس** عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن أبي هريرة  
عن طريق عقيل وشعيب عن أبي هريرة عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة  
ومن طريق يونس وعمر بن أبي شهاب عن أبي سلمة عن جابر أن رجلاً هو عازر بن مالك  
الأسلمي ياتفاق فيه مخرج في كثير من طرق الحديث اعترف عن نفسه بأنما كان **عن محمد**  
أي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ديات فاعرض عنه ثلاثة ثم قال له بعد  
الرافقة بك جنون ثم قال لأهله أيشك أني أرمي بهجته قال لا فمروا بالمرح عليه من الحال الذي  
يشبه حال المجنون وذلك أنه دخل منتقشاً لشعره ليس عليه رد يقول زينت فظهرت كما  
في مسلم عن جابر عن مسروق وأسماء بنت أبي بكر في بها فاطمة فتاة هزال وقيل منيرة وفي  
طبقات ابن سعد اسمها مغيرة وفي مسلم عن يونس جابراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ويحك أرجع فاستغفر الله وتب إليه فخرج غير جدير بك فقال يا رسول الله فظهرت  
فقال لمثل ذلك حق إذا كانت الرابعة قال صلى الله عليه وسلم فيم المهرك قال من أضاف  
أهله جنون فاجزأه ليس بمجنون فقال أشر به فمما قال رجل فاستنكبه فلم يجبر منه رجم











توفي في تلك الحال كونه في موضع ما انتهى به من قديم المدينة فخطب الناس  
والبحار في عرسها من قديمنا المدينة في عقبه في الحجة فلما كان يوم الجمعة عملنا بالرواح  
الى ان قال جلس عمر على المنبر فلما سكنت المؤذن قاموا في علي الله بما هو عليه ثم قال اما بعد  
فا في كل يوم مقالة قد قدر لنا ان اودع في قلبها بين يدي جلي من عقلها ووعاها  
فلما فكرت بها حيث انتهت به راحته ومن حشيت ان لا يعقلها فلا اهل الاهدان يكذب على فقال  
ايها الناس قد سئلت بضم السين وفتح النون الثقيلة وسكون الفوقية ثم السن جمع  
سنة وفروقت في امرنا فربما ليسنا المنقول فيها بالعلم بالفا على وتركتم بالهنا المنقول ايضا  
على الطريق او اخطا الظاهر التي لا تخفى الا ان تعلموا بالناس يميننا وشمالنا عن تلك الطريق  
الواضحة تلهووا أنفسكم وضرب باحدى يديه على الأخرى ثم قال يا اهل المدينة انتم تهلوا  
عن آية الرجم ان يفتح الله فيقول قاتل لا تجد حدين في كتاب الله انما فيه حد واحد وهو  
الجلد في حد من عباد من عن عمر ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب فكان  
ما انزل عليه آية الرجم ففروا وتعلمنا ما هو فيها ففقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي من رجم من اهل حصن قبا وعزوا القامدية واليهودية ورجعنا بقله والذي نفسي  
بيده اولاد بني رزاة الناس من اعراب الخطاب في كتاب الله للكتبينا قال انزكت في البرها  
ظاهرة ان كنا فيها جارية وانما منعه قول الناس والمجاز في نفسه قد يقو من خارج ما يمنعه  
واذا كانت حارة لزمان تكون ثابتة لان هذا شأن المكتوب قال وقد يقال لو كانت النلاوة باقية  
بما ذكره ولم يصرح على مقالة الناس لانها لا تصلح مانعا وليحمله فتهل الملائمة مشكلة انتهى  
والذي يظهر انه ليس مراد عمر هذا الظاهر وانما مراد ما في الفقه والحديث على العمل بالرجم لان معنى  
الاية باق وان نسخ لفظها اذ لا يصح مثل عمر من مزيد فقهه في كتيبها مع نسخ لفظها فلا شك  
وصير كتيبها لا يقرأ رجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بغير قطع اي جزا  
قانا قد قراناها ثم نسخ لفظها وبقي حكمها بدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ورجعنا بعد  
فلم ينكر علينا في حديث ابن عباس عن عمر واثنى ان طال بالناس زمان ان يقول قاتل والله  
ما تجدوا الرجم في كتاب الله فبعضوا بترك فربما انزلها الله قال فالك قال يحيى بن سعيد  
قال سعيد بن المسيب في النسح اي معنى ذوالحجة الشهر الذي خطب فيه هذه الخطبة حتى  
قتل عمر رجمها وروى عنه شهدا بغير هذا الفصل في عهدنا المعيرة بن شعبة قال قال  
الشيخ والشيخ يعني النبي في التوبة اي المحسن والحسنه وان كانا شاكين لاهقيقة الشيخ  
من طعن في السن بدليل قوله في رجم البتة فان رجم لا يقتضيه الشيخ والشيخ في الدار  
على الاضمان لقوله صلى الله عليه وسلم لا اغنا حصنت قال نعم ولقوله عليه السلام لا اهل ما هن  
ابرا مريب فقالوا بل يريب كما قرأنا انك انزلنا من عثمان بن عفان ان يرضى اولاد امرأة تزوجت  
قد ولد في سنة اشهر من زوجها فان رجمها ان ترجم لان الغالب الكثير ان الحمل تسعة اشهر  
فقال له علي بن ابي طالب ليس ذلك رجم عليها ان الله تعالى يقول في كتابه وحمله وضماله  
من الرضا ع الا ان شهر سنة اقل من الحمل والبنا في اكثر من الرضا ع وقال والوالد اقرب من  
اولادهم من لبن كما ملين صفة موكدة ذلك ان الرضا ع في الرضا ع فالحمل يكون سنة  
اشهر كما افادتنا لايتا فلا رجم عليها فبعث عثمان في أثرها بكسر الظهيرة واسمها  
المثمنة فوجدها قد رجمت وروى اي ابيها ثم رجمت بجمعة بن عبد الله الجهمي قال تزوج  
رجل منا امرأة فولدت له قوما ما لتسنة اشهر فأنطق الى عثمان فامر برجمها فقال له علي  
اقا سمعت الله يقول وحمله وضماله فلا تكون شهرا وقال وضماله في عامين فلم يحد  
يقول السنة اشهر فقال عثمان وانه ما فطنت لهذا فروي عبد الرزاق في المصنف عن  
ابو الاسود الدؤلي قال رفع الى عمر امرأة ولدت لسنة اشهر فبنا عنها الصحابي النخعي  
اسمها وسلم فقال علي الا ترى انه يقول وحمله وضماله فلا تكون شهرا وقال وضماله  
في عامين فكان الحمل ههنا سنة اشهر فتركها عمر فلعل عثمان رضي الله عنه يحضره

عامين

القصة في زمن عمر قبل توليه ذلك انه سأل ابن شهاب عن الذي يعمل قوم لوط اي ياتي الذكر  
في الدبر فقال ابن شهاب عليه الرجم احصن اولم يحصن ولو كانوا قريشا

### ما حاف من اعترف على نفسه بالزنا

ما لك عن زيد بن اسلم التمدد مولاهم من سائر الرضا ع ورواه عبد الرزاق عن محمد  
عن يحيى بن ابي كثير عن سائر مثله وكفرجه ابن قهيم من سائر كريب بن جهم ولا اعلم يستند  
لفظه من وجه قال ابن عبد البر ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد اي زمان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا طلب له لاجله رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع  
يجلد به لانه غير محصن فاني بسوط مكسور فقال فوق هذا الحقة ايلعه فاني بسوط  
جديد ثم قطع ثم رده بفتح المثناة والهم والرا وفوقية اي طرفه قال الجوهر وهو السوط  
عقد اطرافها وقال ابو عمر اي لم يمتنع ولم يكن والتمرة الطرف في الدون اي اقل من هذا  
وفوق الاول فاني بسوط جديد فذهب عقد طرفه ولا ضار بينا مع بقا صلابته  
بعد كسره فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلده مائة جلدة ثم قال ايها الناس  
قد ان بالدي حان ثم ان تنهوا عن حدود الله التي هي من اصاب من هذه الفأ ذوق  
كل قول او فعل يستحق كالزنا والشرب والقتل وجمعة قاذورات سميت قاذورات لان حقها  
ان تقدر فوصفت بما يوصف به صاحبها شيئا فليست تزيستوا الله ان ياستبيله عليه  
وليست الى الله ولا يظهره لنا في من يبيد باليلا للشباع كقراءة من يتق في رواية  
تخففها اي يظهر لنا معا شوا الحكم صحنه هو لغة جابيه ووجهه وفاهية والمراد من ظاهر  
لنا فاستقر افضل من حد او تعزير في رجمه عليه كتاب الله اي الجلد الذي حده في كتابه  
والسنة من الكتاب فيجب على الشخص اذا فعل ما يوجب هذا السن على نفسه والتوبة  
فان خالف واعترف عند الحاكم افاقه عليه وكما قال ذلك بعد هذا الرجل قاله ايضا  
بعد رجمه ما عز بمالك الا سلمي فقام صلى الله عليه وسلم وقال اجنبوا هذه القاذورات  
التي هي من الله منها لم تسمع منها فليست تزيستوا الله وليست الى الله فانه من يبيد لنا حنة  
نقدر عليه كتاب الله اخبرنا ابيهم في الحكم وقال على شرطها من حديث ابن عمر في السكت  
في غير وقولنا لا اعلم هو مولا بوجه قال الحافظ مراده من حديث مالك ولا ذكره امام  
الحرمين في النهاية قال صحيح متفق على صحته فتعجب من ابراهيم الصلاح وقال وقعه فيه عدم المام  
بصناعة الحديث التي يقتضيه اكل العالم انتهى لان اصطلاحهم ان المتق عليه قاروا الشبهان  
مخافا لك عن نافع ان صفة بنت ابي عبيد بن جهم الغيرة الشقيقة زوج ابن عمر اخبره ان  
ابا بكر الصديق في يوم اوله برجل يسير قد وقع في جارية بكر فاخبرها ثم اعترف على  
نفسه بالزنا فلم يكن احصن بفتح فسكون فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلده مائة جلدة ثم قال  
فذلك بفتح الفاء والمهمله وكاف بلدة بينهما في المدينة يومان وبيننا وبين عبيد دون  
مهلة قال فالك قال الذي يفتقر على نفسه بالزنا ثم رجمه عن ذلك يقول المفضل  
لما رزنا وانما كان ذلك مني على وجهك او كذا الشيء يذكر بعد ربه كقوله انما احصيتا مراقي  
او امي قهوها بضم فظنته لك زمان ذلك يقبل منه ولا يقرأ عليه الحد وظاهره ان  
تذكر بفسه بدون ابداء عنه لا يقتل وهو مروي عن الامام رضا واسهب وعبد الملك  
والذهب قول ابن القاسم في رجمه واهي عبد الحكم يقول رجمه مطلقا وذلك ان الحد  
الذي هو منه كالزنا والشرب والنطح في الشريعة لا يوجب الا باحد وجهين اما ببينة  
عادلة تثبت على صاحبها ما شهدت به واقا باعتراف يقيم بينة عليه حتى يقام عليه  
الحذفان مرجع قبل وان اقام على اعترافا قيم عليه الحد ولا خلاف عن فالك في قبول  
عنه الا ما حكاهما الخطابي عنه وهو عريب لا يرضى في مذهبه وكنا يترك الحد المعترف اذا  
هرب وان في اثنائه على جمع قوله فالك وعليه ما عاينا في الحديث الى داود ونحو الحكم



والترمذي عن نعيم بن هزال ان ما عزالما قرأه رآه رآه قال صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه  
لعله يتوب ويتوب الله عليه خلا قال بل يتوب ويرحم الله عليه وسلم لم يلزمهم  
دنيته مع انهم قتلوه بعد هروبه واكسبوا به لم يصحح بالرجوع وقد ثبت عليه الحدوث  
في داود عن يريدة كذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نكحوا ان ما عزالما قد  
لورجها لم يبدلها قال قال الذي اذركت عليه اهل العلم انه لا نفي على العبيد اذا نكحوا  
وانما النفي على الرجل الحر لان في العبد عقوبة لانه ممنوع من عقوبة الله تعالى وتكملة الشرع  
يقضي ان لا نكح غير الحاي ولا نكح من خشي فساده الا اني وضيا عنها بالنفي وعلمه الشافعي وله  
قول لا ينفي الرقبة عن اهل القولات وقال الكوفيون لا نفي على الزاني مطلقا في عدم الطحاوي  
انه منسوخ بوجه ما اخرجها للنسائي والترمذي في صحيحه ما بين فريضة والحكم عن ابن عمر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب ثم لم تزل تلك السنة  
فلو كان منسوخا لما عمل بها الخلفاء الراشدون والعمل بالنسوخ هو ارجاها

## حاج ما حاف في حد الزنا

قال كذا عن ابن شهاب عن عبيد الله بن رستم عن ابن عبد الله بن عبيد بن جهم  
وسكون الفوقية ابن مسعود الهذلي عن ابي هريرة بن زيد بن خالد الجهمي بن جهم الجهمي  
وقد فتح الله تعالى في الشهادة في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ايضا وله قلم  
يقف الحاف على اسم الشاة من الامة اذا نكحت فلم يخص بنهم وله وسكون ثمانية وكسر  
ثلاثة باسناد الا حصان اليها لانها تخص نفسها بعفاها وروى فلم يخص بنهم بفتح الصاد  
باسناد الا حصان اليها وتكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو واحد الثلاثة النكاحات بواو  
يقال الحصن فهو حصن واسم منسوب وهو مفعول وفعل فاعله هو الذي يملكه ولم يخص  
بضم النون وفتح الحاء وشدة الصاد من باب التثنية والجر في محل الحال من فاعل زنت وصحبه  
الواو مع لم على المخنثا وعنده هم وجات بلوا وفتح قوله تعالى فانكحوا بنعمة من الله وفضل  
لم يخصهم شؤنا من الطحاوي تنفرد فالك بقوله فلم يخص انكر عليه ابن عبد البر  
وعنه من الحفاظ بانه لم ينفرد بها بل تابعه عليها ابن عيينة ويحيى بن سعيد الانصاري  
عن ابن شهاب في صحبة وليست بقيدة انما هي حكاية حال في السؤال ولذا اجاب صلى الله  
عليه وسلم قال اذا نكحت فاحلده وهذا غير مقيد بالاحصان للتبعية على انه لا اثر له  
وان موجبة في الامة مطلق الزنا والملاذ بالاحصان المنفردة كقوله تعالى ومن لم يستطع  
منكم طولا ان ينكح المحصنات او الغنم تتزوج او لم تستطع كقوله تعالى فاذا حصن الامة قيل  
معناه اسلمن وقيل تزوجن فليس المراد انها تزوج اذا حصنت بمعنى تزوجت لانها خلاف  
الطاع وصريح قوله فاذا الحصن فان اقبل بها حشة فقلهن نصفها على المحصنات  
منه لكتاب كذا الحديث على جلد من لم يخص والاية على جلد المحصنات اذا رجم لا يتنصف فاحلده  
ولو تزوجت عملا بالدينين ان زنت ثمانية فاحلده وهذا خطاب للأمة فقيه ان  
السيد يقيم على حقيقة الحد ويسمى البينة عليها وبه قال الاثني عشر الثلاثة والجمهور  
الصحابة والسابعين ومن بعدهم خلا لا اهل حقيقة في غيره لكن استثنى ذلك القطع في  
السيرة لان فيه مثالا فلا يؤمن السيد ان مثل برقيته تمنع من مباشرته لقطع سدا  
للزينة ذرات زنت فاحلده وهذا وقع في بعض الروايات زيادة الحد كذا قال ابو  
عمر انفرد بها راويها ولا نكح اهل ذرية غيره ثم يبعوها اتي بتم لان الزنيب مطلوب  
لمن اراد التمسك بائنها لانها ما من اراد بيعها سوا ولمرت فله ذلك ولو يضمن  
بضا ومعية وفا فصيل بمعنى مفعول عتوبه مباغتة في التنفير عنها والخض على سبيل  
الزانية لما فيه من الاطلاع على المنكر والمكروه والعون على الخير قالت ام سلمة يا رسول  
الله انك وفيما الصالحون قال نعم اذا نكحت وفستة العلماء اباء ولاد الزنا

قاله ابن عبد البر قال شرطية بمعنى ان اي وان كان يضمن فيعقل بخير كان المقدره وحذف  
كان بعد لوهذه كثيرا ويجوز ان التقدير ولو تبينوا بها يضمنون الامر للاستحباب عند الجمهور  
خلا فالظاهرية في وجوب بيعها اذا نكحت رابعة لانه عطفه على الحد وهو واجب وتعتب  
بان دلالة الاكثر ان ليست حجة عند غير المزي واى يوسف قال ابن شهاب لا ادري البعد  
بمنع الاستفهام اى هل اراد ان يبيعها يكون بعد الزنية الامة او الامة وحدهم  
ابو سعيد المغيرة عن ابي هريرة مرفوعا بانه بعد الثالثة ولغظه ثم ان زنت الثالثة  
فليبيعها ولو جعل من شمر قال قال ابن الصغير اجل قيل من سبغ النخل وقيل  
من الشمر قاله ابو عمرو بن قيس بن الربيع الثاني الرعاية المسترجعة به وهذا على جهة الترهيد فيها  
وليس من اصناف المال واستشكل ابن المنير بانه صلى الله عليه وسلم وضع باعادها  
والنصيحة عامة للمسلمين فيدخل فيها المشتري فيبيع في ان لا يشتريها فكيف يتصور  
نصيحة الجاهلين وكيف يقع البيع اذا اشتراها معاه واجاب بان المباحة انما توجهت على  
البائع لانه الذي لزم فيها مرة بعد اخرى ولا يلزم الوعد من جهم مرتين ولا كذلك المشتري  
فانه لم يوجبها شوا فليست وظيفته في المباحة كالبايع انتهى وتكلمت ان تستف من عند  
المشتري بان يزوجه او يبعها بنفسه او يبيعونها بصبيته او بالاحصان اليها وقصده  
جواز بيع العبد وان المالك الصحيح المالك يجوز له بيع ما له الاكثر بالنافع اليسير والافلاف فيه  
اذا عرف قدره فان لم يعرفه لاف وجه من اطلق قوله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس بزي  
الله بعضهم من بعض ولا يبيع حاضر لباد وفيه ان الزنا عيب يرد به الرقيق للامر بالخط من  
قمة اذا نكح وتوقف فيه ابن دقيق العيد لجواز ان القصد الامور الباع ولو انقضت القيمة  
فيكون ذلك متعلقا با مروجدي لا الهبة وان حكم شرعي اذ ليس في الحديث تصريح بالامر  
من حط القيمة واخرجه البخاري في البيع عن ابي عمار بن عبد الله بن مسعود بن يوسف  
ومسلم في الحدود عن كاهن عن مالك بن نويرة بن يحيى بن سعيد ومروم  
في الصحيحين وغيرهما عن ابن شهاب نحوه وقد روي عندهم ما لك عن نافع ان عبد الله  
يقوم على رقيق اخبر بضمته واشكاه الميم لفته وانما اشكر بيمين التاكيد اي اكون  
جارية من ذلك الرقيق فوقع بها فجلده عن ابن الخطاب ونفاه لم ياخذ به مالك ولم يجلد  
الوليد في الامة لانما اشكر ههنا على الزنا وشروط الطوع فالك عن يحيى بن سعيد  
الانصاري ان سلما بن بن يسار اخبر ان عبد الله بن عباس يشد القينة ويشد  
مجة ابن ابي ربيعة واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم الخزومي القرشي  
صحا بن صحاب قال امرني عمر بن الخطاب في قينة جمع قلة نفي اي شيا احداث  
من قرين فجلدنا ولا نداء من ولا نداء الامانة فخمسين خمسين كل واحد في الزنا  
اي بئس به وكذا روى ابن جريح وابن عيينة وغيرهما عن يحيى بن سعيد وهو عن  
الزهري ان عمر بن الخطاب جلد ولا نداء من الخمس بكارا في الزنا قال ابو عمر هذا كله صحيح  
واثبت ما روى عن عمر انه سئل عن الامة كرهها فقال لغت فوقها ولا دار واراد  
بالفوق القناع اي ليس عليها قناع ولا حجاب بل وجهها الى كل موضع يرسلها اهلها اليه  
لا يقدر على الامتناع منه فلهذا لا يكاد يقدر على الامتناع من النور فلا يحد عليها ولا حجاب  
لها ولا قناع وانما عليها الادب وقيل دون الحد وهكذا قال الطائفة لانه على الامة حتى تنكح  
وعلى ما رواه حديث زيد واى هريرة قرى القولات عن انس وقد قري فاذا احصن  
بفتح اوله اي اسلمن او عفت عن اكثر ومعناه عند البعض تزوجن وبضمها اي  
اي احصن بالازواج اي انهم احصن من عند شرطه وعند غيرهم معناه اوصن  
بالاسلام فكان الزوج يحسن الامة فلهذا كان السلام يحسنها والمعنيان متداخلان في  
الترتين انتهى

## ما حاف في الغتصة



قالوا لا امرؤ زانية المرأة توجب حلا ولا تزوج لها فتقول استكرهت اي اكرهت على الزنا  
او تفرق تزوجت ولا تعلم ذلك ان ذلك المذكور من دعوى الاكره والتزوج لا يقبل منها وانها  
يقام عليها لان لا ان يكون لها على ما ادعت من النكاح بينة او على انها استكرهت  
بينه او قرينة كما اذا جازت تدعى بفتح الميم اي يخرج منها التمهات كانت بكرا او استنكحت  
حتى ابدت اي انا هامة يغيبها اي على ذلك ان الازواج اشبهت هذه الامور الذي تبلغ  
فيه فضيحة نفسها او في نسخة لا تبلغ وهو صحتها ايضا بتقدير لا تبلغ ذلك الا من علم  
فادها فان لم تات بشيء من هذا القدر علمه الحدوم بقاءها ما ادعت من ذلك الا من علم  
بلا بينة ولا قرينة والغنصية لا تنكح حتى تفسد بوي نفسها ببلاد هيجان كانت  
حرة لان استنكاحها كعدتها فان ارتابت من حبسها بارتفاعها فلا تنكح حتى تستنكح  
نفسها من آفة الرينة بزوالها

## الحلف في القذف والتفريض والتعريض

قالك عن ابن الرناد بسرازي عن عبيد الله بن ذكوان انه قال جلد عمر بن عبد العزيز  
عبد الله بن عيسى بكسر فسكون اي قذف ثمانية حلالا هو قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين  
جلدة على عمومها اذ لم يخص حرامه عبد الله بن ذكوان فاستأنت عبيد الله بن ربيعة العدة  
مولاهم العتري ولد في العهد النبوي وابوه صحابي شهيد عن ذاك الفعل لاشكالها فالاية  
مخصوصة بالحر فقالوا اكرهت عمر بن الخطاب وثمانين عفاة والخلفاء صلحوا اي  
بعد ما قاربت احداهم حلفه عبيد الله بن ربيعة اكثر من امر به حلفه فدل على انهم خصصوا  
الاية بالامور بقوله تعالى فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب والعبد في معنى الامة  
بما مع ارق قالك عن سريته بضم السين والواو في القسمة وقاف وفيما فيه نرى بفتح  
الهمزة والسين في القسمة ان سريته يقال له صراح استقام اي ناله في شيء فكان استقام  
فلما جاءه قال له يا زنا فقال زني فاستعد في طلب تقويته ونصره عليه فلما ان اردت  
ان اجلده الحدة قال ابند والله من جلدته لا ترون لاربعين بمحق لا ترون على نفسي يا زنا فلما  
قال ذلك اشكاه على امره فكنه فيه اي لم يجرى عبيد العزيز وهو الوالي يومئذ بالمدينة من  
جهة ابن عمر سليمان بن عبد الملك ويحفل الامراء بالوالد الحليفة فان كان ذلك وقع في زمن خلافة  
اذكر له ذلك الذي قاله مصباح وابنه فكتب في عمر بن الخطاب ففتح فمكوا جز بالجمع والواو اي مضى  
عقوب عن ابيه قاله زريق وكنت في عمر بن عبد العزيز ايضا اكرهت وجل اي اضر في عظم  
في رجل اقترى بضم الالف مبنى للمفعول عليه او على توبه وقد هلك ما قاما معا واحدا  
قال فكتب الي عمر بن عفا فاجر عقوب في حق نفسه وان اقترى على ابويه واحدهما  
وقد هلكا له لهما تلك المنفعة او المجد بكتاب الله اي قوله فاجلدوهم ثمانين  
جلدة الا ان يرد الابن ستر بكسر السين وفتحها قال قالك وذلك اي ارادة الاستنكاح  
ان يكون الرجل المقتري عليه بما في ان كشف ذلك منه ان يقوم عليه بينة بما رمى به  
فاذا كان ما قام وضعت بضم التاء فحق جاز عقوبه ولو بلغ الحاكم قالك عن هشام بن  
عروة عن ابيه انه قال في رجل قذف قوما جاعة اي مجتمعين بان قال لهم يا زنا او  
انتم زنا او مثلا انه ليس عليه احد واحد للجمع قال قالك وان ترقوا فليس عليه  
الحد واحد لانه قذف واحد قالك عن محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بمهلة ومثلية  
ابن النعمان الانصاري ثم من بني النجار يفتح النون والجرير لثقله بطن من الخرج  
قاله ما صلى الله عليه وسلم خردوا الانصار يقولون انصار عوامهم عمر بن عبد الرحمن  
ابن سعد بن زناة الانصار رتبة ابنه جليل لم يسمي استنكاحه من خلافة عمر بن الخطاب  
فقال له انك لا اكره ما اكره ولا اكره ما اكره فاستنكح في ذلك عمر بن الخطاب  
العلمي فقال قائل مدح اباؤه واحفلاشي عليه وقال له فدون قد كان لابيه وامه مدح

عن ابن الرناد بسرازي عن عبيد الله بن ذكوان انه قال جلد عمر بن عبد العزيز عبد الله بن عيسى بكسر فسكون اي قذف ثمانية حلالا هو قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة على عمومها اذ لم يخص حرامه عبد الله بن ذكوان فاستأنت عبيد الله بن ربيعة العدة مولاهم العتري ولد في العهد النبوي وابوه صحابي شهيد عن ذاك الفعل لاشكالها فالاية مخصوصة بالحر فقالوا اكرهت عمر بن الخطاب وثمانين عفاة والخلفاء صلحوا اي بعد ما قاربت احداهم حلفه عبيد الله بن ربيعة اكثر من امر به حلفه فدل على انهم خصصوا الاية بالامور بقوله تعالى فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب والعبد في معنى الامة بما مع ارق قالك عن سريته بضم السين والواو في القسمة وقاف وفيما فيه نرى بفتح الهمزة والسين في القسمة ان سريته يقال له صراح استقام اي ناله في شيء فكان استقام فلما جاءه قال له يا زنا فقال زني فاستعد في طلب تقويته ونصره عليه فلما ان اردت ان اجلده الحدة قال ابند والله من جلدته لا ترون لاربعين بمحق لا ترون على نفسي يا زنا فلما قال ذلك اشكاه على امره فكنه فيه اي لم يجرى عبيد العزيز وهو الوالي يومئذ بالمدينة من جهة ابن عمر سليمان بن عبد الملك ويحفل الامراء بالوالد الحليفة فان كان ذلك وقع في زمن خلافة اذكر له ذلك الذي قاله مصباح وابنه فكتب في عمر بن الخطاب ففتح فمكوا جز بالجمع والواو اي مضى عقوب عن ابيه قاله زريق وكنت في عمر بن عبد العزيز ايضا اكرهت وجل اي اضر في عظم في رجل اقترى بضم الالف مبنى للمفعول عليه او على توبه وقد هلك ما قاما معا واحدا قال فكتب الي عمر بن عفا فاجر عقوب في حق نفسه وان اقترى على ابويه واحدهما وقد هلكا له لهما تلك المنفعة او المجد بكتاب الله اي قوله فاجلدوهم ثمانين جلدة الا ان يرد الابن ستر بكسر السين وفتحها قال قالك وذلك اي ارادة الاستنكاح ان يكون الرجل المقتري عليه بما في ان كشف ذلك منه ان يقوم عليه بينة بما رمى به فاذا كان ما قام وضعت بضم التاء فحق جاز عقوبه ولو بلغ الحاكم قالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال في رجل قذف قوما جاعة اي مجتمعين بان قال لهم يا زنا او انتم زنا او مثلا انه ليس عليه احد واحد للجمع قال قالك وان ترقوا فليس عليه الحد واحد لانه قذف واحد قالك عن محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بمهلة ومثلية ابن النعمان الانصاري ثم من بني النجار يفتح النون والجرير لثقله بطن من الخرج قاله ما صلى الله عليه وسلم خردوا الانصار يقولون انصار عوامهم عمر بن عبد الرحمن ابن سعد بن زناة الانصار رتبة ابنه جليل لم يسمي استنكاحه من خلافة عمر بن الخطاب فقال له انك لا اكره ما اكره ولا اكره ما اكره فاستنكح في ذلك عمر بن الخطاب العلمي فقال قائل مدح اباؤه واحفلاشي عليه وقال له فدون قد كان لابيه وامه مدح

غير هذا فعدوله الى هذا في مقام الاستنكاح دليلا عرض بالقذف فالحاط به فلذا نرى ان قوله لحد  
خلده عمر بن الخطاب لحد ثمانية جلدة لانه واقف بما جرت به من لا تقبلها هم قال قالك  
لا يجد عندنا الا ان في يومنا هذا نبت نسبه اي يذوق ريبا لانه فقهه صريح في ان يفسد  
ان قابلهما انما اراد بذلك نفسا او قذفا في من قال ذلك الجذبا ما كان فعل عمر محض  
جمع من الصحابة دون الكفار والافرندينا انما اذا انقضى جلد جلد من ابويه فان عليه لحد  
وان كانت امه التي في ملكه فان عليه لحد لان العيرة بالاب وهو ثابت نسبه له وان امة

## قال الحسن بن

قالك ان الحسن بن سعيد في الامة يقع بها الرجل اي يطأها وله فيها شرك انه لا يقام  
عليه الحد لانه فيها من الملك والله يلحق به الولد ويقام في نسخة وتقوم عليه  
الجارية حين حملت فيعطي نكاحه حصصهم من المهر ويكون الجارية له كملها وعلى هذا  
الامر عندنا بالمدينة قال قالك في الرجل يجامع فليس له نكاح ولا ولد ولا كسرة  
اقام بها معها الذي اهلته له قومت عليه يوم اقام بها حملت او لم تحمل لا يتم  
امراه من التحليل ويؤدى دفع عنه الحد بذلك للشبهة فان حملت الحق به الولد فللعامة  
ان وطئ الشبهة تدرك الحد والحقوق الولد قال قالك في الرجل يبيع على جارية ابنة او ابنته  
ان يدر عنه الحد لانه في قتاله من الشبهة لغيره ان قالك لا يبيك ويقام اي تقوم عليه  
الجارية حملت او لم تحمل ويؤدى ما لك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب قال  
لرجل خرج بها ونية لامراة معد في سفر فاصابها بها فاعاها فاعاها فاذكر ذلك  
لعمري الخطاب فاستأنت اي الرجل عمر بن ذكوان الذي قاله امراته قال له هبته الي فقال عمر بن  
الخطاب لثانيه بالبينه انما وهبته لك والامر بينك وبين الجارية اذ لا شبهة لك في ما امرتك  
فاعترفنا امراته انما وهبته لك فلم يرجعه

## ما يجب فيه القطع

قالك عن نافع عن عبيد الله بن عمر عن ابيه عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع  
يد سارق فخذ المفعول اي امر بقطعه في الجرم وفتح الجيم وشدة النون بمنزلة  
من الاجتنان وهو الاستتار والاختفاء مما يحاذر المستتر فكسرت يمه لانه قال عمر بن  
ربيعة . وكان يحق دون من كنت اتقى ثلاث شيوخ كعبان ومهصر .  
وهذا لما من ثلاثه مع انه عدد شيوخ حلال على العمل لانه امراد بشيوخ المرأة فانت العز  
لذلك يريد ان استتر بثلاث نسوة عن اعيان رقبته واستطهر في محل التخلص منهم من  
والكعبان القندس ثلثا والعصر الداهية في عصر شبها بها ثمند مبتدا خبره ثلاثه درهم  
فضة هكذا امرأه الاكثر عن نافع ثمنه ومراقا لثيت عنه بلفظ قيمته وهو المراد بالعين  
هنا واصل الثمن ما يقابل به النسوة في عقد البيع فاطلق على القيمة ثمننا حجازا اولنسا وبها  
في ذلك الوقت ارض في ظن الراوي وابا عتبان والغلبة قال ابن عبد البر في الحديث اصح  
حديث روي في ذلك واخوه البخاري عن اسماعيل ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن  
نفا بعد جارية بها سماء وموسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر عن البخاري في حديثه اسماعيل  
عن اسماعيل بن كاهم بلفظ ثمنه والليث بن سعد عن مسلم بلفظ قيمته كلام من دفع به  
قالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي حنيفة عن الحارث بن عمار عن نوفل المكي النوفلي  
ثقة عالم بالناك من رجال الجحيم تابعي صغير قال ابو عمر لم تختلف رفاة الموطا في امراله  
ويتصل عنه من حديث عبيد الله بن عمرو وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا قطع في ثوبين المثلثة واليم معلق بالخل والشعر قبل ان يجز ويجوز ولا يمسك  
جبل قال ابن الاثير اي ليس فيما يجز من الجبل اذا سرق قطع لانه ليس يجز وهو يمسك فبيلة



بعض منقولة اي ان لها من جبرها في حفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقه نفسها اي ليس فيها  
يسرق من الماشية بالجبل قطع فاذا اواه المواجه بضم الميم وحاء مهملة موضع مبيت الغنم  
او الجبل يفتح الجيم وكثيرا الموضع يحفف فيه الثمار فالحجج هون كبريد وبرد فيه لف  
وتشر غير موزن فالقطع فيما بلغ ثمن الجبن ثلاثة دراهم بين صلى الله عليه وسلم الحالة  
التي يجب فيها القطع وهو حاله كون المال في حوزة فلا قطع على من سرق من غير هذين الجاهل  
الا ما تذهب الحنك والظاهرية قال ابن العزى انفق الله على ان شرط القطع ان يكون  
المسروق محررا يحوز مثله ممنوعا من الوصول اليه بما يقع خلا فالقول الظاهرية لا قطع في كل  
فالكمة رطبة ولو حوزها وقاسوا على ذلك الاطمة الرطبة التي لا تدخر قال وليس مقصود  
الحديث فاذا ذهبوا اليه بدليل قوله فاذا اواه الخاخره فبين ان العلة كونه في غير حوزة له  
قال ذلك عن - بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي ايوب بن بكر ولا يعرف له اسم سواء  
عن عمر بن بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارع الانصارية المدينية ان سارقا سرق ستة  
زنان اي خلافة عثمان بن عفان اترجة واحدة ترجع في لغة ضعيفة واللغة الصحيحة  
اترج بضم الحزة وشدا الجيم الواحد اترجة وهي التي تكلم بها النصارى وارتضاة النجويون  
قاله الانصاري فامر بها عثمان ان تقوم لينظر هل تبلغ النصاب فتومت بثلاثة دراهم  
من صرفا ثلثي عشر درهما بدنيا فقطع عثمان يده اي امر بقطعها قال في الدونة وكانت  
تلك الاترجة توكل وروي عنها شبيب ولو كانت من ذهب لما قومها عثمان اي لان الذهب لا يقو  
وانما يقتبرونه لانه اصل الاثمان وقيم المثلقات قال ذلك عن يحيى بن سعيد الانصاري  
عن عمر بن بنت فستكون بنت عبد الرحمن المدينية الانصارية عن عابشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم انها قالت ما طال علي اي اترجان وما روى نسخة ولا نسبت حكم ما يقطع  
فيه السارق وهو اقطع في ربيع دينار فصاعدا من الذهب وهذا الحديث وان كان ظاهرا  
الوقوف لكنه يشعر بالرفع وقد اخرج الشيوخ من طرق عن ابن شهاب بن عروة وعروة  
عن عابشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربيع دينار فصاعدا  
قال ذلك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم مهملة وزاي نسبة لجدته عن عمر بن بنت عبد الرحمن  
انها قالت خرجت عابشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في شوك ومعه مولدان  
لها ومعه غلام لم افق على اسم احد من الثلاثة النبي محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله  
عنها فبعته مع المولدين بريد فاحل بالجيم والحاء اي عليه نقما وير الرجال او الرجال  
كما افاده ابو عبيد الهروي ومنع تصوير الحيوان انما هو اذا تم تصويره وكان له ظل دائم  
وهذا مجرد وشي في البرد لا ظل له وليس بتمام قد خط عليه خرقة خضراء قالت فاخذوا الغلام  
البرد ففحق عنه نقض فباطلة فاستخرجوه وجعل مكانه لهدا بكسر فسكون فابن ليد من  
شعرا وصفوا او فروق بالحاء ويقال ايضا جودها ما يلبس من جلد الغنم ونحوها شكك  
الراوي وخطا عليه فلما قدمت بالان على اخية المولدان المدينة دفعتا ذلك الى اهلها  
فلما اتفقوا معه وجدوا فيه اللبد ثم جددوا البرد فكلوا المولدين اي المولدين فكلما ما يثبت  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم او كتبت اليها شكرا راوي وانتمنا اي المولدان العبد  
فستكون السيرة عن ذلك فاعترف بالسرقة فامرت به عابشة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم فقطعت يده وقالت عابشة اقطع في ربيع دينار فصاعدا من الذهب  
قال قال ذلك اصب ما يجب القطع للسارق في اي عندي ثلاثة دراهم من الفضة  
وان ارتفع زائد الصنف وان تضع نقص وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قطع في سرقته من خمسة او ثمن كانت حديث عابشة عن الشيوخ ثمنه ثلاثة  
دراهم اي قيمته وان عثمان بن عفان قطع في اترجة واحدة النكاهة المأكولة قومت  
بثلاثة دراهم فضة وكان الاخرج في ذلك الزمان غالبا وهذا الحديث سمعت في  
ذلك يقتضي انه سمع غيره وقد اختلفت في قدر ما تقطع فيه السارق فتقبل

فيما كثر فقلنا فيها وغيره وقيل الاثنا عشرة وقيل اربعون درهما او اربعة دنانير وقيل درهما  
وقيل ثمانية دراهم ولم يبلغ ما عداها ثلاثة وقيل ثلاثة دراهم ويقوم قاعداها بها وقيل  
ان كان المسروق ذهباً فربع دينار وان كان غيره فبلغت قيمته ثلاثة دراهم قطع والا فلا  
ولو كان نصف دينار فهو قول ثالث المروف عندنا حكاية ورواية عن احمد والمشهور عنه اذا  
كان المسروق غير الذهب والفضة فالقطع اذا بلغت قيمته اربعة دراهم وقيل ربيع دينار وما بلغ م  
قيمته من فضة او عرض فهو من ذهب السارق وقيل عشرة دراهم او ما بلغ قيمته من ذهب او  
عرض فهو من ذهب الحنكية وقيل غير ذلك

## ما جاء في قطع الاثني والستين

قال ذلك عن نافع ان عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سرق قهرا بقر فامر  
به عبد الله بن عمر الى سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن امية القزعي الاموي في  
صحبة وكان سنة يوم موثق النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وقتل ابو بكر بن عمر  
وكان سعيد فصحا مشهورا بكرم فلما مات في قصره بالعقيق سنة ثلاث وخمسين كان عليه  
ثمان الف دينار فوافها عنه وله عمر والاشرقي وهو امير المدينة من جهة معاوية وكان  
عائنه على تخلفه عنه فحروبه فاعتذر ثم ولاه المدينة فكان يقاوم بينه وبينه مر وان  
في ولايتها ليقطع يده فاني سعيدان يقطع يده وقال لا تقطع يد الا بقر اذا سرق فقال  
له عبد الله بن عمر منكرا عليه فاني ايه من كتاب الله وجرى هذا الذي يقولوا اخر  
به عبد الله بن عمر فقطعت يده لقوة الدليل على ذلك ما ذكره عن طريق التفسير  
وتقديم الراوي على الراي وعكسه ابن حليم مصنف وقيل وكثير انه اظهر انه اهدى عبد الله  
قد سرق قال فاشكل على امره قال فكتبت فيه الى عمر بن عبد العزيز واسأله عن ذلك وهو  
الوالي يومئذ على الناس وكتبت اليه لخير في كتابي سمع ان العبد الا بقر انا سرق وهو  
اي لم تقطع يده وكان شبهة قابل ذلك ان الا بقر يجوز غايبا ولا قطع على سارق من  
المجاعة قال فكتبت الى عمر بن عبد العزيز في كتابي اي بطلانه يقال تناقض الكلام  
تناقضا كان كل واحد ناقصا الاخر وفي كلامه تناقضا اذا كان بعضهم يقتضي بطلان بعض  
يقول فكتبت الى الكنت سمع ان العبد الا بقر انا سرق فاقطع يده فكيف تعتمد على  
سماع مخالف للنص وان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه والسارق والسارقة  
امتنعوا بالانبياء والخير محمد واني فيما بيني وبينكم السارق والسارقة او الخير فاقطعوا  
ايديهم اي يديهما وفي رواية عبد الله بن عمر السارق والسارق فاقطعوا ايديهم  
مرفاه الترمذي ودخلنا لثلاثة الخيرة تنصنهما معنى الشرط فالعق والذ يترك والقرقت  
فاقطعوا ايديهم والاسم الموصول مضموع معنى الشرط وبنا بالرجل لان السرقة من الجراة  
وهي في الرجال اكثر وقدمت الزانية على الزاني لان داعية الزانية اكثر وان  
الانثى سببه في وقوع الزنا لانه لا يتأتى غالبا الا بطوعها وفي بصيغة الجمع ثم التنشئة  
اشارة الى ان المراد جنس السارق فلو حط فيه المعنى جمع والتنشئة بالنظر الى الجنسين  
المستلغظ بهما لجزا نصيب على المصدر بما لسيا نكا لاغوية فها من الله وانه عزير غالب  
على امر حكيم في خلقه فان بلغت سرقته اي الا بقر ربيع دينار وقضاة نصب على  
الحال الموكدة فاقطع يده قال القزطي المنسرا وليس حكم بقطع السارق في الجاهلية الوليد  
ابن المغيرة وامر الله تعالى بقطعه في الاسلام فكان اول سارق قطع من الله عليه وسلم  
مخارجا لخير ابن عمر بن نوفل بن عبد مناف ومنه النسا فاهله المخزومية قال ذلك انه  
بلغه ان ثانيا سمع من محمد بن الصديق في سلم بن عبد الله بن عمر بن عمر بن الزبير والثلاثة  
من فقهاء المدينة كانوا يقولون ان سارقا لعبد الا بقر ما يجب فيه القطة قطع قال مالك  
وذلك اي قطع الا بقر الامر الذي لا خلاف فيه عندنا ان العبد الا بقر اذا سرق ما يجب فيه القطة



يسرقه ربع دينار أو ثلاثة دراهم أو مقررهما

## باب النسخة التي لا تبلغ السلطان

قال ك عن أبي شهاب الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن يحيى الأثري  
أنه بعى النسخة قال ابن عبد البر رحمه الله هو صاحب قال ك رحمه الله رواه أبو علي بن النجاشي  
وهو عن قال ك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن جده فوصله ورواه شاذلية  
ابن سوار عن قال ك عن الزهري عن عبد الله بن صفوان عن أبيه أن صفوان بن يحيى  
ابن خلف بن وهب بن قدامة بن جميع القرشي المكي صحابي من المؤلفات قال ك رحمه الله  
وقيل نسخة أخرى أو اثنين وأربعين قيل له أنه من لم يهاجر هلك وكان قال ك رحمه الله  
يسمع قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وفي رواية أخرى أنه قيل له أنه  
لا يدخل الجنة إلا من قرأها فقال لا أنزل منزلي حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم صفوان  
ابن أمية المديني فقرأه في المسجد النبوي وتوسطه فقرأه جده فقرأه فقرأه فقرأه  
سارق فاعترضه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه  
فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع فيه فقال صفوان لم أقرأه هذا يا رسول الله  
وأما إذا كنت قد قرأته أو قرأه فليكن ذلك هو عليه صدقة مني كأنه قال انقطع موكل إلى إرادته  
لأن ذلك كان قبل أن يتفق في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها لم يدره الله  
قيل إن تأنى به فإن الحدود إذا انتهت إلى غير ما تركت كازاد في بعض طرق حديث  
الحزب ومبة وعند الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أمر بقطع سارق برد أصفوان من الفصل أي فصل الكوع وعندي النساوي من وجه آخر عن  
صفوان قال كنت ناعمة في المسجد على أبيه فقلت في ثلثين درهما فجاء رجل فاختلسها مني فاختد  
الرجل فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقطعها فقلت انقطع من أهل ثلاثين درهما  
أنا منعه فتمتها فقال فليلا كان هذا قيل إن تأنى به قال ك عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم  
فروخ الدفن أن الزبير بن العوام لقي رجلا قد خدس وأقاربه ويريد أن يذهب به إلى  
السلطان فشفع له الزبير ليرسله بطلقه ولا يذهب به للسلطان فقال لا الهوى بلغ  
به السلطان فقال الزبير إذا بلغت به السلطان فطعن الله الشافع عنه والمشفع  
بكسر الهمزة شذبة أي قابل شفاعته وهو السلطان وقد روى الدارقطني عن الزبير  
مرفوعا استغفروا ما يصلى إلى الوالي فإذا وصل إلى الوالي فاعطى الله عنه قال  
ابن عبد البر لا أعلم خلافا في الشفاعة في ذوى الذنوب حسنة جميلة عالم تبلغ السلطان  
وإن عليه إذا بلغت أفاضها

## جامع القطع

قال ك عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن الصديق عن أبيه أن رجلا من أهل  
البحر أسلم قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى في السرقة فمضى إلى المدينة فنزل على أبي بكر الصديق  
في خلافة فضلكم إليه أن عامل اليمن فوطنة فكان يصلى من الليل أي بعضه فيقول أبو بكر  
فتجيبا وأبي بكر تستمر على معنى ويرى عليك وكله جرت على لسان القرب ولا يقصدون  
بهما التمسر بل ليكسب ليل عار لأن قيا الليل في السرقة ثم انهم فقدوا وابتغى القيا  
والقاف عند بكسر فسكون فلا دلالة لهما بنت عيسى بنهم الممثلة وأمرهم من مملكة مصر  
أمرأة أبي بكر الصديق ما بينه محمد وهي مائة شهيرة فجعل الرجل يطوف يدورهم  
أي مع الذين يمشون للتنقيش على العقد ويقول اللهم عليك بمن بيت يبيع البنا والختينة  
الثقيمة فوجد والحق الذي هو العقد عند ضايغ فزعموا أن الأقطع جاء به فاعترف به  
الأقطع أو شهد عليه به شك الراوى فأمر به أبو بكر فقطع يده اليسرى وقال أبو بكر

وأمره دعاو على نفسه أشد عندي وفي نسخة على وفي أخرى عليه من سرقة لأن فيها  
خطا للنفس فالحيلة بخلافها عليها وفي نسخة ذلك من عدم المبالاة بالكلية قال ك رحمه الله  
عند ما أتى الذي يسرق من ثمنه يستغفر عليه أنه ليس عليه إلا أن يقطع يده بجميع ما سرق  
منه لأن هذا القطع منه تعالى إلى من سرق منهم ولا يجوز عفوهم إذا بلغ الإجماع وهذا إذا لم  
يكن أقيم عليه الحد فإن كان قد أقيم عليه الحد قيل ذلك ثم سرق فليجب فيه القطع قطع  
أيضا من خلاف قال ك رحمه الله أن الزنادقة من غلاما لم يمس عبد العزيز أو أحدنا في هراقة  
بكسر الحاء المملة أي مقالة وبها مجة مكشورة أيضا ضبط بها بالعلم في نسخة صحيحة وثيقا  
خرب بالهجة يخرب من باب قتل خراقة بالكسرة إذا سرق تكن يوقد الأهل قوله ولم يقتلوا الحد فإراد  
أن يقطع أي يبرأ ويقطع إذا التقيت في ذلك وفي الصلب والنفا فإرادته الحراقة بالأهوال لا في  
الحراقة بالأعجام بمعنى السرقة إذا قتل فيها ولا غيره سوى القطع قلبت إلى عمر بن عبد العزيز  
في ذلك فكتب إليه عمر بن عبد العزيز وأخذت يا يسوز لك أهولت كان هتوت فخذ جواب  
لو أوهو للثقف فلا جواب لثاقه هذا أيضا يوقد الأهل إذا لو كان يسرق قال ك رحمه الله بالقطع جزما  
قال ك رحمه الله في الذي يسرق من ثمنه يوقد الأهل يوقد الأهل يوقد الأهل يوقد الأهل  
مثلا قد أحرزها أهلها أصابها في أو عيتم وصنم بعضها إلى بعض من سرق من ذلك  
شفا من حوزة فبلغ قيمته فليجب فيه القطع ثلاث دراهم فإن عليه القطع سواء كان صاحب  
المتاع عند مقتاعه أو لم يكن ببلد كان ذلك أو ثمنها والافرق في المخرج من الحوزة ذلك قال  
قال ك رحمه الله الذي يسرق فليجب عليه فيه القطع ثم يوجد معه ما سرق فيرد إلى صاحبه أو يقطع  
بما لا يهول منه إذا بلغ الأمان فإن قال قائل كيف يقطع يده والحال أنه قد أخذ المتاع منه  
ودفع إلى صاحبه فلا يبق ذلك فأنما هو أي السارق بقوله الشارب للزبير جده منه ربع الشرا  
المسكرا أنه وليس به مسكر فلو اعتناده فصار لا يسكره فيجوز له أن يبيع الخمر في المسكر  
إذا شربه وإن لم يسكره ويجه ذلك أنه إنما شربه ليسكره فذلك يقطع يده لما روى في السرقة  
التي أخذت منه ولم ينتفع بها ويرجع إلى صاحبه ذلك أنه إنما شربها لينهب بها  
فأصل جوابه أنه لا يشترط في قطع السرقة الانتفاع بالفعل بل مجرد التصديق بالخروج من  
الحوزة كاف كما أنه لا يشترط في هذا الشرب السكر بالمثل بل تماطيه وإن لم يسكر قال ك رحمه الله  
في القوم يأتون إلى البيت فيسرقون منه جميعا فيخرجون بالصدق ويقطعون بالصدق  
وقهوا يجلونه جميعا أو يخرجون بالصدق ويقطعون بالصدق والصدق والصدق والصدق  
لغات جميعه صناديق كذا القاموس أو بالحشية ولغة الحشيش أو بالمكمل بكسر الميم  
واسكان الكاف وفيه التوقية الزبيل وهو ما يمل من الخوص يحمل فيها التمر وغيره أو ما  
يشبه ذلك مما يحمله القوم جميعا مثلهم بكسر الميم إذا خرجوا ذلك من حوزة ثم  
جملوه جميعا فبلغ من ما خرجوا به مائة ذلك فليجب فيه القطع وذلك ثلاثة دراهم  
فصاعدا فليعلم القطع جميعا أي يقطع كل واحد منهم أو لا اجتمعهم ما قدروا على إلقاءه  
وإن خرج كل واحد منهم متاعا على حدته بالكسر خرج منهم ما يبلغ قيمته ثلاثة دراهم  
فصاعدا فليعلم القطع ومن لم يخرج منهم ما يبلغ قيمته ثلاثة دراهم فلا يقطع عليه  
لنقص شرط القطع وهو انتصاب الأمر إذا كانت دس رجل مغلقة مغلقة عليه  
لنقصه فيها عيون فأن لا يجب على من سرق منها شفا القطع حتى يخرج به من الظاهر  
كلها ووجه ذلك أن الدار كلها هي هزرة فإن كان معه في الدار ما كان عليه وكل  
لشأن منها يعلق بكسر اللام عليه بانه وكان هزرا جميعا فمن سرق من بيتك فليقطع  
للدار شفا يخرج به إلى الدار فقد أخرج من هزرة إلى غير هزرة ويجب فيه القطع  
والأمر عندنا في القيد يسرق بكسر الهمزة متاع شدة أنه إن كان ليس من خدمه  
ولا من ياتى على بيته فخرج دهل سوا يسرق من متاع سيده فليجب فيه القطع  
فلا يقطع عليه وكذلك الأمانة إذا سرق من متاع سيدها لا يقطع عليها وطامسك

منه  
وق



اذ لا قطع على قيق سرق قال ستيه وقال في القيد لا يكون من مخرجه ولا من يامن على بيته  
قد دخل سرق من متاع امرأة ستيه فاجب فيه القطع انه يقطع يد وكذا في  
المرأة اذا كانت ليست بمقدام لها ولا زوجها ولا من يامن على بيته قد حلت سرقته  
من متاع ستيه فاجب فيه القطع على غيرها فلا قطع عليها وكذلك امرأة المرأة  
التي لا تكون من خدمتها ولا من يامن على بيته قد حلت سرقته من متاع زوج  
ستيه فاجب فيه القطع انها ترفع يدها اذ لا ملك لزوج ستيه فاجب فيها وكذلك  
الرجل يسرق من متاع امراته والمرأة تسرق من متاع زوجها فاجب فيهما القطع  
ان كان الذي سرق كل واحد منهما من متاع صاحبه في بيت سوى البيت الذي  
يخلفان عليه وكان في هرزهما في البيت الذي هما فيه فان سرق منهما  
من متاع صاحبه فاجب فيه القطع فعليه القطع وكذا ان سرق كل واحد منهما من  
ولو في بيت واحد قال مالك في الصبي الصغير والاعمى يضمن فسكون فكسر صفة  
مبنية لا تجزئهما انهما اذا سرقا بضم اوله من هرزهما وعلقهما فعلى من سرقهما  
القطع فان خرجا من هرزهما وعلقهما فليس عليهما سرقهما قطع لفقد شرطه وانما  
هما بمنزلة هرزهما الجبل اي ما يحرس فيه والنار الحاق على شجر والامر عندنا في الذي  
ينبش بضم الناء وكسرها يكشف القبور اذا بلغ ما اخرج من القبر فاجب فيه  
القطع فعليه فيه القطع وذلك ان القبر حرز لما فيه كالبيوت حرز لما فيها ولا يجب  
عليه القطع حتى يخرج به من القبر فان لم يخرج فلا قطع

## ما لا قطع فيه

قال مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن يحيى بن حبان بن فتح المولى والوجه الثقلية  
ان عبد الله بن اسود لو اسع بن حبان عمر محمد واسم القيد فيل كان في القيد وهو يلفظ الحيوان  
المذكور في القيد سرق وديا يفتح الواو وكسر الدال الملهمة وشدة التفتية اي خلاصا  
قاله ابو عبيد بن عمير وفي بعض طرق الحديث سرق خلاصا من سرق خلاصا  
وفي رواية هاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان بن فتح المولى والوجه الثقلية  
سرق وديا من سرقه له فسر سرقه في حياضه فخرج صاحب الوديعة يسوقه ودين  
فوجه في حياضه فاسمعه على العبد مروان بن الحكم امير المدينة حينئذ من جهة  
معاوية تسجيروا القيد واراد قطع يده فاطلق ستيه لعنه واسع بن حبان  
الرافع بن خريم يفتح الخاء المعجمة وكسر الملهمة وسكون التفتية وهم ابن رافع بن عدي  
الانصاري الا وهو الحارثي ولما سرقه له فسر سرقه في حياضه فخرج صاحب الوديعة يسوقه ودين  
وقيل قبل ذلك فسا له عن ذلك فاجزه ترافع انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لا قطع جايوز في ثوبين المشقة والميم مخلق على الشعر قبل ان يجزى جزلا في كثير  
ينج الكاف والمشقة واكثر الجار يحجم مضومة ويم ثقل تاي جارا النخل وهو شجر الذي  
يخرج به الكافور وهو من الطلع من جوفه سمى جاريا وكثر الاله اصل الكوافير حيث يجمع  
وكثر كانه الفاق وهذا التفسير مخرج في رواية شعبة قلت ليحيى بن سعيد ما الذي  
فقال الجار وانه تعقبت تفسيرك لاثير لكثير بالتمزيط بعد اذ في الخلة فاذا قطع  
فهو طيب فاذا كثر فهو ثمر وكثر الجار وهو القصد من الودي الذي هو النخل الصغار  
فلا قطع على سارقته فالدليل طبق الدلول كما هو واضح فقال الرجل فان مروان بن الحكم  
يفتحين اخذ غلاما عبدا لي وهو يريد قطعه وانا احب ان تمشي معي اليه فتخبره بالذي  
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ترافع اليه وان بن الحكم فقال اخذت  
غلاما هذا رجل قال نعم اخذته قال فما انت صانع فاعله وفي هذا من اللطف في  
الخطا بها لا يخفى حيث لم يقل ان هذا قد اخذت له غلاما وارادت قطعه قال مردت

قطع يده لانه سرق فقال له رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا في كثير  
من اذنه رواية للترمذي وغيره الا ما اواه الجرجاني فامر مروان بالعبء فاسل اطلق من السجن  
بعد ان صوبه في رواية شعبة فيمنعه وحسنه في رواية يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد  
فاسلمه مروان فباعه او فاما ما يباعه ستيه وهذا الحديث اخرجه احمد والاربعة وصححه ابن  
حبان من طريق عن مالك وغيره كلنا عن يحيى بن سعيد قال ابن عمر فان كان فيه كلام فلا  
يلتفت اليه وقال النخاوي فلتقت الامة منته بالقبول وقال ابو عمر هذا حديث منقطع لان  
محمد لم يسمعه من رافع وتابع مالك عليه شفيان الثوري والحدادان وابو عوفه وزيد  
ابن هارون وغيرهم ورواه ابن عبيدة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن رافع وكذا  
مروان وهاذين دليل المدايني عن سعيد بن يحيى بن سعيد به فان صح هذا فهو متصل بسند  
صحيح لكن قد خولف ابن عبيدة في ذلك ولم يتابع عليه الا قسما مهاد بن دبل فقبل عن محمد  
عن رجل من قومه وقول عنه عن عمه له وقيل عنه عن ابي حنيفة عن رافع ولم يتابع عليه  
وقد خولف هاد بن دبل ايضا فانما رواه غيره عن شعبة عن يحيى بن محمد عن رافع لا رواه  
مالك واطال الكلام في ذلك في التمهيد والظاهر ان هذا الاختلاف غير قاض كما قد يشير  
اليه قول ابن عمر فان كان فيه كلام لا يلتفت اليه واقا المتن فصحيح كما اشار اليه الطحاوي  
وابو عمر في اخر كلامه وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي داود عن  
حديث المهربرق فاشاد كل من صحح ما ذكره عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد بن سعيد  
الكندي مما يصفه له احاديث قليلة مات سنة احدى وتسعين وقيل قبلها وهو اخر من  
مات بالدين في المدينة ان عمدا بن عمرو يفتح القيد من الخضرة يفتح الملهمة واسكان  
المجتمعة اسم عبد الله بن عمار حليف بني امية وهو ابن اخي العلاء بن الحضرمي قتل في السنة  
الاولى من الهجرة النبوية كما في اسند كمال بن مفرور وابن قتيون واستبعدوا نقله ابن عبد البر  
والواقدي انه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال في الاصابة ومقتضى موت ابيه ان  
يكون له عند الوفاة النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان مائة وهو من اهل هذا القسم والاول  
معا له حجة بما يؤول له الى عمر بن الخطاب فقال له اقطع يد غلامي هذا فان سرق  
فقال عمر فاذا سرق فقال سرق امرأة وزان متاع واخرج مروان جوارا وغواشاة  
النظر لا مرا قنهما ستون درهما فقال عمر اسلمه فليس عليه قطع خادكم سرق متاعكم  
فلا يجمع عليكم امران مالك عن ابن شهاب ان مروان بن الحنفية اتى بضم اوله بالاسكان قد  
اغتلس اي اختطف بسرعة على غفلة متاعا فارد قطع يده فاسلم الى يزيد بن ثابت  
لقد فقت الهجاء بشا له عن ذلك فقال في زيد ليس في الخلة قطع بضم الخاء المعجمة هو  
واسكان اللام اي ما يخلصها لك عن يحيى بن سعيد انه قال اخبرني ابو ثعلبة بن عمرو  
ابن حزم الانصاري قاصدا المدينة انه اخذ نبطيا يفتح النون والمهمل نسبة الى النبط  
قدية من الهجاء قد سرق خزانة من حديد فحبسه فليقطع يده وارسلت اليه غيرة  
بنت عبد الرحمن الانصارية مولاة لها فقال لها امية قال ابو بكر لما اتى امية وانا بين  
ظهور يفتح النون ولا تكسري بين الناس وزيد ظهري لا فاداة ان قامته بينهما ثم  
على سبيل الاستطفا رهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهورهم قد امه وظهوره  
فكانه مكثف من جانيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الافان بين القوم وان كان  
غير مكثف بينهم فقالت تقول لك خالك عمر يا ابن اخي اخذت نبطيا في بني يسير  
ذكر في فارقت قطع يده فقلت نعم قالت فان عمر تقول لك اقطع الا رج دينا و  
ذهبا فصاعدا نصب على الحال الموكدة وهذا قد روي عن عائشة عن عائشة العجوب  
بضم كاهن قال ابو بكر فاسلمت اليه فاطلقت يده بلا قطع لان الخوام لا تساق ذلك  
قال مالك والامر المجتمعة عليه عندنا في اعتراف القيد بالسرقه لغيره فان من اعترف  
منهم على نفسه بشي يقع العقوبة والحديث على نفسه كما عترف به في الشرب











قال اهل الجنة لم يحرم شئ منها الاخر ولا حراما ولا غير ذلك لان حرمان شئ من ذلك لمن هو في الجنة بعد  
عقوبة ومواظبة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواظبة فيها بوجوه من الوجوه وهذا ضعيف  
يرده حديث ابي سعيد واخر ما قالوه انه لا يشترى ذلك الا بشئ من الجنة من هو ارفع منه  
ولا يكون ذلك في حق عقوبة انتهى وقال ابن المنير معناه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها  
الا ان عقوبة من كان في بقية الدنيا لا يكون في المشيئة والمحل جواز في الاخرة ان يحرمها  
لحرمانه دخول الجنة الا ان عقوبة من قال وجاز ان يدخلها بالعقوبة لا يشرب فيها خمر  
ولا تشتهيها نفسه وان علم وجوده فيها ويدل له حديث ابي سعيد المذكور في الاحتياط  
وقتل بعض المناجرين بين من شره بها مشتملا فهو الذي لا يشربها اصلا لانه لا يدخل الجنة  
وبين من يشربها عالما بحريمها فهو محل الخلاف فقيل انه الذي يحرم شرها مدة ولو حال  
تعد بيه ان عذب او المعافاة ذلك جواز ان جوزي قال الحافظ واعدل لا قول ان الفعل  
المذكور يقتضي العقوبة المذكورة وقد يخلف ذلك لان كالتوبة والحسنات التي توازن والمصاباة التي  
تكفر وكذا الولد بشرائط ذلك وكذا شفاعته من يؤذن له في الشفاعة واهم من ذلك كله عقوبة  
ارهاق اراهم وفي حديث الباب ان التوبة من الذنب مكفرة له وفيه مخرج الكتاب والسنة  
وهو مقطوع به في الكفر ما غيره قبل هو مقطوع او ظنون قولان قال القرطبي والذي اقول  
ان من استغفر البشريعة قرانا وسنة علم القطع واليقين ان الله يقبل توبة الصادقين  
فاخرجهم البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة

### جامع تحريم الخمر

قال ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في حديثهما في تحريم الخمر  
بفتح الواو وسكون العين الملهة واسمه عبد الرحمن المصري لنا بفتح الصادق انه سأل عبد  
الله بن عباس عن رجل من بني اسرائيل اصابه الخمر فقال ابن عباس هذا رجل هو  
كيسان النبي كما رواه احمد بن حنبل في مسنده في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيعه خمر في ماله  
واصل الراوية البعير يحمل الماء والها فيه للمالفة ثم اطلقت الراوية على كل دابة يحمل عليها  
الماء ثم على المزاولة ونظير رواية احمد بن حنبل ان كان يبيعه الخمر وانما قبل من الشاة  
فقال يا رسول الله اني هيتك بشراب جيد وعنده ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم متدين من ثمنه وادوس فلقية يوم الفتح رواية اخرى في حديثها انه قال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اما بالفتح وخفة الميم علمت ان الله حرّمها يا بية انما الخمر والميسر  
الى فاجتنبوه لعنكم لعنكم قال لا يا رسول الله بل اعلم بذلك فسادا بالثقل رجل الى جنبه وفي  
رواية لاهد عن ابن عباس فاقبل الرجل على غلامه فقال بعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بم شاة بية يا بية كلفته ستراي خفية قال امرت ببيعها انتفع بمقها فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله الذي حرّم شرها حرّم بيعها لانه قال جبريل في خبره ولا  
يبيع بيه ولا يبيعه يودي الى شرها وفي حديث كيسان قال الله ما حرمت وحرمت ثمنها ففتح الرجل  
المزادتين بفتح الميم والراي تشبيهه مزاده القرية لانه يفرقه فيها المالحق ذهب فاجتنبها  
من الخمر فنيه وجوب اراقته لعنكم ذلك بحضوره صلى الله عليه وسلم فاقره عليه وقد  
اختلف في وقت تحريم الخمر فقيل سنة ربيع وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان قبل فتح مكة  
قال الحافظ وهو الظاهر رواية احمد بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى في حديثه صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يوم الفتح وروى احمد وابو يعقوب عن عيم الدار ان الله كان يهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم كل عام راوية خمر فلو كان شاعر حرمت جازا وبيته فقال اشعرتها قد حرمت بعدك  
قال فلا يبيعه وانتفع بمقها فنيه ففي هذا تأييد الوقت المذكور فان اسلام عيم كان بعد  
الفتح وروى احمد بن حنبل عن عماره قال اللهم بين لنا في الخمر بينا لا نتقيا شفا فزلت  
لا تقبلوا الصدقة وانتم سكارى فحرمت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بينا شفا فزلت

ايضا لما قال في قوله فكل انتم متهمون قال عمر انتهيت صحبة علي بن ابي طالب والقرمذيات انتهى وقصرت  
عمر فجميع بين الاقوال الثلاثة باحتمال ان كل مرة كانت في سنة منها ومن عمر مغلطاي انها حرمت  
في شوال سنة ثلاث والواقدي انه عقب قول عمر انما انتم عبيد لا تدينون سنتا من سنين وروى عنه  
حديث الصحيح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه في حديث الباب  
رواه مسلم والنسائي من طريقه قال في غيره قال في غيره قال في غيره قال في غيره قال في غيره  
المسلم ثقة حجة ابي يحيى مات سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل بعد هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال كنت استقي ابا عبيدة عامر بن الجراح هذا العشرة وابا طلحة زبدي بن سهل الانصاري  
زوج ام اسير وجابر بن عبد الله بن كعب بن سعد القرظي كبير الانصار وعالمهم مزاد في رواية لمسلم وابا  
دجانه بن سهل بن بيشا ومعاذ بن جبل وابا اليوب شرابا من فضة نبيغ النافوس والاضاحية  
واسكان الخمرية وهاجج شراب يتخذ من البئر المنفوخ وهو المنفوخ وتمر بموقية وفي رواية  
ابن قزعة من فضة وهو تمر ولا سيما عيل من خمر فضة وهو يفتح الرايين يكون لها فواوي مشدوخ  
بسر ومسلم من طريق قنادة عن اسير اسقيهم من مزادة فيها خليط بسر وتمر والبخاري من طريق  
بكر بن عبد الله عن اسير الخمر حرمت والخمر من سنة البسر والتمر ولا احد عن حميد بن اسحق في  
الشراب ياخذ فيه ولا يبيعه ابي عامر حقه قالت مرويه قال ابن عمر في الخمر قال الحافظ لما قيل في  
اسمه فقال ان الخمر حرمت فقال ابو طلحة لربيبي الساق يا اسير قمر الى هذه الخمر بركس الخمر  
جمع جرة التي فيها الشراب المذكور فاسرها قال اسير فقنا الى مبراس لنا بركس الخمر وسكون  
الها فوالف فيسبين معلقة حمر مستطيل ينقرو يد في فيه ويوصا وقد استعملوا الخمر في  
يدق فيها الحب فقل لها مبراس على التشبيه بالمبراس من الخمر والضمير الذي في مبراسه المبراس  
ونقيرها فخرتها باسفل حتى تكسرت وفي رواية اسما عيل من قاله فقال ابو طلحة قمرها  
اشرفا قمرها فخرتها وفي رواية لمسلم فاسا لوانها ولا راجعها بعد خمر الرجل وفيه حجة  
قوية في قبول جبريل الوعد لانهم اقبلوا به شبع الشاة الذي كان مباحا حتى قدموا من اجله على تحريمه  
فالتحل محققا من صلب الخمر وكسرا وانيه واهد جبريل البخاري في الاشربة عن اسما عيل وفي خبر  
الواحد عن يحيى بن قزعة ومسلم في الاشربة عن كليم عن قاله به ولم يوفق عندهما  
وعند غيرهما قال ابو عمر هذا الحديث وعما كان مثله يدل في المسند عند الجميع قاله عن داود بن  
الحصين مملتين مصنف الاموي مولا هو المدي عن واقيل بالغاز بن عمر يفتح العين بن محمد  
ابن معاذ الانصاري الا شهلى ابي عبد الله المدي في الثقة النابى الصغير مات سنة عشر  
ومائة انا اخرج عن حمود بن ليبيد يفتح الام لانها لا وسو الشهلى حماد الصغير وظهر في  
عن الصحابة ما في سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وله تسع وتسعون سنة ان عمر بن الخطاب  
حين قدم الشام في خلافة شكك اليها اهل الشام وروا الارضاي مرضا من المصارف وقلها  
بكر الشكلة وفتح الثاق مند الحقة وقالوا لا يصح لنا الا هذا الشراب فقال في اشربوا هذا  
المستل الخمر فانه فيه شفا فقالوا لا يصح لنا المستل لا يوافقنا من جنة في ابراهيم في اهل  
الارض يعني ان الشام على ذلك رغبة في ان يفتح ذلك من هذا الشراب شفا لا سكر قال فليخبر  
حتى ذهب منه الثلثان وثاني الثلث فاقوا به عن ابي ربيعة عليه فادخل في فيه اصبه ثم  
رفع يده فسمعها سمط ٢ فقال هذا الطلاء بالمد فاطبع من المصير حتى يغلظ هذا  
مثل طلاء الابل في القطران الذي يطلى به جربها فامرهم عمر ان يشربوا لا فم يمسكوا فقال  
لرعيادة بن النعمان اهد فضلا الصغاية اهلها واقداي الخمر فقال عمر كلا مدع اي ان جبر  
عن هذا القول وان الله لم اهلها لان اجتهادها حيلتها وادانها جوازها لا يسكر الله ان لا اهل  
فخر شاة حرمت عليهم ولا اهلهم عليهم شاة اهلها فلهذا كان عمر اجتهاد في ذلك تلك المدة  
ثم رجع عنه فلهذا في شرب الطلاء كما مر فالك عن فاع عن عبد الله بن عمر في قوله  
ان سرجا من اهل العراق الاقليم العرف يذكرون في قيل هو معرب وقيل سرجا في الاندلس  
عن محمد بن داود بن الجراح عن عمار بن قزعة والمزادة قالوا له يا ابا عبد الله كنية ابن عمر

١٠



الاشباع من الغل والغلب فمعه هرا فذهب بها قبل ذلك حرام ولا ولهم كما نواحيه  
عند اسلامه فقال عبد الله بن عمر بن الخطاب شهدا من عليكم ولا يكن من شمع من الجن والانس  
ان يذ لك لزيادة الزهر والتهويل والاشارة الى ان حرمة ذلك جميع عليها الى الامم ان تبينوا  
ولا تبينوا عونها قسروها ولا تفهموها ولا تدرها ولا تدرها ولا تدرها فانهما جسد  
حيث مستند من عمل الشيطان الذي يوسوسه

## كتاب العقول

جمع عقل يقال عقلت القليل عقلا ديت ديتة قال الاصمعي سمي الدية عقلا تسمية بالصفة  
لان الابل كانت تعقل بفنائها والقتيل بغيره كذا الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ابل كانت  
او نقدا

## بسم الله الرحمن الرحيم ذكر العقول

أخر البسملة لانه جعل الترجمة بكتاب كالعنوان فالمقصود بالبدء به ما بعد هذا الجمل  
البسملة اوله وكثيرا ما يبدى بالبسملة على كتاب نظر الى الهدى الحقيقي وذلك لغرض لطيف  
وقد ثبت ذلك غير مرة **قال** ابن عبد الله بن بكر بن عمرو بن حزم الانصاري المذني قاضيها  
عن ابيه ابي بكر اسمه وكنيته وكلمه وقيل يكنى ابا محمد قال ابو عمر لا خلاف عن مالك في ارسال  
هذا الحديث وروى مسندا من وجه صالح ورواه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن جده ورواه  
الزهري عن ابي بكر عن ابيه عن جده ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعمر بن حزم بن بؤذ ان الانصاري النجاشي شهد الخندق وما بعدها وكان عامل النبي صلى الله عليه  
وسلم على بخران قات بعد الحسين وعلمت من قال في خلافة عمر في العقول اي الديات وهو كذا  
جليل فيه انواع كثيرة من الفقه في الزكاة والديات والاحكام مود كالكبار والطلاق والمناكح  
واحكام الصلاة في الثوب الواحد والاحتياط فيه ومن المصنف وغير ذلك واخرجه النسائي  
وابن حبان موصولا من طريق الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنة والديات  
وكتب به مع عمرو بن حزم فقدم به على اهل اليمن وهذه نسخة بسم الله الرحمن الرحيم من عمل النبي  
الشرعيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل في روين ومما فيه وهذا  
اقا بعد ذكر الحديث بطوله وفيه ان في قتل النفس خطا يانده من الابل على اهل الابل وفي الطريق  
الموصولة وعلى اهل الذهب الفد يبار قبل قوله في الانفاذا وفي بعض النسخ وسكون الواو كسر  
المهمل بعد هذا اي اخذ كل جرحا يفتح الجرح واشكان الدال ويمن مهملين اي قطعا وروى  
واستوى لغة في الاستيماب وهو هذا الشكل وروى في الافا او عبت جده وروى  
استوى اي استوصل بحيث لم يبق منه شيء فاذ من الابل على اهلها وفي الطريق الموصولة  
وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيهنتين الدية وفي الذكرا الدية وفي  
الضليل الدية وفي العينين الدية وفي الما فوقة ثلث الدية قيل لها فامومة لان  
فيها معنى المفعولية في الاصل وجعلها على لفظها فامومة واهلها فامومة لان  
وهو اشد الشجاعة قال ابن السكيت وصاحبها يصمق لصوت الرعد ولها الابل ولا يطيق  
البروز في الشمس وتسمى ايضا امه وجهها ازام مثل دابة ودواب وفي الجافة مثلها  
ثلث الدية اسمها على من جافته تجوفه اذ وصلت لجوفه وفي العين خمسون من الابل  
وظاهره ولو لا نور في اليد خمسون من الابل وفي الرجل الواحد خمسون من الابل وفي  
كل اصبع ما هنا لك في يد او رجل عشر من الابل يتعلق به وبالثلاثة قبله على طريق التنازع  
فيه هي خمسة وفي الشح خمس من الابل اضراسا وثنايا اورياحيات وفي الموصلة  
الشجرة التي تسمى العظم خمس من الابل

## العمل في الدية

قالك

قالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قومه الدية على اهل القرى فجعلها على اهل الذهب اقف  
دينار على اهل الورق ايم يغلب كل منهما في قراه في عشر الف درهم فضة قال  
قالك فاهل الذهب اهل الشام واهل مصر واهل الغرب واهل الورق اهل العراق ومن  
والاهم قالك انه سيج ان الدية تقطع اي تجزى في ذلك سينين او اربع مرققا بالعاقل  
قال قالك والثلث ايهما سمعت الى في ذلك من الاربعة والامر المجتمع عليه عندنا انه لا  
يقبل من اهل القرى في الدية لابل لانه خلاف الواجب عليهم من ذهب وفضة ولا من  
اهل العمود الذهب ولا الورق لان المعروف عليهم الابل والاس اهل الذهب الورق ولا من  
اهل الورق لذهب فانما يقبل من كل ما وجب عليه

## دية الحمل اذا قتلت وجناية المجنون

**قال** ابن شهاب كان يقول في دية القتل القتل ايم يرضى بها والى القتل  
بان عفى على الدية خمس وعشرون بنت مخاض بنت ايم والمهمل الخفيفة فالف نجيعة الى عليها  
حول ودخلت في الثاني فقلت ايتها والمخاض المخاض اي دخل وقت حملها فان لم يولد فمخس  
وعشرون بنت لبون وهو الذي دخلت في الثالثة فصارت ايتها لبونا بوضع حملها خمس  
وعشرون خيفة بكسر المهمل وشدة القاف وهو الذي دخلت في الرابعة وخمس وعشرون  
خيفة بنت مخاض الجيم والمهمل وهو الذي دخلت في الخامسة سميت بذلك لانها جذعت اي استقطعت  
مقدم اسنانها **قال** ابن شهاب عن يحيى بن سعيد انه مر وان بن الحكم امير المدينة كتب الى معاوية  
ابن ابي سفيان بن حرب كتابا وارسله اليه بالشام اذ في بعض اوله مجنون قتل  
مرجلا فكتب اليه معاوية ان امقله بخرق وصل وسكون العين وكسر الفاف عليه  
بالعتال القيد ولا تقدر بضم فسكونه اي لا تقتصر من اقاد الامير القاتل بالقتل قتله به  
فانه ليس على مجنون قود بنجته اي قصاص من حد رفع العلم عن ثلاث منها المجنون  
حتى يبرأ قال قالك في القيد والصغير اذ اقل رجلا جريما عمرا ان على تكبير ان  
يقتل قصاصا على الصغير نصف الدية ولا قصاص عليه لرفع العلم عنه وكذلك آخر  
والعبد يغفلان القيد اي الرقيق عدا فيقتل العبد لست اذ انه القتل ويكون على الحر  
نصف قيمته ولو زادت على الدية ولا يقتل لعدم المساواة

## دية الخطا في القتل

**قال** ابن شهاب الزهري عن عراك بكسر المهمل فآمنتوه خفيفة قال الفخا والفخا  
اقتنا في الدق السابم الشمة الفاضل قات بعد المائة وسليمان بن يسار يفتح القتيبة  
والمهمل الخفيفة ان رجلا لم يسم من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة  
والنسبة اليها سمى اجري يفتح الالف وسكون الجيم فرسا فوطى مشى على اصبع رجل  
من جهينة بضم الجيم وفتح الها قبيلة من قضاة قنزي بضم النون وكسر الزاي كمنى  
نزع في هرج الدم بكنة منها فقات فقال عمر بن الخطاب للذين انى على اولى  
الذي اجري اتخلفون يا مدحنيين يبيد ما فات منها اي من الفعلة المذكورة فاجابوا  
ان يجلفوا او يجرؤا المهمل والجيم اي قتلوا فعلا بانوا به المخرج وهو الاثم فذايمت  
ورد لفظه مخافة كمنه اذ كنا ثم ونحت وتخرج فقال للاخريين الجهنيين اوليا القتل  
اتخلفون انتم انه قات منها فاجابوا امتنعوا من الخلف فقضى عمر بشطراي نصف الدية  
على المستعدين عاقلة الذي اجري قال قالك وليس العمل على هذا المذكور من القضا  
بشطراي الدية وتبدي الدية عليهم بالخلف والميراث الا لاهاديت الدالة على تبدي الدية المذكورين  
في القضا منا وفي الحجة من قول صاحب ويصنع اجماع اهل الدية والمجانين عليه  
كاي في بطله قال ابن شهاب بن سليمان بن يسار ورواية بن ابي ثعلبة

ابن قالك



عشرون بنت  
لبنون

كانوا يقولون دية الخطأ على أهل البادية خمسة عشر بنت عشرون بنت ثمانون  
زيادة بنات قات كان لفظ ابن لا يكون لا ذكر الامهات الحيوان فاطن على ذكره وان شاء لفظ ابن  
كأن عرس وابن وولجود التاكيد لا خلاف لفظ كسر بيب سودا واحترار عن الحنفى وفيه  
تعد وعشرون حقة وعشرون حقة بخلاف دية العمد فربما يحدف من اللبون كما مر قريبا  
قال ما لك الامر المتجمع عليه عندنا انه لا قود اي قصا مدين الصبيان وان عمد فخطا  
لرفع العلم عنهم ما اي عدة كونهم صبيانا لم يجب عليهم الحدود ولم يبلغوا الحلم وان قتل  
الصبي لا يكون بالخطأ اي لا يعطى الا حكمه وذلك لو ان صبييا وكثيرا قتلوا جلا هرا خطا كان  
على عاقلة كل قاتل منهن نصف الدية وقدم ان على الصبي نصفها لقوله تعالى ومن قتل  
مومنا خطأ فتم بريقه مؤمنة ودية مستلمة في هذه الا ان يصدر قوا فلم يذكر قودا انما  
هو اي المال لا هو في الخطا كغيره من قاتل اي القتل يقضى به دية ويجوز فيه وصيته  
فان كان له مال تكون الدية قدر ثلثه ثم عفى عن دية فذلك جائز له وان لم يكن له  
قال غير بدية جاز له من ذلك الثلث اذا عفى عنه وروى به والثلاثان ثورته

## عقل الجراح في الخطا

جمع جرح وهو هنا ما دون النفس ما كان الامر المتجمع عليه عند هجر الخطا انه لا  
يعقل اي لا يؤخذ عقله اي دية حتى يبرأ الجرح ويقع عطف تفسيره فلا يرد الجرح  
الى الموت وان كسر عظم من الانسان يدا او رجلا او غير ذلك ما لم يمتد خطا فبرئ  
وصح واما دية نصفه نصفه التي كان عليها قبل فليس فيه عقل فان نقص اي برئ على  
نقص وكان فيه عقل يفتح الممثلة والمثلثة والام اي برئ على غير استواء فبقي من عقله  
بحساب ما نقص منه وان كان ذلك العظم مما جأ فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عقل مسمى فبحساب ما فوض فيه النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ما لم يمتد فيه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم عقل مسمى ولم يمتد فيه سنة طريقة للسلف ولا عقل مسمى  
فان لم يمتد فيه وليس في الجراح في الجسد اذا كانت خطا عقل اذا جرح وعاد  
لهيئة الاولى فان كان في شيء من ذلك عقل يفتح العين والثلثة عدم استواء اثنين  
فا لم يمتد فيه الا الجافة فان فيها ثلث دية النفس بنحو الحديث وليس في منقلبه  
الجسد بكسر الفاف الشديدة ونحوها قيل وهو اولها محل الجراح وهكذا اضبطه  
ابن السكيت وهو الذي ينقل منها تراثر العظام وهو ما رقت منها وضبطه ابن رابي  
والجوهرى بالكسر على ارادة نفس الصربية لانها تكسر العظم وتنقله عقل وهي  
مثل موضع الجسد لا عقل فيها والامر المتجمع عليه عندنا ان الطبيب اذا حقن  
فقطع الحشنة ان عليه العقل الدية كاملة وان ذلك العقل من الخطا الذي يحمله  
المقالة وان كل ما خطا به الطبيب او تعدى اذا لم يتعد فبها العقل فان تمتد  
فا لنقصا

## عقل المرأة

قال كعن يحيى بن حميد عن حميد بن المسيب انه كان يقول تمام المرأة الرجل اي تساوي  
ديته ديتها الى ثلث الدية اصبعها كاصبعه فيه عشر من الابل ومنها كسنة فيها  
عشر من الابل ووضعت كوضعت هنرا بل ومنقلبتا كمنقلبتا التي في الرأس  
قال كعن ابن شهاب سمعا وبلفه عن عروة ابن الزبير انها كانت تقول ان مثل  
قول حميد بن المسيب في المرأة انها تما قل الرجل الى ثلث دية الرجل فاذا بلغت ثلث  
ديته الرجل كانت اي صارت وردت الى النصف من دية الرجل ويا في ان ربيعة  
اشتدكها فاجاب به بانة السنة بن عبد البر وقاله هجر اهل البينة والفقهاء السبعة  
وقهر بن عبد العزيز والليث وعطاء وقفاة وزيد بن ثابت وروى عن عروة بن المساجي

مرقيا

مرقيا عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى تبلغ الثلث من ديتها واشتاده ضعيفا لانه اعتقد  
بتولابن السبيح هو السنة قال قالك وتفسير ذلك انها تما قل في الوضعة والمنقلة وقما  
دون الما مومة والمجافة واشباهها مما يكون فيه ثلث الدية قطعها فاذا بلغت ذلك  
كان عقابها في ذلك النصف من عقل الرجل على الاقل في انها على النصف منه جرح مسئلتها  
للرجل الى الثلث بالسنة فبقا عاده على الاصل قال كعن ابن شهاب يقول نصف السنة ان  
الرجل اذا اصاب امرأة جرح متعلق باصا اب ان عليه عقل ذلك الجرح ولا ينفاد منه اي  
نقص قال مالك واما ذلك في الخطا مثل ان يضرب رجل امرأة فيصيبها بالانصب  
من ضربها اي لم يتعد كالوكات يضربها بسوط النابيب فيصيبها فبقا عقابها وقود ذلك  
اقا ان تعد فبقا لقوله تعالى ولم يروح قصاص قال مالك في المرأة تكون لها زوج وولد  
من غير عصبتها ولا قومها فليس على زوجها اذا كان من قبيلة اخرى من عقل جنايتها  
الخطا شي ولا على ولدها اذا كان من غير قومها ولا على اهلها من امرها اذا كانوا من غير  
عصبتها ولا قومها فنوا لاهق بغيراتها بنحو القران على تفصيله والعصبة عليهم  
العقل اي دية جنايتها منتهى ما رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاثبات عالة  
وكذلك عقاب المرأة الذين اعتققتهم ميواتهم لولدها المرأة وان كانوا من غير قبيلتها وعقل  
جناية المولى خطا على قبيلتها فلا تزد من بين الارث والعقل

## عقل الجنين

قال كعن ابن شهاب بن الزهرى عن اي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى عن اي هيرق  
ان امرأتين من هذيل بضم الهاء وفتح الهمزة نسبة هذيل بن مدركة بن ابياس بن  
مضر ولا يمتد لغيره رواية الليث عن ابن شهاب امرأتين من بني لحيان لانه بطن من هذيل  
رمت احدهما الاخرى فحجرا في رواية الليث وفي رواية عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب  
فجر فاصاب بطنها ولبعض الرواة يعود فسطاط ولبعضهم يمسح اي هشة او عود يرق  
به الخبز قالت اي عبد البر وهذا الاضطراب لم يذكر في ذلك شيا من ذلك واما قضي المعق  
المراد بالحكم لانه لا فرق عنده بين الجرح وغيره في القود والامنية من جنيف والموتة فليكنه وكانا  
منزتين كراهة احمد وغيره من طريق عمرو بن عيسى الهذلي وعمر بن ابي رافع وروى عن ابنه  
عن عبد بن كاتل اخطى فليكنه ومروا منا يقال لها ام عفيف بنت مسروح من بني سعد بن  
هذيل تحت حمل بن مالك بن النابغة فضربت ام عفيف فليكنه والبيهقي في نعيم في المرفة  
عن ابن عباس في ثمانية الضاربة ام عفيف وهما واحدة وهل يقع الحمل المملة والمم فليكن  
جنينها ميتا زاد في رواية ابن خالد فاقصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففحق  
فيده رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره بضم الغين المجهدة وشدا ان منونا بياض في الرح  
عبر به عن الجسد كلما طلاق الجرح على الكل عبيد اوليك بجزها بدل من عشرة والقسيم  
الا لشك ورواه بعضهم بالاضافة اليانية والاولى فليس واصوب لانه جسد يكون من  
اضا فتا شي الى نفسه ولا يجوز الابناء وبل كما ورد قليل والمراد القيد والامة وان كانا سودين  
وان كانا اصلين في الفرة ابياض في الوجه تكن توسموا في اطلاقها على الجسد كله كما قالوا اعق  
مرقبه وقوت في عمرو بن القلا المقرى المراد الابيض الاسود اذ لو لانه صلى الله عليه وسلم  
ارادوا الفرة معنى زيدا على شخص العبد والامة كما ذكرها تعقب النوري بانه خلاف ما اتفق  
عليه الفقهاء من اجزاء الفرة السودا والبيضا قال اهل اللغة الفرة عند العرب النفس  
الشيء اطلقت هنا على الانسان لان الله تعالى خلقه في احسن تقويم وهو نفس المخلوقات  
وراد الليث عن ابن شهاب بسنة في هذا الحديث ثمان المرأة التي قضى عليها بالفرقة توفيت  
فقضى صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبيتها وزوجها وان العقل على عصبتها وقريبه  
في رواية يونس بن زهرى وكلاهما باطري قال ابن عبد البر ترك ذلك لان فيه



ويؤنس

اثبات شبه القدر وهو لا يقول به لانه وجد القوي وعمل المدينة على خلافة فكره ان يذكره لا يقول فيه  
واقص على قصة الجنين لانه امر مجمع عليه في القصة هكذا قال في شرح الحديث الثاني وقال في شرح  
هذا الحديث لم يختلف على ما ذكره في اسناده ومقتده ولم يذكر فيه قتل المرأة لانه في هذا الاختلاف والاضطرار  
بين اهل النقل والفقهاء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقد كثر في قصة الجنين على ما لم يختلف فيها  
الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البخاري هذا عن عبد الله بن يوسف واسماعيل  
وقيل في الطب عن قتبية بن سعيد لثلاثة عن مالك بن علقمة عن عبد الرحمن بن خالد بن  
ذلك الزيادة والليث بن سعد البخاري ايضا لثلاث عن ابن شهاب وقامه محمد بن عمرو عن ابي  
سلمة عن ابي هريرة بمثل رواية ما ذكره فقط كما قال ابو عمر في ذلك عن ابن شهاب عن سعيد بن  
المسيب من سئل عن رواية الموطأ ومثله مطرف وابو عاصم النبيل كلاهما عن مالك عن ابن شهاب  
عن سعيد بن المسيب وابو سلمة عن ابي هريرة قال ابن عبد البر في الحديث عند ابن شهاب عنهما  
جميعا عن ابي هريرة فطافعة من اصحابه يحدون به عنه هكذا وطافعة يحدون به عنه عن  
سعيد وقوله عن ابي هريرة وطافعة عنه عن ابي سلمة وقوله عن ابي هريرة ومالك بن سنان عن  
سعيد هذا ووصل حديث ابي سلمة واقصر فيه ما على قصة الجنين دون قتل المرأة لما ذكرنا من  
الجملة فلما شاء الله ما هو اعلم به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى حكم في جنين حال كونه  
يقترن بطن امه ذكر وانثى او خنثى ولو مضغة او علقة او ما يعلم انه ولد عند مالك بعثرة  
بالنحوين عيدا ووليدة تقسيم لاشك فيساوي كل واحد منهما عشرة دينار في كل واحد فاما الذي  
قضى عليه بضم الفاء وكسر الصاد بالفرقة ورواية البخاري فقال في المرأة التي غرمت بفتح  
المجهم وكسر الراء اي التي قضى عليها بالفرقة وليتها هو ابنتها مسروحة مرواه عبد الله بن عمر والاكبر  
ان القائل زوجهما فخر من لنا بفتح الهاء في الطرائف انه عمران بن عويم اخو فليكة قال الحافظ  
في حقل تمدد لنا ثلثين فاسناد هذه صحيح ايضا انتهى وقوله دلالة قوية لقوله الكافي في  
ومن وافقهما ان الفرقة على الحيا لا على المأقولة كما يقول ابو حنيفة والشافعي واصحابهما لان  
من الفظان المقتضى عليه ولهم منتهى وهو الجاني اذ لو قضى بها على العاقلة لقتل فقال الذين قضى عليهم  
وفي التيسر ان كل واحد جنايته عليه لا بدليل لا معارضه كالاجماع او السنة وقد قال قتبي  
لا تكسب كل نفس الا عليها ولا ترزقن من غير ذل ولا رزق وقال صلى الله عليه وسلم لا يبرئ في ابنة  
انك لا تجني عليه ولا ينجي عليك ولا ينافي ذلك اخلافا لروايات في تعيين القاتل والجمع بينهما  
باهتمام تعدده لان كل واحد من المرأة الجانية كانه رواية البخاري بلفظ فقال ولما المرأة التي  
غرمت ففترع بان المرأة الجانية هي التي غرمت الفرقة ولا يجادلها رواية غرمت بضم الغين وفتح  
الراء مشددة وبساكنة بلا ميم لان معناها التي قضى عليها بفرقة الفرقة كيف اغرم ما لا شرب  
ولا اكل ولا نطق ولا استئصال اي صاح عند الولادة وهو من اقامة الماهي مقام المصارع  
اي لم يشرب الخ ومثل ذلك يظل بموهرة وطافعة مفتوحة من غير حقيقة من البطولات  
وغر رواية يظل بفتح الغين مصفوفة بدل الموهرة وشهد الامامي به من الافعال التي لا  
تستعمل الامنية المفعول قال المنذري واكثر روايات بالموحدة وان رجع الخطا في التسمية  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان النساء ان لمسا بهن كلامه كلامهم  
زاد مسلم من اجل سمعه الذي سمع فيه فشبه بالافراد لان الاخرة تقتضي المتابعة  
وذكره لانه اراد بسجده دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم ولم يبق فيه لانه ما مور بالاصح  
عن الجاهلين وهو كان اعزيبا لا علم له باهكام الدين فقال له قولنا كينا وتلك سبيته ان بعض  
عن الجاهلين ولا ينتقم لنفسه فلا دلالة فيه لمنزعه كراهة التشجيع مطلقا نعم ينكر  
على الانسان الخطيب او غيره ان يكون كلامه كله شجعا اما اذا كان اقل كلامه فليس بمحب  
بل مستحسن محمود فان كلامه وكذا الشعر فحسنا حسن فقيهما فيجوز كاللغة المنقورة  
كادلت على ذلك الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وفيه حجة كقول ما ذكره  
والشافعي واصحابهما تورث الفرقة عن الجنين على فرايض الله تعالى واهل الشافعي بقوله

كبر

كيف الخ قال فالمضنون الجنين لان المضن لا يقتضيه فيه هذا وقال ابو حنيفة واصحابه تقتضيها  
الامر لانها بمنزلة قطع عضوين اعضاها وليست بدية اذ لم يقتض فيها هل ذكرنا ونمنا كاديات  
وكذا قال الظاهرية واهل اقسامهم داود بن الفرة لم يملكها الجنين فتورث عنه ويورث عليه  
دينا لم يورث لخطا فانه لم يملكها وهو تورث عنه قال ابو عمر لم يملكها وهذا الحديث رواه البخاري  
عن قتبية عن مالك من سئل ما لك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان كان يقول الفرقة  
تقوم خمسين دينارا واستماضة درهمهم يعني ان العبد والامة لا يملك الا انه يساوي  
ذلك ودية المرأة الحرة المسلمة خمسمائة دينار على اهل الذهب او ستة ادرهم  
على اهل الورق لانها على النصف على اهل الذهب من الدار كما قال مالك فدية جنين الحرة  
المسلمة عشرة دينارات والعشر خمسون دينارا واستماضة درهمهم وهذا قال الزهري  
وساواهل المدينة وقال ابو حنيفة فانكوت فدية الفرقة خمسمائة درهم وقال الشافعي  
سبع عشرة سبع سنين وقاوسنين بلا عيب وقال داود كما وقع عليه اسم عشرة  
ولم اسمع احدا يخالف في الجنين ان يكون فدية الفرقة حتى يزيل يمارق بطن امه ويستقط  
من بطنها ميتا وهو حية وتبعته انه اذا خرج الجنين من بطن امه حيا ثم مات  
بقرب خروجه وعلم ان موته كانت من الضربة وما فعل يامه وبه في بطنها ان فيه الدية  
كاملة ويعتبر فيه الذكر والانثى وهذا اجماع قال مالك ولا جناح الا بالاستئصال  
اي الصياح عند الولادة فاذا خرج من بطن امه فاستئصل ثم مات فدية كاملة  
وقال الشافعي وبان في الفقه اذا علمت حيا ثم بخره او بطن امه واستئصل او غيره ذلك مما  
يتيقن به حيا ثم مات فدية كاملة ونرى ان جنين الامة ذكر كان وانثى عشر من امه  
فيه قال اهل المدينة والشافعي وغيرهم وقال ابو حنيفة واصحابه والتوري كذلك ان كان  
انثى لان كان ذكر فنصف عشر قيمة نفسه وقال داود لاشي جنينا لامة مطلقا واذا قتلت  
المرأة رجلا او امرأة ذكر او انثى غدا والمحال ان التي قتلت بفتحها حامل لم تعد يقتصر منها  
حتى يضع حملها لئلا يخذ لنفسه في نفس وان قتلت بفتحها فليس المارة وهو حامل امه او خطا  
فليس على من قتلها في جنينها شي ثم ان قتلت عمرا قتل الذي قبلها قصاصا وليس في  
جنينها دية وان قتلت خطا فلي عاقلة فانها ديتها وليس في جنينها دية وعلى  
هذا الفقهاء كلها الا لليث واهل الظاهر فقالوا اذا قتلت جنينا ميتا بالفرقة سواء امته بعد  
موته او قبله وبطله الجاهل بانهم اجمعوا والليث معهم على انه لو ضرب بطنها فماتت وهو في  
بطنها لم يستقط انه لاشي فيه فذلك اذا سقط منه بعد موته قال والاختلاف ايضا انه لو ضرب  
بطن ميتة حامل فالتقت جنينا ميتا انه لاشي فيه فذلك اذا كان الضربة في حياها فماتت  
ثم القته ميتا وسئل ما لك عن جنين اليهودية والنصرانية يطرح بغضوب بطنها  
فقال اري ان فيه عشرة دية امه وهي نصف دية المسلمة

### ما فيه الدية كاملة

قال مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان كان يقول في الشفتين الدية وجا  
ذلك فوجا عند الفتاي وغيره في كتاب عمرو بن حزم من طريق الزهري كما مر فاذا قطعت  
الشفة فميتا قلنا الدية قال مالك ان سئل ابن شهاب عن الرجل الاور يفتق عينه  
فقال ابن شهاب بان احب العيى ان يستعبد يقتصر منه فله العود وان احب فله الدية  
الف دينار وان كان من اهل الذهب او ثلثا عشر الف درهم ان كان من اهل الفضة فذلك  
ان يلعن ان كل زوج من الانثى كالعبد والرجلين واليهنتين والشفتين  
والعينين الدية كاملة وان في اللسان الدية كاملة وذلك في كتاب عمرو بن حزم  
عند الفتاي وان في الاذن اذهب سمعها الدية كاملة سواء اصلها ام قطعها  
من اصلها اولم يصطلم لم يقطع وان ذكر الرجل الدية كاملة بنصر حديث عمرو بن



الانثيين العية كاملة بنقته ايضا فلك انه بلغ ان في ثوب المرأة الدية كاملة اذا استأ  
 بالقطع واقطعت فاما هي راسها فلاحب الدية فيها الا بشرط بطلان اللين فالك واخف  
 ذلك عندنا في الميتات ونزها الرجل فليس فيها الدية بل الحكومة والامر عندنا ان الرجل  
 اذا اصاب من اطرافه الثوب دية فذلك له اذا اصاب من يداه وجلاؤه وعيناه فله  
 ثلاث ديات وان اصاب من ذلك شفتان فاربعة وهكذا قال فالك في عين الامور الصحيحة  
 اذا قمت خطا ان فيها الدية كاملة لقول ابن شهاب هو السنة وقضى به عمر وعطاء  
 بن علي وابن عباس وقاله سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير

**فما حاق في عقل العين اذا ذهب بصرها**  
 قال لك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان زيدا بن الخطاب الصبياني الشيباني  
 يقول في العين القائمة اذا طفت الحس نورها ما دية دينار وقدر ياخذ هذا فالك  
 بل قال ان امك ان يفعل ذلك بالحناء والا فلا تقبل كالحنا وسئل فالك عن شيوخ العين  
 يفتح الشين والفوقية اي قطع جفنها الاسفل مصدرة شتري باب تعب وحجاج العين  
 بكسر الحاء الملهة وفجها لغة ويحيى بينهما الفاعل العظيم المستدير قولها وهو مذكر وجهه  
 حجة وقال ابن الانباري الكجاج اعظم المشر في غار العين فقال ليس في ذلك الاجتهاد  
 الا ان ينقص بصر العين فيكون له بقدرها نقص من بصر العين من الدية والامر  
 عندنا في العين القائمة العور التي لا تبصر اذا طفت اي انزلت وقطعت وفي اليد  
 الشلا التي فسدت وبطل عملها اذا قطعت انه ليس في ذلك الا الاجتهاد وليس في  
 ذلك عقل مستمى لانه لم يرد فيه شيء

**ما حاق في عقل الشجاج**  
 بكسر الشجاء جمع شجة الحراقة ويجمع ايضا على شجات على لفظها وانما تستمى بذلك اذا كانت  
 في الوجه والراس فالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سليمان بن يسار يذكر ان الموصحة  
 في الوجه مثل الموصحة في الراس الا ان تعيب يفتح فكسر الوجه فيزاد في عقلها ديتها  
 فابيضها وبين عقل نصف الموصحة في الراس فيكون فيها خمسة وسبعون ديتا وا  
 على هل الذهب قال فالك والامر عندنا ان في المنقلة خمس عشرة فريضة من الابل  
 والمنقلة هي التي يطير فراشها بفتح الفاء وكسرهما الرقيق والعظم بيان لفراش  
 عند الدوا ولا تحرق بفتح الداء وشكون الحجة تعمل في الدفاع المقتل من الراس وهي  
 تكون في الراس وفي الوجه والامر المجتمع عليه عندنا ان الما موقفة والجاذفة ليس فيها  
 قود لانهما من المانف وقد قال ابن شهاب ليس في الما موقفة قود قصاص فالك والمما  
 ما حرق العظم في الدفاع ولا تكون الما موقفة الا في الراس وما يعمل في الدفاع اذا  
 حرق العظم والامر عندنا انه ليس فيما دون الموصحة من الشجاج الجراح عقل دية  
 حق تبلغ الموصحة وانما العقل في الموصحة فرا فوقها ودليل ذلك ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انتهى في عقل الموصحة في كناية لمعروين حزم مملعة وراي فجعل  
 فيها خمسة من الابل ولم يجعل فيما قبله شيئا مقدرا ولم تقص الا لمة الخلفاء في القليم  
 ولا في الحديث في ما دون الموصحة بعقل فلا دية فيها فالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد  
 ابن المسيب انه قال كل جراحة نافذة في عضو من الاعضاء ففيها ثلث عقل ذلك  
 العضو فالك ان ابن شهاب لا يرى ذلك والا الا في نافذة في عضو من الاعضاء  
 في الجسد من الجفنة عليه محمد بن محمد كقوله ابن المسيب ولكي ارى فيه الاجتهاد  
 يجتهد الا في ما في ذلك فيكون فيها ما اجتهد فيه وليس في ذلك ما مجتهد عليه عندنا  
 لا يتعدى والامر عندنا ان الما موقفة والمنقلة الموصحة لا تكون الا في الوجه والراس

اذا كان في الجسد من ذلك فليس فيه الا الاجتهاد مع الحاكم وهذا ما يرد قول ابن المسيب بالتعيين  
 ولا ارى الذي يفتح اللام وسكون الحاء الاسفل وهو عظم الحنك الذي عليه السنات وهو من  
 الانسان حيث يثبت الشعر وهو على فاسفل والا فم من الراس في جراحه لانه عظم  
 منفرد ان الراس بعد عظم واحد فالك عن ربيعة بن ربيعة بن ابي عبد الرحمن بن عبد الله  
 ابن زبير قال من المنقاة ولم يوافقه على ذلك فالك فقال لا قصاص في المنقلة

**عقل الاصابع**  
 فالك عن ربيعة بن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال سالت سعيد بن المسيب عن اصبع المرأة  
 فقال عشر من الابل فقلت كم في اصبعين منها قال عشرون من الابل فقلت كم في ثلاث  
 منها فقال ثلاثون من الابل فقلت كم في اربع قال عشرون من الابل فقلت حب عظم كثير  
 جرحها يعض الجحيم واشتد مصيبتها يذ لك نقص عقلها ديتها فالك سعيد اعراق  
 انت فاخذ بالقياس لما بالنقص فقلت لست بمراق بل عالم متثبت او جاهل متعلم فقال  
 سعيد هي السنة يا ابن اخي قاله ملاطفة على عادتهم وان كان ليس ابن اخيه فقوله هي السنة  
 يدل على انه ارسله عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبد البر وقد انفردوا على امر ملاطفة  
 اصبع المراسيل وذكر بعضهم انها تنبت كلها فوجدت مسنده فالك الامر عندنا في اصابع  
 الالف اذا قطعت ففقدت عقلها ووجه ذلك ان هنر اصابع اذا قطعت فان عقلها  
 عقل الكفاي اذا قطع مع كل حسيب من الابل في كفاي اصبع عشرة من الابل فاذا قطعت الكفاي  
 بعد ذلك فالحاقها بحكومة وحسبها باصابع ثلاثة وثلاثون دينار وثلث دينار  
 في كل املة وهي من الابل ثلاث فرائض ذلك فريضة وعلى ذلك الحساب يقال في اذنه

**جامع عقل السنات**  
 يفتح الحرة جمع سنن موشاة وزنت حمل واحمال والقائمة تقولا سنات بالكسر والضم  
 وهو خطا فالك عن زيدا بن اسلم يفتح فسكون عن مسلم بن جندب المهدي الذي التفت  
 لغة فصيح فارقتا بجملة سنن سنن وعامة عن اسلم مؤخر عن الخطاب ان عمر بن الخطاب  
 قضى في الضر من ذكر ورتما انثوه على معنى السن وانكر الاسمي لنا نيت وجهه فاض  
 ورجا قيل ضر من يحمل ذكر الابل وفي التزوق بفتح التاء وضم القاف وهو العظم الذي  
 بين ثفرتي الفم والقانون من الجانيين والجمع التراقي قيل ولا يكون لشي من الحيوان الا السنات  
 خاصة يحمل بفتح الجيم والميم وفي الضلع يحمل بكسر الضاد المجمة وفتح اللام لغة الجحاف  
 وشكونها لغة عجم وهي موشاة فالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب  
 يقول قضى عمر بن الخطاب في الاضراس جمع ضرر وجمع على ضرر ايضا مثل حمل وهو  
 واحمال ويجوز بعيرا ي ذكر بدليل الرعاية فوقه يحمل وقضى معاوية بن ابي سفيان في الاضراس  
 خمسة ابعرة خمسة ابعرة اي في كل واحدة منها ولذا اكره قال سعيد بن المسيب فالدية  
 تنقص في قضى عمر بن الخطاب وتزيد في قضى معاوية كما هو ظاهر فلو كانت الابل تقبل  
 في الاضراس بعيرين بعيرين في كل ضرر فذلك الدية سنوا وكل مجتهد عاجز فالك  
 عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول اذا اصاب من السنات السوداء  
 فغيرها عقلها تا فان طرحت بعد ان تسود فغيرها عقلها ايضا فالك اجبت كاستعلى

**الحاق في عقل السنات**  
 فالك عن داود بن الحصين عن محمد بن مسلم عن ابي غطفان يفتح الجحاف والظلمة الملهة  
 والافاقيل شمة سعد بن طريف يفتح الملهة وكسر الميم وسند الرأبلة فسط  
 انداخيه ان مروان بن الحكم بعثه الى عبد الله بن عباس يسأله فالك في الضر من

قوتها











بعض الجيم وتفتيف اللام وأهم مائة كان له عمر صغير وهو صغير من أجيالته وكان هو عند أخواله  
 فاختارهم فقتلوه فقالوا له كذا أهل كذا بعض الثلاثة وكسر الميم الثقيلة وهذا الضمير  
 قال أبو عبيد الجعدون يروونه بالضم والوجه عندى النخ والسما صلاح النخ والضمير  
 ثم أتت أختها وقال أبو عمر والثمة ثم رقت بضم الراء وكسر الميم شديدة قال الزهري  
 هكذا روت الرواة وهو الصحيح وأما بعضهم وقالوا لا يسكت بقال قاله ثم لا رقت بضم  
 فالشمة قاض البيت والرقم مائة البيت كان يد كذا القابحين به منذ ولد في أن شيب وتوفي  
 حتى إذا استوى على عمه بضم العين المملة ففتحها وبمعناها ولاها مفتوحة والثانية مكسوة  
 مخففا أي على طولها واعتدال شبا به ويقال للبيت إذا طال اعتم ورواه أبو عبيد بالتشديد  
 قاله الهروي أي شدة الميم الثانية قال الجوهري قد تشدد اللام وأج غلبنا حتى مو في عمه  
 فاختاره منا فتر علينا قاله عروق فلذلك لا يروى قائل من قتل أي الذي قتله قاله في  
 الأصناف بعد ذكره كذا في المطا هذه الم أقف على نسب أجيالته في كتاب الانصار وقد ذكره بعض  
 من أئمة العقابة وزعموا أنه أجيالته بن الجلاح بن هريش ويقال حراس بن حجاب بن كلف بن عوف  
 ابن عمرو بن عوف بن قاله بن المروى وكانت تحته سلمى بنت عمرو الخزرجية فولدت له عبدا المطلب  
 جد النبي صلى الله عليه وسلم في زعمه ان عمرو بن أجيالته هذا هو الذي روى عن خزيمه بن ثابت  
 في النهي من اتيان النساء في البرور وروى عنه عبد الله بن علي بن تشاريب وقصيته أن يكون  
 لأبيه أجيالته صحبة وقد أنكر ابن عبد البر هذا وكذا أشد يراه وقاله في الاستيعاب ذكره ابن  
 أبي حاتم فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمع من خزيمه بن ثابت قال ابن عبد  
 البر وهذا المراد في ما هو ان أجيالته قديم وهو عبدا المطلب له في الحال ان يروى عن خزيمه  
 من كان بهذا القدر وروى عنه عبد الله بن علي بن تشاريب فعمى ان يكون حفيدة الجعدون  
 أجيالته يعني نسبه باسم جده قلت لم يتمين ما قال بل لعل أجيالته بن الجلاح والد عمرو واحد  
 شيد أجيالته بن الجلاح المشهور وقد ذكر المزي في عمرو بن أجيالته في معجم الشعراء وقال انه مخفر  
 يصلي أدرك الجاهلية والإسلام واشتد له شعرا قاله لما دخلها فحدثت بن علي عندهما وفيه  
 وأجيالته بن الجلاح المشهور كان شريفا في قومه مات قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم  
 بهر ومن ولد له محمد بن عتبة بن أجيالته بن الجلاح اهدى من سمي بمثل في الجاهلية ترجان يكون  
 هو النبي المبعوث ومات محمد بن عتبة في الجاهلية واسلم ولما المذنبين في عهد رسول الله  
 واشتد في حياة النبوة صلى الله عليه وسلم بغير خوف وثق من لم يحبه من ذرية أجيالته  
 غياض بن عمرو بن سهل بن أجيالته شهد بها وما بعد ما وعمران وبليل ولدا بلال بن أجيالته  
 شهد هذا أيضا قلم يذكر لها باهم في العقابة ومن ذرية أجيالته أيضا فضالة بن عبيد  
 ابن ناذر بن قيس بن المصموم بن حجاب أمه بنت محمد بن عتبة المذكور وذكر من ولد له علي  
 وهو من ذرية أجيالته بن الجلاح الأكبر في العقابة وقاله غياض في المشارف وهم بعضهم  
 ما في المطا بان أجيالته جاهلي لم يدرك الإسلام والانصار اسما لابي المصموم والخزرج فكيف  
 يقال من الانصار قال غياض وهو يخرج من اسم كذا نسب كذا جليلهم لأنه من أخوتهم النبي  
 وهذا تسليم منه لأنه مات في الجاهلية وقد أعرب القاصم أبو عبيد الله بن الجلاح في حال  
 المطا فزعم ان أجيالته بن الجلاح قديم الوفاة وأنه عمر حتى ادرك الإسلام وانما الذي ذكر  
 عنه ما ذكره في عروق لم يدركه وانما وقع له الذي وقع في الجاهلية فافترها الإسلام  
 انتهى فحملت ان ادرك الإسلام وتلف لم يدركه والمخبر ما مات قديما كما قدمته وأما صاحب  
 الفتحة والذي يظهر لي انه غيره وكانه قاله عمرو بن أجيالته الذي روى عنه خزيمه بن ثابت  
 فيكون أجيالته الصحابي والد عمرو وغير أجيالته بن الجلاح جد محمد بن عتبة الله تعالى على كل  
 ان يكون المراد من هذا أكبر وأقرب اسمه واسم أبيه اسم جده واسم أبيه اسم علم انتهى كلام  
 الأصناف قال قاله في الاموال في الاصل فيهم انما ان قائل القدر لا يروى من دية من قتل  
 شيئا ولا من قاله ولا يجيب احدا وقع له ميراث لان كل من لا يروى لا يجيب فانه ان الذي

على ان في اللغات  
 تتأهل كما كان من  
 القليل المذكور  
 ومما هو هذا هو

يقول خطا لا يروى من القدر شيئا وقد روي انه صلى الله عليه وسلم لما قام يروح مكة قال  
 لا يتوارث قتلين وتوارث المرأة من دية زوجها وقاله وهو يروى من دية زوجها وقاله  
 صاحبها عمدا فلا يروى من دية وقاله شيئا وان قتل صاحبها خطأ فمروى من قاله ولا يروى من دية  
 رواه الدارقطني باسناد ضعيف لكنه اعتمد باسناد اهل البيت عليه وقد اختلف في ان يروى  
 من قاله لا يروى من دية على قتله ليرثه وليا هذا ما له الذي هو صلة منع امره في قتله عمدا فاذا  
 انتفت العلة يكون القتل خطأ وروى عن المال او لا يروى عمدا بغير قوله صلى الله عليه وسلم  
 ليس لقاتل شيء فاحب القولين في ان يروى من قاله ولا يروى من دية لان الحكم يدور مع  
 العلة وجودا ونقصا

## جامع العقل

قال كذا عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم القرشي الزهري عن سعيد بن المسيب القرشي  
 المخزومي وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري كلاهما عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 صلى الله عليه وسلم قال جرح بفتح الجيم على المصموم لا غير قاله الزهري فاما ما بالضم  
 فالاسم الجرح بفتح الميم وسكون الجيم وبالمدة ثانيا في الجرح وهو البهيمه ويقال ايضا  
 لكل حيوان غير الانسان ولم لا يفتح في المصموم وبالمدة ثانيا في الجرح وهو البهيمه ويقال ايضا  
 جرحا بضم الجيم وتفتيف الموحدة أي هدم لشيء فيه قال أبو عمر جرحها جرحا يمتد واجمع  
 المثل ان جرحا يمتد بها وأجرحها بلا سبب فيه لا هدم لادية فيه ولا ارش أي فلا  
 يختصر لهدم الجرح بل كل الانلافات فحققت بها قال غياض وانما جرح الجرح لانه المثل  
 وهو مثال منه به على ما عناه وفي رواية التنبسي عن قاله الجرح جرحا ردا بدها من  
 فقد جرحا لا معنى لكون الجرح نفسها جرحا وروى رواية مسلم بلفظ الجرح جرحا جرحا  
 على ان ذلك المقدر هو جرحها فوجب المصير اليه وان كان الحكم لا يقتضي بالجرح كاعلم ولوم  
 يك رواية تعين المقدر لم يكن لرواية التنبسي عموم في جميع المقدرات التي يستقيم الكلام به  
 بتقدير فاهم منها على الصحيح في الاصول ان المبتدأ عموم له والبشر بكسر الهمزة وبياء  
 شاكته مرموزة ويجوز تسهيلها وهي موشة ويجوز تكبيرها على معنى القليب والطوي  
 جرحا هدم لا فاعان على رماها في كل ما سقط فيها بغير صنع اهلها اضرها في موضع يجوز جرحها  
 فيه كملكه او داره او فناء له او في ماله او في نفسه او في طريقه او في رعيته او في ذلك هذا قول  
 قاله في الشافعي والليث وداود وامامهم قاله في التهذيب وقال أبو عبيد المراد بالبيروها  
 القادريه القادريه لا يعلم لها ذلك تكون في البادية فيجمع فيها انسان او دابة فلا  
 شيء في ذلك على اهدا انتهى وهذا تصنيف **والعقد** بنح الميم وسكون العين وكسر الال  
 المملكين المكان من الارض يخرج منه شيء من الجواهر والاعمال كذهب فضة وهديد  
 ونحاس وقصاص وكبريت وغيرها من معدن بالمكان اذا اقام به بعدن بالكسر عدونا  
 سمي به بعدون ما انبت الله فيه كذا قال الزهري أي اقامته اذا انبت على من حفر فيه  
 فذلك قدومه **جبار** ولا فاعان فيه كالبيروها المعناه لا زكاة فيه وانما المعنى ان ما استاجر  
 رجلا ليعمل في معدن فذلك فندراشي على ما استاجر ولا دية له في بيت المال ولا غيره  
 والاصل في زكاته قيل الاجماع قوله تعالى نفقوا من طبيقات ما كنستم وما اخرجناكم من  
 الارض ومعها ما كان الله عليه وسلم اخذ من معا دن القبلية الصدقة وفي الزكاة  
 بكسر الراء وخفة الكاف قاله في زكاي وهو ما نقله الامام في الزكاة دفن الجاهلية **الحسن**  
 في الحال لا بعدا لحوالها اتفاق سوا كان في دار الاسلام والحرب قليلا او كثيرا نقدا او غيره كذا  
 وجوه على ظاهر الحديث واليه ذهب ما لك في غيره وفي بعض ذلك خلاف قدمته في  
 الزكاة وانه انما كان فيه الحسن لانه لا يحتاج في استقراجه الى عمل ومونة وماله بخلاف  
 المعدن اولانه مال لا فرق في زكاته واهله من زكاة العالم فكان له اربعة اجزاء وتفسيره  
 بدفن الجاهلية هو ما نقله الامام في الخبر انما من العلماء اجماع اهل البيت عليه وقال



به هو الشافعي وأحمد وهو حجة على قول الحنفية وأما قبيس الركا وهو المحدث فهاهنا  
 متروك فان في الحسن وتعتق باله على الله عليه وسلم عطف اهداهما على الاخر وذكره  
 حكاه غيرهم الا في العطف يقتضي التقابل فهاهنا ان هذه الامور ذكرها صلى الله عليه وسلم  
 في اوقات مختلفة فجمعها تراوي وساقها مستاقا واحدا فلا يكون فيه حجة خلافا للظاهر والاصل  
 فلا يعزوه وقال لا يري بطلان على الامرين قال وقيل الركا في قطع الفضة يخرج من المعدن  
 وقيل من الذهب ايضا **طيف** ما نعت به الحب انه كالذابة جرحه جبارا حتى ات  
 خطا فاما في خطافة في قصة سليمان عليه الصلاة والسلام فسمعه يقول بلغ من حبك  
 لوقتي اني اهدم القبة على سليمان فقلت فاستدعاه سليمان فقال له لا تجعل ان المحبة تساقا  
 لا يتكلم به الا المحبون والمناشرون فما عليهم من سبيل فانهم يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان  
 العلم والعقل فحكم سليمان ولم يحاقبه وقال هذا جرح جبار وهذا الحديث اخرجه البخاري  
 في الزكاة عن عبد الله بن يوسف ومسلم في الحزود عن كراهها عن مالك به وابعه  
 اللبث وغيره في الصحيحين والسني قال مالكه وتفسير الجبار ان لا دابة فيه قال ابو عمر  
 لا اعلم فذلك مالا فانه هذا الذي لا ارش فيه ولا دابة كما قال مالك رحمه الله تعالى وقال  
 مالك مقتدا لاطلاق الحديث المذكور مبيها المراد به العاقلة الدابة الساقية لها وراكب  
 عليها كلهم ضايفون لها اضافة الدابة لنفسه سيرها اليهم فلم يستعمل بالعقل حتى يكون  
 جبارا فلا يدخل في الحديث الا ان تخرج بضم اليم الدابة اي تضرب برجلها من غير ان يعقل  
 بها شي كخوض من مع له فلا ضمان في وقوفه في الخطاب في الذي جرى فرسه بالعقل  
 اي العاقلة لا لقائه والسماء والاراكيب احرى ان يكونوا في الذي جرى فرسه لانه اذا  
 اهرأها لا يستطيع غالبا منعها بخلافهم والاراكيب في الذي يمشي كسر الفاء البير على الطريق  
 او يربط الدابة اذ يمنع ان يراه هذا على طريق المسلمين ان ما صنع من ذلك فيقتل  
 فيه فان كان مما لا يجوز له ان يصنع على طريق المسلمين كالصنعة التي لا تخفى ذلك فهو  
 ضامن لما اصابه في ذلك من وجع او غيره في كانه في ذلك عقلة دون تلك الدابة فهو  
 في حاله خاصه لان العاقلة لا تخفى ما دون الثلث وما بلغ الثلث فضاعا فهو على  
 العاقلة وان كان ما صنع من ذلك مما يجوز له ان يصنع على طريق المسلمين كالوجه  
 المتعملة فلا ضمان عليه فيه ولا غرم بل هو هدر وعليه يحمل الحديث ومن ذلك البئر  
 يجرها الرجل المطر الدابة ينزل عنها الرجل الحاجة فيقفها على الطريق فيليس على اخذ  
 في هذا غرم لا على الرجل ولا على بيت المال ولا غيرها وقال مالك في رجل يتول في بئر فذكره  
 رجل اخر في اثره بنحيتين وبكر فسكوني عقبة فيجذب جميع فوهة مكشورة فذاك  
 سمجة وهو لغة صحيحة وليس مقلوب جذب الاسن الى الاعلى فيخرب يستطمان في البئر  
 فيهلكان جميعا ان على عاقلة ان يجهله وهو الاسفل الدابة الجيدة والاسفل هدر  
 والصبي يامر الرجل ينزل في البئر ويرقي صميد التحلة فيهلك في ذلك ان الذي امر  
 ضامن لما اصابه من هلاك او غيره مثل كسر عضو الامر الذي لا اخلاف فيه عندنا  
 انه ليس على النساء والصبيان عقل يجب عليهما ان يعقلوه مع العاقلة فيما تعقله  
 العاقلة بكسر الفاء جمع عاقل من الديات ما ناهية لعقل على من بلغ الحلم من الرجال  
 العصبية سموا عاقل لعقلهم المبل بفتا دأر المستحق والحلم عن الجاني العقل والدية  
 وانهم عند العقل المنع المنع ومنه سمي العقل عقلا لمنعه من الفواحش ولا شيء من الثلاثة  
 يناسب النساء والصبيان وشال مالك في عاقل الموا في قوله بضم فسكون ففتح العاقلة  
 ان شأوا وادرا وسوا كانوا اهزديون بكسر الدال وفتح سرها ومعلمين بها المسم  
 وفتح البطا وكسر المعبر عنه شخه نقطعين بنون قبل القاف وقد قل الناس في زمن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخيرا الصديق قبل ان يكون جودا ويا واما  
 كان الدية اربعة دراهم من زعفران ودرهم من زعفران والدرهم من زعفران اي رتب الجوار

للمال وغيره فليس لاحد ان يقتل عنه غير قومه وهو اليد لان الولد لا يقتل عن من هو له ولا  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد لا يقتل قال مالك قال مالك قال مالك قال مالك  
 للميت لا يخلو كلمة النسب والامر عندنا فيما اصاب من الميت من اصاب منها  
 شيا قوما فقتلوه ثم منها اذ هو من الاموال قال مالك قال مالك في رجل يكون عليه القتل فيصيب  
 حراما من الخمر ودراهم لا يخذل به ذلك ان القتل ياتي على ذلك كله فيندرج الامور في الاكبر  
 الا القرية بكسر القاف فانها تنبت على من قتلته له يقال له قال مالك اي لا يخلو  
 من اضره عليك فالحق المعرة بذلك فاري ان يخلو المقول الحد من قبل ان يقتل فيقتل  
 ولا يري ان يقاتل منه شي من الجراح الا القتل لان القتل ياتي على ذلك خلافا لغيره  
 فلا ياتي عليه القتل والامر عندنا ان القتل اذا وجد بين ظهري بفتح النون وفي  
 نسخة ظهري وكل منهما رائد اي بين قومه في قرية او غيرها فاختاره وبياه في قوله  
 اقرب الناس ليد دارا وبكا قال البيهقي وفي ذلك انه قد يقتل بغير اقله القتل  
 منه يليق على باب قومه ليلجوا في يرموا به يقال للمخنة بسوء رما به فليس يوجز اخذ  
 بمثل ذلك وايضا فاليق باللا ينفق القتل في مكانه غاليا قال مالك في جماعة اقتتلوا  
 فالتشيعر او بينهم قتل وجرح لا يدرى من فعل ذلك بوان احسن ما سمع في ذلك  
 ان عليه اي فيه العقل الدية وان عقلة على القوم الذين تارتعوا فاصفهم حتى اقتتلوا  
 وان كان اخرج او القتل من غير الفريقين المتنازعين فمقتله على الفريقين جميعا  
 لان جعله على اهما محذور

## ما جاء في العيلة والسخر

هالك عن يحيى بن شعيب المصنف في عن سميد بن المسيب ان عمر بن الخطاب مشر  
 ان رواية سميد عنه متصلة لانه سراه وسمع بعضهم سماعه منه وقد رواه ابن ابي شيبة  
 باسناد صحيح من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر بلفظ الموطأ سوا ان عمر قال نعمرا  
 خمسة وسبعة شك الراوي رجل واحد غلام اسمه اميل من اهل صنعاء قتلوه عيلة  
 بكسر المعجمة واسكان ليا اي خديعة اي سوا وقال عمر لو قتلوا قاتلوا واجتمع عليه اهل  
 صنعاء بالمدينة معروف بايهم لانه قتلهم جميعا به وهذا المختصر من احواله ورواه ابن وهب  
 ورواه من طريقه قاسم بن ابي سفيان والحاوي والبيهقي قال ابن وهب حدثني جدي بن حازم  
 ان العيلة بن حكيم الصنعاء في حديثه عن ابيه ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك  
 في حجرها ابنا له من غيرها غلاما يقال له اميل فالتفت المرأة بعد زوجها خبيلا فقالت له  
 ان هذا الغلام يفتنك فاقتله فاني ما متعت منه قطا وعما فاجتمع على قتل العيلة  
 الرجل ورجل اخر والمرأة فادما فقتلوه ثم قطعوه اعضا وجعلوه في عيبة بمقع المعلقة  
 وستون الفينة فوجدها عامر بن قيس فقتلوه في ركبة بشدا القينة بولم تطوع فاحية  
 القرية ليس فيها ما فاخذ خليلها فاغترف ثم اغترف الباقون فكتب يعلو وهو قتل  
 امير بشانهم الى عمرو فكتب عمر بقتلهم جميعا وقال واقتلوا اهل صنعاء اشركوا في قتله  
 لقتلهم اجمعين قال مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارقة الانصاري ونسب  
 ابو الهيثم الى جده واسم ابيه عبد الله بن سميد ومحمد فقتلها في سنة اربع وعشرين ومائة  
 انه بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها شربها وقد  
 كانت تترتها اي علفت حفصة عتقها لعلها تها فامرت بها فقتلت لانها تها  
 بنفسها قال مالك الساهر الذي جعل السحر فلم يجعل ذلك له غير يومئذ الذي  
 قال الله تبارك وتعالى في كتابه ولقد لام قسمه علما اي اليهود من الامم بقتلها  
 لما قبلها ومن موصولة اشتراه اختاره او استبدله بكتاب الله قاله في الاخرة من  
 خلاف نصيب في الجنة فاري ان يقتل ذلك اذا عمل ذلك لنفسه لا لغيره







مَا يَجِبُ فِيهِ الْعَمَلُ

فالك عن عمر بن حصين ٢ مؤلفا يشتهر بنت قدامة بن مطعون العمالية بنت العمارة  
بأبنت مع أمها ان عبد الملك بن مروان اقاله ولحقه رجل من رجل قتلته بعضا فقتله ولحقه  
بعضا الما دل عليه الكتاب والسنة انه يقتل بما قتل به قالت فالك والامر المجتمع عليه  
الذي لا خلاف في فيه عند فان الرجل اذا ضرب الرجل بعضا او ماله او ضربه غدا  
بيده وان في ذلك هو اعدو فيه انقصا من في الصبيح انه صلى الله عليه  
وسلم دعا الله الذي قتل امرأة عمر فقتله بين الحجرين ففيه حجة للجوهر ان القاتل يقتل  
بما قتل به كالف فقتل العمد عندنا ان يعبد بكسر الميم يقصد الرجل الى الرجل فيضربه  
حتى يفيطر بفتح الفوقية وكسر الفاء فحجة شاكته وظانجه انه يخرج نفسه ويصم  
قراة بختمية اوله ونصب نفسه والحجة لذلك ايضا قوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا  
بمثل ما عوقبتهم به وقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وما الف الكوفيات  
محمدين محمد بن لا قود الابا السيف واجيب بان حديث ضعيف اخرجه الزائر وذو الاثلا  
فيه مع ضعف اسناده وقال ابن عدي طرقة كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوته فانه على خلاف  
قاعدة الكوفية ان السنة لا تنسخ الكتاب ولا تخصصه من القدر ايضا ان يضرب الرجل  
الرجل في الزينة العداوة والسبب مشتقة من النادر يكون بينهما ثم ينصرف عنه  
وهو فينزل ايضا اوله ويراى اخره فيضربه فيموت فيكون في ذلك التسامح  
مستون بمينا والامر عندنا انه يقتل في اعتد الرجل الى احوال التعدد دون بالرجل  
اخر الواحد والنساء المتعددات بالمرأة كذلك والعبيد المتعددون بالاحد كذلك  
ايضا فيقتل الجمع بواحد مع المساواة.

القصاص من في القتل

قال الله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني بالفساد  
 بعضهم أولاه بعض قال الله قد قيل جلا فكتب اليه معاوية ان اقتله بدرا  
 السكران يؤخذ مجنا يانه لللايقسا كوالناس ويتلفوا الانفس والاعوال ويدعون عده الفعل  
 بالسكر والفرق بينه وبين المجنون انه اذ هلك على نفسه وانه منه القصد بخلاف المجنون  
 قال مالك انه من مائة سنة تاويل هذه الآية قول بالجريد والباربع اي وهو قول  
 ابن تبارك وتعالى في آياتها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر  
 يقتل بالاعيد والعبد بالعبد وبالأذن بالاذن والرائي بالرائي ان القصاص يكون  
 بين الاناث فيكون بين الذكور والمراة لا تقتل بالمراة الخوة لا يقتل الحر بغير  
 الذم والامة لا تقتل بالامة لا يقتل العبد بالعبد والقصاص يكون بين النساء  
 كما يكون بين الرجال كما دل على هذا كله هذه الآية وبيئت السنة كما مر انه لا بد من  
 المائة سنة الذين لا يقتل مسلم ولو رقيقا كما مر واوجها والقصاص ايضا يكون بين  
 الرجال والنساء ذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وكتب افرض عليهم  
 فيها احوالها ان النفس تقتل بالنفس اذا قتلتهما بغير حق والعين تقف  
 بالعين والامر معبود بالاذن والاذن تقطع بالاذن والسنة تقطع بالسنة وفي  
 قراءة برقع المائة والحرج بالنصب والرفع انما هو اي يقتص منها اذا امكن كيد وحل  
 وذكر وهو ذلك وما لا يمكن فيه مكوعة كما مر وهذا الحكم وان كتب عليهم في التوراة فانه  
 مستقر في شريعة الاسلام لما ذهب اليه كثير من الفقهاء والاضولييين ان شرع من قبلنا  
 شرع لنا على منقرا فلم يسخ وقد ارجع الامامة كاهن على ان الرجل يقتل بالمراة  
 وهذه الآية كما قال فذكر ان الله تبارك وتعالى ان القصاص في القتلى

العفو في قنا العمد

مالك انما ذكره من يرضى بفتح اوله وصحة اي من يرضى هو وغيره من اهل العلم  
يقولون جمع على معنى ذوالجل اذا اوصى بعضه عن قاتله اذا قتل بعد ان ذكركم بانه  
وانه اولى احق برحمه من غيره من اوليائه من بعدك وقد جاء في الحديث من غفرت عنه  
دخل الجنة قال في الرجل يمضون قتل العمد بعد ان يشتموه يجب يثبت له بانقاذ  
مقتله انه ليس على القاتل عقوبة يترحمه الا ان يكون الذي غفرت عنه اشقوا ذلك العمد  
غفوه عنه فيلزمه والقاتل عمدا اذا غفرت عنه جلد مائة جلدة وليس من سمة كاملة  
واذا قتل الرجل عمدا وامت على ذلك البينة والمقتول بنون وبنات فعفى البني  
وابن البنات ان يعفون فعفى البني وجاز ما ضاع على البنات والبنات  
مع البني في القيام بالدم والعفو عنه انما الامر للبنات

القصاص في الجراح

حال ذلك الامر المجتمع عليه عندنا انه من كسر يد او رجل لا بد ان منه لا يقتل  
حيوا على الجاني ان الواجب عليه القودر لا يقد يقتصرون احد حتى يبرأ من صاحبه  
فبقا دمه فان جرح ارجل المستفاد منه اي الجاني مثل جرح الاربعين يقتصرون  
فهو القودر الكامل وان جرح المستفاد منه اوقات فليس على الجرح الاوكر  
المستفاد شي لا عقل ولا دية وان جرح المستفاد منه وهو الجاني مثل جرح  
الاولى الجاني عليه اربان جراحه فيها عيب او نقص او عقل يفتح الهمة والمثلثة  
برء على غير استواء ان المستفاد منه لا يكسر الثانية مع يدا او رجل او ارجله  
ولكنه يحقت له بقودرها نقصان بمرأى اول اوقت منها بالشلل اذ هو فساد



في اليد ويطلق عليها الجراح في الجسد على مثل ذلك من تمام زيادة ونقص وإذا علم قصور  
الرجل إلى امر أو نقصا فبعضها أو كسرت يدها أو قطع أصبعها أو شبه ذلك حال كونه يقف  
لذلك المذكور من القفا والعضد فأيضا تقطع منه وأما الرجل يقرب أمارته بالخيال أو بالتسوط  
فيصيبها من ضربها فلم يرد ولم يتعد فإنه يعقل ما أصاب منها على هذا الوجه والافاد  
منه لأنه لم يرد ذلك قال ذلك أنه بلغنا أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال صحاح الحديث قد مر  
كثيرا في هذا

### فأجاب في رتبة السائبة وجنابته

قال ذلك من إتيان الزاد بكسر الزاي مخفيا عيدا الله به ذكوات عن سليمان بن يسار والتمني  
أن سائبة اعتقد بعض الجاهل جمع حاج فقتل ابن رجل من بني عاذة تميمية وذلك بحجة  
الغايدي بالوقول إلى عمر بن الخطاب يطلب دية ابنه فاد أنه قتل خطأ فقال  
لا دية له فقال الغايدي أرايت أي أخبرت لو قتله أبي فقال له عمر بن الخطاب  
إذا تخرجون دية فقال الغايدي هو ذا أنا فدمه بالظان الحية التي فيها بيضاء وسواد  
حمرة وسواد أن يترك يلقم بفتح أو له واستكان اللام ففتح الظان وأضله الأكل بسوسة  
فإن يقتل بضمها وله وفتح ثالثه ينقم بكسر الظان من باب ضرب لغة القرآن وفي لغة  
بفتح الظان من باب تعجب وهو ولي هذا بالسمع وعنده أن تركت قتله فذلك ذات قلته كانت  
له من ينقم منك وهو مثل من أمثال العرب مشهور قال الأثير كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن  
تطلب بشا والجنان وهي الحية الرقيقة فرماقات قاتلها وبما أصابها هذا مثل ما يجمع عليه  
شراح لا يدرك كثير يصنع بها

## كتاب القسامة

يفتح الفا فاهوذة من القسم وهو اليمين وقال الأزهري القسامة اسم للاوليا الذين  
يختلفون على استحقاق دماء المقتول وقيل فاهوذة من القسم لقسمه الايمان على الورقة واليمين  
فيها من جانب الذي ان الظاهر منه بسبب اللوث المقتضى لظن صدقه وفي غير ذلك الظاهر  
مع الذي عليه فلذا خرجت عن الأصل

### تبديية اهل الدم في القسامة

قال أبو عمر كانت في الجاهلية فاقراها صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه في الجاهلية رواة  
عبدان بن زاذل وابن وهب قال ذلك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الانصاري  
الذي في قبا لاسمه عبيد الله تاجي صغير رقة عن سهل يفتح فسكون ابن أبي حنيفة  
يفتح المملة وسكون المثلة ابن سنان بن عامر الانصاري الخزرجي الذي سماه يحيى بن  
سنة ثلاث من اهل مكة وله احاديث مات في خلافة معاوية اند اخبر رجلا من كبارهم ففتح  
أي عطا قوله قال في المقدمة هم محبسه وهو بضمه ابنا مسعود وعبد الله وعبد الرحمن  
ابنا سهل ان عبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الانصاري الحارثي ومحبته بضم الميم وفتح  
الحاء المملة وكسر التميمية التميمية على الاشتهر وفتح الصاد المملة بن كعب الحارثي الذي  
اسلم قبل ابيه هو بضمه فخرج الى خيبر بعد فتحها وعندها بن اسحاق فخرج عبيد الله بن سهل  
في اصحاب له يميناً ووثقوا من جهل يفتح الجيم وسكون الهاء أو فخر شديد اصحابهم وفي مسلم  
خبره الى خيبر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ صلح واهلها يهود ففتح  
الهمزة وكسر التميمية فاحترق بضم الهمزة وكسر الموحدة ان عبد الله بن سهل قد قتل وفتح  
بضم او لم يمت في قعر يفتح الفاء ففتح مكشورة يمين وعين بالفتح من الراوي عن عبد الله بن اسحاق  
وهو في عين قد كسرت منقطة ثم طرح فاني محبته يهود فقال لهم انتم والله قتلتموه  
حلف لعن ابن قاتم عنده او قيل له بخبر يوجب العلم فقالوا مقابلة يمين باليمين والله ما

قتلناه ورواية ولا علمنا قال لا اي له فاقبنا محبته حتى قدم على قومه بنحو ما روى عنهم ذلك  
ثم اقبل هو واخوه هو قصير بعض المملة وفتح الواو وكسر التميمية التميمية على الاشتهر وفتح  
وصاد مائلة بضمه وسعود بن كعب الأوسي شهدا هذا والحدوق وسائر المشاهدة هو الذي من  
محبته وعندها بن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال بعد قتل كعب بن الأشرف من قطف قومه من  
اليهود فاقولوه فوشح محبته على تاجر يهودي فقتله فحمل هو بضمه وكان اسره منه وذلك  
فقال ان يسلم هو بضمه وفي رواية اخرى في رواية اللام ففتح الظان الحية التي فيها بيضاء وسواد  
حمرة وسواد أن يترك يلقم بفتح أو له واستكان اللام ففتح الظان وأضله الأكل بسوسة  
فإن يقتل بضمها وله وفتح ثالثه ينقم بكسر الظان من باب ضرب لغة القرآن وفي لغة  
بفتح الظان من باب تعجب وهو ولي هذا بالسمع وعنده أن تركت قتله فذلك ذات قلته كانت  
له من ينقم منك وهو مثل من أمثال العرب مشهور قال الأثير كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن  
تطلب بشا والجنان وهي الحية الرقيقة فرماقات قاتلها وبما أصابها هذا مثل ما يجمع عليه  
شراح لا يدرك كثير يصنع بها

فأجاب في رتبة السائبة وجنابته

قال ذلك من إتيان الزاد بكسر الزاي مخفيا عيدا الله به ذكوات عن سليمان بن يسار والتمني  
أن سائبة اعتقد بعض الجاهل جمع حاج فقتل ابن رجل من بني عاذة تميمية وذلك بحجة  
الغايدي بالوقول إلى عمر بن الخطاب يطلب دية ابنه فاد أنه قتل خطأ فقال  
لا دية له فقال الغايدي أرايت أي أخبرت لو قتله أبي فقال له عمر بن الخطاب  
إذا تخرجون دية فقال الغايدي هو ذا أنا فدمه بالظان الحية التي فيها بيضاء وسواد  
حمرة وسواد أن يترك يلقم بفتح أو له واستكان اللام ففتح الظان وأضله الأكل بسوسة  
فإن يقتل بضمها وله وفتح ثالثه ينقم بكسر الظان من باب ضرب لغة القرآن وفي لغة  
بفتح الظان من باب تعجب وهو ولي هذا بالسمع وعنده أن تركت قتله فذلك ذات قلته كانت  
له من ينقم منك وهو مثل من أمثال العرب مشهور قال الأثير كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن  
تطلب بشا والجنان وهي الحية الرقيقة فرماقات قاتلها وبما أصابها هذا مثل ما يجمع عليه  
شراح لا يدرك كثير يصنع بها

كتاب القسامة

يفتح الفا فاهوذة من القسم وهو اليمين وقال الأزهري القسامة اسم للاوليا الذين  
يختلفون على استحقاق دماء المقتول وقيل فاهوذة من القسم لقسمه الايمان على الورقة واليمين  
فيها من جانب الذي ان الظاهر منه بسبب اللوث المقتضى لظن صدقه وفي غير ذلك الظاهر  
مع الذي عليه فلذا خرجت عن الأصل

تبديية اهل الدم في القسامة

قال أبو عمر كانت في الجاهلية فاقراها صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه في الجاهلية رواة  
عبدان بن زاذل وابن وهب قال ذلك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الانصاري  
الذي في قبا لاسمه عبيد الله تاجي صغير رقة عن سهل يفتح فسكون ابن أبي حنيفة  
يفتح المملة وسكون المثلة ابن سنان بن عامر الانصاري الخزرجي الذي سماه يحيى بن  
سنة ثلاث من اهل مكة وله احاديث مات في خلافة معاوية اند اخبر رجلا من كبارهم ففتح  
أي عطا قوله قال في المقدمة هم محبسه وهو بضمه ابنا مسعود وعبد الله وعبد الرحمن  
ابنا سهل ان عبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الانصاري الحارثي ومحبته بضم الميم وفتح  
الحاء المملة وكسر التميمية التميمية على الاشتهر وفتح الصاد المملة بن كعب الحارثي الذي  
اسلم قبل ابيه هو بضمه فخرج الى خيبر بعد فتحها وعندها بن اسحاق فخرج عبيد الله بن سهل  
في اصحاب له يميناً ووثقوا من جهل يفتح الجيم وسكون الهاء أو فخر شديد اصحابهم وفي مسلم  
خبره الى خيبر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ صلح واهلها يهود ففتح  
الهمزة وكسر التميمية فاحترق بضم الهمزة وكسر الموحدة ان عبد الله بن سهل قد قتل وفتح  
بضم او لم يمت في قعر يفتح الفاء ففتح مكشورة يمين وعين بالفتح من الراوي عن عبد الله بن اسحاق  
وهو في عين قد كسرت منقطة ثم طرح فاني محبته يهود فقال لهم انتم والله قتلتموه  
حلف لعن ابن قاتم عنده او قيل له بخبر يوجب العلم فقالوا مقابلة يمين باليمين والله ما







قال صلى الله عليه وسلم اهلوا على ما اهلتم بكم به ولكنه كتب الى يهوديين كلهم الا نسا ولانه قد وجب قتيل  
 بيننا وبينكم فروع فكتبوا اليه يجلعون ما قتلوه ولا يعلمون له قاتل فذاه من عنده لان قول عبد الله  
 لا يرد قول سهل الخبر فاشاهد حتى كعنته منها فاقتوه عبد الرحمن تا يعلم يروى صلى الله عليه وسلم ولا شهد  
 القصة وحديثه من يسل ومن انكر شئ ليس بحجة على من اثبت ما انتهى لمخضا قال فالك فان حلف المدعو  
 استحقوا دم مرقهم وقتلوا او حلفوا عليه في القتل لا يقتل في القسامة الا فاحدا لا يقتل  
 فيها اثنا ان الرواية ابي داود من طريق هاد بن زياد عن يحيى بن سعيد بن مسدد في الحديث السابق فقال  
 صلى الله عليه وسلم يقتسم منكم خمسون على رجل فيدفع بكم برقته وكذلك في حديث الزهر عن سهل بن  
 ابو حمزة نسقون قاتلكم ثم تحلفون عليه خمسين يمينا فيسلم اليكم فخذ ادليل واضع لقله قالك واذا  
 ما يقتل بالقسامة واحد لانه امرهم بتعيين رجل يقتسمون عليه فيدفع اليهم برقته ومن جهة  
 الظنون الواحد اقل من يتيقن انه قتله فوجب ان يقتصر بالقسامة عليه قال ابو عمر يجلع من ولادة  
 الدم خمسون رجل خمسين يمينا كل رجل يمين فان قل عدد هم او نكل بعضهم مرد وقيل ليمان  
 عليهم اي على المدعي الا قل من خمسين والذين حلفوا ونكل بعضهم الا ان ينكل احد من ولادة  
 المقتول ولادة الدم بالخلف يقتل بعض من كل الذين يجوز لهم الحلف عند كاهن مع اخ فان نكل  
 احد من اولئك ولا تميل في الدم اذا نكل احد منهم لسقوطه بنكوله كالو عفى وانما تردد اليمينات  
 على من بقي منهم اذا نكل احد من لا يجوز له شغل يهودي من هو اقرب منه فيقتل نكوله كالعدم وترد  
 على غيره من حلف فان نكل احد من ولادة الدم الذين يجوز لهم الحلف عن الدم وان كان واحدا  
 فان الايمان لا تردد على من بقي من ولادة الدم اذا نكل احد منهم عن الايمان ولكن ليمان اذا  
 كان يوجد ذلك اي نكل بعض ولادة الدم تردد على المدعي عليهم فيكون منهم خمسون رجلا خمسين  
 يمينا كما في بعض طرق الحديث السابق عند البخاري وغيره فتعبركم يهود بايمان خمسين منهم  
 فان لم يجلعوا خمسين رجلا ردت الايمان على من حلف منهم حتى نكل الخمسون يمينا فان لم يجلعوا  
 اقل الا الذي ادعى عليه الدم حلف هو خمسون يمينا ويرى من ذلك قال عاكف فافرق بين  
 القسامة في الدم وفي ايمان الخمسون من المدعيين وبين الايمان في الحقوق فاكتفى فيها بيمين  
 واحدة من المدعي عليه حيث لا يبينه ان الرجل اذا دابن الرجل استثبت عليه في حقه بالاشهاد  
 عليه او التهمة او القصاص وان الرجل اذا راى قتل الرجل لم يقتله في جماعة من الناس وانما  
 يلحق بطلب الخلوقة لا يراه احد يشهد عليه قتلهم يكون القسامة الا فيما تثبت فيه البيعة ولو  
 عمل فيها كما يجلع في حقوق المالية من البيعة او يمين المطلوب هلكت الدماء ضاعت واجترأ بالهمز  
 اسرع وهجم الناس عليها اذا عرفوا القضا فيها ولكن انما جعلت القسامة في ولادة المقتول  
 يبدون فيها بالخلف فان نكلوا ردت على المدعي عليه ليكن الناس عن الدم ويجوز لقاتل  
 ان يؤخذ في مثل ذلك بقول المقتول دمي عند فلان فاقسم ما ولتاه وقال مالك في القوم  
 يكون لهم القددية يهود بالدم فترد ولادة المقتول الايمان عليهم وهم اقره عدد اند  
 يحلف كل انسان منهم عن نفسه خمسين يمينا ولا تقطع الايمان عليهم بقدر عدد هم  
 ولا يبرون يجلعون دون ان يحلف كل انسان منهم عن نفسه خمسين يمينا وهذا الحسن  
 كما سمعت في ذلك يقتضي انه سمع غيره والقسامة بصير الى عصبة المقتول هم  
 ولادة الدم الذين يقتسمون غيره والذين يقتل يقتسم منهم قال ابو عمر من حجة مالك والشاخي  
 في احد قوله ومن وافقهما في وجوب القود بالقسامة مع الاطراف المقترنة فامر ابو داود  
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه سئل صلى الله عليه وسلم علم قتل بالقسامة رجلا لم  
 يتي نصري ما لك وروى عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن الزبير انما قضيا بذلك وهشباك  
 يقول قالك انه الذي لم يزل عليه على المدينة قديما وحديثا

**قَرَجَوْهُ قَسَامَةً فِي النِّعْمِ مِنْ وَلَاةِ الدَّمِ**  
 قال قالك الم الذي لا اخلا فخبه عندنا ابو ليلح في القسامة في القود احد من النسا

قالك الم الذي لا اخلا فخبه عندنا ابو ليلح في القسامة في القود احد من النسا  
 قتل القود ما لك في الرجل يقتل غير اذ اذا قام عصبة المقتول ومواليه الذين اعتقوه فالاخ  
 تحلف ويستحق دم قاصحينا فذلك قصص فان اراد النسا ان يثبوت عنده فليكن العصبة  
 والموا والافاق في ذلك من اي انه حق لهم ومن لانهم صدر الدين استحقوا الدم وحلفوا عليه  
 ولا دخل للنسا في ذلك وان عانت العصبة والموا في ثبوت القود لا يمان في النسا وقل  
 لان دع نتر كقاتلنا صلبنا بلا قتل فبين الحق والحق بذلك لان من اخذ القود اي طلبه الحق ممت  
 تركه من النسا والعصبة اذا ثبت الدم وجب القتل بالقسامة لا قبل ثبوته كاقدمه فيقسم  
 في قتل القود من لم عين الا اثنان فصا عدا قال ابن القاسم كان لا يقبل باقل من شاهدين ولذا  
 لا يجلع النسا في القود لان شهدا من لا يجوز فيه ويحلف في الخطا لانه قال وشهدا من جازع في  
 الاموال تردد الايمان عليهم ان كانا اثنين حتى يجلعوا خمسين يمينا فامر قاسم في الدم والحديث  
 ونسحقون دم صاحبه او قاتلكم فان الظاهر من ذكر الدم القود خلافا لابي حنيفة والشافعية  
 احد قوليه ان القسامة توجب الدية دون القود في القود والخطا مما الاثبات في القود على الحيات  
 وفي الخطا على القاتل وقال بكل من القودين جاعلة من السلف كن قوله وذلك لان من ابد  
 الحجرة يوجب مذهبه ولانه المتبادر من ذكر الدم في قوله دم متابعكم وقاويله باد الادب الدم الدية  
 لان من استحق دية متابعه فقد استحق دية لان الدية قد توجد في القود فيكون استحقا فالدم بعد  
 متكلف خلافا لظاهر المتبادر وهو انه الحقيقة وقد تاجد بانما يقتل عليه وسلم في القسامة  
 رجلا من يضر رقا او اود وفعله الخطا اذا ضرب الذي الجأمة الرجل في الموت تحت  
 ايدهم قتلوا بجحيف بالقسامة فانه راف بعد ضربهم كان القسامة اي لا يبرها في  
 القتل واذا كانت قسامة لم يكن الا على رجل واحد لم يقتل غيره ولم يعلم قسامة كانت او  
 وجدت في الماضي قط الا على رجل واحد لان المتيقن ان القاتل واحد فوجب الانتقام عليه ويضرب  
 الباقون ثمانية ولا يجنون سنة ثم يجلع عنهم

**القسامة في قتل الخطا**

قال قالك القسامة في قتل الخطا صفتها انه يقتسم الذين يدعون الدم ويستحقونه  
 بقسامتهم يجلعون خمسين يمينا يكون على قدر قسمهم واورثهم من الدية فاذا كانا  
 اثنين حلف كل خمسا وعشرين فان كان في الايمان كسور كاهن وبنت اذا قسمت بينهم نظر  
 الى الذي يكون عليه اكثر تلك الايمان اي اكثر كسورها اذا قسمت فخير عليه ناك اليمين  
 فخطا ليمت سبعة عشر يمينا لان كسورها اكثر من كسور الابن فان لم يكن المقتول وترثة  
 الا النسا فانهم يجلعون ويأخذون الدية فان لم يكن له وارث الا رجل واحد حلف خمسين  
 يمينا واخذ الدية وانما يكون ذلك في قتل الخطا ويكون في قتل القود لانه لا يجلع فيه اقل  
 من رجلين عصبة كاقدم

**المراث في القسامة**

قالك اذا قبل ولادة الدم الدية في موروثة على كتاب الله اي ما فرضه فيه من الارث  
 يرثها بنات الميت ولها ثلثه وورثه من النسا فان لم يكون النسا ميراثا كان ثلثها  
 من دية لا ولما قرب الناس ميراثه من عصبة مع النسا كبنتين فاف ذاب عنهما ولاشي  
 له وثلث للارث لانه اول ميراثه واذا قام بعض ورثة المقتول الذي يقتل خطا يريد ان  
 يأخذ من الدية بقدر حقه منها وافحا به غيب بفتحهم جمع غايب كخادم وهم لم يأخذ  
 ذلك ولم يستحقوا الدية شيا قل ولا كثر دون ان يستحق القسامة بحكمه فخمسين يمينا  
 فاذا حلف خمسين يمينا استحق عصبة من الدية وذلك ان الدم لا يبر  
 يمينا ولا تثبت الدية حتى يثبت يده فغرض المسئلة ان الخطا لم يثبت الا بالقسامة  
 ان ثبت يمينها واعتزل فلا فان جاء الجرد ان كان من الورثة استحق حلف مائة



ميراثه فقط واخذ حقه وهكذا يفعل حتى يستكمل الورثة حقوقهم ان جاء اخ لا دله السيد من  
الميراث وعليه من الخمينيين يمين السيد بقدر ارثه من خلفه حتى يثبت حقه من الدية ومن نكل  
بطل حقه وان كان بعض الورثة غايبا او ضياعا لم يبلغ صفة كاشفة لحال الذين خصروا  
خمينيين بميزان ان جاء الغائب بعد ذلك او بلغ الصبي اخل خلف كل منهما يملكون على قدر  
حقوقهم من الدية وهي على قدر موارثهم منها وهذا الحسن فاسحت في ذلك

**القسمامة في العبد**  
قال في الامر عندنا في العبيد ان اذا اصاب العبد عمدا او خطأ مخرج سيده بشاهد خلف مع  
شاهد خلفا ملتصقين يمين واحدة لانه قالوا لا بائنا في المغول ثم كان له قيمة عبده  
وان زادت على دية الحر وليس في العبيد قسمامة في عذر ولا خطأ ولم يمنع لهما من اهل العلم  
قال ذلك فان قيل بضم فكسرنا فيه العبد عمدا او خطأ لم يكن على سيده العبد المغتول قسمامة  
ولا يمين ولا صلح ولا يستحق سيده ذلك اي قيمته الابينة عادلة اي شاهدين عدلين في  
بشاهد خلف مع شاهد وهذا الحسن فاسحت لانه قال والله اعلم

# كتاب الخادم

قال ابن القزويني في القيس هذا كتاب اختصره في التصنيف لفا لذين اهداهما  
انده خارج عن رسم التكليف المتعلق بالاحكام التي صنعتها ابوابا ورتبها انواعا التامة  
انه لما حظا الشريعة وانواعها وزاها منقسمة الى امور وهي والعبادة ومعاملة والجنابات  
وقادرات نظمها اشلاكا وربط كل نوع بحسنه وصدق عنه من الشريعة مكان منفردة لم يتفق  
نظمها في سلك واحد لانها متغايرة المعاني ولا يمكن ان يجعل لكل واحد منها بابا بالصفحة والاراد  
هو ان يطيل القول فيما يمكن اطلاق القول فيها فجمعها اشتباها وسمى نظامها كتاب الخادم  
فطرق المؤلفين ما لم يكونوا قبله عالمين في هذه الابواب كلها فلهذا بدأ في هذا الكتاب بالقول  
في المدينة لانها اصل الايمان ومعدن الدين ومستنفر النبوة انتهى **بسم الله الرحمن الرحيم**

## الدعاء للمدينة واهلها

المدينة في الامم المصالحا مع شرفها وتعلما بالعلية على دار هجرتك صلى الله عليه وسلم  
وزينتها فبعلله لانها من مدن وقيل مفضل بفتح الميم لانها من مدن والجمع مدن وقدرت  
بالهزم على القول بامتالة الميم وقدرتها فاعلم وبغيره على القول بزيادة الميم وقدرتها فاعلم  
لان للمدينة اصلا في الحركة وتروى اليه ونظيرها في الاختلاف مع ما يثبتها لك عن اسماء بن عبد الله  
ابن الخطبة زيد الانصارى المدنى الثقات كجه قيل كان قال لا يتم عليه اختلافات سنة اثنين  
وثلاثين ومائة وقيل بعدها عن النضر بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اللهم بارك لنا في هذه المدينة في مكناهم وكبسر الميم الى الكيل اي فيما كان في مكناهم  
وبارك لهم في ما يكال في صاعهم وما يكال في قد هم تحذف المقدر لغز السامع وهو من باب  
ذكر الكل فإرادة الحال قال صاحب عبد البر هذا من فصيح كلامه وبلاغته صلى الله عليه وسلم وفيه  
استقارة لان الدعاء انما هو للبركة في الطعام المكيل بالقياس والدلالة في الظروف وقد يحتل على ظاهر  
العموم ان تكون فيها وقالت الفاضل بعض البركة هنا بمعنى النور والزيادة ويكون بمعنى  
النيات والزيور قال وقيل يحتمل ان تكون هذه البركة دينية وهو ما يتعلق بهذه المقادير من  
حقوق الله تعالى في الزكاة والكفارات فيكون بمعنى الدعاء لها ببقا الشريعة وثباتها وان تكون  
دينية من فلكلها والدعاء بها حتى يكون منها ما لا يكفي من غير غير المدينة او تنوع البركة  
في التصرف بها في التجارة وارباعها او في كثرة ما يكال فيها من غلاتها وانما هذا اول الاستدراج

عيسى

عيسى بعقيقته ففتح الله عليهم وتوسع من فضله ثم بقلبك بلاد الخصب والرف بالاشام والبراق  
وتصعد غيرهما حتى كنوا اهل المدينة وتوسع عليهم حتى ضاقت هذه البركة في الكيل نفسه فزادهم  
وصار هشا ميا مثل مد النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او مرة ونصفا وفي هذا كلد الموراجا حبة  
دموت صلى الله عليه وسلم انتهى قال النووي والظاهر من هذا ان الماد البركة في نفس الكيل في  
المدينة بحيث يكفي المد فيها الى لا يكفي في غيرها وقال الطيبي واهل الظاهر هو قول عياض والاشام  
يعيش اهلها الى اخر لانه صلى الله عليه وسلم قالوا ان افوتك المدينة مثل ما دعاك ابراهيم مكة ومن  
ابراهيم في قوله فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات بان تجلب اليهم من البلاد  
لهم يشكرون النعمة فان يرزقوا انواع الثمرات في واد ليس فيه نخل ولا شجر وانما الاجرة ان الله  
عز وجل اجاب دعوتك فاجعلها ميا ميا يحيى اليه ثمرات كل شئ من رزقهم فانه ولهم رزق الله  
صلى الله عليه وسلم استجيب لها وضا عن غيرها على غيرها بان جلب اليها في زمن الخلفاء الراشدين  
من مشارق الارض ومغاربها من كنوز كسرى وقيصروفا كان ما لا يحصى ولا يحصر ونحو هذا الاثر  
بارز الدين اليها من اقاصي الارض وشاسع البلاد وينصرو هذا التاويل قوله في حديث ابي هريرة  
امرت بقرية فاكل القوي ومكة ايضا من ما كوله انتهى يعني صلى الله عليه وسلم اهل المدينة  
بيتان من الراوى للصفحة ثمة لهم وما بعده وهل يخص بالمد المخصوصا ويعمل كل مدتها رقة اهل  
المدينة في شاش الاغصان رزادا ونقص وهو الظاهر لانه صلى الله عليه وسلم اضاف الى المدينة  
تارة واذا اهلها اخرى ولم يصفه الى نفسه الزكية فدل على عموم الدعوة لاهل خصوصها بمكة  
صلى الله عليه وسلم كما افاده بعض العلماء وهذا الحديث رواه البخاري في البيع والاعتصام من  
القبضي وفيه كفا رافا لايمان عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن قتيبة بن سعيد الثلاثة  
عن فالك به **قال في سنن أبي حنيفة** فيهم من مخرج المد في هذه الامية المشهورين  
المكثرين ولهم الشك والدار قطن وغيرها واجتبه الجماعة وكفى برواية ما لا كمنه توثيقا  
عن ابي ذر كرات السمان الزيات الثقة الثبت عن ابي هريرة انه قال كان الناس اذا راوا  
**اول الثمر بفتح** المثلثة واليم جا وايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هدية وحلالة  
ومحبة وتعظيما واما تبركا بدعا له لهم بالبركة وهو الذي يغلب على ظني وسنا في الحديث بعد  
عليه والمعنيان مختلفان قاله ابن عبد البر وقال المازري يغفلون ذلك رغبة في دعائه  
ورجا تام ثم هم بذلك واعلاما بيبه وصلاحها لما يتعلق بذلك من حقوق الشرع كعبث  
الحراس والزكاة وغير ذلك فاذا المذكور رسوا الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق  
الحديث ومنه على وجهه **قال الله ببارك لنا في** ثمرنا اي ائمه وزدوا برك لنا في مدنتنا  
طبيبة وبارك لنا في قضا عنا وهو مكنا لاربعة امداد زاد الله اوردى بركة في بركة وبارك  
لنا في مدنا بضم الميم في شد الدال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك كالت وانهذا ابراهيم  
خليفة ونبيك في غدرتك ونبيك لم يقل وخليفك مع انه خليف كما صرح به في الحديث عن  
قال في رعاية الادب في ترك المساواة بينه وبين ابيه واجداد الكرام وقال للطبي  
عدم التصريح بذلك مع رعاية الادب انهم قالوا انهم في قوله ذلك الرسل فضلنا  
بعضهم على بعض منهم من كل الله ورفع بعضهم درجات الظاهر انه اراد به صلى الله عليه وسلم  
ونحو هذا الاتهام من نخم فضلنا لا يخفى وقد مثل الخطية عن اسماء الناس فقال زهير  
والنا بقة ولوشنت لذكرت اننا ان اراد نفسه ولو صرح به لم ينجم امره وان دعائك لمكة  
بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات تعلم يشكرون والى ادعوك  
اطلب منك المدينة بمثل ما دعاك بمكة ومثله معه في مدارق الدنيا او في اموالها  
وتصنيف الحسنات وغمورات السيئات قاله البخاري وقراها بها الله دعاء كما مر في قوله  
اصغر وكبر اي مولود فبعل مفعول وفي رواية الذراوى في مدنيته اصغر من  
يجز من الولدان قال البخاري يحتمل ان يريد بذلك عظم الاجرة او حال المسترة على من لا ذنب  
له لغرض فان سرور به اعظم من سرور بكبير وقال ابو عمر في من الادب وهمل الاخلاق

لعلهم يشكرون بغير انهم  
من الثمرات

يراه في عبيد ذلك الشراء



اعطى الصغير واما حقه بالطريقة لانه اول من اكبر لقلته صبره ولغيره بذلك وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حسنه في كل حال وقال عياض في تصنيفه اصغر وليد حنجره لانه ليس فيه ما يقسم على الولدان من  
كبرهم بل هو اخلاقا رجالا ونسبا الى النفاذ والتمسار ونزاهتها يدفعها من هو في سن الف والاربعين  
كما قيل في قلب الرد الاستسقاء قال في الاثني والاربعين دعاه بها بالبركة قوله في الحديث الاخر اصابهم  
بالبركة حمدا وشدة اذ لا منافاة بين ثبوت الشدة وثبوت البركة فيها وتختلفا عن بعض لا يثبتها  
كذا القاب شيخنا ولا يظهر ان البركة في تحصيل القوت وان المذهب يشترع فلا فائدة امثاله بخبرها فيكون  
الشدة في تحصيل المدد البركة في تصغير القوت به انتهى وانما الاظهر جواب شيخه وهو ان عرفة  
قال ابن عبد البر وظاهر الحديث يدل على ان البركة افضل من مكة لانه في ذلك وعنده معه وهذا  
متم على ما عليه وسلم وموضع التخصيص في ذلك وامامنا ابراهيم فهو معنى قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب  
اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهلك من الثمرات من امنه منهم يا الله واليوم الآخر لتخرج النزيات على ابن  
عياض قال كان ابراهيم يحجها الى الدعوى على المؤمنين دون الناس فقال تعالى ومن كفرا ايضا فان  
ارزقه كما انزق المؤمنين الا خلق خلفا لا ارزقهم امنتهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب اليم ثم قتل  
ابن عياض كلامه هو لا وهو لا من عطا ربك وعطا كان عطا ربك محظوظ انتهى وهذا الحديث رواه  
عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن نويرة عن شميل بن مخنف عن مسهم ايضا

### فاجا في سكنى المدينة والخروج منها

قال ك عن قطن بن يفتح الطائفي والظاهر المملوك ونون بن وهب عن عيسى بن عاصم عن  
نسخة عويم بن رواد عن العباس بن ابي الاحدع بن جهم وداد الممثلة الليثي والظاهر المدد الصدوق يكنى  
ابا الحسن وفي التمهيد قطن بن محمد بن ليث مدني ثقة روى عنه مالك وغيره لما كان عنده هذا  
الحديث الواحد ان يجتمع فيهم التحية وفتح الما المملوك ولشدة يد النون مفتوحة وكسوة كما  
صنطه عياض والآخر سبعة مائة ابن عبد الله المدني ثقة قال ابو عمر هكذا رواه يحيى بن بكير والآخر  
الرواية ورواه ابن القاسم عن مالك عن قطن بن وهب عن عويم بن الاحدع ان يجتمع فيهم  
رواية الجماعة وكذا النسبة ابن الترمذي ويشهد له رواية القسبي عن مالك عن قطن بن وهب ان  
يكنس مؤلفا لزيير بن القوام احد الغشوة وفي رواية لمسلم عن قطن بن وهب عن الزبير قال النون وهو  
الاهوا حقيقته لا يظهره واحده انه كان جالساً عند عبد الله بن عمر بن الخطاب في الفتنة التي  
وقعت زمن يزيد بن معاوية فانتد مولاه له لم تستمع عليه فقال اني اردت الخروج  
من المدينة يا ابا عبد الرحمن لانه استند قوي وصعب علينا الزمان فقال لها عبد الله  
ابن عمر اعدى لك بعض اللام وفتح الكاف وعين مهلة كذا يحيى بن عاصم والقصاب لكاع كما  
رواه غيره قال ابو عمر انما يقال للمرأة لكاع مثل حزام وقطام وقال عياض يفتح لكع بعض اللام  
وفتح الكاف على اللين واللين واللين الذي لا يهتدي لنطق ولا غيره وعلى الصغير ومنه  
قوله صلى الله عليه وسلم بطلب الحسناء منكم لكع وقول الحسن لانسان باللكع اي يا صغير  
العلم ونيا المرأة لكاع على وزن فقال والجميع من اللكع وهو اللوم وقيل من الملاكع وهو ما  
يخرج مع السلام بها ليلن وقال الجماعة لكع ولكاع لا يستعملان الا في هذا خاصة وقد استعمل  
لكاع في السموة غير هذا قال في الخطيب

الطوف ما الطوف مشعر اوى الى بيت تعبدته لكاع  
قال ذلك ابن عمر لما انكار لما اراد من الخروج وتنسب لها واذا لا عليها لانها مولاه  
وقد يكون معناها يا قليل العلم وصغيرة الخط منتهى ما فاتها من معرفة حق المدينة فاني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لا ولا اله باله وشدة تها قال ابو عمر  
يعني المدينة والشد الجوع واللا والتعبد الكسب وسؤال الحال وقال المازري والجمهور وشدة  
الكسب وصبر شدة تها يحتمل ان يعود على اللا ولا يحتمل ان يعود على المدينة قال في الحديث  
خرج مخرج الخت على سكنها فاني لزم سكنها داخل في ذلك ولو لم تكنه لا ولا ان التعليل

بالغالب والظنة لا يضر فيه التعليل في بعض الصور كتعليل القصور مشتقة من فقران الملك يقتصر  
فان لم تكن مشتقة في وجود الشفا حد الاكتفاء من سفيان بن عيينة قال عياض  
سئلت قديما عن هذا الحديث فلم يرد له من الدونة بالشفاعة هنا مع عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم  
واذ حارها اياها واجبت عنه جواب شاف متنع في اوزاق اعترف بقصا وكل واقف عليه واذا كرمته  
هنا لمحا فليق بهذا الموضع قال بعض شيوخنا وهذا للشك ولا يظهر عندها انها ليست للشك لان  
هذا الحديث رواه جابر وسعد بن ابى وقاص وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة واسماء بنت عميس بن  
بنت ابى عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ويبطل اتفاق جميعهم او وانهم على  
الشك وقطاعهم فيه على صيغة واحدة بل لا يظهر انه صلى الله عليه وسلم قاله هكذا اذ ما ان يكون  
اعلم بهذه الجملة هكذا او اما ان تكون او لا تقسيم وتكون شهيدا لبعض أهل المدينة وشفيها لها  
اما شفيها للعاصم وشهيد المطيعين واما شهيد المؤمنين فمات في حياته وشفيها لموت فمات بعد  
او غير ذلك وهذه خصوصية من ائمة على الشفاعة للمؤمنين او للعاصمين في القيامة وعلى  
شهادته على جميع الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهدائنا ما شهيد على هؤلاء فيكون  
للتخصيصهم بهذا كله منزلة وزيادة منزلة وحظوة خالت وقد تكون او بمعنى الواو فيكون لا  
المدينة شفيها وشهيد انتهى وقيل الواروة البزار عن حديث ابن عمر قال عياض واذا جعلنا  
او للشك كما قال المشايخ فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا انرفع الاعتراض لانها زائدة على  
الشفاعة المدخلة المجردة لم يضرهم وان كانت شفيها فاضاها من أهل المدينة بهذا ان هذه  
شفاعة اخرى غير المعلقة التي هي في اخرج ائمة من النار ومعاذة بعضهم بشفاعته في القيامة  
وتكون هذه الشفاعة بزيادة الدرجات او تخفيف السيئات او ما شافا ائمة ذلك او باكرامهم  
يوم القيامة بافراج من الكرامة كايوانهم الى ظل العرش او كونهم في روضة او على منابر او اسراع  
هم الى الجنة او غير ذلك من خصوصيات كرامات الواردة لبعضهم دون بعض انتهى ونقله عنه النون  
وغيره واقروه والحديث رواه مسلم عن يحيى بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
قال ك عن شمر بن منة عن عبد الله بن عيسى عن جابر بن عبد الله بن الصغاني عن ابي  
ان اعرايت قال الحافظ لم اقف على اسمه الا ان التفسير ذكر في ربيع البراءة في تفسير ابن  
هازم وهو مشكوك لانه تابعي كبير مشهور وصهره هو يانده فاهو فوجد النبي صلى الله عليه وسلم  
قد مات فان كان محفوظا فلعلنا خرافا في اسمه واسم ابيه وشيخنا في الحديث في  
الصحابة انه قيس بن عازم الميموني فيحتمل ان يكون هو هذا الذي روي في اسمه اية اداة الكنية سهرا  
او غلطا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب ابا عبيد بن جراح بن عتبة بن  
وسكون العين حتى بالمدينة فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية سفيان الثوري  
فيما عند مجموعا فقال يا رسول الله اقلني ببعثتي على الاسلام قاله عياض وقال غيره  
انما استغفاره من الهجرة ولم يرد الارتفاع عن الاسلام قال ابن بطال بدليل انه لم يرد حلا  
عقده الاموافقة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولو اراد الردة وقع فيها لقله اذ ذلك  
وهله بعضهم على الاقالة من المفاير بالمدينة فاني امتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
يقبله ثم جاد ثانيا فية فقال اقلني ببعثتي فاني امتنع ثم جاد الثالث فقال اقلني ببعثتي  
فاني ان يقبله لانها ان كانت بعد المنع روي على الاسلام فلم يقبله لانه لا يجل الجوع الى الكفر  
وان كانت قبله فمضى على الهجرة فاما ما روي بالمدينة ولا يجل المهاجر ان يرجع الى وطنه كذا قال  
عياض رده الى فقال لا يظهر انها على الهجرة لقوله صلى الله عليه وسلم ولما كنت على الاسلام كانت ردة  
لان الرضا بالدوام على الكفر كبر انتهى في خروج الاعراب من المدينة الى البصرة وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما المدينة كاللبريل يسر الكاف المنع الذي يفتح به النار والموضع المشغل  
عليها تنفي بفتح الغوقية وشكون النون وبالفاء خبيث ما يفتح الهجرة والمهولة والمثلية كما  
تبرزه النار من وجه وقد روي في الحار وسكون الياء من الشا الحنيث والاولا شبيها لاسية  
الكبر وينصع بفتح التحيية وشكون النون وفتح الصاد وعين مهلة من النصوع وهو

خير

هل







الخلوص في مجلس طيبها بكسر الطاء وسكون التيمية خفيفة والرفع فاعل ينصع وفي رواية تنصع  
بالعوقية طيبها بالنصب على المفعولية مخففا ايضا وبه ضبطه القوافل لكنها مستثناة بانه لم  
ير النصب في الطيب فاعلم الكلام ينصع بضاد مخففة وزيادة واو لكن قال عياض معنى ينصع يصغر  
ويخلص يقال طيب ناصع اذا خلصت رايته وصفت مما ينقصها وفي رواية طيبها بشدة التيمية  
مكسورة والرفع فاعل قال الا في رواية الصحيحة وهو اخر معنى لانه ذكره في مقابل الحديث  
واي مناسبة بين الكبر والطيب شبه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وما يصيب ساكنها من  
الحمد بالكبر وما يدور عليه بمنزلة الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب وكذلك المدينة  
تنتفي شرارها بالخير والنجوع وتطهرها هم وتزكهم انتهى وقال غيره هذا تشبيه حسن لان  
الكبر يشد في نفسه ينقي عن النار السموم والذخا والركا وهي لا يبقى الا الخالص هذا ان اراد  
بالكبر المنفع الذي ينفع به الناس وان اراد به الموضع فالمعنى ان ذلك الموضع لشدة حرارته يرفع  
خبيث الحديد والذهب والنفضة ويخرج خلاصة ذلك والمدينة كذلك تنتفي شرار الناس بالخير  
والوصب وشدة العيش وضيق الحال التي تخلص النفوس من الرسترات في الشهورات ويطهر  
خيرهم وتزكهم وهذا الحديث اخبره البخاري في الامكان من الحكماء عن القعبي وفي الاستصار من  
اشتهر به وسلم في الحج عن يحيى بن ابي ربيعة عن ثلثة عن عاكبة بن قيس بن عمار عن النوري عن ابن المنذر  
عند البخاري بنحو قال كعب بن جحيم بن سعيد بن قيس بن عمار عن النوري انه قال سمعت ابا  
نحباب بن ابي حمزة يقول في فتح الموحدة الخفيفة قال في هذه سعيد بكسر السين بن يسار يفتح  
التيمية والمدينة الخفيفة المد في الثقة المتقنات بالمدينة ستستبع عشرة ومائة وقبل قلبها  
بسنه يقال انه مؤلف الحسن بن علي ويقال هو شقيقه النصرانية المسلمة بالمدينة  
على يد الحسن بن علي وقيل مؤلف شمران مؤلف النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابا هريرة  
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت بفقرية بضم الفجر اي امرت  
بفتح الفجر الى قرية قال كل القرى اي تغلبها وتطهرها يغلبها يغلبها تغلب اهلها  
البلاد فتفتح منها يقال اكلنا بني فلان اي غلبناهم وظفروا عليهم فان الغالب المستول  
على الشيء كالمغلوب فافنا الاكل اياه وفي موطا ابن وهب قلت لما كنت ما قال القرى اي كما مضاة  
قال فتفتح القرى لان من المدينة افتتحت القرى كلها بالاسلام وقال السهيلي في التوراة يقول  
الله يا طابة يا مسكينة الى سامر فاحاجيرك على اجابير القرى وهو قريب من قال كل القرى لانها  
اذا علت عليها علو الغلبة اكلتها او يكون المراد بكل فضلها الفضل الذي يغلب فضل الفضل  
حتى اذا خيست بفضلها تلاشت بالنسبة اليها وفي مكة انها ام القرى ذكره الذكور للمدينة  
ابلى من الامومة اذ لا يجي بوجودها ويهودها ام لم يكن يكون هو الامومة ظهوره في  
قال القرى ان الفضل كل فضله في جنب عظيم فضلها حتى يكون عدما وما يحتمل له الفضل كل  
افضل واعظم مما يبقى معه الفضل كل انتهى وفيه تفصيل المدينة على مكة قال الملب لان  
المدينة هي التي اختلفت مكانها من القرى في الاسلام فصار الجميع في مكانها اهلها وكثير  
بان اهل المدينة الذين فتحوا مكة فيهم كثير من اهل مكة فالفضل ثابت للقرينين فلا يلزم من  
خولك تفصيل القرينين قلت لا نزاع في ثبوت الفضل للقرينين وللقرينين كان  
الزراع في ان مكة من جملة القرى التي اكلتها المدينة فيلزم تفصيلها عليها **يقولون** اي  
بعض الناس من المناقذين وغيرهم يسمونها يثرب باسم واحد من العاقبة تركها وقيل  
باسم يثرب ثر قانية من ولد ارم من سام بن نوح وقيل هو اسم كان موضع منها سميت به  
كلها وكرههم صلى الله عليه وسلم لانه من التثريب ان الذي هو التوبيخ والملازمة او من الثرب وهو  
الفساد وتلاها فيجوز ان كان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره القبيح ولذا قال  
يقولون يثرب وهي المدينة اي كما مله على الاطلاق كالبيت للكعبة فهو اسمها الحقيقي بها  
لان التركيب يدل على التثريب كقولهم هو القوم كل القوم يا ام خالد اي هو المستحق لان  
تخذ دارا قامة واما تسميتها في القرآن يثرب فانها هي حكاية عن المناقذين ورواها

عن البراء بن عازب رفعه من سمي المدينة يثرب فليس يثرب هو طابا به وروى عن شعبة  
من ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقال المدينة يثرب قال عياض في هذا منع  
ان يقال يثرب حتى قال عيسى بن دينار من سمي المدينة يثرب كتبت عليه خطيئة وقال ابو جهم  
على كراهة ذلك انتهى واجيب عن حديث الصحابي في يثرب كتبت عليه خطيئة وقال ابو جهم  
بانه كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم يسمونها الناس اي الخبيث الذي يثرب منهم كالبني كبر الكاف واستكان  
التيمية قال ابو جهم موضعنا والحداد والقنايع وليس الجدا الذي يثرب القاعة كبراهة اقال  
علم اللغة **جئت** بفتح الجيم والموحدة ومثلثة والنصب على المفعولية الخريدي وسننه الذي  
يخرج منها راي انها لا تترك فيها من في قلبه دغل بل تميزه عن القلوب الصادقة وتخرج كقبح  
النار في الحدير من جده ونسب التيمية للكبر لانه السبب الاكبر في اشتغال الناس والتوقع في  
الخير بها قال ابو جهم هذا انما كان في الحياة النبوية فحينئذ لم يكن يخرج من المدينة رغبة  
من جوارح فيها الامن الاخير فيه واما بعد فقد خرج منها الحيار الفصل البراء وتبعه عياض  
فقال الاظهر ان هذا يخص بمن صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصير على الحجر والغار معه  
الامن ثبت ايمانه واما المناقضون وجملة الاعراب فلا يصرون على شدة المدينة ولا يجنبون  
الجر في ذلك كما قال الاعراب الذي صابها لولاك اقلني يبعثي انتهى وارجح النوري قوله ما رواها  
في من الرجال ثلث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق قال فيجمل انهم اخبروا  
الحوال ويحتمل انه في زمان متفرقة قال في ان قيل قد استقر المناقضون فيها الجيب  
بانهم انتفوا بالموت وهو اشد النفي فان قيل قد استقر بها الروافض وهو ما قلنا ان كان  
نفيها الجيب خاصا بمن صلى الله عليه وسلم فليجاب وافصح وان كان عاما فيجمل ان المراد بنفي  
الجيب اخذ بدعة من يمسكها من المبتدعة وعدم ظهوره بحيث يدعوا الى بدعته وهذا لم يتفق  
فيها انتهى وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن قبيصة بن سعيد  
كلاهما عن مالك بن نافع عن سفيان بن عيينة عن ابي جحيم بن سعيد عن مسندهم وقال انما  
قالا لا ينبغي لكون الخبيث لم يذكر الحديث في ذلك عن هشام بن عروة عن ابي جهم ولا ابو جهم ولا  
ابن عيسى ولا غيره عن مالك عن هشام بن عروة عن ابي جهم عن عبد الله بن مسعود عن ابي جهم  
قال لا يخرج احد من المدينة من استوطنها رغبة عنها اي عن ثواب الساكن فيها وقال  
المنزلي اي كراهة لها من رغبة عنها اي كراهة لها لا بد لها ان خير من مولود يولد فيها  
او قد وخر من من غيرها اما من كان وطنه غيرها فقد منها القرية ورجع الى وطنه او كانت  
مستوطنتها فساخر لخدمة او لم يفر منه زمان او قتل فليس من يخرج رغبة عنها قاله  
الباهي وقال ابن عبد البر هذا في حياته صلى الله عليه وسلم وذلك مثل الاعرابي القائل اقلني  
يبقي ومعلوم ان من رغب عن جوارح ابد له الله خير امه واما بعد وفاته فقد خرج منها  
جماعتهم من اجابهم ولم تعزل المدينة خيرا منها انتهى يعني كاي قوس و ابن مسعود ومما ذواي  
عبادة على وطنه وان يروى عمار وهذا فيه عيادة به بالصامت وبلال وابي الدرداء وابي  
وغرهم وقطنوا غيرها وما نواها رجا عنها ولم تعزل المدينة منهم فضلا عن خيرهم فدل  
ذلك على التخصيص بمن صلى الله عليه وسلم قال في الاظهر ان ذلك ليس خاصا بالزمن  
النبوي ومن خرج من العجالة لم يخرج رغبة عنها بل اخرج لمصلحة دينية من تعليم او  
جهاد او غير ذلك انتهى لا يقال في النزاع ان خروجهم لما ذكرنا هو رغبة عنها فليرد ان الخارج لمصلحة  
وهنا لم يقع الاظهر التخصيص لان قولنا لا بد لها ان خير من مولود يولد فيها لا يخرج لمصلحة  
دينية لم نفرض مثلهما **ما** ذلك عن جهم بن عروة تايي صغير ليق بمضا الصماتة **ابن**  
ابن القريظ عن اخيه عبد الله بن ابي القريظ الصماتي عن الصماتي عن شعبة **ابن**  
بعض الزاي وفتح الحاء مقصرا لازدي من ارد شتوه بفتح الجيم وضم النون وبعد الواو هجر صماتي  
نزل المدينة قال ابن العربي وظيفة اسماء بيده القرية بفتح القاف وكسر الراء والمهمل ولذا  
يقال له ابن القريظ وقيل اسم ابيه غير بن عبد الله بن مالك ويقال فيه النيزي لانه من ولد







قَالَ كَعْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْقَيْنِ وَسَكُونُ بْنُ أَبِي سَمُرَةَ وَأَسْمُهُ مَيْسَرَةُ الْمَدَنِيُّ الشَّقَةُ الْمُتَوَقِّفُ بِبَيْتِ الْحُسَيْنِ  
وَمَأْتَهُ مَوْلَى الْمَطْلِبِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُطْبَةَ الْقُرَيْشِيِّ الْخَزْرَجِيِّ وَعَمْرُو قَالَ لَأَهْدِي أَبَاسَ بِهِ رَوَى عَنْهُ مَا لَكَ  
وَضَعْفُهُ بَعْضُهُمْ قَالَ ابْنُ عَبْدِ البرِّقَاءِ يَفْرُدُهُ بِحُكْمِ ثَمَرَةِ الْمَوْطَا هَذَا الْحَدِيثُ الرَّاهِدُ انْتَهَى وَفِيهِ مَقْدَمَةٌ  
الْفَتْحِ وَقَعْدَةُ أَهْدِي وَأَبُو هَرَامَةَ وَالْجَعْلِيُّ وَضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ الدَّارِمِيِّ  
لِرَوَاتِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَيْسَ عَلَى مَنْ أَتَى  
هَذِهِ الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْبَيْهَقَةِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَيْسَ عَلَى مَنْ أَتَى  
الْبَيْهَقَةَ حَدَّثَ وَقَالَ السَّاجِيُّ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ يَمُنُّ بِهَا نَتَيْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ مَا لَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ عَنْ عَمْرِو  
شَيْئًا وَنَاخِرُجْ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ فَقَطُّ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ  
بَيْتَ الطَّاءِ وَاللَّامِ مُخْفَقًا ظَهَرَ لَهُ أَحَدُ حِينَ رَجَعَ مِنْ خَيْبَرَ فَفُورَ وَابْنُ عَمْرٍو جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ  
قَالَ هَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ  
وَبَدَّ لَهُ أَهْدِي فَقَالَ هَذَا مُشِيرٌ إِلَى أَهْدِي أَخْبَرَهُ مَوْطَا لِقَوْلِهِ جَعْلًا حَقِيقَةً كَأَنَّهَا جَعْلًا  
وَقَدْ خَاطَبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَاطَبَةً مِنْ بَعْضِ قُلُوبِهَا لَمَّا اضْطَرَبَ اسْتَكْبَرَ هَذَا الْحَدِيثُ فَوَضَعَ  
الْحَبَّ فِيهِ كَأَوْضَاعِ التَّشْبِيحِ فِي الْجِبَالِ مَعَ دَاوُدَ وَالْحُسَيْنِ فِي الْخَبَرِ الْقِيَامُ فِيهَا وَأَنَّ مِنْهَا الْخَبَرُ  
مَعَهُ شَيْئًا أَسْمَى وَكَأَنَّ الْخَبَرَ لَمَّا رَأَى حَتَّى سَمِعَ النَّاسَ هُنَيْدَةً فَلَا يَنْكُرُ وَمِنْهَا الْجَمَادُ هَلْ لَنَا  
وَقَدْ سَمِعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّيْخُ وَتَبَيَّنَتْ كَصِيْفَاتٍ عَلَى يَدَيْهِ وَكَلِمَةً لَمْ يَرَأَ وَأَمْسَتْ حَوَاطِلُ بَيْتٍ وَاسْتَلَفَتْ  
الْبَابُ عَلَى دَعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِشَارَةً الْفَرْزِ بِرَبِّهِ أَسْمَى وَهَذَا اسْتَكْبَرَهُ فِي الْجَمَادِ وَغَرَسَ  
مَحَبَّتَهُ فِي الْخَبَرِ وَفَضْلَ مَيْسَرَةٍ وَقَدْ صَلَّى إِلَيْهِ وَخَتَمَهُ حَقِيقَةً أَيْضًا لِأَنَّهُ جَرَأَ سَجِيحًا أَنْ يَجِيَتْ  
وَلَا أَنَّهُ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ كَمَا رَوَى أَهْدِي عَنْ أَبِي قُبَيْسٍ بْنِ جَبْرِ مَوْطَا أَهْدِي لِحَبْلِ جَعْلًا وَفِيهِ وَهُوَ مِنْ خِبَالِ  
الْجَنَّةِ وَالْبَزَامُ وَالطَّبَرِ أَهْدِي هَذَا أَهْدِي لِحَبْلِ جَعْلًا وَفِيهِ عَلَى يَابِ سِ ابْوَابِ الْجَنَّةِ أَيْ مِنْهَا لَهَا فَلَا يَنْكُرُ  
نَهْوَابَةُ الطَّبَرِ أَيْ أَيْضًا أَهْدِي كُنْ مِنْ أَمْرِكُ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ رَكْنٌ دَاخِلُ الْبَابِ بِدَلِيلِ رَوَايَةِ ابْنِ سَلَامٍ  
فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ رَكْنٌ بِأَبْلِ الْجَنَّةِ وَتَقِيلُ هُوَ عَلَى هَذَا مَضَافٌ أَيْ جَعْلًا أَهْلُهُ وَهُمْ الْأَنْصَارُ مِنْهُمْ جَعْلًا  
وَلَا نَوَاجِيَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَجِبُ لَاهُمْ أَوْ وَهُوَ وَاقِعٌ مُوَادِبَتُهُ فَهُوَ كَقَوْلِهِ وَأَشَاءُ  
الْقَدِيرَةِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

وقيل انه كان يتشبه بلسان الحال اذا قدم من سفر بقربه من اهله ولما هم وذلك قيل  
المحب بمن يجب فكان يفرح اذا طلع له استبشار بالابوة من سفره والغرب من اهله ومثقت  
بانه رواية للطبراني عن الشافعي فاذا اجتمعوا فكلوا من شجرة ولو من غصن هه بكسر الميم وضاً  
مجة كل شجرة عظيمة ذات شوك فحث على عدم اهل الامل حق لو فرض انه لا يوجد الا ما يركل  
كالغصن يوضع منه تبركا ولو بلا ابتلاخ قالت السهيلي ويغري الاقلام بالحقيقة قوله  
صلى الله عليه وسلم المزمع من لخب مع احاديث انه في الجنة فتننا سبت هذه الرن وشد  
بعضها بعضا وفركا من صلى الله عليه وسلم يجب الاسم الحسن ولا الحسن من اسم مشتق  
من الالهية وقد سماه الله بهذا الاسم تقدمة لما اراده من مشاكلة اسمه لمعناه اذا هله  
وهم الانتماء ونهوا التوحيد والمبعوث بدو التوحيد واستنقر عنه حيا وميتا وكلمة عائدة  
صلى الله عليه وسلم ان يستعمل التوحيد في شأنه كلما استعمل في الالهية فقد وافق اسمه  
الغرضه ومقاصده ومع انه مشتق من الالهية فخر كاتره وهذا الرفع وذلك بشعر با رتفاع  
دين الاهد وعلوه فخلق الحب به منه صلى الله عليه وسلم اسما ومسمى يخص من بين الخيال بان  
يكون معه في الجنة اذا اقيمت الجبال لتبنا النور واهذ من هذا انه اخصل الجبال وقيل عرفة  
وقيل ابو قبيس وقيل الذي كلم الله عليه موسى وقيل فاق قيل وفيه فترها روى اخي موسى  
عليها السلام ولا يصح الاسم ان ابراهيم هو مكة بتمريك لها على لسانه والى اخره بتمريك

لنا حرة ما طهرت عبا لها • بنى المزيها بيته فثالثه قالت وقاطروم يعني  
مطروقة عبا لها الاستدارة الجبال وانما جبا لها تلك الحجارة السود التي ستمى الحمار قال وقهر به  
صلى الله عليه وسلم فاجاب لا يثبتها انما يعني في الصيد فاما الشجر فزبر في بريد في دورها  
كلها كذا في اخر في مطر عن مالك وعمر بن عبد العزيز انتهى وكذا قال ابن وهب مراد في رواية  
في الصحيحين كما هو ابراهيم مكة والتشبيه في الحرمة فقط في الحجاز المرند كما قال ابن عبد البر  
العلماء لم يكن في شريعة ابراهيم جزا لصيد وانما لم يبتلى به هذه الامه كما قال ليلونكم افنته  
بشيء من الصيد ولم يكن قبل ذلك والعجابه فهو المراد في تحريم صيد المدينة فلنلقوه بالهروب  
لوروه جزا ولا مثل براد الذمة ولا يجب فيها شي الا يفتن هذا قول كثير العلماء وقالت فرقة في  
صيد الحجاز لانه حرر بني ملكه حرم بنى نسي وزاد في الصحيح من حديث جابر بن ابي سعيد لا يطعم  
بعضها ولا يصاد صيدها ووقع في رواية اسما عيل بن جعفر عن عمرو بن ابي اهرم قاتبت  
جبلية مثل ما حرم به ابراهيم مكة فزعم بعض الحنفية ان الحديث مضطرب نصرة لقولهم  
جواز صيدها وقطع شجرها وتعقب بان عمل هذه الآثار الاحاديث التي في تلخيص واضح ولو  
تعذر رواية لا يثبتها اوضح لقول الرواة عليها ولا تنافي فيها رواية جبلية فيكون عند  
كل لاية جبل ولا يثبتها من جهة الجنوب والشمال وجبلية من جهة المشرق والمغرب وتسمية  
الجبلية في رواية اخرى لا يضر والحديث رواه البخاري في اها ثبت الانبياء في التفسير وفي  
المغازي عن عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك بن نويرة محمد بن ابي كثير عن البخاري  
واسما عيل بن جعفر ويعقوب بن عبد الرحمن عند مسلم الثلاثة عن عمر بن الخطاب **مالك عن ابن**  
**شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب** بكسر الهمزة وفتحها عن ابي هريرة رضي الله عنه  
انه كان يقول **لو رايت الظبا بكسر الظا الحجة** والمذبح طوي بالمدينة فترفع اي ترفعى ما  
ذمرت بها بذل الحجة وعن مملتها ما اقرعتها ونفرتها كذا في ذلك عن عدم صيدها  
وفيه انه لا يجوز تزويج الصيود في الحرم المدني كما لمكروا استدلال على ذلك بقوله قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **قابين لا يثبت لهم حرام** بفتح الميم الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم  
حرم قابين لا يثبت المدينة على لسان اخرجه البخاري عن سعيد المقبري عن ابي هريرة فلا يجوز  
صيدها ولا قطع شجرها الذي لا يستثنى المذبح والمدينة بين لابتي شرقيه وغربيه  
وها لابتان ايضا قبلية وجنوبية لكنهما يرجعان الى الاولين لانها لهما بها جميع دورها  
كلها داخل ذلك قال النووي واللابتان داخلتان ايضا قال الابي واقله دليل اخر  
والاقله بين لا يشملها انتهى وفي بعض طرقة عند مسلم عن ابي هريرة حرم صلى الله عليه وسلم  
وعلم قابين لا يثبت المدينة وقيل اثني عشر ميلا حول المدينة هي ولا بد او دون عدلين من زيد  
قال ابو حنيفة صلى الله عليه وسلم كل للحمة من المدينة برميانه بريد وفي هذا بيان ما اجل من حد  
حرم المدينة وفي هذه الاحاديث كلها حجة على الحنفية في ابله صيد المدينة وقطع شجرها  
وزعموا انها بالاعتقالات ان النعم من ذلك لما كانت الحجة واهلية اليها فكان بقا الصيد والشجر  
ما بقى المقام بها وتعقب بان النسخ لا يثبت بالاعتقالات واحتجاج الخواص للجواز حديث  
يا ابا عمير ما فعل النخري حيث لم ينكر صيده ولا مسكه وحديث عائشة كان له صلى الله عليه وسلم  
وسلم وحنيفة فاخرج ليعب واشتد واقبل وادبر فاذا هو به صلى الله عليه وسلم رضى  
فلا يمتنع من مكانه • تعقبه ابن عبد البر الجواز ان كلا منهما مما يشهد في غير حرم المدينة  
فلا حجة فيه • وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن زكريا عن  
مالك بن نويرة ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عند مسلم **مالك عن ابي يونس بن يوسف**  
ابن حمار بكسر الميم والضم مملته وتضعف الميم والضم مملته ثقة عابد وقاض ابن حبان هو يوسف بن يونس



وهو ما قبله عن عطاء بن يسار عن محمد بن عيسى عن ابي ايوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
وقعت لهم امة وجد غلما فاقوا الجاهل فاجابهم اي اضطروا ثعلبا الى الزاوية فترى اياه هامة من نواحي المدينة  
يريدون اصطياده فخردهم عنده فخرته ذلك قال فالتك العلم الا انه قال في حرم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصنع هذا انك واعلمهم قالوا نعم قال ابو عبد الله عليه السلام انه سرجيل بن سعد قال  
دخل على بشير بن النعمان بن زيد بن ثابت الانصاري بالرفع فاعل دخل وانا بالاسواق ففزع القمزة  
واسكان السيف فوافوا فافوا قال النعمان موضع ببعض اطراف المدينة بين الحرتين قد  
اصطوت نهمسا بضم النون وفتح الهاء وسبع مائة طائر يشبه الضرد يمد يدهم تحريك راسه وذنبه  
يخطا د العنقا فيروا الى القنطرة في النهاية فاحده من يدي فاستلده اطلعه فهدن زيد  
وهو من فقير الصحابة كابي ايوب قد منقاس اصطا دوا طوقه يد العنقيد فلو كان منسوبا  
ما قل ذلك لانه ضئيل قال خصوصا للغير ففزع ذلك اقوى دليل على انهما كاي هريج حيث قال ما  
ذخرتها واشتد بالحديث وهو بقا التخمير بعد منقاسه عليه وسلم وعلموا به والعمل بما نسخ حرام  
وذلك لا يجوز ظنه بهم والله اعلم

## ملاحا في ربا المدينة

قال ك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها انها قالت  
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من ربيع  
الاول في هذا الاقوال وفي رواية اشاعت عن هشام وهو ابا عبد الله بن اسحاق عن  
هشام فزاد قال هشام وكان رباؤها مع وفاته الجاهلية وكان الانسان اذا دخلها وامر  
ان يسلم من رباها قيل انفق فيهنق كما ينفق الخمار وفي ذلك يقول الشاعر  
لعمري لمن عفت من خيفة الردى نهيق الخمار اني لم روع  
قال عياض قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على الويا مع صفة نهيد عنه لان النهي غايته في الوقت الذي  
والطعن والذي بالمدينة ما كان ولها يمرض به كثير من العرب او ان قد روى عنه كاه قبل النبي  
لان النهي كان بالمدينة وكنك بضم الواو وكسرا العين اي حرم ابو بكر الصديق وبلال رضى الله عنهما  
قالت عائشة دخلت عليهما الاعود هما وعند النسي وامين اسحاق عن هشام عن ابيه  
عنهما لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وهي ربا ارض الله اصاب اصحابه منها بالوشم وصرف  
الله ذلك عن بيته واصابت ابا بكر وبلال وعامر بن مخيمر فاستاذن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في عبادتهم وذلك جعله يضر ب عليهما الحجاب فاذن في فدخلت عليهم وهم في بيت واحد  
فقلت يا ابي كيف تجدك بفتح الفوقية وكسر الجيم اي تجد نفسك او جسمك ويا بلال كيف  
تجدك فزاد ابن اسحاق ويا عامر كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امر  
نصبت بضم النون وفتح الصاد المهملة والموحدة الثقيلة اي مصاب بالموت صباها او يسقي الصبح  
وهو شرب الغذاء وقيل المراد يقال لم يصيبك الله بالخير وهو منقصر في هذه الموت اذ في رباها  
من شراك بكسر المعجمة وفتح الواو استبرأ الله الذي على ظهر القدر والموت ان الموت قرب اليه  
من شراك لعليه ربه فزاد ابن اسحاق فقلت ان الله ان اي ليهذي وما يدري ما يقول وذكر  
عن شعبة في اخبار المدينة ان هذا الرجل كمنظلة به سيار قاله يوم ذي قار وقتل به الصديق  
وكان بلالا اذا فزع بفتح الفوقية واللام وفي رواية بضم الفوقية وكسر اللام اي كيف قزال عنه التوك  
يرفع عقير قد بفتح المهملة وكسر الفاف وسكون القمية فغيلة بمعنى مغولاي صوته  
بيكا او يفتا قال الاصمعي اصله من رجلا انقرت رجله فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصا  
كل من رفع صوته يقال رفع عقيره وان لم يرفع رجله قال ثعلب وهذا من الرثا التي استعملت  
على غير اصلها فيقول الالفحة اللام اداة استفهام ليت شعري اي مشعوري اي  
ليست علمت هراب ما تضمنه قولي هل ابي بن ليل بوادي وادي مكة وهو في اخر بكسر  
الفوقية وسكون الدال وكسر الخاء المعجمة وسكون مكية والاحقة الطيبة وجيل الجيم وكسر

اللام الاولى نبت ضعيف يحشى به البيوت وغيرها والحكمة هالكية قال ابو عبد الله عليه السلام  
من الظالمين الامة يكونان مكية واوديتها لا ينادان يوجان في غيرها وفي ذلك يقول  
التوكيد الحفيضة يوقا مكية بالفتح بفتح الميم والجيم والنون المشددة وكسر الجيم موضع  
على اميا لم مكية كان به سوق في الجاهلية وفيل يبدون بنون توكيد خفيفة يظهرن في لغة  
بمجة وبم مخففا ومن عمر في الناموس ان الميم تضعيف من التقدمين والقناب شابه بالباء والميم وح  
في كتب الحديث جميعها كذا قال واشاء والحافظ لرواه فقال زعم بعضهم ان الصواب بالواو بهذا الميم  
والعروف بالميم وطيفيل بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء جيلان بفتح مكية على هذا الاثر في ميلانها  
كما قال غيره وكاه وفيل جيلان مشرفا على حجة على يريه مكية وقا في الخطابي كنت احسبها  
جملين حتى مرت بهما ووقفت عليهما فانها هيئان من ما وقواه السهيلي يقول كثير  
وقا السهيلي ولا انس موقفا لنا ولها بالحب طيفيل والحب مخفوض  
الارض انتهى اي بفتح الخاء المعجمة وتكسر بعد ها موقفة وجمع باحتمال ان العينين بفتح الجليل او  
فيها وبهمد الانا في كلام الخطابي فتصلي لبيتان ليسا كليل بل ككرب طالب الجهمي انشدهما لما  
نظمهم فزاعة من مكية فتشملهما بالل وراة في رواية اي اسامة عن هشام بن عروة يقول بلال اللهم  
العن عنتي بربيعة وشيبة بربيعة وامية بربيعة خلف كما اخبرني عن ارضنا الى ارض الوفا قالت  
عائشة فحدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرت به بشا منها وعند ابن اسحاق فذكرت  
ذلك فقلت يا رسول الله انهم يهذون وما يعقلون من شدة الحمى فنظر الى السماء فقال اللهم  
حبب اليها المدينة كحبتا مكة او الله من حببنا مكة فاستجاب الله دعاءه فكانت احب اليه  
من مكة كاهزم به بعضهم وكان يحرك دابته اذا راى المدينة من حبتها او تحبها من الويا وبارك  
اخر وزد في شاعها كيل يسبح اربعة امداد ومدها وهو رطل وثلاث عندها الحجاز فاستجاب  
الله تعالى له فطيب هواها وترتها وعاكها والقيش بها قال ابن بطال وغيره من اقام بها  
يجرد من تربتها ويطمانها راحة طيبة لانكاد توجه في غيرها فالت بعضهم وقد تكررد دعاوه  
بتحبيبها والبركة في ثمارها والفا هرات الالهة حصلت بالاول والتكرر لطيف المريد فيها من  
الدين والدنيا وقد ظهر ذلك في نفس الكيل حيث يكنى الميها ما لا يكمنه بغيرها وهذا امر محسوس  
لن سكتها وتقل حماها فاجعلها بالجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وفتح الفاء قرية جامعة  
على اثنين وثمانين ميلا من مكة وكانت تسمى قديمة وبه عرس في روايات ابن اسحاق بفتح الميم  
والتحية بينهما فاساكنة فعين مهملة مفتوحة لها على المشهور وهي على كسر لها وسكون  
اليا على وزن جيلة وكانت يومئذ مستكرا ليهود وزاد توجه دعاءه عليهم ففهم هو راى الدعاء على  
الكفار بالامراض والهلاك والمسلمين بالهجرة فافلتها رمجة مجيبة فانها من يومئذ وسه  
لا يشرب لهد من مائها الا حم ولا يمر بها طائر الا حم وسقط قروى البخاري والترمذي وابن قاعة  
عن ابن عمر رضى الله عنهما انهما كانا امرأة سودا فافلح الراس فخرجت من المدينة حتى نزلت محبيبة  
فشا ولتها ان وباء المدينة نقل اليها ولما نزع من تحبس الاعراض فوالقادة ليحصل لهم الطمأنينة  
باخراجهما وفي رواية قد مر انسان من طريق مكة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل القيت  
قال لا الامراة سودا فافلح فقال صلى الله عليه وسلم تلك الحمى وان تعود بعد اليوم فالت الشريف السهيلي  
واليهود لان من الحمى بالمدينة ليس هي الويا بل رجة رجا ودعوى نبيها المتكفير قالت وفي الحديث  
اصح المدينة ما بين حرة بني قريظة والعريض وهو يودون ببقاشي منها بها وان الذي نقل عنها  
اصلا ورأسها سلطتها وشدها ووباها وكثرتها بحيث لا يعد الباقي بالنسبة اليه شيئا  
قالت ويحتمل انها رفعت بالكلمة ثم اعيدت خفيفة لئلا ينفوت ثوابها كما اشار اليه الحافظ  
ابن حجر وتبدل له ما رواه احمد وابو تيمية والطران عن جابر قال اسنادت الحمى  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت ام ملام فامر بها الى اهل قبا  
فبلغوا ما لا يعلم الا الله فشكوا ذلك اليه فامر بها فقال ما شئتم ان شئتم دعوت الله  
ليكشفت عنكم وان شئتم يكون لكم طهورا قالوا وتفضل قال نعم قالوا فدعها انتهى هذا



وقد عارض ابن عبد البر حديث الباب بما رواه من طريق ابن عيينة عن هشام عن ابيه عن عائشة لما  
دخل صلى الله عليه وسلم المدينة ثم اصحابه فدخل يودعهم فقال يا ايها الذين آمنوا بكم كيف تجدكم فذكر الحديث وكذا  
رواه ابن اسحاق عن عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة قال فدخلت سفيا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان هو الدليل على ابوبكر وبلاى عامر وما كانا عائشة كانت هي الدخلة انتهى ولا معارضة  
اصلا لان دخولها لا يمنع دخول الاخر فيجوز انهما اخبرته بما لهما من اعيانهم واجابوا كلاهما  
بالشمار المذكورة وفي حديث البراء عند البخاري ان عائشة وعكت ايضا وكان ابوبكر يدخل عليها  
واخرج ابن اسحاق عن ابي هريرة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال اصابني الحمى الصعبة حتى جهدت  
مرضا وصرف الله تعالى ذلك عن بيتي حتى ما كانوا يصلون الا وهم قعود فخرج صلى الله عليه  
وسلم وهم يصلون كذلك فقال اعلوا ان صلاة الفاعل على النصف من صلاة القائم فجلسوا  
القيام اى تكلفوه على ما هم من الضعف والسقم التماس الفضل قال الترمذي وفي هذا  
الخبر وقا ذكر من حينهم الى مكة ما جلت عليها النفوس من حب الوطن والحنين اليه وقد جاء في  
حديث اصيل اى بالتصغير الغفاري ويقال فيه الهذلي انه قد مر من مكة فمنا الله عائشة كيف  
تركك مكة يا اصيل قال تركتها حين انتصب اباطيرها واجبن ثيابها وانعقد اذخرها وابشر  
سملها فاغرورقت عيناه صلى الله عليه وسلم وقال تشوقنا يا اصيل ويورى انه قال له  
دع الغلوب تفر وقد قال الاول

الليت شعري هل ابنت ليلة بوادي الخزامى حيث نرسى اهلى  
بلادها نبطت على تما نعى وقطع عنى حين ادر كنى عقتى  
انتهى وهذا كان في ابيته المدينته اليهم بدعائه صلى الله عليه وسلم فهو دليل  
على فضلها وحبها فيها وفضا لها حجة كثيرة صنعتها الناس كما قال ابو عروه والحديث اخرجه  
البخاري في الحج عن اسماعيل بن الهجر عن عبد الله بن يوسف وفي الطب عن قتيبة الثلاثة  
عن قاتك به وقابله ابو اسامة بن ميمون وزيادة عند البخاري وسلم وبعدة وابو نمير عند  
مسلم نحوه الثلاثة عن هشام بن عمار عن يحيى بن سعيد عن عائشة فيه انقطاع لان يحيى  
لم يذكر عائشة وقد زاد ابن اسحاق في روايته عن هشام بن عمرو بن عبد الله بن عروة جميعا عن  
عروة عن عائشة عقب قولها فقلت والله ما يدري اى ما يقول ثم دونت الى عامر بن فهيرة  
وذلك قيل ان يضرب علينا الحجاب فقلت كيف تجدك يا عامر قالت وكان عامر بن فهيرة  
بضم الفاء وفتح الحاء سكن التحيه التيمى مولى الصديق يقال اصله من الاندلس فاستقرت  
ويقال اصله من غيرهم اشتراه ابوبكر فاشم قديما فعذب لاجل الاسلام ثم رافق ابوبكر  
في الهجرة وشهد بدرا واهدا واستشهد ببئر معونة هزمت عنده عائشة رجزه الذي كانت  
يقول قد رايت الموت اى شدة تشابه شدته قيل وقد حوله ان الجبان اى صنف الفلب  
حقه هلاكه من فوقه ليجنه زاد ابن اسحاق في روايته المذكورة

كل امرئ مجاهد بطوقه كالنور يحمي انفه بروقه  
والطوق الطاقة والروق القرن يضرب مثلاً في الحث على حفظ الحرم قال السهيلي ويذكر  
ان هذا الشعر لعمرو بن قامة ما لك عن نعيم بضم النون وفتح العين ابن عبد الله الجهم  
بضم الجيم الاولى وكشرا لثانية بينهما جيم ساكنة اظهر المدغم والآخر عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على نقاب يفتح الهجرة وسكون النون وقا فمفتوحة  
جمع قلة لتقب يفتح فسكون وجمع الكثرة نقاب بكسر النون المدينة طيبة قال ابن وهب  
يعني اهلها وهي ابوابها وقوها طرقها التي يدخل اليها منها كما كانت الحديث المرفوع على  
كل باب منها ملك وقيل طرقها ملائكة يرسونها لا يدخلها الطاعون لان كفرا ليجت  
وشيا طينهم ممنوعون من دخولها ومن اتفق قوله فيها لا يمكن من طعن احد منهم وقيل  
معدا عدم دغوله للمدينة من هضما نصبا وهو من لوازم مدعائه صلى الله عليه وسلم لها  
بالصحة فانه معجزة له قال بعضهم لان الاطباء من اهلهم الى اخرهم فجزوا ان يدغوا الطاعون

عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون عن المدينة بدعائه وخبر هذه  
المدد المنطوقه وله خاص بها وجوزوا من قتيبة في الحواف والنووي في الاذكار وان الطاعون  
لم يدخل مكة ايضا معارضها فقله غير واحد بان دخلها في سنة سبع واربعين وسبع مائة  
فكن في تاريخ مكة لعمر بن شبة برجال الصحاح عن ابي هريرة مرفوعا للمدينة ومكة محفوظات  
بالملاكمة على كل نقب منها ملك فلا يدخلها الجهال والطاعون وحسينه فالذي نقل انه دخل  
مكة في التاريخ المذكور ليس كما ظن او يقال انه لا يدخلها من الطاعون مثل الذي يقع في غيرها  
كالجارد وعمواس وفي حديث ابن عمر عن البخاري في الفتن فتجد الملاكمة يرسونها في المدينة  
فلا يقربها الجهال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى واختلف في هذا الاستسنا فقل للتبرك فيسملها  
وقيل للتعلق وان مقتضاها هو دخول الطاعون للمدينة ولا الدجال للشيخ الامور قال الطبري  
جملة لا يدخلها مستأففة بيان لوجب استسنا الملاكمة على نقابها وفي الصحيحين عن ابن  
مرفوعا ليس من بلد الاسيوط والامكة والمدينة ليس من نقابها نقب الاعلى ولا مكة  
صافين يرسونها ثم رجعت المدينة باهلها ثلاث زجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق قال  
الحافظ هو على ظاهره وعمومه في كل بلد عند الجمهور وشذوذ ابن خزيمة في قوله لا يدخلها  
وكانه استبعد امكان دخول الدجال جميع البلاد لقصر مدته وغفل عما في مسلم ان بعض  
ايامه تكون قدر السنة وعند الطبري عن ابن عمر مرفوعا الا الكعبة وبيت المقدس وزاد الطحاوي  
ومسجد الطور والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان الملاكمة تطرده عن هذه المواضع انتهى  
والحديث اخرجه البخاري في الحج عن اسماعيل بن عمار عن عبد الله بن يوسف وفي الفتن عن  
القنبري ومسلم عن يحيى بن اربعة عن قاتك به

### ما جاء في اجل اليهود

بالجيم اي اخرهم من جزيرة العرب ومنها المدينة التي الكلم فيها ما لك عن اسماعيل بن ابي  
حكيم القريشي قال سمعت ابا عبد الله في سنة ثلاثين ومائة سنة سمع عمر بن عبد العزيز في  
المومنين يقول مرسل وهو موصول في الصحيحين وغيرهما من طرق عن عائشة وغيرهما  
كان من اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قال الله اليهود قتل مبناه لعنهم  
رواية لعن الله اليهود وقيل اي قتلهم لان فاعلا في معنى فقل والنصارى وكانه قتل ما  
نسب ذلك فقال لانهم اتخذوا قبورا بنبيائهم مساجداي اتخذوا حجة قبلتهم مع اعتقادهم  
اباطل وان اتخذوها مساجدا لانهم لا اتخذوا المساجد عليها كعكسه وقد مر اليهود لا يتخذون  
وتبعهم النصارى فاليهود اظلم فان قيل النصارى ليس لهم الانبياء واحد ولا قبر له اجيب بان  
الحج بان الجمهور من اليهود والنصارى فان اليهود لهم انبياء والمراد الانبياء وكبار اتباعهم كلوا  
فالتنبيذ كرا لانيات وفي مسلم ما يؤيد ذلك حيث قال في بعض طرق الحديث كانوا يتخذون  
قبورا بنبيائهم ومساجدا وان كان في النصارى انبياء ايضا لكنهم غير مرسلين  
كالخواريين ومريم في قولنا والنصارى جمع لليهود فقط بدليل رواية سقاط والنصارى اولى  
الكل ويراد من امرؤا بالامان بهم وان كانوا من الانبياء السابقين كنوح وابراهيم قال البيضاوي  
لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلاة  
نحوها فانخذوها فانما لعنهم الله ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اقاموا اتخذ  
مساجدا جوار مصالح او ضل في مقبرته وفقد به المستطاب بروعه او وصول اثر من اشار  
عيا دته اليه لا التعظيم لدعواته فلا يخرج عليه الا ترى ان مدفن اسماعيل في المسجد الحرام  
عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتجرى المصل بصلاته والنهي عن الصلاة في المساجد  
مختص بالمنوشة لما فيها من النجاسة انتهى لكن في خبر الشيخ كراهة بناء المساجد على القبور  
مطلقا اي قبور المسلمين كحل خستة ان يعبد القبور فيها بقرب من خبر الام لا تجعل قبري  
وشا يعبد ليجعل كلامه يساوي على ما اذا لم يخف ذلك لا يبين ديانا بارض العرب الحجاز كله

في بعض النسخ ان لا يتبين في  
الاصح الدجال غير مكة







الاعلى عن الخليل ان عمر استخلف مرة على المدينة خالاه يقال عبدا له وفيه خروج الخليفة  
الى اعماله يطالعها وينظر اليها وينظر الى اهلها قالوا بن عبد البر قال غير خرج يتفقد  
اهوال الرعية وكان عمواس يفتح القين المملة والم فالف فوسيع مملعة سمي به لانه عمر واستا  
وقع بها في محرم وصفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حتى اذا كان بسرخ يفتح السنين المملة  
وسكون الرا على المشهورين من معجزة قرية بواي تبوك يجوز فيها الصلوة عده وقيل هو مدينة  
افتتحها ابو عبيدة وهو واليرموك والمجاينة متصلات وبينهما وبين المدينة ثلاثة عشر محلة  
لقية **اقرا الجاد** بالفتح جمع هند ابو عبيدة عامر بن الجراح احد العشرة **واصلها** بدخا لد  
ابن الوليد ويؤيد بن الحسين بن جليل بن عسند بن عمرو بن النعمان وكان عمر قسما الشام  
اجنادا الاردن جند وحمص جند ودمشق جند وفلسطين جند وقنسرين جند وجعل على  
كل جند اميرا لم يمت عمر حتى جمع الشام كلها وية فاجروا ان الويا مهوز وقصير اخضع  
من قدامي الطاعون قد وقع بالشاه وعند سيف انه اشده ما كان قال ابن عباس ففالك  
عمر بن الخطاب اذ ع في المهاجرين الاولين الذين صلو القليلين فدعاهم فاستشارهم  
في القدوم والرجوع واخبرهم ان الويا قد وقع بالشام فاختاروا فقال بعضهم معك ببيعة الناس  
لا تتردد في الرعية ولا تترك ان ترجع عند حتى تفعله وقال بعضهم معك ببيعة الناس  
اي الصلابة قالوا ذلك تعظيما لهم واحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف تفسير  
ولا تترك ان تقدمهم بغير الفوقية وسكون الفاف وكسر الدال اي تتقدم قال ابن عباس  
الويا اي الطاعون فقال عمر **ارفعوا عنى** وفي رواية فامرهم فخرجوا عنه ثم قال عمر  
لا ين عباس اذ ع في الانصار وقد عوتهم فحضروا عنده فاستشارهم فخرجوا فذلك فاستلوا سبيل  
المهاجرين فيما قالوا واختلفوا اختلفوا فقال لهم **ارفعوا عنى** عمر قال اذ ع في من كان  
ههنا من مشيخة قريش يفتح الميم جمع شيخ وهو من طعن في السن من مهاجرة الفتح بضم  
الميم وكسر الجيم قيل هم الذين اسلموا قبل الفتح وهاجروا عامه اذ لا هيجه بضم  
مشيخة الفتح الذين هاجروا بعده قال عياض وهذا الظاهر لانهم الذين يطلق عليهم مشيخة  
قريش واطلق عليهم تولا في المدينة بعد الفتح لانه مهاجر صوة وان فطرحهم الهجرة بالفتح  
اقترا من غيرهم من اقام مكة فلم يهاجر فدعوتهم لحضره فاعندهم فامختلف عليه منهم ثلثا  
وفي رواية رجلا فقالوا **لوانى ان ترجع بالناس** ولا تقدمهم على هذا الويا الطاعون وفيه  
مشورة من يوتق بفرهم وعقله عند نزول العسل وان مسأله الاجتهاد لا يجوز للعدا القائلين  
فيها عيب مخالفة ولا الطعن عليه فانهم اختلفوا وهم الخدوع فلم يعيها منهم على صاحبه  
اجتهاده ولا وجد عليه في نفسه وان الامام اذا نزلت به فاذلة ليست في الكتاب والسنة عليه  
جمع الجمع وذو الراي ويشاورهم فان لم يات واحد منهم بدليل فقلبه الميل الى الاصح والاعذب بما  
براه وان الاختلاف لا يوجب حكما وانما يوجب النظر وانما الاجماع يوجب الحكم والعمل قاله ابو عمر  
**فنادى عمر بن الخطاب في الناس حين ظهر له صواب راي المشيخة** اي مذهب بضم الميم وسكون  
القاد وكسر الموحدة خفيفة وفتح الصاد المملة وكسر الموحدة الثقيلة اي مستأخر في الصباح  
**راكبا على ظهر ابي علي** ظهر الرحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا عليه قال القرطبي ظاهره جمع  
الانصار ولا يبعد لانها هوط المسلمين لانه واقفهم عليه كثير من المهاجرين الاولين والانصار  
فحصل ترجع الراي بالكثر لاسيما راي هال السن والبرية والقول الراجحة ومستند الطائفتين  
في اختلافهم مذهب على اصليين من اصول الشريعة الاولى التوكول والتسليم لقضاء الله وقدره  
والثاني الخدر وترك النفا الى التهلكة فقال **ابو عبيدة** عمر اترجع فترام من قدر اقدر  
قال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة لادبته لاعتراضه على مسأله اجتهاده واقفى  
عليها اكثر الناس من اهل الكل والعقد او لكانا ولو لم يكن بتلك المقالة او لم تجب عنه ولكني ليجب  
مهلك مع عليك وفضلك كيف تقول هذا او هو للمتيقن فلا يحتاج الى جواب والمتيقن ان غيرك ممن لا  
فيهم له اذا قاله لك لعذر ففهم من قدر الله اقدر الله زاد يحيى النيسابوري عن

قالوا به وكان يكره خلافاي عمر يكره خلافاي عبيدة واطلق عليه فرار الشبهة في العدة وان كان ليس  
فرار اشرا والامراء ان هجوموا على اهل مكة من عند ولوفعل كان من قدر الله وقضيه ما يؤيد به  
مشروع وقد يقدر الله وقوه في امره فلو فعله او تركه لكان من قدر الله وقضيه المناظرة عند  
الاختلاف ثم قايسه وناظره بما يشبه المسألة فقال امريت اي اخبرني لو كانت لك ابل ففعلت  
واذ يا لعدو وان بضم القين وكسرها واذ المملتين اي شاطناتها ففعلت احدا ههنا  
مخصصة بضم الميم وسكون المجمة وكسر المملة وفي رواية مخصصة بفتح الميم وكسر المملة  
ميم والاخرى بفتح الميم وكسر المملة وكسر المملة وكسر المملة وكسر المملة وكسر المملة وكسر المملة  
المجمة وكسر المملة وكسر المملة وكسر المملة وكسر المملة وكسر المملة وكسر المملة وكسر المملة  
من المجدبة ورواها في المصنف فرام من قدر الله الى قدر الله وكذا ذلك وهو عن ابي عمر في رواية  
عن ابن شهاب به وقال لما ايضا امريت لو انه رجع الى المدينة وتوكلت المخصصة كنت معجزة قال عمر  
قال ففسر اذ الجاهل عبد الله بن عوف وكان غائبا في بعض جهاز لم يحضر معهم للشاوية المذقوة  
فقال ان عندي من رواية في هذا الذي اختلفتم فيه عليا من قول الله تعالى الله عليه  
وسمى بيقول اذا سمعتم به بالظالمون بارض فلا تقدموا عليه ويكون اسكن لا تقسم واقطع  
لوسوا من الشيطان قال في الاودي ولا تاسد امران يفر من الخوف والبلد وان كان لا يملك  
من قدر الله الا انه من باب الخذر الذي شربته الله ولا يترك الفاعل لولم ادهل امرض ولولم  
يدخل فالت لم يمت واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منكم ولا يكون منارضة للقدرة  
فلو خرج لعقد اخر غير الفارحان قال ابن دقيق العيد الذي يترجم عندي في النهي عن الفرار  
والنهي عن القدوم ان الاقدام عليه تفر من البلد وتقله لا يصبر عليه فربما كان فيه ضرب من  
الديعة لمقام الصبر والتوكل فخرج ذلك لا اعتبار بالنفس وقواها ما لا تثبت عليه عند التحقيق  
واما الفرار فقد يكون اخلالا في باب التوكل في الاسباب متصورا بصورة من يحاول النجاة  
مما قدر عليه فيقع التكلف في القدوم كما يقع التكلف في الفرار فامر ترك التكلف فيها ونظير  
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو ولا تقربوهم فاصبروا فامرهم بترك التقى  
لما فيه من التمر من التلا وهو في الاعتذار بالنفس اذ لا يوم من غدتها عند الوقوع فامرهم بالاصبر  
عند الوقوع تسليم الامانة قال ابن عباس في رواية اخرى على موافقة اجتهاده واطهها ومعظم  
الاجتهاد الحديث النبوي ثم انصرف راجعا الى المدينة اثباتا للنهي الذي اذاعه للفرار وبما امر  
الله عباداه ان يردوا وما تشارعوا فيه الى الكتاب والسنة فمن كان عنده علم ذلك وجب الانسحاب  
اليه وفيه ان الحديث يستعمل في القول بعبد الرحمن عنده من هذا العلم وما كانوا عليه من الاتفاق  
للعلم والانتباه اليه كيف لا فله خير الامم ودليل قوي على وجوب العمل بخبر الولد لانه كانت  
بمخض جمع عظيم من الصحابة فلم يقولوا لعبد الرحمن انت ولهدرا غايجب قبول خبر الكافه ما  
اضل من قال بهذا والله تعالى يقول انهم قاسق ينسب فقتلوا وقرى فقتلوا فلو كان العدل  
اذا جاء بنبا تثبت في خبره ولم ينفذ لاستوى مع السابق وهذا خلاف لقول انهم يجمع المتقين  
كالنبي ورايه ابن عبد البر واهله البخاري في الطب عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى  
كلاهما عن مالك به وقابله يونس ومعه ابن شهاب عند مسلم فالا ففهم حديث قاله وراى  
ميرقات وقال الله ايضا امريت انه لو رجع الى المدينة وتوكلت المخصصة كنت معجزة قال عمر  
اذا فستا وحي الى المدينة فقال هذا الخبر او هذا الخبر ان شا الله فالك عن محمد بن المنكر بن  
عبد الله التيمي وعن سالم بن ابي النضر ايضا دمجحة **ولو عمر بن عبيدة** الله بضم العينين كلاهما  
عن عامر بن شقذ بن ابي وقاص قال ذلك القرشي الزهري المذوق سنة اربع ومائة على ابيه  
قال ابن عبد البر كذا الاكثر في رواية الوطواط والقشيري عن مالك عن محمد بن المنكر بن عامر بن شقذ  
اخبر ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله الحديث والمعة واهل الان ذكر ابيه في رواية اكثر من  
لانه سمعه يسأل اسامة فمن اسقط عن ابيه لم يضره وذكره صحيح وهذا القصة في حذف  
اي النضر فراه قوم من عامر بن شقذ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم عند







ويجوز لشغل عرض غير الفراقا قاله الناجح السبكي قال الحافظ ولا شك ان الصور ثلاث  
من خرج لقصد الفراق محضا فبذل ابتنا وله الهى لا محالة ومن خرج الحاجة مقتضاة لا لقصد  
الفراق أصلا ويتصور ذلك فيمن تبت الرحيل من بلد الى بلد كان بها اقامته مثلا ولم يكن  
الطاعون وقع فاتفق وقوعه في اثنا جرت فبذل لم يقصد الفراق أصلا فلا يدخل في هذه الثالثة  
من عرفت له حاجة فتراد الخرج اليها وانضم الى ذلك انه قصد الراحة من الإقامة بالبلد  
الوقوع بها الطاعون فبذل محل النزاع كان تكون الاصل التي وقع بها وجلة والارض التي  
يتوجه اليها صحيحة فينتوجه بهذا القصد اليها فمن منع فظنوا في قصور الفراق في الجملة  
ومن عجز نظر الى انه لم يتحقق قصد الفراق وانما هو لقصد العداوة انتهى **قال**  
ابن عبد البر فقال ما فتراد من الطاعون فسلم من الموت ولم يبلغني عن احد من جملة  
العلم انه فتراده الا ما ذكره ابن ابي عمير بن زيد بن جندب عن هرب منه الى السبالة فكانت  
جميع كل جمعة ويرجع فاقام بها فتراد من الطاعون فسلم من الموت بالسلامة انتهى لكن  
فقل القاضي عياض وغيره جواز الخرج من الارض التي وقع بها الطاعون عن جماعة من الصحابة  
منهم علي والمغيرة بن شعبه ومن التابعين الاسود بن هلال ومسروق وانما كانا يقران  
منه وفصل ابن جرير بن ابي موسى الاشعري كان يبعث بنبيه الى الاعراب من الطاعون وعن  
ابن كاسم انه قال فتراد من هذا الوجه في الشهاب والادوية وروى الجبال لعله الهى على  
التزوية والجمهور انه لا يخرج حتى قال ابن خزيمة انه من كتابه الى ما قبله عليه ان لم  
يجف فخرج **عن ابن الخطاب** من سارع يمنع الصوف والصوف فيه جواز ذلك وليس من الطهر  
وانما هو من منع الاقفا الى التهلكة او قصد الذريعة للابتعاد من يدخل اليها ظن العدو  
المهوى عنها وفيه كما قال ابو عمر انه قد يذهب على العالم الجرحا يوجد عند غيره من العلماء  
من ليس مثله وكان عمر من العلم بموضع الاوانة اهد قال ابن مسعود لو وضع علم عمر  
في كفة وعلم اهل الارض في كفة اخرى علم عمر قد لجل ذلك انه صلى الله عليه وسلم راى انه دخل  
الجنة فسئى بها لبنا فناول فضله عمر فقيل ما اولت ذلك قال العلم واخرجه البخاري  
في الطب عن التميمي وفي ترك الخيل عن التميمي ومسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك في  
**قال ابن شهاب** عن سالم بن عبد الله بن جله **عن ابن الخطاب** انما خرج بالناس من مروج  
عن وللقمى من اي اجل حديث عبد الرحمن بن عوف الذي كور فقديما خبر الواحد على القياس  
لانهم اجمعوا على الرجوع اعتمادا على خبر واحد بعد ان ركبوا مشقة السفر من المدينة الى  
سورج فخرجوا ولم يدخلوا الشام وقيل يرجع قبل اخبار عبد الرحمن لانه قال اني مصعب على  
ظهر قبل ان يخبر بالحديث فلما اخبره قوي عزمه على ذلك وقال من قال بهذا ان سألنا  
لعلم لم يبلغه قول عمر قبل اخبار ابن عوف قال القرطبي ومصح بعضهما الاول بان ولد اي  
خفيه اعرف بحاله من غيره وبان عمر لم يكن يرجع الى اري دون ترى لغير جمعة حتى وجد علما  
وقال قول اري مصعب على ظهر الذي قاله قبل قد يثبت عبد الرحمن له بالحديث بان معناه اني على  
سفر لوجه الذي كان توجه له لانه رجوع عن تراه وهذا بعيدا انتهى الحاجة الى هذا كله لان  
عمر رجوع عن تراه الى اري من شأه بالرجوع للثمن ثم قوي ذلك له حديث عبد الرحمن في جمع  
بهم من سورج على هذا كمال قول سالم فلا داعية لدعوى انه لم يبلغه قول عمر قبل اخبار ابن عوف  
**قال ابن شهاب** ان يلقى ابن الخطاب قال لم يثبت تركبة بقم الرا وسكون الكاف وفتح الموحدة  
قالا التاجي هو ارض بني عامر وهي بين مكة والعراف وقال ابن عبد البر تركبة واد من سوادفة  
الطائف احر الى من عشرة ابيات **بالشام قال** قالك يريد عمر **لظول الاعمار والبقاء**  
لا فله تركبه **ولشدة الوفا** قوته وكونه بالشام وفي التمهيد عن مالك انما قال ذلك عمر  
حين وقع الوفا بالشام وقد روى له برجل ثقات من فروعنا ان في خبره بل بالجمعة والطاعون  
فاستكت الحتمي بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة الامى ورجع لهم  
ورجع على الكاف من قال الحافظ هذا يدل على انه اختارها على الطاعون واقرها بالمدينة

ثم دعا الله فتم لها الى المحفة كما مر وبقيت منها بقايا ولا يعارضه الدعا برفع الوفا عنها لندرة  
وقوعه فيها بخلاف الطاعون لم يتقل قط انه وقع بها

## الذي عن القول بالقدرة

يفتح الفاف والدال المهلة وقد تمكن قال الراغب هو التقدير والقضاء هو التفصيل والعطف  
فالقضاء المص من القدرة لانه الفصل بين التقدير والقضاء كالاساس وذكر بعضهم ان القول  
بمنزلة المحدث للكيل والقضاء بمنزلة الكيل قال اهل السنة فتراد الاشياء اي علم مقادير  
واحوالها وانما قبل ايجادها ثم اوجد منها ما سبق في علمه فلا يحدث في العالم العلوي  
والسفلي الا هو وما در عن علمه تعالى وقدرته واداته دون خلقه وان خلقه ليس له  
فيها الانواع الكتاب ومحاولة ونسبة واصنافه وان ذلك كله انما حصل لهم بتيسير الله  
وبقدرته والهامه لانه الا هو والا فلو غيره كان نص عليه القرآن والسنة قال ابو السمت  
سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون محضا القياس والعقل في عدل  
عن التوقيف من قوله في هذا الحجة فلم يبلغ شفا ولا يطعن به القلب لان التقدير ستر  
من اسرار الله تعالى فخص به الخبير العليم وضرب دونه الانسان ومجبه عن عقول  
الحق ومقادير علمه من الحكمة فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقول التقدير ينكشف  
لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل دخولها **قال ابن الزناد** عبد الله بن ذكوان عن  
الاعرج عبد الرحمن بن هز عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **تحتاج**  
**يفتح** الفوقية والمهلة وشدا الجيم اصله تحتاج بمعنى يحتاج ولاها في الاخرى **ومع**  
اي ذكر كل منهما محبة **قال** القاسي وابن عبد البر التقت امرؤاهما في السما اول ما كانت  
موسى فتعاجبا قال عياض ويحتمل ان اسماها هياها فاجتمعا فتعاجبا باشتياهما كماها في الاسر  
وقيل كان هذا في حياة موسى وانه سالا الله ان يريه ادم فلجا به ذكر ابن جرير في ذلك انرا  
ان موسى قال رب انونا ادم الذي اخرجنا واخرج نفسه من الجنة ارنه فتراد اياه فاجده  
بالرفع فاعلم موسى في محفل نصب مغفول اي غلبه بالحجة **قال** له موسى انت ادم الذي **انقوت**  
**الناس** قال التاجي اي عرضتهم للانحر الما كنت سبب هروهم من الجنة وقال عياض ان كانت السبب  
في اخرجهم وتبريضهم لاغوا الشيطان **واخرجهم من الجنة** دار النعيم والخلود الى دار البؤس  
والعنا وفيه ان الجنة التي اصبط منها ادم هي الجنة التي يسكنها المؤمنون في الآخرة فبذل قول  
المبتدعة انها غيرها **قال** الانبياء كان موسى جواز الولادة في الجنة مع انها مشقة لانها انما  
هي مشقة في الدنيا وقد قيل في هابل انه من هابل الجنة وذكر الغزالي عن ابي سعيد فرمعا  
ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد كما يشتهي ويكون له وفضاله وشبابه في ساعة واحدة  
وقد الصيحين من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا **انما** ادم وهو في فقال له موسى يا ادم انت  
ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة وفي رواية **ان** ادم الذي خلقك الله بنيه ونجفك من  
مروحه واسجد لك ملائكته واسكنك في الجنة ثم اصبط الناس بخطيتك الى الارض **قال** له ادم  
**انت موسى الذي اعطاه الله علم كل شيء** قال عياض عام يراد به الخصوص اي مما علمك في  
مما علمه البشر **واصبط** **الانسان على الناس** اهل زمانه برسالة الله بالافراد وثروته اية  
به وبالحج وفي رواية للصحيحين **اصطفاك الله بكلامه** وخط لك بنيه وفي اخرى  
**اصطفاك الله برسالة الله** وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيين كل شيء **قال** نعم **قال**  
**اخذوني على امر** قد قدر بشد الدال مبني للمجهول **على قول** ان اخلق فجده بذلك بان الزمه  
ان ما صدر منه لم يكن هو مستقلا به متكلنا من تركه بل كان فورا من الله لا بد من احضاره  
اي ان اسما ثبتته في علمه قبل كون حكمه فذلك لان المحالة فكيف تفعل بعد العلم السابق  
وتذكر انكسب الذي هو السبب ونفسى الاصل الذي هو القدرة وانت من المصطفين بالاختيار  
الذين بشاهدون ستر الله من وراء الاسنان وهذه الحاجة لم تكن في عالم الاسباب الذي يجوز فيه



قطع النظر عن الوسايط والاكتساب وانما كانت في العالم العلوي على هذا الاقوال عند ملتقى الارواح  
 والمور انما يتوجه على المكلف عاددا في امر التكليف ما بعد ها فاما في الامر لاسما وقد وقع ذلك بعد  
 ان تاب الله عليه فلذا عدل الى الاحتجاج بالقدرة السابقة فالنائب لا يلائم على ما يتب عليه منه لاسما  
 اذا انفصل عن الامر التكليف وفي رواية للشيخين انهم منى على امر قد راسد على قبل ان يخلقني باربعين  
 سنة وفي حديث احمد بن حنبل عند الزهري انهم منى على امر قد راسد على قبل ان يخلق السموات والارض  
 وهم يحمل الحقيقة بالاربعين على ما يتعلق بالكتابة والاخرى على ما يتعلق بالعلم قال المازري الاربعين  
 مثل خلقه تاريخ محمود وقضا الله الكتابات واما في اني ينبغي جعل الاربعين على هذا الظاهر فقصا  
 بذلك الملائكة او فعل فلما اصاب الله هذه النايح والظاهر ان المراد بقدر كتمه في التوراة الا  
 نراه قال في الطريق الاخر فكم وجدت الله كتمه في التوراة من قبل ان يخلق قال باربعين فان قيل  
 معناه التماح ذكركل واحد من المنتا ظن من محبته ولا بد من بيان ما تقع به الحاجة وهو هذا العلم فمضى  
 اثبت وادم نفاه ولا شك ان ادم اخرج بشي سبق به القدرة واما موسى فانما ذكر الدعوى ولم يذكر حجة  
**اجاب** الاتيان قوله في ذلك الطريق انتا بونا حجة لان الاب تحمل الشفقة وهو تمنع من فروع  
 ما يصدر بالولد وقال الصار القوي والناجي ليسوا سبق من القضا والقدرة يرفع الملائكة عن البشر  
 وتكن معناه قدر على تنيب منه والنائب لا يلائم وقيل انما غلبه لادم ابوه ولم يشرع لابن لوم الاب  
 قال المازري وهذا بعيد من سينا والحدث وقيل لان موسى كان قد علم من التوراة ان الله جعل  
 تلك الملائكة لصوصه الى الارض وسكنها بهما ونشروا ربيته فيها وتكليفهم ليرتب الثواب والعقاب  
 عليهم واذا علم ذلك فلا بد من الخروج وقد فعل سببه فقيم وقيل انما غلبه لان ترتيب اللوم على  
 الذم ليس امر عقليا لا ينفك وانما هو امر شرعي يجوز ان يرتفع فاذا تاب الله على ادم وغفر له  
 فقد رفع عنه اللوم في لام فيه مجموع مغلوب بالشرع وقيل لما تاب الله عليه لم يجب لوم  
 على المخالفة ومناهيها انما هو على السبب الذي دعا الى ذلك ولم يكن عند ادم سبب الإقضا الله  
 وقدره ولذا قال المصطفى فخرج ادم موسى ولذا قال ادم انتم مني لذي صلفا كذا الله وذكر فضائله  
 اي كما قضى تعالى لك بذلك وتفعله فيك كذا لك قضى على فيما فعلت وتفعله في وهذا الحديث  
 مرؤا مسلم بن قتيبة بن سعيد عن قالك به وله طرق في الصحيحين وغيرها **قالك عن زبير**  
**ابن ابي انيسة** قيل واسمه ايضا زبير الجوزي ما سلمنا صله من الكوفة منه سكن الرها ثقة  
 متفق على الاحتجاج به وله افرادات سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة اربع وقيل سنة خمس  
 وعشرين ومائة له مرفوعة في هذا الحديث الواحد عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زبير  
**ابن الخطاب** القروي المدني انه اخرج عن مسلم بن يسار الحمصي بضم الجيم وفتح الهاء ثقة  
 روى له اصحاب السنن والثلاثة ثابعتون بروي بعضهم عن بعض ان عمر بن الخطاب سئل  
 عن هذه الآية **واذا يهيئنا ذريتك من بني ادم من ظهوره** هل هذا اشتمال مما قبله ما  
 الجاردين انهم بان اخرج بعضهم من صلب بعضهم من صلب ادم نسلا بعد نسل كقوله تعالى **والله**  
**كالدريتم** ان يفتح النون يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا واشهد  
 على انفسهم قال الست بروي قالوا بالاشهادنا شهدنا بذلك والاشهاد لان لا يقولوا  
 بالياء والثاني يوم القيامة انا كنا عن هذا الشهادنا فلين لانفسه فقال عمر بن الخطاب  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها اي الامة فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم من مسخ ظهره يمينه قال التاجي اجمع اهل السنة  
 على ان يله صفة وليست بجوارحه كجوارح المخلوقين لانه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير  
 وقال ابن القزويني عبر بالسبح عن تعلق القدرة بظهر ادم وكل معنى يتعلق به قدرة الخالق يعبر  
 عنه بفعل المخلوق ما لم يكن دابة وقال عياضا خلت في اليد وما في معناها من الجوارح  
 التي وردت وليست خلت نسبتها الى الله تعالى فذهب كثير من السلف الى انه يجب مرفوعا عن  
 ظاهرها الجاهل ولا تناوله ونصرف علمنا الى الله وهو من التشابه وقاطع الشك وناس  
 من اصحابه على انها صفات لانعلمها وقاطعها قم على ما تقتضيه اللغة واليد في اللغة

تطلق على القدمة والنخلة فذلك لكهنا فاستخرج منه درية فقال خلقت هؤلاء الجنة وهو السعداء  
وهم من اهل الجنة ورجل اهل الجنة اي الطاعات يعلمون اي انه تعالى لم ييسر لهم اعمال  
الطاعات ويوتئها عليهم ثم مسح ظهره فاستخرج اي اخرج منه درية وقال خلقت هؤلاء  
وهو الشقياء النار ورجل اهل النار يعلمون لانهم لم ييسر لهم ذلك وجعل عليهم معاناة  
دوام الدنيا فوق الابناء والامتنان بسبب الاغلاط وجعلها دمار فكيف فبعث اليهم الرسل  
ليبينوا لكفرهم به من الاقوال والافعال والاخلاق وامرهم جهاد الشقياء فقامت الحرب  
على ساق فاذا كان يوم المعاد ميز الله الخبيث من الطيب فجعل الطيب واهله في دارهم والخبيث  
واهله في دارهم فينعم هؤلاء بطييم ويعذب هؤلاء غصينهم لانكشاف الحقائق تعالى بجل  
يجعل الهمر ان بن حصين كما في شئنه مشدد بن مشرهد في نحو هذا الحديث وانه سراقه  
ابن قالك كما في مشافه بنحوه يا رسول الله ففهم القمل اي اذا سبق العلم بذلك فلا حاجة الى العمل  
لانه سيصير الى ما قدر له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخلق العبد  
للجنة استعمله يعمل اهل الجنة فهو نعم عليه حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله  
به الجنة عوضا عن عمله الصالح بحضور رحمة واذ اخلق العبد للنار استعمله يعمل اهل  
النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار وانما الاعمال بالخواصم كانه  
الحديث الاخر وفيه ان النواب والعتاب للاجل الاعمال بل الموجب لها اللطف الرباني والحد لان  
الاهل بالمقدرة لهم وهم في اصلااب اباؤهم بل قهرا وابتاؤهم واصول كونهم في القدم فعلى  
العبد ان يدا ب في صالح الاعمال فانها اعاره الى مال امره غالبا قالت الخطابي قول هذا الصواب  
مطابقة بما مر يوجب تعطيل العبودية فلم يرض له صلى الله عليه وسلم لان اخبار الرسول من  
سابقا لكتاب اخبار عن غيب علم الله فيهم وهو حجة عليهم فامران يتخذ حجة في ترك العمل فله  
صلى الله عليه وسلم ان ههنا امرين يحكمين لا يبطل احدهما بالآخر باطن وهو الحكمة الموهبة في حكم  
الربوبية وظاهر وهو السمة الانسانية في حق العبودية وظاهره وخيلة غير مفيدة حقيقية  
العلم ويشبه ان يكون والله اعلم انما عوملوا بهذه المعاملة وتعبوا وانما البينة في حقهم وحاولهم  
بالباطن وذلك من صفات الايمان وبين صلى الله عليه وسلم ان كل منيسر لما خلق له وان عمله  
في العاجل دليل مصير في الاجل وهذه الامور في حكم الظاهر ومن وراء ذلك حكم الله وهو الحكيم  
الخبير لا يشال عما يفعل في اطلب نظير من الرزق المقسوم مع العربا لكسب ومن اهل المنصوب  
مع المعالجة بالطب المادون فيها انتهى وهذا الحديث اخرجه احمد وابوداود والترمذي من  
طريق فالك بك وصححه الحاكم وهو من التفسير المرفوع وشواهده كثيرة كحديث الصبي بن عتب  
عمران بن حصين قال هل يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل النار وقال نعم قال ففهم يعمل العالمون  
قال كل منيسر لما خلق له ونساقض ابن عبد البر فقال ولا حديث منقطع لان مسلم بن يسار  
لم يلق عمر وبينهما نعيم بن ربيعة فخر اخرجه من طريق النسي وغيره عن ابي عبد الرحيم بن  
زيد عن عبد الحميد بن مسلم عن نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر فساله رجل من اهل الافقة  
فذكر الحديث فخر فالت زيادة من زاد نعيم اليست حجة لان الذين لم يذكروا حفظ وانما  
تقبل الزيادة من الحفاظ المتفق انتهى فحيث لم تقبل فري من المروية متصل الاسانيه فتنافض  
قوله او لا منقطع بينهما نعيم واقفا قوله وبالحجة فاسناده ليس بالقائم فشم ونعيم غير  
معروفين بجل العلم لكن صح معناه من وجوه كثيرة عن عمر وغيره فان هذا ليس له فادحة  
كأنه اذ بلغه من ان بلاغه صحيح كما قال ابن عيينة وقد اخرجه ابن عبد البر من حديث كثير بن  
عبد الله عن عمر بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم  
بعد وفاتي امرين وعرضا لهما الحكم شيئين لو نحلوا فامسكتم بفتح الميم والسين احب  
اخذتم وتعلقتم واعتصمتم بفتح الميم بفتح الميم الله بالنصب بدل من امرين وسنة بفتح الميم فانما الاصل  
الذات لا عدول عنها ولا هدي الامنها والعصمة والنجاة في مسكها بما واغتنم بحملها وهما  
الفرقان الواضح والبرهان اللاج بوعا الحق اذا اقتعما وانبطلا فخلاهما فوجب الرجوع اليهما

نظری







طاعته واحتج بحديث قمت على باب الجنة فاذا غامتم من دخلها الفقرا واذا اصحاب الجحيم سوت  
اي اصحاب الجنة الدنيا محبوسون يومئذ قال فلو كقولهم يوم لا ينفع قال ولا ينوت الامن الى  
الله بقلب سليم وقوله وما امواكم ولا اولادكم بالحق تقرم عندنا في الامن من عمل صالحا وهو  
حسن ايضا وروي بكسر الجيم اي الاجتهاد والمجاهدة لا ينفع والاجتهاد في طلب الرزق اجتهاد  
وانما ياتيه ما قدر له وليس يوزق الناس على قدر اجتهادهم ولكن الله يعطي من يشاء وينع وهذا  
وهو حسن انتهى وقال الخافض الجدي بفتح الجيم في جميع الروايات ومعناه الخافض لفضل البخاري  
عن الحسن والحظ وهو الراغب انما يؤول الى اي لا ينفع احد ان يشبه قاتل القوي وحي عن اي عمرو  
الشيباني انه رواه بالكسر وقال معناه الاجتهاد اجتهاده وانك الطبري قال قلت لابي عبد الله  
في القدر ما يقع له الله الخلق اليه فكيف لا ينفع عنده قال فيجمل ان المراد الاجتهاد في طلب الدنيا  
وتصنيع الآخرة وقال غيره لعل المراد انه لا ينفع محمدا صلي الله عليه واله في القبول وذلك انما هو بفضل  
الله ورحمته وفعل المراد على رواية الكسر السمي التامة في الحرب والاشراع في الحرب وقال النووي  
الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور انه بالفتح وهو الحظ في الدنيا بالمال والولد والمطعم والسكنى  
والمشقة لا يجيبه حظه منك وانما يجيبه فضلك وحسنك انتهى من يرد ان الله بضم التيمية وكسر الراء  
من الاثرادة وهو صفة مخصوصة لا حد في المكن بفتح الراء في جميع الخيرات او خيرا عظيما يفهمه  
اي يجعله فقيها في الدين والفقه لغتنا الفهم والكل عليه هنا اول معنى الاصطلاح ليحتمل كل  
علم من علوم الدين ومن موصول فيه معنى الشرط لان الموصول يتضمن معناه ونكره غير التبيين  
النعيم لان النكر في سياق الشرط كهي في سياق النفي والتوكيد للتعظيم لان المعنى لا يقتضيه  
ولذا قد رجع جميع وعظم ثم قال **مقاوية سمعت هولا الكلمات من رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم على هذه الاقوال** اي عواد المنبر النبوي ظاهر انه مع جميع ما ذكره عنه وهذه  
رواية اهل المدينة واقا اهل العراق فيروون ان معاوية كتب الى الخيرة ان اكتب اليها ما سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلفا الصلوات فكنت اليه سمعته يقول خلفا الصلاة لا اله الا  
الله وهذه الاشياء لم يرد الله الا ما اعطيت ولا معطى ما منعت ولا يمنع فالحمد منك الجدي  
الصحيحين وجمع ابن عبد البر الجوزان الذي سمعه منه صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا  
يفهمه في الدين فاشا رايه لان ذلك ليس في حديث الخيرة فيجتمعا في الاثبات كلها  
صحيحة انتهى ويمكن عود الاشياء جميع ما ذكره ولا يخالف ذلك كتابته الى الخيرة لاحتمال انه سمع  
ذلك كله منه صلى الله عليه وسلم ثم شك في حال الخيرة فاجابته فزال ذلك شك فحدث به عن  
سماعه عنه عليه الصلاة والسلام هكذا اظهر في مشرقات فتح الباري قال في زعم بعضهم ان  
مقاوية كان قد سرح الحديث وانما اراد استنباط الخيرة واحتج بحديث الموطا هذا انتهى وهو  
حسن وان غير عنه بزم لان من حيث جزمه بذلك **قالك انه بلغه انه كان يقال**  
**قالا تبا حيا هذا يقتضيه من قول ائمة الشريعة لان قالكا دخلت في كتابه المعتقد صحت**  
**الحكمة الذي خلق كل شيء من غايته ان يخلق ما ينبغي اي لصنعه واتي به على فضل ما يكون**  
**قاله الباقى الذي لا يعمل شي انا وقدره اي لا يسبق وقته الذي وقت له حسي الله**  
**كافي في جميع الامور وكفى به كاف سمع الله لمن دعا اي اجاب دعاه ليس في الله شيء**  
**اي غاية برى اليها اي تقصدها او اقلا ويرجى تشيها بغاية السهام قالك انه بلغه**  
**انه كان يقال** ذكر الحسن بن علي الخوافي عن محمد بن عيسى عن حماد بن زيد عن يحيى بن  
عتيق قال كان محمد بن سيرين اذا قال كان يقال لم يشك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ابن عبد البر وكذا كان قالك ان شاء الله قال في هذا الحديث جاز من وجوه حسنات عن جابر  
وابن حميد الساعدي وابن مسعود وابي امامة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**ان احدا لم يوفى حتى يستكمل رزقه** الذي كتب له الملك وهو في بطناقه فلا وجه لئوله  
والكد والتعب والحرص فانه سبحانه قسم الرزق وقدر لكل احد بحسب ازماته لا يتقدم  
ولا يثاخر ولا يزيد ولا ينقص بحسب علمه تعالى القديم لا رزق في حق قسما بينهم معيشتهم

فلا يخارونه

فلا يخارونه قاوره الصيغة تمنع الرزق والكذب يفتقر الرزق وان العبد ليكره الرزق بالذنب يصيبه  
وقوله في ذلك ما عساه او ان الذي يمنعه وينقصه هو الرزق فالحلال والبركة فيه لا اصل الرزق هو  
والطرائق والى تميم عن ابي اخطاة من روعا ان نفسا ان تموت حتى تستكمل اجلها وتستوعب رزقها  
**فاجلوا في الطلب** بالفتح طلبه بالطرق الجميلة المحلة بلا كد ولا هوس ولا غش على الحرام والشبهات  
او غير متكبر عليه مشتغلين عن الكمال الرزق به اوطان لا تميزوا وقفا ولا قدر الله بحكم على الله  
او اطلبوا ما فيه من الله لا حظوظ الدنيا ولا تستعملوا المجاعة فاحرج ابن عاصم والحاكم وصححه  
عن جابر بن عبد الله الناس اتقوا الله واجلوا في الطلب فان نفسا ان تموت حتى تستوفي رزقها  
وان ابطا عنها فانقوا الله واجلوا في الطلب خذوا ما اهل ودموا ما هم من اهل البيت من حديث  
ابي امامة ولا يحل لكم استبطا الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله فان الله تعالى لا سال قاعنه  
الابطا عنه واليهي والعسكري وغيرهما عن ابي الدرداء ان الرزق ليطلب العبد كما يطلب  
اجله واليهي عن جابر بن عبد الله لا تستبطوا الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه اهل الرزق  
فاجلوا في الطلب ونحوه ان الطلب لا ينافي التوكل واقا حديث ابن عاصم والترمذي والحاكم  
وصححه عن عمر بن عبد الله عن ابي اسحق توكله رزقه كما تترك الطير تغدو واها صا وتروح  
بطنا فاق الامام احمد فيه ما يدل على الطلب لا الفتور انما لو توكلا في ذهابهم ومجيئهم  
وتصرفهم وعلوم الخيرة بيده ومن عنده لم ينصرفوا الا ما بين غايب كالطير وتكلم يعقدون  
على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل وعن احمد ايضا في الفاظ الجلس الاعل شيا حتى ياتي  
رزق في هذا اجل جهل العلم انا سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزق تحت ظل  
رجلي وقوله تغدوا واها صا وتروح بطنا وكان الصفاة يتجرون في البر والبحر ويعملون في  
تجارتهم ورزق الله وق

### ما جاء في حسن الخلق

بضمين وتنسك الامم للتحقيق في النهاية الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والدين  
وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه ووصافها ومما فيها المتقنة بها  
مغزلة الخلق لصورة الظاهرة ووصافها ومما فيها ولها اوصاف حسنة وقبيحة  
والنواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة كالماء يتصلقان باوصاف  
الصورة الظاهرة وفي انه غير رزق لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم  
كما قسم بينكم امرزاقكم الحديث رواه احمد والبخاري في الادب المفرد وغيرهما او كتسب خلاف  
في حديث الشيخ انه صلى الله عليه وسلم علم قال ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة قال  
بارسول الله قد ياكلان في او حديثا قال قد ياكل الكلب الذي جلي على خلتين مما يحبهما الله  
رواه احمد والنسائي وصححه ابن حبان فترويد السؤال وتقر به بقوله قد ياكل بشعره بان في  
الخلق ما هو جميل وما هو مكتسب وهذا هو الحق وهو جمع بين القولين لانه **قالك ان عباد**  
**ابن جبريل** كذا يحيى وابن القاسم والقاضي ورواه ابن بكير عن مالك عن يحيى بن سعيد  
عن معاذ وهو مع هذا منقطع جدا ولا يوجد مستند من حديث معاذ ولا غيره بهذا اللفظ  
لكن ورد معناه قاله ابن عبد البر قال اخر ما اوردني به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما بعثه الى اليمن حين وضعت رجلك في الخنزير يفتح العين المجردة وسكون الواو اي منقولة  
من موضع الركاب من رجل العبد الركاب للشرع ان قال الحسن خلقك للناس يا معاذ  
**ابن جبريل** فهو منادى بخذ في الاداة بان يظهر منه الجاهل والارذل عليه البشر والحلم  
والاشفاق والصبر على التعليم والتودد الى الصغير والكبير والناس وان كان لفظه عاما  
فكرهه به من يمشق تحسين الخلق لهم فاما اهل الكفر والاصرار على الكبر والاروا والتعادي  
على الظلم فلا يؤمر بتحسين الخلق لهم بل يؤمر بالاغلاظ عليهم قاله الباقى ومن شواهد  
هذا الحديث ما رواه احمد والترمذي وغيرهما باسناد حسن عن معاذ قال قلت لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله حيث كنتم واتبعوا السنة الحسنة تحبها وخالقوا الناس خلقا

وهذا اخر الاطراف الاربع  
انها لم تروى موصولة لفظه الموطا  
انما قال في حديثه في سنن ابن  
ما يطلع من الحديث الا ان كان في  
اللفظ فهو اسناد صحيح فقهوا الخاف  
وهو هذه الاربعة موصولة بالفتن  
فانها وصلت في الكتب التي لم  
اوردت في السور في حديثه في  
سنة له خرج في بعض الكتب  
التي عمل فيها انه عزاه لجمع



وأخرج الترمذي عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى اليمن فقال يا معاذ أتق  
الله وخالق الناس بخلق حسن فمضى معاذ بن جبل إلى اليمن فمضى معاذ بن جبل إلى اليمن فمضى معاذ بن جبل إلى اليمن  
الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر  
الله فكلما كان آخر ما وصاه وصاه من هذا فطما به فكلما كان آخر ما وصاه وصاه من هذا فطما به فكلما كان آخر ما وصاه وصاه من هذا فطما به  
شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن العوام عن عابشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
أنها قالت ما خير بضم الحاء المحبة وكسر القبة الشيعة قال لا الحافظ وأبهم فاعل خير ليكون أعم  
من قبل الله ومن قبل الخلقين وقالت البياحي يخجل أن المخبر له هو الله فيما كلف الله من الأعمال  
والناس فعلى الأول يكون قوله قالم يكن إنما استثنى منقطعاً ولعل مراده الاستثناء اللغوي  
وهو الإخراج في أمرين والتعني بين أمرين خط قال الحافظ أي من أمور الدنيا بدليل  
قوله قالم يكن إنما إن أمور الدين لا يتم فيها إلا أخذاً يسرها أي سهلاً ما لم يكن الميسراً  
أي مفضلاً لأنه كان الريسر إنما كان بعد الناس منه وخيراً لا أشد حسنة والطريق إلى  
عن أنس الأختار يسرها قالم يكن لله فيه سخط ووقع التغيير بين ما فيه الله وما لا فيه  
من قبل الخلقين وأما من قبل الله ففيه أشكال لأن التغيير إنما يكون بين عايزين لكن إذا  
عمل على ما يفضي إلى الاستمرار لم يكن ذلك بأن يتخير بين أن يفتح عليه من كونه لا يفتح عليه من  
الاستمرار بهما لا يفتقر للعبادة مثلاً وبين أن لا يوقيه من الدنيا إلا الكفاف فيخير الكفاف  
وإن كانت السقاة شراً منه ولا تفر على هذا من نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة بشئ من العظمة  
له انتهى ومثل غيره بالتغيير بين المجاهدة في العبادة والافتقار فيها فإن المجاهدة إن كانت بحيث  
تجرى إلى الهلاك لا تجوز وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في خاصته فلا يراد  
بقتل من خطئ وعقبة بن أبي معيط وغيرهما من كان يؤذيهم كان نوع ذلك يبيته كونه حرماً  
الله وقيل أراد لا ينتقم لنفسه إذا أودى في غير السبب الذي يخرج إلى الكفر كما عرفت عن  
الأعرج الذي جفا في رفع صوته عليه وعن الأهل الذي جهز برؤاه حتى أضرته كتفه وقالت  
بأجل ما عطف من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمره بحطائه الصالحين  
أبو داود ثم دعا رجلاً فقال له اعمل على تغييره هذا بن علي بن عمار عن علي بن الحسن عن أبي  
بهم الموقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء أي لكن إذا انتهكت حرمة الله عز وجل  
فيستقم فقد لا لنفسه مما تركت تلك الحرمة بها أي بسببها والطريق إلى أن تهتك  
حرمة الله كان أشد الناس غضباً لله قال البياحي يريد أن يؤذيها فيه غضاضة على الدين فأت  
في ذلك أنها كانت حرمة الله فيستقم بذلك عظاماً لها الله وقالت بعض العلماء لا يجوز أن يؤذي النبي  
صلى الله عليه وسلم بفعل مباح ولا غيره وأما غيره من الناس فيجوز أن يؤذي بمباح وليس فيه  
النع منه ولا يضر فاعله وإن وصل إلى ذي غيره ولذا لم ياذن صلى الله عليه وسلم في ذلك ابنة أبي  
جبل فجعلكم أبنته فاحتملتم في أنه لا يجوز أن تؤذي بمباح وأخرج علي ذلك بقوله ابن أبي  
يودون الله ورسوله لعنهم الله إلى أن قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا  
بشرط على المؤمنين أن يؤذوا بغير ما اكتسبوا وأطلق الأذي في خاصة النبي صلى الله عليه وسلم  
من غير شرط انتهى وهل الداوي عدم انتقامه لنفسه على ما يختص بالمال وأما العرض فقد  
اقتصر من فالمنة قال واقتصر من الله في مرضه بعد بفضيه عن ذلك بأن أمر بلدهم مع أنهم  
تأولوا منه على عادة البشر من كراهة النفس للذو وأما الحافظ كذا قال وقد أخرج  
الحاكم هذا الحديث من طريق محمد بن الزهري بأسناده مطول وأوله ما لعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثلاً يذكر اسمه أي بصريحه ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يهرج في سبيل الله  
ولا يسئل عن شيء قط فتمعه إلا أن يسأل عما ولا انتقم لنفسه من شيء إلا أن تنتهك حرماً  
الله فيكون الله ينتقم الحديث وهذا السياق سوى صدره عند مسلم من طريق هشام بن عروة  
عن أبيه عن عابشة به وحديث الحديث على ترك الأذى بالشئ المسيء والانتقام باليسير وترك  
الإحاح فيما لا يضطر إليه ويؤذي ذلك نذب الأذى بالخصم ولم يظهر الخطأ والحق على العفو ولا فتوى

أي قوله من شئ شامل للبدن وأما  
المراد فيه جمع إلى أنها حرمة الله  
والانتقام منه من الله انتقام  
سلط عليه ذات الجنب وكان  
الله يسلطها عليه كافي  
الحديث فهو تاديبهم  
على اعتقاد خلاف  
ما لو وقع في  
كذا خطأ من  
غير الله

الله تعالى والذنب إلى الامن المعروف والنهي عن المنكر ومجمل ما لا ينقض إلى ما هو أشد منه وفيه ترك الحكم للنفس  
وإن كان الحكم متحكماً من ذلك بحيث يؤمن منه الخيف على الحكم عليه كن حكمه المادة وفيه ما كان عليه  
صلى الله عليه وسلم من الصبر والخلم والقيام بالحق وهذا هو الحق الحسن المحمود والله لو ترك القسام  
لحق الله وحق غيره كان ذلك منها أنه ولو انتقم لنفسه لم يكن ثم صبر وكان هذا الحق بطشاً فافتنى  
عنه الطرفان المذمومان وبقي الوسط وخيرا الأمور وسطها وأخرج عبد الجبار في الصفة النبوية عن  
التقيسي ومخالاد عن القعني ومسلم عن يحيى ثلاثتهم عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن  
ويونس عن ابن شهاب وأبوه هشام عن عروة عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن  
علي بن حسين بن علي بن أبي طالب مرسل عن جماعة من رؤساء الموطأ في ما علمت الأهل الذين عبد الرحمن  
الخراساني فقال عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه وخالد ضعيف ليس بحجة  
فيما هو لغيره ولا ابن شهاب فيه أسنا فإن أهداهم أضل كما قال مالك والأخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة  
عن رواة الثقات قال في التهليل وقالت السيوطي ومالك بن أنس عن طريق خالد الخراساني  
وموسى بن داود الضبي كلاهما عن مالك بن أنس عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه قال ابن عبد البر  
وخالد وموسى لا بأس بهما انتهى ولم أجد في التهليل ما فيه ما ذكرته فقلت نسخة الخطيئة والحد  
حسن بل صحيح أخرجه أحمد وأبو يعلى والترمذي وأبو عاصم عن حديث الزهري عن أبي سلمة عن  
أبي هريرة وأحمد والطبراني الكبير عن الحسين بن علي والحاكم في الكشي عن أبي ذر العسكري والحاكم  
في تاريخه عن علي بن أبي طالب والطبراني في الصغير عن يزيد بن ثابت وأبي عيسى كونه طار  
ابن هشام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حشش أسلام المرء تركه ما لا يعنيه  
بفتح أوله من عنه كذا إذا تعلقت عنائته به وكان من قصده يعني ترك النضول كله على  
اختلاف أنواعه قال ابن العربي لا المرء لا يقدر أن يشتغل باللازم فكيف يتعداه إلى الفاضل  
انتهى وفيه ما من قبح أسلام المرء لا يعنيه لأنه ضياع الوقت لنفسه الذي لا يمكن تعويض  
فأبته فيما لم يخلق لأجله فان الذي يعنيه الأسلام والأعمال والصلح وما يتعلق بضرورة  
حياته في مقاييسه من شيعه وري وسنن وعرفه وعفته فخرج وقود ذلك مما يدفع الضرورة دون غيره  
تنتقم وهذا يسلم من جميع الأفات وتوابعها فمن عبد الله على استحضار وقربه من ربه أو  
قرب ربه منه فقد حشش أسلامه قال الطبيب من تبع فضيلة ويجوز أنها بيانية وأما التعبير  
بالأسلام على الإيمان لأنه الأعمال الظاهرة والفعل والترك إنما يتقيا فبان عليها وزاد حسن  
إيمانها أنه لا يتميز بصورة الأعمال فعلا وتركها إلا أن تصف بالحسن بان توفرت شروطها كلها  
فصلا عن العجائب وجعل تركها لا يعنى طمأنينة مبالغة قال بعضهم ومما لا يعنى تعلم ما لا  
يهم من العلوم وترك الأمانة منه كن ترك تعلم العلم الذي فيه صلاح نفسه واشتغال بتعلم ما  
يصلح به غيره كعلم الجدل ويعرف في اعتداله نيتي نفع الناس ولو كان هذا قاصداً لا اشتغال  
ما يصلح به نفسه وقلبه من إخراج الصفات المذمومة من نحو حسد ورياء وكبر وعجب وتراود  
على الأقران وتطاول عليهم ونحوها من المهلكات قال ابن عبد البر هذا الحديث من الكلام  
الحامع الثاني الكثرة الجليلة في الألفاظ الغليظة وهو ما لم يقله أحد قبله صلى الله عليه  
وعلم تكون روى معناه عن صفاء بن وهب مرفوعاً أخرجه بسنده عن أبي ذر قال قلت يا  
رسول الله ما كانت صفاء بن وهب قال كانت أمنا لا لها الحديث وفيه وعلى العاقل أن يكون  
يصير إن شاء الله مقبلاً على شانه ما فظاً للسأته ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يجيب  
وفتح لسان الحكيم ما الذي بلغ بك ما نرى أي الفضل قال قد رآه وصديق الحديث وإذا الإمامة  
وتركيها لا يعنيه وهو كما أبو عبيدة عن الحسن من علامة عرفت الله عن الصبر أن يجعل شغله  
فيما لا يعنيه وقال أبو داود أمول السنن في كل فن رغبة طابيت هذا حديث الأعمال بالنية  
والحال بين قارنه هذه الدنيا قال البياحي قال أخرجه الكشي في هذا الحديث قلت لا أسلام والنية  
الأعمال بالنيات والثالث الحلال بين والحرام بين وقالت غيره هو نصف الأسلام وقيل كله  
قال الله بلعد أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن محمد



ابن المنذر عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت اسناد من اجل في القول  
على النبي صلى الله عليه وسلم بيته وهو عبيبة بن حصن الغزالي كما جزم به ابن بطال في كتابه  
والفرط في نقله الباجي عن ابن حبيب عن مالك بن نويرة عن عبد الله بن عيسى عن مالك بن نويرة عن  
بشكوان عن يحيى بن ابي كثير عن عبيبة اسناد من ذكره مرسل وقيل هو عبيدة بن نوفل اخ جده  
عبد الغني عن عائشة قالت الخافض فيجوز على التقدير وقد حكى المنذري القولين فقال هو عبيبة  
وقيل عبيدة وهو الراحم انتهى وتعقب بان حديث تسمية عبيبة صحيح وان كان مرسل وخبر  
تسميته عبيدة فيه راوية ضعيفان ولذا قال الخطيب ومياض وغيرهما الصحيح انه عبيبة  
قالوا ويبعد ان يقول صلى الله عليه وسلم في حوزة عبيدة ما قال لان كان من عبيد الصلابة قال  
عائشة وانا معه في البيت قبل نزول الحجاب فقال من هذه قال عائشة قال الا انزل لك عن امر  
المؤمنين فغضب عائشة وقالت من هذا قال صلى الله عليه وسلم هذا امر الحق المطاع رواه شعيب  
ابن منصور يعني في قومه لانه كان يتبعه منهم عشرة الاف فتاة لا يشاءون ان يزوجوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم له بشرا هو العشيبة والجماعة والقبيلة او الادنى الى الرجل  
من اهله وهم ولد ابية وجده وفي رواية البخاري بشرا هو العشيبة وبشر ابن العشيبة ثم  
اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم والبخاري رواية فقال لا يزوجوا له عائشة فلم انشب  
ان سمعت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال البخاري في الخبر طلق النبي صلى الله عليه  
وعلم في وجهه وانسبوا اليه وله ايضا فلما دخل الات له الكلام فلما خرج الرجل قلت مستغفرة  
يا رسول الله قلت فيه فقلت بفتح النون خطا بانهم لم يثبتوا في حديثه في السيرة في ذلك  
وفي رواية في الحديث لم يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان من شئت  
الناس من اتقوا الناس لشدة اي قبيح كلامه وفي رواية لها فقال يا عائشة متى عرفتني  
فخاشا ان شرا الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركوا الناس اتقا شدة وقال البخاري  
وصفه بذلك ليحلم حاله فيخبر وليس ذلك من باب الغيبة وقال القرطبي فيه جواز غيبة  
المؤمن بالفسق والغش فيقول ذلك مع جواز مداراتهم اتقا لشدة همهم قال يورد ذلك الى المداينة  
في دين الله والفرق بينهما وبين الكفار انهم بذل الدنيا لصلاح الدنيا والدين او هما معا وهي  
مباحة واما استحسنه ولدا هنة بذل الدين لصلاح الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم انما  
بذل له من دنياه خمس عشرة والرقيق في ملكه ومع ذلك فلم يجره بقول فلم ينافض قوله  
فيه فعله فان قوله فيه بشرا ابن العشيبة حق وقوله معه خمس عشرة فيقول هذا التقرير  
الاشكال انتهى الذي هو ان النصيحة فرض وطلاقتا الوجه وانما القول يستلزمان الترتيب  
وما حصل جوابه ان الفرض سقط لما رض وقال عياض لم تكن غيبة واسما علم حينئذ اسلم  
فلم يكن القول فيه غيبة او كان اسلم ولم يكن سلامة ناصحا فارد صلى الله عليه وسلم بيان ذلك لئلا  
يفتر به من لم يعرف باطنه فيكون غاوه من عباد الله في النبوته واما انما القول بعد ان دخل فعلى  
سبيل الاستيفاء وقال القرطبي في هذا الحديث ان عبيبة ختم له بسؤاله صلى الله عليه وسلم  
ذمه واخر من كان كذلك كان شرا الناس ورد الخافض بان الحديث ورد بلفظ العموم وشرط من انصف  
بالصفة المذكورة ان يموت على ذلك وقرار تد عبيبة في زمن التقديق وهارب ثم رجع واسلم  
وحضر بعض الفتوح في عهده وفي الام للشافعي ان عمر قتل عبيبة على الردة قال في الاصابة  
لم ار ذلك لغيره فان كان محمولا فلا يكره في الصحابة لكن يحتمل انه امر بفعله فبادر الى الاسلام  
فخاشا في خلافة عثمان وقالت ايضا في ترجمه طليحة ففلا عوا لام ان عمر قتل طليحة وعبيبة  
على الردة فراجعت جلال الدين البلقيني فاستغربه وقال لعنه قبل ما يجوز في قيل منه الاسلام  
بعد الارتداد قال ذلك عن عمه ابي شهيل نافع بن مالك عن ابيه قال كان ابا عمه الاصمعي عن لعب  
الاحبار انه قال موقوفا فيقول ان يكون من الكتب القديمة لانه جرحها وقد رواه ابن عساکر  
بسند ضعيف عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اخبرته اي اوردته ان تعلموا ما العبد  
عند ربك مما قدر له من خير وشر فانظروا اي قائلوا فاذا يتبعه اي الذي يجري على السنة الناس

في جاته او بعد موته من حسن الشأ بفتح المثناة والمد الوصف بمدح او بدو بدوه قال  
الباجي والمراغا يذكرون اهل الدين والخير دون اهل الضلال والفسق لانه قد يكون للانسان  
العدو فينتبه بالذكر القبيح انتهى فان ذكره الصلابة بشي علم ان الله اجري على السنن قاله  
عنده فانهم ينطقون بالحق ما كما ينبغي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة تنطق على  
السنة بخادم من الخير والشر رواه الحاكم وغيره عن انس فان كان خيرا لم يجرى الاقوال  
يجب بل يكون خافيا من مكره الحق وان كان شرا فليبا له بالنوبة ويحذر سطوته وقهره  
ما لك عن يحيى بن شعيب انه قال بلغني اخبرني عبد البر عن طريق زهير عن يحيى بن  
شعيب عن الثمامة بن جهم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء في رواية ان الرجل  
قال له من اهل الانسان في رواية ان المؤمن لا يدرك بحسن خلقه قال ابن المنذري الخلق اي  
بالخلق والخلق اي بالضم عبارة عن جملة الانسان فالخلق عبارة عن صفته الظاهرة والخلق  
عبارة عن صفته الباطنة والاشارة بالخلق اي بالضم الى الايمان والكفر والعلم والجهل والدين  
والشدة والسمامة والاستقامة والسمامة والسمامة والسمامة والسمامة والسمامة والسمامة  
يدور على عشرة درجات في كل درجة درجة اي منزلة القادر بالليل اي المتجدد فيه  
الظاهر با هو اجراي العطشان في شدة الحر يسبب القصور لانها مجاهدان لانفسهما في الخفا  
ظهما من الطعام والشراب والنكاح والنوم والقيام والصيام يعنيان من ذلك  
والنفس متارة بالسوء تدعو الى ذلك لان بالطعام يتقوى وباللوم ينور ومن حسن خلقه  
يجاهد نفسه في تحمل افعال مستأوا بخلاف الناس لانه يحمل افعال غيره ولا يحمل غيره افعاله  
وهو جهاد كبير فاذا ذكرنا ذلك الفاعل الصائم فاستوي في الدرجة فالتالي الباجي  
الرادنه بذكر درجة المتأمل بالصلاة والصوم يصبر على الاذى وكفه عن ذى غيره والمحافظة  
عليه مع سلامة صدره من الغل قال في الغزالي ولا يتم لرجل حسن خلقه حتى يتم عقله  
فمنه ذلك يتم ايمانه ويصح ربه ويعصى ربه وليس وهذا الحديث اخبره ابو داود ومن  
وجه اخر من عائشة والطبراني في الكبير عن ابي امامة والحاكم وقال صحيح على شرطهما  
واقروه الذهبي عن ابي هريرة ثلثتهم من قواعده ما لك عن يحيى بن شعيب انه قال سمعت  
ابن المسيب يقول موقوفا في جميع رواية الموطا الاسحاق بن بشر الكاهلي وهو ضعيف متروك  
الحديث فرواه عن مالك عن يحيى بن شعيب عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه  
الدارقطني عن طريق حفص بن غياث عن يحيى بن شعيب عن شعيب بن المسيب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فذكره مرسل ورواه ايضا عن طريق ابن عبيبة عن يحيى بن شعيب عن ابي  
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه البزار عن طريق الاعشى عن عمرو بن مرة عن سالم  
ابن ابي الجعد عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء او ذكره المديني ان يحيى بن شعيب عن شعيب قاتما  
بينهما اسماء عجل بن ابي حكيم كاهن به عبد الوهاب ويروي به قهارون وغيرهما عن يحيى بن  
شعيب عن اسماء عجل بن شعيب بن المسيب موقوفا مرسل قاله كله ابن عبد البر ملخصا وتعليلا  
ابن المديني ليس بظاهرا فان يحيى ثقة حافظ با اتفاق وقد صرح بالسماع في بعض طرقه  
فلا مانع انه سمعه من اسماء عجل بن شعيب ثم سمعه من شعيب فحدث به على الوجهين  
كانا به المسيب حدث به مرسل وموقوفا وموصولا واما كان في الحديث صحيح وقد اخبره  
احمد والبخاري في الادب المفرد وابوداود والترمذي وصححه عن ابي الدرداء عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا حرف تنبيه بذكر التحقيق ما بعد ما كره من هذه الاستفهام  
التي هي بمعنى الانكار ولا التي هي في الانكار اذ دخل عليه النفي فاذا التحقيق والادراك  
يضع بعدها الامكان معصرا بخوفا يتلقى به القسم وشقيقتها اما التي هي من طلاع  
القسم ومقداته قاله البيضاوي اخبره لم يخبره كثير من الصلاة والصدقة زاد في رواية  
حفص بن غياث والصيام وفي رواية احمد ومن بعد الاخير كم بافضل من درجة الصيام  
والصلاة والصدقة قالوا في اخبرنا قال صلح بعضهم فسكون وفي رواية الجماعة اصلح

لغة







بالله ليس الخفاء انما هو لا يتبادر الى الوجود بل لا سيما المتكلمة الخارج بفساد بعضها وان سلم بعد  
لغة فلا يمتنع هذا التعقيب سوى تشويد وجها لطيفا بالتمحيص في وجه الحسان وفيه لمن على الحيا  
واحدة الاستحسان من الله قال بعض السلف خفا الله على قدر قدرته عليك واستحيي به على  
قدر قدرته منك وقا بعضهم ترايت المصطفى مداله فترها مرة فماتت دنا وقد يتولد الحيا  
من الله تعالى في القلب في نوره فيستحيي الخاف ان يستعين بها على معصيته واخرجه  
الخاري في الايمان عن عبيد الله بن يوسف عن مالك بن نويرة عبيد العزيز بن ابي سلمة عنده  
في الادب من صحبه وسفيان بن عيينة وعمر بن عبد الله بن مسعود فلا شكهم عن ابن شهاب بن عمر

## ما جاء في الغضب

قال ابن شهاب عن حميد بن محمد بن الحارث بن عبد الرحمن بن عوف مرسل عنده اكثر وصله مطر  
عن مالك عن ابي هريرة عن حميد بن عمار عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي صالح عن ابي هريرة  
ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جارية تميم وقبيلة ابن قرامه بقاف  
مضمومة التميمي عن ابي هريرة عن حميد بن عمار عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
مثل سوا له لا في الله عند الطراف وغيره قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يخطى الجنة  
قال لا تغضب ولك الجنة وسفيان بن عمار عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
قال لا تغضب رواه الطبراني وغيره قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يخطى الجنة  
غيرهم فالظاهر كما قال ابو هريرة في ان الشافعي عن ذلك تعدد فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يغضب من اتفق به في معيشته ولا تغضب على فاشي وفي رواية قل لا اسلام قولا واقل  
لعل يغضب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب قال ابن عبد البر زاد الله  
اعلم علمي ما ينفعكم بكلمات قليلة لئلا تشغلوا عن اكثر على فاشي وفي رواية قل لا اسلام قولا واقل  
اجاب بهذا الكلام القليل لالفاظ الجامع للمعاني الكثيرة والافعال الجلييلة ومن كظم غيظه  
ورد غضبه اجرى سلطانا وشملت لومته ودينه قال علماء انا انما نهاه عما علم انه هوان  
المراء اذا ترك ما يشتهي كان اجراما يترك ما لا يشتهي ويغضب الغضب فان ذلك نفسه عنده  
كان شديد واذا املكها عند الغضب كان احرى ان يملكها عن الكبر والعتد والخرابها وقال الباقى  
جمع له صلى الله عليه وسلم الخيرة لفظ واحد لان الغضب يفسد كثيرا ما لا يدركه والدينا لما يصدر  
عنه من قول وفعل ومعنى لا تغضب لا تخض ما يحملك غضبك عليه وامتنع وكف عنه واما نفس  
الغضب فلا يملك الانسان دفعه وانما يدفعه عن غيرة اليه وكذا قال ابن عباس ان لا يعمل بعد  
الغضب شيئا مما يشاء عنه لانه نهاه عن شئ جعل عليه وقا الخطابي اي اجتنب استياجا لغضب  
ولا تتعرض لما يجلبه لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اطراره من جبلته قال الباقى  
وانما اراد منع من الغضب في معاني دنياه ومعاملاته واما فيما يعود الى القيام بالحق فقد يجب  
كالقيام على اهل الباطل والانتكاز عليهم بما يجوز وقد يندب وهو الغضب على المخجل كغضب علي  
الله عليه وسلم لما سأل رجل عن ضالته لابل وما شكى اليه فقال انه يطول في الصلاة وقال بعضهم  
قد شملت هذه الكلمة اللطيفة وهم يدافع بها مع كلمة التي حضر بها صلى الله عليه وسلم على ما لا  
يكون الا قد من الحكم واستجلا بالمصلحة والعمود في الغضب والنعمة وذلك ان الله خلق الغضب  
من النار وجعله محررا في الانسان ما قصد ونور في غرض ما اشتملت النار والغضب ولما رت  
حقير الرحمة والعينات من الدم ان البشرية يحكم لونها وهذا اذا غضب على من دونه  
واستلهم القدرة على غضبه من قوته لولاهما اقتضا من الدم من ظاهرا لجلالي وجراف القلب  
فصنعت اللون حزنا وان كان على التظير يرد الدم بينه انقباض وانقباض فيهم ويصفر فترت  
على الغضب تغير الظاهر كتغير اللون والردة في الاطراف وروح الاعمال على غير ترتيب  
واستحالة خلقه حتى لو لم يزل الغضب لنفسه في حال غضبه لسكن غضبه حيا من قبح صورته  
واستحالة خلقته وتغير لباطنه وقبحها شدة لانه يولد خلق القلب والخند واضمارا لسوءه

الشدة في الغضب وسلم وصفا ربه في الاعراض عنه والاشهر في المعجزة ومنع الحق بل اول شئ يفتح منه  
باطنه ويظهر ظاهره ثمرة تغيب بطنه هذا كله اثر في الجسد واما اثره في اللسان فانطلاقه  
بالشتم والنفس الذي يستحي منه القائل ويندم مائة عند سكون غضبه ويظهر اثره في الفعل في القرب  
والقتل فان قات بهرب الغضب عليه رجع الى نفسه فيموت في ثوبه ويظهر فيه ويرها سقطا صريحا  
ويرها الغنى عليه من كسر الانية وضرب من لاجرم له فيه والغضب دواء مانع ورافع فلما منع ذكر  
فضل العلم وما جاء في كظم الغيظ من الفضل وقا ورد في عاقبة ثمر الغضب من الوعد وخوف  
الله كما حكى عن بعض الملوك انه كتب ورقة فيها ارجم من في الارض يركب من في السماء ويذل لسلطان  
الارض من سلطان السماء وتلك الحكمة الارض من حاكم السماء اذكر في حين غضب اذكر في حين غضب  
شدد نعرته الى وزيره وقال اذا غضبت فادفعها الى الخجل الوزر بكلمة غضب الملك ففهم اليه  
فينظر فيها فيسكن غضبه والرافع للغضب نحو المذكور عن هذا الملك والاستفادة من الشيطان  
ويؤخرها كما في حديث وان غضبوا هو قادم فعدوا وهو قادم اضطرب في حديث والقصدان  
يبعد عن هيبته والوقوب ولا يسرع الى الانتقام وما كان هيبته المبادىء والوقوب الاشياء في دونه  
استحضار التوحيد الحقيقي لئلا يراه لافاعل في اليهود الا الله وكل فاعل غيره وهو الله من قوته  
التي مكره من جهة غير فاستحضار الله تعالى لوشام يمكن ذلك الغيرة من دفع غضبه لانه لو  
غضب والحالة هذه كان غضبه اما على الخلق وهو هوانا تنافي المبودية في المخلوق وهو اشراك  
بنا في التوحيد ولذا قال ان شئ هزمت البوصلة الى الله عليه وسلم عشر سنين فاقال شئ فعلتم فقلتم  
ولا لشيء لم افعله لم تفعله ولكن يقول قد رادته وما شافتم في لوقده كان فاذك الالكال معرفتم  
بانه لا فاعل ولا معطي ولا مانع ولا مانع ولا ضار الا الله وما سواه الله للفعل لا لتيف المضارب فافعل  
هو الله وحده ولما لا ت كبرى وصغرى ووسطى فالكبرى من لم قصد واختيارا لا لسان الضار  
بالصغرى والوسطى ما لا قصد له ولا اختيارا لعل في الغضب بها والوسطى ما لا قصد له ولا اختيارا  
كالرابة ترفض به هذا يظهر ستر الله صلى الله عليه وسلم من غضب ان يستعبد من الشيطان  
لانه اذا توجه الى الله في تلك الحالة بالاستفادة به احكامه استحضار ما ذكرناه استحضار الشيطان  
من كتمان الوسوسة لم يمكنه استحضار شئ من ذلك والله المستعان **قال ابن شهاب**  
**عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد**  
**ايما القوي بالعضة بل بالقصد الممثلة ونجح الرأي الذي يكون منه صرع الناس قال الباقى**  
**لم يرد في الشدة عنه فانه يعلم بالضرورة شدة وانما اراد الله ليس بالثبات في الشدة واشد**  
**منه الذي يملك نفسه عند الغضب او اراد منها شدة ليس لها كبر منفعة وانما الشدة التي ينتفع**  
**بها شدة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا كبريه الا يوسف لم يرد به نفي انكره من غير**  
**وانما اراد اثبات مزيج له في انكره وكذا الاستيفاء لا في الغضب ولا في الشدة الا على انتهى فالنفي**  
**للمبالغة في ليس القوي الذي يصير ابطال الرجال ويقيم الى الارض بقوة انما الشديد الذي يملك**  
**نفسه عند الغضب بان لا يفعل موهبات الغضب فانها اذا املكها كان هو الشديد الكامل لانه**  
**قهر اكبر عنده اذ من عداها اذ دونه انما موهبة لعقوبة الله واقلها اسد من عقوبات**  
**الغنى وقهر شره ضومته لخرابته اعد ذلك نفسك التي بين جنبيك وهذا من الالفاظ التي نقلت**  
**عن موضوعها اللغوي لضرر بها المجاز والتوسع وهو من فصيح الكلام وبلغه لانه كان**  
**الغضب ان كماله شدة من الغيظ وقد لا رت عليه شدة من الغضب فقهرها بحلمه وصبرها**  
**بشأنه وعدم عمله بمقتضى الغضب كان كالعضة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه وانما**  
**المبالغة في الصفة وكلما جاء هذا الوزن بالضم والمفعول كقوله وحفظه وفككه وحذره**  
**والصبر على بسكون الراء بالمكسر وهو من صرعه غيره كثيرا وكلما جاء هذا الوزن بالضم والسكون**  
**كقوله وما بعده قال ابن التبريد في صرع الصرع بنحو الراوي فقرأ بعضهم بسكونها وليس بشيء لانه**  
**عكس المطلوب قال وضبط ايضا في بعض الكتب بنحو الضاد وليس بشيء وفي مسلم عن ابن مسعود**  
**مرقوعا ما تدعون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرع الرجال ولا يصرعهم باسناد حسن عن ابن**



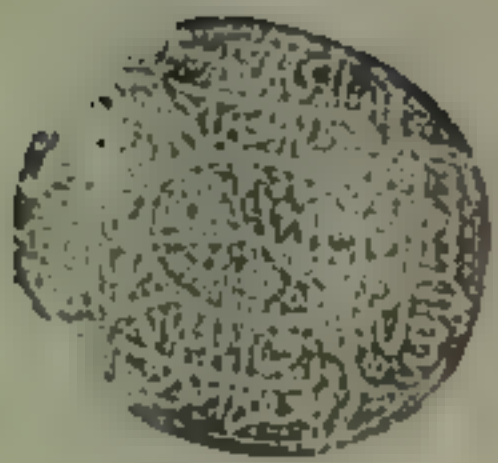




• انا ساعدك الى ان تظنوني • وصدق ما يفتاده من توهم •  
• وعادى عجيبة بقول عذوق • واصبح في ليل من الشك مظلم •

دون

43









هذه حتى يتيقن شك الراوي يقال انكيت الشئ اخرته ولا يما رضى هذا الحديث فاصح من فروع  
ان الله تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قال الراوي المعاني  
عرض الاعمال عليه تعالى كل يوم ثم تعرض عليه كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه اعمال السنة في شعبان  
فترى عرضا بعد عرض ولكل عرض حكمة بها تربيها مع الله لا يفتني عليه من اعمالهم خافية او يطلع  
عليها من شئ من خلقه ويحتمل انها تعرض في اليوم تفصيلا في الجمعة اجالا او عكسه انتهى  
وهذا الحديث رواه مسلم حديثا ابو الطاهر وعمر بن سوار قالوا لابي وهب قال اننا فالك  
فذكره من فروعنا به وقابله شعيبان بن عيينة عن مسلم بن ابي مريم من فروعنا به عنده مسلم  
ايضا ولم يخرج البخاري

### فاحا في لبس الثياب للرجال

قال عن زيد بن اسلم العدوي مولا همدان عن جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي  
ابن الصحابي انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني النضير  
الهمزة وسكون النون فيم قال فرأيتهم قد سئلوا ثلاث من الهجرة وهي غزوة عطفات وتعرف  
بذئب من يفتح الهمزة والميم وسببها ان جميعا من بني ثعلبة ومخارب تجمعوا يريدون ان يصيبوا  
سبا طراف رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فلما سمعوا بذلك هربوا في رؤس الجبال  
فرقا من نصر بالرعب فرجع ولم يلق حربا قال جابر بن زيد بل ايم اذا نزل تحت شجرة اذا  
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الى الظل وكأني  
عادة الصحابة اذا راوا شجرة ظليلة تركوها له صلى الله عليه وسلم قال فتزكروا  
الله صلى الله عليه وسلم عن دابة تحت ظل الشجرة فتنت الى غزاة بكسر العين الحجة شبه العدل  
وجعلنا غزاة لنا فالتفت طلبة فيها شيا يوكلا اقدمه له صلى الله عليه وسلم فوجدت فيها  
جود بكسر الجيم على الالف وفتحها وضمها لفة قفا بكسر الفاف اكثر من ضمها ثلثة ثقيلة  
واسم لما نقول له الناس الخبار والحجوة والفوس وبعضهم يطلقه على نوع يشبه الخمار  
قال الناجي هي الصمحة وقيل المستطيلة وقيل الصغيرة وقال ابو عبيد الجار وصغار الفتا  
والرمان فكسرتة ثم قربته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اين لم هذا فقلت  
خرجنا به يا رسول الله مولا لدية قال جابر بن عبد الله اننا لم نيسم بجزيرة يذهب  
يرعى ظهرنا اي دوابنا سميت بذلك لكونها يركب على ظهرها او لكونها يستظهر بها ويستنه  
على السفر قال جابر بن عبد الله ثم ادبر يذهب في الظهر مرعاه وعليه بردان له بضم الهمزة  
تثنية برد ثوب مخطط والكسبة يلتحف بها الواحد بها وجهه ابراد وبرد وبرد قد  
خفنا بفتح الخاء واللام اي يلبي قال فتظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال  
اقاد الفتح وخفة الميم له ثوبان غير هذين البردين الخلفين فقلت بلى يا رسول الله  
له ثوبان في العبيبة بفتح العين المهلة وسكون التثنية وموهلة مستودع الثياب  
كسوتها ايها قال فادعه قليلا يسرها بفتح الموحدة قال فدعوتاه فلبسها ثم روي  
يذهب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له يلبس الخلقين مع تلبس الخليل  
وجودهما عند ضرب الله عنقه اليس هذا جبر الله انكر عليه بذاذته لما يورى الى ذلته  
واما قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة من الايمان رواه ابو داود وابن عساة وصححه الحاكم  
فمعناه ان قصدتها تواضعا وهذه او كفت نفس عن فخرك وتكبر لا اهلها وفخر وصيانة قال  
المراد به اثبات تواضع المؤمن كما ورد المؤمن متواضع وليس يذليل قال فسمعه الرجل  
يقول ضرب الله عنقه قال الناجي هو كلمة تقوفا انكرا عندنا كما لا نريد بها الرضا  
على من يقال له ذلك ولكن لما يفتخر الرجل وقوع ما يقول صلى الله عليه وسلم وحلم قال  
يا رسول الله في سبيل الله الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله  
قال جابر فقتل الرجل في سبيل الله وهذا من عظيم الايات قال لك انه بلغه ان عمر

ابن الخطاب قال اني لاحب ان انظر الى الفاء والياء القائم ايضاً الثياب اي استحب اهل العلم حسن  
الزينة والجمال في اعيان الناس قاله الناجي قالك عن ايوب بن اي تيمم كيسان السجستاني البصري  
عن محمد بن سيرين الانصاري ومولا هو البصري قال قال عمر بن الخطاب اذا وضع الله عليك الزينة  
فاوسعوا على انفسكم لان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده وروى ابو نعيم وابن لال وغيرهما  
عن ابن عمر فروان المؤمن اخذ من الله اذ باهتسا اذا وضع عليه وسع على نفسه جمع من رجل  
عليه ثيابه هب يريد به الامر يعني ليجمع قاله ابن بطال وقال ابن المنير الصحيح انه كلام في معنى  
الشرط كانه قال ان جمع رجل عليه ثيابه فحسن وهذا قطعة من حديث رواه البخاري من  
طريق حماد بن زيد عن ايوب بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لنعم الصلاة في الثوب الواحد فقال او كلتم يمد ثوبين ثم قال رجل فقال اذا وضع الله  
فاوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في انزله وردا في انزله وقصص في انزله وقبأه في  
سراويل وردا في ثيابان وقصص في ثيابان وردا في ثيابان وردا في ثيابان وردا في ثيابان وردا في ثيابان  
اسما عيل بن علي بن ايوب فادمج الموقوف في المرفوع ولم يذكر عمر الاول اصح لاسيما وقد وافق  
حماد بن زيد عليه كذلك حماد بن سلمة فرواه عن ايوب وهشام وهشام وعاصم كلهم عن ايوب  
سيرين كذلك اخبره ابن عثبان ايضا وقد اخرج مسلم حديث ابن عليه فاقصص على التثنية على  
مرفوعة وحذف الباقي وهو من حسن تصرفه

### فاحا في لبس الثياب المصبغة والذهب

قال عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يلبس بفتح الباء الثوب المصبوغ بالمشق بكسر الميم  
وفتحها واسكان الشين المعجمة وقافا في الغزاة والمصبوغ بالزعفران غزاة او اذاعا بن عمر  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع بالورس والزعفران ثيابا به حق عمامته اخضره ابو داود وروى  
ايضا عن امر سلمة ولا يبارضه حديث الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يترفع  
الرجل وثان النبي للونه والرايحه تردد لانه للكرامة وفعله لبيان الجوار والنبوة على  
تزعف الجسد لا الثوب والى المزج ان عمر الله من الطيب وقد نهى الحرم عنه ما لك وانا اكره  
تزعفها ان يلبس العلماء غير البياضين شامس الذهب لا يلبسوا ولا يلبسوا ولا يلبسوا ولا يلبسوا  
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثياب الذهب والفضة والبرص والذهب  
للرجال لقوله صلى الله عليه وسلم في الذهب والفضة والبرص والذهب والبرص والذهب والبرص والذهب  
الرجل كلبير البالغ منهم كراهة تحريم والصغر تنزيها ما لك في الملاحف جمع  
ملحمة بكسر الميم الملاحف التي يلبس بها المصغرة المصبوغة بالفضة في البيوت للرجال  
وفي الافنية اي افنية الدوم قال لا اعلم من ذلك شيا اخرها ولكن غير ذلك من اللباس  
الذي لا يصغر فيه اجب الى مقتضاه الاباحة في البيوت والافنية والكرامة في الجوار  
والاسواق وغيرها وقد ذكر عنه نقا ومنه الجوار مطلقا والكرامة مطلقا وهو المشهور في  
المدينة كره ما لك الثوب المصغر للمقدم للرجال في غير الاحرام والمقدم فيهم الميم وسكون  
الفاء وفتح الهمزة القوي المصغ الذي ورد في المصغر مرة بعد اخرى قال في التوضيح  
واما المصغر غير المقدم والمزعر فيكون لبسها في غير الاحرام من على الاول في المدينة وعلى  
الثاني في غيرهما قال ما لك لا لباس بالمزعر لغير الاحرام وكنت البسة

### فاحا في لبس الخنز

بالخاء والراء المنقطين اسم دابة ثم اطلق على الثوب المخذوم وبرها والجمع خنزوز بزنة  
فلوس والمراد به ما سداه من ريقه صوف مثلا ما لك عن هشام بن عروة عن ابيه عن  
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كست ابن اختها اسماء بنت زيد بن الربيع  
الصحابي به الصحابي الجاهلي مطرف خزل بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح الراء وفتح ثوب



من خزله اعلام وبقا ثوب مربع من خزكانت عايشة تلبيسه خذل ذلك على باحة لبس الخمر  
لرجال وروى عن مالك وصحبه في القيس وكر عبد الملك بن حبيب جوارحه عن خمسة وعشرين صحابيا  
وحسنة عشر تاجيا وقيل بكرة قاتل بن رشيد وهو اظهر الاقوال واولاها بالقواب وقيل بكرة

### قائمه للنساء بسد من الثياب

مالك عن علقمة بن ابي علقمة بلال المديني عن عائشة العنقاة عن امه جاذفة مولاة  
عائشة مقبولة تكفي امر علقمة انها قالت دخلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
على عمتها عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حفصة المذكورة خمار بكر الحجة  
ثوب تعطي به المرأة راسها رقيقا تشققه عايشة حتى لا تعود حفصة للبيسه وكسيتها  
خمارا كثيفا غليظا لانه اشتد ما لك عن مسلم بن ابي هريرة يسار المديني عن ابي صالح  
ذكر ان السمات عن ابي هريرة انه قال كذا وقته يحيى ورواة الموطا الاعبد الله بن نافع  
فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان هذا الايمان انه من رأي ابي هريرة لانه لا يترك  
بالرأي ومحال ان يقول ابو هريرة من رايه لا يدخل الجنة قاله ابن عبد البر وقد رواه مسلم  
من طريق جرير عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
فمن عتبت اسما يخ للوصف بقوله كاسيات قال ابن عبد البر ان الذي يلبس من الثياب  
الشيء الخفيف الذي يصف ولا يستتر فهو كاسيات بالاسم عاريا في الحقيقة وقال المازري  
فيه ثلاثة اوجه كاسيات من تعمر الله عاريا من الشكرا وكاسيات لبعض جنادهن عاريات  
لبعضه اظن ان الجبال والابيات ثيابا بارقا فانصف ما تحتها خالات عن الخي مميلات لازواجهن  
عنه وقال المازري ما ثلاث عن طاعة الله وقابلن من من حفظ فروجهن مميلات غيرهن الى مثل  
فعلن وقيل ما ثلاث متخبرات في مشيهن مميلات كنافن واعطاهن وقيل ما ثلاث ممسطن  
المسطة الميلا وهو مشطه النفايا مميلات غيرهن الى تلك المسطة وقال عياض استشهد ابن الانباري  
على المسطة الميلا بقول امر القيس عذرا مستشزرات الى العلاء يدل على ان المسطة صغار  
العذار وتدها فوق الراس فسا كاسية البخت وهذا يدل على ان التشبيه باسمه البخت انما هو  
بارتفاع العذار فوق راسهن وجمع العفان هناك وكذلك يظن بها مما يظن به حتى تميل الى النخبة  
من جانب الراس كما يميل السنام قال ابن دريد فاقه ميلا اذا قال سناما الى احد شفتيهما وقد  
يكون معنى ما ثلاث مخططات للرجال مميلات لهم عابدين من زينتهن والصفوا بالوافق للغة  
ماجات به الرواية ما ثلاث خلاف لقول تكفي صوايه ما ثلاث بمثلثة اي قايات انتهى فخصا  
لا يدخل الجنة مع السابقين وبغير عذاب قال ابو عمر هذا عند الجمهور على المشيئة وان هذا جواز  
فان عفا الله عنهم فهو اهل العفو والعفوة لا يغفران بغير ان يترك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ورواه  
رواية مسلم رويته كاسية البخت المائلة ولا يجد ربحها او ربحها ابو جهم من مسيرة خمسة  
سنة وفي مسلم من الطريق المذكورة مسيرة كذا وكذا فنفق برؤاية الموطا هذه واول الحديث  
في مسلم صنفان من اهل النار لم ارها قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها وسانا الخ  
مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن شيخ الامام روى  
عنه هنا بواحدة وهو مسلم وماله البخاري عن طريق محمد بن عيسى عن الزهري عن هذبت الخمار  
عن ام سلمة ومن طريق ابن عبيدة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن معاوية  
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما راي انتبه من نومه من الليل في الخمار  
استيقظ صلى الله عليه وسلم فالت ليلة فنظرة افق بضم الهجره والفا اي ناهية السما فقال لزيد  
البخاري سبحان الله ما اذا استيقظ من نومه لم يصح له التعجب والتعظيم ويحتمل ان يكون ما ذكره مؤلفه  
فتح البلية من الخواين قال ابن عبد البر يريد من امر انا العباد وما فتحه الله على هذه الامة  
من ديار الكفر والانتساع في المال وقا في البخاري ان يريانه فتح من خرايها تلك البلية  
ما قد اعد الله ان لا ينزل الى الارض شيئا منها الا بعد فتح تلك الخواين ويحتمل انه فتح خواين الفتق

توقع بعض ما كان فيها بمغفاته قد وجد الى موضع لم يصل اليه قبل ذلك وما اذا وقع من الفتق يحتمل  
انه ما يفتح من زهره الدنيا ويحتمل الفتق انما حدثت من شغل الدنيا ونشاد اهل المسلمين انتهى  
وقال انه اودي الثاني هو الاول والشي قد يمتنع على نفسه تأكيد الان ما يفتح من الخواين يكون سببا  
للفتق قال الحافظ وكانه فهران المراد بالخواين خراين فارس والروم وغيرهما ما يفتح على الصلابة تكن  
المغايير بين الخواين والفتق واضح لانها غير متلازمين فكم من ثوب من تلك الخواين من لم يفتق  
وقال الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي ربيعة الرحمة بالخراين لقوله تعالى خراين رحمة من العذاب بالفتق  
لانها اسبابها انتهى قال شيخنا علامتنا الدنيا ما يمنع من بقاء الخواين على ظاهرها هي اريد بها  
خراين فارس والروم وغيرهما والانية لا تنافي فيه ويتقد برجل الرقة كناية عن الرحمة لخصوصية  
اقتضت ذلك كما يعلم من التفسير لا تنافي فيه ايضا وكذا بقاء الفتق على ظاهرها حيث اريد بها ما وقع  
بعده من الفتق قال اللذمي الا ان يقال لما كان المقام مقام ترغيب في الصبر على قلة المال الفقراء  
جلبت الخواين على الرحمة بمعنى الارزاق الحاصلة فيها ومقام تحذير جلبت الفتق على العذاب وتعلم  
لا يخفى كمن نفس كاشية لاسية الدنيا انما بارقيقة لا تمنع ادراك البشارة ونفيسة عاروية  
مخفة التيا والخراين الرفيع اي وهي عاروية يوم القيامة اي في الخشدا كسي اهل الصلاح فلا يرد ان تلك  
كلهم يحشرون حفاة عداة قال ابن عبد البر ويحتمل عاروية من الحسنات اي يقطعوا بفتح الحرة اي يبرأوا  
دموا احب الخمر بضم الخاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي ضاربها وجهه وخصه بالايضا لانهم الحاضرات  
هينئذ ومن باب ابد بنفسك من عن تقول وراوان يوقظون للصلاة في تلك الليلة رجا بركتها  
ولما يكن من الغافلين فيها ويعتذرون على كونهم انما وجهه صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا طاروا اهل  
بالليل العباد لاسيما عند امرهم بالشرع والصلوة عند خشية الشر كما قال تعالى واستعينوا  
بالصبر والصلوة وكان صلى الله عليه وسلم اذا هزأه امر فزع الى الصلوة وامر من راي في منامها  
يكره ان يصلي

### ما جاء في سبب الرجال ثوبه

قال مالك عن عبد الله بن دينار عن ابي عبد الرحمن المديني عن امه جاذفة مولاة عبد الله بن عمر  
روى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يجر ثوبه امر او اذ او قيصا في  
سراويل وغيرهما ما يسمى ثوبا خال كونه جرة خيلا بضم الخاء المحجمة وفتح القمية كبر او خيلا لا ينظر  
الله اليه يوم القيامة نظره اي لا يرجمه فكبره وعجبه قال ابو عمر مفهومه خيلا ان الخمار  
يعبر بها الى الحق الوعيد الا ان جراته من غير من الثياب مذموم على كل حال قال مالك عن ابي  
الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج بن عبد الرحمن بن هروم عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن صخر  
او عمرو بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من لا يجر ثوبه في النظر فاستبته  
الى الله مجازا في الخلو كناية لان من اعنت بالستخ من الفتق اليه لم يجر ثوبه في سبب  
الاهتات وان لم يكن هناك نظر فاذا نسب الى جرحه عليه حقيقة وهو ثوبه المحذرة والله من عن  
ذلك فهو بمعنى الاهتات مجازا وفتح في غيره كناية فانه في الكواكب تنمنا للكشاف وقال الحافظ  
الزبي العرا في عبر عن المعنى الكبر عند النظر بالنظر لان من نظرا في متواضع رحمة ومن نظرا في متكبر  
مقتد فالرحمة والفتق مسببان عن النظر يوم القيامة اشار الى انه محل الرحمة الدائمة خلاف رحمة  
الدنيا فقد ينقطع بما يتجدد من الحوادث الى من يجر ثوبه بضم الجيم بوجهة ومهلة مفتوحين قال  
عياض جات الرواية بفتح الطاء على المصدر ويكثرها على الخالص فاعل جري كبر او طمعا فاقا وصل  
البطر الطمعا ان عند النعمة واستعمل معنى الكبر وقال الراغب اصل النظر دهرش يعني تولى المرء عند هجوم  
النعمة عن القيا مفعلة قال ابن جرير غاير الحديث بل غطا لئلا يرا الناس في العبد النبوي  
كانوا يلبسون الازار والاردية فلبس الناس الثمن والدراريج كان حكمنا حكم الازار في ذلك  
وتعقيد ابن بطال بان هذا اقيا من صحيح لولم يات النص بالثوب فانه يشمل جميع ذلك يعني فلا داعية  
للقياس مع وجود النص وهذا الحديث رقا البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك مجبه  
قال مالك عن فافع وعبد الله بن دينار وكلاهما قولا بن عمر بن زيد بن اسلم ابن مولى ابيه كلهم بخبره



اي ثلاثة يخرجون قالوا عن عبد الله بن عمر عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
ينظر الله نظره في يوم القيامة الى من يجرد ثوبه خيلا بغير الحياء وقد قيل بكسر هاء القمطي  
اي عجا وكنبر في غير حاله القتال كما في حديث اخر وفي الصحيح من طريق سالم عن ابيه زياد  
قال ابو بكر بن رسول الله ان ازارى يستتر في الاوانع اهل فكل انك لست ممن يفعله خيلا وكذا  
اذا كان سببه الاشراع في المشي لا يدخل في الوعيد لما في الصحيح عن ابي بكر فنجع حشفة الشمس  
وقد عتقنا النبي صلى الله عليه وسلم فقام بجرد ثوبه حتى افاض المسجد فصلى بهم ركعتين فجلس عليهما  
ولفظ ثوبه شاملا لكل ما يليس حتى العامة وقد روى ابو داود والنسائي وابن ماجه عن سالم عن  
ابيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا سال في الانوار والقبض والعمامة من جردتها  
شاهلا الحديث فبين في هذه الرواية ان الحكم ليس خاصا بالانوار وان جاز ان يجر في الاحاديث  
بلفظ الانوار فانما يكونه الترتيبا منهم حينئذ كما لم تكن في تصوير جرد العامة نظرا ولا يتا في جردتها  
على الارض كما في قبض الانوار لان يكون المراد ما جردت به عادة العرب من ارجاء العذبات لان جرد كل  
شيء كسبه فتمت ازا وعلى العادة في ذلك كان من الاستبال وهل يدخل في الزجر عن جرد الثوب  
تطويل كما في القبض وهو محل نظر قال الحافظ والذي يظهر ان ما طالعاه خرج عن العادة كما  
يفعله بعض الجاهل من دخل في ذلك وقال شيخنا الزبير المزي في ما مشى الارض منها الاشك في تحريمه بل لو  
قيل تحريمه فزاد على المعتاد لم يبعد وقال ابن القيم هذه الاكام الواسعة الطوال التي هي خارج  
وعام كالابرار لم يلبسها صلى الله عليه وسلم ولا اهدى صاحبها وهو محقق في سنة وفي جوازها  
نظر لانها من جنس الخيلاء وفي المدخل لا يخفى على ذي بصيرة ان كثر بعض من ينسب الى العلم اليوم  
فيه اضافة المال المني عنها لانه قد يفضل من ذلك انكم ثوب لغيرة انتهى وهو حسن وقال في الثوب  
لكن حديث الناس اصطلاح بطويلها وصار لكل نوع من الناس شعار به فزاد به ومما كان من  
ذلك على سبيل الخيلاء فلا شك في تحريمه وقال في طريق القادة فلا تحرم فيه ما لم يصل الى جرد الذيل  
الممنوع منه وتقتل القاضى عيانا من العلم كراهة كراهة على القادة للناس في المعتاد في اللباس  
لمثل لابس في الطول والسعة انتهى وعموم الحديث يشمل النساء لكنه مخصوص بخبره من الحديث ما سلم  
الا في وفادته الترمذي وصححه والنسائي متصلا بهذا الحديث من طريق ابوب عن نافع عن عمار بن عمر  
فقال تمام سلمة فكيف تصنع النساء في ثوبهن الحديث واخرج البخاري حديث اباب عن معاوية  
وسلم عن **قالك عن القائلين عبد الرحمن الجهمي عن ابيه عبد الرحمن بن يعقوب**  
**مولي الحرقة** قد قال سالت ابا سعيد بن عبد الرحمن بن سنان الحديث عن الصحابي عن  
الانوار قال انا اخبرك بعلم اي نصر لا اجتهاد في رفاة على الخبر سقطت سمعت رسول الله  
عليه وسلم يقول انزلة بكسر الحزة الحالة وهيئة الانزلة كما في التسمية يعرف الحالة المصنية  
من المومن الحسنة في نظر الشرع ان يكون انوار الى انصاف ساقيه فقط وجمع انصاف كراهة  
توالي اثنينين كقوله مثلهم وسالكين وذلك على ما في التواضع واقتد بالمصطفى في الترمذي  
عن سلمة كان عثمان ياتر الى انصاف ساقيه وقال كانت انزلة صلاحي يعني النبي صلى الله عليه  
وسلم وفي النسائي والترمذي عن عبيد الجاهلي انه صلى الله عليه وسلم قال له ارفع ازارك انما  
لك في اسوة قال فنظر فاذا ازار الى انصاف ساقيه ولكن لا جناح كخرج عليه فيما بين  
الكعبين فيجوز انصافه والاول مستحب فله خالفنا ما اسفل قال الحافظ ما موصول وبعض  
صلته كخوف وهو كان واسفل جرد فهو منصوب ويجوز الرفع اي ما هو اسفل فعل تفصيل في محتمل  
انه فعل حاضر ويجوز ان ما تذكره موصوفة باسفل من تلك اي الكعبين زادت في حديث الجهمي من  
الانوار وفي انوار دخلت الشاة في الخبر بتعني ما سمعنا الشرط اي ما دون الكعبين من قدم صاحب  
الانوار المسبل فهو في النوار ما اسفل من ذلك ففي انوار ما دونها للتاكيد وفي رواية انه فالحا  
ثلاث مرات قال الخطابي يربط الموضع الذي بين الانوار من اسفل الكعبين في النار فكذلك بالنوب  
عن جرد لابس ومما قال في دون الكعبين من القدم يهذب بالنار عقوبة له. **وما حمله**  
انه من تسمية الشى باسم ما جاوره او طاف به ويكون من بينا نية ولا محتمل ان يكون سببية والمكروا

الشخص

الشخص نفسه او المعنى اسفل من الكعبين الذي يسا من الانوار في النار او التقدير لا يسا اسفل الخ  
او تقدير ان فعل ذلك محسوبة في انوار اهل النار وفيه تقديم وقا خبري ما اسفل من الانوار الكعبين  
في النار وكل هذا استنباطا من قوله لو وقع الانوار حقيقة في النار واصحله فارقا عبد الزراق ان  
ما فاعا شئ من ذلك فقال وقال ذنب الشيا براه من القدمين لكن في الطريق عن ابن عمر قال ان  
النبي صلى الله عليه وسلم استلبت ازارى فقال يا ابن عمر كل من اسفل الارض من الشيا في النار وقيل  
ايضا يستند حسن عن ابن مسعود انه رأى اعرابيا يصلي قد اسبل فقال المسبل في الصلاة ليس  
من الله فعمل ولا هم ومثل هذا لا يقال من قبل الراي فعمل هذا الا مانع من محل الحديث على ظاهره  
فيكون من وادى ثم وما تصعدون من دون الله حصن جهنم او يكون من الوعيد لما وقفت به  
المصيبة ما شاع الى ان الذي يتقيا على المعصية الحق بذلك انتهى لانه في يوم القيامة الى من جرد  
ازاره بطر ايفتح الطامع وكسرها حاله من فاعل جرد وايتا كما مر وهذا الحديث رواه اصحاب  
السنن من طريق مالك وغيره به واخرجه ايضا بخبره من حديث ابي هريرة وابي سعيد وابن عمر  
واسناده صحيح وفي البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين  
من الانوار في النار

### ما جاء في اسال المرأة ثوبها

بما في هذه التهمة الى ان عموم الاحاديث التي تناقشت قبل ان من صيغة عموم فيشمل النساء والذين  
شقاق الرجال في غالب الاحكام مخصوص بالرجال **قالك عن ابي بكر بن نافع** القديري المدني  
صديق يقال اسمه عمر عن ابيه نافع مولى ابن عمر شيخ الامام روى عنه فكانوا بسيطة عن ضعفة  
بنات ابى عبيد بن عمير القديري عن مسعود الثقفي زوج ابن عمر قيل لها ادراك وانكره الدار فطقت وقال  
العمليقة في قبا بعتة كبيرة انها اخبرته اي نافع عن ام سلمة هذ بنت ابي امية زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم انها قالن **خبرنا** ذكر الانوار في التفسير من جرد وفي النسائي والترمذي  
وسلم من طريق ابوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من  
جر ثوبه خيلا قال تمام سلمة **قالما** اية رسول الله كيف تصنع وفي رواية ابو داود وكيف  
تصنع النساء يذبحون قال ترحموا شرا افعول الوعيد مخصوص بخبره من الحديث ما سلم اذا  
ينكشف لرفع لانتفا شرط النصب وهو قسده اجزا بما بعد اذا عنها ولا يوب اذا تنكس اقدام  
**قال** ذر اعا ترجه لا تريد عليه اذ به يحصل من الانكشاف وهاهنا حاله استجاب  
وهو قد شربوا التجار بقدر ذراع قال الحافظ العراقي هل ابتدئ الذراع من الحد الممنوع منه  
الرجال وهو ما اسفل من الكعبين او من الحد للشجب للرجال وهو نصف الساقين او من  
اول ما يمس الارض الظاهر ان المراد الثالث بدليل رواية ابي داود وابن ماجه والنسائي واللفظ  
له عن ام سلمة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم بمجر المرأة من ذيلها قال شبرا قالت او يتكشف  
عنها قال ذر اعا لا تريد عليه فظاهروا ان لها ان تجرد على الارض منه ذراعا اي لان الجرد الشجب  
فانما يكون على الارض والظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبر العظم في ابن ماجه عن  
ابن عمر قال رخص صلى الله عليه وسلم لاقنها ثوبا مومنين شبرا ثم استزد ذكر فزاد من شبرا  
فدل على ان الذراع المأذون فيه شبران انتهى لان الروايات تفيد بعضها وانما جاز لها ذلك لان  
المرأة قلها عورة الا وجهها وكفيها وهذا الحديث رواه ابو داود عن القسبي عن مالك بن قله  
طريقه عن اصحاب السنن

### ما جاء في الانتقال

**قالك** عن ابي الزناد عبد الله بن ذر عن الاميرج عبيد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمسيين بنون الناكيد الثقيلة والقبلي لا يمسي  
**احد** في فعل واحد لانه من المثلة ومما وقفا الوقار ومما به نزل الشيطان كالأكل  
والشمار قال الدالابي زاد غيره فليستة الشى حينئذ وخوف العشار لينعلاهما بفتح اوله  
وصتمه من فعل وانفلا واقتصر النوى على النعم وقده الزبير المزي في ان اهل اللغة قالوا



نزل بفتح العين وحكى كسرها ونقبت بانهم قالوا ايضا ان نزل بفتح العين البسمة نزل جميعا او ليجفها  
 بالحاء المهملة من الالف اي ليجردوها جميعا قالوا بن عبد البر الصنوبران للقدمين وان لم يتقدم  
 لهما ذكر فلو اراد النعلين لقال يستعملهما او لخصت منهن انتهى فليس على ذلك كل لباس شفع  
 كالحفنين واخر ارجع اليه منكم والتردي على هذا التفسير وهو ذلك الحديث رواه البخاري  
 وابوداود عن القتيبي ومسلم عن كليم قال قال الله تعالى ان نزل اخرج عن اي  
 هرج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نزل اخرج عن اي ليس نعله فليبد باليمين  
 اي باليمين في رفاة باليمين اي بالنعل اليمنى لان النعل موشة واذا نزع وفي رواية  
 ان نزع فليبد باليسار اي ينزعها لان اليسار موشة ليدنا وهو رفاة من الاوقات واليمين  
 اخرج بالكرام فبدعها في اليسار فافترت في النزع ليكون الاكرام لها اذ هو وصيايتها وحفظها  
 اكثر قال الساجي التيام مشروع في ابتداء الاعمال والتيا مشروع في تركها **وليس**  
**اليمنى اوها نزل اخرها نزع** بفتح العين كنزل النعل واولها واخرها فصب خبر كنز وعلى  
 الحال والخبر نزل ونزع بفتح العين وقفا فيمنان مذكرين باعتبار النعل والخلع فمنعه  
 ابن وضاح ان قوله وليس الخ مروي قاله الحافظ اي والاصل انه مروي لان الادراج ليس  
 بالتشوي وليس هذا تأكيد للاستغناء عنه بالاول كما زعم بل فائدة هي ان الامر ينزل  
 باليمين ولا لا يقتضي تأخر نزعها الاحتمال نزعها معاً قال ابن عبد البر من بد باليسار  
 باليسرى استأبح الف سنة ولكن لا يجرم عليه ليس نعله وقال غيره ينبغي ان نزع النعل  
 من اليسرى ثم يبد باليمين فلا يشروع له نزعها ثم لبسها على الترتيب المشروع لفوات  
 محله قال بعضهم وفيه تاقل لان من فعل ذلك فخلع نزعها ويستألف لبسها على ما امر  
 به فكانه الخ ما وقع منه اولا ونزل عياض وغيره الإجماع على ان الامور لا تستجاب  
 وهذا الحديث رواه البخاري وابوداود عن القتيبي عن مالك بن عمار عن ابي هريرة بفتح  
 السين واسمه نافع بن مالك بن ابيده قال قال ابن ابي عامر الاصمعي عن كعب الاحبار اي  
 الغلبه الحيرى ان نزعها لم يستمر نزع نعله فقال كعب لم خلعت نعليك لعلك تاكلت  
 هذه الآية اطلع نعليك انك بالوادى المقدس المطهر والمبارك الذي قد اهدى بك فطاة  
 لتصب قدميك بركله طوى بدلا وعطف بياض بالثوبين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير  
 مصروف للثابث باعتبار البقعة مع العلمية **ثم قال كعب** للرجل ادرى ما كانت نعل  
 موسى قال قال لا ادرى **فاجابها الرجل فقال كعب** كانتا من جلد حمار هيت فخذ اسبب  
 امره بخلعهما فاخذ اليهود منه لزوم خلع النعلين في الصلاة ليس يصح ثم جعلتا كما كانتا  
 وترك ذكره باع الحرام به وجرى العادة بدلا عنها قبل لبسها ويجعل ان شرع موسى استواها  
 بلاذباغ وهذا من الاسرار لانه كعبا من اخبارها وقدره فومعا كان على موسى  
 يوم كاهن به كسا صوف وحنة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكان نعله من جلد  
 حمار هيت اخرج الترمذي عن طريق حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود  
 رفته وصححه الحاكم قال الترمذي فلما منه ان حميد الاعرج هو ابن قيس المكي واخاه هو ابن علي  
 وقيل ابن عمار الحمد المتروكين وقال الترمذي سالت عنه البخاري فقال له هذا مستكر  
 الحديث قال الحاكم هذا افضل كبير في التصوف قال ابن العربي انما جعل ثيابه كلها صوفيا  
 لانه كان يحمل بين يديه فيه سواه نعل باليسر وترك النعل والعصير وكان من الإقتا  
 لخصه ان اياه الله تلك الفضيلة وهو على تلك الدبسة التلم يتكلمها وقال الزبي الصرا في  
 يحمل كونه مقصودا للتواضع وترك التفتخرا وعدم وجودها هو ارفع ويجعل اننا في  
 لا عن قصد بل كان يلبس كلها وجدا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل وكمة بضم الكاف  
 وكسرها وشدة الميم قلنسوة صغيرة او مدورة

## فاجا في لبس الثياب

مالك

قال مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا ما قيل انه اصح الاسانيد انه  
 قال نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثبته بن بكسر اللام وسكون الموحدة ثبته بن بكسر  
 بفتح الباء ويحكي كسرها على ارادة الهيئة قاله الحافظ وغيره فقتضاه ان الرواية بالفتح وان قال  
 بعضهم الكسر لصحت نظر الهيئة وابدل من بفتح بن قوله عن الملامسة بان يلبس ثوبا مطويا  
 او في ظلة فيلزم بذلك البيع والاختار اذ اراه اكتمأ بلمسه او يقول اذ المستم قد بعثك اكتمأ  
 بلمسه على انه متى لمسته انقعد البيع والاختار **وعنه المناذرة** مفاعلة زاد في حديث ابي سعيد  
 في الصحيح واللامسة لمر الرجل ثوبا الاخر بيده بالليل او بالنها ولا يقلبه الا بذلك والمناذرة  
 ان يبعد الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعها من غير نظر للثوب ولا تراص وبين  
 اللبنتين بقوله **وعنه ان يجنب الرجل** اي وعن احتياط الرجل بان يعقد على يمينه وينصب يمينه  
 ملتقا في ثوب واحد ليس على فرجة منه اي الثوب يمشي اذ في حديث ابي سعيد بينه وبين السماء  
 لما فيه من الافضاء الى السماء ولانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد رما تحرك خشيته وعورته  
 فان كان مشورا العورة فلا حجة **وعنه ان يشتمل الرجل بالثوب** بالوجه على اشد شققة فيبد  
 اهد شققة ليس عليه ثوب فحرمان الكشف بعض عورته والاكره وهذه الدبسة هي  
 المروقة عند الفقهاء بالعمامة لان بدنه حينئذ تصير اهل ثوبه فان اصابه شيء يرد الاخراس  
 منه والاتفا ببدنه تحذر عليه وان اخرجها من تحت الثوب انكشفت عورته وربما فسر  
 في حديث ابي سعيد ولفظه والعمامة ان يجمل الرجل ثوبه على اهد شققة فيبد واهد شققة  
 ليس عليه ثوب وقسرها اللغويون بان يشتمل بالثوب حتى يخل به جسده لا يرفع منه جانبا  
 فلا يبقى ما يخرج منه ثوبه قاله الاصمعي قال ابن قتيبة ولذا سميت صمما السد المناذرة كلها  
 كالصخرة الصماء لا فرق فيها ولا صرع ففكره على هذا المعنى عن الاستئانة بيده فيما يرمي له  
 في الصلاة كدفع بعض الهوام وهذا الحديث رواه البخاري عن اسما عيل عن مالك بن  
**فالك عن نافع بن ابي عامر** عن ابن عمر عن ابيهما ان اياه عمر بن الخطاب راي حلة سبوا بكر السين  
 المهمة وفتح الختية وبارا قال قال مالك اي حريم وقال الاصمعي ثياب فيها خطوط من  
 حريم او قزما قيل لها سيرا سيرا الخطوط فيها وقيل حريمها لعمري قال عياض وابن  
 قرقول صبطناه على المتقين حلة سيرا بالاضافة كما يقال ثوب خز عن بعضهم  
 بالثوبين على الصفة او البكل قبل وعليه اكثر الحديثين قال الخطابي يقال حلة سيرا كما يقال  
 ناقة عشر قال ابن النين يربدان عشر املغود من عشر اي اكلت الناقة عشرة اشهر  
 فسميت عشرا وكذلك الحلة سميت سيرا لانها مملوذة من السبورة هذا الوجه التشبيه  
 لكن قال سيبويه لم يات فعلا وصفا وقال الخليل ليس في الكلام فعلا بكسر اوله مع المد  
 سوى سيرا وهو لا وهو الما الذي يخرج على اسر الولد وعنبا لغة في العنب والعنبر اي  
 حلة حريم تباغ عندنا بالمشجر النبوي فليسلم عن حريم حازم عن نافع عن ابن عمر  
 راي عمر عطار داليم يقيم حلة بالسوف وكان رجلا يمشي الماوك ويصيب منهم فقال يا  
 رسول الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة وللوفد اقدوا عليك وكان  
 حسنا او لو لثمتي لا للشرط فلا تخشاج للفرار وفي رواية البخاري فلبستها للعيد وللوفد  
 ففعلتها للوفد والفرار اذا التوك واذا اضطينا الناس يوم عيد وغيره فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انما يلبس هذه وفي رواية جبري انما يلبس الحريم من اللفظة اي من لفظه والنصيب  
 له من الحريم في الاخرة وهذا خرج على سبيل التعليل والافالمون الماصي لا بد من دونه لينة  
 فله خلاف في الاخرة كما ان عمومهم مخصوص بالرجال لقيام الادلة على اياهه الحريم للنساء فخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منها اي من جنس الحلة السيرا هلل فاعلجا فاعطى عمر  
 ابن الخطاب منها حلة اي بعثها اليه كانه رواية البخاري فليسلم من رواية جبري وبعث  
 الى اساقفة بجيلة واعطى على بن ابي طالب حلة فقال عمر يا رسول الله السوتينها بمسرة  
 الاستغناء وفي رواية جبري في امر حلة يجلها فقال لعنت الى هذه وقد قلت في حلة عطا

بفتح اوله  
 وكسر الموحدة  
 ص



بعض المملة وكسر الرواد المملة ابن حبيب بن مزروع بن عدي بمثلين التميمي البادي وفرد بن  
تميم واسلم وحسن اسلامه وله حجة ما قلنا انما ليس هذه من اخلاق له في الازفة فقال **رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** لم اكسبها لنفسيها بل لتتبع بها رواية البخاري انما بعثت  
اليك لتتبع بها او تكسوها غيرك وفيه دليل على انه يقال كساه اذا اعطاه كسوة لبسها ام لا  
ولمسل اعطيتكمها تتبعها وتصيب بها حاجتك ولا هدر فيها عما بالنقد ههنا لكن يعارضه قوله  
**قلنا هاهنا** كانه له مشوكا كايضا **بمكة** وعندنا النسيان اخاله مناهه وسماه ابن الحذا  
عثمان بن حكيم وقله ابن بشكوال قال الدميكي هو السلي اخو فولد بنت حكيم بن امية وهو  
اخو زيد بن الخطاب لانه في اطلاق عليه انه اخو عمر لامه لم يصيب انما هو اخو اخيه وتفتت  
باحتمال ان عمر وضع من ام اخيه زيد فيكون عثمان هذا اخا عمر لامه من الرضا ع وهذا  
الحديث رواه البخاري عن الجعة عن عبد الله بن يوسف وفيه الهبة عن القتيبي ومسلم عن  
كلمه عن مالك بن زيد وقابله جماعة في الصحاح وغيرهما **قال** عن اسحاق بن عبد الله  
**ابن ابي طلحة** زيد بن خالد الانصاري انه قال قال النضر بن مالك عمر اسحاق اخو ابيه  
لا تدري ان عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين قد وقع كنفه اي جعل رقة مكان  
القطع بين كنفه برقع جمع رقة وفي نسخة برقع جمع رقة ايضا برقة برمة وبرم  
**ثلاث** ليد يشد البنا الزق بعضها فوق بعض لان قصده السرا لا الخمر وليست الدنيا  
بشيء عنده وليقتدي به في الزهد فيها

### صفة النبي صلى الله عليه وسلم

**قال** عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروج الفقيه المدني المعروف بروبيعة الراي عن انس  
**ابن مالك** انه اذ ايم ربيعة سمعه اي انشا يقول **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**قال** الحافظ الا حديث التي فيها صفته صلى الله عليه وسلم داخل في قسمه المرفوع باقفا  
مع انها ليست قول له ولا فعلا ولا تقريرا انتهى ولذا قال الكوفي في موضوع الحديث ذاته صلى  
الله عليه وسلم حيث انه رسول الله وحده علم يعرف به اقواله وافعاله واخواله ونفايته  
الفوز بسما ذة العارفين ليس **بالطويل البنا** بموحدة اسم فاعل من بان اذا ظهر على غيره  
او فارق من سواها في المرفوعة في الطول منظرها نظرا في الفامة **ولا بالقصير** اي البنا كما صرح  
به البراء بن عازب عن عبد مسلم واذا انقيا عنه فعنا انه بينهما وفي البخاري عن شعيب بن  
هلال عن ربيعة عن انس كان ربعة من القوم زاد البيهقي لكنه الى الطول اقرب وكذا رواه  
الذهلي بالذال المعجمة باسناد حسن عن ابي هريرة كان ربعة وهو الى الطول اقرب وجمع بين  
القصير لتوجه الاول الى الوصف اي ليس طوله مغرطا فقيه اشياء الطول فاختيج للتشاف  
وذلك صفته الذاتية فلا يرد ان ذلك اذا عاش الطويل زاد عليه لانه معجزة حتى لا يتطاول  
عليه احد صورة كما لا يتطاول عليه معنى روي ابن ابي شيمة عن عائشة لم يكن احد مما يشبه  
من الناس ينسب الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم وربما انتفذه الرجال الطويلان فيطوئها  
فاذا فارقه بنسب الى الطول ونسب صلى الله عليه وسلم الى الربعة ولعبد الله بن اهد عن علي  
كان صلى الله عليه وسلم ليس بالذهب طولا وفوق الربعة فاذا جاء مع القوم عمرهم بفتح  
المجدة والميم اي زاد عليهم في الطول وهل يا هذا ان الله له طولا حقيقة حينئذ ولا خاف منه وان  
ذلك يرى في اعين الناظرين وحسبنا بماق على اصل خلقه على قوله اذ يريكم هم اذ التقيم  
في اعينكم قليلا ويقللهم في اعينهم وهذا هو الظاهر فهو مثل نظور الولي وذكره رزين وغيره كان  
اذا جلس يكون كنفه على من جميع الجالسين ودليله قوله على اذا جاء مع القوم عمرهم اذ هو شامل  
للمشي والجلوس فقصير من توقف فيه بانه لم يره الا الرزين ولنا دليل عن **ابن ابي عمير** انه  
يفتح الخرق والها بينهما ميم ساكنة اخره فان اي ليس شديدا لبيضا من كلون الجص **ولا بالادم**  
بالمدى ولا شديدا لسمرة وانما يخال لبيضا منه لخمرة وفي الصحاح عن ربيعة عن

انس زهر اللون اي ابيض مشرب بجمجم كما في مسلم عن انس وجده اظفر والترمذي والحاكم وغيرهما  
عن علي بن ابي حمزة مشربا بياضه حمرة ورواه ابيه سعد بن علي وجابر والاشرب خلط لوت  
بلون كان اهد اللونين سقى الاخر يقال بياض مشرب بجمجم بالتحفيف فاذا شد وكان للثخين  
والجاف لونه وهو اهد من اللونين والقرن قد تطلق على من كان كذلك اسمر ولذا جاء عند اهد والبرار  
واين منقذ باسناد صحيح وصححه ابن حبان عن انس كان اسمر ومن المجاز الطيرى هذا الرواية  
تحدث الباب والجمع بينهما ممكن بان المراد بالاسمر الحمرة التي تحالط البياض ويا لبيضا من المشيت  
فانما طله الحمرة والنسبة لا تحالطه وهو الذي ذكره العرب لونه وتسميه امهق وبهذا يان ان  
رواية ابن زيد المروزي هذا الحديث في البخاري امهق ليس بياض مقوكة على انه يمكن  
توجيهها ان ثبت رواية بان المراد بالامهق الاخضر اللون الذي ليس بياضه في الغاية  
ولا اسمره ولا هوته فقد نقل عن ربيعة ان امهق خضرة لما قاله الحافظ لكن رواية اسمر وان  
صح اسنادها فقد اعلمنا الحافظ الذين المعرف بالشذوذ فقال هذه اللفظة المفرد بها حميد  
عن انس ورواه غيره من الرواة عن انس بلفظ زهر اللون ثم نظرنا من روى صفة  
لونه صلى الله عليه وسلم غير انس فكلمه وصفوه بالبيضا وهم خمسة عشر مجابا انتهى  
منهم ابو حنيفة في البخاري وابو الطنيل في مسلم وابو هريرة قال كان شديدا لبيضا اخرجه  
ليعقوب بن سفيان والبرار باسناد قوي ومحمد بن الكبي نظرت الى ظهرو كانه سبيكة فضة  
وسراقة جعلت نظرا الى ساقه كانها جارية رواه ابن اسحاق وقال البيهقي تنعالم بن ابي  
حنيفة المشرب بجمرة واسمره فاصح منه الى الشمس والريح واما قاتمت لثياب فهو الابيض الازهر  
ولونه الذي لا يشك فيه الابيض الازهر ونعقب بان انشا لا يخفى عليه امر حتى يصنفه بغير  
صفته اللازمة له لتقريبه منه ولم يكن صلى الله عليه وسلم ملازمة للشمس نعم لو وصفه بذلك  
بعض القاد من من صادفه في وقت غيوبة الشمس لا يمكن الجمع بذلك فالاول هو السمترة  
في رواية النضر في الحمرة المحالطة للبيضا كما مر في جميع بدنه لقول ابن عباس حشمه وحمه  
اهرا الى البيضا رواه احمد باسناد حسن ولا اي وليس شمرة **بالجمد** بفتح الجيم وسكون القين  
ودال المهملة اي مقبوض الشعر بجمد ويتكسر كشم الجبس والريح **القطط** بفتح القاف  
فالط المملة الاولى على الاشهر وهو كثرها قلنا ورد الجمد بمجرى الجاد والكرم والنجيل والليم  
ومقابل السبط ويوصف في الكل بقطط فهو لا يعين المراد قابله لتعيينه بقوله **ولا بالسبط**  
بفتح السين المملة وكسر الموحدة اي المنبسط المسترسل والمراد ان شمرة ليس نهاية في  
الجودة وهو تكسره الشديد ولا في السبوطه وهو عدم تكسره وتسميه بالكليد بل كان  
وسطا بينهما وهما الامور واساطها وقد زاد في رواية البخاري عن ربيعة عن انس رجل  
الشعر بكسر الجيم وكسكن اي منسرح وهو مرفوع على الاستسنا فاي هو رجل والترمذي في  
عن علي ولم يكن بالجمد القطط ولا بالسبط كان جمدا رجلا قال الترمذي الغالب على العرب  
جمودة الشعر وعلى الجيم سبوطه فقد ائتمنا الله تعالى برسوله الشامل وجمع فيه كما تفرق  
في الطوائف من القضا ثل انتهى **بعث الله على اسرار بعين سنة** اي اخرها قال الحافظ  
هذا انما يتم على القول بالبعث في الشهر الذي ولد فيه والمشهور عند الجمهور انه ولد في  
شهر ربيع الاول وانه بعث في شهر رمضان فعلى هذا يكون له حين بعث اربعون سنة  
ونصف او تسع وثلاثون ونصف فمن قال اربعين الغل كسرا وجبر لكن قال المستودى ان  
عبد البر انه بعث في شهر ربيع الاول فعلى هذا يكون له اربعون سنة سورا وقيل بعث  
وله اربعون سنة وعشرة ايام وقيل وعشرون يوما وقيل ولد في رمضان وهو شاذ فان  
كان محفوظا وضم الى المشهور ان البعث في رمضان صح انه بعث عند اكمال الاربعين والبعث  
من قال بعث في رمضان وهو ابن اربعين وشهرين فانه يقتضي انه ولد في رجب وهو قول  
شاذ وفي تاريخ ابن عبد الرحمن العمري عن الحسن بن علي انه ولد لسبع وعشرين من رجب في  
السنن ايضا ما رواه الحاكم عن شعيب بن المسيب قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن



ثلاث واربعين وهو قول الواقدي وتبعه البلاذري وابن ابي عمير وفي تاريخ يعقوب بن سفيان وغيره عن مكحول انه بعث بعد ثنتين واربعين **فأقام ثلثة عشر سنين** اي ينزل عليه الوحي ثلثة البخاري من وجه اخر عن ربيعة عن انس وبالمدينة **عشر سنين** بالتأنيق وتوفاه الله على رأس سنين سنة اي اخرها قال الطبري بخلافه كما زعمه زائدة اي اخرها انتهى وصريحه انه عاش سنين فقط وفي مسلم من وجه اخر عن انس انه عاش ثلاثا وستين سنة ومثله في حديث عائشة عن الصحابة وفيه قال الجمهور قال الاسمعيلى لبيان يكون الصحيح اجمع غيره بالاف الكسرة وللبخاري عن ابن عباس لثبث ثلثة عشر سنة وبعث الاربعين ومات وهو ابن ثلاث وستين وجمع السهيلي بان من قال ثلاث عشرة عد من اول ما جاءه الملك بالنبوته ومن قال العشر عد من بعد فترة الوحي ونزل يا هذا المدثر ويؤيدك زيادة ينزل عليه الوحي فكان قال الحافظ هو مبني على صحة خبر الشعبي عند لاهران ثلثة الف سنة ثلاث سنين لكن عند ابن سعد عن ابن عباس ما يخالفه اي ان مدة الفترة كانت اياما قال والحاصل ان كل من روى عنه من الصحابة بما جاز المشهور وهو ثلاث وستون جاز عنه المشهور وهو ابن عباس وعائشة وانس ولم يختلف على مقايضة انه عاش ثلاثا وستين وفيه خبر ابن المسيب والشعبي ومجاهد وقال احمد هو اثبت عندنا واكثر ما قيل في سنده انه خمس وستون اخرجه مسلم من طريق عمار عن ابن عباس وجمع بعضهم بين روايات المشهور بان من قال خمس وستون جاز اكثر وفيه نظر لانه لا يخرج من اربع وستون فقط وقل من نسبته لذلك ومن الشاذ ما رواه عمر بن شبة انه عاش احدى واربعين لم يبلغ ثلاثا وستين وعند ابن عساکر انه عاش اثنتين وستين ونصف انتهى وقال ابن العزيم روايات سنين وثلاث وخمسين ليست باختلفا اذ لا خلاف انه اقام اربعين سنة لا يوحى اليه ثم اقام خمسة اعوام فابن روي وفترة ثم حوى الوحي وتنابع عشرين سنة فمن عدتها قال سنين ومن عد الجمل قال خمس وستين ومن اسقط عامي الفترة قال ثلاثا وستين انتهى وفيه نظر ان الصحيح انه عاش ثلاثا وستين وجمعه صريح في انه عاش خمسًا فالاولى الجمل على غير الكسر وليس في رأسه وخيثة **عشرون شعرة بيضا** اي بلا اقل روي ابن سعد باسناد صحيح عن ثابت عن انس ما كان في رأسه صلى الله عليه وسلم وخيثة الاسبع عشرة او ثمان عشرة وفي البخاري عن عبد الله بن بسر كان في عنقه ثمان عشرة شعرات بيض وفي مسلم عن انس كان في خيثة شعرات بيض فمقتضى هذا انه لا يزيد على عشرة ابراده بصيغة جمع الفعلة وهو جمع تصحيح لشعر وهو من جمع الفعلة وهو لا يزيد على عشرة الا ان ابن بسر خفصه بعنقه فيجعل الزائد على انه في صدره كاجزاء حديث البراء بن سعد باسناد صحيح عن حميد عن انس لم يبلغ ما في خيثة من الشيب عشرة شعرة قال حميد واما الى عنقه ثمان عشرة شعرة ولعن ابن حميد عن ثابت عن انس ما عدت في رأسه وخيثة الاربع عشرة شعرة وجمع يان اهبان اختلف باختلاف الازمان والطبقات عن المصنفين بن وهب انهما ثلاثون عددا واسناده ضعيف قد روى ابو نعيم عن عائشة كان اكثر شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرأس في قودي رأسه وكان اكثر شيبه في خيثة هو الذي كان في شيبه كانه خيوط الفضة يقلل الابن سواد الشعر فاذا مسه بصفرة وكان كثيرا فاما يفعل ذلك ما كانه خيوط الذهب وفي البخاري عن قتادة سالت انسًا هل خضب صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شيبه في صدره وكسمل انما كان البياض في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس في بعض النون وفي الخواصر ومجزي شعرات متفرقة وعرف من مجموع هذا ان ما شاب من عنقه اكثر ما شاب من غيرها قال الحافظ ومراة انشائه لم يكن في شعره ما يحتاج الى الخضب وفيه صرح في مسلم عن حميد بن سريين سالت انسًا كان صلى الله عليه وسلم خضب قال لم يبلغ الخضب وكسمل عن ثابت عن انس لو شئت ان اعرف شعرات كره في رأسه لفعلت زاد ابن سعد والحكم كما شانه الله بالشيب ايان تلك الشعرات البيض لم يتغير بها شيء من حبه ومتر في الحج حديث ابن عمر راي رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب بالصفرة والبيضا في الحنك واصحاب السنن

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه بردان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه اهر مخضوب بالخضاب فيجمع جمل فتي انس على علية الشيب حتى يخرج الى خضابه ولم يتغير فيه وهو بخضب وهدب من ثبث الخضب على انه فعله لبيان الجواز وانما حديث انس في انشائه خضب وذكر حديث ابن عمر ووافي ما ذكره انسًا في انكار الخضب وقا ولما عدته ذلك انتهى لمخضبه وهدب الباب مرواه البخاري في الصفة النبوية عن عبد الله بن يوسف وفي اللباس عن اسماعيل ومسلم عن يحيى ثلاثهم عن مالك به وكما بعد سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن جهم عن عبد البخاري واسماعيل بن جهم عن سليمان بن بلال عن مسلم قال لا يمثل حديث مالك وزاد في روايتهما كان انزهرا انتهى

## صفة عيسى بن مريم والرجال

**مالك بن نافع** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراي بفتح الغنة ذكره بلفظ الضارع متألغة واستغفنا وضوءه الخالي عاني نفس اللبيلة عند الكعبة في المنام فرأيت رجلا ادم بالمدا سمر كاهن ما انت راى من ادم الرجال بضم الميم وسكون الال وفي الصحيح من حديث ابي هريرة فاما عيسى فاهر والاهر عند العرب الشديد البياض مع الحمر والادم الاسمر وجمع بين الوصفين بانه اهر لونه بسبب الغيب وهو في الاصل اسمر وقال القرطبي كان الادمه يسوسمرة تقرب الى الحمر وهو غالب اللون العرب وفيه جميع الروايتين وفي الصحيح عن ابن عمر لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى اهر ولكن بينا انا ناهم رايته في اطراف بالكمية فاذا رجل ادم الحديث قال الحافظ اقسام على غلبة فله ان الوصف اشبه على الراوي وان للوصوف بانه اهر انا هو الرجال لا عيسى وقرب ذلك ان كلامها يقال له المسيح صفة مدح لعيسى وذم للرجال وكان ابن عمر سمع ذلك جز ما في وصف عيسى ادم فسلغ له الخلف لعلته فله ان من وصفه باهر فقد وهم لكن قد وافق ابن عباس ابا هريرة على ان عيسى اهر فله ان ابن عمر انكرنا حفظه غيره وقد امكن الجمع بينهما واما قول الداودي رواية من قال ادم ثابت فلا ادري من اين وقع له ذلك مع اتفاق ابي هريرة وابن عباس على مخالفة ابن عمر **لمدة بكسر اللام** وسد الميم شعرا وزشمة الازنين والبالسكين فان جاوزها نجمة بضم الميم وان قصرونها فوفرة **كاهن ما انت راى من ادم** جميع لمدة وفي رواية موسى بن عقبة عن نافع تقرب لمته بين منكبها **قد رجلا** اي سرها **فقطر قاس** الما الذي سرها به او هو استقار كنى بها عن مزيد النظافة والنضارة ويؤيده ان رواية لاهر والاهر والداودي هي رواية يقطر رأسه ما وان لم يصبه بلل والبخاري عن سالم عن ابيه مرفوعا فاذا رجل ادم سبط الشعر وله ولغيره من حديث ابن عباس وابي هريرة جعد وكجودة صند السبوة فجعل بينهما يان سبط الشعر جعد الجعد والمراد به اجتماعه والتنازع وهذا نظيرا لاختلاف السابق في لونه **شمال** على رجلين قال الحافظ اقف على اسمها او لك قال على عواتق رجلين جمع عاتق وهو قايين المنكب والعنق وفي رواية موسى بن عقبة واضمته على منكبي رجلين **بطوف بالعبدة** حال فسالت الملك من هذا الطائف قبل هذا **المسيح عيسى بن مريم** بفتح وكسر السين مخففة على المشهور وقد تشدد وحامه له ومخفف في الجمع لانه خرج من بطن امه مسنوها بالدهن او بركب اسهم او لانه كان لا يسمع ذاعا هذه الابرا والسجدة الارض يساخذها وان رجله لا اخضر لها اول ليسه المسوح اقوال وقيل هو بالعبرانية ماسح ضرب المسيح وقيل معناه الصديق ثم اذ ابرجل جعد بفتح الجيم وسكون العين للملحة شعر **قطر** بفتح الفاء والميم الاوى على المشهور وقد تكرر اي شديده حمودة الشعر **عور العين** البصية وانها عينية **ماتة** بفتح التاء بعد الفاء اي بارزة من طفا الشيء يطو بغير هذا افعلا على غيره شيهها بالعبدة التي تقع في الصفود بارزة عن نفا ترها وبالفهرز اذهب منوها قال عياض رويته بغير هـ



كلام عيسى بن مينا  
قال ابو بصير وهو  
في غايته من الحسن  
مو

عن اكثر شيوخنا وصحبه واليه ذهب الاقبح وانكر بعضهم رواية المهر ولا وجه لا ذكارتها ويعلمها  
الرواية الاخرى انه مسجوع العين وانما ليستجروا لاناثة وانما ملحومة وهذه صفة هبة العين  
اذا طبقت وزال ماؤها ويصح رواية ليا قوله في الرواية الاخرى كانتها كوكب وانما جاحظة وكانها غائبة  
في جاحظ وانما عور او يجمع بين الاحاديث بان ما صححه به رواية ليا يكون في عين وما صححه به  
رواية المهر يكون في الاخرى وفيه ايضا يجمع بين ما اختلف فيه الروايات ففي بعضها انه عور العين  
العين وفي بعضها انه عور اليسرى لان العور العيب وكلنا عينية معيبة اهداهما بالحق وهي  
اليمين والاخرى باليسرى انما زاد في رواية موسى بن عتيبة عن نافع يطوف بالبيت فسالت عن  
**هذا قيل هذا المسجوع الجال** لانه مسجوع العين والادنى وجهد خلق مسجوعا ليعين فيه ولا حجب  
اولا لانه يسبح الارض واخرج وقال الموهري من خففه فمسحه الارض ومن شدد فلا تد مسجوع العين  
قال الحافظ وفيه دلالة على ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الدجال لا يدخل مكة المدينة ولا مكة اي في  
منه من وجهه ولم يرد بذلك في قوله في الزمن الماضي وهذه الرواية منام كما صرح به في بعض طرقه  
المتقدمة وفي حديث ابي هريرة وابن عباس رايتهما موسى وابراهيم وعيسى وذكر صفته قال عياض  
رويته فصرح ان كان ما فلا اشكال وان كان يقظة فمشكل ويقو به حديث ابن عباس عند البخاري  
واما موسى فوجد على جبل احرى فخطم عجل كما في انظر اليه اذا اخذ من الغار ادي واجيب بان  
الانبياء افضل من الشهداء والشهداء احيا عندهم فكذلك الانبياء فلا يبعد ان يصلوا فنجوا او ينجوا  
الى اسمها استظا عموما واما الدنيا وهو امر التكليف باقية ويا قد صلى الله عليه وسلم  
امرهم ان لا يلقوا على ما في حياتهم فثقلوا له كيف كانوا وكيف كان حجمهم وتلبسهم ولذا قال في رواية  
لمسلم عن ابن عباس كما في انظر الى موسى ويا قد صلى الله عليه وسلم اخبر عما اوحى اليه من امهم  
وما كان منهم فلذا اخرج في التشبيه في رواية وهيت اطلقها في قوله على ذلك وجمع البيهقي  
كنا بالطينة في حياة الانبياء وروى فيه باسناد صحيح عن انور فوعا الانبياء احياء في قبورهم  
يصلون واخرج ايضا من رواية محمد بن ابي سلمى عن ثابت عن انس رفعه ان الانبياء لا يتحركون في  
قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفع في القصور ومحرم حتى الحفظة وذكر  
الغزالي ثم الرافعي حديثا مرفوعا انا اكرم على ربي من ان يتحرك في قبري بعد ثلاث ولا اصله الا ان  
اخذ من رواية ابن ابي ليلى وليس الاخذ مجيد لانها قابلة للتأويل قال البيهقي ان صح فالمراد  
انهم لا يتحركون يصلون لاهل القدر ثم يكون مصليين بين يدي الله فقد ثبت حياة الانبياء فيكون  
يشكل عليه حديث ابي هريرة رفعه فامرهم ان لا يلقوا على الارض على راسه على راسه عليه السلام  
اخرجه ابو داود ورجاله ثقاف ووجه اشكاله ظاهر لان عود الروح والجسد يقتضي انفصالها  
عنه وهو الموت واجاب عن العلماء بان المراد ان روحه كانت شائعة عقب دفنهم لانها تقاد ثم  
تنزع ثم تقاد سلمنا ان ليس ينزع موت بل لا مشقة فيه وبيان المراد بالروح الملك الموكل بذلك  
او النطق فتجوز فيه من جهة خطا بنا بما فهمه وبما قد يستغرق في امور الملا اعملى فاذا سلم  
عليه مرجع اليه فهم لا يجيب من ينسب عليه وقد اشكل ذلك من جهة اخرى هو استلزام استغراق  
الزمان كله في ذلك لا اتصال الصلاة والسلام عليه فاقطع الارض من لا يمحركون من اجيب  
بان امور الاخرة لا تدرك بالعقل والحوال العرضية اشبه بالحوال الاخرة انتهى في الخصاصة وتحدث  
الباب روافد الجاهلي في اللباس عن عبد الله بن يوسف ومسلم في الايمان عن يحيى كانهما عن مالك  
به وقابله موسى بن عتيبة عن نافع بن عوف في الصحيحين وله طرق

### ما جاء في السنة في الفطرة

بكره الفأ في السنة القديمة التي اختارها الانبياء وانفقت عليها الشرايع فكانها امر جليلي  
فطره عليه هذا الحق ما قيل في تفسيرها قاله ابو عمر قال عن سعيد بن ابي سعيد المقبري  
عن ابي بصير كيسان عن ابي هريرة قال موقوف للجميع مروا في الموطا قال ابن عبد البر وهو الصحيح  
عن مالك ورواه بشر بن عمر عن مالك بهذا السند فرفعه اخرج ابن الجارود وقاسم بن ابي صبح

وكذا

وكذا امر سعيد بن ابي الجهم المدوني عن مالك باسناد اخرج ابن عبد البر وهو في الصحيحين من طريق  
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صفة من صوف محمد  
اي خصال الخمس ثم فسرها او على الاضافة اي خمس خصال واجملة خبر مستند محمد وفي اي الذي شرع  
لكم خمس من الفطرة بكون فكون تعليم الاطفال وتعميل من القلم وهو القطع قال الموهري  
قلمت فطري بالتخفيف وقلمت فطري بالتشديد للتكثير والتباليغة اي ازالة ما طال منها عن  
البحر بمقتضى وسكينة وغيرهما من الالة وكذا بالاسنان والمعنى فمدا ان الوسخ يجمع تحته يستند  
وقد يستعمل في حديث من وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارة ويستحب كيفية اغتسال اليد قال  
الحافظ ولم يثبت في استحباب قصر الفطر يوم الخميس حديث وكذا لم يثبت في كيفية شئ ولا شئ  
تعيين يوم له عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي من من سئل ابي جعفر الباقى فقال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان ياخذ من اطفاله وشا ربه يوم الجمعة وله شاهد  
موصول عن ابي هريرة لكن منكره ضعيف قال كان صلى الله عليه وسلم يلقم اطفاله ويقتص  
شا ربه يوم الجمعة قبل ان يروح الى الصلاة اخرجه البيهقي وقال عتيبة قال احمد في هذا الاسناد  
من يجعل انتهى واليه اذهب المالكية والشافعية حيث يذكرون استحباب تحميم المصيبة  
يوم الجمعة كقلم فطر وقص شارب ان اهانح الى ذلك هذه الاحاديث وان كانت ضعيفة فبعضها  
يقوى بعضها قال السيوطي وباجملة فانها دليل لا وفلا يوم الجمعة والاخبار الواردة فيه ليست  
بواهية جيا بل فيها متمسك ففوضوا الاول وقدموا عند بشواهد مع اننا لضعيف بعمل به في  
فصلنا من الاحمال والطران عن علي رفعه قصر الفطر وثلاثة ابط وخلق العانة يوم الخميس والغسل  
والطيب واللباس يوم الجمعة وكذا يلقى عن ابي هريرة مرفوعا من اراد ان يامن الفطر وشكا بكة  
العمى والبصر فليخون فليقتل اطفاله يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بمضمون اليسرى والى الخزان  
واحيات وفي مسلمات الحافظ جعفر المستغفر باسناد مجهول عن علي بن ابي طالب النبي صلى الله عليه  
وسلم يلقم اطفاله يوم الخميس وما يعزى لعلي

- ابداء يمينك وبها تختصم في قصر اطفالك واستنصر
  - وثوبك الوسطى وثلاث كما قد قيل بالانها والبنصر
  - واختمك بكتب بسياسة في اليد والرجل ولا تمسك
  - وفي اليد اليسرى بهاها قال اصبح الوسطى بالبنصر
  - وبعد سبابتها بنصر فانها هامة الايسر
  - فباطل عنه وكذا ما يعزى للحافظ ابن حجر قال في الشقاوي ونقته وما شاة من ذلك
  - في قصر فطر يوم السبت كذا في رواية يلبس نذهب البركة
  - وعالم فاضل بيد وتلوها وان كن في الثلاثة فلهذه الهلكة
  - ويعزى السورة الاخلاص بها وفي الخميس الفنا يا قلى سلكه
  - فالمراد بالزق بول في غزوتها عن ابي رويان فافق نسكه
- وقال السيوطي هذا مفترى عليه بل في مسند الفردوس بسند وان عن ابي هريرة مرفوعا من قلم  
الطفال يوم السبت خرج منه ان اودخل فيه الشفا ويوم الاحد خرج منه العاقبة ودخل فيه  
الفنا ويوم الاثنين خرج منه الحجون ودخلت فيها الصفة ويوم الثلاثاء خرج منه المرض ودخل  
فيها الشفا ويوم الاربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الاس والشفا ويوم الخميس  
خرج منه الجرام ودخلت فيه العاقبة ويوم الجمعة دخلت فيها راحة وخرجت منه الذنوب قال  
قانا ابطلان لائمة عليه انتهى وقيل الشارب وهو الشعر انما ثبت على الشفة وهو عند النساء بلطف  
خلق كن كثيرا لاداء بلطف خلقه وقدرها النساء عن سعيد المقبري عن ابي هريرة بلطف تقصير  
الشارب ونقف الابط بكره الفطر وسكون الوجهة بيد باليمين استحبابا وبيان اصله بالخلق  
لا سيما من يولد النقف قال ابن دقيق العيد من نظر الى اللطف وقف مع النقف ومن نظر الى  
الحق ازاله بكل من يلكن يتبين ان النقف مقصود من جهة المعنى لانه محل الراية اكثر منه التاشية







النَّبِيُّ عَمَّا أَكَلُ بِالشَّمَالِ

المحكمة

فَاجْتَنِبْ فِي الْمَسَاكِينِ

جمع مسكين من اسكون وكان من قلة المال سكتت حركا ته وهذا قال تعالى ومسكينا ذات خمر  
 اي الصق بالتراب قاله القزطحي قال عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن  
 ابن هرم عن ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بكسر الميم وقد تقع  
 اي الكاملة في المسكنة بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فيسألهم الصدقة عليه فترده  
 اللقمة واللقنان والتمرة والتمران بعوقية فيها اي عند طوافه لا ينادي على تحصيل  
 قوته وما يبيع له زيادة عليه وليس المراد نفي المسكنة عن الطواف بل المراد ان غيره اشبهه  
 منه والاجماع على الطواف للجنح مسكين فهو كقوله تعالى ليس البر الا انه وقوله صلى الله عليه وسلم  
 اندرون من الخلس قالوا في كذا اليجي وهو وغيره فمن المسكين الكاملة في المسكنة يا رسول الله  
 قال وسقط ذلك عن رواية اسماعيل عن مالك وقال عقب اللقنان ولكن المسكين الذي لا يجد  
 غنى بكسر الميم مقصورا ييسار او بجنيه صفة زائدة على اليسار لا تنفي ولا يلزم من حصوله  
 للمرء ان يقف به بحيث لا يجتاح الى شأه واللفظ يحتمل ان يكون المراد نفي اصل اليسار ولا ان  
 يكون نفي اليسار والمقيد بانه نفيه مع وجود اصله فلا دلالة فيه على انه احسن حالا من الفقير  
 ولا يظن بضم الطاء فتحها اي لا يقتضيها الناس له فينصرف عليه بالرفع والنصب ولا  
 يقوم فيسأل الناس ونحو بعض طرق في البخاري ويستجيب بيسأل ولا يسأل الناس الخا  
 قال بعض الشراح المضارع الواقع بعد الفاعل في الموضوعين بالرفع عطفا على النفي المرفوع فينبغي  
 النفي عليه اي لا يظن فلا يتصدق ولا يقوم فلا يسأل وبالنصب فيهما بان مضرة وجوده في  
 في جواب النفي بعد الفاعل انتهى وانتصرا الحافظ على النصب وقد يستدل بقوله ولا يقوم  
 فيسأل على انه محتمل قوله تعالى لا يسألون الناس الخا فان معناه نفي السؤال أصلا ونفي السؤال  
 بالخاف خاصة فلا ينفى السؤال بغيره والثاني في كثرة استعماله وقد يقال لفظه يقوم بذلك  
 على اننا كبده في السؤال فليس فيه نفي أصله والثا كيد في السؤال هو الخاف وهو الخاف  
 مشتق من الخاف لاشتماله على وجه الطلب في المسئلة كاشتمال الخاف في التقطية فزاد في  
 بعض طرق في الصحيحين انما المسكين المنخفضا قروا ان شئت لا يسألون الناس الخا  
 وانتصاه على انه مصدر في موضع الحال اي لا يسألون الناس الخا في حال الخاف او منقول  
 لاجله اي لا يسألون لاجل الخاف وهذا الحديث اخرجه البخاري في الزكاة عن عائشة عن عبد الله بن مالك  
 به وتابعه الغيرة الخا عن ابي الزناد عنده مسلم وله طرق ما لك عن يزيد بن اسلم عن  
 ابي جحيد بموهلة وجهه مصغرا لا انفار في قوله الخا في مقامه ومثله نسيته في جوارحه  
 يظن مع الخرج قال الحافظ في تعجيل النفقة انقروا الخا على انها ما لا يجي بغيره فقال  
 عن محمد بن عبيد بن جزم ابي البرقي فيما حكاه ابو الفاسر الجوهري في مسند الخا وروى  
 في اطراف المزي ان النسي اخرجه عن وهيب عن مالك عن زيد عن عبد الرحمن بن عبيد







وقال غيره اوضح الاحتمالين الاول انه هو المتبادر والثاني يحتاج لدليل وهذا حديث الباب رواه مسلم والترمذي  
عن طريق مالك وغيره

### النهي عن الشرب في آنية الفضة والنخ في الشراب

ما لك عن نافع مؤيد بن عمر عن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب التاب في الفضة وله في خلافة  
خلفه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الفضة ما قبله السبعين عن امر مسلمة  
هند بنتا حامية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي  
يشرب في آنية الفضة ويسلم من طريق عثمان بن مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن من شرب  
منها فذهب أو فضة وله ايضا من رواية علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع ان الذي  
ياكل ويشرب في آنية الذهب والفضة تكن نفوسه في شرب يقول يا كذا يجبره في بطنه  
بعض الحقيقة وفتح الجيم الاول وكسبنا لآنية بيننا ما رأينا كذا واخره ايضا صوت تردد  
البيمر في حجره اذا هاج وصبا لما في الخواص يخرج جوعا متديرا كما قال النووي اتفقوا على  
كسر الجيم الثانية وتعتق بان الوقت في جوعه كفي فتمها وكذا ابن الفركاح وابن مالك في الشرا  
وروايته لا يعرف ان اهلها من الحفاظ رواه مبنيا للفقول ويبعد اتفاق الحفاظ قديما وهذا  
على ترك رواية لآنية وايضا فاسناده الى الفاعل هو الاصل والما للفقول فرع فلا يصح رايه  
بلا فائدة فاجبهم بان نصب مؤيد بن عمر على ان الجوع بمعنى الصب والتجوع والفاعل  
صنوا الشارب وما شارب كما يجبر النار تسمى الشيء باسم ما يورول اليه وبالرفع على انه فاعل  
على ان النار هي التي تصوت في البطن والاولا شهره وقال الطيبي انما الرفع مجاز لان جهتهم  
على الحقيقة لا تجبره في جوفه والجوع صوت البعير عند الحاجة لكنه جعل صوت جوع الانسان  
لآنية هذه الاواني المخصوصة لوقوع النبي عنه واستحقاق العقاب على استعمالها في جوعه نار جهنم  
في بطنه من طريق المجاز وقد يجعل جوعه بمعنى نصب ويكون نارا منصوبا على ان ما كافته او مرفوعا  
على انه جرات واسمها ما الموضوعة ولا تجعل حينئذ كافة وفيه حكمة استعمال الذهب والفضة في  
الاكل والشرب والظهاره والاكل معلقة من احداهما والآخر من الاخرى منها والاولى في انا وجملة الزينة به  
والثانية لا فرق بين رجل وامرأة في ذلك وانما فرق بينهما في التحلي لما يقصد من المرأة من الزينة  
للزوجة واخرجه البخاري عن اسماء عيل ومسلم بن يحيى كلاهما عن مالك بن نويرة الليث واوب  
كلاهما عن نافع بن مسلم ما لك عن ابي جبيب الزهري الذي هو سعيد بن ابي وقاص  
ثمة روى عنه ايضا فليج وعبد الله بن اسحاق ما كنته احدى وثلاثين وما كفته لم يرفعا في الوط  
هذا الحديث الوليد بن ابي المثنى اخي الذي تابعي مقبول قال ابن عبد البر لم يقع على اسمه قال  
كنت عندهم رواه بن الحكم المروزي فدخل عليه ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان اخذ في فقال  
مر وان بن الحكم اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النخ في الشراب قال  
الناجي الملايكة من ربه فذهب فيقذره وقد بعث صلى الله عليه وسلم ليعتكم مكانم الا هلاك  
وقال غيره لانه قد يتغير الماء من النخ لكونه متغيرا لغيره كالماء وكثيرا كالماء وبعد هذا السواك  
والمفضضة او لانه يصعد بخارا لعله قنعا في النفوس فقال ابو سعيد بن مسعود في ذلك  
فيه ان نعم تقوم مقام الاخبار فزاده في الجواب لانه من عقوق السؤال يقول فقال له رجل  
يا رسول الله اني لا اروي من نفسي فيقذرين واحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان من الامور التي لا يبعد القدرح الا ان الذي تشرب منه عن فبك عند الشرب فذا  
ولا تشرب كالبعير فانه يتنفس عند الشرب فوه ثم تنفس فانه اهفظ للحكمة واني للثقة  
وابعد عن تغير الماء واموت عن سقوط الريق فيه واليه عن التشبيه بالإنسان في كبرها  
فالتشبيه بها مكره شرعا وطبيعا فبقينا في شئ بيننا في تنفسه له وهو ان الامور في النخ القدرح  
انما يخاطب به من لم يرو من نفس واحد بغير عيب ولا فلاحا فانه قال في الحديث وفيه التميد  
عن مالك فيه اباحة الشرب من نفس واحد لانه لم يره الرجل عنه بل قال له ما معناه ان  
كنت لا تروى من واحد فان القدرح انتهى وقيل بكونه مطلقا لانه شرب الشيطان ولا

من قبل البهائم والترمذي عن ابن عباس رفعه لا تشربوا من هذه كشدب البعير ولكن اشربوا من  
وليات وشربوا اذا انتم شربتم واحد واذا انتم رفعتم قال الترمذي فيه انه لا بأس بالشرب في  
نفسين وان كانت الاولى كونه ثلاثة وتتمسك عن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم يتنفس في  
الشرا قبل ثلاثا وفي الترمذي عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس مرتين او اسباده  
ضعيف لكن له شواهد ففعله في بعض الاحيان لئلا ينقص من ثلثه ويجعل لغيره من  
التنفس لواقعتين اثنا الشرب واسقط الثالثة لانهما بعد الشرب في موضعين الواقع  
واما حديث زيد بن عمر فانه كان يشربه صلى الله عليه وسلم بنفس واحد رواه ابو الشيخ وحديث  
ابي قتادة مرفوعا اذا شرب اهدم فليشرب بنفس واحد رواه الحاكم وصححه فيهم لان على ترك  
التنفس في الاثنا قال الرجل في قاري القذا عودا وشي يتأذى به الشارب يقع في اي القدرح  
قال صلى الله عليه وسلم فاهربا صحتها منه وهذا الحديث رواه الترمذي وقال الحسن صحيح من  
طريق مالك

### ما جاء في شرب الرجل وهو قائم

ما لك من بلغد وبلاغه صحيح كاقال ابن عيينة وشيخ موارا ان عمر بن الخطاب قال علي بن  
ابي طالب وعثمان بن عفان كانوا يشربون حال كونهم قايما وقال جبير بن مطعم ما رايته  
ابا بكر الصديق يشرب قايما ففعله هو كذلك بلا كراهة وقد صح عليكم بسنة الخلفاء الراشدين  
من تعدي عنوا عليها بالواجب واقتدوا بالذين من بعدى ابي بكر في ذلك عن ابن شهاب  
ان عايشة ام المؤمنين وسعد بن ابى وقاص قالا لا يران يشرب الانسان الذكروا لاني  
وهو قائم باسنادة اي كراهة قال لك عن ابي جعفر القاري انه قال رايته عبد الله بن عمر يشرب  
قايما لم يره ما لك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيدانه كان يشرب قايما وفي  
الصحاح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بد لو من قايما فمرفوض وشرب وهو قائم  
وفي البخاري عن علي انه شرب وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قايما وان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت وفيه مسلم عن ابن عمر بن عبد الله عليه وسلم عن  
الشرب قايما وفيه عن ابي هريرة رفعه لا يشرب اهدم قايما فمن نشي فليستقي قال في المغرم  
لم يذهب اهل ان النهي فيه التبريم ولا التثاق لانه من شرب قايما على الكراهة والجمهور على  
عدمها فمن السلف الخلفاء الاربعة ثم قال لك تمسكا بشربه من زمر قائما وكما هم رواه  
عن النبي فانه في حجة الوداع فبونا في حقه وحقق ذلك فخل خلعا له فخل فاليه ويبعد خفاؤه  
عليهم مع شدة ملازمتهم له ولشد به هم في الدين وهذا اصل يصلح دليلا للشيخ يصح  
لترجيح اهل الحديث انتهى وقال البيهقي في السنن النهي انما تنزيهه واخرجه ثم نسخ بعد  
شربه من زمر وهو قائم وقد اعل عياض وغيره حديث لا يشرب اهدم قايما بان في اسناده  
عن ابن حزم العمري وهو ضعيف وان روى له مسلم وقاية ما اجاب به في النخ باله مختلف  
في وثيقته ومثله يخرج له مسلم في التباينات وقد تابعا لاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة  
عنه اهدا بصحان فالحديث مجموع طرقه صحيح انتهى لكن يرد عليه ان مسلما اخرج له هنا  
اصلا لا منابعة وقالت المازري اخلفا الناس في هذا لذهبا للجمهور والجمهور وكراهه  
قوم فقال بعض شيوخنا لعل النهي ينصرف الى استحبابه بما فيا در لشربه قايما قبلهم استبداد  
وخر وجاعن كون ساق في التوراة هو شربا وايضا فاهربا لاستقيا ولا خلاف بين العلماء انه  
ليس على اهدان يستقي وقال بعض الشيوخ الاظهر انه موقوف على ابي هريرة لا مرفوع ولا ظهر  
ان شربه قايما بل على الجواز والنهي على الاستحباب والحق على ما هو اولى واكمل لان في الشرب  
قايما منرا قايما فكره من اجله وخلفه صلى الله عليه وسلم لا منه منه وعلى الثاني يحمل قوله  
في نشي فليستقي على انه يحرك خلطا يكون الترد وانه وهو قوله قول النخ انما ذلك لدا  
الجمهور انتهى عليه فالنهي على اشد ادي وقال ابن العسري المروني انما اهل قائم كاشف  
مستند رايه ساجد مستقي قايما مضطجع كل ما يمكن الشرب فيها واهناها واكثرها استعمالا



قال الكوفي عن أبيه عن النضر بن مالك عن أبيه عن النضر بن مالك عن النضر بن مالك عن النضر بن مالك  
 في يوم أوله وهو في دار ابن بلال بن رباح من مشاة داهن فوشيب بكسر الهمزة يظلم بماء  
 من البيرة التي في دار ابن بلال بن رباح من مشاة داهن فوشيب بكسر الهمزة يظلم بماء  
 بميمنه اعلم في يوم من أيامهم من عزمهم فالدنيا بالوليد غلط واضح لان الاعرابي هنا كان عن ميمنه صلى  
 الله عليه وسلم وقال كان عن يمينه في الحديث بعله فاشتباه عليه حديث سهل في الاشياخ  
 الذين منهم خالد مع الغلام يحدث النضر في ابى بكر والاعرابي وهما قصصا ان كانا بينه ابن عبد  
 البر وايضا لا يقال خالد اعرابي اذ هو من اجلة قرينين وعن يمينه ابو بكر الصديق رضي الله  
 عنه فشرب صلى الله عليه وسلم ثم اعطى الاعرابي وفي رواية شعيب فقال عمرو خا فان به عليه  
 الاعرابي اعطى ابى بكر يارَسُولَ الله عندك فاعطاه الاعرابي عن ميمنه وقال الامين فالامين  
 ضابط بالنصب على تقدير اعطى الامين وبالرفع على تقدير الامين لقوله الكرماني وغيره وخرج  
 الرفع بقوله في بعض طرق الحديث الامينون الامينون قال النضر في سنة اي تقدمت الامين  
 وان كان مفعولا قلم يخالف في ذلك الابن هزم فقال لا يجوز تقدمت غير الامين الابا ذمه  
 واما حديث ابى تيملى الموصلي باسناد صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا استقي قال ابدا بالكلية او قال بالاكبر ثم جهر في علي ما اذا لم يكن على جهة ميمنه اهد  
 بل كانوا كلهم تلقوا وجهه مثلا وفيه ان غلط الذين بالماء للشرب جاز بخلاف البيع فغشوا وان  
 المجلس عن اليمين واليسار سواء اذ لو كان الفضل لليمين لما اثير به عليه الصلاة والسلام الاعرابي  
 على ابى بكر وقيل كان الاعرابي من كبار قومه فلذا اجلس عن ميمنه ويحتمل انه سبق ابى بكر  
 فقبله من سبق الى مكان من مجلس العالم اولى به من غيره كما بينا من كان وانه لا يقام احد  
 من مجلسه لغيره وان افضل منه وقد كان صلى الله عليه وسلم يجب القيام في الاكل والشرب  
 وجميع الامور لما شرف الله به اهل اليمين وهذا الحديث اخبره البخاري عن اشعاش عيسى بن مالك  
 به ورواه مسلم وغيره كلف في الشربة وله مناقبات وطرف مالك عن ابى حازم بالجملة  
 وانراي سلمة بن دينار الاعرج المديني عن سهل بن سعد الانصاري الساعدي ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اتي بضم الفزة وكسر الفوقية بشرا بياي لبن فخر رواية اشعاش عيسى بن جعفر  
 عن ابى حازم عن سهل في يده من لبن فشرب منه وعن ميمنه غلاما صغيرا فغرم في  
 رواية البخاري وغيره وهو ابن عباس كما عناه بياي شبيبة وغيره من حديثه وعن يمينه  
 الاشياخ سمى منهم خالد بن الوليد فقال للغلام انا ذن لي انا اعطى هؤلاء الذين عن اليسار  
 وفي حديث ابن عباس فقال يا ابن عباس ان الشربة لك فان شئت ان تؤثر بها خالد فقال  
 الغلام لا والله يارَسُولَ الله لا اؤثر بنصيب منك هذا وفي حديث ابن عباس فقلت ما انا  
 بمؤثر بشورك على هذا فتله بفتح الفوقية واللام المشددة اي وصنعه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في يده اعي الغلام فغرم فيه تقديم الامين في الشرب وقوله وان صغيرا مفعولا  
 فلما تقدم الاثني عشر والكبار فهو عند النساء في الحقوق في با في الاوصاف وان الجلسا  
 شركا في الهدية على جهة الادب والفضل لا الوجوب للاجماع على ان المطالبة بذلك لا تجب  
 لاحد وقد روى مرفوعا جلستا ولم شركا ولم في الهدية باسناد فيه لين قاله ابن عبد البر  
 قالوا اسناد الغلام هنا ولم يستاذن الاعرابي في الحديث قبله استتيلا فاقبل الاعرابي  
 وكطبيبا نفسه وشفقة ان يسبق الى قلبه شيء يملك به تقرب به اليه بالجاهلية فلم يحتمل  
 الغلام ذلك لانه لقربته وسنة دون الاشياخ فاسناده تاد با ولنا برحمنه بنقد محمد عليهم

قال ك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانباري انه سمع ابا عبد الله يقول قال ابو طحان  
زيد بن سهل الانباري رحمه الله ارجع ارسلم والدك انك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديك  
من الصلوات الفاضلات اسمها شرفة او شرفة او شرفة او شرفة او شرفة او شرفة او شرفة او شرفة او شرفة  
ما تسمع خلافة عثمان قال الخافض تفتت الطرق على ان هذا الحديث من مسندنا شريف واقد عليه  
اخوه لا موعظه الله بن ابي طلحة عن ابيه قال دخلت المسجد ففرقت في وجه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الجوع قال لا بد بالمسجد الموضع الذي علمه صلى الله عليه وسلم للفقلة فيه حين كان صوة  
الاهراب بالمدينة في غزوة الخندق لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم انفعنا  
اعرف فيه الجوع وكان انه لم يسلم من صوتهم في تلك النجاة لما اوقفه على الجوع القوية التي  
كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن عباس انه لم يكن جوع وان له اديث ربط الحجر من الجوع فكيف  
يحتمل الحديث ابنت يطعمني ربي وليستيني وتغيب بان الاهاديث صحيحة فعمل ذلك على تقدير  
الحال فكان احيا بالجمع اذ لم يواصل ليبتاس به اصحابه ولا سيما من لم يجد شيئا وكسمل عن يقظة  
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه في السماع اصحابه  
يحدثهم وقد نصب بطنه بمصانة فسالته بعض اصحابه فقال من الجوع فذهبت الى ابي طلحة  
فاجرت فدخل على ابي ارسلم فقال هل من شيء فكان له الجوع جافس صوته وزاد ولاحد عن النبي  
ان ابا طلحة مره صلى الله عليه وسلم طاروا ولمسلم عن عمر بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه  
قال راى ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا على ظهر البطم ولا في رجليه عن النبي صلى الله عليه وسلم الى  
ام سليم فقال عندك شيء فاني مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نقي اصحاب  
الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجر من الجوع فهل عندك من شيء يا كذا صلى الله عليه  
وسلم فقالت نعم فاخرجت اقرضا من شعير جمع قرص بالقم قطعة عجيب مقطوع منه ولاحد  
عمدت ام سليم الى نصف قدم من شعير فطخته ولبها ربي عمدت القوم من شعير فطخته ثم عملته  
عصيدة وفي لفظ خطيفه بمجزة ومهلة العصيدة وزنا ومعنى ولمسلم واخذ ابي ابو طلحة عمدت  
من شعير فام قطن طعما ما قال الخافض ولا منافاة لاحتمال تقدير القصة وان بعض الرواة  
حفظ ما لم يحفظ الاخر وجمع ايضا بان الشعير في الاصل صناع فاخذت نصفه لعيناهم ونصفه  
للنبي صلى الله عليه وسلم ويدل على التقدير ما بين العصيدة والخبز المغنوق المثلوث بالتمر  
من الخافض ثم افترقا كما انكسر الخافض فقلت الخبز بعضه ابي الخافض ثم افترقا  
ادخلته بقوة تحت يدي بكسر الدال اي بالحرور في بشد الدال ببعضه ابي الخافض ثم افترقا  
وللتبسي ولا اثنتي ببعضه مثلثة فعوقية ساكنة فتون مكسورة اي لغنتي ثم ارسلمتني  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فذهبت به بالذي ارسلمتني فوجدته رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد الموضع الذي علمه صلى الله عليه وسلم للفقلة فيه حين كان صوة  
الناس ففتم عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلمتكم بهن من مدودة للاستفهام  
ابو طلحة قال اني فقلت نعم قال لطعام اي لاجله قال قلت نعم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فظاهروا انه فهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله  
فلما قال لمن عنده قوموا اولوا الكلام يقتضي انعام سليم وابا طلحة ارسل الخبز مع اني جمع  
بانهما ارادا بارسال الخبز مع اني ان ياخذ صلى الله عليه وسلم فيا كلة فلما وصل النبي صلى الله  
كثرة الناس فاولا سيجي واظهر انه يدعوه ليقوم معه وهذه الى المنزل فيحصل بقصد هم  
من اطعامه ويحتمل ان يكون ذلك عن ابي طلحة ارسله عبد الله لاراي كثرة الناس ان  
يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم وهذه حشوية ان لا يكفهم ذلك الشيء هو من معه وقد







وهذا ايضا على تعدد القصة فكثر الروايات انه اذ ظلم عشرة عشرة سوى هذه ولا يجل  
عن محمد بن سيرين عن ابي الحسن ان ابا طهمة بلغه انه ليس عنده صلى الله عليه وسلم طعام فاحتر  
نفسه بصناع من شعير فعمل بقتية يومه ذلك ثم جاء به الحديث وهذا ايضا يدل على التعبد  
وان القصة القصة رواها ابن سيرين عن ابي القاسم التي رواها غيره وكذا ما بين الخبر المفقوت  
المفقوت بالشمس والمصيلة من القابرة انتهى من قصته واما صلبه انه تعدد مرتين مرة  
سأله فوجد الخبر ففعل ما ذكر في حيث الباب وكانوا ثمانية واذا ظلم عشرة عشرة ومرة لم يسأله  
بل احضر نفسه بصناع واتى به اليها وقال انجنيه واصلي ففعلته عصبية ودعا له فجاء معه لم يمت  
واذا ظلم ثمانية ثمانية ثم نية من هذا تضع الروايات تكون فمكر عليه ان رواية يعقوب التي قال  
فيها اذ ظلم ثمانية ثمانية فيها انهم ثمانية الا ان تكون شاذة والمفقوت رواية ابن سيرين  
انهم لم يمتون لكن فيها اذ ظلم على عشرة وثم الحديث بخبر باهرة وآخره البخاري في علاقه  
النبوة عن عبد الله بن يوسف وفي الاطعمة عن اسماعيل كلاهما عن مالك بن ابي نعيم وآخره مسلم  
في الاطعمة والترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة ما ذكره ابن الزناد عن عبد الله بن ذكوان  
عن الاعرج عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
**طعام الاثنين المشيع لها كافي لثلاثة لقوتهم وطعام الاثنين المشيع لهم كافي**  
**لاربعة قوتا** وفي مسلم عن عائشة مرفوعا طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين  
يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وفي ابن ماجه من حديث عمر بن الخطاب عن ابي هريرة  
يكفي الاثنين وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام الاربعة يكفي الخمسة  
والسنة وقال المصنف المراءى به في الاطعمة الحديث المصنف على الكفاية والتعبد بالكفاية  
يعني وليس المراد المصنف مقدار الكفاية وانما المراد الواسطة وانه ينبغي لاثنتين او ثلث  
ثالث لطعامهما وارباع ايضا بحسبهم يحضرون عند الطبخ فافترقوا في العلة في ذلك  
واولهم كل واحد لا يفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث فيؤخذ منه ان الكفاية  
تنشأ عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر زادت البركة وقيل معناه ان الله يضع من بركته  
فيه ما وضع لنبية فيزيد حتى يكفيهم قال ابن العربي وهذا اذا صحت فيهم وانما يظن  
السننهم به فان قالوا لا يكفي قيل لهم بل لا موكل بالمنطق وقال العزيز بن عبد السلام  
في الاماني ان اريد الاخبار عن الواقع فيشكل لان طعام الاثنين لا يكفي الاثنتين وان كان له  
معنى اخر فاهو الجواب من وجهين احدهما انه خبر بمعنى الامري اظلموا طعام الاثنين الثلاثة  
والثاني انه للتشبيه على ان ذلك يقوت الثلاثة واخرنا بذلك للتأخر والاول ارجح لان  
الثاني معلوم انتهى وروي في العشرة في الواعظ عن عمر مرفوعا طوا جميعا ولا تقفوا فان طعام  
الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا تقفوا فان البركة  
في الجماعة فيؤخذ من هذا ان لشروط الاجتماع على الاكل وان معنى الحديث طعام الاثنين اذا  
كانا مفترقين كافي الثلاثة اذا اكلوا مجتمعين قال ابن المنذر يوحى من حديث ابي هريرة  
استحب اب الاجتماع على الطعام وان لا ياكل المرء وهذه انتهى فيه ايضا اشار الى ان الواسطة  
اذا حصلت حصل معها البركة نعم الحاضر وان لا ينبغي للمرء ان يستحق ما عنده فيمنع من تقديمه  
فان القليل قد يحصل به الاكثفا بمعنى حصول قيام البنية لا الحقيقة الشيع ومعه قوله  
عام الزيادة لقد هممت ان اترك على اهل كل بيت مثل عدد هم فان الرجل لا يهلك على اهل  
بطنه واخذ منه ان السلطان في المشغبة يفرق الفقرا على السعة بقدر لا يضربهم واخرجه  
البخاري في الاطعمة عن عبد الله بن يوسف واسما عيل كلاهما عن مالك بن ابي نعيم والترمذي  
في الاطعمة والنسائي في الوليمة ما ذكره ابن الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر  
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال املقوا افترقوا  
وشكون الهبة الباب هراصة للنفس والمال من اهل القناد ولا سيما الشيطان وفي الصحيح  
عن عطاء بن جابر اطفئوا المصابيح اذا وقظتم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله واوخوا

بفتح الهمة وسكون الواو ومن الكاف بلا همزة واما بطوا **التسقا** بكسر السين القربة اي  
شدوا ما سها بالواو وهو الخيط مراد في رواية عطاء واذكروا اسم الله اي لمنع الشيطان واحتراز  
من الواو الذي ينزل في ليلة من السنة كما روي ويقال انها في كائون الاول **والفوا** الاف  
قال عياض مراد به بقطع الالف وكسر الفاء باعني وبوصلها ومن الفاء ثلاثي وهما صحيحان  
اي اقلبه ولا يتحرك للمع الشيطان وكسر الهوام وذوات الاقدام وخرقوا بفتح الخاء  
وكسر الهمزة الثقيلة غطوا الاثنا بجمل انهم اراوى والاطهر انه لفظ النبي صلى الله عليه  
وسلم اي كمنه وان كان فارغا او هروا ان كان فيه شيء قاله الباقى ويؤيده ان في بعض  
طرقه عند البخاري عن جابر وهروا الطعام والشراب وفي الصحيح ايضا عن عطاء بن  
جابر وهروا بيتكم واذكروا اسم الله ولوان تعروها عليها بعودوا واطفئوا بفتح قطع ويحكوا  
المهملة وكسروا الفاء شروها من مضمومة المعنى السراج مراد في رواية عطاء اذ ارقدتم  
فان الشيطان وفي رواية من طريق عطاء فان الجن ولا تنقاد بغيرها اذ لا يحذر في انفسنا  
الصنفين اذ هما حقيقة واحدة يختلفان بالصفات قاله ابن ابي عمير غلقا بفتح  
القين واللام اذ اذكروا اسم الله عليه وفي رواية عطاء فان الشيطان لا يفتح با بفتح  
وا لا يجل بفتح الياء وضما الحاء وكا خيطا بضم طاء وذكروا اسم الله عليه ولا يشغفنا غطى  
او كفى وقد ذكر اسم الله عليه وفي رواية داود واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح  
با بفتح القين اي لا يقدر على ذلك لان اسم الله تعالى هو الغلق الحقيقي ولا يفتح جديا اي  
اقامة فانهم اي الشياطين لم يؤذن لهم في التسور ومقتضاها انه يمكن من كل ذلك فاذا  
لم يذكر الله قال الحافظ ويؤيده ما في مسلم والاربعة مرفوعا اذا دخل الرجل بيته فذكر الله  
عنده دحوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند  
دخوله قال الشيطان ادركتموه قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يوحى قوله فان الشيطان  
لا يفتح على عمومه ويحتمل ان يخص بما ذكر اسم الله عليه ويحتمل ان المنع الامر يتعلق بحسبه  
ويحتمل انه لما منع من الله بما روي عن جبريل عن جبريل قال والحديث يدل على منع دخول الشيطان  
الخارج فاما الشيطان الذي كان داخل فلا يدل الخبر على خروجه فيكون ذلك لتخفيف العقوبة  
لا رفعها ويحتمل ان التسمية عند الغلق يقتضي طرد من البيت من الشياطين وعلى هذا فينبغي  
ان تكون التسمية من ابتداء الغلق الى تمامه واستنبط منه بعضهم مشروعية غلق الفم عند  
النشأ وب لدخوله في محو الابواب مجاز انتهى وان الفويسقة بتصفيل التقدير **تضم**  
بضم الناء وسكون الهجمة وكسر الراء في قوله **على الناس** بينهم والضمرة بالتمريك النار والضم  
لهب النار وغلقا الصحيح عن عطاء بن جابر فان الفويسقة مباحرة الفتيلة فاحرقها اهل  
البيت وفي ابن داود عن ابن عباس جاذفارة فاحرق فجر الفتيلة فيا فبها قاله ابن ابي  
يدينه صلى الله عليه وسلم على الهمة التي كان قاعدا عليها فاحرق فيها موضع درهم فقال  
صلى الله عليه وسلم اذا نمت فاطفئوا سرهم فان الشيطان يذل كل له على هذا فحرقتم  
وروى الطحاوي عن يزيد بن ابي نعيم انه سأل ابا سعيد الخدري لم يسميت القارة الفويسقة قال  
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات وقت فاحرق فارة فتيلة لحرق عليها البيت فقام اليها  
وقتلها واهل قتلها للحلال والحرام ففي هذا بيان سبب الامر بالاطفا والسبب الحامل للمعاقبة  
على جبر الفتيلة وهو الشيطان فيستعين وهو عدو الانسان بعد واهو وكفى النار والآرام  
الذكورة للارشاء الى المضلة الدنيوية والاستجاب خصوصاً من ينوي بفعله الامتناع  
وفي الصحيح مرفوعا لا تتكروا النار في بيوتكم حين تنامون قال النووي وهو عام يدخل فيه  
المصباح وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان حريقها في بيوتها دخل  
في الامور وان من ذلك كاهن الغالب فالظاهر انه لا بأس بها للعلة التي علل بها صلى الله عليه  
وسلم واذا انتفت العلة زال المنع والحديث مرفوع مسلم وغيره من طريق مالك وغيره وهو  
عن البخاري ومسلم من طريق عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله عن ابي سعيد



كيسان القوي بضم الهمزة وقسمها المدي عن ان شويج بضم الشين المجهدة واخرها مبهمة الخزايع  
بضم الخاء المعجمة شبة الى كعب بن عمرو بن بطون من خزاعة اسمه خويلد بن عمرو وعلى الاشهر وقيل عمرو بن  
خويلد وقيل هاشم وقيل كعب بن عمرو وقيل عبد الرحمن سلم قبل الفتح وكان معه لو افرقة  
يوم فتح مكة نزل المدينة وله احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ايضا عن ابن  
مسعود وروى عنه جماعة من التابعين مات بالمدينة سنة ثمان وستين ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال وفي رواية الليث عن سميد عن ابي شريح سمعت اذ ناي واصبر  
عينا ي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال **كان يوم من ايام الله الذي خلقه اياما**  
**كاملا واليوم الاخر الذي اليه معاده وفيه جزاء فهو اشارة الى اللذة والمعاد وهو المصارع**  
**هنا وفيما بقاءه قصدا الى استمرار الايمان وتجدده بتجدد امثاله وقفا لقوله لا يبق فينا**  
**وذلك لان المصارع لكونه فعلا ينفذ بالتجدد والمحدث وهذا من خطاب التوبيخ من قبيل وعلى الله**  
**فتوكلوا ان كنتم موثقي ان ذلك من صفته للمؤمنين وخلافه لا يليق به يوم من يومه ولو قيل لا يحل**  
**لاهدم يحصل هذه الغرض فليقل خيرا** اي ثاب عليه بعد التفتك فيما يريد التكلم به فاذا ظهر له  
انه خير لا يترتب عليه مفئلة قاله **اولي بصوت** بضم الميم اي ليسكت عن الشرح فيسلم لقوله  
في الحديث الاخر من صمت نجا قاله عياض وقد ضبطه غير واحد وكان في الرواية المشهورة **والا**  
**فقد قال الطوفي سمعناه بكسرهما وهو القياس لان قياس فعل يفتح العين قاضيا يفتل**  
**بكسرها مضارعا نحو ضرب يضرب ويفعل بضم العين فيه دخيل كما في المضاف لا يفتح حتى انتهى**  
**اي يسكت عما لا يخبر فيه وفواتها بينا في حال المؤمنين وشراف الايمان لا من الامن ولا امانا لثقلاته**  
**الغنية والسلافة وفي رواية اولى بسكت ومعناها واحد لكون الصمت اخص لانه السكوت مع القدرة**  
**وهو المأمور به اما السكوت مع العجز لنفسه دالة على التخليط النطق فهو الحسن او لتوقها فهو**  
**العيه قال القرطبي معناه ان المصدق بالثواب والعقاب المترتبين على الكلام في الدار الآخرة**  
**لا يخلو اما ان يتكلم بما يحصل له ثوابا او خيرا فيصنع ما يسكت عن شيء يحل له عقابا او شرا فيسلم**  
**فاو للتوبيخ والتفسير فيسكت له الصمت حتى عن المباح لا لانه الى محرم او مكروه ويترتب خلوه**  
**عن ذلك فهو ضياع الوقت فيما لا يفيق ومن حسن اسلام المؤمن ترك ما لا يعنيه قال واها**  
**الحديث ان قول الخبير افضل من الصمت لتقدمه عليه وانه انما امر به عند عدم قول الخير وقد اكثر**  
**الناس في تفصيل اوقات الكلام وهو اكثر من ان تدخل تحت حصرها حيث له اوقات اللسان**  
**اسرع الاوقات للسان واعظمها في الهلاك والكفران فالاصغر ملازمة الصمت حتى يتمم السلافة**  
**من الاوقات والحصول على الخيرات فيسند يخرج تلك الكلمة مخطوطة وبازمة التقوى من مؤمنة**  
**وهذا من جوارب الكلام لان الكلام كله خيرا وشرا وامل الى اهدمها فدخل في الخير كل مطلوب من فرض**  
**ونفل فاذن فيه على خلاف انواعه ودخل فيه ما يؤول اليه وما عدا ذلك مما هو شرا ويؤول اليه**  
**فامر بالصمت عنه فكل من امن بالله حق الايمان خاف وعبد ورجا ثوابه ومن آمن بالله يوم الاخر**  
**استعد واجتهد في فعل ما يدفع به اهواله فيا تمربا لا اوما ربيته عن الهوا هو ويتقرب لولاه**  
**بما يقربه اليه ويعلم ان من اهم ما عليه ضبط جوارحه ومن اكثر الفاضل عروا وادبرها فعلا مقاصي**  
**اللسان وقد استقر المحاسيون لانفسهم اوقات اللسان فزاد على المشركين وارشد صلى الله**  
**عليه وسلم الى ذلك جملة فقال فهل يكيب الناس على ما هم في النار الا هذا اذا استلزم الى غير**  
**ذلك فمن من يترك حق ايمان الله اتقى الله في لسانه وقال ابن مسعود وسلم ان عاشق الحق بطول**  
**السجود من اللسان وهو **كان يوم من ايام الله واليوم الاخر** يوم القيامة وصفه لنا اخر عن**  
**ايام الدنيا اولاه اخر الحسا به اليه اولاه لاليل بعده ولا يقال يوم الاخر لانه لا يصدق بوجوده**  
**مع ما اشتمل عليه من الاحوال والاهوال واكتفى بهما عن الايمان بالرسول واكتفى في غيرهما**  
**لان الايمان به على ما هو عليه يستلزم الايمان بنبوته صلى الله عليه وسلم وهو يستلزم الايمان**  
**بجميع ما جاء به **فليكرم جارا** بالبشر وطلاقة الوجه وبذل الذي وكف الاذي وتعلل فخرط**  
**منه وهو ذلك وفي رواية نافع بن جبير عن ابي شريح عند مسلم فليحسن الجار وفي رواية**

الشيخون

للشيخين من حديث ابي هريرة فلا يؤذي جاره وقد اوصى الله بالاحسان اليه في القرآن وقال  
متلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه قال القرطبي من كان  
مع هذه التاكيد الشديدة بد مصرا الجار كاشفا لعمارة حريصا على انزال المواق به كاذن لك  
منه دليل على فساد اعتقاده ونفاق فيكون كافرا ولا شك انه لا يدخل الجنة واما على  
امتثالها بما عظم الله من همة الجار ومن تاكيد عليها الجوار فيكون فاسقا فسقا عظيما  
ومن تلك كبيرة يفتان عليه من الاضرار عليها ان يحتم له بالكفر فان العاصي يريد الكفر فيكون من  
الصفحة الاول فاسلم من ذلك ومات بلا توبة فامره الى الله وقد كانوا في الجاهلية ينافلون  
في رعاية الله وحفظ حقه حتى ان عبدا لبر عن ابي هازم بن دينار قال كان اهل الجاهلية ابر منكم  
بالجار هذا قالهم قال  
• ناري ونا الجار واحدة • واليه قبلي نزول القدر •  
• قاصر جاري اذا حيا ورام ان لا يكون ليأ به ستر •  
• لغض طرقي اذا جاز برك حتى يوارى جاري الخدر •  
**وقال اخر**  
• اغض طرقي ما بدت لي جاري • حتى يوارى جاري ما واه •  
قال الجاهل فواسم الجار يميل المسلم والكافر والقائد والفاسق والصديق والعدو والغريب  
والبلدي والنافع والضرار والقريب والابجنبي والاقرب داما والابعد وله مراتب بعضها  
اعلا من بعض فاعلام اجتمعت فيه الصفات الاول كلها نعم الكثرة وهم جوار الى الواحد  
وعكسه من اجتمعت فيه الصفات الاخرى فيعطي كل حقه حسب حاله وقد تتعارض صفات  
فمنهم اوياس وقرطبة ابن عمر على الجوار وما راجعت له شاة ان يهدي منها الجار الى ابي  
كاروان البخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه ورد في الاشارة الى ما ذكره حديث  
مرفوع الهجره الطبراني الجيران ثلاثة جاره حق وهو الشريك له حق الجوار وهو  
المسلم له حق الجوار وهو الاسلام وجاره ثلاثة هموف وهو المسلم له هم حق الاسلام والجوار الرحم  
والامر بالكرام يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فقد يكون فرض عين وقد يكون فرض  
كفاية وقد يكون مندوبا وجميع الجميع الله من مكارم الاخلاق وها تفسير الاحسان والكرام  
للجار في اخبار اخر منها ما رواه الطبراني والخرائجي وابو الشيخ عن معاوية بن حنيفة  
قلت يا رسول الله ما حق جاري على قال ان مرض عدته وان مات شبيهته وان استقرضك اقرضته  
وان اعوز سترته وان اصابه خير هنا ته وان اصابته مصيبة عزيتة ولا ترفع يداك فوق  
بنا له لتسرع عليه الرج ولا تؤذيه برج فذكر ان لا تعرف له منها وروى الخرائجي والطبراني  
عن معاوية قالوا يا رسول الله ما حق الجار على جاره قال ان استقرضك اقرضته وان استعاضك  
اعنته وان مرض عدته وان اصابه اخطأته وان اخطأته عدت عليه واذا اصابه خير هنيت  
وان اصابته مصيبة عزيتة وان مات اتبعته جنا زمة ولا تستطيل عليه بالبنا فتعجب عنه  
الرج الا باذنه ولا تؤذيه برج فذكر ان لا تعرف له منها وان اشترت فاكهة فاهد له وان لم  
تفعل فادخلت سرا ولا تخرج بها وتلك ليضبط بها ولله ورواه الخرائجي ايضا من حديث عمرو  
ابن شعيب عن ابيه عن جده والفاظه متقاربة واسا نبيهم واهية فك قد دمج رجما  
يشعر بان الحديث اصلا قال ابن جرير وكرام الجار من كمال الايمان والذي يعمل جميع وجوه  
الكرام اراد بالخير له ومو عطية بالحقى وانما له بالهداية وترك الاضرار على اختلاف افواه  
حسبا كان او معنويا الا ان الموضع الذي يجب فيه الاضرار بالقول والفعل والذي يخص الصالح  
هو جميع ما تقدمه وغير الصالح كنه عما يركبه باحسنى على حسب مراتب الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر ويعطف الكافر بعرض الاسلام عليه واظهار محاسنه والترغيب فيه برفق والافاض  
بما يليق به برفق فان افاد وان هجره قاصدا ناديه مع اعلامه بالسبب وهما تنبيه  
وهو انه اذا امر بالكرام الجار مع الخائل بين الامتنان وبينه فيستلزم برفق الجاهل



الذين ليس بينه وبينهما حائل ولا خائل فلا يؤخرهما بانواع المخالفات في هذه الساعات فقد قرأنا  
بعضنا بالحنسات والحنسات فبينتوا كرامهما وراثة جانيهما بالكرامات ومن عمل الطاعات  
والطاعات على تجنب المعاصي فيها اولى بالكرام من كثير من الجيران انتهى وقال ابن العربي  
الجواز في رواية بعضهم فروعا الى اربعين دارا لم يثبت وفنوا به من كل جهة وهذا دعوى لا برهان  
عليها والذي يتحصل عند النظر ان الجواز له مراتب الاول الملاصقة والثاني المخالطة بالانحراف  
مسجدا ومجلسا وبيوت وبقايا كد الحق مع المسلم ويبقى اصله مع الكافر والمسلم وقد يكون مع العاصي  
بالستر عليه انتهى وقالت عائشة لم يزل الله ان لي جاري قال لي اهدى قال لي اهدى قال لي اهدى  
منك يا ابا قال الزواوي هذا والله اعلم اذا كان السبي قليلا فالقرب با يا اولى به فاما  
مع السمة وكثرة قايدها في غير واحد الاقرب فالقرب ومن كان يومين يا الله  
واليوم الاخر يا انا كمالا فليكرم ضيفه بطلاقة الوجه والاتحاد والزيادة جازية  
تجيم وزاي منقولة اي محبة وعطية وانما فيه با فضل ما يقدم عليه روي بالرفع مبتدأ خبر  
يوم وليلة والى نصب مفعول لان ليكره لانه في معنى يعطى ويترفع الخافض اي يجازيه وهو  
يوم وليلة او بد لا يقال وفي رواية الليث فليكرم ضيفه جازية قالوا وتاجازته يا رسول  
الله قال يوم وليلة وضيفا فانه ثلاثة ايام في اليوم الاول وثلاثة ايام في الثاني وثلاثة ايام في الثالث  
من رواية عبد الحميد بن جعفر عن سميد القتيبي عن ابي شعيب الضيفات ثلاثة ايام وجازية  
يوم وليلة وهذا يدل على العائنة قال عيسى بن دينا ومعنى جازية يوم وليلة ان يتكف  
ويكرمه با فضل ما يستطيعه وضيفا فانه ثلاثة ايام في اليوم الاول وثلاثة ايام في الثاني وثلاثة ايام في الثالث  
قال الناجي ويحتمل ان الضيفات لمراد الجواز يوم وليلة فليكرم الضيفات ثلاثة ايام وقا  
الخطابي اي يتكف له يوما وليلة فيتعفه ويريه في البر على ما يحضره في سائر الايام وفي  
اليومين الاخرين يقدم له قاهضه فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقها وكان بعد ذلك مما يحضر  
له بعد الثلاث فهو جازية عليه وفي التعبير بصدقة تنفيعه لان كثير من الناس لا يستحقون  
يا نفون غالبا من كل الصدقة وكان ابن عمر اذا قدم مكة ترك على ضيفه طعاما منه  
من عند داره خالد بن اسيد فيا كل من طعامهم ثلاثة ايام ثم يقول احسبوا عنا صدقة فتم  
ويقول لنا فاعفوا عن عندك لان اخرجه ابو عمر في التمهيد ولا يجعل للضيف ان يتوى  
بفتح التمنية وسكون المثلثة وكسرها واو اي يقيم عنده من اضافة حتى يجرد بضم  
التمنية وسكون الحاء المهملة وكسرها واو اي يقيم عنده من اضافة حتى يجرد بضم  
وقال الناجي يحتمل ان يريد حتى يومه وهو ان يضربه مقادير فيقول ويغفر ما يومه انتهى  
ولم يزل حتى يومه اي يوصيه في الاثم لانه قد يغفر له بطول قاعته او يبرئ له ما يؤذيه او  
يظن به ضائعا شيئا ويستغفاد منه انه اذا ارتفع الحرج جازية الإقامة بعد بان يخاف الضيف  
اقامة الضيف ويغلب على ظن الضيف ان الضيف لا يكره ذلك ثم لا امر بالكرام للاستقبال  
عند الجمهور لان الضيفات من مكارم الاخلاق ومحاسن الدين وخلق النبيين والائمة لقوله  
جازية والجازية تفصل والحنسات لا يجب انفاقا هكذا استدله الخطابي وابن بطال وابن  
عبد البر وقال الليث واحمد تجب الضيفات ليلة واحدة للحدث المرفوع ليلة الضيف واجبة  
على كل مسلم وحديث الصحيح مرفوعا ان تولم بقرم فارواكم ما ينبغي للضيف فاقبلوا فان  
لم تقبلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم وآجابه الجمهور عن هذين وما اشبههما  
بان هذا كان في صدر الاسلام حين كانت المراساة واجبة او التخيلا هذين في اول الاسلام  
لقلة الزواد ثم نسخ وبانه محمول على المضطرب فان ضيفا فتم واجبة من حيث الاضطرار  
او مخصوص بالمال الذين يبعثهم الامام اخذ الزكاة او الكلام في اهل الذمة المشروط عليهم  
ضيفا في المارة وعندنا لنا في تحريم عبد الحكم ان المخاطبة بها اهل الحضرة والبادية وعند  
مالك وسحنون انما هي على اهل البوادي لا على اهل الحضرة فوجود الفنادق وغيرها للزود  
فيها وجود الطعام للبيع فيها قال بعضهم ولا يحصل الامتثال الا بالقيام بكفايته فلا يلزم

بعض

بعض كفايته لم يكرمه لا متقيا اجزا الاكرام واذا انتفى جزؤه انتفى كله وفي كتاب المنتخب من الفردوس  
عن ابي الدرداء مرفوعا اذا اكل اهدكم مع الضيف فليقلقه بيده فاذا فعل ذلك كتب له به عمل سنة  
صيام شهرها وقيام ليلتها ومن حديث قيس بن سعد عن اكرام الضيف ان يضع له في الفصل  
به حين يدخل المنزل ومما كرامه ان يركبها اذا انقلب الى منزله ان كان بعيدا وان يجلس تحت رداء  
ابن شاذان عن ابي هريرة يرفع من اطعم اخاه لينة خلوة لم يذوقه من يوم القيا منه هذا ويحتمل  
الاستقبال فيمن وجد فاضلا عن من يمونه والا فليس له ذلك واقام حديث الانصاري الذي انتهى  
انه تعالى عليه وعلى وجهه با يشارها الضيف على نفسها وصبياتها حيث توضعن ايامهم حتى  
اكل الضيف فاجبت عن ظاهره من تقديم الضيف على هاجمة الصبيات بانهم لم تشد هاجتهم  
للاكل وانما خافوا هاجات الطعام لو قدم للضيف وهم مشبهون لم يصبروا على الاكل وان لم يكونوا  
حياتا هذه الحديث من جوامع العلم لاشتماله على ثلاثة امور جميع مكارم الاخلاق العملية  
والقولية وهما صلة ان كمال ايمان متصف بالشفقة على خلق الله فلا بالخير وسكونا عن  
الشرا وفعلنا بشفقة وتركا لما يغضب فليس المراد ما اقتضاه ظاهره من توقف الايمان على ما ذكر  
فيه بل المراد الايمان الكامل كما علم وعلى المبالغة في استجلاب هذه الافعال كما تقول لو لم يكن  
ان كنت ابي فاطمة تخر ايضا وتحمي على الطاعة لانه بالشفقة الطاعة تستفي ولديته واخرجه  
البخاري في الادب عن عبد الله بن يوسف واسماعيل كلاهما عن قالك به وما بعد الحديث عند  
البخاري وعبد الحميد بن جعفر عن مسلم كلاهما عن سميد بن جعفر واخرجه مسلم ايضا من حديث  
نافع بن جبير عن ابي شريح نحوه قال كذا عن سميد بن جعفر السنين المهمة وفتح الميم وشدة التمنية مولى  
ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي صالح ذكر ان العمان عوفي في هريرة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينهما ميم وفي رواية بدنها رجل قال الحافظ لم يستح  
بمشي بطريق ولما رقت في الموطات من طريق روي عن عباد بن عباد عن قالك بمشي ببلدة وله  
من طريق ابي زهير عن قالك بمشي بطريق مكة اذا شدد عليه العطش فوجد بيرا فترك  
فيها فشرب منها وخرج من البير وفي رواية بدنها خرج فاذ اكل كلب وفي رواية فاذا هو كلب  
يلهث بفتح الحاء ومثلثة اي يرتفع نفسه بينا ضلعه او يخرج لسانه من العطش حال كونه  
ياكل الثرى بفتح المثلثة والقصر التراب الذي من العطش ويجوز ان ياكل خبثا فان فقال الرجل  
لقد بلغ هذا الكلب بالرفع والنصب والعطش الشديد الذي ما به من الذي بلغ من وفي  
وفي رواية في زاد ابن هبان من وجد اخر عن ابي صالح فوجد من مثل ضبطه الحافظ وغيره  
يا النصب نفت المصدر بخذوف اي بلغ مبلغا مثل الذي بلغ مني قاله في الصريح ولا يتعين ان  
المخوذ من مفعول به اي عطشا وضبطه الحافظ الدنيا طي وغيره بالرفع على انه فاعل بلغ فيها  
روايات فنزل البير فلا خفة ما مكرامه بغيره بغيره من البير لعشر الرقي منها  
حتى رقي بفتح الراء وكسر الالف كصمد فزنا ومعنى ومقتضى كلام ابن التين ان الرواية  
رقي بفتح القاف فانه قال كذا رقع وصوابه رقي على وزن علم ومعناه صعد قال تعالى  
او ترى في السما واتسار في بفتح القاف فمن الرقية وليس هذا من صفة على لغة طي في مثل رقي  
يتقوه من رقي ياتون بالفتح مكان الكسرة فتشقلبا ليا الناف هذا ايامهم في كل ما هو من  
هذا الباب انتهى قاله المصنف ولعل المفتي لا يثار الفتح هنا ان مع قصدا لراوية  
بين رقي وسقي وهو من مصاديقهم التي يجهلون فيها تغيير الكلمة عن وضعها الاصل  
فسر الخطب زاد غياضه به يثار عن ابي صالح حتى رواه كذا في التجميع اي هذه ريان شكر الله  
له اني عليه او قبل علمه ذلك واظهر ما جازاه به عنده لا يمكنه فخر له الف السببية اي بسبب  
قبوله غفرله وفي رواية ابن دينا ربه له فاعطاه الجنة فافوا اي الصحابة وسمى منهم سراقا  
ابن قالك بن جهم عن عبد الله بن قيس فاجرة وابنه حيان يا رسول الله انك اقلت وان لنا  
في سقي البهايم او في الاهسان لينا الجواز يا فقال صلى الله عليه وسلم في كل ليل يفتح  
الغاف وكسر الموحدة ويجوز سكوتها وكسرها كاف وسكون الموحدة برطوبة الحيا







فاكل منه ذلك الجيش ثمان عشرة ليلة وفي رواية غروب ديار فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية  
الى الزبير فاكلنا عليه شهرا قال الحافظ ويجمع بان من قال ثمان عشرة صبغها لم يصبطه غيره  
ومن قال نصف شهر الى الكسرة الزائدة وهو ثلاثة ايام وقال شهر جيرا لكسرة وضمة بنية المسكة  
التي كانت قبل وجدها ثم الحوت اليها فجمع النور رواية الى الزبير فيها من الزيادة وقال  
ابن التين احدي الروايتين وهم ولعل الجمع الذي ذكرته اولى ووقع في رواية الحاكم التي عشر  
يوفا وهي زيادة واشدها شذوذ ورواية الخولاني فاكلنا عليها فلا زاد في رواية عمرو بن  
ديناوي جابر وادها من ودمه حتى نابت اليها اجناسا مثلثة وموهة اي رجعت وفيه اعانة  
الحاكم حصل لهم هذا المخرج السابق ثم امر ابو عبيد بصنعهم بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام  
من اضلاعهم فنصبها بالتذكير وان كانت الضلع موشة لانه غير حقيقي فيكون تذكيره **ثم**  
**امر برحلة ان ترحل فوجلت تخفة الحاء وشدها ثم مرت تحتها فلم يصبها الرحلة لعظمها**  
**وفي رواية للبخاري** فعد الى طول رجله معه فترخته وعند ابن اسحاق عن عبادة بن الصامت  
ثم امر باجتمعه بجرحه فخل عليه اجتمعه رجل منا فخرج من تحتها وما حست براسه وجرحه  
في المقدمة بان الرجل قيس بن سعد بن عبادة وقال في الفتح لم اقف على اسمه واظنه قيسا  
فانه مشهور بالطول وقصته مع مائة مائة مائة لما ارسل اليه ملك الروم اطول رجل منهم  
ونزع له قيس سراويله فكانت طول قامة الرومي بحيث كان طرفها على انفه وطرفها بالارض  
وعتب قيس في نزع سراويله فقال  
• اريدت لهما يعلم الناس انها سراويل قيس والوجه شهود  
• وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي فنه ثمود  
ولم يزل عن الزبير عن جابر فلقدرنا يتنازعون من وقب عينيه بالفلال الدهن وتقطع  
منه اليد ركلا نور فاخذ ابو عبيد ثلاثة عشر جلا فاقد هم في وقب عينيه بفتح الواو  
وسكون القاف وموهة النقرة التي فيها المدة والقدركسرة الفاء فخرج لنا الجمع قدرة  
بفتح فسكون القطعة من اللحم وغيره وفي رواية الخولاني عن جابر وحملنا شيئا من قدير  
وودك في الاسقية والفرار في مشي عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن  
جابر فاني سيفا البحر فزجر البحر زجرة فالتق دابة قارينا على شقها النار فاطحننا  
واشتوبنا واكلنا وشبنا قال جابر فدخلنا فانا وعلان فعلان حتى عد خمسة في حجاج عنها  
ما يرانا اهد حتى خرجنا واخذنا ضلعا من اضلاعه ففوسنا ووعونا باعظم رجل في الركب  
واعظم جلا في الركب واعظم كفل في الركب فدخل تحتها فاطحننا حراسه وكفل بكسر الهمزة  
وسكون النون واللام كسرا يجمله الركب على سنانة لللايسقط وفي رواية الخولاني عن جابر وحملنا  
ما شئنا من قدير وودك والبخاري عن الزبير عن جابر فحملنا قد منا المدينة ذكرنا ذلك للبخاري  
صلى الله عليه وسلم فقال كلوا من هذا اخرجوا ما اطعمونا ان كان معكم فافاه بعضهم بعضه  
فاكله ولا هو ومسلم عن الزبير عن جابر فحملنا قد منا المدينة ذكرنا ذلك للبخاري  
فحمل معكم شيئا من قدير فطعمونا وكان معنا منه شيئا فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منه فاكل ولا به اي عاصم عن الخولاني عن جابر فحملنا قد منا المدينة ذكرنا ذلك للبخاري  
لم يرد في حديثنا لو كان عندنا منه قال الحافظ وهذا لا يخالف رواية الى الزبير انه  
يحمل على انه قال ذلك انما اذا منه بعد ان احضروا له منه ما ذكرنا وكان ذلك قبل ان يحضر  
له منه وكان ما احضره لم يرد في حديثنا وفي البخاري وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر  
وكان من القوم ثمان ثلاث جزا اي عند ما جاءوا من ثمان جزا من ثمان جزا  
بالاكثر ثلاث جزا والبخاري في مسنده وفيه عن عمرو بن دينار عن جابر عن قيس بن  
سعد قال قلت لابي وكنت في جيش الخط اصاب الناس جوع قال اخبرك قلت نعم ثم جاءوا فقال  
اخبرك قلت نعم ثم جاءوا قال اخبرك قلت نعم ثم جاءوا قال اخبرك قلت نعم ثم جاءوا  
انهم اصابهم جوع شديد فقال قيس من يشتري مني ثوبا بمائة درهم فخره فقال لو اكل

في رواية  
عن جابر  
عن الزبير  
عن عمرو بن دينار  
عن جابر

مجهمة من انت فانتسب فقال عمر فتسبك فابتاع منه خيرا بر خمسة اوسق واشهد له فقرا  
من القمامة فامتنع عمر يكون قيس لا لاله فقال الاعرابي ما كان سعد ليخفي يا بنه في خمسة اوسق  
بفتح التحتية وسكون الحاء المعجمة ونون اي يقصر قال واورد وجهه حسنا وفعلا شريفا فاخذ قيس  
الجوز فخر لهم ثلاثة كل يوم من هذا فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره فقال عزمت عليك ان لا  
تخرجت من ثمنك ولا تاكلك قال قيس يا ابا عبيد انما يا قاتب يعني سعد اياه يتقي  
ديون الناس ويحمل الكل ويطمع في الجماعة لا يتقي عن قوم يجاهدون في سبيل الله فكان  
ابو عبيد يلبس ويحمل عمر يقول اعزم فخرم عليه فبقيت جزوات فقدم بها قيس المدينة  
فلما يتقون عليه ما وبلغ سعد الجماعة القوم فقال انك قيس كما اعرف فسيخروا فلما  
لقيه قال ما صنعت في جماعة القوم قال خرت قال صبت ثم ما ذا قال خرت قال صبت  
ثم ما ذا قال خرت قال صبت ثم ما ذا قال خرت قال صبت ثم ما ذا قال خرت قال صبت  
قال ولم قال زعم انه لقال لي وانما المال لا بيك فقال لك اربع هوانا دناها بجمد  
حسب وسقا وقدم البدوي مع قيس فاوفاه اوسقه وحمله وكساه فبلغ النبي صلى  
الله عليه وسلم فعل قيس فقال انه في قلب جوده ولا ينخرجه فقال صلى الله عليه وسلم  
ان الجود من سمها هل ذلك البيت ويمكن الجمع بان نه خراولا سنا مائة من الظهر ثم  
اشترى حسنا ثمانا ثم نه فاقصر من قال ثلثا على ما خرم مما اشتراه ومن قال  
تسعا كرجله فانه ساع هذا والا فانه الصحيح اصح واسا اعلم ولم يتناول الحافظ الجمع  
وقال الخلف في سبب نه ابو عبيد قيسا ان يشتري على اطعام الجيوش فبقي خيفة ان يفي  
هولهم وفيه نظرا في القصة انه اشترى من غير القسرك وقيل لانه كان يشتري على  
في قته وليس له حال فاريد الرقي به وهذا اظهر انتهى ولا نظرا لانه خاف ان يشتري من العسكر  
بعد ما اشتراه من غيره وفي الحديث مشروعية للواساة بين الجيش وعند الجماعة فان  
الاجتماع على الطعام يستدعي البركة فيه ومروا البخاري في الشركة عن عبد الله بن يوسف  
وفي القاري عن اسماعيل بن قاتك به ورواه مسلم والاربعة من طرق قالك وغيره وله  
طرق عندهم بزيادات فزانت على حاصلها فانه للوقوف المعين قال قالك الطرب  
بالظا المعجمة المشالة بوزن كلف الجبيل بضم الجيم مصفوا شارة الى صفوه وفي رواية ابن  
بكير الجبيل الصغير **قالك عن زيد بن اسلم** القدوي عن عمرو بن قيس بن سعد بن معاذ  
نسبه الى جده اذ هو عمرو بن معاذ بن سعد بن معاذ الاشجلى الذي يكنى ابا محمد وقلبه بعضهم  
فقال معاذ بن عمرو قاتلني ثمة عن جده قال ابن سعد البرقي اسمها هوا بنت يزيد بن  
السكن وقيل انها جلة ابن عبيد ايضا **ابن سعد** في حديثه صلى الله عليه وسلم قال يا نساء  
**المومنات** قال ابنا جبري رويانه بالشرق بنصب نسأ ونهض المومنات على الاضافة من  
اضافة الشوا الى نفسه كسجد الجاهل او من اضافة القام الخاص كجمعة الانعام او على  
تاويل نساء بضافات اي فاضلات المومنات كما يقال رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم  
وهو يمانية ببلد فابرفع الكلبيون الاولى على هذا والثانية صفة على اللفظ اي يا ايها النساء  
المومنات ويجوز رفع الاولى ونصب الثانية بالكثره نعت على الموضع كما يقال يا زيد القاتل  
بنصب القاتل ورفعه ونعتت الاولى من اضافة الشوا الى نفسه باله ممنوع اتنا فا  
قانا هو من اضافة الموصوف الى صفته عند الكوفيين ومنه البصريون وقا ولوا نحو مسجد  
الجامع على هذا الموصوف اي مسجد المكان الجامع فاما ذكر النجاة مسجد الجامع مثلا لاضافة  
الموصوف الى الصفة لا لاضافة الشوا الى نفسه انتهى ومثل هذا اظهر فانما سببه العلم انما  
ان يكتب الصفة بدليل قوله كسجد الجاهل فطعن عليه القام وانكر ابن عبد البر والابن ابي  
ورداه ابن السكيت بانها صحت نقلها وشا عدها اللغة فلا معنى للانكار **ابن سعد** في حديثه  
ان تهدي لجا رتبنا شاة ولو كان كراع شاة بعض الكاف فادون العقب من المواشي والدر  
والاشراك في العقب وخضر النبي بالنساء لانهن مواد المودة والبغضا ولانهن اسرع انتفا



عن كل منهما **قال** انت كراخ وهو موثق فكان حقه محقة الا ان الرواية وردت هكذا في الموطا  
وغيرها وهي ان الاعرابي ان بعض العرب يدرك فقل الرواية على تلك اللغة ثم يحتمل انه  
في المهدية وان يكون المهدى اليها والاول اظهر قاله الباجي وقال غيره الماد به المبالغة  
في هذا الشيء القليل وقبوله لا الى الحقيقة لان العادة لم تجر بهذا الكراخ اي لا يمنع جاز من هذا  
لجارتها اليهود عند هذا استقلاله بل ينبغي ان يكون لها بما تيسر وان قل فهو خير من المقدم اذا  
تواصل القليل صارا كثيرا وروى الطبراني عن عابشة مرفوعا يا نساء المؤمنين تهادوا ولو فرس  
شاة فانه يثبت المودة ويذهب الضغائن في الحديث في الصحيحين من طريق سميد القنبري  
عن ابي هريرة بلغنا ولو فرس شاة بكسر الشاء والسين المهمل بينهما راسا كذا وهو كالقديم  
للانسان ويلفظ المسلمات بدل المؤمنات والمؤمن واحد بل في بعض نسخ البخاري يا نساء المؤمنات  
**قال** عن عبد الله بن بكر بن محمد بن عمرو بن نهم عن ابي انصاري انه قال قال رسول الله  
**صلى الله عليه وسلم** مرسل وهو موصول في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة وابن عمر وجابر  
وابي داود عن ابن عباس وعنه حديث جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو  
بمكة ان الله قد حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والانسام فقبيل يارسول الله امرت بشئ  
الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الخلود ويشتع به الناس فقال هو حرام ثم  
عند ذلك وعنه حديث ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم قاعا دخلت الخمار فرفع راسه  
الى السماء ساعته ثم ضحك ثم قال **قال الله اليهود** اي لعنهم وقال النووي قتلهم والمعاذلة ليست  
عليها بها وقال غيره ما دامهم وقال ابو داود في مسنده عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اي عادي وقتل واخرج في صورة الغالية او عور عنه بما هو مشتب عنه فاتهم بما افترعوا من  
الحيلة انتصروا المحاربة الله ومقاتلته ومن حاربهم ومن قاتله قتل **عن ابي الشيم**  
**كا** قال تعالى ومن البقرة والغنم حرمت عليهم شحومها **فبايعوه فاكوا منهم وفي رواية**  
**الصحيحين** جعلوا ثم بايعوه فاكوا منهم بالجيم اي فابوه فاكوا فابوه فان الله حرم الشحم وهذا  
مراد في رواية لابي داود وان الله اذا حرم على قوم اكل شئ حرم عليهم ثمنه قال عياض كثيرا اعتراض  
ملاعين اليهود والارنا قد على هذا الحديث بان موطوءة الاب بالملك لولده بيعها دون وطئها  
وهو سا قط لان موطوءة الاب لم تحرم على الابن منها الا وطئها فجميع منها فحرم غيره هلال له  
وشحم الميتة المقصود به الاكل وهو حرام من كل وجه وهرمه عامه على كل اليهود فافترقا  
وقال العزيز بن عبد السلام في اعاليه المتبادر الى الافهام من تحريم الشحوم انما هو تحريم  
اكلها لانها من المطهورات فتحريم بيعها مشكل لانه غير متعلق بالتحريم والجواب انه  
صلى الله عليه وسلم لما لعن اليهود تكونهم فقالوا اغيروا اكل ذلك على ان المحرم عمومنا فيها  
لا خصوص اكلها **قال** الله تعالى **ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم** كان يقول  
يا بني اسرائيل اولاد يعقوب بن اسحاق عليكم بالما القراخ اي بالخالص الذي لا يمازج فيه شئ من  
والبقول كل نبات اخضرت به الارض البري تشبه الى البرية وهو الصالح وجوز الشهر بفتح  
الشين وقد تكسروا ياكم وجوز البر القمح اي اخذوا اكله فانكم لن تقوموا المشكره تمليل  
للتخذ برونه **قال** الله تعالى **ان بلع** اي اخذ من كل ما في الارض الا ريشة السنن الا ريشة عن ابي هريرة والبخاري  
المندرجين فيهما في حاتم والحاكم عن عمر بن الخطاب وابن عباس عن عيسى بن مريم مرفوعة عن  
ابن عمر والطبراني عن ابن مسعود وعنه سياتهم اختلاف بالزيادة والنقص **ان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** دخل المسجد النبوي ونهض مسلما عن ابي هريرة قال خرج صلى الله عليه وسلم  
وسلم ذات يوم اوليلة هكذا بالشك وعنه الترمذي في ساعه لا يخرج فيها ولا نلقاه فيها  
احد فوجد فيه ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب فساخا في مسلم فقال ما اخرجكم من  
بيوتكم هذه الساعة فقال لا اخرجنا الجوع وعنه رواية الترمذي فافاه ابو بكر فقال ما  
جاءك يا ابا بكر قال خرجت لثوب رسول الله ونظرت وجهه والتسليم عليه فلم يلبث ان جاءني  
فقال ما جاء بك يا عمر قال الجوع يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله

والذي

والذي نفسي بيده **وا** انا اخرجني الجوع **قال**ه تسليمة وايضا ما علم من شدة جوعهما في رواية  
الترمذي قال صلى الله عليه وسلم **انا** قد وجدت بعض ذلك والاصح ان هذه القصة كانت بعد  
فتح الفتوح لان اسلام ابي هريرة كان بعد فتح خيبر فروايت قد دل على انه بعد فتحها ولايتا في  
صديقهم لانهم كانوا يبيدون ما يسلون فرجا يجناحون قاله النووي وتغيب بان باهريرة  
لعنه روى الحديث عن غيره لانه قد وردت كونه ذات يوم اوليلة فلو كانت روايته عن مشاهير  
ما تردده واجيب **بمنع** ان الشك منه كجواز انه من احد رجال الاسناد قد جهل الى ابي  
**الهيثم** مني الحما والمثلية بينهما تحبيبة ساكنة ثم من مشهور بكينته واسمه قاله **ابن التين**  
يفتح الغريبة وكسر التحبة مشددة يقال انه لقب واسمه ايضا قاله ابن عتيق بن عمرو  
ابن عبد الرحمن بن عامر بن زعزعة **الا** وصلى الاوسى وزعزعة اخو عبيد الاشهر شاهد  
الحقبة ويذكر المشاهير كل ما كانت سنة عشرين او احدى وعشرين وقيل مع علي بصفين  
سنة سبع وثلاثين قال ابو قديح لم ارجع يعرف ذلك ولا يثبت وقيل ما في العبد النبوي  
قال ابو عمر لم يتابع عليه قائله وعنه رواية الترمذي فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن النعمان  
الانصاري وكان رجلا كثير الخلق والشيء فلم يكن له خدم وكذا عندنا البخاري في بعض الطرق  
عن ابن عباس قال الطبراني ايضا عن ابن عمر انه ابو الهيثم وللطبراني ايضا ابن هبان عن ابن  
عباس انه اربوب والظاهر ان القصة اتفقت مع ابي الهيثم كما صرح به في الثنا لروايات  
ومرة مع ابي ايوب قاله المندرجي ووقع في مسلم بالابن ام قال فافى بها رجلا من الانصار  
ورواها به لانه لانا في كل شرفهم فقد استظم قبلهم موسى والخضر لارادة الله سبحانه تسليمة  
الخلق بهم وان يستن بهم السنن ففعلوا ذلك تشريفا للامة وهل خرج صلى الله عليه وسلم  
قاما من اول هروجه لانا معينا اوجا التبيين بالانتماء الى اهل البيت قال بعضهم الاصح ان  
اول ما طرأ عليه المزاج لم يكن الى جهة معينة لان الكل لا يمتدون الا على الله عز وجل فاما  
يهر لیس في بيته فلما مر ان المارة قالت مر بها واهلا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان فلان  
وعنه الترمذي فقالوا اي صاحبك قالت ذهب يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم  
يقترية فوضعتها فمرجا بلترم النبي صلى الله عليه وسلم ويغديه يا بيته واه وانه مسلم فنظر  
الحرسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقال الحمد لله ما اهدانا اليوم اكرم اضيفا فامنى  
فامهم بشعر عنده يعمل خبزا فامهم بفتح شاة وعنه مسلم واخذ المدة فقال رسول  
**الله صلى الله عليه وسلم** قلب بفتح النون وكسر الكاف الثقيلة وموحدة اي اعرض عن  
ذات الدراي اللبن وعنه مسلم فقال له اياك والخبز نهاه عن دجها شفقة على اهله  
بانساعهم بلبسها مع حصول المقصود بغيرها فهو من ارشاد لا كراهة في مخالفة لزيادة  
اكرام لصيف لكنه امثل الامر فخرج **فهم** شاة عينا فافا اوجدا كانه الترمذي بالشك  
والعناق بالفتح انما المرفوعة اربعة اشهر وقيل ما لم يتم سنة والجدي بفتح الجيم ذكر المص  
لم يبلغ سنة وعنه الترمذي ثم انطلق بهم الى المدينة فبسط لهم بساطا ثم انطلقوا الى الخلة  
فما يقنونه بسر وتمرد طرب فرمعه بين ايديهم وقال كلوا فقال صلى الله عليه وسلم افلا  
تنتفيت لنا من رطب فقل يارسول الله ان اردت ان تتخاروا وانه رواية ابي الهيثم ان  
ما كلوا من تمره ولبره ورطب فاقصا ليرطبوا فافعل ذلك لانه الذي تيسر فورا بلا كلفة  
لا سيما مع تقهقه حاجتهم ولان فيه الوالا لا فالا لان الايترا بما يتفكه به من الخلاوة او  
لانه مقول المدة لانه اسرع هضم واستعذب **فهم** ما اي جالهم بما عذب وكان اكثر قيا  
المدينة فاحبة وفيه هلا استعذاب الماء فانه لا يشاء في ان هذا خلق في فخله ليصيبه برد الهواء  
فيصير عذابا باردا ثم اتوا بذلك الطعام خبز الشعير والشاة روى انه شوى نصفه وطبخ  
نصفه ثم افاهم به فاما وضعه بين يديه صلى الله عليه وسلم اخذ من الجدي فوضعه في  
برصيف وقال الانصاري ابلغ بهذا فاطمة لم تصب مثله منذ ايام فذهب به اليها فاكوا  
عنه وشروا من ذلك الماء العذب البارد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائي عن



نعم هذا اليوم قيل سوال امتنان لاسوال حساب وقيل سوال حساب دون مناقشة حكاهما  
البايعي وقال ابن القيم هذا سوال تشريف وانعام وتعديد فضل لاسوال تقرب وتوحيج  
ومحاسبة والمزاد ان كل احد يسأل عن نعمه الذي كان فيه هل ناله من حله ام لا قالوا اخلص من  
ذلك شغل هل قام بواجب الشكر فاستعان به على الطاعة ام لا قالوا سوال عن سبيل استمرار  
والثاني عن محل صرفه ونحوه مسلم فلما ان شيعوا ورووا قال صلى الله عليه وسلم لا يكره من  
والذي نفسي بيده نسا ان عن هذا النعم يوم القيامة متاخرهم من بيوتكم الجوع ثم ترفعوا  
حقا صابكم هذا النعم وفي الترمذي قال هذا والذي نفسي بيده من النعم الذي تسألون  
عنه يوم القيامة فل يارد ويطيب وما يارد واذا ذكر صلى الله عليه وسلم هذا في هذا المقام  
ارشاد الملاكلين والشاربين الى حفظ انفسهم في الشيع عن الغفلة والاستغفار بالحديقية  
والتنعم عن الاخرة وهو تسليمة للحاضرين للمفتقرين عن فقرهم بانهم وان هموا عن التزهد  
فقد اتقوا السؤال عنه يوم القيامة ونحوه رواه في كل ذلك على ما به فقال اذا احسبته  
مثل هذا فصار يا يديكم فتقولوا بسم الله فاذا شيعتم فتقولوا الحمد لله الذي هو شيعنا فانعم  
علينا وافضل فان هذا كفاف هذا فاخذ عمر العذق ففر بهما الى عنقه حتى ثرا البرص ثم  
قال يا رسول الله فاسئلون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث كسوة يسديها  
الرجل جوعته او لوب يشتره عورته او حجر يدهل فيه من التور والحر ما لك عن يحيى بن سعيد  
الانصاري ان عمر بن الخطاب كان يأكل حنظلا يسمون فدا عارجل من اهل البادية لم يسم  
يحمل يا كل فينبع بشد الفوقية باللقمة وضرب ينج الواو والصاد المجبة وسبح الصخرة  
لما تعلق به من اثر السمون فقال عمر لا تترك مفرق بين الميم واسكان الكاف وكثر الفا في الام  
عندك فقال والله ما اكلت سمنا ولا ارايت اكله معذكذا وكذا مدة عينها فقال  
عمر لا اكل السمون حتى تحيى الناس اي يسميهم الخصب والمطر من اول ما يجيئون حتى لا يمتنع  
عليهم ما لك عن اسحاق بن عباد الله بن ابي طلحة الانصاري عن عمر بن الخطاب قال  
رايت عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين يطرح يلق له صاع من تمر فيا كل  
حتى ياكل حشفتها يا بسما اوردى ما لك عن عبد الله بن دينار عن مولاة عبد الله  
ابن عمر انه قال سئل عمر بن الخطاب عن الجراد فقال وددت ان عندنا منه قفصة  
ينبع القاف واسكان الفائم عن مهلة قال ابن الاثير شبيه بالزنبيل من الخوص ليس  
له عرى وليس بالكبير وقيل ثوبا لينة يتخذ واسعه الاسفل ضيقة الاعلى فاكله عند  
الافاء بعد الجوع بدون ترفه ما لك عن عمر بن عمر بن حنبله بجاب من مهملين بينهما لا  
سكانه المدق عن حميد بن مالك بن حنبل معجزة ومثلية مصغر ويقال ما لك جده واسمه  
ابيه عبد الله قال بى ثنية قال كنت جالسا مع اخي هريق با رصه بالعقيق محل بقرب  
المدينة فانا قد قوم من اهل المدينة على دواب فترى امة قال حميد فقال لا يهرىق  
اذ صاب الى امة اسمها اميمة يمين مصفر بنت ضبيح او صفير بموحدة او فاصفر  
صحايبه روى مسلم عن ابي هريرة كنت اذ دعوا الى الاسلام فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاكرو فابتدعوا انا ابكي فاحبته وقلت ادع الله ان يهديها  
فقال اللهم هداها ابي هريرة فخرجت مستنمرا بدعوتها فلما جئت الى الباب فاذا هو بجاف  
فسمعت مني قد سمع فقلت ما لك يا ابا هريرة وسمعت خلفه خضعة الماء ولبتت درعها  
واجمعت عن طارها ففتحت الباب وقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله  
فخرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبته فمد الله وقال خير فقال ان ابنتك تفرق السلام  
ويقول لك اطمعنا شيئا يعني شيئا فيستر قال فوضعت ثلاثه افراس من خبز في حفرة  
وشتم من زيت وملح ثم وضعها على اسي وجعلتها حتى جثت بها اليهم فلما وضعتها  
بيدها يديهم كبروا بوهريه اي قال الله اكبر وقال الحمد لله الذي شيعنا من الخبز بعد ان لم  
يكن طعامنا الا الاسودين الماء والتمر فيه تغليب لان الماء لولون له فلم يصيب القوم من

قيل سوال امتنان  
على السلام ام اي  
هريق والسمون  
مقوية

الخطام

الخطام شاعرا شيع او غيره فلما انصرفوا قال ابن القيم في الاسلام احسن الى غنى وامسح  
الوعام بضم الراء والالف العين على الاظهر رواية شاطر فيقول يجرى من انوف الغنم وينبع الراغين  
معجزة اي اسبح التواب عنها قالوا انها تارة ترواه بعضهم بغين معجزة وقال انه ما يسيل من الانف  
والمشهور فيه والمروي بعين مهلة ويجوز ان يكون مراد مسح التواب عنها رعاها واصلاها  
لشائها انتهى على رواية الاعجام لاما فستد ذلك البعض فاستابع على الاهمال واظط  
نظف ما هبنا بضم الميم مكانها الذي تاولى فيه والامر للامور والاصلاح وصلى فها جنتها  
فانها من دواب الجنة اي تزلت منها او تطلعت بعد لكشرا ومنه نوع ما في الجنة بمعنى ان  
فيها الشياها كلها وشبه الشئ بكرم لاجله وهذا موقوف صحيح له حكم الرفع فانه لا يقال الا  
بالتوقيف وقدا خرج الزاير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انكموا العزى واسموا  
برغامها فانها من دواب الجنة واسناده ضعيف لكن يتوهم هذا الموقوف الصحيح واخرج  
ابن عدى وابيهق عن ابي هريرة مرثعا صلواته مناع الغنم واسموا برغامها فانها من  
دواب الجنة قال البيهقي روى في روعا وهو قوفا وهو اصح والذي نفسي بيده ان ياتي  
على الناس زمان تكون الثلثة بضم المثناة وشد اللام الطائفة القليلة المانة ويخبرها من  
الغنم احب اليها جهنم من دارهم وان من الحكم امير المدينة يومئذ وهذا ايضا يقال  
الابتوقيف لانه احبنا من يميني ياتي ما لك عن ابي نعيم وهب بن كيسان النابغة قال  
مرسلنا عندنا لاكثر من راء خالد بن تطلد ويحيى بن صالح الزهاطي فانا لا نمن فالك من وهب عن  
عمر بن ابي سلمة موصولا اهرجهما البار قطي والاولا الشطي وكذا مرثا محمد بن عمرو بن حنبله  
عن وهب عن عمر بن الخطاب قال الحافظ والمشهور عن مالك بن اسد بن كعادته وقدا اهرجه  
البحاري عن عبد الله بن يوسف والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك بن وهب مرسلان  
الموطا ومقتضاه ان ما كان يصير بوضعه ولعله مرة فحفظ ذلك عنه خالد ويحيى وهما  
ثقتان وبه يتبين صحة سماع وهب من عمر وقد صرح في رواية الشيخين وغيرهما بالوليد  
ابن كثير انه سمع وهب بن كيسان انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول في بضم الهاء مبنى القول  
مرسولا الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبة ابن زوجه امر سلمة عمر بن الخطاب  
ابن ابي سلمة العكايب بن العكايب وفي رواية محمد بن عمرو بن حنبله اكلت يوما مع رسول الله  
طعاما فجمعت اكل من نواحي الصفحة ونحو رواية الوليد بن كثير كنت غلاما في حجر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكانت بي في تطيب في الصفحة فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا غلام ستر الله طرد الشيطان ومنعاه من الاكل فتسوس التسمية قال النوني  
ما قلنا لبشره وافضله لبشره الحسن الرحيم قال الحافظ لم ارها ان عاه من الافلية  
ليلا خاصا فاما قوتها لغزاني يستحق ان يقول مع اللقمة الا في اسم الله والنا فيه لبشر الله  
الوجه والثالثة بما بها فان سمى مع كل لقمة فهو يحسن هو لا يشغله الاكل من كرامته ويزيد  
بعد التسمية الدم بارك لنا فيما رزقنا وانت خير الرازقين وقنا عذاب النار فقال الحافظ  
ايضا لم ار استجاب ذلك دليل ولا اصل لذلك كله وقال غيره ظاهر الاها ديت خلافة ومن  
اصرها حديث احمد كان صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعامه قال بسم الله وكل  
ما يليك استحبنا بالاهو يا عبد الجهور فيكم الاكل ما لا يلى لان الاكل من موضع يد صاحبه شوا عشرة  
وترك مودة لفرس النفس لاسيما في الامراق ولما فيه منها لها والخصر والهم وشوا الادب  
واشياها فان كان غير لون او قواها فقد روى ابي هريرة عن عائشة كان صلى الله  
عليه وسلم اذا اتي بطعام اكل مما يليه واذا اتي بالتمر جالت يده فيه وروى الترمذي وابن  
ماجة في روى عن عكر اش بن ذبيب قال اخذ بيدي صلى الله عليه وسلم الى بيتا من سلمة فقال  
هرا من طعام فاتيته بجفنة كثيرة التزبد والودك فاكلنا منها فخطبت بيدي في نواحيها  
واكل صلى الله عليه وسلم من بيده فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكر اش  
كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان الثمر والارض فجمعت اكل من بيدي



ويطأ اليه صلى الله عليه وسلم في الطريق فقال يا عكرش كل من حيث شئت فانه غير لون وفي السنة  
 فكان له شواهد بقتوليه مراد في رواية الوليد بن كثير وكل يمينك فما زالت تلك طمعي بعد الطائي  
 نزلت ذلك وصار الى عادة قال انكره في وفي بعض الروايات بالضم يقال طعم اذا اكل والطعم للأكلة  
 والمراد جميع ما قتر من الابدان بالشمية والاكل باليمين والاكل ما يليه وبعد بالبنا على الضم واستقر  
 ذلك صنيعة في الاكل ما لك عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت ابا سمر بن محرز بن  
 المقديق يقول جازي الى عبد الله بن عباس فقال لدا ان لي يتيما اقوم عليه وله ابل اذا شرب من  
 لبن ابله فقال ابن عباس ان كنت تبغى تطلب ضالته ابلها فاضل منها وقتها بالهز تطلب  
 جرباها بالهنا برفعة كتاب الفطران وتلط بفتح النون الفوقية ومن اللام وشدة الطاء المفعلة  
 حوضها اي تمده وتطينه وتصلحه واصل اللوط اللطوف قاله الهروي وتسميتها اليوم مردحا  
 اي شربها فاشرب غير مضر ينسل اي يولد لها الرضيع ولا تاهك اي مستأصلة في الخلب  
 اللبن حتى يضرها قال النجاشي الخلب بفتح اللام اللبن وتسميتها الفعل وقال الهروي اي ولا يبالغ  
 فيه حتى يضر ذلك بها وقد فطنت الناقة خلقا اذا تفصيتها ولم يبق في ضررها لبنا فالك  
 عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يوق بطعام او شراب ما اظعن او غيرها حتى  
 الدوا فيطعمه او يشربه بنصب الفعلين الا قال اخرقته لان الحرق على النعم مرتبط به العبد  
 ويستحب به المزيد فلحظ وقت نعمة حصول الغذاء الى اهل النعم فقال الذي هذا اذا الهذاية  
 للايمان عظم نعم الله على العبد فشكر عليها مقدم على غيرها فاشار الى ان الاول بالحامد  
 ان لا يحرقه الى دقايق النعم بل ينظر الى جلالها فيحرق عليها لانها الحق بذلك ولا يلحقه من شاي  
 الهذاية للاسلام واظننا وسقنا قدم الطعام لزيادة الاحكام به حق كان السقي من نعمة  
 وقابح له لان الاكل يشهد على الشرب ونعمنا با انواع النعم التي لا تحصى الله الشوق لهذه النعمة  
 اللهم اغثنا وجزنا نعمتك بكل شئ من النعم بفتح عينا ذلك وشكرك فاصبحنا منها  
 وامسينا بكل خير من فضلك ولم نعلمنا بتقصيرنا نسائك تمامها وشكرها لعمرك  
 استعمله بعملي اذا منها اي النعم وشكرها فالابلاغه الابضلك ذهوبة تستعني شكر الى غير  
 نهاية للخير الاخير فانه بيدك دون غيرك ولا اله غيرك يرحمك فكشف الضر واجابة الدعاء  
 والامانة على الشكر الى بالنصب على الغذاء هذه الاداة الصالحين المسلمين وقرب العالمين  
 اي فالك جميع الخلق من الانس والملائكة والجن والدواب وغيرهم وكل منها مطلق عليه عالم  
 يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وعلية جميعها بالياء والنون والى العلم على غيرهم وهو  
 من العلاقة لانه علاقة على موجهه **الحمد لله** جملة فقصدها الشنا على الله بمقتضى ما من الله  
 تعالى فالك جميع الخلق والخلق ومشتق لا يجحد ولا اله الا الله ما شأ الله لا قوة الا بالله  
 الى به اشار الى استحباب هذا الذكر عند روية ما يجب لقوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك  
 قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله قال ابن العربي واستدل به مالك على استحبابه لكل من دخل  
 منزله انتهى فخرج ابن ابي حاتم عن مطرف قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله  
 قلت له لم تقول هذا قال لا تشع الله يقول وتلا الآية وجاءه فوعا من رايه شيا فاعجبه  
 فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يفتقر اللهم بارك الله وند لنا فيما رزقنا وقنا  
 عذاب النار بعدد دخولنا **سئل مالك** هل تأكل المرأة مع غيرة من حرمت منها  
 او مع غلامها فقال ليس بذلك باس اي يجوز اذا كان ذلك على وجه ما يعرف للمرأة  
 ان تأكل معه من الرجال بان كان منهم محرما قال وقد تأكل المرأة مع زوجها ومع  
 غيره ممن نواكله او مع اجبتها على مثل ذلك ويكره تحريمها للرا فان تخلو مع الرجل ليس  
 بينه وبينها حرمة اي قرابة نسب او صرارة صناع

## ما جاء في اكل اللحم

قالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن الخطاب انه قال ايام والحمد اي اجنبوا المكاف

من اكله فان لم يضر او بفتح الضاء والهمزة والراء مصدر ضرى كضرب كضراوة الخ اي عاذة  
 يدعوا اليها ويشق تركها على الغنى فلا يصبر عنه من اعتاده قالك عن يحيى بن سعيد ان  
 عمر بن الخطاب اذ كان جارا بن عبد الله ومعه جمل اللحم بكسر الحاء فاكله الحامل كذا اضبطه  
 المسيوطي وهو في شيخ عتيقة فقال بفتح الحاء والميم ثقبلة اي شقها اللحم فمناه صحيح  
 ايضا فقال ما هذا فقال يا ابي المومنين قرمت بفتح القاف وكسر الراء فم اي اشتدت  
 شهوتنا في اللحم وفي الحديث كان يتعود من القرمة معنى شدة الشهوة قال في اللحم حتى لا  
 يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم وعنت الى اللبن قاله الهروي في شقوت بدرهم فما فقال  
 عمر افا بالفتح وخفة الميم يريد اهدكم ان يطوى بطنه عن جوارحه وان غمته  
 اين تذهب تعيب عنكم هذه الآية اذ هيتم طيبا ثم باشتغالكم بلذائكم في حياتكم  
 الدنيا واستمتعتم بها اي تمتعتم

## ما جاء في لبس الخاتم

قالك عن عبد الله بن ديار والعدوي مولاهم المديني عن مولا عبد الله بن عمر رضي الله  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب والنسائي من وجه  
 اخر عن ابن عمر انهما النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب فلبسه ثلاثة ايام وفي القتيبي  
 عن ابن شهاب عن عمار انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب يوما واحدا ثم  
 القاه فان كان قوله من ذهب وهو الزهرى جرى على لسانه لفظا ورفا نقله عياض عن جميع  
 اهل الحديث وصوابه من ذهب كما ثبت ذلك من غير وجه عن ابن عمر في جميع بان قول ابن عمر  
 ولما ظرف لرواية انس المدة اللبس وقول ابن عمر ثلاثة ايام ظرف لمدة اللبس وان قلنا  
 لا وهو جمع بان مدة لبس الذهب ثلاثة ايام ومدة خاتم الفضة يوم واحد كما قال انس في لبسه  
 مراقبة الصحيح سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فقال لا اخبر ليلة صلا العشاء  
 الى شطر الليل ثم قبل علينا بوجهه فكاننا نظرا الى وبيضا خاتمه فخله على انما في ذلك الليل  
 كذلك فاشهره في يده بفتحة يومها ثم طرده في اخر ذلك اليوم افاده الحافظ فمر قام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فنبذ اي طرحه وقال لا لبس ابد التحريم لبس الذهب فنبذ  
 على الرجال ونكرهه مشا وكنهم لم اوما راي من زهرهم بلبسه قال فنبذ الناس خواتمهم  
 نبذوا له وفي الصحيحين عن نافع عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب هو  
 وجعل فضة مما يلبس كنهه فاتخذها الناس فرمى به وقال لا لبس ابد انما اتخذها تمام فضة  
 فاتخذها الناس خاتما ثم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم  
 عمر ثم عثمان حتى وقع منه في بئر اريس وحديث الثياب روى البخاري عن القتيبي  
 عن مالك بن نويرة وقابله سفيان الثوري با فتم منه عن ابن دينار **ما قالك عن صدقة**  
**ابن بيات** والجوزف نزيل مكة ثقة مات سنة اثنين وثلاثين ومائة **ما قالك**  
**سعيد بن المسيب** عن لبس الخاتم اي خاتم الفضة فان من العلماء من كره لبسه مطلقا  
 ولو لذي سلطات فقال **البسة** واخر الناس في قتيبتك بالبسة واخا حديث ابن جحانة  
 روى صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي سلطات روى ابو داود والنسائي  
 فضعفه قالك لما سئل عنه وكذا ضعفه احمد

## ما جاء في نزع العلق والجرب

الحجس بفتح الحيم والراء مهمل معروف وهي غياض اسكان الر والتمتع ان يفتحها  
 اسم الالة وتكونها اسم الصوف قالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
 الانصاري النابغى عن عبد الله بن تميم المازني النابغى وقيل له روية ان ابا بشير  
 بفتح الواو وكسر الهمزة الانصاري مراد عثمان بن عمر عن مالك الساعدي عند النابغى



عن قال المازني فيه نظر شديد الخندق وذكره الحاكم ابو احمد في المعجم فاسمه وذكر ابن سيرين ان اسمه  
قيس بن عبد الحمير بمصر مات مصفرا بن عمرو وشا في ابي عبد الستين وشهد الحرة وخرج بها واما  
من ذلك يقال جاز المائة اربعة اياما انه اي ابا بشير كان مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في بعض اسفاره قال الحافظ لم اقف على تعيينها قال فارسل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رسولاه في رواية مروى عن عبادة عن قالك فارسل رسول الله صلى الله  
وهو بن عبد بن هارثة فيما ظهر في قال عبد الله بن ابي بكر شيخ الامام حسنة انه اي عباد بن  
تميم قال قال الناس في مقيلهم قال الحافظ كانه شك في هذه الجملة ولم ارها من طريقه الا هكذا  
لا يتفقون بغوية وقاف مفتوحين بينهما موهدة ساكنة اخره نون توكيد في قسمة  
بغير قلادة من وتريفة الواو والمثناة الغوية في جميع الروايات قال ابن الجوزي  
منها صحف من لا علم له بالحديث فقال وبموهدة يعني كذا ودي فانه جزم بالموهدة  
وقال هو قال بنزع عن الحال يشبه الصوف قال ابن النيرة في صحفها وقلادة الاقطعت  
قال الحافظ اول الشك والتنويج وفي رواية الغني عندي داود ولا قلادة وهو من  
عطف العام على الخاص وهذا جزم المهلب ويؤيد الاول اي الشك ما رووه عن قالك انه  
سئل عن القلادة فقال ما سمعت بكرا هتتها الا انه انور قال قالك امرى ذلك من العين  
اي انهم كانوا يقلدون الابل او تار النلا يصيبها العين بزعمهم فامروا بقطعها اعلاما  
بان الاوتار لا ترد من امر الله شيئا ويؤيد حديث عقبة بن عامر رفعه من علق تميمية  
قلا اتم الله له رواه ابو داود والتميمية ما علق من القلادة حسنة العين وهو ذلك قال  
ابن عبد البر اذا اعتقد الذي قلدها انه لا ترد العين فقد طعن انها ترد القدر وذلك لا  
يجوز اعتقاده وقيل النهي عن ذلك لئلا تختصق الدابة بها عند سلة الركض حكى ذلك  
عن محمد بن الحسن وكلام ابي عبيد بن حمزة فانه قال نهى عن ذلك لان الدواب تتاذي به  
وتضيق عليها نفسها ورعيها واما تعلقت بشجرة فاختصفتا وتوقت عن السير  
وقيل المراد بالهول الجرس فانهم كانوا يعملون الاجراس فيها حكاه الخطابي وتبعه عليه  
ترجمة الاقام بالجرس وكذا رواية عثمان بن عمر عن قالك الحديث بسنده بلفظ لا يتقين  
قلادة من ونور الجرس في علق بغير الاقطع واخرجه الدارقطني في ان انه اشار بالترجمة  
الى ما في بعض طرق الحديث وقد روينا ابو داود والنسائي من ام حبيبة والنسائي ايضا  
عن ام سلمة مرفوعة لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس قال الحافظ ولا فرق بين الابل  
وبغيرها في ذلك الا على هذا القول الثالث فلم يجر العادة بتعليق الجرس في رجا الخيل  
وقد روينا ابو داود والنسائي عن ابي وهيب الجدي في رفعه امر كيو الخيل وقلدها ولا  
نقلدها الا وثار فدل على انه لا اختصاص للابل وقيل النصر بن شمير الا وثار في هذا  
الحديث على معنى ان اركب الجاهلية قال القرطبي هو تار ويل بعبد وقال النورى ضعيف  
والقول النضوج وكيع فقال المعنى لا تركبوا الخيل في الفتن فان من ركبها لم يسلم ان  
يتعلق به وتربط به قال النورى وغيره الجمهور ان النهي لكرهه التنزيه وقيل  
للتخريم وقيل منع منه بلا حاجة ويجوز لها ومن قالك تخصيص كراهة القلادة  
بالوتر ويجوز غيرها فاما المقصد دفع العين هذا كله في تعليق تمام وغيرها الاقران  
فيها ونحوه فاحتمل فيه ذكر الله فلا يبرهنه لانه انما يحمل للبركة به والنهوض باسماؤه  
وذكره انتهى والحديث رواف البخاري في الجهاد عن عبد الله بن يوسف ومسلم في الباب  
عن وابو داود عن الغني كلام عن قالك به

### الوضوء من العين

قالك عن محمد بن ابي عاقبة بن سهل بن حنيف فيهم الموهلة مصفرا لانها في الثقة  
ان سمع ابا عاقبة واسمها اسد سماه صلى الله عليه وسلم باسم جده ابا عاقبة

وكتاه بكنيته لما ولد قبل الوفاة النبوية بسنتين ومات سنة مائة يقول اغتسل ابي سهل بن  
حنيف البصري وظاهره ان سائر الكثرة مجهول على ان كالمائة سمع ذلك من ابيه في بعض طرقه  
عن ابا عاقبة حدثني ابي انه اغتسل بالخر او بفتح الخاء المجهدة والاولى الشديدة موضع  
قربا المحقة قاله ابن الاثير وغيره وقال ابن عبد البر موضع بالمدينة وقيل من اوديتها  
انتهى وتوينا الاول ان في بعض طرقه كالمائة حتى اذا كان بشعبا اختار من المحقة فتزج جنة  
كانت عليه وعامر بن مبيعة بن كعب بن مالك القنزي يسكن النون حليفا لخطاب اشمل  
قديما وهاجر وشهد بدر مات ليلى فقتل عثمان بنظرا ليد بالابوا عاقبة واهل سهل جلا  
ابن حنيفة حنيفة حنيفة قال فقال له عامر بن مبيعة فابيت كاليوم ولا جلد عندي اي  
بكر قال فوعك سهل مكانه فاشد قوي وعلمه اي المدة وفي الطريق الثاني فليط اي صرع  
فكانه صرع من شدة الوعك فاتي بعض الكثرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضره فاحضره  
للمفكر ان سهل وعك فانه غير خارج معك يا رسول الله فاحضره فاحضره فاحضره فاحضره  
فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضره فاحضره فاحضره فاحضره فاحضره فاحضره  
اي نظروا اليه وقوله فاذا كر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاحضره فاحضره  
فتعيط عليه فقال علي بن ميمون وفيه معنى لا تكاد يقبل احكامها في الدين مراد  
في بعض طرقه وهو عني عن قتله الا بالفتح والتشديد بمعنى هلا ولم يهاج في بعض طرقه  
بركت اي قلت بارك الله فيك فان ذلك يبطل المعنى الذي يخاف من العين ويذهب تاثيره  
قاله الناجي وقال ابن عبد البر يقول نبارك الله فيك الحسن الحافين اللهم بارك فيه فيجب  
على كل من اعجبه شي ان يبارك فاذا دعا بالبركة صرف المجدور لا يخاله انتهى وروى ابن النجاشي  
عن سعيد بن حكيم قال كان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال اللهم  
بارك فيه ولا تضره واخرج البزار عن ابن النجاشي عن ابن عمر رفعه من راي شيئا فاحجبه فقال ما  
شاهد الا قوله لا يضره لم يضره ان العين حق اي الاصابة بالشيء فابيت في اليهود مقف به  
في الرضع الا في السبعة في تأثيره في النفوس والاموال قال القرطبي هذا قول عامة الامم  
ومذهب اهل السنة وانهم قوم منبرعة وهم مجبورون بما ينشاهد منه في الوجود فكمن  
رجل دخله العين القبر ولم يجلد دخله القدر لكن بمشيئة الله سبحانه ولا يلتفت  
الى معرض عن الشرع والعقل يمتسك باستنفاذ الاصله فاننا نشاهد من خواص الامم  
وقاثير السحر ما يفضي منه الحب والتحق ان ذلك فعل بسبب كل سبب انتهى فوصف الله  
الوضوء المذكور في الطريق الثاني لينة المعبر عنه باغتسل ليس على صفة غسل الاعضاء في  
الوضوء وغيره كاي فديانه والامر للوجوب قال المازني والصحيح عندي الوجوب وبعد  
المحلاف فيه اذا احتوى على المعين المهلاك وكان وضوء العاين ملجأ القادة بالبركة  
او كان الشرع اجبر به خيرا عاما ولم يكن من اهل المهلاك الا بوضوء العاين فانه يصير  
من باب من تعين عليه احيانا نفس مشرفة على الهلاك وقد تقرر انه يجبر على ذلك  
الطعام المضطر هذا الذي وهذا التقدير يرتفع الخلاف فتوضا له عامر على الصفة  
الانية في الطريق بحد ثم صلب على سهل فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس به باس اي شدة لزوال وعلمه الذي صدره ونسبه ابا عاقبة النظر الى المختسل  
ما لم تكن عورة لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل عامر لم نظرف اليه انما لامه على ترك  
التبريك قال ابن عبد البر وقد يستحب العلماء ان لا ينظر الانسان الى المختسل خوفا من  
عورته وان من الطبع البشري لا يجاب بالشيء الحسن والحسد عليه وهذا الايماء لما روي  
نفسه قلنا لم يعاتب عامر عليه بل على ترك التبريك الذي في وسعه وان العين قد قتل  
وتوييح من كان منه وبسببه سوء وان كان الناس كلهم تحت القدر السابق بذلك  
كالفا قل يقبل وان كان المقتول يموت باجله وان العين انما تعدوا وان لم يترك فيجب على  
كل من اعجبه شي ان يبارك انتهى مختصا وقال القرطبي لو اختلف العاين شيئا منه ولو قتل







ما لك عن كذا بن قيس الذي اخرج انك قال معصلا ورواه ابن وهب في جامعنا عن  
 ما لك عن حميد بن قيس عن عكرمة بن خالد بن مرسل ورواه ابن وهب في جامعنا عن  
 بنت عميس بن قيس عن عكرمة بن خالد بن مرسل ورواه ابن وهب في جامعنا عن  
 الامير المستشهد بمؤلفه استن من شقيقه علي بن عيسى بن قيس فقال لما ضفتها يجوز ان  
 يكون اسمها بنت عميس ويجوز ان يكون غيرها قال ابو عمر ما لي واهما ضفتها يجوز ان  
 مجبة اي تحيل الجسم فقالت ما ضفتها يا رسول الله انه يشترط اليها الصبر لم ينفذ  
 ان تستتر لهما الا اذ لا تدرى ما يوافيك من ذلك وروى قاسم بن ابي جابر ان رسول  
 الله عليه وسلم قال لا سما بنت عميس فاسما ان اسمها بنت عميس فاسما فاسما فاسما فاسما  
 ولكن تشوع اليهم العين افترقهم قال وجرى فاسما فاسما فاسما فاسما فاسما فاسما  
 فقال رسول الله عليه وسلم استقرت اسكنوا الرأفة والرفقة وهو القود فيهم المص  
 ما يرفقه من الدنيا لطلب الشقا يا اطلبوا له ما من يرفقه فانه لو سبق على القدر  
 اي لو فرض ان لشئ قوة بحيث يسبق القدر لسبقه العين لكنها لا تسبق القدر فكيف غيرها  
 فانه تعالى قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق بخمسين سنة قال القرطبي فلو لم يخلق في تحقيق  
 اصناف العين جرى مجرى التمثيل اذ لا يرد القدر شي فانه عباد من سبق علم الله ونفوسه  
 ولا راد لامر ولا محقق حكمه ولو كلفهم لاطلبيك ولو تحت الثرى ولو صعدت السماء وقال  
 البصير في معناه ان اصناف العين لها تأثير ولو امكن ان يعاجل القدر شي فهو اثر في  
 شي وزواله قبل ان ياتي القدر لسبقه العين انتهى وقد اخرج البزار بسند حسن عن جابر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان من يموت مما قضي بعد قضاء الله وقدره بالانفس قال الراوي  
 يعني يا عين وفيه اثباتا لقدر وصحة امر العين وانما قوتها في الامور التي وانما افعة  
 ولا يعارضه الذي عندها في علة اهلها ويخبر الذين لا يشتركون لان الرقية لما دون فمها  
 كانت باللسان العربي او ما يفهم معناه ويجوز شروعا مع اعتقاد انها لا تؤثر بنا بها بل بتقدير  
 الله والمشي عنهما فافقد فيها شرط من ذلك كما لا يخفى عن حميد بن عمار عن سليمان بن  
 المدي وفيه رواية النظر عن النظر ان عروة بن الزبير حدثنا مرسل قال ابو عمر عن جميع  
 رواية الموطا وهو صحيح يستند معناه من طرق ثابتة وقد روى البزار عن ابي معاوية  
 عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة عن عام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم دخل بيتا من سلمة نوح النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت حبيبي يسم بيكي قد روى  
 له ان به العين قال عروة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتركون له من العين  
 وفي الصحيحين من طريق الزهري عن عروة عن زبيب بنت ام سلمة عن امها ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها  
 النظرة يفتح السيرة المملة وتضم وعين معلقة سواد او حرة يعلوها سواد او صفرة  
 والمراة ان السفعة دكرتها من جهة النظرة والمقبادا منها ففعة غير ما في الموطا  
 ويجعل اتحادها

### ما جاء في آخر المبحث

ما لك عن زبيدة بن سلم عن عطاء بن يسار عن حميد البر عن طريق عباد بن كثير  
 المتوكل واليسر والقوى ولقد بعضهم وصفه ابن معين بن زبيدة عن عطاء بن ابي  
 سميد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مر منكم احدكم المص في عرض  
 ليدنه فافترجه عن الاعتدال كما صر به فافترجه في الخلل في افعاله او اقواله بعث الله تعالى  
 اليه ملكين فقالا نظرا ما ذا يقول لقوادهم عائد فان هو اذا جاء وجهه الله تعالى  
 وانى عليه بما هو الله رفق ذلك الى الله عز وجل وهو علم بذلك منما ومن غيرها  
 فانما القصد الحث على الحذر والنش والاهبار بجواز ذلك كما قال فيقول الله لعبدى عنى ان  
 توفيتهم الله ان اذهله الجنة بلا عذاب او مع السابقين وان انا شقيته عاقبته

منهم ان ابدلوا اخر من كذا ورواه ابن وهب في جامعنا عن  
 ظاهر من شوط الصبر انما هو مفيد بهذا الثواب المخصوص فلا ينافي في خبر الطبراني وغيره عن ابن  
 مرقه اذا مر منكم المص فافترجه من ذنوبه كيوبر ولقد اقره المتفقين ترتيب التكفير في ثوب على المرض  
 سواء انهم له صبرام لا واشترطوا القوطى الصبر منع با نه لا دليل عليه واهما جاره بوقوع  
 التقييد بالصبر في اخبار لا تنقض لان ما صح منها مفيد بثواب مخصوص فاعتبر فيها الصبر  
 لمصولة وان تجد حديها صحها ترتيب فيه مطلق التكفير على مطلق المرض مع اعتبار الصبر  
 وقد اعتبرت الاثار في ذلك فخر لي ما ذكرته فانه الحافظ الزبيدي العزقي في ما لم يرد  
 في قاله ما لك عن زبيدة بن قيس عن عكرمة بن خالد بن مرسل ورواه ابن وهب في جامعنا عن  
 حميد بن عمار عن سليمان بن يسار عن عروة عن عام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لا سما بنت عميس فاسما ان اسمها بنت عميس فاسما فاسما فاسما فاسما فاسما  
 في كلنا زلة وقال الراغب اصاب يشتم في الخير والشر قال تعالى ان نصيبك حسنة تنفوسهم  
 وان نصيبك مصيبة الاية وقيل الاصابة بصفة اخيرة فافترجه من الصواب وهو الخط الذي يترك  
 بقدر الحاجة من غير ضرر وفي الشر فافترجه من اصناف التهم وقال الكوفي في المصيبة لغة  
 ما ينزل بالانسان خطفا وعرفا فانزل به من مكره خاصة وهو المأثم وهذا في رواية مسلم  
 من طريق مالك بن انس عن الزهري عن عام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا سما بنت عميس  
 الرزاق عن عمر بن الزهري عن عام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا سما بنت عميس  
 بدليل جعلها غاية العاقبة وفوتها عرواية يشاها ولو اراد الواحد من انبات فقال  
 بيشاك بها قاله ايضا وكما قال الحافظ جيزا وفيه الحركات الثلاث فالج بمعنى الغاية  
 اي منتهى الشوكه او عطف على لفظ مصيبة والنصب بتقدير يراد بالامر اي هو وجها لثبوت  
 والرفع عطفا على الصبر في نصيب وقال القرطبي قيل للمحققين بالرفع والنصب فالرفع  
 على الابتداء ولا يجوز على الحال الا قص بالان فانها المملة اي اخذ بها واصل القول اخذ  
 ومنه النصا من اخذ هو المقتصر له وفي رواية نقص وهما متعارفان المعنى قاله عياض  
 او كغيرها من خطايا لا يدرى من خفيفة ايها اي اللغتين قص وكفر  
 قال عروة وفي رواية لاها الا كان كفا في ذنبه اي تكون ذلك عقوبة بسبب ما كان  
 صدر منه من العصية وتكون ذلك سببا لغفره لغيره وفي رواية يمسلم الامر فانه  
 بها درجة وخطا عنه بها خطيئة قال الحافظ وهذا يقتضي حصول الامر من مباحث  
 الثواب ورفع العقاب وشاهدنا للطبراني الاوسط من وجه اخر عن عائشة بلفظ ما  
 ضرب على مومس عرق قطا لاطا الله عنه به خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة  
 وسند حميد ومات في مسلم من طريق حميد عنها الا كتب له بها حسنة او خطا عنه بها  
 خطيئة ففهم ان يكون او شك من الراوي في جعل التنوع وهو وجه ويكون المعنى  
 والا كتب الله بها حسنة ان لم تكن عليه خطا يا او خطا عنه ان كانت له خطا يا على هذا  
 فيقتضي الاول ان من ليست عليه خطيئة يزداد في رفع درجته بقدر ذلك والفضل واسع  
 وفي هذا الحديث تعقب على قول العزيم عبيد السلام فان بعض الجاهل ان المصاب ما هو  
 وهو خطا صريح فان الثواب والعقاب انما هو على الكسب والمصاب ليست منها بل الاجر  
 على الصبر والرضى ووجه التحق ان الاها ديت الصبر صريحة في ثبوت الاجر  
 حصول المصيبة واما الصبر والرضى فقد روي ان يكون ان يصاب عليه ما يزيده على ثواب  
 المصيبة قال الشهاب القرافي في المصائب كذا راجع في سوا اقوت بها ورضي لا يكون  
 اقوت بها الرضى عظم التكفير والاقول كذا قال والتحقيق ان المصيبة كفا في ذلك  
 يوانر بها وبارضى يوجر على ذلك فان لم يكن المصاب ذنب فهو من ذلك من الثواب  
 خط يوانر به وزعم القرافي انه لا يجوز لاحد ان يقول المصاب جمل الله هذه المصيبة

هو الشهاب  
 المات الشهاب  
 في كتابه  
 عن



كفاية لذي النبال الشارح قد جعلته كفاية لسؤال المتكبر طلب الحصول على ما يصلح وهو اساقفة اديس على الشارح  
وتعقب بما ورد من حواشي الدعا بما هو واقع كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة له  
واجب عنه بان الكلام فيها لم يرد فيه شي واقفا ما وجد فهو مشروع ليشاهد من اعتشله الامر على ذلك  
وهذا الحديث سبب اخرجه احمد وصححه ابو عرونة والحاكم من طريق عبد الرحمن بن حنبل في حاشية العبدية  
عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل ينفث على فراشه ويشكي ففالت  
له عائشة لو وضع هنا بعضنا ليجري عليه فقال ان الصلحين يشدد عليهما وانه لا يصيب المومنين  
نكية شوكة الحديث انتهى لمحضاه وهذا الحديث رواه مسلم في الادب مع عطاء بن وهب والنسائي  
عن قتيبة كلاهما عن مالك بن نويرة في كثره في الصحيحين وغيرهما ما لك عن محمد بن عبد الله بن  
ابن مسعود ثم هلك المازني الذي مات سنة تسع وثلاثين ومائة انه قال سمعت ابا  
الحباب بن يوسف المخزومي وخلفه الموقر حميد بن زيد بن ابي الدنفق المتقن مات سنة سبع  
عشرة وقيل ست عشرة ومائة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من يروى الله بدخراي جميع الخيرات واخيرا عظيمة يصيب منه بضم التخيبة  
وكسر الصاد عند اكثر المحدثين وهو لا يشترط رواية والحاكم على صغير الله وقال ابن الجوزي  
سمعت ابن الحباب يقرأه بفتحها وهما هتون واليق قال الطيبي النبي بالادب لغوده تعالى  
واذا مضت فهو يشفي ويشهد الاول ما أخرجه احمد برواية ثقات عن محمود بن لبيد رفعه  
عن اختلف في سماع محمود من المصطفى ونظيره اذا ثبت الله قوما ابتلاههم من صبر فله الصبر  
ومن جزع فله الجزع ومن هرب من الباب ينزل منه بالمصاب ويبتليهم بها ليتبينه عليها قاله  
غير واحد وقال البيهقي اي يوصل اليه المصاب ليظهره من الذنوب ويرفع درجة وهي  
اسم لكل مكروه وذلك لان الابتلاء بالمصابيب طب الهوي يداوي به الانسان من امراض الذنوب  
المهلكة ويصح عود صبره بها الى صبره منه الى الله والى الخير والمعنى ان الخير لا يحصل الا بالتأني  
الا بارادته نقلا عن عليه فلا شاهد فيه المعتزلة في ان الشر ليس من الله لكونه ذكرا والخير دون  
الشر لان ترك ذكره لا يدل على انه ليس منه وانما تركه لوضوحه لان الخير الذي هو امر مأمور  
بجعله له بخلافه مني بما اذا كان بارادة الغير لا من نفسه فلا يكون ما يحصل بغير ارادة ومنه  
اول وفيه بشرى عظيمة لكل مومن لان الادمى لا ينفك غالبا من الم بيسبب مهن وهن وفقر  
ذلك ورواه البخاري في الطب عن حميد بن عيسى عن يوسف عن مالك بن نويرة عن يحيى بن حميد  
الانصار ان رجلا لم يسم جاهد الموت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل لم  
يسم حينئذ ما ف ولم يبتلي بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك كلمة  
يحدثن وقع في هلكة لا يستحقها كان ويل كلمة عذاب لمن يستحقه وهما منصوبتان باضمار  
فعل وما يبدى بك بملك او ان الله ابتلاه بمرض يكفر به من سيئاته فان غير المصنوم  
لا يخلو غالبا من موافقة السيئات فالمرض كلفها او ارفع الدرجات وكسر لشاخصة  
النفس وقد روى انه صلى الله عليه وسلم خطب امرأة فوصفها بالجمال ثم قال  
وانه يدرك انها لم ترض قط فقال صلى الله عليه وسلم ما هذه عند الله من خيرة

## التعوذ والترقية في المرض

ما لك عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة بضم الهجاء وفتح المهملة واسكان التخيبة  
وفتح الفان عروبة بن العيين بن عبد الله بن كعب بن مالك التميمي يفتن في الانصار  
الذي ثقة اخبره ان نافع بن جبير بن مطعم القرشي التميمي الذي مات سنة تسع  
وتسمي اخبره عن عثمان بن ابي العاصي الثقفي الطائي استعمل النبي صلى الله عليه وسلم  
على الطائف ومات في خلافة معاوية يا لبيضة انه في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال عثمان بن نافع قد كان قارب بملكك في نفسك وغيره من رواية الزهري عن  
نافع عن عثمان انه شكى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجما يجده في جسده منذ اسلم

قال عثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملت مني سبعين رواية  
مسلم فقال صنع يدك على الذي يامر به جسدك وللطرائق والحكم صنع يمينك على المكان الذي  
تشكي فامسح بها سبع مرات وكل راوية رواية مسلم بشدة الله فلا قبل قوله اعمود اعظم  
بعزة الله وقدرته من شروما اخبره انه في رواية مسلم في الطرائق والحكم انه يقول  
ذلك في كل سبعة من التسع والتسعين وحسنه فالحاكم وصححه وابن ماجه عن حديث ابن مسعود  
شروما اخبره انه في رواية مسلم في الطرائق والحكم انه يقول ذلك فادع الله ما كان في من الوجع  
فلم ازل امر بها الصلح وغيرهم لانه من الادوية الالهية والطب النبوي لما فيه من ذكر الله تعالى  
والتقوى والى والاستعاذة بعزته وقدرته وتكراره يكون الفرح والبلخ كتكرار الدواء الطيب  
لاستقصاء اخراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها وقد حفره صلى الله عليه وسلم السبع  
في غير ما موضع بشرط قوة اليقين وصدق النية قال بعضهم ويظهر انه اذا كان المريض نحو طفل  
ان يقول من يعوده من شروما يجدي ويخافه انك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن  
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرضه والشكاية المرض  
يقول على نفسه بالمعوذات بكسر الواو والافلاص والعلق والناس فاطلق على الاخلاص  
معوذة تغليبها ولما اشتكى عليه من صفة الله تعالى وفي رواية ابن عبد البر من طريق  
عيسى بن يونس عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة كان اذا اشتكى قرا على نفسه  
بقل هو الله احد والمعوذتين وكذا في رواية ابن خزيمة وابن حبان وكذا قال الحافظ  
المعتمد انه تغليب لا لان قل الجمع اثبات او باعتبار ان المراد الكلمات التي يتعوذ بها  
من السورتين وينفث بكسر الفاء وضمها بعدها مثلثة اي يخرج الريح من فيه في  
يده مع شي من بريقه ويمسح جسده قاله بعض الشراح وقال السيوطي هو شبه البراق  
بالبرق اي يجمع يديه ويقرأ فيهما وينفث ثم يمسح بهما على موضع الألم وقال الحافظ  
اي يتنفل بالبرق ومع ريق خفيف اي يقرأ ما سجدت عند قراتها قال عمر قلنا لاهل  
كيف ينفث قال ينفث على يده ثم يمسح بهما وجهه ورواه البخاري قال عياض وفائدة  
النفث التبرك بتلك الرطوبة والهوا الذي يستمد الذكر كما تبرك بغسالة ما يكتب من  
الذكر وفيه تفل ولبز والالام وانفضاله كانفضال ذلك النفث وخبر المعوذات لما  
فيها من الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا ففي الاخلاص كالالتوحيد والاستعاذة  
من شروما خلق ما يجر الا شباح والارواح فابتدا بالعام في قوله من شروما خلق ثم  
ثنى بالتحفظ في قوله ومن شروما خلق لان اثبات الشرفية اكثر والحرز منه اصعب  
وصف الاستعاذة به في الثالثة بالرب ثم بالملك ثم بالاله واما فها الى الناس وكره  
وخصر المستعاذ منه بالوسواس المعنوي الموسوس من الحكمة والناس فكانه قيل كالك  
التي تشرى اعود من شروما الموسوس الى الناس ببرهم الذي يملك عليهم امورهم وهو الهولم  
ومعبودهم كما يستغيث بعض الموالى اذا عثرهم خطب يستدبرهم ويخدوهم والى الهولم  
قالت عائشة فلما اشتد وجهه في مرضه الذي توفي فيه كنت انا اقرا عليه المعوذات  
وامسح عليه قال ابو عمر كذا يحيى وقال غيره وامسح عنه بيمينه على جسده رجلا  
بركته وامسح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فلما مرض مرضه الذي مات  
فيه جعلت انفث عليه وامسح بيد نفسه لانهما كانت اعظم بركة من يدي والبخاري  
عن ابي ايوب في ملكة عن عائشة فذهبت اعوده فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق  
الا على والطير في عني ويحيى فافاق وهي تمسح صدره وقد عوى بالشفا فقال لا ولكن  
اسأل الله الرفيق الا على هذا والبخاري عن الفضل بن فضالة عن عقيل بن الرقبة  
عن عروة عن عائشة كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما ثم يقرأ  
قل هو الله احد وقل اعود برب الفلق وقل اعود برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع  
من جسده يديهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات











انهم كانوا جاهلية اذا خرج اهلهم الحاجة فان راى الطيور عن يمينه نهي به واستمر وان  
طار عن يساره تشام به ونهجا هيجوا الطيور طير فيمته دون ذلك وبيع معهم في الثياب  
لترين الشيطانات لهم ذلك وبقيت بقايا من ذلك في كثير من المسلمين فنهى الشرع عن ذلك  
وروى عبد الرزاق عن اسماعيل بن امية عن فوف عاتلات لا يسلم منهن اهدا الطيرة والظن والحسد  
فاذا انطيرت فلا ترجع واذا احسدت فلا تبع واذا ظننت فلا تحقق وهذا من سبل او معضل لكن له  
شاهد عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
فامضوا على الله فلو كانوا واليه حتى عن ابن عمر ٢ من عزله من هذه الطيرة شي فليقل  
الدم لا طيرا ولا طيرك ولا طير الخرك قال ذلك **ان الله اخبره قاسم بن صبيح والامام احمد**  
**برجال الصحيح عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد الرجل**  
**المريض فاحضه في الرحمة شدا الرحمة بالماء اقله الطهارة واقله الشيوخ والشيوخ ونسب**  
**اليه ما قاهر منسوب الى المشبه به من الخوض حتى اذا قعد عنده قوت اي ثبت فيه او**  
**نحو هذا شك** ولفظ رواية احمد عن جابر قال صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل  
يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس انقضى فيها ولو ايضا من حديث ابي امامة عائد  
المريض يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة ومن تمام عيادة المريض ان يضع اهدك  
يده على وجهه او على بصره فيشأ له كيف هو تمام تحميمكم بينكم المصافحة **قال الله قلعه**  
**عن بكير بن المرحلة بن عبد الله بن الاشجاء الجهمي المزني مولاهم المدني نزول مصر من الثقات**  
**ثلاث سنة عشرين ومائة وقيل بعد هذا عن ابن عطية كذا رواه يحيى وثابه قوم وقال**  
**القاضي عن ابن عطية الاشجعي عن ابي هريرة وثابه جماعة منهم عبد الله بن يوسف وابو**  
**مصعب ويحيى بن بكير الا انه قال عن ابي عطية اي باوادة الكنية وابن عطية اسم عبد الله**  
**ابن عطية وتلك ابا عطية قيل هو مجهول لكن الحديث محفوظ من وجوه عن ابي هريرة قاله**  
**ابن عبد البر وقد اخبر ابن بكير عن ذكره باوادة الكنية بشي من عمر الزهراني عن مالك كنه**  
**خالفه في صحابته فقال عن ابي برة اخبره دارقطني في اخلاف الموطات لكنه وهم من**  
**ايها شمر الرقاعي رواية عن ابي بصير وثابه هو عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه****  
**وسلم قال لا تعد وكما لا يعدي شي شئنا اي لا يسرى ولا يجا وزني من المرض الى غيره من هوبه**  
**يقال اعدى فلان فلان فاس علة به وذلك على ما يذهب اليه المتطبعة في الجذام والبرص**  
**والجدري والحصباء والسم والربدة والامراض الوترانية والاكثر ان المراد نفي ذلك وابطاله**  
**كما دل عليه ظاهر الحديث **ولا هاهنا** وفي لفظ ولا هاهنا تحفة الميم على الصحيح اسم طائر**  
**من طيور الليل يشأ موت به فيمدهم عن مقاصدهم وقيل هو البومة كما نوا يشأون**  
**بها فيزعمون اذا اذ قمت هامة على بيت خرج منه ميتا اي لا ينطير به وقيل المراد نفي**  
**زعمهم انه اذا قتل قتل خرج من راسه طائر فلا يزال يقول اسقوني حتى يقتل قاله فيطير**  
**وقيل لا نوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة وقيل ان مروه تنقلب هامة فتطير**  
**ويسمونها الصدق قال النور وعنه هذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور قال ويجوز ان المراد**  
**النوعان كما هما جميعا باطلاق **ولا صفير** الشهر المعروف فان العرب كانت تحرمه وتستعمل**  
**الحرم وهو النبي في الاسلام برز ذلك وهذا التفسير يروي عن مالك وقيل كانت تزعم**  
**ان صفيرية تكون في البطن تصير عند الجوع للناس والماشية وربما قتلت صابها ولانها**  
**تعدى قوت من الحرب والحديث نفي ذلك ونفي العدوى به قولان وايده هذا التفسير**  
**جماعة مسلم ابن جابر بن عبد الله فستر الصفير فقال كان يقال حيات البطن وقال البيضاوي**  
**هو نعل يتوه من شهر صفير تكثر فيه الدواهي **ولا يجل** يمنع البياض الحار في رواية الشافعي**  
**عن ابي هريرة لا يورد الممرض بكسرا ولا فيجها من الابل على المصح بكسر الصاد منها فربما**  
**يصاب بذلك فيقول الذي اورد ه لوان ما اهلته لم يصبه من هذا شي قالوا فانه لو لم يجلد**  
**لاصابه لان الله قدس فنهى عن هذه الجلة التي لا يوس غالبا من وقوعها في طبع الانسان**

وهو قوله صلى الله عليه وسلم فمن المجدوم فوارك من الاسد فان كنا نعتقد ان الجذام لا يعدي فكنا  
نجد في انفسنا نفرة وكراهية لخالطه ونهى البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة عن جابر  
صلى الله عليه وسلم لا يعدي ولا يصرف ولا هامة فقال اعزاني يا رسول الله قال لا يكون في الرجل  
كأنها الطيرة فيجب البيوع الجرب فيه هل فيها فيجربها كلها قال في راعدي الاول ولا هامة من حيث  
ابن مسعود في الجرب الاول ان الله خلق كل نفس وكتب حالها ومصابها ووزقها الحديث فاهبه  
صلى الله عليه وسلم ان ذلك كله بقضاء الله وقدره كاد لعله قوله تعالى ما اصاب من مصيبة  
في الارض ولا في السماء الا في كتاب انزلناه من قبلنا انما اجلها في كتابنا الا ان الله يمشي  
امره تعالى ويجعلها استبايا للهلكة والاذى والعبد ما هو باقيا استبايا لله الا اذا كان في عافية  
منها وفي حديث مرسل عند ابي داود انه صلى الله عليه وسلم مر على نطاطا فل فقال انما فموت  
النواث والى ذلك الاشارة بقوله **فليجل المذبح حيث شافله نزول محلة المريض ان صبر على ذلك**  
**واحتلته نفسه قالوا يا رسول الله وما ذلك** فقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ادى**  
**اي يتا ذى به لانه يعدي قال عيسى بن عذينة في معناه النبي ان يات الرجل ببله او غمة الجربة**  
**فيجل بها على ما شئته صهيحة وقال يحيى بن يحيى سمعت ان تفسيره في الرجل يكون به الجذام**  
**فلا ينبغي له ان يقول على الصحيح يؤذيه لانه فانه كان لا يعدي فالانفس تكرهه وقد قال**  
**صلى الله عليه وسلم انه ادى يوفى لا المدوى واما الصحيح فله ان ينزل محلة المريض ان صبر**  
**على ذلك واحتلته نفسه**

### السنة في الشعر

**قال ك عن ابي بكر بن قافع العدوي مولاهم المدني صدوق** يقال شمه عمر عن ابيده نافع  
مولاي عمر شيخ الامام روى عنه هنا بواسطة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امره با وقيل وجوبا **بها هذا الشوارب** اي بالارالة قال منها على الشفتين حتى  
تبين الشفة بيانا ظاهرا كما فسر بذلك الامام فيما مر واليه ذهب من منع خلق الشارب  
ومن قال ينزب حلقه قال معناه الاستيصال لانه او فالغة لان الالهة اصله الاستغفار  
وهذا يرد حديث من لم ياهض من شارب فليس منا فدل التفسير على ان الشارب على انه  
لا يستاصل ويؤتله فدل النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الترمذي وهو حسن عن ابن عباس  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شاربه وعن ابي داود عن الحيرة صنف النبي صلى الله عليه  
وسلم وكان شاربه وفا قصته على سواك ونحو البيهقي عنه فوضع السواك تحت الشارب وقص  
عليه ونهى الزمار عن غايته ابصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وشارب طويلا فقال لا يتوفى  
بمقص وسواك فيجل السواك على طرفه كذا في حقه وللطبراني والبيهقي عن شرجيل بن  
مسلم الخولاني رايته خمسة من الصحابة يقصون شواربهم او اماعة الباهلي والمقدام بن معدى  
كرب وعقبة بن هون السلمي والحجاج بن عامر التميمي وعبد الله بن بشر ولا يتوفى كون المراد  
حلقه ان ابن عمر كان يحكي شاربه كاحي الخلق رواه ابن سعد وهو علم بالمراد لانه راى الحديث  
مع ما ورد انه كان استألف الناس انما عا لسنن لانه مقارن بفعل النبي صلى الله عليه وسلم  
وبقوله فالذي يظهر انه انما فعل ذلك اخذ ابطاها لاول اللغوى ولعله لم يطلع على حديث  
القصير وافقه من الصحابة اخرج الطبراني والبيهقي عن عبد الله بن ابراهيم رايته ابا سعيد  
الخدري وجابر بن عبد الله وابو عمر ورافع بن خديج وابا اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع وابا رافع  
ينهاكون شواربهم كالحلق ولذا ذهب ابن جرير الى التخيير فانه لما حكى قول مالك والكو فيين ونقل  
عن اهل اللغة الالهة الاستيصال قال دلت السنة على الامر من ولا تمارض قال القصير بل صلى  
اخذا بعض الاحناف على هذا الكل فكلها ثابت فيجرب فيها شأ **واعلم** النبي بكسر اللام وهي  
ضمها وباء القصير والدمع حية بالسكر فقط اسمر لا يثبت على الحدين والذوق ومعناه توفرها ليعكر  
قاله ابو عبيدة وقال الباقى يحتمل عندنا ان يريد افعها من الالهة لان كثرتها ايضا ليس ما مورا  
بتركه وفروى ان ابن عمر وابا هريرة كانا ياهضان من اللحية ما فضل عن القصيرة وسئل مالك







بكتالة من لا يعقل امره بدمه بل ولاد نيا ه فير شدة واجله وليكن اذ به انتهى مختصا . والحديث اخرجه البخاري واودود والترمذي عن سهل بن سعد وسئل عن عيشة قايين عمره واخرجه مسلم ايضا في الزهد من طريق اسحاق بن عيسى قال حدثنا قال كك عن ثور بن زيد البجلي قال سمعت ابا العيث يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الميت له اول وخير انا وهو كفتان في الجنة واشاء قال كك بالسبابة والوسطى فتم لعل وجهه اياه في ترجمه السنة في الشعران من جملة كفتان ليتيم اصلاح شعره وتشرجه ودهنه .

## اصلاح الشعر

قال كك عن يحيى بن سعيد ان ابا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حجة فطم الحميم وشدة الميم شعرا لراسا ذابلع للشكيب افا رجلاها بالجيم استرحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعذر رقبها واكرمها بعمودها من نحو وسبح وقذروبتعا هدها بالتنظيف والادهاق فكان ابو قتادة متهما ذهبا في اليوم مرتين لتسحتها بفعل او غبارا او نحو ذلك فلا ينال في النبي عن ذلك الا عتبالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرمها وقذروها وداود عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الاهدم شعر فليكرمه قال كك عن زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبر قال ابو عمر لا خلاف عن مالك في امر سالة وجاموسولا بمعناه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل فاسر لراسه بثلاثة اشعثه والحية بتركها عما يفضلها من ترجيل وغيره فاشاء واليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اخرج من المسجد كانه يفتي بذلك اصلاح شعور راسه وحيته ففعل الرجل اصلاحها ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هو هذا اخيرا من ان يا في اهدم ثابرا لراس كانه شيطان في قبح المنظر على عرف القرب في تشبيه الشيب بالسيطان وان كان لا يرى ما وقع الله في نفوسهم من كراهة طلعته ومنه قوله تعالى طلعها كانه روي عن الشياطين .

## فاجا في صبغ الشعر

قال كك عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمر والافقاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي القريشي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ان عبدا لرحمن بن ابراهيم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ولد علي بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم ومات ابو زهرا في ذلك الزمان فلذلك عرفت الصجابه وقال العجلي من كبار التابعين قال وكان جلسا لهم وكان ابي بن راس والحية قال ففعلوا عليهم ذات يوم وقذروها صبغها بالحمر قال فقال له القوم هذا الحسن من البياض قال ان اقمي عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى البياض فاجابتهما بخيله فبعض النون وفتح الحامض عندهم مهلة عند غيره واشكنا النخيتة فاقسمت على لا صبغ في بعض البيا وكسرها واخبرني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يصبغ بعض الموهدة وكسرها وفحمها قال قال كك في صبغ الشعر بالسواد لم اسمع في ذلك شيئا معلوما وغير ذلك من الصبغ اهالي كالحمر والقنفرة وترك الصبغ كله واسمع ان شاء الله ليس على الناس فيه ضيق خلافا لمن قال لا صبغ بغير السواد سنة قال في هذا الحديث بيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصبغ ولو صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزلت بذلك عايشة الى عبد الرحمن ابن اسود مع قولها ان ابا بكر كان يصبغ اوده و قد انكرنا ان يكونه صلى الله عليه وسلم صبغ وقال ابن عمر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالقنفرة وقال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برن ان اخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبا اخر

مخضوب بالحمر اراه الحاكم واهما في السنن وسئل ابو هريرة هل يصبغ صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي وغيره ووافق ما كك انما على الانتكار وتا ولحدث ابن عمر كك على انتاب لا الشعر الحديث امي داود عن ابن عمر كان يصبغ بالورس والزعفران حتى عامته ولا يبارضه حديثه ايضا كان يصبغ بهما الحية لا هتال انه كان مما يتطيب به لا انه كان يصبغ بهما وهل احاديث غيره ان صحت على ان تلونه من الطيب لانه الصبغ لما في البخاري وغيره قال ربيعة تراث شعرا من شعره صلى الله عليه وسلم فاذا هو اهدم فتسالت فقيل ان من الطيب قال كك فظلمها عرفا شمس السؤل المجيب بذلك الا ان الحاكم روى ان عمر بن عبد العزيز قال لا يصبغ صلى الله عليه وسلم فافترت شعرا من شعور قد تون فقال انما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يتطيب به شعره وهو الذي غير لونه فيقول ان ربيعة سأل انسا عن ذلك فاجابته وسر بها لك لا ما رطني والغريب له عن ابي هريرة فمات صلى الله عليه وسلم خضب من كان عنده شعره ليكون ابقها فان ثبت هذا استقام الانتكار اني ويقتل كك انته سواه الناول واول ايضا بان صبغ في وقت حقيقة وتركه في معظم الاوقات فاجر كل عار في وهو صادق ثم انته بجل على انه فعله لبيان الجواز ولم يواظب عليه ويجل اني اني على غلبة الشيب حتى يحتاج الخضا به فلم يتفق اندراه حين خضب وغاوة ما يفعله هذا عدم الحجة لانه يعمل الكروه عن غيره لبيان الجواز في غير بعضه ان هذا الناول كالتعريف الحديث ابن عمر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالقنفرة ولا يمكن تركه لحيته ولا ناول بل فيه نظرا في نفسه محقق الشيب والشعر وجا ما يعين الاول في سنن اودود عن ابن عمر نفسه كان صلى الله عليه وسلم يصبغ بالورس والزعفران حتى عامته ولما رجع عيش

## ما يؤمر به من التعود

قال كك عن يحيى بن سعيد قال بلغني اخبرنا بن عبد البر من طريق ابن عيينة عن ابي ثوبان عن محمد بن يحيى بن حبان ان خالد بن الوليد وهو من سئل واخرجه ايضا من طريق ابن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مسند انكر قال الوليد بن الوليد وهو اخو خالد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اروع اي يحصل في رفع اي فزع في منامي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اعود بكلمات الله التامة اي الفاضلة التي لا يدخلها نقص من نفسه بقا ر وشعر عبادا مخلوقاته انسا وجنا وغيرهما ومن همزات النسا طين ترغاتهم ما يوسوسون به ان يصيبني ان يحضرون اي ان يصيبوني بسوء ويكونوا معي في مكان لانهم انما يحضرون بالسوء ما كك عن يحيى بن سعيد انه قال مرسلنا وصله النسا من طريق محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرار عن عمار السلمي عن ابن مسعود قال اخبرني الكنانة بالوقوف كك فظهدا ليس بمخضوب والصواب مرسل قال السيوطي واخرجه البيهقي في الاسماء والصفات من طريق داود بن عبد الرحمن القطان عن يحيى بن سعيد قال سمعت رجلا من اهل الشام يحدث عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجفن اقبل عفرين في يده شملة فذكره انتهى وفيه نظرا لانه ليلة الجفن هو ليلة استماعهم القرآن وهو غير شملة الا شواذ ما حديثان وان اتحد لفظ الاستمادة فيهما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى عفرينا هو القوي الشديد من الجن يطلبه بشملة بعض الشين المجيدة من زاور وهو شبه الجذوة بتشابه الجحيم الحرة ككما التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبه لقصد ايضا لا لغير ذلك لانه لا سبيل له اليه في الجبريل فلا اعلمك كلمات تقولون اذا قلتم من طفت شملته وهو بالجملة وشدا لراستعظ العبد اي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي فقال جبريل فقل اعود برحمة الله الكبر قال الناجي قال انما في ابو بكر هو صفة من صفات الباري امر صلى الله عليه وسلم ان يتعود بها وقال ابو الهيثم النخعي سمعناه اعود بالله وكلمات الله التامة صفا في الفاتمة بذاته وقيل لانه اعم الصفات وقيل القرآن وقيل جميع ما انزل الله على انبيائه لان جميع الصفات في المعارف بعد التامات















تغیب سرحد  
و قنیه ای لغزیه  
کذا خط  
مولف

المنز

一、



وهو انه مما رآه ووجد في عقله قال فانظرته حتى قضى صيلا فداها بغيره من قبيحة وجهه  
فقلت عليه ثم قلت والله اني اهلك الله بالفرس فقال الله بمدة الفرس والخض فقلت الله قال ابو  
ادريس فقال معاذا ثانيا الله قال فقلت الله قال ابو ادريس فاخذ معاذا بمجونه داني بضم الحاء  
واشكأت انباي بالجلال الذي يحبني به من الراد فلهجرة من الساقين الى البطن بثوب وفيه رواقية  
تستعيد بها في ريم عن مالك فلهذا يحبني لم يقل داني فقلت في تقديم النبا لغة صحيحة بمعنى جذبي  
بتقديم الزا والى ليست مخلوقة كانه من قدامك الشرايح فقال ليس اهدما ما هوذا اسالا اختر  
لان كل واحد مستمر في نفسه اي حرقى وسحبى وقال بشيعة مرة قطع مفتوحة ابشروا بالجنة  
فاذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت وفي رواية  
ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار عن محمد بن يحيى المتحاربين بلفظ الجمع هنا وفيما بعد في الحديث  
في اي يوم السور في محبتي بذكرى وكان الجنيد دانا مشغولا في خلقه فاذا انما اخوانه خرج وقد  
معهم ويقول لو اعلم شيئا افضل من محبتكم ما خرجت اليكم وذلك ان محبة الله الخواص انما  
في صفا والخصور ونشر العالم ما ليس لغيرهم **والميتان** الذين في قال الباقى اي الذين  
يبدلون انفسهم في مقامهم من الانفاق على جهاد عدوه وغير ذلك مما امروا به وقال غيره في الذي  
يبدل لكل واحد منهم لصلابه نفسه وقاله في مقامه في جميع حاله فانه في الله كما فعل الصديق بعد  
نفسه لثمة الغار وبذل قاله **والمترابين** في الفرس في راد الطرقة في رواية  
والمترابين في ذلك لان قلوبهم لم تزل في كل شيء سواء فتعلقت بغيره فالف بينهم بروحه  
وروح الجلال اعظم شأننا من ان يوصف فاذا وجدت قلوبهم تسبيح روح الجلال كادت تطير  
في اماكنها شوقا اليه فمحبوسون بهذا الهيكل فصار روضة اللقا يمشي بعضهم لبعض ابتلافا  
وتلذذا وشوقا لمحبوبهم الاعظم من غير وجه لهم لحيث ففازوا بكال التوب وهذا الحديث  
صحيح قال الحاكم على شرط الشيخين وقال ابن عبد البر هذا حديث صحيح وفيه ثمانية ادريس  
لخاذا وانكره طائفة لقول الزهري عن ابي ادريس ادرست عبادة بن الصامت وقالنا وفلا نا  
وقا في معاذ بن جبل ولذا قال قوم وهم فالك فاسقط من اسناده ابا مسلم الخراساني وزعموا  
ان ابا ادريس رواه عن ابي مسلم عن معاذا وقال اخرون غلط ابو حازم في قوله عن ابي ادريس  
عن معاذا انما هو عن عبادة بن الصامت وهذا كله تحريف وظن لا يخفى من الحق شيئا فقد رواه  
جماعة عن ابي حازم كرواية كذا لك سواء منهم ابي ابراهيم وجماعة عن ابي ادريس من وجهه شئ غير ابي  
حازم منهم الوليد بن عبد الرحمن وعطاء الخراساني كلاهما عند قاسم بن عاصم باسناد صحيح نحو  
حديث الموطا وشهر بن هوشب حديث علي بن ابي ادريس عن معاذا بن جبل يقول ان الذين  
يتحاربون من جلال الله في ظل عرشه فقد ثبت ان ابا ادريس لم يسمع معاذا بن جبل يقول ان الذين  
على مالك ولا على ابي حازم فيجعل قول ابي شهاب عن معاذا بن جبل في هذا  
او فاق في حديث كذا او معاذا بن ادريس سمع معاذا بن جبل في فواف لزوم وطول الجملة  
بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث واربع وثلاثين سنة ولا يقدح في ذلك رواية من رواه  
عند عن عبادة بن الصامت عبادة ومعاذا وغيرهما سمعوا ذلك منه صلى الله عليه وسلم وعلم انني  
مختصا ما لك انه بلغه عن عبد الله بن عباس ان كان يقول موقوفا ولم علم الرفع اذ هو لا يقال  
رايا وقد اخبره الطرقي في الكبير عن عبد الله بن سرج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **القصود**  
اي التوسط في الامور بين طرفي الافراط والتفريط والتوجه بغير القوة وفيه الحرف والدال المهملة اي  
الرفق والانتفاء **والميتان** اي الهيئتين والمنظور اقل السمات الطرقت ثم استعمل للذي لمحتص  
والهيئتين المشتملتين على الملبس وغيره جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة قال الباقى في ريدات  
هذه من اخلاق الانبياء وصفاتهم التي طبعوا عليها وامروا بها وجعلوا على التزامها قال ونعتقد  
هذه التجربة ولا ندري وجهها يعني لان ذلك من علوم النبوة فطريق معرفة ذلك بالبراي والاستبصار  
مشدود

**الرويا**

بالقصود

بالقصود من الرويا النبوية مختصة غالباً بشي محبوب يرى ما كذا قاله جمع وقال اخرون الرويا  
كان روية جعلت في الثاني فيها مكان يا الثاني للفرق بينه ما يراه النائم واليقظ  
فالذي عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طاهر عن ابي انصاري عن ابي اسحق قال لا روية الا  
من الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة او الصادقة او البشارة الحق لان للباقي من الرجل  
القصاح وكذا المودة الصالحة اتقا فاحكامه ابن بطلال والمراد غالب روية الصالحين والار  
فالصالح قد يرى الامناعات ولكنه نادرا لثقله عن الشيطان منهم جزء من ستة واربعين  
جزءا من النبوة مجازا لا حقيقة لان النبوة انقطع بموته صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة  
لا يكون نبوة كانه جزءا الصلوة لا يكون صلاة نعم ان وقعت منه صلى الله عليه وسلم فهو  
جزء من اجزاء النبوة حقيقة وقيل ان وقعت من غيره فجزء من علم النبوة لانها وان  
انقطعت فعلمها باق وانقطعت بقول مالك كاحكامه ابن عبد البر حين سئل ابي عبد الرويا  
كل احد فقال بالنبوة نلعب ثم قال الرويا جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة واجيب باله  
ثم يرد ان النبوة باقية وانما اراد انها انتهت النبوة من جهة الاطلاع على بعض الغيب لا ينبغي  
ان يتكلم فيها بلا علم وليس المراد انها نبوة من جهة الاطلاع لان المراد تشبيها للرويا بالنبوة  
وهذا الشئ لا يستلزم ثبوت وصحة له كمن قال استهدان لا اله الا الله فافقا صوته لا ينبغي  
موردا قال ابو عمر معنونه انما من غير الصالح لا يتطبع بانها كذلك ويحتمل ان يخرج على جواب  
سائر فلا مفر من رده ويؤيده قوله في من سئل عطا الا في رايها الرجل الصالح او ترى له نعم  
قوله ترى الصالح وغيره ثم يحتمل ان الرويا نوع من ستة واربعين نوعا من نزول الوحي  
لانها كانت في على ضرب وان تكون جزءا من النبوة لان فيها ما يجوز كالطيران وقيل لا سيما  
وذلك كمن مناركان النبوة اولها فيها من الاطلاع على الغيب لان الرويا يخبر بعلم ما غاب  
قال اول اول واشبه بالامور التي يختص بها وقال ابن القزويني اجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها  
الا ملك او نبي وانما القدس الذي اراد نبينا صلى الله عليه وسلم نبيا ناهي ان الرويا جزء من اجزاء  
النبوة في الجملة لان فيها اطلاعا على الغيب من وجه ما واما تفصيل النسبة فيختص  
بمعرفة درجة النبوة وقال المازري هو ما اطلع الله عليه بنبيه ولا يلزم العالم ان يعرف  
كل شيء جملة وتفصيلا فقد جعل الله العالم حرايقف عنده فله ما يعلم المراد به جملة وتفصيلا ومنه  
ما يعلم جملة لا تفصيلا وهذا من هذا القبيل فقلت ابن بطلال عن ابي سعيد السفي قسي  
ان بعض العلماء اذكر ان الله اوحى الى بنبيه في المنام ستة اشهر ثم اوحى اليه بعد ذلك بقية  
بقية حياته ونسبته الى الوحي في المنام جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة ثلاثة  
وعشرين سنة على الصحيح قال ابن بطلال هذا بعيد من وجهين احدهما انه اختلف في قدر  
المرح التي بعد البعثة والثاني انه ينبغي حديث سبعين جزءا لمعنى له وقال الخطابي هذا  
وان كان وجهها تخملة نسبة الكتاب والقدر فاولا يجب على فالك ان ثبتت فالك ان  
حزوا ولم نسمع فيه اثر او لا ذكر مدعيه فيه خبرا فانه قاله على سبيل الظن والظن لا يغني من  
الحق شيئا وكثيرا ما اخطى علينا علم يلزمنا حجة كعدد الركعات واما الصيام وما اجاز  
فانا لا نصير من علمها الى امر يوجب حصرها تحت اعدادها فلم يقع ذلك في وجهنا اعتقادنا  
لنزومها قال وليس سلمنا ان هذه المدة بحسوبة من اجزاء النبوة لكنه يلحق بها سائر الاوقات  
التي اوحى اليه فيها ما فانه طول المدة كرويا الحدود حول مكة فلتلق من ذلك مدة اخرى  
تزداد في الكتاب فتبطل القسمة التي ذكرها فاجيب عن هذا بان المراد على تقدير الصحة  
وهي المدة المتناهي لا وقع في غضون وهي المدة يسير بالنسبة الى وهي المدة فيكون  
في جانب وجهها فلم يعتبر به وقد ذكرنا مناسبات غير ذلك بطول ذكرها وفي مسلم من  
حديث ابي هريرة جزء من خمسة واربعين جزءا ايضا عن ابن عمر جزء من سبعين جزءا وللطبراني  
عن من ستة وسبعين وسنة ضعيف وكذا ابن عبد البر في كتابه عن ابن عمر جزء من ستة  
وعشرين وبعث ابي هريرة عن ابن عباس جزء من خمسة وعشرين وثلث مائة عن ابن عمر جزء من اربعين







بالعلم والمختصة والصلاح باعتبار صورتهما وتعبيرهما وقال عياض تبعاً للباحثي في هذا  
الصالح والحسنه حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها من الله اي بشي وقدر وانذار **والعلم**  
بضم الحاء وسكون اللام وبضمها كما في النهاية وغيرها الرواية حسنة او مكروهة وهي المراد هنا  
قال عياض وهي تحتمل للوجهين سواء الظاهر وسواء الباطن **الشيطان** اي من الشياطين الذي ينفذ في خوف ويخون  
الانسان منها قال عياض ايضا فداي نسبة الرواية الى امر اضاعة تكريم وتشفير لطهارتها  
من حضور الشيطان واضاعة له كما وسلامتها من الاضغاث اي الخلط وجمع الاشياء المتضادة بخلاف  
المكروهة وان كانا جميعاً من خلق الله تعالى وبارادته ولا تفعل للشيطان فيها فكم يحضرها  
ويرتبها وليست بها فلذا نسبت اليه اولاً انها مخلوقة على طبعه من التقدير وبارادته التي  
خلق عليها اولاً وانما توافقه وليست حسنة لما فيها من شغل بال المسلم وقصر بهما قال بعضهم  
والتمذير وان كان غائباً مع الشيطان فقد يكون في الصالحات انذار من الله وامتناناً منه بعبادته  
فلا ينجاه ما قدر عليه فيكون منه على هذه الوهنة كان روي الصالحين العالي عليها الصحة  
وقد يكون فيها اضمحاث فاولها رضى وسوسة نفس وحديثها او غلبه خاطر وقال ابن  
الجوزي الرواية والحلم واحد غير ان صاحب الشرع خلق الخير بشي الرواية والشر باسم الحلم  
وقال التوريشي الحلم عند العرب يستعمل استعمال الرواية والتفريق بينهما هو الاصطلاحات  
الشرعية الحلم يعطى بليغ ولم يقتدائها حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل  
كانه كره ان يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل الحلم عبارة عما جرت  
الشيطان لان العلم لم تستعمل الا فيما يحتمل الحالم في نوم من قضا الشهوة بما لا حقيقة له فاذا راي  
**اهدكم الشئ يكرهه فليفتق** بضم الشا وكسر هاء طرد الشيطان الذي يهمل الرواية المكروهة  
تحتير له واستنداداً عن **يساره** لانها تحمل الاقدار وهما ثلاث **مات** لانها كيدية روائية  
للشيعين فليصدق من يساره وفي اخرى فليفتق قال عياض اختلف في النقل والنقل فيقول  
معناها واحد ولا يكون الا بريق فيقول يشترط في النقل بريق يسير ولا يكون في النقل وقيل يمكنه  
قال النووي اكثر الروايات فليفتق وهو النسخ اللطيف بلا بريق فيكون النقل والصدق محولين  
عليه مجازاً وتعقبه الحافظان المطلوب طرد الشيطان واظهاره واحتماره واستنذاره  
كأنه هو من عياض كما مر في الذي يجمع الثلاثة الحمل على النقل فانه فيج من مذهب بريق لطيف في النظر  
في النسخ فيقول له نفتق وبالنظر الى البريق فيقول له يفتق **استيقظ** من نوم **وليسفتق** باقته  
من شئها زاد في رواية ومن شر الشيطان قال الحافظان في صفة التقوى من شر  
التقوى الرواية الصحيحة اخرجها سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الرزاق بإسناد جيد  
صحيح عن ابي هريرة النخعي قال اذ راي اهدكم في منامه ما يكره فليقل اذا استيقظ اعوذ بما  
عادت به ملائكة الله ورسله من شر روي في هذه ان يصيبي فيها ملائكة في ديني ودنياي  
وقال غيره وترد انه يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسياات الاهلام رواه ابن السني  
زاد في الصحيح من رواية عبد ربه بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي قتادة ولا يحدث بها  
اهدا وزاد مسلم عن جابر بن عبد الله عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة  
هريرة وليتم فليقل **فانها ان تقصروا ان شئ الله** لان الله جمل ما ذكره سبباً للسلامة  
من المكروه المترقب من الرواية كجمل الصدقة وقاية للمال وانها تدفع البلاء اذا فعل ذلك  
مصدقاً مثلاً على الله في دفع المكروه **واما التقوى** فللنقل ولينقل تلك الحال التي كانت  
عليها قال النووي ويبيح ان يجمع هذه الروايات كلها ويعمل عليها جميعاً ما تضمنته فان  
انقص على بعضها اجزائه في دفع ضررها كما صرح به المأهدين وتعقبه الحافظان فانه  
لم يرد شئ من المأهدين الاقتصار على واحد ثم قال نكراً لما روي في الاستمارة كافية  
في دفع شرها انتهى ولا ريب ان الصلوة تجمع ذلك كله كما قاله الترمذي لانه اذا قام بقصلي  
تقول عن جنبه وتصدق وتفتق عند المصنعة في الوضوء فاستغفر قبل القراءة ثم دعا الله  
في اقرب المأهول اليه فيكفيه الله شرها وذكر بعضهم قراءة آية الكرسي ولم يذكر ذلك مستند

مطالع  
صفة التقوى من شر  
الرواية

فان اخذ من عموم حديث ولا يترك شيطان فتجمل قال ويبيح ان يقولها في صلاة المكروهة وقد زاد في روي  
عبد ربه بن سعيد فاذا راي اهدكم ما يجب فلا يحدث به الا من يجب وفي الترمذي لا يحدث بها الا بيبس  
او حبيب اي لانه اظهروا شئها من لا يجب فيه فيشرها بما لا يجب اما بغيرها فاما حسدا فقد ينفع  
على تلك الصفة او ينجل لنفسه من ذلك حزناً وكذا فامر بترك تحديق من لا يجب بسبب ذلك  
وقد روي من روي الرواية الاولى عابرو وهو ضعيف لكن له شاهد عند ابي داود والترمذي وابن  
ماجة بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي تريز بن العتيبي روى الرواية على رجل طوالم فتعبر  
فاذا عبرت وقفت قال ابو عبيدة وغيره معناه اذا كان القابض الاول عالماً بغير واصاب  
وجهد التعبير قالوا فيه لم يصاب بعده اذ ليس المأهول لا على صفة القواب في تعبير المصنام  
ليست متصل بذلك الى مراد الله تعالى فيما صرح به من المثل فان اصاب فلا يبيح ان يبيح غيره  
وان لم يبيح فليست الا الثاني وعليه ان يخبر بما عند يبيح ما جهل الاول وفيه بحث فيقول  
**قال ابن مسleme** بن عبد الرحمن **ان كنت لا روي باللام** الرواية **انقل على من الجبل بالجم** واهد  
الجبال **فما سمعت هذا الحديث** من ابي قتادة وجواباً عما ذكره في حقه على ما راه **ان كنت**  
**رايا لهما اي لا التفت اليهما ولا التفت لهما** وفي رواية عبد ربه سمعت ابا سلمة يقول فقلت كنت  
امر الرواية فمرصني حتى سمعت ابا قتادة يقول **ان كنت لري الرواية** فمرصني حتى سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وتابع ما كانا سليمان بن بلال والليث وعبد الوهاب الثقفي  
وعبد الله بن عمر بن الخطاب بن يحيى بن سعيد بن وكا بعده اخوه عبد ربه بن عبد ربه بن عبد ربه بن عبد ربه  
عن ابي سلمة كل ذلك في مسلم وغيره ورواه ابن عيينة ومعه عن ابن شهاب عن ابي سلمة  
مخبره في الصحيح وغيرهما **فانك من حسام** بن عروة عن ابيه انه كان يقول في هذه  
**الآية لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة الجنة والنار** قاله اي البشري في  
الدنيا **الرواية الصالحة براهها الرجل الصالح** او ترى له وهذا فوجاه من عند احمد  
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
قال الرواية الصالحة براهها المسلم او ترى له وعنده ايضا عن عباد بن القاسم انه قال يا  
رسول الله ما ريت قول الله تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال لقد سمعت النبي في  
قاسا في عنده اهد من اهدى واهد قبلك تلك الرواية الصالحة براهها الصالح او ترى له وعنده  
ايضا عن ابن عمر روى لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة الصالحة بسترها المؤمن وعند  
ابن جرير عن ابي هريرة روى لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي في الدنيا الرواية  
الصالحة براهها الصالح او ترى له وفي الآخرة الجنة

## فاحصا في الرد

ينتج النون واسكان الراء معناه بلغة الفرس هو ويسمى الكعاب والامرق والنرد شير قيل  
ان الاول لما نظروا في امور الدنيا وجدوها على شلوبيه اهدى ما يجري بحكم الاتفاق  
فوضعوها النرد لتشعر النفس به والشاى ما يجري بحكم السعي والتهويل فوضعوها الشطرنج  
لتشعر النفس بذلك وتنفض الخواطر الى عمل مثله من المطوليات وتقال ان واضع النرد وضعه  
على راي اصحاب الجبر واضع الشطرنج وضعه على راي القدرية **ما لك عن موسى بن يسير**  
الديلمي بكسر الدال وسكون القمية مولاهم ابي عروق المديني ثقة اثنى عليه قالك وصفه  
بالفضل قات ستة ثلاث وثلاثين ومائة وقول بعد هذا **عن ابي موسى بن عبد الله بن تميم** الاشعري  
ثقة مات سنة ست عشرة ومائة وقول بعد هذا **عن ابي موسى بن عبد الله بن تميم** الاشعري  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد ينتج النون وسكون الراء وقال  
معلمين قطع ملوثة من خشب البفس وعظم الفيل فتعبد ذلك ففقد عني الله وبره  
لانه يوقع القداق والبغضا ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة ويشغل القلب ففقد الله  
به باقنا في السلف بل هي بعض عليه الاجماع وتوزع وتبطل سبب حرمة ان واضع



سارور بن ابراهيم اول ملوك ساسان شبيهه بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعه  
 والشهور الثلاثين ثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت المائتي عشر  
 السنة والكتاب الثلاثة بالاقضية السماوية فيما للانسان وعليه وقال ليس له ولا عليه  
 والحكم بالاراضى التي تسمى الانسان لاجلها واللعيب بها بالكتاب فمما من يلعب به حقيقة  
 بالوعيد لاجلها ده في احيا سنة الجوس المستكبر على الله وهذا الحديث رفاه ابو داود وغيره  
 من طريق مالك وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين واقره الذهبي وهو من عوام المسلمين انما روى  
 حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده بمخمر فخر بوزنه  
 قال النوري معنا من هذا كله منه شبهة اللعب بخرمه بغيره كله وقال غيره هو كناية عن  
 تذكيته وهي حرام ضل على قديم اللعب به وهو نفي حديث مالك فقد عصى الله ورسوله قاله من  
 علمه من اهل ثقة العلامة الثقة عن ابيه مرارة مولاة عائشة مقبولة عن عائشة  
 نزوج النبي صلى الله عليه وسلم انه بلغها ان اهل بيته في دارها كانوا سكا فافيتها  
 وعندهم نرد فامرته اليهم اليهم لم تخرجوها اي النرد لا يخرجكم من داري فانكرت ذلك  
 عليهم لانهم هارم قاله عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان اذا وجد احدا من اهل بيته يلعب  
 بالنرد صر به نغزرا على فعله الحرام وكسرها ثلثا يعود الى اللعب بها هو او غيره قال  
 يحيى سمعت قال يقول الخيرة في الشطرنج بكسر الشين وفتحها مع الاعجام والاهل الاربع  
 لغات حكاه ابن مالك فالاعجام من الشطرنج كان كل ايقب له شطرنج من القطع والاهل  
 من شطرنج الرقعة ببيتا عند النخبة وتفتت ذلك ابن بري بان لها العجمة لا تستحق من  
 الرقعة العربية وبانها طاسية واشتقاقها من الشطرنج وجب انها ثلاثية تكون النرد والجميزان  
 وهذا بين القناد وكروها تحريما عليه الجمهور ونورج ما حبا البيات في ابقاء الكراهة على التزويد  
 وسعت بكم اللعب بها وبغيرها من الباطل ويتلو هذه الآية استدلالا بما اذا بعد الخيال  
 الضلال استغنى عن تقريره اي ليس بوجه غيره فمما خطا الحق وقع في الضلال وقد ذهب جمهور  
 العلماء الى تحريم الشطرنج وعليه الاية الثلاثة وهي البيهقي اجماع الصحابة على ذلك قال بعضهم  
 فمن نقل عن ائمتهم انه رخص فيه فهو غلط فالبيهقي وغيره من علماء الحديث اعلم باقوال الصحابة  
 ممن ينقلون الا بلا سندا واجماعهم كاف في الحجة وقد ورد فيه احاديث وان كان في بعضها  
 ضعف وارسل ذلك لا يمنع من الاستسناد به والاعتناء به سيما في كثرة الطرق واشتهارها  
 فان كان منها صانها فهو حجة بافراده وما كان محللا فانه يبقو بتعدد طرقه وتعاير شيوخ  
 مرسله وبان تعيان على النرد بجماع الصند بل هو كما قال ابن عمر وقال لك وغيره شرمه لا انه  
 ابلغ في انفسا والفلوب من النرد لا احتياجه الى فكر وتقدير وحساب النقلات قبل النقل  
 بخلاف النرد يلعب صاهبه ثم بحسبه وذهبا لسانه الى كراهية تزيينها على الصبيح المشهور  
 عنه مالم يواظب عليها ونعتير بالعرف ولم يلعب مع معتقد تحريمه او توك على شكل الخيول او  
 يهذي عليها بل حفظ الانسان عن الحنا والخس والسفة وقام بفتور به فارقم بلعبه على الطرق  
 ولم يغيره صلاة ولا هم في الجميع نراد بعض الشافعية وقالم يلعبه مع الازدال ولم يوافق  
 او منغينة او يودي الى اشارة للفظ لا يرضى

## العمل في السلام

قاله عن زيد بن اسلم مرسل باقيا في الرقعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم  
 اي ليسلم الركبة على الماشي اي بيدوه بالسلام للابن بركوبه فيرجع الى التواضع قاله  
 ابن بطال وقال المازري لان للراكب مزية على الماشي فهو يباين بيداه الركبتين احتفاظا  
 عليه من الزهو وقال الطبري لان وضع السلام انما هو لحكمة ازالة الخوف من الملتقيين اذا  
 التقيا ومن اهدى او لمضى التواضع المناسب لخال المومن او للفقير لان السلام انما يقصد  
 به اهدار من انا اكتساب ود او استفاد مكره وهذا موصول في الصحيحين من طرق

عن ابهرية مرفوعة بزيادة الماشي على الفا ص والفعل على الكثر والصبر على الكبير والاسلم  
 من الغم الركبتين او الاثنتين او الفيلين او الصغار واحدا منهن لغير انهم في تحصيل السنة فهو  
 اصل للاجماع على ان الابتداء بالسلام سنة كفاية اذا سلم واحد كفى وقال ابن عبد البر المزا  
 بالسلام هنا الرد لان المراد مسلم ايضا لانه انما يقال ايتها فيما وجب والابتداء بالسلام سنة  
 والرد واجب ايضا فافيتها فبطل ما قبله والماوي الحديث على ان معناه ابتداء السلام فمرة كذهبه  
 ان رده فرض عين وقد روى ابو داود وغيره باسناد حسن عن علي بن مرفوعا يجزي من الجماعة  
 اذا موف ان يسلم اهداهم ويجزي عن التعمود ان يرد اهداهم فستوى بين الابتداء والرد انما على  
 الكفاية وهو نفي في موضع النزاع لا ماض له وقد ذهب مالك والشافعي في اهلها واهل  
 المدينة ان الرد فرض كفاية وشبهه الشافعي بجملة الجماعة والتفقه في الدين والجهاد  
 وكجهنم البيت ومضى اجزا بينه في الابتداء في تحصيل السنة للاجماع على ان الابتداء سنة انتهى  
 المختصه والمتباعد من حديث زيد بن اسلم قاله المماوي تكن يحمل قوله اجزا اي في السنة  
 كما اعترف به ابو عازر او يمكن لادليل فيه ان الرد فرض عين وفيها في حديث علي انه فرض كفاية  
 فوجب المصير اليه والله اعلم قاله عن وهب بن كيسان ان القريش من اهل مكة انهم  
 عمرو بن عطاء القريش العامري الذي من ثقات التابعين وهو من قال تكلم فيه القضاة  
 انه قال كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال السلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته فمر اذ مع ذلك شال لم يبينه قال ابن عباس وهو مفضل  
 قد ذهب بصره من هذا الذي زاد على التحية الشرعية قالوا هذا اليما في الذي يشاك  
 فرفعه اياه قال محمد فقال لا ابن عباس ان السلام انتهى الى البركة اي قوله وبركاته فلا  
 ترد عليه شال ابتداء سلم قاله هل يسلم بالبناء للمفعول اي الرجل على المرأة  
 الرهينة فقال اما المتجالد بالجم الجميزان لقا قطع ارب الرجال منها فلا اذره ذلك واقا  
 الشابة فلا لعب ذلك هو في الفتنة بسماع ردها للسلام

## فاحا في السلام على اليهود والنصارى

كانه اشار بذكر النصراني مع ان حديثها اقتصر على اليهود الى انه لا فرق بينهما في اجماع  
 ان كلاما هلا الكتاب او اشار الى حديث النمر فرفعا اذا سلم عليكم اهل اقداب فقولوا  
 وعليكم رواه الشيخان ما لك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب انه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود يجمع يهودي كروم ورومي اذا سلم عليكم  
 اهداهم فانما يقول السلام عليكم اي الموت لكل ومنه الحديث لكل داء والا السلام قيل  
 وقال السلام يا رسول الله قال الموت فقل عليك بلا واو جميع رواه الموطا في البخاري  
 عن التميمي بالواو وجات الاحاديث في مسلم بخذها واثنائها وهو اكثر واكثر راجع  
 حبيب الخذف لان الواو تقتضي ثباتها على نفسه حتى يصح المطف فيه هل معهم فيها  
 دعواه وقيل هي للاستيناف لا للمطف قاله المازري وكانه قال وعليك ما تستحقه  
 مما اذم وقال القرطبي كانه قال والسلام عليك وهذا كله بعيد والاولا منها على بابها  
 للمطف غير انما يجاب فيهم ولا يجابون فيها كما قال صلى الله عليه وسلم قال ورؤية الخذف  
 اهن معنى والاشياء اصح واشهر يعني في مسلم وكال النوري القواب جهرا الخذف والاشياء  
 وهو اليهود والمنفصلة فيه لان سلام الموت وهو عليسان عليهم فلا ضرر فيه وقال البيهقي  
 في المطف شي مقدر اي اقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقون وليس عطفنا على عليكم  
 في كلامهم ولا لتفتن ذلك فقد برعناهم ولذا قال عليك بلا واروى بالواو ايضا قال  
 عياض وقال قتادة مراده بسلام السامة اي يسامون دينهم مصدر سميت سامة  
 وساما مطلقا معا وقد جاء هكذا مفترقا من قوله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الفرواية  
 حذف الواو لهسن قال المازري واشار بعضهم ان يقول في الرد عليهم السلام بكم السنين











شأن من ذكر ينكر عليه حتى يأتي بالخروج اشار اليه ابن عبد البر في غيره فإراد محمد هذا الباب  
ورفع غيره في مؤسسه لا شك في رواقه فان من دونها اذا بلغت قصته وكان في قلبه من هذا  
اراد وضع حديث خاف من مثل قضية اي موسى فالمراد غيره وفي النصفة دليل على ما كان في العبادة  
عليه من القوة في دين الله وقول الحق والرجوع اليه وقبوله فان ايتا انكر على غيره يندب اي موسى  
وقاطبه مع انه الخليفة بينا ابن الخطاب او يا عمر لان المقام مقام انكاره

## التشمت في العطاس

فالك من عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه ابي بكر اسمه وكنيته ولهم من سلا  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عطس بضم الطاء ومضارع بكسرهما وضمتها  
والاسم العطاس بضم العين فشمته عجيبة ومهمة لغتان معروفتان قال الشلب فمناه  
بالهجة بعد الله عنك الشاقة وجنك فاشمت به عليك وبالمهمة جعلك الله على سمع حسن  
قاله ابن عبد البر وقال غيره بهجة من الشوامت وهو الغرام هذا هو الاشهر الذي عليه الأكثر  
وروي بمهمة من السمات وهو قصد الشيء وصفته اي ادعوا الله له بان يرد شوامته اي قوايمه  
او سمته على حاله لان العطاس يملأ بباطن البدن وينصل متعلقه فتعبر عن عطاسك عطاسك رحمة  
ترجع بها الى ما لك الاول ويرجع بها الى عضو الى سمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته  
اذ اهد ثم ان عطس فقل انك مضنوك بضاد ومجزة اي مزكوم والضنك بالضم الزكاد يقال  
اضنك الله وانزكه قال ابن الاثير في القياس مضنك ومزكم لكنه جاء على ضنك وزكه قال  
عبد الله بن ابي بكر لا ادري بعد الثالثة او الرابعة ولا اودد ان اقل في راي السني عن ابي  
هريقة مر فعا اذا عطس اهدكم فليشمته جليسه فان زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشمت بعد  
ثلاث وفي اسناده ضعف وفيه تنبيه على الدعاء له بالعافية لان الزكاة علة واسارة الى الخش  
على تدارك هذه العلة ولا يملأ فيعظم امرها وكلامه صلى الله عليه وسلم كله حكمة ورحمة وروي  
اهرو والبخاري في الادب المفرد عن ابي موسى رفعه اذا عطس اهدكم فليشمتوه واذ لم يجد  
فلا تشمتوه فالله عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا عطس فقل له يرحمك الله قال يحيى  
الله واياهم ويخبرنا ونكم وللطبراني عن ابن مسعود رفعه اذا عطس اهدكم فليقل الحمد لله رب  
العالمين وليقل له يرحمك الله وليقل هو يخبرنا ونكم وللبخاري في الادب المفرد مر فوعا  
اذا عطس اهدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه واصحابه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل  
يهديك الله ويصلح باكم والطبراني عن ابن عباس رفعه اذا عطس اهدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب  
العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة يرحمك الله وقد روي الجمع بين الدعاء بالرحمة وفيه يك  
الله الخ فاعتبر ببيان الدعاء بالهداية للمسلم تحصيل الحاصل وهو الحال ومنع بانه ليول المراد الدعاء  
بالهداية للايمان الملتبس به بل معرفة تفاصيل اجزائه واعا منه على عماله وكل يوم يحتاج ذلك  
في كل طرفة عين ومن شئنا امره تعالى ان يسأل الهنا في كل ركعة من الصلاة اهدنا الصراط  
المستقيم

## ملحاح في الصور

بضم الصاد وفك الواو وجمع صورة وهو ما يُمْنَع على مثال الحيوان فالله عن اسحاق بن عبد الله  
ابن الخطة زيد الخزي عن ان رافع بالرا ابن اسحاق المدني النابغي الثقة والشافعي بكسر  
المهجمة والمد والقصير بيت عبد الله بن عبد شمس الصحابي وبقا لمولى ابي طلحة وقال القولي  
اي ايوب اجه قال دخلت انا وعبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري والد اسحاق  
ولد علي عبد النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة حنين وفي الصحيح ان امه ام سليم لما ولده  
قالت يا اسرا ذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فليحنك فكلن اول غزوة هو فربه  
صلى الله عليه وسلم وهكذا بتمرة فحمل فحمل فقال صلى الله عليه وسلم حمل الانصار والتمس  
قال ابن سعد ثقة قليل الحديث روي عن ابيه واهله لامه انش وعنده ابنه اسحاق وعبد الله

وابن اسيد يحيى بن اسحاق وغيرهم قال ابو نعيم اسقندري بن اسوق قال غيره قال بالكونية سنة  
اربع وقا بن علي اي سعيد الخدري نفوذ من مرض به فقال لنا ابو سعيد اخبرنا فاسقندري  
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قبل هو عام في كل ملك وقيل لاد ملائكة الوحي قال ابو نعيم  
لا يدخل بيننا اي مكان لا يستقر فيه الشخص سواء كان بيتا او خيمة او غيرها فانه ثلث اي  
تقاس ويرجع فقال وهو الصورة المصورة مما يشبه صورة الحيوان انما التصوير لم يقطع راسه او  
يمتد او عام في كل الصور وسبب امتناعهم كونها معصية فاهشة اذ فيها مضاهاة لخلق  
الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله او تقصا ويرى على اسحاق لا يدري ايتهما  
اي اللفظين قال ابو سعيد وانما اتخذ المعنى ولولا هزم الراوي بانه شك لا يمكن جعله او للتبويب  
وتفسيره التماثيل بالاصنام والتصاوير بالحيوان قال ابن عبد البر هذا صحيح حديث في هذا الباب  
واسته اسنادا انتهى اي من اصحة واخسنة قال ابن اسحاق في النضر ايضا وجهه سنام بن ابي  
عن عبيد الله بن عيسى بن عبد الله بن عيسى بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة  
النعمة انه دخل على ابي طلحة بن زيد بن سهل الانصاري فذكر في الحديث يورده ليرى قال فوجدته مثل  
ابن حنيفة بضم الميم وفتح النون الانصاري البصري فذكر في الحديث انسا فافزع فمطأ  
بفتح النون والميم وطأ مفعلة من البسط له فخر يقي من عذبه فقال له سهل بن حنيف  
لم تفرع قال لان فيه تقصا ويرى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت يا سهل ان  
البيت الذي فيه صورة لا تدخله الملائكة قال سهل لم يقل الا ما كان في راي بفتح الراء وسكون  
الفاف اي تقصا وشيئا في ثوب قال بلي اي قد قال ذلك ولكنه اطيع لنفسه للبعد عن  
الصورة من حيث هي قال ابن النضر في حاصيل في انما في الصورة انما كانت ذات اجسام  
خمرها جامعا وان كانت سرقا فاربعة اقوال الجواز مطلقا لظاهر هذا الحديث والمنع مطلقا  
حتى الرقعة والتفصيل فان كانت الصورة ثابتة الهيئته قائمة الشكل حرم وان قطعت ارجاء  
وتفرقت الاجزاء كان وهذا هو الاصح والرابع ان كان مما عمن جاز وان كان مغلفا فلا انتهى  
وهذا الاجماع كله في غير لعب البنات وكذا روي ابن عبد البر القول الثالث وقال انه اسأل  
المذاهب وعليه اكثر العلماء ومن جعل عليه الاثار لم تتعارض وهو قولنا اعتد عليه قال ولم يختلف  
مرواة الموطأ في اسناد هذا الحديث ومثله في غير بعض العلماء ان عبيد الله لم يلق ابا طلحة  
وقا ادر كيف قال ذلك وهو يروي حديث قال ذلك هذا او قلنا لقول بعض اهل السير في ابي طلحة  
سنة اربع وثلاثين وعبيد الله سمعته لم يكن من يصح له السماع وهذا ضعيف والاصح ان وفاة  
اي طلحة بعد الخيبر لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين  
سنة وقات سهل بن حنيف سنة ثمان وثلاثين فسماع عبيد الله منها ممكن وقد ثبت هنا صحها  
فكيف ينكر وان كان سبب ذلك روي ابا بن ابي ذيب عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن  
عباس عن ابي طلحة مر فوعا لا تدخل الملائكة بيتا فيه تقصا ويرى فقد هذا القول اي ابن ابي  
ذيب فرواه عن ابي طلحة عن عبيد الله عن ابي طلحة لم يذكر ابن عباس قهنا موافق لرواية  
قال ذلك عن ابي النضر على انه يجوز انما هديشان لان حديث ابي النضر اسنني ما كان سرقا  
في ثوب وجمع سهل بن حنيف عن ابي طلحة وليس هذا من حديث ابن شهاب فهو غير حديث  
اي النضر وان كان شيخنا واحدا وهو عبيد الله انتهى المختصا وهذا ابن شهاب في الصحيحين  
وهو صحيح الاقطاني رواية ابن ابي ذيب با تبا بن عباس وروى ابن الصلاح رواية الاقطاني  
باسقاده ويورده رواية ابن النضر ان كانا واحدا فالله عن نافع مولى بن عمر عن الفاسم  
ابن محمد بن ابي بكر القتيبي عن عتبة عاتشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اشترت  
مروقة بضم النون والراء وكسرهما وابتان بينهما ميم ساكنة وقا فمفتوحة وهي تثليث  
النون وسادة صغيرة بها نقصا ويرى غا ثيل حيزان فلما اقام رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فامر على لبا فلم يدخل الحجج فزاد في رواية البخاري وجعل يتغير وجهه  
ففرغ عاتشة في وجهه الوجهة كسر الحاء وخسنة ايتا وفي رواية بفتح











الشاعر تعظيم الحسنة وتقليل مقابله كرم الله ولو تعددت الكلاب هل تعدد القمار ريط  
كصلاة الجنازة ولا تعدد كذا غسلات الولوع ترد في ذلك الاتي وقال السبكي يظهر عدم  
التعدد بكل كلب لكن يتعدد الاثر فان اقتنا كل واحد منهن عندهم وقال ابن العماد تعدد القمار  
هذا وقد زاد مسلم في حديث الباب من طريق سالم عن ابيه وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث  
وكان صاحب حرث وفي الصحيح عن ابي هريرة مرفوعا من امسك كلبا فان لم ينقص من عمله كل  
يوم قيراط الا كلب حرث او قاشية واستشكل الجمع بين حصري الحديثين اذ مقتضاهما  
التضاد من حيث ان حديث ابن عمر المحصر في الماشية والقصيد ويلزم منه اخراج كلب الزرع  
وهو ابي هريرة المحصر في الحرث والماشية ويلزم منه اخراج كلب الصيد واجاب في  
الكواكب بان مدارام الحصر على المفاوئ في اعتقاد السامعين لا على ما في الواقع فالمقام  
الاول اقتضى استئثار كلب الصيد والى الثاني اقتضى استئثار كلبا لزراع فصارا مستثنيين  
ولا منافاة في ذلك وسلم عن ابي هريرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة الا كلب صيد او زرع  
او قاشية وقد اكره ابن عمر زيادة الزرع ففي مسلم عن عمرو بن دينار عن ابي بصير عن  
ابن عمر عن ابي هريرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة الا كلب صيد او كلب غنم فقتل لابن عمر ان ابا هريرة  
يقول او كلب زرع فقال ابن عمر ان ابي هريرة زرع عاكف قال عياض لم يقل ابن عمر ذلك فحينما  
لرواية ابي هريرة بل يقتضيها لانه لما كان صاحب زرع اعتنى بحفظ هذه الزيادة وانه  
ومن استغل بشي احتاج الى ان يعرف احواله قال ويدل على صحتها رواية غير ابي هريرة في مسلم  
كا بن عمرو عن رواية الحكم عنه ولعله لما سمعها من ابي هريرة وتقدمت عن النبي صلى الله عليه  
وسلم زادها في حديثه قال ابن عبد البر في الحديث ابا هريرة ان اتحاد الكلاب للصيد والماشية  
وكذلك الزرع لانها زيادة من حافظ وكراهتها انها لا غير ذلك الا ان تدخل في معنى  
الصيد وغيره مما ذكرنا فخذها لجليل المنافع ودفع المضار فقياسا فمحمض كراهية  
اتحادها لغيرها حاجة لما فيه من ترويح الناس واحتياج الملائكة من دخول بيته وفي قوله  
نقص من عمله اي من اجر عمله اشارة الى ان اتحادها للصيد مما لان الحرام يمنع اتحاده  
سواء نقص من الاجرام لا يدخل على انه مكروه لا حرام وقال وجه الحديث عندي ان المعاني القبيحة  
بها في الكلاب من غسل الانا سبعا لا يكاد يقوم بها المكلف ولا يحفظ منها فزعموا دخل  
عليه با اتحادها فاي نقص اجره من ذلك ويروي ان المنصور سأل عمرو بن عبيد عن سبب  
الحديث فلم يعرفه فقال اما ذلك لانه يمنع الضيف ويروع السائل انتهى وكتب يات  
ما اوغاه من عدم التحريم واستدل له بما ذكره ليس يلزم بل يحتمل ان العقوبة تقع بعدم  
التوفيق للعمل بمقدار قيراط او قيراطين مما كان يعمل من الخير لو لم يتخذ الكلب ويحتمل ان الاتحاد  
حرام والمراد بالنقصان الاثر الحاصل بالاتحاد بوزن قدر قيراط او قيراطين من اجره فينتقص  
من ثواب عمله قدر ما يتوجب عليه من الاثر بالاتحاد وهو قيراط او قيراطين كما تقدم في  
الحديث الحديث على تكثير الاعمال الصالحة والتحذير من العمل بما يثقلها والتسبب على استئثار  
الزيادة فيها والنقص منها فيجوز ان يتركب ويثبت له في نفسه بخلقة في اناة فانه عليه  
نفع وتعمل في نفعه صلى الله عليه وسلم لهذا فهو مقاسمهم ومقاديرهم ترجيح المصلحة والرحمة  
على المصلحة لا استئثارا فينتفع به ما هو بالاتحاد واهرجها البخاري في كونه القصيد عن عبد الله بن  
يوسف عن مالك ومسلم في البيوع **قال الشيخ نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه**  
**الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب** زاد مسلم من رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر الا كلب  
صيد او قاشية وزاد ايضا من حديث عبد الله بن فضال عن ابي بصير عن ابي هريرة عن ابي سلمة  
ثم رخص لهم في كلب الصيد والضرع والزرع ولما ايضا عن عليكم بالاسود البهيم  
فانه شيطان قال عياض اخذ مالك واصحابه جماعة بالحديث في قتلها الا ما استثنى  
وذهب اهل الحديث الى جواز اتحاده ونسخ القتل والنهي عن اقتنا الاسود والنهي عن اقتنا  
عند ينفذ تنزل هذه الاحاديث ان طواهاها او لا يقتضي عموم القتل والنهي عن اقتنا

ثم نسخ هذا العموم بقصد القتل على الاسود البهيم ومنع الاقتنا في الثلاثة وقال لا يري  
واختلف في عدم قتلها هل هو منسوخ من العام الاول او كان مخصوصا على ما في بعض الاثر  
قال الا في الظاهر انه تخصيص وان القتل لم ينع في الثلاثة لان المراد بالقتل بلا استئثار هو  
حديث ابن عمر المذكور من رواية نافع وقال عمرو بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او قاشية فبذلك الرواية مفيدة والاولى مطلقة فيجب رد المطلق  
الى المقيد بالاستئثار المتصل فلم يتناول الثلاثة فاجراها اما هو تخصيص متصل والتخصيص  
متصل ومنفصل فالمتصل كالقصيد والاستئثار بالشرط والخاصة والمنفصل قاصي ذلك  
بما اقتناوا المشتركين ثم بعد ذلك نهى عن قتل النساء والصبيا والفقير على قتل الكلب  
المشهور وما غيره فمما جاز قتلها مطلقا او مطلقا قولان وهذا الحديث روى البخاري  
في بدء الخلق عن عبد الله بن يوسف ومسلم في البيوع عن علي بن كلاب

**ملحاح في امر الغنم**

**مالك عن ابي الزناد** بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان عن الامرج عبد الرحمن بن  
هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ما من امر** **الغنم** **من شاة** **وايتان**  
**او معة** **وشدة** **فما المشرق** **بالنصب** **لانها طرف مستقرة** **فما المشرق** **بالنصب** **لانها طرف مستقرة**  
يحتمل ان يريد فارس وان يريد اهل نجد وقال غيره المراد كمن الغنم لان اكثر فتن الاسلام  
ظهرت من جهة كفنة الجبل وصفين والهندوان وقتل الحسين وقتل مصعب بن الزبير  
وفتنه الجاهم يقال قتل فيها خمسة من كبارنا بين واثارة الفتن واثارة الدنيا  
كفران نعمة الاسلام ويحتمل ان يريد كمن الجحود ويكون اشارة الى وقعة التتار التي انفق  
عليها لم يقع فيها نظير في الاسلام واخرج الدجال فوجهه انه يخرج من المشرق وقال  
ابن القزويني انما المشرق لانه كان قاصي الكثرة في ذلك الزمن ويحتمل ان يكون المراد  
قرا كما كان فالحديث من اعلام النبوة لانه اظهر عن غيب وقد وقع قال الحافظ وقد  
اشارة الى شدة كفر الجحوش لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق  
بالنسبة الى المدينة فكانوا في عامة العزة والتكبر والتجبر حتى مرق ملكهم كتابا النبي صلى الله  
عليه وسلم اليه واستمرق الفتن من قبل المشرق **والغنم** **فما المشرق** **بالنصب** **لانها طرف مستقرة**  
الغنم والمداكبر والنفوس **الغنم** **فما المشرق** **بالنصب** **لانها طرف مستقرة**  
والدال مشددة عند اكثر وقال القرطبي انه الرواية وهو الصحيح على ما قاله الاصحح  
وغيره جمع فداد وهو من بجل وصوته في ابله وحيله وهرته وتوذلك وتقبل الغنم ادب  
الابل الكثيره من ما تنبى الى الف وتقبل من يسكن الغنم فجمع فداد وهو البراري والهماري  
وهو بعيد وهي تخفيف الدال جمع فدان والمراد البئر التي يحرك عليها قاله ابو عمرو الشيباني  
وقال الخطابي انه الحوت والسكة والمراد اصحاب الغنم الذين على هذا مضاف ويؤيد الاول  
رواية في غلظ الفلوب في الغنم عند اهل الانبار وقال ابو العباس الغنم ادب  
الرعاة والجهالون وقالت الخطابي انما هو لاشتغالهم بمعاينة شاةهم فلهذا هو مؤر  
فيهم وذاك يفيض الى قسوة الغلب وقال ابن فارس في الحديث الجفا والقسوة في الغنم  
اصحاب الحروت وللواشي **الغنم** **فما المشرق** **بالنصب** **لانها طرف مستقرة**  
عن اهل الحضر باهل المدن باهل البادية باهل الريف فلا يشك في ان الرواية الجبل والوبر  
لها لان المراد فابينة زادت في حيت عقبة بن عمرو عند الشيبان في ربيعة ومصر اي في  
الغنم ادب منهم **والسكينة** **فما المشرق** **بالنصب** **لانها طرف مستقرة**  
ابن خالويه لا نظير لها اي في فتنها الا قوله على فلان صبريه اي خراج مقولوه في اهل  
**الغنم** **فما المشرق** **بالنصب** **لانها طرف مستقرة** **والغنم** **فما المشرق** **بالنصب** **لانها طرف مستقرة**











لم يروى الزهري هذا الحديث الا عن سالم قال الحافظ وهو مضموم دود فقد حدث به مالك عن  
هزرة وسالم وهو من كبار الحفاظ ولا سيما في الزهري وقابله يومئذ من رواية ابن وهب عنه  
عند البخاري وصالح بن كيسان عن مسند واثق بن عيسى عن سعيد بن مسعود وابن ابي عتيق  
وموسى بن عتبة ثلاثهم عن النسيان لستة عن الزهري عنهما وقد رواه ابن ابي عمير عن شيبان  
نفسه عن الزهري عنهما عند مسند والترمذي وهو ينفق في رجوع ذلك المضموم واه اسحاق  
ابن راشد عن النسيان في عقيل وشيبان بن سعيد عن ابى عوانة والفاست من سرور عن  
يونس عن النسيان واهد عن مخرم عن الزهري عن حمزة واه الظاهر ان الزهري  
كان يجمع ما نازع ويفرد اهدهما اهدى وله اصل من حمزة عن غيره رواية الزهري اهدى مسلم  
من طريق عتبة بن مسلم عن حمزة عن ابيهما **عبد الله بن عمر بن رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم قال الصوم** الذي هو ضد اليمين يقال تسامت بكذا وتيمنت بكذا قال الطبري واه  
حمزة خففت فصارت واوا ثم غلب عليها التحقير لم ينطق بها موهنة انتهى ومقتضى كلام  
الحافظ خلافه فانه قال فيها الجوز وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا في الدار والمراة  
**والفرس** اي كاي فيهما وقد يكون في غيرها فالحضرة فيها كما قال ابن القزويني بالنسبة الى العادة  
لا بالنسبة الى الخلقة وقال غيره خففت بالذكري طول ملازمتهما وقال الخطابي اليمين والصوم  
علامتان لما يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شيء من ذلك الا بقضاء الله وهذه الاشياء  
الثلاثة ظروفا جعلت مواقع لا قضيتها ليس لها بانفسها وطبايعها فعل فلا تأثير في شيء الا  
انها لما كانت اعراض الاشياء التي يقتضيها الانسان وكان في غالب اموره لا يستغنى عن ذلك  
وزوجه وما شرها وفرس مرتبطه ولا يخلو عن عار ومكره في زمانه اضعف اليمين والصوم  
اليها ايضا فمكان وهما صارت عن مشيئة الله عز وجل انتهى وانفقت طرق الحديث  
على الثلاثة المذكورة وروى جرير بن اشعث وسعيد بن اود عن مالك عن الزهري عن  
بعض اهل ام سلمة عنها والستيف اهدى الدار فظني والتبع المذهب يترى في ابن قماحه عن  
عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن ابى عبيدة بن عبد الله بن زمرعة عن ابيه عن زينب ابنة  
ام سلمة عن امها انها حدثت بهذه الثلاثة وزادت والستيف قد اختلف في معنى الحديث  
فقل هو على ظاهره ولا يمنع التبرجى اسم العادة بذلك في هولد كما جرى القادة بان من  
شرب السم فاقطع ومن قطع راسه فاقطع وقد روى ابو داود عن ابن القاسم عن مالك انه  
سئل عنه فقال كم من دار سكنته لاس فينكوا قال المازري فحمله مالك على ظاهره والعنف ان قدر  
الله وما وافق ما يكره عند سكنى الدار فيصير ذلك كالسبب فينشام في اضافة الصوم اليه  
انسانا وقال ابن القزويني لم يرد ما لك اضافة الصوم الى الدار وانما هو عبارة عن جري  
العادة فيها فاشا راي انه ينبغي الخروج عنها صيانة لاعتقاده عن التعليق بالباطل  
وكذا اهل ام سلمة ابن قتيبة وغيره على ظاهره قال القرطبي ولا يظن من حمله على الظاهر انه حمله  
على معتقد الجاهلية ان ذلك يضر وينفع بذاقه فان ذلك خطأ وانما معنى هذه الثلاثة  
هو كثر ما يتطير به فمن وقع في نفسه شيء منها ابع له تركه ويستبدل غيره **وقيل**  
معنى الحديث ان هذه الاشياء يطول تعذيب القلب بها مع كراهة امرها للملازمتهما بالسكنى  
والقبح ولولم يعتد الانسان الصوم فيها فاشا والحديث الى امر يضاهيها ليزول التعذيب  
قال الحافظ فالاول ما اشار اليه ابن القزويني في قوله لا يكره فالحاكم وهو نظير لما مر بالمراد من الجوز  
مع صحة نفي العدة والاماد بذلك ههنا المادة وسد الذريعة لئلا يوافق في ذلك القدر  
فيستفاد من وقع له ان ذلك من العدة او من الطيرة فيقع في اعتقاده قاضيا عن اعتقاده  
فاشعرا الى اجتناب مثل ذلك والطريق فيمن وقع له مثل ذلك في الدار مثلا ان يتدارى  
التحرر منها لانه متى بقي فيها رعا حمله على اعتقاده صحتها الطيرة والتسام وقيل الصوم  
الدار صحتها وسوءها او بعدتها من المسجد لا يبع فيها الاذان والمراة ان لا تلبسوا  
خلقتا او غلامها او عدم تنعها او يسط لسانها والفرس ان لا يفرز عليها او هوونها

وروى الدمشقي باسناد ضعيف اذا كان الفرس حروا فهو مشوم واذا هنت المرأة الى بطنها الاول  
في مشوكة واذا كانت الدار جديعة من المسجد لا يبع منها الاذان في مشوكة وللطبراني  
من حديث اشعث ان من شق المراتبة الدنيا سواء الدار والمراة والداية وفيه سوء الدار ضيق  
سأهتها وحيث جيرانها وسواء الداية منعتها ظهرها وسواء طبعها وسواء المراة عقم رحمها  
وسواء خلقتها وروى اهد وصحة ابن حبان والحاكم عن سعد بن ابى وقاص عن نوح بن سعادة  
ابن ادم ثلاثة المراة الصالحة والمسكون الصالح والمركبة الصالح ومن شقوا ابى ادم ثلاثة  
المراة السوء والمسكون السوء والمركبة السوء وروى ابن حبان المركبة الصالحة والمسكون السوء  
وفي رواية للحاكم وثلاث من الشقا المراة تراها تسوك وتخل لسانها عليك والداية تكون  
قطوفا فاذا ضربتها انصبت فان تركتها لم تكن احبا بك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق  
وهذا تخصيص ببعض انواع الاجناس المذكورة دون بعض وفيه فترج ابن عبد البر فقال يكون  
لنوم دون فوم وذلك كله بقدر الله وقال المهلب قاهها صلبه المخطوب بقوله الصوم من التيم  
التطير ولم يستطع صوفه عن نفسه فقال لهم انما يقع ذلك في هذه الثلاثة التي تلازم في  
غالب الاحوال فاذا كان كذلك فانزعهما عنكم ولا تغدوا انفسكم بها ويدل على ذلك تصديده  
في بعض طرق الحديث بنفي الطيرة واستدل بذلك بما رواه ابن حبان باسناد فيه مقال عن النور  
برفعه لا طيرة والطيرة على من تطير وقيل الحديث سيق لبيان اعتقاد الناس في ذلك لانه  
لهما من النقص على الله عليه وسلم بثبوت ذلك وسياتي في الاهاديث الصحيحة فينبه بل قال  
ابن القزويني انه ساقط لا نه صلى الله عليه وسلم لم يبعث ليخبر الناس عن معتقدهم المأخوذة  
او الحاصلة وانما بعث ليعلمهم ما يلزمهم ان يعتقده وقاروا الترمذي عن حكيم بن عمار  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شوم وقد يكون اليمين في المراة والداية والفرس  
ففي اسناده ضعف مع مخالفة للاهاديث الصحيحة وروى ابو داود الطيالسي عن مكحول  
انه قيل لعائشة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم في ثلاثة فقلت  
لم يحفظ انه دخل وهو يقول قال الله اليهود يقولون الصوم في ثلاثة فسمع اهل الحديث ولم  
يبيع اوله وهو منقطع فحمله لم يبع عائشة لكن روى اهد وابن خزيمة والحاكم عن ابى حسان  
ان رجلا من دخل على عائشة فقالت لا ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الصوم في الفرس والمراة والدار فخصت غصني شديدا وقال ما قاله وانما قال كان اهل  
الجاهلية يتطرون من ذلك قالت الحافظ ولا معنى لانك اذكر ذلك على اهريرة مع موافقة  
جميع ما لهجاية علم رواية ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما بين عمر وسعد بن ابى وقاص  
وغبرها **وقيل** كما في ذلك في اول الامر ثم نسخ بقوله تعالى فاذا اصاب من مصيبة  
في الارض ولا في انفسكم الآية حكاه ابن عبد البر والنسخ لا يثبت بالاحتمال لستماع امكنا  
الجميع خصوصا وقد ورد في نفس هذا الحديث نفي التطير عما ثبتا في الثلاثة المذكورة في  
بعض طرقه عند الشيخين الامروى ولا طيرة وانما الصوم في ثلاثة فذكرها ولا ابو داود عن  
سعد بن ابى وقاص لا هامة ولا عدوى ولا طيرة فان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس في  
والطيرة والصوم بمعنى واحد انتهى وقاله النقي السبكي في هذا الحديث متابقة مع قوله تعالى  
ان من ازاكم واولادكم عدوا لكم اشار الى تخصيص الصوم بالمراة التي يحصل منها العداوة  
والفتنة لا كما يفهم بعض الناس التام بكعبتها وان لها كائنا في ذلك وهو لا يقول به  
اهد من العلماء ومن قال ذلك فهو جاهل وقد اطلق الشافعي على من نسب المظن الى النور للفتنة  
فكيف من نسب قال يقع من الشر والمراة مما ليس لها فيه مدخل فاما ينفق موافقة قضا وقد  
تفتقر النفس من ذلك فمن وقع له ذلك فلا يضره ان يتبرك من غير اعتقاد نسبة الفعل  
اليها انتهى ثم لا يشك هذا مع الحديث السابق في اجتناب الخل في نواصبيها اخيرا في قوله  
القيام لاهمال ان الصوم في غير التي ربطت للجهد والى اعدت له هو المخصوصة بالخير  
والبركة او يقال الحديث الشريك اجتماعهما في ذات واحدة فانه فسر الخبر بالاجر والمعم











قليلًا والعطش يقتضي التمايز بينهما وفي بعض طرق الحديث في الصحيح لا تفتلوا الجنان والآكل ابتر  
ذو طفتين وظاهر اتحادهما لكنه لا ينفى الفارقة وقال الكرماني والواحد الجمع بين الوصفين لا بين  
الذاتين فالعقري اقتلوا الحية الجامعة بين الإبريقية وكونها ذات طفتين كقولهم مررت بالرجل  
الكرير والفتحة المتأركة ولا منافاة أيضًا بين الأمرين يقتل ما انصف بأحدى الطفتين ويقتل  
فما انصف بهما معًا لأن الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفتقران فانهما **طفتان** ينسخ الطأ  
البصر وفي رواية يطسنان البصر أي يحويان نوره **ويطرحان فانهما طفتان** ينسخ الطأ  
وفي رواية ويسقطان الخيل يفتح الموحدة الجنيح وقيل الاق اما للفرع او الخاصة فيهما  
وقد يكون الخاصة قول ابن شهاب نرى ذلك من ستمها قال الكرماني فانه لا ينفى عنه ان كان  
تقتل لان الجنان لا تقتل بهما وإنما يتم ان يقتل بالاستئناس منقطعًا فان كان متصلًا فغيره  
عليه انتهى وفيه علم قول السيوطي اما استئناس لان مؤمن الجني لا يتصورون في صورة ههنا  
لا ذاتهما بنفس رويتها وإنما يتصور مومن الجني بصورة من لا يضر رويته فان ههنا  
كلام الداودي وقد علم ما فيه وأيضا تعليله بهذا الخلاف ظاهر تعليله صلى الله عليه وسلم  
فالك من ديفي بن زباد الانصاري مولاهم المدي من الثقات **مولى ابن ابي** بالفاء والمثناة  
عن ابي السائب الانصاري المدني يقال اسمه عبد الله بن السائب فابن لفته **مولى هشام**  
ابن ذريرة بن ابي ابي انه قال دخلت على ابي سعيد اخذت بيته فوجدته يمشي فقلت يا فتى  
حتى تفتي يا فتى فتلاته فسمعت قريبا فقلت سرور في بيته فاذا هية فقلت لا قتلها فاسار  
ابو سعيد ان اهلوا لا يقتلها فلما انصرف من القلة اشار اليه بينة في الدار قال اترى هذا  
البيت فقلت نعم اراه قال انه قد كان فيه في حديث عهد بعمر من خرج مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذ اخذت في غزوة الأحزاب فبينما هو يده اذا قال لفتى يسئله  
لقوله تعالى واذا نزلنا من السماء مع الرب قال يا رسول الله ايدون في احداث باهلي  
اي امواتي عهدا فان لم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذهاب الى اهله وقال  
خذ عليك سلاحك فاني اهلتي عليك **بني قريظة** يقتضي ان بيت المدينة والحد في خلافتي  
عليه منم قاله الرازي وزاد في رواية ابن وهب عن مالك وكان ذلك لفتى يسئله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بانصاف التمار فخرج الى اهله فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلاحك الخ قال عياض روي انما انصاف بنع الحزبة اي بنصف التمار وهو اخر نصفه الاول  
والثاني وجمع مع الاضا فذا الى التمار كما قال ظهور الترسيب وقد يكون انصاف مصدرا  
نصفا التمار اذا بلغ نصفه قال بعضهم انما يقال نصف التمار اذا بلغ نصفه ولا يقال  
انصافه باعيا فاذا طلق ولا يذهب فخذ سلاحه ثم رجع الفتى الى اهله فوجد امرأته  
قائمة بين البابين فاسما الحية فظن هو شفا فاهوك مديك اليها بالرمح ليطلعنها بضم  
القين واذا نزلت غيرة بفتح الجيم عطف على معلول فقالت لا تجمل حتى تدخل وتظفر  
فان في بيتك وفي رواية ابن وهب فقالت كفف عليك رحك وادخل البيت حتى تنظر  
كما الذي اخرجني فدخل فاذا هو حية منقوبة على فراشه فركبها ثم رجع الى اهله  
فاهوك اليها بالرمح فانتظمتها به ثم خرج منها فنصبه اي الرمح في الدار فاضطررت الحية  
في راس الرمح وخسفت الفتى ميتا فما يدري ايها ما كانت استوع موتا الفتى ام الحية  
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذهب فحشا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع ائتمان يجيبه لنا فقال استغفر والصالحين قال القرطبي  
قالوا ذلك لما شاهدوه من اجابة دعوته وعموم بركته فقال ان بالمدينة جنتا قد اسلموا  
قال القرطبي وكذا اسلم بغيرضا فيلزم المساواة في منع القتل الابادون ولا يفهم من الحديث  
ان الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم وان الجني قتلته قصاصا لان القصاص وان شرع بين الناس  
والجني كان شرطه العهد والعتق لم يتمدد قتل نفس مسلمة وانما قتل مودع لا يشوع له قتل  
نوعه شرعا فهو من القتل خطا فلا بد ان يقال ان فسقة الجني قتلته بضاحكهم عدوا وانما

قال صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة جنتا قد اسلموا البيوت طريقا يحصل منها التميز عن قتل المسلم  
منهم ويسلط به على قتل الكافر منهم فاذا ارايت منهم شفا فاذا نوره وثلاثة ايام قال عياض هذا  
تفسير قوله في الرواية الاخرى لا فاذا وبها فذلك ان لا تدار ثلثا ايام وان ظهر في يوم ثلاث  
مرار لم يلف حتى تغدرك ثلثة ايام وانتهى وصفه الا تدار وروى الترمذي وصنفه عن ابي ليلى قال  
قال صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فتولوا لها انا فذلك بعد نوح وبعد سليمان  
ابن داود ان لا تؤذيها فاجادت فاقتلوها ولا يداود من عديته انه صلى الله عليه وسلم  
سئل عن جنتا البيوت فقال اذا رايت منهن شفا فمساكنكم فتولوا الشكرم العبد الذي  
اخذ عليكم نوح انفسكم العبد الذي عاهد عليكم سليمان ان لا تؤذيها فاقتلوهن وقال  
قالك يكتفى ان يقال اخرج عليكم باسمه واليوم الاخر ان لا تبدوا لسا ولا تؤذوها قال عياض فانه  
اخذ من رواية مسلم عن ابي سعيد فقال ان هذه البيوت عوامر فاذا رايت شفا منها فخرجوا  
عليها ثلاثا وقال في الفتح معناه ان يقال لفتى اتق في صديق وخرج ان لبت عندنا وظهرت  
لنا او عدت اليها فان بدركم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وفي الطريق الثانية  
عند مسلم فانه كما فروا لله اذ هبوا فادفوا صا هبكم قال عياض لا نداهم الم يذهب بل لا تداهم  
بالله ليس من عمار البيوت ولا من اسلم فانه شيطان فقتله مباح وانما قد سيجانه لم يميل له سبيلا  
الى الاقتصاص من قتلته كما فعل جنتا البيوت من اسلم قائم يذبح قال القرطبي والامر في ذلك  
للارشاد لا يقتضيه الضرر فيجب رخصه قال الرازي هل الموجب للاستيذان الاسلام او خوف مثل ما وقع  
للفتى فان كانت الثاني لخوف فروع من لم يسلم اقوى لان يقال لفتى ان اسلم يذبح على ذلك لا  
من اسلم دون الكافر ويذبح عليه قوله فانه كما فروا شيطان انتهى وبه جزم عياض كما رايته  
مولى الحديث فالموجب للاستيذان الاسلام فلا معنى للتوقف والجب ان بعد اسطرقت على عياض  
وهذا الحديث رواه مسلم من طريق ابن وهب عن مالك بضمير زيادة علمها وتابعه في شيخه  
صيني شماس بن عبيد عن ابي السائب عن مسلم قال لا يخرج حديث قالك عن صيني وقال فيه فقال  
صلى الله عليه وسلم ان هذه البيوت عوامر فاذا رايت شفا منها فخرجوا عليها ثلاثا فاذهب  
والا فاقتلوه فانه كما فروا لله اذ هبوا فادفوا صا هبكم وتابعه ايضا في الحديث بدون  
القصص ابن عجلان عن صيني في مسلم ايضا فوه

### ما يوقر به من الكلام في السفر

فالك اذ بلغه ما فتح عن عبد الله بن شرجس وان عمر وابي هريرة وغيرهم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع رجله في الغرض يفتح الغرض المجر وسكون الراية زاي  
منقوبة اي الركاب وهو يريد السفر فيقول لبسم الله اسافر اللهم انتا القاصد في السفر  
والخليفة في الاهل قال النبي يعنى انه لا يخلو مكان من امره وهك في هجاء المسافر في سفره  
بان يسلم ويرزقه ويحميه ويوفقه ويغفره في اهله بان يرزقه ويغفره فلا يكمل له في  
الارض ولا في السماء غيره اللهم ازلوا اي منقوبة اي طولنا الارض الطريق وقريب وسهله  
وهون يسر وخفف علينا السفر فلا تنال فيه مزيد مشقة اللهم اني اعوذ بك البنا لالاصاف  
المعنوي التخصيص كما انه حضرا الرب بالاستعاذة وقدما في الكتاب والسنة اعوذ باسمه في اسم  
باسم اعوذ لان تقدم الخمول لقنن والبساط والاستعاذة في كل ظرف وتغير خلاف الحديث والله  
لانها لشكر وتذكرا هاتين وتغير فانه الطيبين وبعثا بعين مملدة سائلة ومثلثة والمسد  
اي شقة السفر وخشونة وبعثا كابة بفتح الكاف والخبرة والداي حزن المنقلة وذلك بان ينقلب  
الرجل ويتصرف من سفر الى امر يجزئه ويكتب منه ومن سوا المنظر بفتح الظا المعجمة في المال  
والاهل وهو كل ما يسير النظر اليه وسما عه فيهما **كالك** عن الفتحة عند من يعجب من عجب  
الله بن الاشج ابي يوسف المدني مولى قريش لفته مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وهذا قد  
راه مسلم بلفظ الوطاس طريق الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب



الذكر عن بشير بن الموهبة وسكون الممثلة بن سعيد بكسر العين عن سعد بن ابي وقاص قال قال ابي  
احد المشركين عن خولة بن قيس الخثعمي عن امية السلمية يقال لها امرؤ القيس ويقال  
لها ايضا خولة بالنسبة لعمامة مشهورة يقال انها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه  
وسلم وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون من موطون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل  
منزلا مظنة للهوام والخمرات ففوقها ما يودي ولو في غير سفر فليقل بذبا لدفع شرها  
اعوذ بعنقكم بذي القعدة اي صفاته القائمة بذاته التي بها ظهر الوجود بعد القدم وبها  
يقول الشيء كن فيكون وقيل هي العلم لانه اعلم الصفات وقيل هي القزاق وقال البيضاوي  
هو جميع ما اتر على انبياء الله لا الجمع المضاف الى المعارف يقتضي العموم ووصفها بقوله الناما  
اي التي لا يعتريها نقص ولا خلل تنبئ على عظم شرفها وظهورها عن كل نقص اذ لا شيء الا هو  
تابع لها يعرف بها في الوجود كله منها ظهر وعنها وجد انتهى وقال عياض قيل الناما قاطبة  
التي لا يورثها عيب ولا نقص كما يورث كل اسم الناس وقيل هي النافعة الشافية وقال التورثي  
الكلمة لغة تقع على من الكلام شيئا او فعلا او حرفا وعلى الانفاظ المنطوقة وعلى المعاني  
المجموعة والكلمات هنا محمولة على اسم الحسنى وكتبه المنزلة لان المستفاد من الكلمات  
انما يصح ويستقيم ان يكون بمثلها ووصفها بالتمام لخلقها عن العوائق والعارضات  
الناس متفاوتون في كلامهم والهيبة واساليب القول فاما من هذا الاقوال فليدفع عنها  
او في معان كثيرة ثم ان اهد هم قدام سلم من معارضتها وظلوا وسهوا ونحو ما لعن المراد  
واعظم النقص المقتضى بها انها كلمات مخلوقة تكلم بها مخلوق وكلمات الله متعالية عن  
هذه القوادح فهي التي لا يعتريها نقص ولا يعتريها الخلل من شرفها خلق عتريها التتميم  
فانه من يصفه شي من المخلوقات حتى يرتحل عنه بشرط تقع ذلك المحضرة والنية وهي استحضار  
انه صلى الله عليه وسلم ارسلها الى القمص به وانه القاصد في الصدوق فلو قاله احد وانفق ان  
ضربه في فلا انه لم يقله بنية وقوم يقين وليس كذلك فاصفا بما نزل الاستفراغ عام في كل موضع  
طبع فيه او ناهي ذلك لو قالها عند وجهه للاستفراغ عند نزوله للفتا للجاز قاله المراف  
والحديث طريق ان عند مسلم من روايته ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان يزيد بن ابي حبيب  
الحارث بن يعقوب حدثنا عن يعقوب عن بشير بن سعيد عن خولة مرفوعة بلفظ اذ اتر  
اهدكم منزلا فليقل فذكره مروكا بن ابي شيبة عن مجاهد انه يقرأ في الحديث المذكور رب اتر لي  
منزلا مباركا وانت ههنا المنزلين ورب ادخلني مدخل صدق المروية وانه ذلك حسن عند المشرق على  
المنزلة وان الله قاله لنوح حين نزل من السفينة

## ما جاء في الوحدة في السفر للرجال والنساء

الوحدة ينسج الواو ونكسر وانكره بعضهم قالوا عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
صالح الحديث لا بأس به فمات سنة خمس وخمسين ومائة ولا يبه صحة رواية عن عمر بن الخطاب  
ابن شعيب الترمذي صدوق مات سنة ثمان عشرة ومائة عن ابي شعيب بن محمد بن عبد الله بن  
عمرو بن العاص صدوق ثبت سمع من جده قال سمعته يقول عن جده عبد الله بن عمرو بن شعيب ان  
كان لعمرو رجل على الجبل على عبد الله الصفا في هذا الاكثر وهو الصحيح اي الاحتجاج بهذا الترجمة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب الواحد قال ابن عبد البر في معناه الرجل  
الواحد شيطان اي بعيد من الخير في الاسواق والرفق وهذا اصل الكلمة لغة يقال نوى شطون  
اي بعيدة انتهى وقال ابن قتيبة بمعنى الشيطان يطع في الواحدة بطبع في الواحدة والتسبيح  
فاذا خرج وهو قد تعرض للبلية وكان شيطانا قال الراكب شيطانا لان كلامها متعرض  
لذلك سميا بذلك لان هذا من القبيح ليس كذلك سبيل الشيطان في اختيار الوحدة في  
السفر وقال المنذري شيطان اي ما هو قوله تعالى شيئا طبع في الاسواق والرفق فان معناه  
عصا تم وقال البيضاوي سمى الواحد والاشين شيطانا لما لفته النبي عن التوجه في السفر

والنساء في الاوقات التي لا ترفع الا بالضرورة لان النساء فرقت عن الجماعة ويعسر عليه المعيشة ولعل الموت  
يبركه فلا يجد من يوصي اليه باقيا دون الناس وانما ناهيهم وسألوهم ما يجب ان يفتنوا على المحتضرون في  
به فلم يكن منهم من يقوم بجهيزته ودفعه وقال الطبري هذا جواد بن واثق لما يخاف على الواحد من  
الوحدة وليس كرام قالوا في السفر فلاة والبيت في بيت وحده لا يامن الاسترخاء ولا سيما ان كان  
ذا فكرة مدية وقلب ضعيف والحق ان الناس يتفانون في ذلك فوقع الزهري في الماداة فيكون  
الانفراد عند الباب والكرامة في الاثنان في السفر في الواحد وعنه ان ذلك في سفر القصر  
فاما من قصر عنه فلا بأس ان ينفر الواحد فيه وقال ابو عمر لم تختلف الاثارة في كراهة السفر للواحد  
واختلفت في الاثنان ووجه كراهة ان الواحد ان مرض لم يجد من يوصيه ولا يقوم عليه ولا يجبر عنه  
وتقوله في الثلاثة مركب نزل في الوحدة وحصول الانس والقطاع المطاع عنهم وخروجهم صلى الله عليه  
وسلم مع ابي بكر مهاجرين لضرورة الخوف على انفسهما من المشركين لان من خصما لخصم صلى الله عليه  
وسلم عدم كراهة الانفراد في السفر وهذه الامنة من الشيطان بخلاف غيره كما ذكره الحافظ العزقي  
وانكر مجاهد رفع الحديث وقال لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ابن مسعود وجها من  
الامرت سرية وبعث دحية يسرية وهذه ولكن قال عمر بن الخطاب في المسلمين كونه في اسفارهم ثلاثة  
ان مات واحد وليما ثلثا الواحد شيطان والاثنان شيطان اخرج عبد الله بن عبد البر وقال لا بأس  
لانك ان الشقاء فقلوه مرفوعة انتهى واجيب بانه انما ارسل البريد وهذه لضرورة طلب  
السرية في ابلاغ ما ارسل به على انه كان يا من ان ينضم في الطريق بالرفق والاحتياط اخرج  
اهد قابود اود والتزم في طريق ما لك وغيره وصححه ابن خزيمة والحاكم وغيره فاما ذلك  
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب انه كان يقول قال ابو عمر مرفوعة لا تناف  
مرواة الموطا ووصفه فاسم من طريق عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن حرملة  
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر  
ابليس ولو اعتمر بهتم فمضى بالواحد والاثنان اي باغتيالهم والتسلط عليهم وبغيتهم  
ومرفوعة الحق واغرائهم بالباطل اهملان للباقي فاذا كانا ثلاثة فليصحبهم لانهم مركب  
وصحب مروكا البخاري واصحاب السنين عن ابن عمر مرفوعة لو يعلم الناس من الوحدة ما اعلم  
ما ساروا بلبيل وهذه قال ابو عمر يتصل معنى الحديث من وجوه هسان واوردها جملة ثم  
اخرج له سببا عن ابن عمر انه سافر مرة فترقب بها هلي خرج منه نهيل يتألم نار في عنقه  
سلسلة ومحا داوة من ما فقال يا عبد الله استقي فقلت عرفني او كلمة تعرفها العرب فخرج  
على ثوبه من نهيل ما يعرف فقال يا عبد الله لا تستقي فانه كان في هذا السلسلة فاجتذبه فادخله  
الغبر ثم اضا في الليل الى بيت عجوز الى جانيها فترسمت منه ضوتا يقول يقول وما بولس  
وما شق فقلت للعجوز ما هذا قالت كان زوجي في وكان لا يبتغي القول واقول له فيك ان الحمل  
اذ بال تنافح فيا في فريادى من يوم مات بول وما بول قلت في الشق قال جاري علسان  
فقال استقي فقال دونك الشق فاذا اليس فيه شي فخر الرجل ميتا فهو ينادي من مات شق  
وما شق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فنهى ان يسافر الرجل وحده قال ابو عمر  
رواه عنه مجملون لم اورد له الاحتجاج ولكن لا اعتبارا وبالحكم فيه يسامح في روايته في الضعفا  
قالوا عن سعيد بن ابي سعيد كسب ان المرفوعة في السفر فاما ذلك فاهم في كراهة السفر  
مرواة الموطا وهو المشهور عن مالك ومرواه بشير بن عمر الزهري عن ابي داود والترمذي وغيرهما  
واسحاق بن محمد الترمذي عن ابي داود في الواحد من مسلم عند الاسماء على الثلاثة عن مالك  
عن سعيد بن ابيه عن ابي هريرة عن مالك في السفر فاما ذلك فاهم في كراهة السفر  
القطان عنه عن سعيد بن ابيه ورواه ابن ماجه عن طريق شيئا به عنه عن سعيد بن ابي هريرة  
ورواه مسلم وابوداود ومرواه في الحديث بن سعيد بن مسعود عن ابي هريرة عن رواه احمد  
عن يحيى بن ابي كثير وابوداود وابن خزيمة والحاكم وابن حبان عن سهل بن ابي صالح كلاهما عن  
ابو هريرة ومرواة الترمذي مرفوعة اسقاط عن ابي داود لا تناف ما لك واما في كثير وشبهه على



استطاعه وانتقد على الشيخين اخرجهما رواية ابن ابي ذئب وعلى مسلم اخرجها رواية الليث با ثبات  
عن ابيه واخييه بان هذا الخلاف لا يتقدح فان سماع سعيد بن ابي هريرة صحيح معروف قلعله  
سمعه من ابيه عن ابي هريرة وسمعه من ابي هريرة نفسه فحدث به على الوجهين فبهذا اخرج ابن  
هبان فقال سمع هذا الخبر سمع القبري عن ابي هريرة وسمعه من ابيه عن ابي هريرة فالطريقان جميعا  
محمولان انتهى ورواهان سعيد بن ابي هريرة صحيح متصل على طريقتين **سواء انتهى**  
**الله عليه وسلم قال لا تجل المرأة نوم باقة واليوم الآخر يوم القيامة** وقيل بذلك لان المرأة  
هو الذي يستمر المتصف به خطاب الشرع فينتفع به وينقاد له وان الوصف ذكرنا كذا القدر  
لانه لم يرض بانها اذا سافرت بلا محرم خالف شرط الامتثال بانته واليوم الآخر المتعلق بالوقوف  
عند ما نهيت عنها وخرج مخرج الغالب ولم يقصد به اخراج الكافرة كناية اية وهرية كما قال  
به بعض العلماء امتسكا بالمفهوم **تسافرا** فلهذا الرواية بدو ان نظير قولهم تسامع بالعميد  
خير من ان تراه فتسمع موضع رفع على الابتداء وتسافرا موضع رفع على التاميلية فيجوز رفعه  
ونصبه باضماران قالوا لولا العز في مسيرة مصدريه بمعنى التبرك كعبشة بمعنى العيشة  
الثانية المرة **يوم وليلة الامع** **ذبح** بفتح الميم اي هرام منها بمنسبة وصهر او رضاع  
ان قالوا كذا فتنهها سفرها مع ابن زوجها ففساد الزمان وهذا الحجة لان الداعي  
الى النفرة عن امرأة الاب ليس كالداعي الى النفرة عن سائر المحارم والمائة فتنة الا فيما جبلت  
عليه النفوس من النفرة عن محارم النسب وعلة الباجي بعداوة المرأة لريبتها وعدم شفقتها  
عليها وصوب غيرة التقليل الاولى نراد الشيطان من عديتها بسعيها وزوج وفي مفسر  
السيد ولوم يرد ذكر الزوج للنفس على المحرم قياسا هليا ولفظ امرأة عام في جميع النساء وتقل  
عناض من بعضهم لاجل الباجي كما زعموا في الشابة اما الكبيرة التي لا تستحي فتسافر في كل  
الاسفار بلا زوج ولا محرم قال ابن دقيق العيد وهو يخص سفر العموم بالنظر الى المعنى وقال  
القرطبي فينبذ بعد لان الخلوة بها حرام وما لا يطالع عليها من جسدها فالباء عورة فالظنة مودة  
فيها والعموم صالح لها فينبغي ان لا يخرج منه وقال النووي المائة مظنة الطمع فيها ومظنة  
الشهوة ولو كبرية وقد قالوا الكل ساقط لا قطه ويجمع في الاسفار من سفرها الناس سقط  
من لا يفرغ عن المناهضة بالعموم وغيرها لظنة شهوته وقلة دينه وعورته وحياته وهو  
ذلك انتهى وحدثني ابي سعيد عن الشيخين وغيرهما ان تسافرا في المائة فلا تافرا في المائة في رواية الليث  
وحدثني ابي هريرة تسافرا في مسيرة ليلة في رواية احمد بن محمد بن داود بن يزيد بن يونس  
رواية يونس بن واخرى مطلقا السفر من غير تنبيه فجمع ابن عبد البر في التبرك كعبشة وعناض وغيرهم  
وعزاه النووي الى ابي عبد الله هذا الخلاف بحسب اختلاف السائلين فمسئل مرة عن سفرها ليلة  
فقال لا واخرى عن سفرها يوما فقال لا وهكذا في جميعها وليس فيه تحديد قال الا في والمراد  
انها اذا كانت جواربا لسا لذين فلا سفر لاهلها وبالحيلة فالنفقة جمع اهل البيت الباب لمحق  
النافران يستحق جميعها وينظر اخصها فينيط الحكم به واخصها باعتبار ترتيب الحكم عليها  
يوم لا تافرا المتنع فيه امتنع فيها متنع فيما هو اكثر من اخصها يوم وصف السفر المذكور في  
فيمنع في اقل ما يصدق عليه اسم السفر من اخصها سفرها الخلوة بها فلا تعرض المرأة لنفسها  
بالخلوة مع اعداء قل الزمن لعدم الامن لاستيما مع فساد الزمن والمائة فتنة الا فيما جبلت  
عليه النفوس من النفرة عن محارم النسب وقد اتفق بعض السلف الخلوة بالجمعة وقال شيطان  
مخروا نتيها منتهى وقال القاضي عياض يمكن ان يجمع بينهما بان اليوم المذكور مفرد  
والليلة المذكورة مفردة بمعنى اليوم والليلة المجمعين لان اليوم من الليل والليل من اليوم  
ويكون ذكر يومين مفردة مغيبا في هذا السفر في السير والرجوع فاشارة لمساخرة السفر  
ومرة ليلة الغيب وهكذا في ذكر الثلاث فقد يكون اليوم الوسيط بين السير والرجوع الذي يقضي  
فيه حاجتها حيث سافرت لم تنتفع الا ما دلت وقد يكون هذا كله تمثيل لا لافلا اعداد اذا التزم

اولا العدد والاشان اول الكثرة واقله الثلاثة اقل الجمع فكانه اشار ان مثل هذا في قلة الزمان لم يحل  
لها السفر فيه مع غيره فكيف يمازاد ولهذا قال في الحديث الا الثلاثة ايام فضاء انتهى  
واستدل بالحديث لا بضعيفة واحمد ومن وافقهما على ان المحرم والزوج شرط في استطاعة المرأة  
الحج فانه حرم عليها السفر الا مع احداهما والحج من جملة الاشياء فيكون حراما عليها فلا يجب وقيل  
مالك والشافعي في المشهور عنهما وطائفة لا يشترط للمحرم قال في الدونة من اوليها فخرج مع من  
تنق به من رجال ونساء واختلف هل يراه مجموع الصنفين او مع جماعة من اهدما والكرمان نقل  
عنه اشتراط النساء وقال الشافعي حج مع امرأة حرة مسلمة ثقة واعتزضه الخطابي بانها  
لا تكون ذاهبة منها ذاباحة الخرج معها في سفر الحج خلافا لسنة ومثل الخلاف في حج الفرض  
فاما النطوق فلا يخرج الا مع محرم او زوجة واجبا بواحد من الحديث فعمل على حج النطوق في الفرض  
قياسا على اجماع في الكافرة اذا سلمت بداء الحرب فيجب عليها المحرم منها وان بلا محرم والحج  
بينهما وجوب الحج والجمعة وفقصة المازري وغيره بان اقامتها في دار الكفر حرام لانها يفتني على  
دينها ونفسها ولا كذلك لغير الحج للخلاف في فورتيته وترجيده قال القرطبي وسبب هذا الخلاف  
لما لفته ظواهر الاما ديت لظاهر قوله تعالى وفيه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا  
لان ظاهر الاستطاعة بالبدن فيجب على كل قادر عليه بدنه ومن لم يجد بدنه فادع بدنه كالحج  
عليها فلما تعارضت هذه الظواهر اختلف العلماء في تأويل ذلك فجمع ابي حنيفة ومن وافقه  
بان جعل الحديث سبيلا للاستطاعة في حق المرأة وراي مالك وموافقه ان الاستطاعة بينة بنفسها  
في حق الرجال والنساء ان الاما ديت المذكورة لم تنقض للاسقاط الواجبة وقد ابيح ايضا جعل  
الاخبار على ما اذا لم يكن الطريق مانعا قال القرطبي يكره المنع انما خرج لما يؤذي اليه من الخلوة  
وانكشاف غوايتها غالبا فاذا امن ذلك بحيث يكون في الرقعة نسأ تتجاسر اليهن جازا قال مالك  
والشافعي قال الشافعي وهذا عندى في الانفراد والعدد اليسير فاما في التوافل العظيمة  
ففي كالبلاذ يبيع فيها سفرها دون نسأ قد دون محرمات انتهى ولم يذكر الجهمور هذا القيد لاجل اختلاف  
الحديث وهو ان لا يخرج من محل هذا كله فالم تدع ضرورة كوجود امرأة اجنبية منقطة مشلا  
فله ان يبيحها بل يجب عليه اذا اختلف عليها التبرك كعبشة قال النووي وهذا اما الاخلاق فيه وبذل  
عليه حديث عائشة في قصة الإفك وفي الحديث فوا تداخر لا تطيل بها واخرجه مسلم عن  
يحيى وابوداود عن القعني والنسيلي الثلاثة فتنة من قالك به بدون عن ابيه قال المازري على  
المصحح عن مسلم وكذا ذكره ابو مسعود الدمشقي وكذا رواه معظم رواة الموطأ انتهى وفي كثير من  
نسخ مسلم من طريق مالك المذكورة عن ابيه واقصده عليه خلفا لواسطى في الموطأ للحديث  
طرق كثيرة

### ما يؤمر به من العمل في السفر

قالك عن ابي سعيد بن العيينة الذي هو مولى سليمان بن عبد الملك بن مروان الاموي وها  
قيل اسم عبد الملك وقيل حمي وحيثما وقع فتنة فأت بعد المائة عن خالد بن معدان  
الكلاعي الحنفي ابي عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا فأت سند ثلثة وقيل بعد  
برقمه لفظه يستعملت المحدثون بدل قال الصلي الله عليه وسلم ان الله رفيق اي لطيف  
بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر فيكفرهم فوق طاعتهم بل يساهمهم ويلطف  
بهم قيل لا يجوز اطلاق الرخصة على الله تعالى اشمل ان اشمل انما تثبت بالتواتر ولم تستعمل  
هنا على قصد التسمية وانما اخرج به عنه تمهيدا للحكم الذي بعده لكن قال النووي لا يصح جواز  
لتسميته تحاد رقيقا وغيره مما ثبت بخبر الواحد يجب الفرق بالكسر بين الجانب بالتول  
والفعل واللفظ باليسر الوجه واحسنها ان يجب ان يرفق بعصمكم ببعض وقال الباجي يريد  
ما يجاوله الانسان من امر دينه ودنياه وزعمان المراد يجب ان يرفق بعبادته فلا يلزم قوله  
وبرضى به يثبت فاعلمه **يعين** عليه بتسهيله على فاصده **ما لا يمين** وفي رواية وبعض  
عليه ما لا يعطي على العطف بضم الغين وسكون النون الشدة والمشفة منه به على وطأ















عظيم غير معنى ومن سب ما يجري فيها من الحوادث وذلك هو اغلب ما يقع من الناس وهو الذي  
يعظمه سبنا في الحديث حيث نفهم منها النافذ فكأنه قال لا ذنب لهما في ذلك واما الحوادث فمنها ما  
يجري بوساطة العاقل المكلف فلهذا ايضا شرعا ولغة الى الذي اجري على يد غيره ايضا فاما الله كما  
لكونه يتقديره فافعال العباد من الكسب بهم ولذا يتروك عليها الاحكام وهي في الابتداء خلق الله  
ومنها ما يجري بلا وساطة فهو منسوب الى قدرة القادر ليس ليل والآخر فعل ولا تأخير  
لا لغة ولا شرعا ولا عقلا وهو المعنى في هذا الحديث وبلحق به ما يجري من الحيوان غير العاقل  
ثم انتهى عن سب الدهر تخييد بالا على الادب فلا يسب شي مطلقا الا ما اذن الشرع فيه  
لان العلة والقدرة واستنبط منها ايضا منع الحيلة في البيع مثل العينة لانه من سب  
الدهر ما يؤول اليه من حيث المعنى وجعله سببا لخالقه انتهى ما لك من يحيى بن سعيد  
ان يعيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم لم يخن برأيا الطريق فقال له افقدت بعض النفا  
وذا لم يجد امض واذهب بسلام سلامة مني فلا اوديك فقل له تقول هذا خنزير فقال  
يعيسى اني اخاف ان اعود لسأ في النطق بالسوء فقلت له غير هذا وهذا من هشت  
الادب ولا تدع فهو صا در من قول الله ناديه

### ما يؤمر به من التحفظ في الكلام

ما لك عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي الذي صدق من رجال الجميع  
ما ت سدا به من رواية علي بن ابي حمزة عن ابيه عن النبي الذي مقبول روي له في السنن  
قال ابن عبد البر تابع ما لك على ذلك الليث بن سعد وابن ابي عمير لم يقولوا عن جده قروا  
ابن عيينة واخرون عن محمد بن عمرو وعمر بن ابي عمير عن جده عن بلال قال وهو القواب واليه  
قال الدارقطني وكذا رواه ابو شعبة عن عبد الرحمن بن عبد رب البشكري عن ما لك فقال  
عن جده عن بلال بن ابي ارحم عن عبد الرحمن بن عدي عن ابي ارحم عن ابي ارحم عن ابي ارحم عن ابي ارحم  
وسلم المقيوق وكان يسكن ديار المدينة ثم تحول الى البصرة مات سنة ستين وله ثمانون سنة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة الواحدة واللام للجنس فالمراد  
الكلام المشتمل على ما يفهم الخيرا والشرطا او قصيرا يقال كلمة الشهادة وكما يقال لفظة  
كلمة فلا ت كونهما من مضون الله اي كلام فيه رضاه تعالى ككلمة يدفع بها مظلمة  
ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت فقلتها يكتب الله له بها وصواته الى يوم يلقاه يوم  
القيامة والفاية به عبارة عن كونه لا يسطط عليه ابدان الرجل ليتكلم بالكلمة من  
سخط الله مصدر بمعنى سخط الله على من الكلام المسخفا اي الغضب منه الموجه عقابه  
وهو حال من الكلمة او صفة لان اللام جنسية فلان اعتبار المعنى واعتبار اللفظ والكلمة  
الفعلية اما حال من ضمير الرجل المستكبر في ليتكلم وصفة لها بالاعتبارين المذكورين  
ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت من الموافقة بها يكتب الله له بها مسخفا الى يوم يلقاه  
ثم ان شاء به وان شاء عن قال ابن عيينة هو الكلمة عند السلطات قال لا ولي لوده بها  
عن ظلم وانانية ليجر بها الى ظلم قال ابو عمر لا اعلم خلافا في تفسيره بذلك اي وان كان  
لا يتعين قصوره عليه فقد روي الحاكم كان رجل يدخل على امرأ فيضجكم فقال له علقمة  
فجئتكم لم تدخل على هؤلاء فتضجكم سمعت بلال بن الحارث فذكره قال ما لك قال بلال بن الحارث  
لقد منعني هذا الحديث من كلام كثير ما لك عن عبد الله بن دينار عن ابي هريرة قال  
صالح ذكوان السماء بايع السمن اند اخذ ان ابا هريرة قال موقوفا وقد رواه عبد  
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا اخرجه ابنا روى في  
الرقاق واحد والبرار واحد من عبد البر عن طريق الحسين المروزي عن عبد الله بن المبارك  
عن ما لك عن ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
الرجل وعنه رواية البخاري ان لعبد فالمراد الانسان هراوقنا ليتكلم بالكلمة عند

ذي سلطان جابر مريداتها هلاك مسلم والمراد يتكلم بكلمة غير حسنة او بعض مسلم بكلمة او يحسن  
او استغفار بشريعة وان كان غير معتقدا وغير ذلك ما يليق ببعض النبا وكسر الطاق في جميع  
الروايات كلها بالاي لا يتاملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن انها تؤثر شيئا وهو  
من حقوقه تعالى وتقسونه هينا وهو عند الله عظيم هو يفتح النبا وسكون الها وكسر  
الواو هما في نار جهنم قال عياض ي ينزل فيها سا قفا ويا بلفظ ينزل بها في النار لا  
درجات النار الى اسفل فهو نزول سقوط وقيل هو من قريب وهو من بعيد وان الرجل  
ليتكلم بالكلمة بالكلام المعيد رضوان الله تعالى ما يليق لها بالاي برضا الله بها  
في اخذ ما رواه البخاري درجات قال ابن عبد البر الكلمة الاولى هي التي يقولها عند  
سلطان جابر مريداتها هلاك مسلم والمراد يتكلم بكلمة غير حسنة او بعض مسلم بكلمة او يحسن  
ذ لك كنهها بما اذنت اليه فيكتب على القائل انتمها والكلمة التي يرفع بها الدرجات وتكتب  
بها الرضوان هي التي يرفع بها عن مسلم مظلمة ويخرج بها عنه كربة او ينصير بها مظلوما  
وقال غيره الاولى هي الكلمة عند ذي سلطان يرصيه بها فيما يسقط الله قال ابن التين  
هذا هو الغالب وزها كانت عند غير السلطات من ينال في منه ذلك وقيل عن ابن وهب  
ان المراد بها الشلفظ بالسوء والفسق ما لم يرد ذلك الجحد لا مراده في الدين وقال عياض في تحتمل  
ان تكون تلك الكلمة من الحنا والرث وان تكون في التعريض بالمسلم بكلمة او محسن واستغفار  
حقا النبوة والشرعية وان لم يعتد ذلك وقالت العزير عبد السلام هو الكلمة التي لا  
يعرف قائلها حسنها من قبحها قال فيخرج على الانسان ان يتكلم بما يعرف حسنه من قبحه  
وقال النووي فيه حفظ اللسان فينبغي لم اراد ان ينطق ان يتدبر ما يقول قبل ان ينطق  
فان ظهرت فيه مصلحة تكلم والا امتك وقالت الغزالي عليك بالذم والبر في كل قول  
وفعل فقد تكون في جوع ونسخط فتظنه تضرعا وانها لا تكون في رياء محض وقسبه  
حمدا وشكرا ودعوة الى الناس الى الخير فتقدم القاصي طاعات وتغيب الثواب العظيم في موضع  
المقوبات فتكون في غرور شنيع وغفلة فيجبهه مفضضة للجهل وموقفة في النار بل هو الغرور

### ما يذكر من الكلام بغير ذكر الله

ما لك عن يزيد بن اسلم الفقيه العمري عن عبد الله بن عمر واسقطه يحيى قال ابو عمر ما  
اظنه ارسله غيره وقد وصله القعنبر وابن وهب قايما لقاسم وابن بكير وابن قاسم  
والتنبيه في غيرهم وهو الصواب انه قال قدم رجلان من جهة المشرق وكانت سكف  
بني تميم في جهة العراق وهي في شرق المدينة قال ابن عبد البر هو الزرقان بن بدر وعمر بن  
الاهتم باقيا في العلم اذ في النهي ونقله السيوطي عند بلفظ يقال انهما الزرقان  
وعمر بن وهب في فتح الباري انهما تسمية الرجلين صريحا وزعم جماعة انهما الزرقان  
بكسوا الزاي والرايينهما موهبة ساكنة وعمر بن الاهتم لما رواه البيهقي وغيره عن ابن  
عباس قال جلسوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزرقان بن بدر وعمر بن الاهتم ففزع  
الزرقان فقال يا رسول الله اناس يدعي تميم والاطاع فيهم والمخاب لديهم منهم من الظلم  
واخذ لهم حقوقهم وهذا يعمروا وعلم ذلك فقال عمر والله لشدة بياض فاضة ما نبع لنا نبي  
مطاع في اذنيه فقال الزرقان فانه قد علم مني اكثر مما قال فقام منه الاحتسد فقال عمر  
انا اهدك قاسم انك ليما خال حديث المال احمق الوالد مضجع في العشيرة واسه يا رسول  
الله لقد صدقت في الاولى وقال في الاخرى تكفى رجلا اذ رصبت قلت احسن ما علمت  
فاذا غصبت قلت اجمع ما وجدت ولقد صدقت في الاولى والاخرى جميعا فقال منلى الله عليه  
وسلم ان من ابين ان لسما واخرجه الطبراني عن ابي بكر قال كنا عند النبي صلى الله عليه  
وسلم فقدم عليه وفد تميم فذكر عنهم وهكذا الا يلزم مندان يكونا المراد بحديث ابن عمر  
فان التكلم انما هو غرور وهذا كان كلامه في مراجعة الزرقان فلا يجمع نسبة الخطبة اليهما







ثم ذهب الرجل يقول مثل ما قلناه الا في قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى لا تخبرنا على لفظ النبي  
 ثلاث مرات واعاد الكلام اربع مرات وتابعه ابا القاسم وغيره على لفظ لا تخبرنا على النبي  
 الا ان اعاد الكلام عنده ثلاث مرات وقال النبي لا تخبرنا على لفظ القريض والقصة معاً  
 عنده ثلاث مرات ايضا وكلم قال ما بين الجنبه وما بين رجله ثلاث مرات فاسكنه جمل  
 الى جنبه تقريبا لم يمتلي الله عليه وسلم فيما يريتم من الخبر وتركه فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من وافاه الله شيئا من اثنين وخمسين دخل الجنة ما بين جيبه يفتح الله  
 وسكون الملهة مشق في جانب النمر وفا بينهما هو اللسان وما بين رجله  
 فرجله يصور به استنجانا له واستحيا لانه كان اشدهما من النكر في هذه ما بين  
 الجنبه وما بين رجله ما بين الجنبه وما بين رجله ذكر ثلاث مرات باقاف الرقاة  
 للتاكيد وقال الداود على ما بين الجنبه النمر بتمامه في تناول الاقوال كلها والامل والشرب  
 وتساويها في الغمراي من النطق والفعل كالتقريب وبعضه وشتم قاله من يحفظ من ذلك  
 اومن الشوكلة لانه لم يبق الا السمع والبص قال الحافظ وخفي عليه انه يفتي البطش باليد  
 واذا حمل الحديث على ان النطق باللسان اصل في حصول كل مطلوب فاذا لم ينطق به الا  
 خبره وسلم وقال ابن بطال دل الحديث على ان اعظم الالباب على المنة الدنيا لسانه وفوجه  
 فمن وفي شرفها وفي اعظم الشرائع التي يفتي في حقها بالذكور كذلك والحديث معدود من حجاج  
 الكلام قاله عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب دخل على ابي بكر الصديق  
 وهو يجيد بكسر الموحدة وذات الحجة لسانه بيته فقال له عمر مترا كف غفراقة  
 لك وعلاه فقال بورك ان هذا اللسان او ردت في الموارد التي غشي عاقبتها

### في مناجات اثنين دون واحد

المناجات المسطرة تتجلى انتم وانتم اي شأنا بعضهم بعضا قاله عن عبد الله  
 ابن دينار ومولى ابن عمر قال كنت انا وعبد الله بن عمر عند ابي خالد بن عتبة بالظاف  
 ابن ابي محبوب القريش الاموي صحابي من مشيخة الفتح ثم لما اخذ الله له يشهد جنازة  
 الحسن بن علي بن ابي امية غيره وقوله بما جاء ان سعيد بن العاصي الاموي صلى عليه قدم  
 الحسين بكونه امير المؤمنين يومئذ التي بالسوق اي سوق المدينة النبوية فجاء رجل يريد  
 ان يشاهد يساروه وليس مع عبد الله احد غيري وغيرا لرجل الذي يريد ان يشاهده  
 فربما عبد الله بن عمر رجلا اخر حتى كنا اي صرنا اربعة فقال لي وللرجل الذي دعا  
 استأخر اشيا قليلا بحيث لا يسمان التناجي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا يتناجى باللفظ المقصود ثابتة في الكتابة تحتية شيا قطرة في الدرع  
 لا تتناجى التناكيب بلفظ الخبر ومنها النبي **اثنان دون واحد** لانه يقع اربع في قوله  
 وفيه مخالفة لما قرهه الصحة من اللفظة والانس وعدم التناجى فلو ان قيل اذا سار  
 في مجلس فانك في اهلهم منهم وتقصيرون انهم بغير الاسلام حين كان المناقون يتناجون  
 دون المؤمنين رديا بالنهي لا يثبت بالاحتمال وبانه لو كان كذلك لم يكن للتعقيب بالعدد  
 وحسنه غياض بالتشديد لانه مظنة الخوف فمددوا لفرطه بان تحكم وتقصيرون لادليل عليه  
 وقد قال ابن العربي الخبر عام اللفظ والمعنى والملة الحزن وهو موجود في الحضور والستور وجب  
 ان يجرهما والنهي للجر عند الجمهور لكن محله عند المالكية اذا احشوا ان صاحبهما يظن  
 ان تناجيهما في غفوة ولا تترك حضورا وسرقة القسمين وفي معناه التناجي فالوجه مشتق  
 بلسان لا يقيم قاله عن غاض عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا كانت اي وجه ثلاث ذرات بالرفع فاعل كان الناقية وفي رواية اذا كانا  
 في الاثورة بنصفه جركان واسمها التناجى وروى عن علي بن ابي حمزة قال في البراءة وقام  
 فلا يتناجى اثنان دون واحد اي لا يتناجى او يتكلم مراد من قوله لمسلم الا باذن من كان

ذلك يجوز ان لا يقره في قوله من اتواها انما هي لسوء زيارتها فيه واقتضاه عنان يظنوه في حيا  
 او انما يتفقان على غائبة تحصل له منها قال الحافظ وامر شدة هذا التعليل الى ان التناجي اذا  
 كان من اذ اخبر هذا بمناجاة اخرن الباقيين امتناع ذلك الا اذا كان في امرهم لا يقدح في  
 الدين وقد نقل ابن بطال عن شبيب عن مالك قال لا يتناجى ثلاثة دون واحد ولا عشرة لانه  
 قد ينمى ان يترك واحد قال وهذا مستنطق من الحديث لان المعنى في ترك الجماعة للواحد كترك  
 الاثنين للواحد قال وهذا من حسن الادب لئلا يتناجوا ويقتطعوا وقال المازري وفي  
 تبعه فلا فرق في المعنى بين الاثنين والجماعة لو جرد المعنى في حق الواحد قال النووي ما اذا كان  
 اربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالجماعة انتهى واختلفوا في انفراد جماعة بالتناجى  
 دون جماعة قال ابن التين وصحبت عائشة في قصة فاطمة دال على الجواز وحديث ابن مسعود  
 فانتيه وهو في خلافه فصار فيه دالة على ان المنع يرتفع اذا بقى جماعة لا يتأذون بالسرار  
 ويستتني من اهل الحكم كما مر فاذا اذن من يبيح سوا كان وهذا ام اكثر للاثنين في التناجي وفي  
 اوردتهم فان المنع يرتفع لا يمتنع من يبيح واقا اذا تناجى اثنان ابتداء وشتم قاله يجب لا يسمع  
 كلامهما لو تكلماهما فاذا في يستمع عليهما فلا يجوز كل لوم يكن حاضرا معهما اصلا قال ابن عبد  
 البر لا يجوز لاهدان يدخل على المتناجيين في حال تناجيهما قال غيره ولا ينبغي لاهدان القعود  
 عندهما ولو تباعد عنهما الا باذنها لانها لما افتتحت لهديهما ستر ليس عندهما احد دل على ان  
 مرادهما لا يطلع احد على كلامهما ويتأكد ذلك اذا كانا احدهما جهوري لا يتناجى له احدا  
 كلامه من حضره وقد يكون لبعض الناس قوة فهم بحيث اذا سمع بعض الكلام استدله على باقيه  
 فالحكاية على ترك ما يؤذي المؤمن مطلوبة وان فقا وت المراتب والحدود والبخاري متفق  
 عليه انه بن يوسف واسما عيل كلاهما عن مالك بن

### ما حا في الصدقة والكذب

قاله عن صفوان بن سليم بنهم السنين المدني ثقة عابد فابن صغير فموسى قال ابو عمر  
 لا اهنظ من سندا بوجه من الوجهة وقد رواه ابن عبيدة عن صفوان عن عطاء بن يسار ومرو  
 ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بحد من الاستغفار استغفرت  
 المثل امرا في يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني الكذب بل  
 هو شوكه فقال الرجل يا رسول الله اعد بها بتقدير هذه الاستغفار ما قولك فقال كذب  
 كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جناح لاحرج عليك قال التناجي فرق  
 بين الكذب والبرهان ذلك فانه وهذا مستنطق قد يمكنه تصديق خبر فيه فالكاذب بلغه  
 ان عبد الله بن مسعود كان يقول وصلة البخاري ومسلم من طريق العثم عن شقيق  
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق اي الزموا وداوموا عليه اي  
 القول الحق وهو صد الكذب وقد يستعمل في افعال الجوارح كخوض في النار اذا فاق  
 حقه فان الصدق يهدي بفتح اوله اي يوصل صاحبه الى البراي الى العمل الصالح الخالص  
 والبراسم جامع للخير وقيل اكتساب الحسنات واجتناب السيئات والبر يهدي بفتح  
 اوله اي يوصل صاحبه الى الجنة يعني ان الصدق الذي هو يريد غواي ما يكون بزميله ذلك  
 مدغوا في هذه الجنة فوسب له خوضا ومصداق ان الارار ليرغم قال ابن العربي يبين  
 صلى الله عليه وسلم ان الصدق هو الاصل الذي يهدي الى البركة لان الانسان اذا اتقى  
 لم يصح بدا لانه اذا اراد ان يشرب او يرقى او يذكي هذا خاف ان يقال له لم يثبت او شرب  
 فان سكت جزا الرية اليه وان قال لا كذب وان قال نعم فسقط منزلته وذهبت  
 همته مراد عن رواية العيصيين وما يزال الرجل يصدق ويخبر الصدق حتى يكتب عنده  
 صدقيا وايامه والكذب اي اهدر والمناجاة خلاف الواقع فان الكذب يهدي الى الجور  
 اي يوصل الى الميل عن الاستقامة والانبيا في المناجاة وهو اسم جامع لكل شر والنجور

سب



يهدى الى النار اي يوصل الى ما يكون سببا لدخولها وذلك داع لدخولها براد غيرة العبيد  
ولا يزال الرجل يكذب ويخترى كذب حتى يكتب عنده كذا بالانثى اي يقر ان يقر صدق وبروكذب  
وغير استظهار لان الصدق يهدى الى البر والكذب يهدى الى النجور ولم يقع هذا في الموضع عند الشيخين  
فهو موقوف على اية مسعود لان الامام ذكره موقوفاً وفيه الحق على تحري الصدق والاعتناء به وهو  
استدلالاً لثباته ولذا لم تكن رتبته على رتبة الايمان لانها ايمان وزيادة بآياتها الذين امنوا انفقوا  
الله وكونوا مع الصادقين وفيه تحذير من كذب والتساؤل فيه وهو اشد الاشياء ضرراً فانه  
اذا تساهل فيه اكثر منه وعرف به فلا يعتد بنطقه ولا ينتفع به فيستخرج من الانسان نية مخصوصة  
الاستئذان بالنطق الى الهيمنة فيصير هو الهيمنة سواء بل هو غير منها لانه وان لم يمنع نطقه الايض  
والكاذب يضرب ولا يمنع **قال** انه بلعه انه قيل للقرآن قيل انه حبس في قلوب نوري والاكبر  
انه كان صالحاً او في الحكمة ولم يكن نبياً ولا برهاناً عن قنادة ان لقمان خير بين الحكمة والنبوة  
فالله الحكمة فسئل عن ذلك فقال اخفت ان اصنع من عمل اعيان النبوة قال السهيلي واسم  
والله عنقاس شرون وقال غيره هو لقمان بن عاصم بن امرؤ القيس وهو ابن ابي ابراهيم  
وذكره في النبوة لانه ابن لقيط ايتوب وقيل ابن خالته والصحاح انه كان في عصور اود وقيل  
كان بين قلوب بعثه وقيل عاصم بن ابراهيم وقيل كان بين عيسى والمصطفى وغلط من قال عاش  
الف سنة النبي عليه بل لقمان بن عاصم بل بلغ بك ما نرى بر يدون الفضل الذي يشاهدونه  
منه فقال لقمان صدق الحديث اذ هو اصل المحمودات وركن النبوات ونتيجة التقوى ولولا  
لبطلت احكام الشرايع واذا امانته الى اهلها وتركها لا يغني عن فتح اوله **قال** انه بلعه  
ان يهدى الله بن مسعود كان يقول موقوفاً وحكمه الرفيع لانه لا يدخل فيه الذي لا يزال القيد  
يكذب وتبنت بغوئية اوله او تحتية ضابط بها في قلبه فكذلك اي اثر صغير سودا حتى يسود  
قلبه كله لتعدد النقطة بتعدد الكذب فيكتب عنده من الكاذبين اي يحكم له بذلك فيسحق  
الوصف به والعقاب عليه فالمراد اظهارة الخلق بالكتابة وليست به في الملا والاعلى وتلق في قلوب  
اهل الارض ووضع على السنتهم كايوضع القبول والقبض في الارض كما افادها حافظ وغيره  
ذلك امانته وقدره الذي يعلو عن اي هزيمة من فوقه لا يكذب الكاذب الا من معاناه نفسه عليه  
**قال** عن صفوان بن سليم انه قال مرسل او معضل قال ابو عمر لا افظه مسنداً من وخيه  
ثابت وهو حديث هشيم مرسل قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكون المؤمن جباراً اي  
ضعيفاً للطلب فقال نعم لان ذلك لا ينافي الايمان فقول له ايكون المؤمن ضعيفاً لخلال لغويا  
وهو منع التنازل ما يفضل عنه **قال** انصتوا مقدم منا فان لايمان وليس للمؤمن الايمان الشرعي  
وهو منع الواجب لما فانه لايمان انكامل فقول له ايكون المؤمن كذا بالانثى اي بالتشديد صيغة مبالغة  
اي كثر الكذب **قال** لا يكون المؤمن كذا بالانثى اي كثر الكذب والاعلى وقيل هو من اي يكون فرعاً  
ايكم والكذب فانه يجب ان لايمان اخرجه ابن عدي وصوب الدار فظني وقفه كما رواه احمد بن  
المشيبه وغيرهما عن الصدوق موقوفاً وروى ابن عبد البر عن عبد الله بن جرادة انه سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم هل ينزل المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب قال لا والبرار وان يفتي  
عن مسند بن ابي وقاص رفعه بطبع المؤمن على كل حلة غير الحياطة والكذب وضعف البيهقي  
رفعوه وقال الدار فظني الموقوفاً شبه بالاصواب انتهى قال غيره ومع ذلك فحكمه ارفع على  
الصحيح لانه مما لا مجال للمراي فيه

### ما جاء في ضاعة المال وذو الوجهين

**قال** عن سهل بن عبد الله عن ابي صالح ذكر ان عن ابي عبد البر كذا الرسل يحيى ابن  
وهب والقاضي وابي القاسم ومنهم من يكره المال والصورى واستند يحيى بن بكير وابو بصير  
وعبد الله بن يوسف ومصعب الزبيري وعبد بن عفيف واكثر الرواة عن مالك عن سهل عن  
ابيه عن الحسن بن علي وهو محفوظ لما لك وغيره مسنداً هكذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله يرضى قلم ثلاثاً من الخصال يسخط الله ثلاثاً يعني بامر ثلاث وبنهاكم عن ثلاث الرضى عن  
الشيء يستلزم الامر به والامر به يستلزم الرضى فهو كناية وكذا الكلام في السخط والى باللام في الرضى  
ولم يقل يرضى عنكم ثلاث ولا يسخط منكم رمزاً الى ان فائدة كل من الامر بنهاكم عن ثلاث وبنهاكم عن ثلاث  
فصله جوازا لسؤاله عن اقتضاه الكلام كانه قيل في الثلاث وفي رواية لمسلم في معنى  
التفسير فكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً لان من شرك بعبادته لم يعبد الله فله  
واحدة وقول القوي ثنات متمم والثانية ان تعبدوه انتم تسلكوا بها الله  
جداً في راية ولا تقروا اي لا تتلفوا في ذلك الاعتصام كالظلف اهل الكتاب  
فهو نفي عطف على تعبدوا وهو يفي على ان الخبر قبله بمعنى الامري اعترضوا ولا تقروا اي لا تقروا  
في المراد بحبل الله فقال ابن مسعود وقنادة وغيرهما هو القرآن وخرج بقوله صلى الله عليه  
وسلم ان هذا القرآن هو حبل الله وفي لفظ القرآن حبل الله المتين حتى يزعم بعضهم ان تفسير  
بثلاثة عشرة اذ لا يعطى عروس فمن قنادة ايضا وغيره هو عهد الله وامره وعن ابن  
مسعود انه الجماعة قال ابن عبد البر وهو الظاهر في الحديث والاشبه بسياقه واما القراء  
فما روي بالاعتصام به في غير ما آية وغير ما حديث غير ان المراد هنا الجماعة على امام يسوع  
له ويطاع فيكون قلوب من لا ولي له في كاخ وتقدم قضية للعقد على ايتام وسائر اهل الكا  
ويقيم الحق والعدل ويامن به السبل وينصف بين المظلوم ويجاهد عن الامه عدوها ويقيم  
بينها فيبطل الانحلاف والفرقة هلكة والجماعة نجاة قال وهو عندي معنى من اهل القرآن  
لان القرآن يامر بالافعة وينهى عن الفرقة والثالثة ان تنالوا من ولاه اسما مركب  
وهو الاقام وترايد عمدا ونظم على الحق وطاعتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم برفق ولطف  
واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخرج عليهم والدعاء عليهم وشالغ قلوب  
الناس لاطاعتهم والصلاة خلفهم والجماعة معهم واذا الصدقات لهم وان لا يبطروا بالثنا الكاذب  
وان يدعى لهم بالصلاح وقيل هم الغنى فمن صحتهم قبول ما روه وتقليد هم في الاحكام  
واهتمام الظاهر **ويستخرج** وفي رواية ويكره **قيل** وقال قال مالك هو الاكثر من لظلم نحو  
قوله الناس قال فلان وفعل فلان والخوض فيما ينبغي من ايام صدر ان اريد بها المفاولة والخوض  
في احكام الناس وقيل فلان ما صنيان **اقطاع** المال بصرفه في غير وجهها لشرعيته  
وتعريضه للثقل لان ذلك افساد والله لا يحب الفساد لانه اذا ضاع قاله تعرضا في ايدي  
الناس وهيكي النوع في معناه لانه اقوال اهلها انما يكون ان يحسن اليه ولا يصنع ما نكده  
ضممك وحجة ان عامة الرعية النبوية الصلاة والصلاة وما ملكتم اي انكم وانما تركت اصلاحه  
فانظر فيه وكسبه والثالث انفا في غير همة من البطال والشرف انتهى باختصار وكثرة  
السؤال قال ابو عمر عنه عند اكثر العلماء التكرير من المسائل النوازل والاعطوطات ونفسه في  
المولدات وقيل سؤال المال والاحاج فيه على المخلوقين لعطفه على اوضاعهم قال مالك  
لا ادرى اهو قائلها كمنه من كثرة المسائل ام هو مسئلة الناس ام هو الهمة لان الظاهر في الحديث  
كراهة السؤال عن المسائل اذا كانت ذلك الاكثر لانها حجة عند نزولها لانه لا فرق بين  
كثيره وقليله وكان اصل هذا انهم كانوا يسألون عن اشياء ويكون فيها فتور فتمرها قاله  
فقالي لا تسالوا عن اشياء الامة والسؤال اليوم لا يخاف منه نزول تحريم ولا تحليل من سأل مستغنيا  
تراجعا في العلم وقول الخليل عن نفسه باعنا عن معنى يجب الوقوف عليه فلا بأس به فشفا الحق  
السؤال ما لم يبلغ الحد الممنوع ومن سأل مستغنيا لم يحل له فليل السؤال ولا كثيره انتهى لمخفا  
قيل للملاد كثر سؤال الانسان عن حاله وتفاصيل امره فيدخل في كثره سؤاله عما لا يعنيه  
ويتضمن حصول الخرج في حق المسئول فانه فلا يجب احسان باعنا له فان اخبره شق عليه  
وان كذب في الاخبار وانكلمنا نعم بعض حقه الشقة وان اهل جوابا بتركيب هو المادب  
والحديث رواه مسلم **قال** عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من سأل الناس كلاما وحله على ذلك بلغ في الدم من حله على من ذكر من



الطايفتين المتضاويتين خاصة في رواية الامام عيسى بن علي بن شريك عن ابي صالح  
عن ابي هريرة يوم القيمة عند الله والوجهين مجاز عن المؤمنين مثل الدهنة والمزقة لا حقيقة  
يقوله الذي في هولاء القوم بوجد وهولاء القوم بوجه فيظهر عند كل انه منهم ومخالف للآخرين  
مبغض لهم عند الله عيسى بن علي الذي في هولاء بوجد وهولاء بوجد وهولاء بوجد وهولاء بوجد  
كل من شرا الناس لان حاله حال المنافق اذ هو ملق بالباطل وبالكذب مدلل للناس بين الناس  
وقال النوري لانه ياتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انها منها وتخالف لصدقها وصنيعه  
فما في محض وكذب وخداع وقيل على الاطلاق على اشرار الطايفتين وهما ههنا ههنا قال  
القاضي عياض وغيره فاقاس قصده بذلك الاصلاح المرب فيه ذبا في كل كلام فيه صلاح  
واعتذار لكل واحد من الاله وينقل له الجمل فيجوز مرغب فيه وقال القرطبي ذوالوجهين في  
الاصلاح محمود وان كان كاذبا لقوله صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس  
يقول خير او يفي بغيره من ان قوله في رواية الشافعي عن عراك بن مالك عن ابي  
هريرة ان شرا الناس ذوالوجهين محمولة على رواية مؤيد الحديث رواه مسلم عن عراك بن مالك  
وهو في العجيبين من طريق عراك بن مالك عن ابي هريرة والبخاري عن ابي صالح ومسلم عن  
سعيد بن المسيب وابي نعيم الثلاثة عن ابي هريرة نحو ٥٥

### ما جاء في عذاب العامة بعمل الخاصة

قال كانه قلعة ان ام سلمة هندية بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
يا رسول الله انك وفينا الصالحون مع قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم  
اعتقدت انها عامة كل قوم فيهم صالح وانما كان ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم خاصة  
دون غيره من الانبياء فضلا عن سواهم كذا قال البخاري فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نعم اذ انما كذب بفتح الحجة والمودة ثلثة الفسوق والشرك وقيل اولاد  
الزنا وقيل الزنا ورجح الحافظ الاول لانه قابله بالصلاح قال ابن عبد البر هذا الحديث  
لا يعرف لام سلمة الامم وهو ليعقبا القوي يروي عن محمد بن سفيان عن ابي جابر بن مطعم  
عن ام سلمة وانما هو معروف لزينب بنت جحش وهو مشهور بحفظه انتهى وهو كما قال من  
هنا ان الذي في العجيبين والترمذي والنسائي وابن ماجة عن زينب بنت جحش  
صلى الله عليه وسلم استيقظ من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر  
قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وما جوج مثل هذا التزيين فقلت يا رسول  
الله انك وفينا الصالحون قال نعم اذ انما كذب لكن لا يمنع ان ام سلمة سالت عن ذلك  
ايضا وان كان في شئنا هديتها مقال لانه ليعتد ببلاغ قال كانه هذا ما علم ان بلاغه صحيح  
كله فالك عن عيسى بن علي بن ابي حكيم القرشي قولا له لما كان في انهم سمع عن عبد العزيز  
خادم الخلفاء الراشدين يقول كان يقال ان استناروك وتعالى لا يعذب العامة اي  
عموم الناس بدين الخاصة اذ لا تزوار ولا زوار اخرى ولكن اعمال المكرهين واستحقوا  
العقوبة كام وشاهد الحديث قبله وقوله تعالى انما يؤلفون عنكم قتلوه

### ما جاء في التقي

قال كانه عن عيسى بن علي بن ابي حكيم القرشي قولا له لما كان في انهم سمع عن عبد العزيز  
خادم الخلفاء الراشدين يقول كان يقال ان استناروك وتعالى لا يعذب العامة اي  
عموم الناس بدين الخاصة اذ لا تزوار ولا زوار اخرى ولكن اعمال المكرهين واستحقوا  
العقوبة كام وشاهد الحديث قبله وقوله تعالى انما يؤلفون عنكم قتلوه

مطلب  
مخ  
فهي  
ست لغات

تخافه

تخافه وتقدر عقابه او ليعذبك فلا تمتد بالخلافة فالك بلغ عن ان الناس من صرح كان يقول ان  
الناس من اري الصماعة وما يجهلون يرون بالقول قال فالك يريد بذلك الخلق اي انما ينظر  
الى عمله ولا ينظر الى قوله اذ العبرة انما هي بل العمل لا الاقوال

### القول اذا سمعت الرجل

قال كانه عن عامر بن عبد الله بن الربيع عن القوام الاستدي في اللغة القابض اذا كان اذا  
يسمع الرجل الملك الموكل بشئ من الشئ ترك الحديث الذي يكون فيه وقال سبحان الذي  
يسبحه الرجل بجملة اي يقول سبحان الله ويحمد ويكبر ولا يسبح الملائكة من حيفته اي الله تعالى  
ثم يقول ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد يروي احمد والترمذي وصححه والنسائي  
والصفيان وغيرهم عن ابن عباس اقبلت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
احبرنا ما هذا الرجل قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب يري من تخاف من منار  
يزجر به السحاب ليسوقه حيث امر الله قالوا فاهذا الصوف الذي يسبح قال صوفه  
قالوا صدقت

### ما جاء في تركه النبي صلى الله عليه وسلم

تركه يترك التا وكسرا واخفف بكسر الاول وسكون الراء مثل كليم وكلمه فاحلفه الميت  
والجميع تركا فالك عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن  
عائشة ام المؤمنين وهل يقال له ايضا ام المومنان ام لا قولاهم بجان ان اذ واج  
النبي صلى الله عليه وسلم الا في ما ت عنهن حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اورد ان ابيعش عثمان بن عفان انا اب بكر الصديق فيسأل الله ميراثه من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الثمن عمل ابهم راية الواو يث فقالت ههنا عائشة  
اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية البخاري عن شعيب بن الزهري  
عن عروة عن عائشة فقلت ههنا الاتقيين الله ام تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقول لا نورث بضم النون وفتح الراء تخفة فبما هذا النسائي عن الزبير فاما ما  
الانبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة بالرفع قطعاً خبر لقوله فهو واجله خبر ما تركنا  
وهذا ابو تيد الرواية في حديث اب بكر الصديق ما تركنا صدقة باسقاط فهو رفع صدقة  
كما توارد عليه اهل الحديث في القديم والحديث خبر الميت الذي هو ما تركنا والكلام جهلنا  
الاول فغلبة والثانية اسمية قاضي بعض الرافضة ان الصواب قراءة لا يورث بفتح الهمزة  
اوله ونصب صدقة على الحال وهو خلاف الرواية وفما ههنا بعض المحدثين على بعض الامامية  
بان ابا بكر اخرج به على فاحله وهما من افعم النعمان واعلم بدلولات الانفا فلوك ان الامر  
كما يقول الروافض لم يكن فيما اخرج به ابو بكر حجة ولا كان جوابه مطابقا لسؤالها وهذا  
راضح لمن انصف كانه فتح الباري وقال في تحريجه لا هارث مختصر ابن الحاجب ان الحديث  
لم يوجد بلفظ نحن فما شرا لانيثا وهو بلفظ انا ومما دها واحد فلفظ من ذكره بلفظ نحن  
ذكره بالمعنى وهو في العجيبين والسنة الثلاثة عن الصدوق بلفظ لا نورث ما تركنا صدقة  
انتهى وذهب الخناس الى صحة نصب صدقة على الحال فانكر عياض بننا بين مذهب الامامية  
لكن قد مر ابن مالك ما تركنا متروك صدقة فخذوا الخبر وبقا الحال كالعوض مند وتطيره  
قراءة بعضهم ونحن نصبة بالنصب انتهى وتيم نظرا لانه لم يروا بالنصب حتى يتعسف له  
هنا التوجيه ولا انه لم يتم هذا الخبر بل يحتمل ما قاله الامامية ولذا انكر عياض وان  
مع في نفسه والحكمة في انهم عليهم الصلاة والسلام لا يورثون انهم لو ورثوا لكان لهم  
مرغنة في الدنيا لو انهم في تلك الطان اولانهم اهلها اولادهم في رثتهم من ثم في تلك  
اولان النبي كالب لامة فيكون ميراثه للجميع وهو معنى الصدقة العامة واما قوله  
تعالى وورث سليمان داود وقوله عن تركنا فنهت في من ذلك وليا يرثي ويرثي من ال

يب



قالوا بذلك وراثة العلم والنبوة وترحم بعضهم ان خوف تركها من مواليه كان على ما له لا يخاف  
على النبوة لانها فضل من الله يعطيها من يشاء فلو تركها لم يورث متعقب بان خوفه منهم لا حتم  
شربهم من جهة تغييرهم احكام شرعية فطلب ولدا يورث نبوته ليحفظها قال البايع اجمع  
هل السنة على ان هذا حكم جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال ابن علقمة ان ذلك ليس  
خاصة وقالت الامامية جميع الانبياء يورثون وتعلقوا بذلك بانواع من التخليط الاشبه  
فيها مع وروى هذا النص وهذا الحديث اخرجه البخاري في الفرائض عن الفقيه عن قال  
به ومسلم في الغاري وابودود في الخراج والنسائي في الفرائض ما لك عن ابي نزياد عن  
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم بقولية اوله  
وتحتية روايات وفي رواية بن عبد القاف واخرى عذفا قال ابن عبد البر والرواية  
برفع الميم على الخبر يعني الرواية المشهورة ففي فتح الباري باسكات الميم على النبي وبعثها  
على النبي وهو الاشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يفرق ما تقدم عن عائشة وغيرها انه  
صلى الله عليه وسلم لم يترك قال ابو يورث عنه وتوجيه رواية النبي انه لم يفرق بان لا يخلف  
شأنا بل كان ذلك احتقلا فنهى عنهم عن قسمته ما يخلف ان تقول انه خلف وسماهم حصة باعتبار  
انهم كذالك بالقوة لكن منهم من الميراث اللبيل الشرعي وهو قوله لا يورث ما تركنا صدقة  
انتهى يعني لو كنت ممن يورث نراذلتني التثنية والمراد لا يقسم قال تركته لحصة الارث  
فاني بلغظ وروى ثني يكون الحكم معللا بما يدل الشقاق وهو الارث فالتثنية قسمهم بالارث عنه  
ونا نبركذ البايع بالجمع ولما يرا لرواية دينارا بالافراد قال ابن عبد البر وهو لصواب النفي  
قيل وهو تنبيه بالادنى على الاعلى فليسلم من رواية ابن عيينة عن ابي نزياد ولا ريب  
وهو زيادة حسنة فابعد عليها سفيان الثوري عند الترمذي في الثمائل قال بعضهم  
فيجعل ان يكون الخبر يعني النبي فينجد معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع انه اخبر  
انه لا يخلف شأنا مما جرت العادة بنفسه كانه ذهب والنسبة وان الذي يخلفه من غيره  
لا يقسم ايضا بطريق الارث بل يقسم من فقهه كونه قوله ما تركت بعد نفقة نسائي  
وبدخل فيه نسوة وسائر اللوازم كالمساكن لانهم محبوسات عن الانفاق بسبيدوا لعظم  
حقوقهم لفضلهم وقدم هجرتهن وكونهن اقربا للمؤمنين ولا يهن كما قال ابن عيينة في معنى  
المعدلات لانهم لا يجوز لهم ان يتكفن ابدا بخير طهر النفقة وترك هجرتهن لهن يسكنها  
ومونة تمامي قيل هو الخليفة بعده وهذا هو المعتمد الموافق لما في حديث عمر بن الخطاب  
القائل على الخلف وبعه جزم الطبري وابن بطلال وابعد من قال هوها فزقه وقيل فادسه  
وقيل بما مل الصدقة وتولى القائل فيها كالاخير واستدل به على اجرة الفاسد قاله الحافظ  
وقال البايع الماد كل عامل يعمل المسلمين من خليفته وغيره فامر بما امر من امور المسلمين  
وبشرعته فهو عامل له صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يكفي مونة والا صاع فهو اي  
المنزوك بعد ما ذكر صدقة متى لا في لا يورث او لا اخلف قاله فان قيل ما وجد تخصيص  
النسابة بالنفقة والمونة بالعامل وهل بينهما فرق اجاب النفي السبكي في النفعيات  
المونة في اللغة القيام بالكفاية والافاق بدل القوت وهذا يقتضي ان النفقة دون  
المونة والستر في التخصيص المذكور الاشارة الى ان ازاوجه صلى الله عليه وسلم لما اختارت  
اسه ورثته والداسر الاخرة كانت لا بد لهن من القوت فاقترض على ما يدل عليه والعامل  
لما كان في صورة الاجر فيحتاج الى ما يكفيه اقتصر على ما يدل عليه وفي الصحيح عن  
عروة فكانت هذا الصدقة بيد علي منعها على عباس فقلبه عليها اي بالنصف فيها  
وتخصيص غلاتها لا بتخصيصها لخاصة بنفسه قال ثم بيد حسن بن علي ثم بيد حسين ثم  
بيد علي بن حسين وحسن بن حسين كلاهما كانا يتداولاها ثم بيد زيد بن حسن وهي  
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقنا زواج عبد الرزاق عن عمر بن عثمان كانت بيد  
عبد الله بن حسن هي وفي هو لا يعني بني عباس فقبضوها من زواج اسماعيل الناصي

ان اعراضا لعماس عنها كان خلافة عثمان قال عمرو بن شبة سمعت محمد بن يحيى المدائني الصدقة  
المذكورة مكثت في عنده مولا عليها من قبله من قبضتها وبقرتها في اهل الحاجة من اهل المدينة  
قال الحافظ كان ذلك على ما سألنا اثنين ثم تغيرت الامور وهذا الحديث رواف البخاري في  
الوصايا والخبر عن عبد الله بن يوسف وفي الفرائض عن اسماعيل كلاهما عن مالك بن مسلم  
في الغاري وابودود في الخراج

### فاجا في حصة جهنم

هي والجنة مخلوقان لان كادت عليه احدث كثيرة من اصحابها قوله صلى الله عليه وسلم  
وسلم لما خلق الله الجنة قال الجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي  
رب وعزتك لا اسمع بها اهدا لا دخلها ثم هفتا بالكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها  
فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها اهد فلما خلق  
الجنة قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فنظر اليها ثم جاء فقال وعزتك لا اسمع بها  
اهد فدخلها فخرجها بالسهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها  
فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى اهدا لا دخلها ثم واهدا وابودود والترمذي  
والنسائي وصححه الحاكم عن ابي هريرة ما لك عن ابي نزياد عن عبد الله بن ذكوان عن الاعرج  
عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار في  
ادام التي يوقدون في الدنيا ويتنفعون بها فيها وفي رواية اسماعيل بن ابراهيم  
جزء من نار في جهنم واحد من سبعين جزءا من نار جهنم وفي رواية لاهد من  
مائة جزء وجمع الحافظ بان المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص والحكم للراي في  
اي الحاضرون ولم يعرف اسماء وهم يارسل الله ان تخفف من الثقل اي انها كانت  
ياد بها دم لكافية مجزية في اهل الكفار وتعذيب النصارى فيها قال ابنها  
فصنعت بضم الفاء وسند الضاء والوجه عليها على نار في ادم بنسعة وستين جزءا قال  
الطبري ما حاصله اما دهكابة تفصيل نار جهنم على نار الدنيا اشارة الى المنع من دعوى  
الاجراء لا بد من الزيادة لتمييز عذاب الله على عذاب المخلوق وقال الغزالي نار الدنيا  
لا تناسب نار جهنم تكن لما كان شديد عذاب النار عذاب هذه النار وعذاب جهنم  
بها وهيئات لوجودها هل الجحيم مثل هذه النار لخاصة بها بما هو فيه من اذاسما عيل  
عن مالك بن انس عن كل من ملأها ومثله في مسلم في الحديث والترمذي وهو حديث ابي  
سعيد لكل جزء منها حرارة كل جزء من نار جهنم مثل حرارة ناركم ونكايتها وسرعة  
اشتعالها قال البيضاوي ولذا انتقد فيها لا انتقد فيه نار الدنيا كالناس والنجارة  
فما ادهوا بن حبان من وجه اخر عن ابي هريرة وصرفت بالهمزة ونحو ذلك مما  
انتفع بها اهد ونحوه لا يتجاهد والكاظم عن ابن عباس هذه النار ضربت بما البحر سبع مرات ولو لا  
فيها وفي جامع ابن عيينة عن ابن عباس هذه النار ضربت بما البحر سبع مرات ولو لا  
ذلك لما انتفع بها اهد وهذا الحديث رواف البخاري في بدء الخلق عن اسماعيل بن ابي  
اويس عن مالك بن ابي نزياد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي نزياد عن عبد الله بن  
ظاهرا بن ابي عامر عن ابي هريرة ما لك عن عبد الله بن مسعود بنهم السبعين نافع بن مالك عن  
ابيه مالك بن ابي عامر عن ابي هريرة ما لك عن عبد الله بن مسعود بنهم السبعين نافع بن مالك عن  
جهنم حرا كما روى عنه ابي اسود عن القار والفا والفا في النار قال البايع مثل  
هذا لا يعلم ابو هريرة الا بترقيف يعني لانه اهاب بن عيسى في كنهه الرفع

### الترغيب في الصدقة

مالك بن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي اخطاب بنهم الحاهلة وموهلة بن حنفيا



**سميد بن يسار** ثقة ومولى خفيفة مولى عند يحيى واكثر رواية واسند حسن وابن بكير عن  
 مالك عن يحيى عن ابن الحباب عن ابي هريرة **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق**  
**بصدق من كسب طيب** اي مكتوب والمراد ما هو اعم من تعاطي التكسب او حصول المكتوب  
 بغير تعاطي كما مرث وكان ذكر التكسب لانه الغالب في تحصيل المال والمراد بالطيب الخلال  
 لانه صفة كسب قال القرطبي مثل الطبيب المستند بالطبع فلما طلق على المطلوب بالشرع  
 وهو الخلال قال ابن عبد البر المحض والمتشابه لانه في هيز الخلال على شبه الاقوال للادلة  
**ولا يقبل الله الا طيبا** جملة معترضة بين الشرط والخبر التقرير ما قبله وفي رواية للبخاري  
 ولا يصعد الى الله الا الطيب اي الخلال والمتشابه لا الحرام قال القرطبي لانه غير ملوك للتصدق  
 وهو ممنوع مما تصرف فيه وهو قد تصرف فيه فلو قبله لزم ان يكون الشيء مما هو مباحها  
 من وجه واحد وهو محال وقال الا في الغنول حصول الثواب على الفعل لا على الشيء  
 انه من تصدق حرام وانما صح الحج بالمال الحرام لان الغنول اخص من الصحة لانهما عبارة عن  
 كون الفعل مستقلا للعرض ولا يلزم من نفو الاخص في الاعمال فالحج بالحرام فيجوز اي يسقط به  
 العرض وهو غير متقبل لا لثواب فيه ولا بغيره هذا بانه لا واجب الا وفيه ثواب لان رد  
 الشيء الغنول واجب ولا ثواب فيه ولا يشك صحة الحج بالحرام يقول مالك في النكاح بالمال  
 الحرام انما فان بغيره ان لا لان ذلك مبالغة في التفسير منه والافان نكاح صحيح **كان**  
**انما يصنعها في كفا الرهن** وسلم عن سميد القري عن سميد بن يسار عن ابي هريرة عن  
 الرهن يمينه وان كانت ثمرة فترت في كفا الرهن قال الكاظمي هذا الحديث وشبهه انما يصنع  
 به على ما اعتادوه وفيه خطأ بهم ليفهموا عنده فليكن من قبول الصدقة باليمين وبالكف  
 تصديقها بها باليمين وقال غياض لما كانت الشيء الذي يرتضى يتلقى باليمين ويؤخذ  
 بها استعمال في مثل هذا واستعمل في قبول كقول الشاعر  
 اذا ما راية رفعت لمجد . فلما هاجرة باليمين  
 لما استعار للمجد الراية استعار للمنادرة الى فعلها التلق باليمين وليس المراد الجاهية وقيل  
 اليمين كناية عن الرضى والقبول اذا التمس التمس في صدق ذلك وقد فرقنا بين اصحاب  
 اليمين واصحاب الشاهان ونسب المراد بكف الرهن ويمينه كف المتصدق عليه ويمينه هو  
 وامن قتها الى الله اضافة ملك واختصاص موضع هذه الصدقة في كفا لاخذ ويمينه لوجه  
 الله وقيل المراد سرعة الغنول وقيل حسنه ولعله يصح ان المراد بالكف لغة الميزان وكف  
 كل شيء كفه وكفته وقال الزين بن المنير كناية عن الرضى والقبول بالتلق باليمين والكف  
 لتبشير الماني المعقولة في الاذهان وتحقيقها في النفوس تحقيق المحسوسات اي يتشكل  
 في القول لا لا يتشكل من عابن التلق الشيء يمينه لان تناول كالتناول اليهودي وان  
 التناول بخارته وقال التومني في جامع قال اهل العلم من اهل السنة والجماعة نؤمن  
 بهذه الاحاديث ولا ننوهم فيها تشبيها ولا نقول كمن هو هكذا روى عن مالك وابي حنيفة  
 وابي مبارك وغيرهم وانكرت الجهمية هذه الروايات انتهى وقد روى عنهم بما هو معلوم  
**بربها** اي يمينها الصاهية بمضا عفة الاجراء والزيادة في الكفة قال عياض وقد  
 يقع ان التزينة على وجهها وان انها تعظم ببارك الله فيها ويزيدها من فضله لتعظم  
 في الميزان وتشكله كما يروي **اهدمكم** فلو دفعتم الفاضل واللام وشدا الواوي مهو لانه يفي  
 اي يفيظ وقيل هو كل فطم من حافروا جمع افلا كعدوا وعدا وهي كسر الفاء وسكون اللام  
 وانكر ابن دريد وقال ابو زيد اذا فقت الناضدة الواو وان كسرتها سكنت اللام وضرب  
 كيم المثل لانه يزود زيادة يمينه ولان لصدقة نتاج العمل فاهو ما يكون انتاج الى التزينة  
 اذا كان فطما فاذا احسن العناية به انتهى الى هذا الكمال وكذلك عمل ابن ادم لاسيما الصدقة  
 فان العبد ان تصدق بكسب طيب لا يزال ينظر الله اليها بكسبها اغنا لك حتى تنتهي  
 بالتصديق في تصاب تقع المناسبة بينه وبين ما تقدم نسبة فابو المرة الى الجبل

اي فعل الراية  
 للمجد  
 كذا الجمل

**او فضيله** وهو ولد الناقة لانه فصل عن رضاع امه وفي رواية اسلم او قلوبه وهي الناقة المسبية  
 وعند البزار مبره او وصيفة او فضيلة ولا يرضع من طريق سميد بن يسار عن ابي هريرة قوله  
 او قال فضيله وهذا يشعربان والشك في الراوي حتى تكون مثل الجبل لتثقل في ميزانه  
 وفي مسلم عن القتيبي عن سميد بن يسار حتى تكون عظم من الجبل وله عن سهل بن ابي  
 حتى تكون مثل الجبل او اعظم ولا يرضع من وجه اخر حتى يوافيها يوم القيامة وهي اعظم  
 من لحد قال ابو هريرة وتصدقون ذلك في كتاب الله حتى الله في كتابه ويحيى الربا ويؤي  
 المصدقات والترمذي حبان الله لتفسير مثل لحد قال الحافظ فالظاهر ان تعظم لتثقل  
 في الميزان ويجعل الله عبارة عن ثوابها وفي التهذيب قيل لبعض الحكماء ان الله قال يحيى الله  
 الربا وانما ترى اصحاب الربا تمني اموالهم فقال انما يحيى الله الربا يحيى الربا الصدقات ويضعها  
 يوم القيامة فاذا نظر العبد الى اعماله نظرهما مجوعة او مضاعفة وهذا الحديث مجمع على كونه  
 اثنى وهو في الصحيحين وغيرهما من طريق عدة **قال في كفا الرهن** اي كفا  
 انه مع النسي في ذلك يقول **كان ابو طحمة** يزيد بن سهل الخزرجي **انما نصاري** اي اكثر كل واحد  
 من الانصار ولذا لم يقل اكثر الانصار فهو من التفسير على التفسير قاله انكر ما في بالجمعة  
**ما لا يبرأ** من حيث المال من فعل بيان المال وكان اهل امواله هو هو اوطه قال ابن عبد  
 البر كانت دارا بجعفر والدار التي تليها حواطة الى طحمة وكان قصور بني هذيلة هابطا  
 له يقال لها بيرة **قال الحافظ** ومزاده بدارا بجعفر التي ضارت اليه بعد ذلك وعرفت به  
 وهو ابو جعفر المنصور الخليفة العباسي وقصر بني هذيلة بحامه ملة مصفرو وهم من قال  
 بحميط من الانصار ونسب اليه لسبب المجاورة والا فالذي بنا صفا ويطما اشترى حصنة  
 حسان بمائة الف درهم ليكون له حصنا وجعل له بابين احدهما شارع على خط بني هذيلة والاخر  
 في الزاوية الشرقية والذي بناه لقا وفيه الطويل بن ابي بن كعب كاد كره ثم بن شبة وغيره  
**بيرها** قال الباجي قرناه على ذر بفتح الراء موضع الرفع والنصب والخنس والجمع واللفظ  
 اسم لموضع وليست مضافة الى موضع وقال الحافظ ابو عبد الله المنوري انما هي بنتها  
 والراواتفق هو وابو ذر وغيرهما من الحفاظ على ان من رفع الراها الى الرفع فقد غلط وعلى  
 ذلك كذا نقروا على شيوخ بلدنا وعلى الاول ادركت اهل العلم بالمشرك وهذا الموضع  
 يعرف بقصر بني هذيلة قنلى مسجد المدينة وفيه فح البار بيرة بنت الموهلة وسكون  
 التثنية وينتج الرا وبالمهلة والمد وجأت في ضبطها ووجه جمعها في النهاية فقال يروي  
 ينتج التبا وكثرها وينتج الرا وفتحها والمد والقصر فله ثمانية وفي رواية حماد بن سلمة  
 يعني في مسلم بريحها بنتها التبا وكثر الرا مقدم على التثنية وفي ابي داود بارها مسئلة  
 تكن بزيادة الف وقالت الباجي انها بنتها وسكون التبا وفتح الرا مقصور وكذا  
 جزم به الصغاني وقال انه فيعلم من البراح قال ومن ذكره بلسان الموهلة فظن انها بيرة من  
 ابا والمدينة فقد صحت انتهى وتثبت فيما نسبته للنهاية بان الذي فيها انما هو حسن فقط  
 فنسبها ينتج التبا وكثرها وينتج الرا وفتحها والمد والقصر وقال عياض في  
 ينتج التبا وكثرها وينتج الرا وفتحها والمد والقصر وقال عياض في  
 المراد البستان قال لان بستان المدينة تدعى بارها اي البستان الذي فيه بيرة وهم  
 الصغاني بانها اسم ارض لا بيرة قال في اللام والنا في بين ذلك فان الارضا والبستان  
 تسمى باسم البيرة التي فيه وصوب الصغاني ان كثر في الجبال الشرازي من هذا كله فتح  
 الموهلة والرا وقال البرقي انها المشعرة على اي ذكره وغيره قال في الفتح واختلف في هذا  
 هل هي اسم جبل او امارة او مكان اصيقت البيرة في اللفظة المذكورة وكانت مستقبل  
 ترعى هناك وتزجر بهذه اللفظة فاصيقت البيرة في اللفظة المذكورة وكانت مستقبل  
 المسعى القوي مقابلته فربيت منه **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم** يذبحها  
 مراد في رواية البخاري ويستنقل فيها ويشرب من قافيتها في بيرة طيب بالجر صفة



وفيها باهية استمذاب الماء وتفصيل بعضه على بعض وابهية الشرب من دار الصديق ولو لم يكن  
حاضرا اذا علم طبيب نفسه واتقانا الحوايط والبساتين ودخل اهل العلم والفضل فيها واستقلا  
بظلمها والراحة والتفرغ فيها وقد يكون ذلك مستحبا يثاب عليه اذا قصد به اجرام النفس  
من تعب العبادات وتنشيطها في الطاعة **قال انس فلما انزلت هذه الآية لن تنالوا البر**  
**اي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير ولن تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرضى**  
**والجنة حتى تنفقوا مما تحبون اي بعض ما تحبون من المال وما يبعه وغيره كبدل الجاه**  
**في مقابلة الناس والهدى في طاعة الله والمهجة في سبيل الله فاما ابو طلحة المزني**  
**ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم** زاد في رواية عن ابن عبد البر في سؤال الله صلى الله عليه وسلم  
على المنبر فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان  
**اهب اموالي ايتي بشدائيا ببرها هيران وانها صدقة لله ارجو برها ايجرها**  
**في دفعها بضم النال واسكان الخا لجهتين اي اخدمها فاذرها لا يدها عند الله**  
ولسلم عن ثابت عن النولما نزلت الآية قال ابو طلحة روى بنا يثابنا من اموالنا فاشهد  
يا رسول الله اني قد جعلت ارضي ببرها لله **فمنعها يا رسول الله حيث شئت** والتبني  
في القنبي حيث اراك الله فوض ابو طلحة تعيين مصرفها له صلى الله عليه وسلم لكن لا  
تخرج فيه باهية جعلها وقفا ولذا قيل لا ينظر الاستقلال بهذه القصة لشي من مسائل  
الوقف **قال انس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** فخرج بفخ الموهلة وسكون الجعة  
وقد تنوع نوع التثليل والتخفيف وبالرفع والسكون ويجوز التنوين لغات ولو كررت  
فالمختار تنوين الاولى والسكون الثانية ومعناه تفخيم الامر والعجاب به قاله الخافض  
**ذلك قال راج ذلك قال راج مرتين** قال الباقى رواه يحيى وجماعة بختمه وجم اي  
يروج ثوابه في الاخرة انتهى وهو مخالف لقول ابن عبد البر رواه يحيى وجماعة راجح من  
الراجح اي راجح صاهبه ومعطيه ورواه ابن وهب وغيره بختمه اي يروج على صاهبه  
بالاجرة العظمى والاولى على عندى انتهى وقوله قول الى العباس الدائى في اطراف المطار واه  
يحيى لاندلسى بالموهلة والحا المملعة وتابعه جماعة ورواه يحيى النيسابورى بالتحفة  
والحا المملعة وتابعه اسماعيل وابن وهب ورواه القنبي بالشك انتهى ومعناه راجح بموهلة  
ذو راجح كلابين وتامراي يروح صاهبه في الاخرة وقيل فاعل معنى منقول اي قال مروج  
فيه ومعناه بختمه اسم فاعل من رواج تفيض الغدوانه قريب القاذرة يصل نفسه  
الى صاهبه كل رواج لا يحتاج ان يتكلف فيه الى مشقة وشيرا ويروح بالاجرة ويغدو به  
واكتفى بالرواح عن الغد ولعل السامع او من شأنه الرواح وهو الذهاب والعودة  
فاذا ذهب في الخير فهو اولى وادعى الاشاعرة على انه رواية التمنية تخفيف وقد سمعت انا  
**ما قلت فيه وان الرمان تحمله في الاقربين** وفي رواية للجاري قبلنا ه منك  
ورددناه عليك فاجله في الاقربين **قال ابو طلحة** اهل بضم اللام مضارع **يا**  
**رسول الله فقسما ابو طلحة في اقاربه وبني عمه** عطفت خاص على عام وفي البخاري  
من وجه اخر عن انس فجماعها الحسن وايي وانا اقرب اليه ولم يجمل في منها فباع حسنا  
فقيل له اتبيع صدقة ابو طلحة فقال لا ابيع صناعا من تمر يصاع من دراهمه وفي  
مسند ابى بكر بن حزم فرده على قاربه اي بن كعب وحسان بن ثابت واهيه او ابن اخيه  
شدا بن اوس ونسب بن خازر فقتلوا وموه فباع حسنا حصته من معاوية بما قد  
درهم اي بعد ذلك في خلافة معاوية **قال ابن عبد البر** وروى اسماعيل القاضي عن  
القنبي عن مالك بلفظ فقسما صلى الله عليه وسلم في اقاربه وبني عمه اي اقارب  
ابو طلحة وضاخنة التمدد الى المصطفى على انه الامر به وان شاع في لسان العرب نكت  
الكثرة لرواة لم يقولوا ذلك والصواب على ابن عبد العزيز عن القنبي فقسما ابو طلحة  
كرواية الجماعة وفيه التمسك بالعموم لان ابو طلحة فهم من الآية تناول ذلك الجميع اقاربه

فلم يبق حجة برده عليه البيا عن شيء يعينه بل يادرا الى اتفاقا بحبه واقوه صلى الله عليه وسلم  
وفيها فضيلة لا يطلحة لان الآية تضمنت الخصال على الاتفاق من المحبوب فترقى هو الى اتفاق  
المحبوب فصوره صلى الله عليه وسلم وشكره فلهذا امر ان يخص بها اهل الله وكفى عن رهاه بذلك  
بقوله يخ وزيادة صدقنا النطوع على نصا بزيادة خلافا من قبدها به وصدقته الصحيح  
بأكثر من الثلث لانه صلى الله عليه وسلم لم يستفصل باطلحة عن قدر ما تصدق به وقال لشهد  
ابن ابي وقاص لثالث كثيره وفيه جوازها لمال الدار لافضل العالم والله لا نقص عليه في  
ذلك وفيها خبر الله عن الانسان بطوله وانه يحب الخير لشدة يده والخير المال اتفاقا وفيه خبر  
ذلك واخرجه البخاري في الزكاة عن عبد الله بن يوسف وفيه الوكالة عن يحيى النيسابورى  
وفي الوقف وفي الاشربة عن القنبي وفي التفسير عن عمار بن عبد الله بن ابي ريس ومسلم  
في الزكاة عن يحيى النيسابورى اربعتهم عن مالك به وتابعه عبد العزيز بن الماجشون  
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي مالك عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**قال اعطوا السائل الذي يسأل التصديق عليه وان جاء على فوس يعني لا تردوه وان جاء على حالة**  
**يدل على غناه كركوب فرس فانه لو اصابته للسؤال فابذل وجده بل هذا وشبهه من المشورة**  
الذين يحسبهم الجاهل اغنيا من التصدق وقدره على ان عمر بن عبد العزيز بحث ما لا يعرف  
بالترقة فقال له الذي يبعث معه يا امير المؤمنين تهشني في قوم لا يعرفون وفيهم غنى وقتير  
فقال كل من عند نبيه اليك فاعطوه **رواه عثمان** المراد وان جاء على فرس يطلب علفه وطعامه  
تعتف ركبك **قال الخواص** ولوفي مثله يحيى منبهة على ان ما قبلها جاء على سبيل الاستقصا  
وما بعد جاء نصا على الحالة التي يظن انها لا تندرج فيما قبلها فكونه على فرس يؤث  
بغناه فلا يليق اعطاوه فنص عليه د فعلا لتوقه **وقال ابو هيثم** ان هذه الواو لفظ حال  
على حال المحذوفة بتضمنها السابق والحق اعطوه كايما من كان ولا يحيى هذا حال الامنية  
على ما يتوهم انه لا يندرج تحت عموم الحال المحذوفة فادرج تحتها الا ترى انه لا يحسن اعطوا  
التسائل ولو كان فقيرا انتهى ومقصود الحديث الحق على اعطاء السائل قاله الجوزي وما قل كما  
يفيد هذا المتعلق كان اذا وجه فلم يعارضه فاصواهم قالوا فلا صير في رده كايضيه اطاره  
الطرح **قال ابن منبج** ابو لا اعلم في ارسال هذا الحديث خلافا عن مالك وليس فيه مسند يحيى  
به فيما علمنا انتهى وقد وصله ابن عدي من طريق عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي  
صالح عن ابي هريرة ولكن عبد الله بن منبج لم يسم له شيا هذا خبره احمد وابوداود وفاسم  
ابن صبيح عن الحسن بن علي بن فروة الشافعي وان جاء على فرس وسنده جيد قاله  
البراء في غيره ولكن قال ابن عبد البر سنده ليس بالقوي وجا بلفظ الموطا وجه اخر عن  
ابن هريرة عن عبد الله بن عدي وصنفه ومن وجه اخر عنه الدارقطني والحاصل ان المرسل صحيح  
وتتقوى رواية الوصل بتعدد الطرق وباعتضادها بالمرسل قاله ابن زيد بن اسلم  
الحدود في غير موضع فيقع العين **رواه ابن منبج** من مقاد الاشياء الا نصا روى لا يروى  
اي محمد الذي عن جده **قال اسمها** حوا بنت يزيد بن السكن صحابية مدنية **انها**  
**قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يا نساء المؤمنين تروى بضم الهاء منادى  
مفرد والمومنات صفة له فيرفع على اللفظ وينصب بالكسرة على المتل وروى بفتح الهاء  
منادى مفرد مضان والمومنات صفة لموصوف محذوف وفيها نساء النفوس والطوائف  
المومنات فخرج عن اضافة الموصوف الى صفته ويجوز انه منها بنا وبيل نساء بضافات  
اي يا فاضلات المومنات وانكر ابن عبد البر رقاية الاضافة ورده ابن السيد بانها  
قد سمعت قتلا وشا عديتها اللغة فلا معنى لانكار روقاه الطوائف من حيث عابضة  
بلفظ يا نساء المؤمنين **انها** ان كان تهدي جاريتها شيئا ولو كان راجح شاة بضم  
الكا في فادون العقب وخلف النسا لانهن مواد المودة واليغضا لانهن اشترع انتقالا  
في كل منهما **قال لغت** لكرام وهو منقح فحقة لكن وردت الرواية هكذا في الموطا



وغيرها وحكى ان بعض العرب يذكره فلعل الرواية على هذه اللغة والاظهر انه نهي للمهدي  
ويحتمل انه للمهدي اليها قاله الناجي **وهو** هذا الحديث يستند ويمتد في جامع فاجبا  
في الطعام فالشراب اشارة الى ان الطعام اسم لكل ما يطعم وان كل واعاده هذا الى الترتيب  
في الصدقة وان قلت والهي عن احتقارها فلا تكثره قال ابو عمر في ذكر القليل تنبيه  
على فضل الكثير من فهم معنى الخطاب **وقد احسن القائل**  
• افعال الخير ما استطعت وان كانت قليلا فلي فلي  
• ومنى تفعل الكثير من الخير اذ كنت تاركا لا تفعله  
• **واحسن منه قول محمود الوتراف**  
• لو قدر ابنت الصغير من عمل الخير ثوبا باعيت من كثره  
• او قدر ابنت الصغير من عمل الشر جزا اشقت من شتره  
قال انه بلغه عن معايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان مسكنا سألها وهي صالحة  
وليس في بيتها الا امر غيرة واحد فقالت لمولا ذكها لم نسسم اعطيه اياه فقالت ليس لك  
ما تقطرين عليه فقالت اعطيه اياه قالت المولا ففعلت اعطيته لرغيف قالت فلما  
امسيتها اهدى لنا اهل بيتي او انساك ما كان يهدى لنا شاة فقلت ذلك شاة مفقولة  
اهدي وكفنها اي مطبوخة مهينة للاكل فذهبت عايشة فقالت كل من هذا اي لم الشاة  
هذا خير من فروعك الرغيف الذي اردت مني عايشة انساك ما لك قال يلغني  
ان مسكنا استطعم عايشة ام المؤمنين وبين يديها غيب فقالت لا انسان فذهبية  
فاعطه اياها فجعل ذلك الانسان ينظر اليها ويتعجب ولا تقع حبة عنده موقفا من  
المستطعم فقالت عايشة اتعجب من ترى في هذه الحبة من مثقال اي زنة ذرة وقد قال  
الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا اي من نقص حسنة  
او زيادة سيئة وان كان مثقال حبة من خردل انتينا بها

### ما حاشا في التعفف عن المسئلة

اي في كل شيء غير المصالح الدينية فالك من ابن شهاب بن محمد بن مسلم عن عطاء بن يزيد بختية  
فراي الليثي بمثلثة من انفسهم وقيل مولا هم الذي تزيل الشام من الثقات فأت بالدرية  
سنة هجر او سبع وعاثة وقد جازا الثمانين عن اي سمع اخذ ري ان انا سابعهم المخرج  
من الانصار قال الحافظ لم يتبع في اسماءهم الا ان في النسيان فابدل على ان ابا سمع  
الراوي منهم وللطبراني عن حكيم بن حزام انه خطب ببعض ذلك لكنه ليسوا نصارى ولا  
بالمعالي اعمر ما لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاني فاعطاهم  
حتى لقد بلسوا لواء الممثلة اي فرغ ما عنده ثم قال ما يكون عندي من خير مما موصولة  
متفهمة معنى الشوط وجوابه فلن اوفره عنكم بشدا لئلا المملة اي لو اجملته لخير لغيركم  
اولا احبسه واضحا مواضع اياه من يستعفف بنات اي يطيب العفة عن السؤال يعني الله  
ينصب الفاي يملونه عن ذلك او يبرزه العفة اي الكف عن الحرام ومن يستعفف يظهر الغنا  
بما عنده من اليسير عن المسئلة بفقه الله اي يمتد بالرضا من فضله ومن يتعفف بجامع  
الصبر ويتكلمه على صديق العيش وغيره من مكاره الدنيا يصبره الله بركة الله الصبر  
ويعينه عليه ويرفعه له **وما اعطى** بضم الميم المعقول اخذ فانيه عطا نصيب مفعول  
فان لا اعطى هو جبر او سعة من الصبر لمحمد مكارم الاخلاق ولا تكثره كما قال الناجي مريد ومله  
الغنا به لانه لا يغني وقع عدمه لا يدور له الغنا وان كثر ورهنا يغني ويحتد الامل الى الكرمه  
مع عدم الصبر وقال الطبراني يردان من طلبه من نفسه العفة عن السؤال ولم يظهر الاستعفا  
بعفة الله اي يصبره بمغنيا ومن فرق عن هذه المرتبة اذ ما هو اعلامنا فكلما والاستعفا عكت  
الحلق لكن ان اعطى شيئا لم يرد به ملا الله قلبه غنا ومن فاز بالودح الخلاص نصبر ولم ينال

وان اعطى لم يقبل فهذا هو الصبر الجامع لمكارم الاخلاق انتهى وفيه ما كان صلى الله عليه وسلم عليه  
من السما وانما ذامر الله فاعطى السائل منتهى والاعتقاد الى السائل الخاضع على التعفف وهو ان  
السؤال الحاجة وان كانت الاولى تركه والصبر حتى ياتيه رزقه بلا مسألة وقاخرجه البخاري في  
الزكاة عن عبد الله بن يوسف عن قالك به ما لك من نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر جملة سمعة وقعت حالا وهو يذكر الصدقة في اي  
يخضع عليها المغميا هل عالية اسمية ايضا والتعفف وذكر الصدقة بالجلل الفعلية الحاجة  
وبذكر التعفف بنات عن المسئلة اي يخضع الفقير على التعفف عنها او يخضع على التعفف  
ويذكر المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى قال الناجي في الكثر والاباسميت يد المعطى  
العليا لانه ارفع درجة وبحال في الغنى والافقر واليد العليا هي المتفقة اسم فاعل من  
اتفق هكذا رواه ما لك قال ابو داود وكذا قال اكثر عن حماد بن زيد عن يوب عن نافع وقال  
قال الله عنه المتعفف وكذا قال عبد الوارث عن ايوب قال الحافظ الوهاب قال المتعفف بعين  
وقاين هو مستند في مسنده واخرجه ابن عبد البر من طريقه وقايمه ابو الربيع الزهراني  
عند اي يوسف القاضي في كتاب الزكاة وقايمه عبد الوارث فلم اقف عليها موصولة  
وقدره ابو بونعيم في المستخرج من طريق سليمان بن حرب عن حماد بلفظ اليد العليا يد  
المعطى وهذا يدل على ان من رواه عن نافع بلفظ المتعفف فقد سمعت انتهى وترجع الخطابي  
الثانية بان السياق في ذكر المسئلة والتعفف عنها قال الطبراني في ترجمته ان قوله  
وهو يذكر الصدقة في كلام مجهول في معنى العفة عن السؤال وقوله اليد العليا بيان له وهو  
ايضا مبهم فينبغي تفسيره بالعفة لئلا سب المجهول وتفسيره بالمتفقة لئلا سب المجهول لئلا ياتي  
هذا الواقع على قوله اليد العليا هو المتفقة ولم يعقبه بقوله واليد السفلى هي السائلة  
لئلا لفتا على علو المتفقة وسائلة السائلة وهذا لفتا وهو ما يستلزم منها فظهر ان الرواية  
المتفقة ارجح نقلا ودراية انتهى قال ابن عبد البر رواية ما لك في واسنه بالاصول وقوله  
لهدي طارح المجازي عند النسيان قال قد عرفت المبرية فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم على  
المنبر يخاطب الناس وهو يقول اليد العليا بيد المعطى العليا قال الحافظ ولاد داود وابي خزيمة  
عن عوف بن مالك عن ابيه مرفوعا الا يدى ثلاثة فيد الله العليا بيد المعطى التي تليها وبيد  
السائل السفلى وللطبراني باسناد صحيح عن حكيم بن حزام مرفوعا يد الله فوق بيد المعطى ويد  
المعطى فوق بيد المعطى ويد المعطى اسفل الايدي ولاهد والبر من عطية السعد في اليد العظيمة  
هي العليا والسائلة هي السفلى فلهذا الاهداء من حظا فرة على ان اليد العليا هي المتفقة العظيمة  
وان السفلى هي السائلة وهذا هو المعتمد وقول الجمهور قال القرطبي اي سمع ابن عبد البر  
لهذا التفسير من الشارع يد في الخلاف في تاويله وادعى ابو العباس الداعي في اطراف  
الموطا انه مدرج فلم يذكر له مستندا نعم في الصحابة للعسكري باسناد فيه انقطاع  
عن ابن عمر انه كتب الى بشر بن مرزبان في سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا  
خير من اليد السفلى ولا احسب اليد السفلى الا السائلة ولا العليا الا العظيمة فهذا يشمر  
بان التفسير من ابن عمر وتوحيده ما رواه ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن دينار عن  
ابن عمر قال كنا نتحدث ان اليد العليا هي المتفقة تلي يوقيل الرفع الاهداء السائلة  
وقول اليد السفلى الاخذة سواء كان يسؤال او بلا سؤال وقوا قوم بان الصدقة تقع في يد الله  
قبل يد المصدق عليه قال ابن القري التفتيح ان السفلى يد السائل واقايد الاخذ فلا  
لان يد الله هي العظيمة فهي الاخذة وكلنا هما جميع وفيه نظر لان البحث انما هو في ايدي الامميين  
اما يد الله فباعتبار كونها مالك كل شيء نسبت يد الله الى الاعطى وباعتبار قبوله للصدقة قد ضاه  
بها نسبت الى الاخذ وبه العليا على كل حال واقايد الامميين فاربعة يد المعطى وقرنظا قرت  
الاخبا وبانها عليا وبها السائل وتطافرت الاهداء بها السفلى سواء اخذت ام لا وهذا  
موافق لكيفية الاعطى والاخذ غالبا فالله تعالى يد المتعفف عن الاخذ ولو بعد مد يد المعطى



اليه مثلا وهذه توصف بأنها عليا اعتبارا باعتبارها بالاضد بالسؤال وانما هي في هذا  
جميع الامانة سفل نظر الى المحسوس واما المعنوي فلا يطرد فقد يكون عليا في بعض الصور وعليه يحمل  
كلام من اطلق انها عليا وعن الحسن البصري العلية العلية والسفلى المانعة فلم يوافق عليه  
واطلق اخرون من المتصوفة ان اليد الاخرة افضل من العلية مطلقا قال ابن قتيبة وعاردي  
هو الاخر استطلا في السؤال فهم يحقون له ناة ولولا هذا كان المولى من فوق هو الذي كان  
مقيما فاعتق والمولى من اسفل هو السيد الذي اعتقه مونة مطلع الفوائد للعلامة جمال  
الدين بن سينا ثم في ناويل الحديث معناه ان اليد هنا النعمة فكان المعنى العلية الجزيلة حين  
من العلية القليلة فهذا احث على كرام الافلاك با وجز لفظ ويشهد له هذا القائلين في قوله  
فما ابتقت فمما هي ما حصل به للناس على من سؤاله كمن اراد ان يتصدق بثلث فلما عطاها لالة  
انسان لم يظهر عليهم الغنا بخلاف ما لو اعطاها الرجل واحد قال وهو اولى من حمل اليد على الجاني  
لان ذلك لا يستمر اذ قد يخذ من هو خير عند الله من يعطي قلنا في التفاضل هذا يرجع  
الى العطا والاخذ ولا يلزم منه ان يكون المعطي افضل من الاخذ على الاطلاق وقد روي استحقاق  
في مسئلة عن حكيم بن حزام انه قال يا رسول الله ما اليد العليا قال التي تعطي ولا تأخذ فهذا  
صريح في ان الاخذ ليست بعليا وكل هذه التاويلات المتعسفة تسمى عند الاهداء  
المتقدمة المصروفة بالمراد فاولى ما في الحديث بالحديث **والمعطي** ما في الاهداء المتقدمة  
ان اعلا الميراث المتقدمة من المتقدمة عن الاخذ ثم الاخرة بغير سؤال واسفل الميراث المتقدمة  
والمانعة قال ابن عباس عبد البر في الحديث ابا هبة الكلام للخطيب بكل ما يصلح من موعظة وعلم  
وقربة والحث على الانفاق في وجه الطاعة وتفصيل الفتا مع القيام بحقوقه على الفقر  
لان العطا انما يكون مع العفو ووجه كراهة السؤال والتفكير عنه وتخلها اذ لم تدع الله  
مروءة من خوف هلاك فقره وقدر روى الطبراني باسناد فيه مقال عن ابن عمر في عطاء  
ما العطي من سعة بافضل من الاخذ اذا كان محتاجا انتهى والحديث رواه البخاري عن  
الغضنبر ومسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك بن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء  
ابن يسار ومسلم قال ابو عمر يا فتاف الرقة يتصل من وجهه عن عمر بن الخطاب فاسم  
اصبح من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمار بن ابي ربيعة عن  
وسلم امرئ القيس في عطاء **بخطاب** بغير بالمدى بسبب العالة كانه مسلم الامي الصدوق فليس  
العطا المذكور من جهة الفقر وقد نقل عن عطاء عن عمار بن الخطاب قال العطا ما يفرقه الامام  
يبيع الاغنياء والفقر من غير ان الزكاة فردة عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب على التكاثر من المال  
وايثار الغنى في العجابين عن عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم يعطينا العطا قالوا اعطه من  
هو فقرا له مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد قد قال يا رسول الله  
انما ليس اخرتنا ان هذا افضل اهدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انما ذلك عن المسئلة السؤال الناس فاما ما كان عن غير مسئلة فاما  
فمورق بن زكريا **قصة** ابي عبد الله في رواية العجابين في قوله فمولا وتصدق بهما في قبيله  
وادخله في ملكك وقال مالك فقال عمر بن الخطاب اما بالفتح وحنة اليم والذي نفسي بيده  
لا اشال اهدا شيئا ولا يا تبني شي عن غير مسئلة الا اخذت ابا عا لاله النبوي في  
الوجهين وفيه ان رد عطية الاقام ليس من الادب ولا سيما منه صلى الله عليه وسلم العم  
قوله تعالى وقا انكم الرسول اخذوه وانما رد هاهنا لشيئته القما والها صلى الله عليه وسلم  
عنه قال ابن جرير اجمعوا على ان الاخذ من النبي صلى الله عليه وسلم مستحب وانما في عطا  
غيره دون مسئلة فالعطي من يجوز اعطاه فليل باستحبابه ايضا كان المعطي سلطانا  
او غيره وهذا هو الجمع يعني بالشرطين المذكورين في قوله لغزا جاك من هذا المال شي  
وانت غير مشرف ولا تسأل لخذ وقيل هو مخصوص بالسلطان ويؤيده حديث سمرة  
في السنن الا ان تسالا له داسلطان قال وقيل يستحب من غير السلطان لانه فخرام

وقيل بكروه فكان بعضهم يقبل عطية السلطان وبعضهم يكره وهذا محمول على عطية السلطان  
الجار والكرامة المحولة على الوتر وهو المشهور من تصرف السلف قال الحافظ والحق في  
المسئلة ان من علم طوله لا يرد عطيتها وجرمته فخره عطيته ومن شك فيه فالرخصة طرة  
وهو الوتر ومن ابا هبة اخذ بالاصل قال ابن القدر اخرج من رخصه بقوله الله تعالى في اليوت  
سماعون للذنب اكلون للمسحت وفه من الشارع درعه عنده يهودي مع علمه بذلك وكذلك اخذ  
الجزية منهم مع العلم بان اكثر اموالهم من الحر والخير والعامات الفاسدة قال ابن  
الزناد بكسر الازاي وضمة النون عن ابن ذرارة عن ابي ارحم عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة  
عبد الرحمن بن عمار عن عمرو بن عامر قولان في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي  
نفسي بيده فيه الخلف على الشيء المقطوع بصدقة لنا كونه في نفس السامع لياخذ قال ابن عبد  
البوكلا في خط الوطيات في رواية ممن فاس نافع لان ياخذ احدكم حبله بالافراد وفي رواية  
اهله بالجمع **في خط** بكسر الطاء اي يجمع الخطب على ظهوره وفي حديث الزبير بن العوام عند  
البحاري في رواية خطب على ظهره فيسويها فيكف الله بها وجهه وذلك مراد في حديث  
ابن عمر وفي رواية في السباق عليه قال الحافظ علي ان في مسلم من طريق ابي عبيد عن  
ابن عمر في جعلها على ظهره فيسويها ولم عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة في خطب على  
ظهره فيتمدد في يستغنى به عن الناس وفي رواية في جلا في حديث الزبير بن اس  
يسال الناس والمعنى واحد **اعطا** الله من فضله صفة رجل فليس له اعطا له ثقل  
المنة مع ذلك السؤال ومنه فالكسب الذل والخيبة والحرمان وخير ليست بمعنى فعل التفصيل  
بل هي هنا كقوله تعالى في محاب الجنة يومئذ خير مستقرا اذ اخبر في السؤال مع القدرة على  
الاكتساب ويحمل انه يحسب امتداد السائل تسمة ما يعطاه خيرا وهو في الحقيقة شتر  
وقد اخبر على التعفف عن المسئلة والتزهد عنها ولوا منهن الما نفست في طلبها لزيق وانك  
المسئلة في ذلك وعنه ابن عبد البر عن عمر بن الخطاب في ما يعطاه خيرا من مسالة الناس  
قال العلماء ولولا قبح المسئلة في نظر الشرع لم يفضل ذلك عليها وذلك لما يدخل على السائل  
من ذلك السؤال ومما ارد اذ لم يعط فلما يدخل على السائل من الضيق في قاله ان اعطى كل سائل  
وفي فضل الاكتساب بفعل اليد وقد قيل انه افضل لكاسب من رواد البخاري عن عبد الله  
ابن يوسف عن مالك بن نويرة عن مسلم بن احمد عن ابي هريرة قال قال عن زيد بن اسلم عن  
عطاء بن يسار عن رجل عن ابي عبد الله في ما يعطاه خيرا من مسالة الناس فالحديث صحيح  
وقد نص على ذلك احمد بن حنبل في رواية انا واهلي به فتبع بنما موجه الغرق بعين  
معجزة وقاف مقبرة المدينة سميت بذلك لشجر عرقه كان هناك وهو شجر عظيم ويقال انه  
العوسج فقال في اهلي اذهب ارسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله لنا شيئا ناكل  
وجعلوا يذكرون من حاجتهم ما ياكلون فذهبت ارسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله لنا شيئا ناكل  
فوجهه عن رجل يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اهد ما استطيت فيقول  
الرجل عنده وهو غضب لعدم العطا وهو يقول لعمري هيأت انك لتعطي من شئت  
واخذ هذا الرجل كان من اهلا في العرب حديث عبد السلام او كان منا فاسأله صلى  
الله عليه وسلم كان لا ينتقم لنفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يغضب على  
ان لا احبنا اعطيه مع ان هذا لا يقتضي الغضب بوجه من سأل منك ولا وقتي بضم  
الهمزة وشد الياء وتخفيفها **وعند** لها بفتح العين ما يبلغ قيمتها من شئ الغضة قد سأل  
الحا في اي الحاحا وهو ان يلزمه السؤال حتى يعطيه يقال تخفف من فضلها فتا يعطاني  
من فضلها عنه في الفشانة يقول لا يسألون الناس الحاحا ومعنا ما نهم لا يسألون  
وان سألوا عن مروءة لم يلجوا وقيل هو في السؤال والحاح معا كقوله على لا يحب لا يفتد  
فراده في المثار والاهتداه ولا ريب ان في السؤال والحاح ادخل في التعفف قال  
الاستد في فقلت عند سماع ذلك للفتة بفتح اللام الاولى ابتدائية او جواب قسم مقدرة



وكبر الله الملائكة وقد تفتح وشكون لغاف اي ناقة لنا خير من اوقية بالالف والوقية ابر  
 دهمما سميت بذلك من الوقاية لان المال مخزون مضمون اول انه يقر الشخص من الضيق قال  
 الباقى هذا انما هو من السؤال دون اخذ فكل الزكاة في له من اوقاف وان كان يجب عليه نكاحا  
 اذا كان ذاعيا له وفي الترمذي وغيره عن ابن مسعود عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 يغنيهما يوم القيامة ومثاله في وجهه خوض قيل يا رسول الله وما يغنيه قال اخس  
 درهمها اوقية من الذهب وفي اسناده حكيم بن حبيب قال كسبون وهو ضعيف ولا ي  
 دارود وكعب بن صيفان عن سهل بن الحنظلية عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 من النار فقالوا وما يغنيه قال قدر ما يغنيه ويعيشه قال المحدث فرجعت ولم اسأله  
 يدل على قوة فقهاء انه انما يغنيه فقدم بضم الفاء كثيرا لئلا يظن ان الله عليه  
 وسلم بعد ذلك بشيء من بيب ففهم لنا منه صريح في انه قسمه كله واعطاهم بعضه  
 حتى انما نأقده لان من يستغن يغني الله وقد وقع نحو هذه القصة لابي سعيد الخدري  
 قال اسرحتني اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني لاسأله من حاجته شديدة فاقبته وقلت  
 فاستقبلني فقال من استغن اغناه الله ومن استعفف اغفاه الله ومن استكفى كناه الله  
 ومن سأل قلة قيمة او قية فقد الخفق قلت نأقده خير من اوقية فرجعت ولم اسأله رواه  
 احمد والنسائي وصححه ابن هبان والاضياء مالك عن ابي عبد الرحمن بن يعقوب  
 الذي ثقت صدوقا انه سمع يقول ما نقصت صدقة من مال بل يزيد الله فيه بقدر ما نقص  
 منه ويحتمل انه وان نقص فلم يزل في الاخرة من الاجر ما يجزيك لك النقص ويحتمل ان يجمع له  
 الامرات قاله عياض وقال الطبري يحتمل ان من زاد في ما نقصت صدقة حاله لا يحتمل  
 انها صلة لنقصت والمفعول الاول هو في ما نقصت شيئا من مال بل يزيد في الدنيا  
 بالبركة فيه ودفع الفاسد عنه والافلا فعليه بما هو اجدى وانفع وأكثر وأطيب وما انقص  
 من شيء فهو يظلمه وفي الاخرة باجر الاجر وتضعيفه وفيها وذلك جازي من انما في ذلك  
 النقص بل وقع لبعضها لئلا انه تصدق من ماله فلم يجد فيه نقصا قال الفاكهي اخبرني  
 من اقره انه تصدق من عشر درهما بدرهما فزادها فلم تنقص قال وانا وقع لي  
 ذلك وقرأت الكتاب الذي يراى بالصدقة الفرض وباجها فام ينقص ما له فكونها دينيا  
 فيه تجد لا يغني وما زاد الله عبدا بعفو اي تجاوز عن الانتصار والاعزاء اي رقة في الدنيا  
 لم يعرف بالصنع ساد وعظم في القلوب فيزيد عزة او في الاخرة بان يعظم ثوابه وفيها  
 قاله عياض وما تواضع عبدا من المؤمنين رفا وعبودية لله في الايمان بامر والانتهاج من  
 نهيه ومثاله لحدائق نفسه وانما العجب عنها فلو لفظ عبدا شعرا بان ذلك سأل الله  
 وغيره وما تواضع احدهم الى الله في الدنيا بان ينبت له في القلوب المحبة والمكانة او في  
 الاخرة بان ينبله الرقة فيها لتواضعه في الدنيا وفيها وقد ظهر صدق الحديث فان هذه  
 الوجوه كلها موجودة في الدنيا وفي هذه الكلمة قوله فيقول الصبر والحلم الذل ومن قال به  
 من الاجلة فانما اراد الله يشبهه في الاحتمال وعدم الانتصار قاله عياض وقال الطبري التواضع  
 انكسار والتواضع للتواضع ان كان لله ولرسوله وللمسلمين وللعالم فهذا واجب يرضى  
 الله به في الدارين وامثالنا لخلق فان قصده وجه الله فان الله يرضى عنه  
 في القلوب ويطيب ذكره في الافواه ويرفع قدره في الاخرة وان فعل ذلك لاجل الدنيا  
 فلا عزم وقال غيره من تواضع نفسه تحمل مؤنة خلقه كفاه الله مؤنة ما يرضى عنها  
 المقام فمن تواضع في قبول الحق من دونه قبل الله منته مدح رعايته ونعمه بقليل حسنا  
 وزاد في رفع درجاته وهنقه بمعقبات رحمة من بين يديه ومن خلفه وما علم ان من حيلة  
 الانسان الشح بالمال ومشايعه السمية من ابنا والغضب والانتقام ولا يشترس في الكبر  
 الذي هو من نتائج الشيطنة فاراد صلى الله عليه وسلم ان يعلمها تحت اولا على الصدقة  
 ليتحل بالسخا فأكرمه وانا على العفو ليتعزز بعز الحلم والوقار ويؤثرا على التواضع

ليرفع درجاته في الدارين قال مالك لا ادري ايرفع القلا هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ام لا شك في رفعه ومثله لا يكون رايا واسنده عنه جماعة وهو محفوظ مستند قاله  
 ابن عبد البر وهو قد اخبره مسلم والترمذي عن طريق اسماعيل بن جعفر عن ابي عبد الرحمن  
 عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه محمد بن جعفر عن ابي كثير وجعفر  
 ابن عيسى وشعبة وعبد العزيز بن محمد كلهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذلك كله في النهية

**ما تركة من الصدقة**

مالك انه بلغه رواية مسلم عن طريق جويرية بن أسماء وقاسم بن ابيح عن طريق سعيد  
 ابن داود كلاهما عن مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث  
 ابن عبد المطلب ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا تحل الصدقة الا لخمير بنوها شمر فقط عند مالك واكثر اصحابه وابي حنيفة  
 الا انه استثنى الى المذهب وعند الشافعي وبعض المالكية بنوها شمر وبنو المطلب وعن احمد  
 القولان انما هي وساخ الناس وهم منزهون عن ذلك صيانة لمنصبه لانها تنبئ عن  
 قول الله وابدوا بالحق المأخوذ على سبيل التبر والخلقة النبي عن عز الاخذ وذل المأخوذ منه  
 وتعقب ابن النير هذا التعليل بانها منزلة بان مقتضاها تحريم المصيبة ولا دليل له وان  
 الواجب له ايضا اليد العليا وقد جاز في بعض الطرق اليد العليا هي العطية ولم يقل المتصدق  
 فدخل المصنفات انتهى وقال الباقى لانها تطهرها ما اهلهم وتكفر ذنوبهم والاصح عند المالكية  
 والشافعية ان المحرم عليهم صدقة الفرض دون التطوع لقول جعفر بن محمد عن ابيه انه كان  
 يشرب من سقايات بين مكة والمدينة فقبل لها تشرب من الصدقة فقال انما هم عليا  
 الصدقة المفروضة رواه الشافعي والبيهقي قال الباقى محله من الفرض فام يكونوا موضع  
 يستباح فيه اكل الميتة وفي الحديث قصة اباس يذكرها لانها مستند فالك حار ج  
 الموطا قال مسلم حدثنا عبد الله بن محمد بن اسمعيل الصنعيني قال حدثنا جويرية بن أسماء عن  
 مالك عن الزهري ان عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثه  
 ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد  
 المطلب فقالا لوالده لو بعثنا هذه بنو الغلامين قال في وللفضل بن عباس الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فكلها وامر على هذه الصدقات فاديا ما يورث الناس واصحابها  
 يجيب الناس قال فبينما هما على ذلك جاء علي بن ابي طالب فوقف عليهما فذكر له ذلك  
 قال علي لا تغفلا فوالله ما هو بفعل فانتماه ربيعة بن الحارث فقال والله فانضج  
 هذا الانفاضة منك عليا فوالله لقد قلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فافترقا  
 عليك قال علي ارسلوها واصطجع علي قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر  
 سبقناه الى الحج فقمنا عند ما حيا فاحدنا باذاننا ثم قال لهما ما تسمران ثم دهل به  
 ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم اهونا فقال يا  
 رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس ونصيب كما يصيبو قال فشكيت طويلا حتى اردنا  
 الصدقات فتودي اليك كاتودي الناس ونصيب كما يصيبو قال فقال ان الصدقة لا تنبغي  
 ان تكلموه وحملت زينب تلح اليك من الحجاب ان لا تكلماه ثم قال ان الصدقة لا تنبغي  
 لال محمد انما هو وساخ الناس وكان علي الحسن بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب  
 فجاءه فقال لمحمد انك هذا الغلام ابنتك للفصل بن عباس فانكعه وقال لمحمد اصدق  
 سها من الحسن كذا وكذا قال الزهري ولم يسم له ولا واد ايضا من طريق جويرية بن أسماء  
 بنحو حديث مالك وقال في الحديث ان هذه الصدقات انما هو وساخ الناس وانما لا تحل لخمير  
 ولا لال محمد قال النسائي لا اعلم من ذكر هذا الحديث عن مالك غير جويرية وتعقب باذرواه  
 الحارث فقط قاسم بن ابيح عن سعيد بن داود بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن المأخوذ بن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب

فقد هذا الحديث في مسند مالك

في مسند مالك

رواه عنه اكثر المسلمين من السور



نور ياكبه صدوق له عن مالك منا كبير فكنه غنا مناج لجورية فلم ينفرد به جورة كادعاء  
 النسي ما لك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي بكر عن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن  
 رواد احمد بن منصور البخاري عن مالك عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن شاذان عن  
 اسم عليه وسلم استعمل جلا من بني عبد المطلب يفتح الخزنة وسكون الحجة بطون من الاوس  
 في الصدقات اي عليها من تسخة على الصدقة فلما قدم سألهم ابلان الصدقة يعطيها  
 له قالوا يا حجة زيادة على اجرة عمله فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب  
 في وجهه الوهيد وكان مما يعرف به الغضب في وجهه ان تحمر عيناه  
 ثم قال ان الرجل ليسا لاني اعطيه ما لا يفتني ولا له فان منعت كرهت المنع لانه  
 يحب على الجود وعدم اللع ورد السائل وان اعطيته اعطيته ما لا يصح في  
 ولا له لعدم له فقال الرجل يا رسول الله لا اشك منها شيئا ابدا وفقد الله لقبول  
 الموعظة الحسنة ببركته صلى الله عليه وسلم ما لك عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال  
 قال عبد الله بن الارض بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري  
 صحابي معروف فله عمر بيت المال ومات في خلافة عثمان اذ للتي على بعير من الطايا جمع  
 مطية الابل التي تركب استعمل عليه امير المؤمنين عمرايا طلب منه ان يجلس عليه فقلت  
 نعم جلا من الصدقة فقال عبد الله بن الارض فخرنا ان رجلا يادنا بنوننا سمي  
 وفي تسخة بالتحنية اي من اهل البادية والغالب عليهم عدم النظافة في يوم حار غسل  
 لك ما تحت ازاره وخر فخبه بضم الراء وسكان الفاء وغيره تسخة رفع بضم الراء  
 لغة العالية والخبز والخبز ارفع مثل قفل واقتال وينسخ الراء لغة تميم والخبز رفع  
 دارفغ كفسوف وفسوف قال ابن اسكيت هو اصل الفخذ وقال ابن فارس اصل الفخذ  
 وسائر المعاني وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رخ ثم اعطاه فشربته قال اسلم فغضبت  
 وقلت يغفر الله لك اتقول لي من هذا الكلام الفظيع فقال عبد الله بن الارض فخرنا  
 الصدقة او ساق الناس كما قال صلى الله عليه وسلم يغسلونها عنهم فلا يجوز تناولها  
 لغير من هو من اهلهما وقد جازى من فروعها انها في البطن وضاد في الراس وكان مزاد  
 ابن الارض فخرنا اسلم يذله على بعير من غير ابل الصدقة يطلبه من عمر خلا له على حمل  
 من الصدقة ضرب له هذا المثل لينبهه على ما عنده غفل

## فاجا في طلب العلم

قد جلت في طلبه والحك عليه والترغيب فيه احاديث كثيرة من فوعة وفي القرآن ايات  
 لم يذكر الا قام شيئا منها فتبعته وحسبك قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس  
 فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة مراده مسلم وامحباب السنن عن ابي هريرة قروي  
 ابوداود والترمذي وابن ماجه وصححه ابن حبان عن ابي الدرداء امر فوعا من سلك طريقا  
 يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان اللامكة لتضع ارجلكم في العلم رضى عما يصنع  
 وان العالم يستغفر له من ذنوبه ومن في الارض حتى الحيثان في الماء وفضل العالم على  
 العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء يوم ينادون اولادهم  
 درهم انا قد تركوا العلم فواخذوا فخرنا لك انه بلغنا ان لقمان الحكيم الحكيم اذ  
 النور في الغيرة الصالح كان في عصر داود على الصحيح مترجع ترجمته قريبا اوصيا بسند  
 قال السهيلي اسمه باران بموحدة وبأهملة وفيل فيه بالذات في اوله قيل اسمه انعم  
 وقيل شكور وقيل اسلم كل في الفتح فقال يا بني جاسا لعالم وزا احمهم بركتيتك بمثارة  
 عن مزير القرب منهم فان الله يحب الغلوب بنور الحكمة هو تحقيق العلم واتقان العمل  
 وروى عنه قتادة في قوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة قال التفقه في الدين قال  
 النوري فيها قول كثيرة صفي لنا منها انها العلم المشتمل على المعرفة بالله مع فناء البصيرة

وقد ييب النفس وتختيق الحق لعل به والكف عن ضلته والحكيم من هذا ذلك انتهى ملخصا كما يجي  
 بضم وله الله تعالى الارض الميمنة بالنصب والتحفيف ويثقل بوابل السماء بالموحدة اي المطر  
 الخفيف وهذا البلاغ رواد الطبراني في الكبير عن ابي مائة قال قال صلى الله عليه وسلم  
 ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بحج الاستد العلم واسمع كلام الحكماء فان الله يجزيك القليل  
 بنور الحكمة كما يجزي الارض الميمنة بوابل المطر قال المنذري سننه حسن بها لترمذي غير هذا  
 الحديث ولعله موقوف انتهى وعند الطبراني والعسكري عن ابي جعفر رفته جالسوا العلم  
 وسألوا الكبرا وقالوا الحكما وعنا بن عباس قيل يا رسول الله من جالس وقالوا جلسنا  
 خير قال من ذكر كرامته ورويته وزاد في علمكم منطقة وذكر كرام الاخرة عمله وعن ابن عبيدة  
 قيل لعيسى يا روح الله من جالس فقال من يزيد في علمكم منطقة ويذكر لكم الله ورويته  
 ويرغبكم في الاخرة عمله رقاها العسكري

## ما يتقى من دعوة المظلوم

جلت في ذلك احاديث كثيرة من فوعة كحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما في  
 بعثنا بعثنا الى اليمن انك ستاتي قوما اهل كتاب الحديث وفيه واتق دعوة المظلوم فانه  
 ليس بيننا وبينهم الله حجاب رواد الشخان وللطبراني وصححه الضياء عن خزيمة بن ثابت  
 رفته انتموا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل ولا تاتي لا تفرك ولا تعبد  
 حين وكلمناكم عن ابن عمر فوعا اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شارة  
 في لاهدواي بعلي وصححه الضياء عن ابن عمر فوعا اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه  
 ليس له يد يدعي يسمى ههنا بضم الهاء وفتح النون وشدة التثنية وقد تمز قال في الفتح  
 لم ارس ذكره في الصحابة مع ادراكه ووجدت له رواية عن ابي بكر وعمر وعمر بن الخطاب  
 روى عنها ابنه عمير وشيخه من الانصار وغيرهما وشهد صفين مع معاوية ثم تحول الى علي  
 لما قتل عمارا في كتاب مكة لعمير شبيه ان الهني يستنون في هذان وهم موالا لعمير  
 ولولا ان كان من الفضلاء لكان الموثوق بهم لما استعمله عمر على ابي بكر الحاملة وفتح الميم  
 مقصوره موضع يعينه الاقام ليعظم الصدقة ممنوعا من الغير ولا من سعد عن عمير بن  
 هني عن ابيه انه كان على هني الرتبة فقال عمر له يا هني اضم جناحك عن الناس اي  
 اكف يدك عن ظلمهم ولا وليي عن مالك عن المسلمين وفي رواية عن عيسى بن  
 قالك في غريب الدارقطني اضم جناحك للناس وعلى هذا نعناه استرهم بجناحك وهو  
 كناية عن الرهبة والشفقة واتق دعوة المظلوم اي اجتنب الظلم للابد عوب عليك من  
 نظمه وذلك مستلزم لتجنب جميع انواع الظلم على ابلغ وجه واوجزا شارة فافصح  
 عبارة لانه اذا اتقى دعا المظلوم لم يظلم فهو ابلغ من ان لو قال لا تظلم فان دعوة المظلوم  
 مجابة اي مقبولة وان عاصيا كما في حديث ابي هريرة عند احمد فوعا دعوة المظلوم مستجابة  
 وان كان فاجرا فخير من على نفسه واسناده حسن فان كان كافرا كما مر من خبر ابن عباس  
 قوله تعالى وعادنا الكافرين الا في منلال فذاك في دعائهم للخلافة من نار الاخرة امتا  
 دعا وهم لطلب الانتصاف من ظلمهم في الدنيا فيما يكلف الحديث فلا تنافيه الامية  
 واوخل يفتح الخزنة وسكون المهلة وكسرا نفا المجهز في متعلقه اي في الرعي اي ما هب  
 الصرمية بضم الصاد والمهلة وفتح الراء القطعة القليلة من الابل نحو الثلاثين وقيل من  
 عشر من الاربعة والخمسة بضم الحجة وفتح النون فخصم غنم قيل انها اربعون والمزاد  
 القليل منها كما دل عليه التصغير وايضا في نسخة عثمان بن عفان ونعم عبد الرحمن بن عوف  
 وفيه تحذير المتكلم نفسه وهو شا عند الحاجة كذا قيل والذي يظهر ان الشذوذ في نظمه  
 والا فالمراد في التحقيق انها هو تحذير المخاطب وكانه يتخذ بنفسه حذره بطريق الاولى فيكون



ابن ابي اوسير عن مالك بن نويرة عن ابي عبد الله قال قال الله تعالى  
هذا الذي يحب محج انتهي وان هذا الذي يحب محج انتهي وان هذا الذي يحب محج انتهي  
**اسم النبي صلى الله عليه وسلم**  
اي المختصة به التي لم يتسم بها احد قبله جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض  
للتمييز كانه الغامض قال ابن القيم واسماؤه صلى الله عليه وسلم كاشما الله تعالى في اعلام  
دالة على معانيها وصفاته مدح ولا تضاد فيها العلمية الوصفية فمجرد علم وصفه في حقه  
وان كان علما محضا في حق غيره انتهى وهكذا القراني لا تضاد واقره غيره على منع تسميته  
صلى الله عليه وسلم باسمه بسمه به ابوه ولا يسميه نفسه معزولا عن صفته كالزائد على  
الاتفاق وجود الخلاف في اسما الله تعالى لان صفات الكمال كلها ثابتة لله عز وجل والنبي  
صلى الله عليه وسلم انما يطلق عليه صفات الكمال للاتفاق بالبشر فلو جازت تسميته بما  
لم يرد له لربما وصفه باوصاف لا تليق الا بالله وانه على سبيل الغفلة يقع الوصف في محظوظ  
وهو لا يشترط **كل** او لعل الامام وجه الله تعالى ختم الكتاب بالاسماء النبوية بعد  
ما ابتداءه بالشملة ليكون محفوظا باسما الله عز وجل واسما رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا  
قبوله **ما لك من ابن شهاب** محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله  
ابن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري **عن محمد بن جبير بن مطعم** القرشي  
الوفلي الثقة العالم بالانساب مات على رأس المائة قال ابن عبد البر كذا رسله يحيى  
والكثير الرواة واسمه مع بن عيسى وابو مصعب ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد بن عبد  
الرحمن وابن شروسين الشنعائي وابراهيم بن طهمان وعبد الله بن نافع واخرون كلهم عن  
مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن ابي جبير رجم وموهبة مصفرا بن مطعم بن  
عدي بن نوفل بن عبد مناف الصحابي العالم بالانساب اسلم بين الحديثية وفتح مكة  
وقبل اسلم في الفتح ومات سنة سبع او ثمان وتسع وخمسين ورواية المرواني لا تقدر  
في روايته لوصف لان الكل هذا فافتات فمجل على ان مالكا كان يحد ثبه على الوجهين  
وهو معلوم بالاتفاق عندنا بحباب ابن شهاب بن شعيب عند الشيخين ومحمد بن يوسف  
وسفيان بن عيينة عند مسلم والترمذي حستهم عن الزهري موطولا ورأى ابن جبير  
وله الاخر نافع عند احمد والبخاري في النايح وابن سعد وصححه الحاكم **ان النبي صلى**  
**الله عليه وسلم قال في خمسة اشياء** يعني اخص بها لم يتسم بها احد قبله او عظم  
ار مشهور في الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قاله عياض والمروزي وجزء منه  
النووي وحكاه عن العلماء والتعقيب بان اسما وفي الامم الماضية والكتب المتقدمة خمسة  
وبدفع بقوله مشهور لانها وان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة فسقط ما بقا من غيرها  
في علم المعاني ان تقديم الجار يفيد الحصر وقد جازت احاديث باكثر من ذلك حتى قال ابن  
القرني عن بعض الصوفية انه الف اسم وله صلى الله عليه وسلم الف اسم بعضها في  
القران والحديث وبعضها في الكتب القديمة فمجي الروايات باكثر ليدل على انه ليس حصرا  
مطلقا بل حصرا مقيدا بما ذكره **واجاب** ابو العباس القرني بفتح المهلة والزاي المحجمة  
وبالفا باله قبل ان يطلع الله على يقينية اسمائه وقال العكبري خضعت لعلم السامع بما  
سواها ولا غير ذلك ثم لفظ خمسة بغيرها فالك بالنا بعد عليها محمد بن ميسرة عن  
الزهري اخرجه البيهقي في زيادة ثقة حافظ غير مناقبة فيجب قبولها ووافقه في حديث  
نافع بن جبير عن ابي جبير في ستة فزاد الخاتم فوهم من بعض رواقه لانه اما ما تسمي القاص  
كما عند البيهقي عن ابن ابي حفصة عن الزهري عن محمد بن ابيد الاشما براسه كما اشار اليه  
الحافظ واتي بسطه واما قول ابن عسما كرجيتم ان العبد ليس من قول النبي صلى الله  
عليه وسلم وانما ذكرنا الراوي بالعمى فيجعل الله من لفظه صلى الله عليه وسلم ولا يقتضي الحصر

ابن ابي اوسير عن مالك بن نويرة عن ابي عبد الله قال قال الله تعالى  
هذا الذي يحب محج انتهي وان هذا الذي يحب محج انتهي وان هذا الذي يحب محج انتهي  
**اسم النبي صلى الله عليه وسلم**  
اي المختصة به التي لم يتسم بها احد قبله جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض  
للتمييز كانه الغامض قال ابن القيم واسماؤه صلى الله عليه وسلم كاشما الله تعالى في اعلام  
دالة على معانيها وصفاته مدح ولا تضاد فيها العلمية الوصفية فمجرد علم وصفه في حقه  
وان كان علما محضا في حق غيره انتهى وهكذا القراني لا تضاد واقره غيره على منع تسميته  
صلى الله عليه وسلم باسمه بسمه به ابوه ولا يسميه نفسه معزولا عن صفته كالزائد على  
الاتفاق وجود الخلاف في اسما الله تعالى لان صفات الكمال كلها ثابتة لله عز وجل والنبي  
صلى الله عليه وسلم انما يطلق عليه صفات الكمال للاتفاق بالبشر فلو جازت تسميته بما  
لم يرد له لربما وصفه باوصاف لا تليق الا بالله وانه على سبيل الغفلة يقع الوصف في محظوظ  
وهو لا يشترط **كل** او لعل الامام وجه الله تعالى ختم الكتاب بالاسماء النبوية بعد  
ما ابتداءه بالشملة ليكون محفوظا باسما الله عز وجل واسما رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا  
قبوله **ما لك من ابن شهاب** محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله  
ابن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري **عن محمد بن جبير بن مطعم** القرشي  
الوفلي الثقة العالم بالانساب مات على رأس المائة قال ابن عبد البر كذا رسله يحيى  
والكثير الرواة واسمه مع بن عيسى وابو مصعب ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد بن عبد  
الرحمن وابن شروسين الشنعائي وابراهيم بن طهمان وعبد الله بن نافع واخرون كلهم عن  
مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن ابي جبير رجم وموهبة مصفرا بن مطعم بن  
عدي بن نوفل بن عبد مناف الصحابي العالم بالانساب اسلم بين الحديثية وفتح مكة  
وقبل اسلم في الفتح ومات سنة سبع او ثمان وتسع وخمسين ورواية المرواني لا تقدر  
في روايته لوصف لان الكل هذا فافتات فمجل على ان مالكا كان يحد ثبه على الوجهين  
وهو معلوم بالاتفاق عندنا بحباب ابن شهاب بن شعيب عند الشيخين ومحمد بن يوسف  
وسفيان بن عيينة عند مسلم والترمذي حستهم عن الزهري موطولا ورأى ابن جبير  
وله الاخر نافع عند احمد والبخاري في النايح وابن سعد وصححه الحاكم **ان النبي صلى**  
**الله عليه وسلم قال في خمسة اشياء** يعني اخص بها لم يتسم بها احد قبله او عظم  
ار مشهور في الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قاله عياض والمروزي وجزء منه  
النووي وحكاه عن العلماء والتعقيب بان اسما وفي الامم الماضية والكتب المتقدمة خمسة  
وبدفع بقوله مشهور لانها وان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة فسقط ما بقا من غيرها  
في علم المعاني ان تقديم الجار يفيد الحصر وقد جازت احاديث باكثر من ذلك حتى قال ابن  
القرني عن بعض الصوفية انه الف اسم وله صلى الله عليه وسلم الف اسم بعضها في  
القران والحديث وبعضها في الكتب القديمة فمجي الروايات باكثر ليدل على انه ليس حصرا  
مطلقا بل حصرا مقيدا بما ذكره **واجاب** ابو العباس القرني بفتح المهلة والزاي المحجمة  
وبالفا باله قبل ان يطلع الله على يقينية اسمائه وقال العكبري خضعت لعلم السامع بما  
سواها ولا غير ذلك ثم لفظ خمسة بغيرها فالك بالنا بعد عليها محمد بن ميسرة عن  
الزهري اخرجه البيهقي في زيادة ثقة حافظ غير مناقبة فيجب قبولها ووافقه في حديث  
نافع بن جبير عن ابي جبير في ستة فزاد الخاتم فوهم من بعض رواقه لانه اما ما تسمي القاص  
كما عند البيهقي عن ابن ابي حفصة عن الزهري عن محمد بن ابيد الاشما براسه كما اشار اليه  
الحافظ واتي بسطه واما قول ابن عسما كرجيتم ان العبد ليس من قول النبي صلى الله  
عليه وسلم وانما ذكرنا الراوي بالعمى فيجعل الله من لفظه صلى الله عليه وسلم ولا يقتضي الحصر



بعض المطلق فتعقب ابن دحية والمحافظة له الاول بان تصحيحه في الحديث بها بقوله في  
على عدتها قبل ذكرها صريح في انه من لفظه صلى الله عليه وسلم ولا يتحقق المحصر فالظاهر انه اراد  
الى خمسة اخصص بها لم يتسم بها احد قبله او معطلة او مشهورة في الامم الماضية الا انه اراد المحصر  
فيها يعني كما قاله العلماء كما مر **انا** منقول من صفة الحمد وهو محمود وفيه المبدا لفظ الحمد  
لغة هو انه يحد مرة بعد مرة الى غير نهاية كالمزدوج او الذي تكافلت فيه الخصا لا المحمودة  
**قال الاعشى** اليك ابيت اللعن كان وحيثما الى الماجد القدر المجد المحمد  
واخرج البخاري في التاريخ الصغير عن علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول  
• وشوقه من اسمه ليحمله • فذو العرش محمود وهذا المحمد •  
وهذا البيت في قصيدة لحسان فاما انه توارد مع ابي طالب عليه وصفاه شعره سمي به  
بالقام من اسجد عبد المطلب ورؤيا آتاه ان سلسلة فضة خرجت من ظهره لها طرف  
في السما وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب فم عادت كانهما شجرة على كل  
وترقة منها نور وفاتريت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا وهي تزداد  
كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا وزايتها العرب والعجم لها ساجدين وفاسا من قريش تعلقوا  
بها وقومها منهم يربون وتقطعها فاذا نواها اخذهم شاب لم ار احسن منه وجها  
ولا اطيب ريحا فيكسوا ظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لانتا اول منها فلم اقل وقيل  
الى النصيب للذين تعلقوا بها فقصصتها على كاهنة قريش فغيرت بمولود من صلبه  
يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحده اهل السما والارض رواه ابو نعيم وغيره مع ما حدثته  
به امه امه حبيب قيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وصفتيه فسميه محمدا  
واخرج ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن عباس قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم  
سقى عنه عبد المطلب وسماه محمدا فقيل له يا ابا العارث فاهلك على اسميته محمدا ولم تسمه  
باسم ابيه قال اردت ان يحده الله في السما ويحده الناس في الارض **وانا احمد** علم  
منقول من صفة افضل التفضيل المنبثقة عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى ومعناها احمد  
الحامد بنسب الى الصبح انه نفع عليه في الغمام المحمود وبما مد له يفتح بها على احد قبله وقيل  
الانبياء هم دون وهو احمد هم اي اكثر صوحا واواظهم في صفة الحمد فهو بمعنى فاعل وقيل  
بمعنى مفعول اي ايا حق الناس واواظهم ان يحمد فيكون كمن في المعنى كمن في الفرق بينهما ان محمدا هو  
الكثير الخصال المحمد عليه واحمد هو الذي يحمد اكثر ما يحمد غيره فمحمد في الكثرة والكمية  
واحمد في الصفة والكيفية فيستحق من المحمد اكثر ما يستحقه غيره اي فصل احمد عن البشر  
فالسما واقعان على المفعول **قال عياض** كان صلى الله عليه وسلم احمد قبل ان يكون محمدا  
كما وقع في اليهود لان تسميته احمد وقعت في الكتب السابقة وتسميته محمدا وقعت في  
القران العظيم وذلك انه حده به قبل ان يحده الناس وكذلك في الالهة محمدا به فيسمع  
فيكون الناس وقد حضر بشيرة الحمد وبلوا الحمد وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل  
ولعبا لشرب وبعد السقا وقبله القدوم من السفر وسميت امها كها من فحمت له معاني  
الحمد وانواعه صلى الله عليه وسلم انتهى **وهذا** موافق لقول السرياني لم يكن محمدا حتى  
كان احمد نه حده ربه فنبأه من شرفه فلذا تقدم احمد على محمدا وكلاهما صريح في سبقية  
احمد عليه فتعقب في فتح الباري في تسميتهما لقيم سبقية محمدا ونسب لفظا لبقية  
احمدا الى الفلظ والخرج بان في التوراة تسميته ما قد ما وصرح بعض شراحها من موسى  
اهل الكتاب بان معناه محمدا واما سماء عيسى واهل لان تسميته به وقعت متأخرة عن  
تسميته محمدا في التوراة ومقدمة على تسميته في القران فوقع بين التسميتين محفوفة  
بها واثبت بعضهم حديث ابن عباس ان الله سماه محمدا قبل الخلق بالفي عام  
وبغير ذلك وهو احمد عن علي بن ابي طالب قال سبط احمد من الانبياء قبلي فحرف بالرب  
فاعطيت معانيج الارض وسميت احمد المحمد **وانا الماحي الذي يحمد الله** برواية

ابن بكير ومن غيرها **انا** كثر يزيله لانه يثبت والدينا مظلمة بغيا هب الكفر فاني بالانوار  
الساطع حتى مجاه **قال عياض** اي من مكة وبلاد العرب وقامزوى له من الارض وروى عنه انه يبلغه  
ملكنا امته **قال** ويكون المحمدا بمفعول الظاهر والغلبة ليظهره صلى الله عليه وسلم وفيه فتح  
الباري استشكل بان هذا المحمدي من جميع البلاد واجيب بحمله على الغلب او على جبروت  
العرب وانه يعني بسببه اولا فاولا لان يفيجمل في زمان عيسى فانه يرفع الجزية ولا يقبل  
الا الاسلام وتعتقب بان الساعة لا تقوم الا على شرار الناس ويحتاج بجواز ان يرتد  
بعضهم بعد موت عيسى وتوسل الرجح فتقبض روح كل موحد وهو مئة فحينئذ لا يبقى الا  
الشوار وفي رواية نافع بن جبير وانا الماحي فان اسمي يهتات من تبعه **وهذا**  
يشبه ان يكون من قول الراوي انتهى اي بمغفرة الله بلا سبب او بالقيام التوبة النضوح  
لمن صدقته عنه وقبولها ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ولا يخالف  
هذا تفسيره بمحو الاثام كما هو احدها لا يمنع محو الاثر فليس تفسير الماحي بخلاف ما فسره  
به الشارع لانه لا ينافيه وكان صلى الله عليه وسلم خفا كثر لظهوره بربنا الله  
**وانا الماحي** اسم فاعل من المحشر وهو الجمع الذي يحشر الناس على قدمي بكر المم وخفة  
اليابا لافراد وبشر اليا مع فتح اليم مثني روايتان **قال** ابن عبد البر اي قدامي واما اي  
انهم يجتمعون اليه وينضمون حوله ويكونون اقامه يوم القيامة ورواه **قال** الخليل هشتم  
السنن في اصفهم من البوادي **وقال** الباقى وعياض اختلف في معنى على قدمي فقيل على  
زقاني وعبدني ليس بعدى بنى وقيل لشاهد كما قال ويكون الرسول عليكم شهيدا **وقال**  
الخطابي معناه على اى انه يقدمهم وهو خلفه لانه اول من تنشق عنه الارض فيتموه  
**قال** ويومئذ هذا المعنى رواية على عقبى وقيل على اى ترى بمحان الساعة على اى  
قريبة من مبعثه **قال** بعثنا نانا والساعة كها تين وفيه فتح الباري اي على اى ترى اي  
انه يحشر قبل الناس وهم موافق لقوله في الرقابة الماخرى يحشر الناس على عقبى بكسر  
الموحدة مخففا على الافراد ولبعوضهم بالتشديد وفتح الموحدة على التشنية وليعمل ان المراد  
بالقدم الرقابتان وقت قيامي على قدمي بظهور علامات المحشر اشارة الى انه ليس بعده نبي  
ولا شريكه واستشكل هذا التفسير بان لا يقتضي انه محصور فكيف يستدريه ما شرع  
فاعله واجيب بان اسناد الفعل الى الفاعل اضافة والاضافة تقع بادى ملاحظة فليما  
كان لا امة بعد امته لانه لا يبعد نسب المحشر اليه لانه وقع عقبه ويجعل ان معناه انه اول  
من يحشر كما جاء في الحديث الماخر انا اول من تنشق عنه الارض وقيل معنى القدم السبب وقيل  
المراد على مشاهدتي قايما بقده شاهدا على الامم وفي رواية نافع بن جبير وانا حاشر بعثت  
مع الساعة وهو راجع الى الاول **وانا العاقب** اي اخر الانبياء **قال** ابو عبيد كل شئ خلف بعد شئ  
فهو عاقب ولذا قيل لولد ابراهيم بعد هو عقبه وكذا اهر كل شئ عقبه وروى ابن وهب عن  
مالك **قال** اي معنى العاقب فتم الله به الانبياء وفتح محمدا هذا المساجد يعني مساجد الانبياء  
وقد زاد ابو اسود الزهري عند مسلم وغيره وغيره الذي بعده نبي وقد سماه الله مؤفرا فيما  
**قال** البيهقي وقد سماه مدرج من قول الزهري **قال** الماخر وهو كما قال وكانا شارا الى ما  
اخر سورة براءة **قال** اقول الذي ليس بعده نبي فظاهرا لا دناج ايضا كمن في رواية ابن  
عبيدة عند الترمذي وغيره بلفظ الذي ليس بعدى بنى وفي رواية نافع بن جبير فانه  
عقب الانبياء وهو محمدا المرفوع والوقف انتهى **ويحذر** السنيوطي بان مدرج من تفسير الزهري  
لرواية الطبراني الحديث من طريق محمد بن الزهري الى قوله **وانا العاقب** **قال** عمر قلن الزهري  
ما العاقب **قال** الذي ليس بعده نبي **وقال** ابو عبيد **قال** شفان العاقب اهل الانبياء انتهى ولا  
ينافيه رواية يعقوب بن المتكلم لانها قد تردد قد تردد على لسانه هكاية عن لسان من فسر  
كل ما اذا قوى تفسيره عند حتى كانه نطق به **وعياض** البخاري في تاريخه في الاوسط والصغير  
والحكام ومحمد واي نعم واهل سعد وابيه حتى من طريق عقبه بدر مسلم عن نافع بن جبير



A circular, textured object, possibly a coin or medallion, featuring intricate, repeating patterns. The patterns appear to be stylized floral or geometric motifs arranged in a circular fashion. The object has a dark, possibly metallic, surface with lighter, raised areas forming the patterns.

سم طرس  
بكره المهرمة ورسكا  
الرافيم فالقاراي  
منقوطة  
كذا خطه وانه  
عقرا

١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

- همدت اسد هين هدى فوادى • لما بديت مع عجزى وضعف  
 فمن لي بالخطا فارذ مقننه • ومن لي بالقول ولو عرف  
 واعوذ برب الفلق • من شر ما خلق **فاتى لحقنى** انا اسند قوله من قال من اهل الكمال  
 الى الارض خاسر يني لغرط ما • صاقت صدورهم من الوغار  
 نظروا صنيع الله في غيوبهم • في جنه وقلوبهم في نار  
 لا ذنب لي قد رمت كم قضائي • فكانت معلقته بمنا  
 لكن من يكن الله هو العين له • وتوكله عليه لا يضتره حسد الكاسدين • وسلام على المرسلين  
 والحمد لله رب العالمين • فاشا الله لا قوة الا بالله • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه اجمعين • انتهى وقال المصنف عفى الله عنه  
 • ووافق الفراع من تبييض هذه النسخة المباركة شرح  
 • الموطا البقية الحفاظ والمجاهدين مولانا الشارعية  
 • اعلاه • ادام الله نعمه عليه وتوالة منجوة يوم  
 • الحجته المبارك ثاني وعشر جمادى  
 • الاخر سنه خمس عشرة  
 • ومائة بعد الف  
 • وختم بالخبر  
 • على بنا ضعف عبيد الله واهلهم اليه سبحانه وتعالى  
 • محمد بن احمد عبد الله البوذي المغربي الازهرى عفى الله عنه  
 • بمعه وكومه امين الله  
 • خير موفق ومعين
- 
- كتاب الخصال في مناقب ائمة الهدى  
 في ايام النيران في مناقب ائمة الهدى  
 في ايام النيران في مناقب ائمة الهدى  
 في ايام النيران في مناقب ائمة الهدى  
 في ايام النيران في مناقب ائمة الهدى

رَأَى الْخَلْقَ كُلَّهُمْ يَخْلَعُونَ  
 وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَهُمْ  
 وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَوْمُ الْحِسَابِ





1820, 1821, 1822, 1823, 1824, 1825, 1826, 1827, 1828, 1829, 1830, 1831, 1832, 1833, 1834, 1835, 1836, 1837, 1838, 1839, 1840, 1841, 1842, 1843, 1844, 1845, 1846, 1847, 1848, 1849, 1850, 1851, 1852, 1853, 1854, 1855, 1856, 1857, 1858, 1859, 1860, 1861, 1862, 1863, 1864, 1865, 1866, 1867, 1868, 1869, 1870, 1871, 1872, 1873, 1874, 1875, 1876, 1877, 1878, 1879, 1880, 1881, 1882, 1883, 1884, 1885, 1886, 1887, 1888, 1889, 1890, 1891, 1892, 1893, 1894, 1895, 1896, 1897, 1898, 1899, 1900, 1901, 1902, 1903, 1904, 1905, 1906, 1907, 1908, 1909, 1910, 1911, 1912, 1913, 1914, 1915, 1916, 1917, 1918, 1919, 1920, 1921, 1922, 1923, 1924, 1925, 1926, 1927, 1928, 1929, 1930, 1931, 1932, 1933, 1934, 1935, 1936, 1937, 1938, 1939, 1940, 1941, 1942, 1943, 1944, 1945, 1946, 1947, 1948, 1949, 1950, 1951, 1952, 1953, 1954, 1955, 1956, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962, 1963, 1964, 1965, 1966, 1967, 1968, 1969, 1970, 1971, 1972, 1973, 1974, 1975, 1976, 1977, 1978, 1979, 1980, 1981, 1982, 1983, 1984, 1985, 1986, 1987, 1988, 1989, 1990, 1991, 1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501,